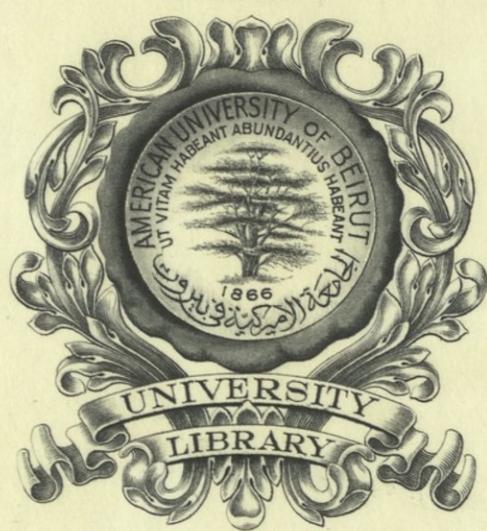
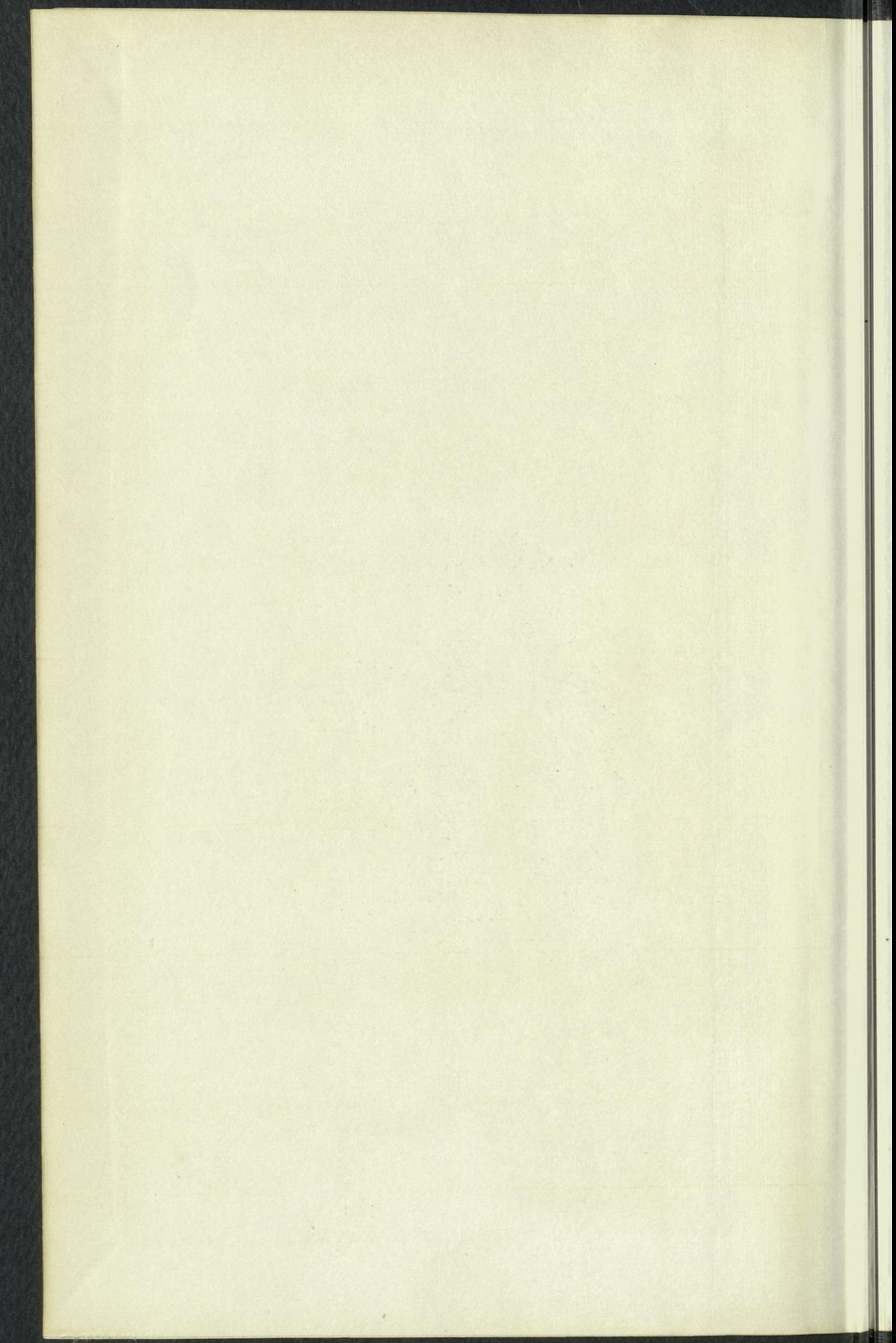
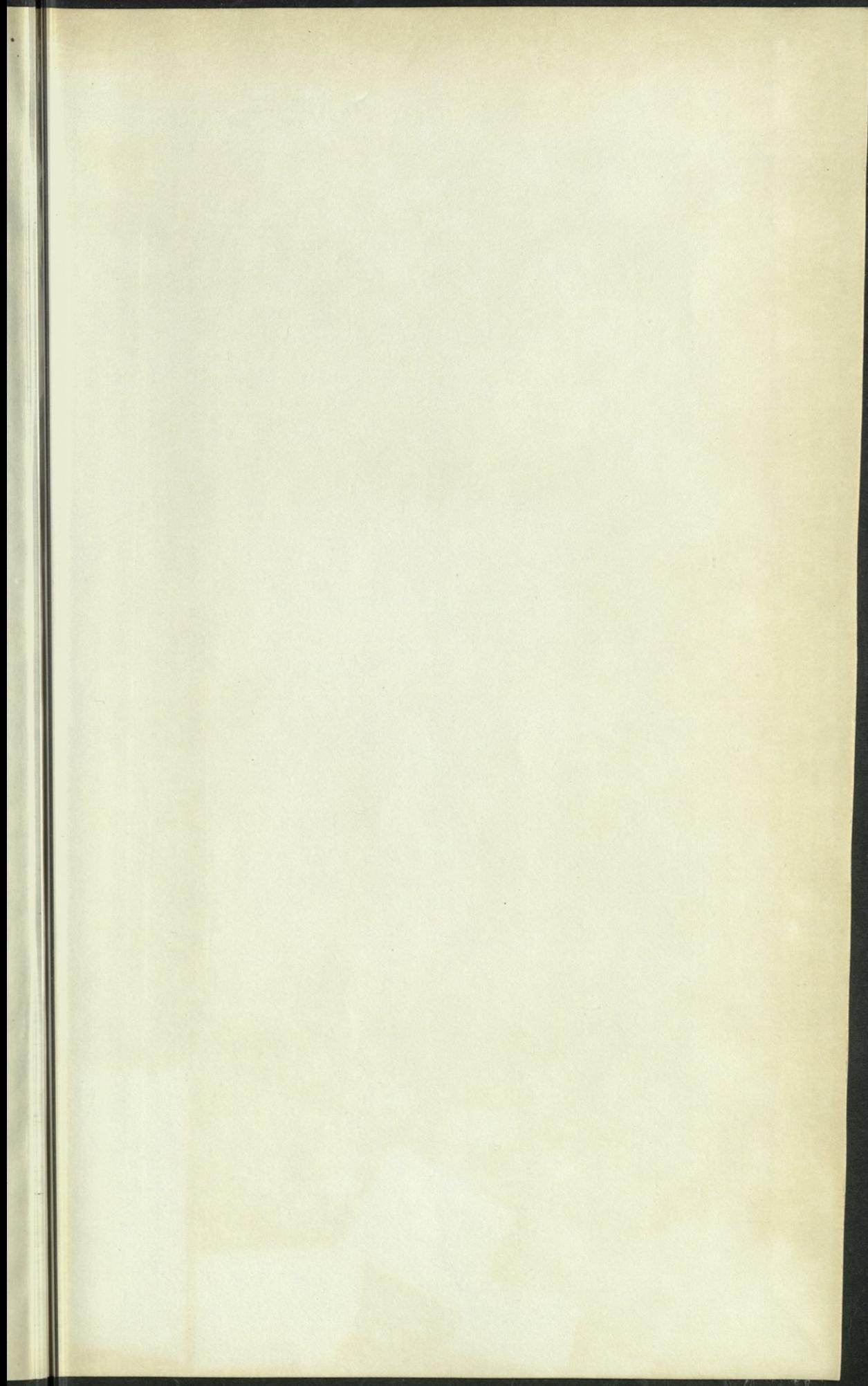
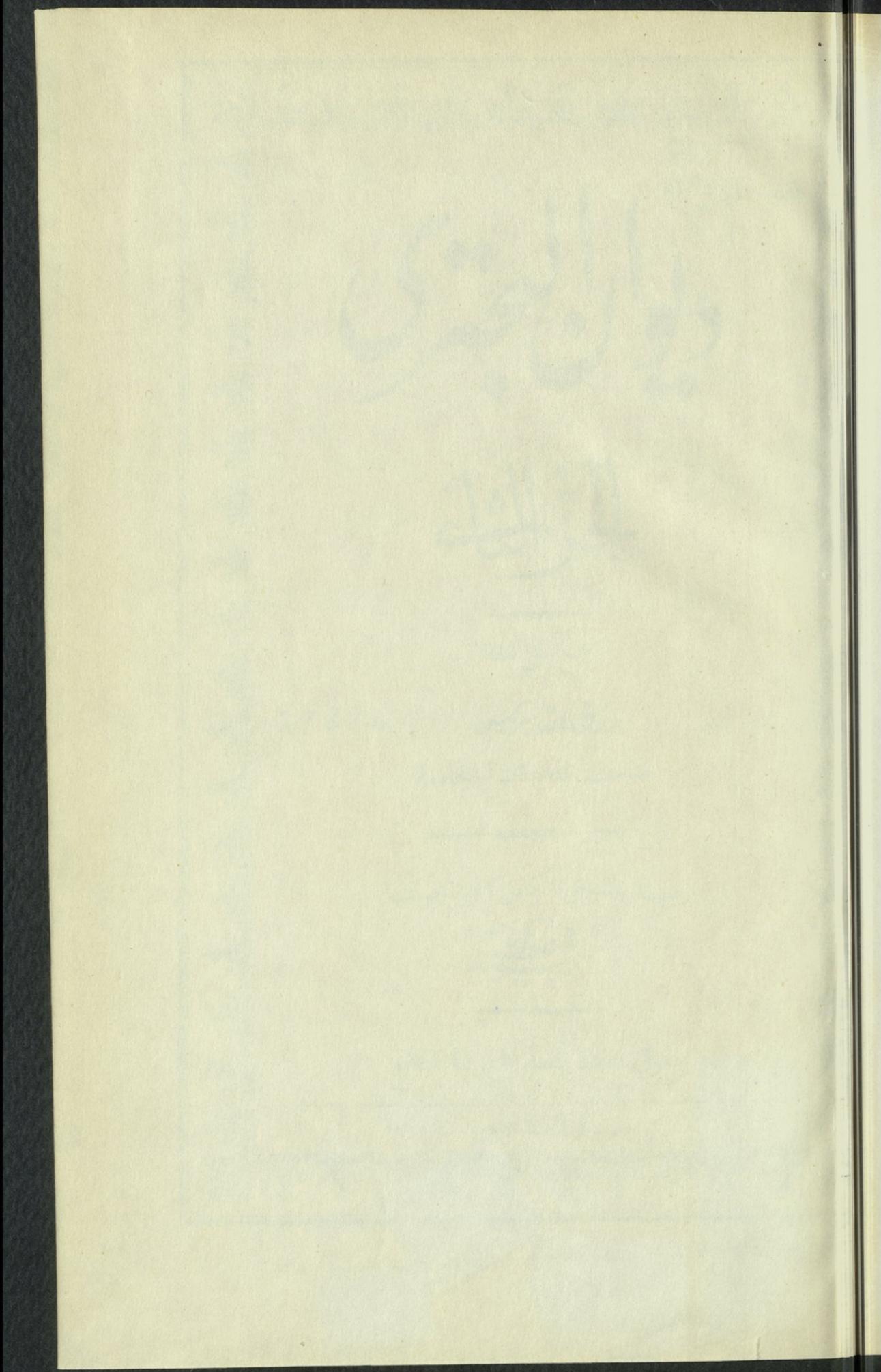


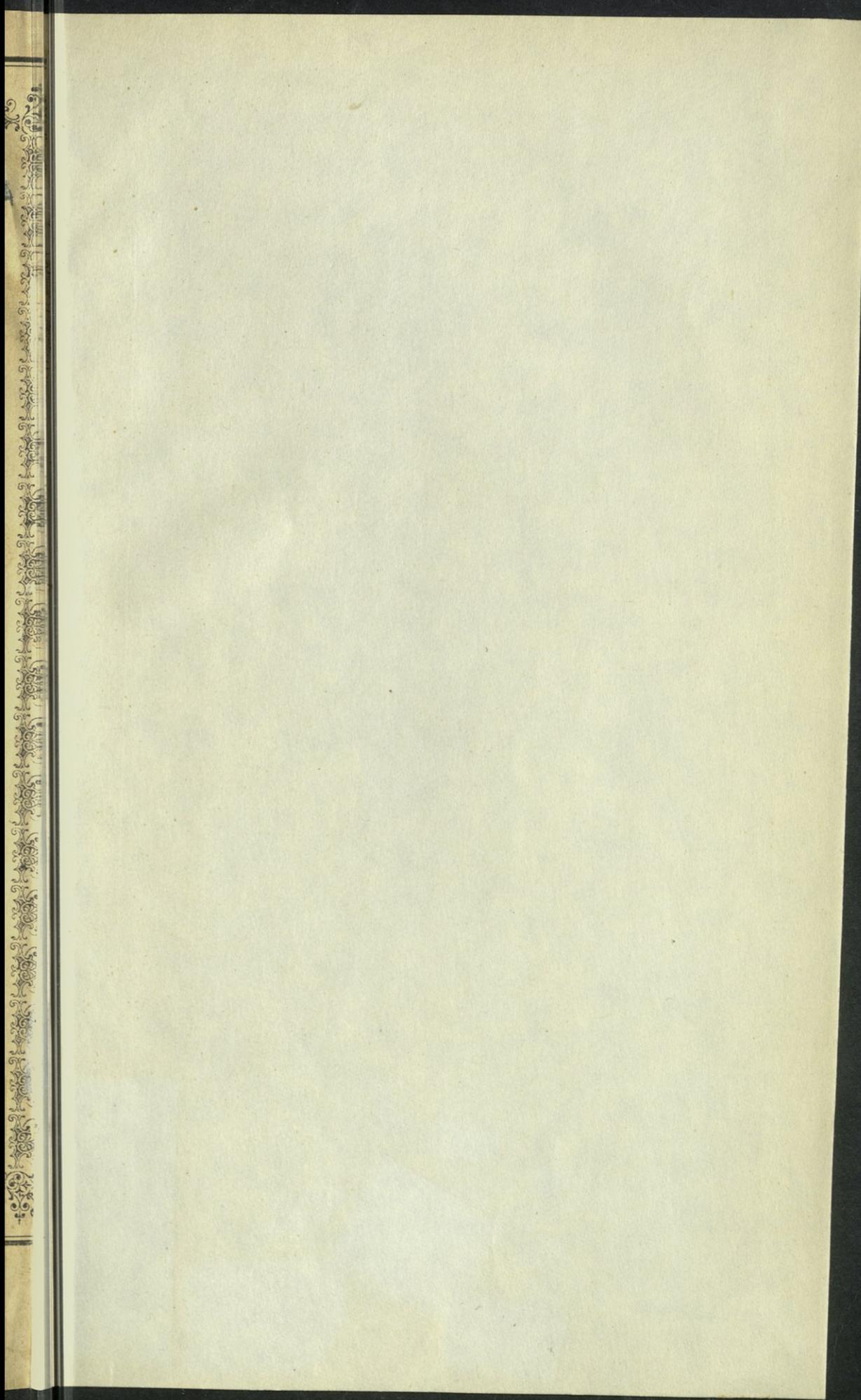
AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT











892.781
B934dms
v. 2
Cat

ديوان الحجبي

الجزء الثاني

طبع على نفقة

رزناد تكيريس 29872

صاحب المكتبة الجامعية

ضبطة بالشكل الكامل وعلق حواشيه



حقوق اعادة طبعه محفوظة للطبع

طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٩١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال البحتري مدح عبد الله بن دينار ابن عبد الله

رَأَى الْبَرْقَ مُبْتَازًا فِي بَلَابِ
وَقَدْ عَاجَ فِي أَطْلَالِهَا غَيْرَ مُمْسِكٍ
وَكُنْتُ جَدِيرًا حِينَ أَعْرِفُ مَنْزِلًا
عَدَّنَا عَوَادِي الْبَعْدُ عَنْهَا وَزَادَنَا
وَلَمْ أَكُنْ تَسْبِبْ جُرْمًا فَتَجْزِي بِنِي بِهِ
وَبِي ظَمَّا لَا يَمْلِكُ الْمَاءُ دَفْعَهُ
تَزَوَّدُتُ مِنْهَا نَظَرَةً لَمْ تَجِدْ بِهَا
وَمَا كَانَ حَظُّ الْعَيْنِ فِي ذَاكَ مَذْهِي
أُعِيدُكَ أَنْ تُمْنِي إِشْكُونَى صَبَابَةً
وَيَخْرِزُنِي أَنْ تَعْرِفَ فِي الْحُبِّ بِالْجَوَى
أَبَيْتُ عَلَى الْخُلَانِ إِلَّا تَخْنَيَا
وَإِنِّي لَا سَتْبَقِي الصَّدِيقَ إِذَا نَبَّا
فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِ الْبَخِيلِ بِأَنِّي

وَأَصْبَاهُ مِنْ ذِكْرِ الْبَخِيلَةِ مَا يُصْبِي
لِدَمْعٍ وَلَا مُصْغِي إِلَى عُذْلِ الرَّكْبِ
لَا لِ سُلَيْمَى أَنْ يُعْنِقَنِي صَحْبِي
بِهَا كَلْفًا أَنَّ الْوَدَاعَ عَلَى عَتَّبِ
وَلَمْ أَجْتَرِمْ ذَنْبًا فَتَعْتَبَ مِنْ ذَنْبِ
إِلَيْنَهُ لَمَّا مِنْ رِيقَهَا الْخَصْرُ الْعَذْبُ^(١)
وَقَدْ يُؤْخَذُ الْعَلْقُ الْمَمْنَعُ بِالْغَصْبِ^(٢)
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْعَيْنَ بَابًا إِلَى الْقَلْبِ
وَإِنَّ كَسْبَتَنَا مِنْكَ عَطْفًا عَلَى الْأَصْبَ
وَلَوْ نَفْعَنَا مِنْكَ مَعْرِفَةُ الْحُبِّ
يَأْتِيَنَّ لَهُمْ عَطْفِي وَيَحْلُو لَهُمْ شُرُبِي
عَلَيْهِ وَأَهْنَا مِنْ خَلَاقِهِ الْجُرْبِ
حَطَطَتْ رَجَائِي مِنْهُ عَنْ مَرْكَبِ صَعْبِ

١ الْخَصْرُ الْبَارِدُ النَّهْلَةُ الْمَرَّةُ مِنَ النَّهْلِ وَهُوَ اولُ الشَّرْبِ ٢ الْعَلْقُ الشَّيْءُ الْفَيْسِ

وَأَنَّ أَبْنَ دِينَارِ شَنِي وَجْهَ هَمَّتِي إِلَى الْخُلُقِ الْفَضْفَاضِ وَالنَّائِلِ الْنَّهْبِ
 فَلَمْ أَمْلِ إِلَّا مِنْ مَوَدَّتِهِ يَدِيَّهِ
 (١) وَلَا قُلْتُ إِلَّا مِنْ مَوَاهِبِهِ حَسِي
 لَقِيتُ بِهِ حَدَّ الْزَّمَانِ فَقَلَّهُ
 (٢) وَقَدْ يَشَمُّ الْعَضْبُ الْمَهْنَدُ فِي الْعَضْبِ
 كَوِيمٌ إِذَا ضَاقَ الْلَّيَّامُ فَإِنَّهُ
 يَضِيقُ الْفَضَاءُ الْرَّحْبُ فِي صَدْرِهِ الْرَّحْبِ
 (٣) إِذَا أَشْقَلَ الْهَلْبَاجُ أَحْنَاءَ سَرْجِهِ
 أَطَاعَ لَهَا الْعَاصُونَ فِي بَلَدِ الْغَرْبِ
 تَنَادِرَ أَهْلُ الشَّرْقِ مِنْهُ وَقَائِعًا
 (٤) عَدَّ اطْرَفَهُ يَخْتَالُ بِالْمَرْهَفِ الْضَّرْبِ
 لَجَرَدَ نَصَلَ السَّيْفَ حَتَّى تَفَرَّقَتْ
 أَطَاعَهَا الْعَاصُونَ فِي بَلَدِ الْغَرْبِ
 (٥) فَإِنْ هُمْ أَهْلُ الْغَورِ يَوْمًا بِعُودَةِ
 شَذَّاهُ عَظِيمُ الْقَوْمِ مِنْ عَظِيمِ الْخَطَبِ
 حَلَفتُ لَقَدْ دَانَ الْأَبِي وَأَعْمَدَتْ
 (٦) وَالْزَّمَهْمُ قَصَدَ السَّيْلَ حِذَارُهُمْ
 إِلَى الْفَهْيِ مِنْ طُغْيَانِهِمْ فَهُوَ بِالْقُرْبِ
 مَدْبُرُ حَرْبٍ لَمْ يَبْتَعِدْ عَنِدَ غَرَّةِ
 لَتِلْكَ السَّوَّافِي مِنْ زَعَازِهِ الْنَّكِبِ
 وَيَقْلِقُهُ شَوْقٌ إِلَى الْقِرْنِ مُعْجَلٌ
 (٧) وَلَمْ يَسِرِّ فِي أَحْشَائِهِ وَهَلَّ الْرُّعبُ
 أَضَاءَتْ بِهِ الْدَّنِيَا لَنَا بَعْدَ ظَلْمَةِ
 لَدَى الْطَّعْنِ حَتَّى يَسْتَرِيحَ إِلَى الْضَّرْبِ
 وَمَا زَالَ عَبْدُ اللَّهِ يُكَيِّ شَهَادَةً
 (٨) وَأَحَدَتْ لَنَا الْأَيَّامُ عَنْ خُلُقِ رَطْبِ
 فَتَّى يَتَعَالَى بِالْتَّوَاضُعِ جَاهِرًا
 يَقْنَنَ مَقَامَ النُّورِ فِي نَاضِرِ الْعَشِ
 وَيُمْجِبُ مِنْ أَهْلِ الْمَيْخَيلَةِ وَالْعَجَبِ

- ١ الفضفاض الواسع
- ٢ املأ خفف واجراها مجرى المعتل
- ٣ فلقطع يشم يشق
- ٤ الهلباج الضخم الاحمق الاكل
- ٥ احناء ثنيات الطرف الفرس
- ٦ الشذاة بقية القوة
- ٧ السوافي الرياح التي تدرى التراب . النكب الرياح المحرفة الواقعه بين ريحين
- ٨ القرن الكف والناظير
- ٩ النور الزهر

أَهُ سَلْفٌ فِي آلِ فِيرُوزَ بِرَّ زُوا
 مَرَازِبَةُ الْمَلِكِ الَّتِي نَصَبَتْ لَهُمْ
 يَكْبُونَ مِنْ فَوْقِ الْقَرَائِيسِ بِالْقَنَا
 لَهُمْ بْنِي الْإِيَوَانُ فِي عَهْدِ هِرْمِزِ
 وَدَارَتْ بْنُو سَاسَانَ طُرَّا عَلَيْهِمْ
 مَضَوا بِالْأَكْفَافِ أَيْضًا وَفِي مِنَالِهِ
 عَلَى الْعَجْمِ وَأَنْقَادَتْ لَهُمْ حَفْلَةُ الْعَرْبِ
 مَنَابِرَهُ الْعَظِيمَ جَبَابِرَةُ الْحَرْبِ
 وَبِالْبَيْضِ تَلَاقَاهُمْ قِيَامًا عَلَى الْرَّكْبِ
 وَاحْكَمَ طَبْعُ الْخُسْرُوَانِيَّةِ الْقُضَبِ
 مَدَارُ النَّجُومِ السَّاءِرَاتِ عَلَى الْقُطْبِ
 بَلَالًا وَبِالْأَحْلَامِ أَوْفَى مِنَ الْهَضْبِ

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن داود

يَا لَيْلَتِي بِالْقَصْرِ مِنْ بَطْيَاشِ
 بَاتَ تُبَرَّدُ مِنْ جَوَايِ وَغَلَّتِي
 يَدِنُو إِلَيْيَ بِرَاحِ وَبِرِيقِهِ
 هِيفُ الْجَوَانِحِ مِنْهُ هَاضِ جَوَانِحِي
 بِأَبِي أَبُو الْحَسَنِ الَّذِي حَسِنَتْ لَنَا
 مُسْتَقِيلُ نُقْلَتْ بِهِ أَبَامَا
 أَضْحَى يُوَمِلُ لِلْجَزِيلِ وَتُرْتَجِي
 إِنْ كَانَ رَأْسًا فِي الْكِتَابَةِ مِدْرَهَا
 قَصَدَ الْوَقَارَ وَفِيهِ فَرَطُ بَشَاشَةِ
 رَدَ الْخُطُوبَ وَقَدَأَتِنَ عَوَابِسَا

يَا لَيْلَتِي بِالْقَصْرِ مِنْ بَطْيَاشِ
 بَاتَ تُبَرَّدُ مِنْ جَوَايِ وَغَلَّتِي
 يَدِنُو إِلَيْيَ بِرَاحِ وَبِرِيقِهِ
 هِيفُ الْجَوَانِحِ مِنْهُ هَاضِ جَوَانِحِي
 بِأَبِي أَبُو الْحَسَنِ الَّذِي حَسِنَتْ لَنَا
 مُسْتَقِيلُ نُقْلَتْ بِهِ أَبَامَا
 أَضْحَى يُوَمِلُ لِلْجَزِيلِ وَتُرْتَجِي
 إِنْ كَانَ رَأْسًا فِي الْكِتَابَةِ مِدْرَهَا
 قَصَدَ الْوَقَارَ وَفِيهِ فَرَطُ بَشَاشَةِ
 رَدَ الْخُطُوبَ وَقَدَأَتِنَ عَوَابِسَا

وَمُرْسِي بِالْقَصْرِ بَلْ إِعْرَاسِي
 أَنْفَاسُ ظَبَّيِ طَيْبُ الْأَنْفَاسِ
 فَيُعْلِنِي بِالْرِّيقِ بَعْدَ الْكَاسِ
 وَنَعَاسُ مُقْلَتِهِ أَطَارَ نُعَاسِي
 أَخْلَاقُهُ فَحَكَى أَبَا الْعَبَّاسِ
 عَنْ وَحْشَتِهِ مِنْهَا إِلَى إِينَاسِ
 حَرَكَاتُهُ لِسِيَاسَةِ السُّوَاسِ
 فَأَبُوهُ مِنْهَا فِي مَحَلِّ الرَّاسِ^(١)
 بِالْأَنْسِ تَبَسْطُ أَوْجَهُ الْجَلَّاسِ
 وَأَلَانَ مِنْ كَيدِ الْزَّمَانِ الْقَاسِي

وقال في الذافي

جَادَ الْذَّافِيَ - فِي أَرْضِهِ
 رُكِامُ الْفَمَامِ عَلَى ظَلْمِهِ
 أَخْ لِي لَمْ تَصِلْ نِسْبَتِي
 بِقُربِي أَبِيهِ وَلَا أُمِّهِ
 تَبَدَّلَ حَتَّى لَا يَكُرْتُهُ
 سِوَاءَ أَنَّنِي عَارِفٌ بِاسْمِهِ
 وَمَا لِي مِنْهُ سِوَاءَ رِقَّةٌ
 يُرَاخُ لَهَا الشِّعْرُ مِنْ فَهْمِهِ
 كَذَا الْمِسْكُ مَا فِيهِ مُسْتَعْتَعٌ
 لِمُتَحِذِّيْهِ سِوَى شَمِّهِ

وقال مدح اسحاق بن كنداج

أَرَقَ الْعَيْنَ أَنْ قُرَّةَ عَيْنِي
 دَخَلَاتُ بَيْنَهُ الْلَّيَالِي وَبَيْنِي
 إِنْ يَقْدِرُ لَنَا الْزَّمَانُ الْتِقَاءُ
 فَهُوَ حُكْمِي عَلَى الْزَّمَانِ وَدِينِي
 مَا لِشَيْءٍ بَشَاشَةُ بَعْدَ شَيْءٍ
 صَافَحَتْ فِي وَدَاعِهَا فَأَرَتْنَا
 كَتَلَاقِ مُواشِكٍ بَعْدَ بَيْنِ
 يَقْفُ الْلَّحْظُ عِنْدَ آنُورِ وَجْهِ
 ذَهَبًا مِنْ خِضَابِهَا فِي جُهْنِ
 أَصْدَقُ النَّاسِ مِنْ يَشِيدُ بِقَوْلِ
 قَبْلَ قَوْدِ الْجِيَادِ مِنْ ذِي رُعَيْنِ
 يَتَجَلَّ لَنَا وَأَنَّدَهُ يَدَيْنِ
 وَقَادَ آباؤُهُ الْجِيَادَ مُلْوِكًا

وقال مدح الفضل بن العباس بن المأمون

لِفِضْلِ أَفْعَالٌ يَلْقَنْ بِفِضْلِهِ
 مَا كَانَ يَغْبُ مِثْلَهَا عَنْ مِثْلِهِ
 جَمْعَ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا بِخَلَاقِ

فَمَتَى يَقِفْ نَقْفِ الْعُلَىٰ وَمَتَى يَسِرْ
 إِحْسَانُهُ دَرَكُ الرَّجَاءِ وَقَوْلُهُ
 قَسْمَ التِّلَادَ مُبَاعِدًا وَمُقَارِبًا
 لَمْ تُجْهِدِ الْأَخْرَانَ غَايَةُ سُودَدِ
 يُنْبِيكَ عَنْ قُرْبِ النُّبُوَّةِ هَدِيهُ
 وَبِحَسْبِهِ الْمَامُونُ وَالْمَهْدِيُّ وَالْمَنْصُورُ مِنْ كُثُرِ الْفَعَالِ وَقَلَاهِ
 شَرَفُهُ أَبَا الْعَبَّاسِ قُومَتْ بِحَقِّهِ
 فَهَبَرْتَ كُلَّ دُنْيَةٍ مِنْ أَجْلِهِ
 أَنَّ أَبْنَ عَمٍ أَيْكَ أَفْضَلُ شَاهِدٍ
 اللَّهُ يَشْهُدُ وَهُوَ أَفْضَلُ شَاهِدٍ

وقال بعض ولد يزيد بن المهلب

فَدَّتَكَ يَدِي مِنْ عَاتِبٍ وَإِسَانِيَا
 فَإِنَّ يَزِيدًا وَالْمَهْلَبَ حَبَّا
 وَلَمْ يُورِثَاكَ الْقَوْلَ لَا فِعْلَ بَعْدَهُ
 تَرَى النَّاسَ فَوْضَى فِي السَّمَاحِ وَلَنْ تَرَى فَتَى النَّاسِ إِلَّا وَاهِبَ الْمُتَغَاضِيَا
 وَإِنِّي صَدِيقٌ لَهُ غَيْرَ أَنَّ أَسْتُ وَاجِدًا
 وَلَا مُبَدِّدٌ إِلَّا حِينَ تَحْسِنُ عَائِدًا
 حَرَامٌ عَلَيَّ غَزُوْ بَذِي وَأَرْضِهَا
 لِفَضْلِكَ فَضْلًا أَوْ يَنَالَ الْأَعَادِيَا
 وَكُلُّ فَتَىٰ فِي النَّاسِ يُحْسِنُ بَادِيَا
 إِلَيْكَ وَقَدْ أَرْسَلْتُ فِيهَا الْفَوَافِيَا
 إِذَا سِرْتُ وَالْعِشْرُونَ أَلْفًا وَرَأَيْمَا

فَلَا تَنْسِدْنَ . بِالْمَطْلِ مَنَا مَنَّهُ
فَخَيْرُ السَّحَابِ مَا تَكُونُ غَوَادِيَا
وَإِنْ يَكُ فِي الْمَجْدِ أَشْتَرَاءِ فَإِنَّهُ
شَرَاؤَكَ شُكْرِي طُولَ دَهْرِي يَمَالِيَا

وقال يمدح عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر

(١) هُبْلَ الْوَاشِيَ بِهَا أَنَّى أَفَكَ
لَجَ فِي لَوْمٍ عَلَيْهَا وَمَحَكَ
شَارِدَ السَّمْعِ عَنِ الْقَوْلِ الْأَرْكَ
وَلِذَاتِ الْخَالِ عَانٍ مَا يُفَكَ
شَفَةُ الْحُبُّ وَجَسْمٌ قَدْ نُهِكَ
مِنْ أَسَى يُشْجِي إِذَا الْخَالُ ضَحَكَ
(٢) نَهْرُ مُوسَى وَبِهِ الْقَلْبُ سَدِكَ
جَانِي مِنْكَ وَلَا ضَلْعِي مَعَكَ
عِنْدَ مِيَثَاءِ وَعَرْضٍ وَأَرْكَ
لَمْ يَشْبُ حَرَّ يَقِينِي فِيهِ شَكَ
(٣) وَجَرَتْ جَرْمِيَ الْجِنِّيَ الْمُنْسِكَ
بَيْنَ أَمْوَاجِ تَسَامِي وَحْبِكَ
(٤) بِالْقَمَارِيِّ تَغْنِي أَوْ تَبِكَ

١ هُبْل شَكَلَةُ امَّهُ . افَكَ كَذَبٌ
٢ سَدِكَ مَوْلَعٌ ٣ الْجِنِّيَ الْفَضَّةُ
٤ يَكْفَا (وَالْقِيَاسُ يَتَكَفَّفُ) يَطْوُلُ . تَبِكَ لَعْلَهُ ارَادَ (تَبِكَ) فَقْلُبٌ وَحْذَفَ لِلْقَافِيَةِ

حُنَيْتْ تِلْكَ الْعَرَاجِينُ عَلَى
 وَلَيْتَنِي مِنْ سُلَيْمَانَ بِهِ
 نِعْمَةٌ مِثْلُ السَّحَابِ الْمُدْرِكِ
 وَأَبُو الْعَبَّاسِ لِي جَارٌ فَقُلْ
 نِعْمَةٌ مِثْلُ السَّحَابِ الْمُدْرِكِ
 وَإِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتَجَهَتْ
 رَغْبَتِي تَسْلُكُ نَهْجًا مُشْرِكَ
 يَخْطُلُ الدَّهْرَ عَلَى جَيْرَانِهِ
 رَغْبَتِي تَسْلُكُ نَهْجًا مُشْرِكَ
 سَيِّدُ نَجْرُ الْمَعَالِي نَجْرُهُ
 نَاصِلُ الْأَظْفَارِ مَضْمُونُ الدَّرَكِ
 وَيَمَانٌ إِنْ يُسْلِلْ لَا يَعْتَلُ
 يَمْلِكُ الْجُودُ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ
 لَا يُعْنِي نَفْسَهُ مِنْ أَسْفِ
 كَالْيَمَانِي الْعَصْبُ إِنْ هَزَّ بَتَكَ
 يَا أَبَا الْعَبَّاسِ لَنْ يَقْطَعَ يِي
 إِنْ هَزَّ بَتَكَ
 يَا أَبَا الْعَبَّاسِ لَنْ يَقْطَعَ يِي
 يَمْلِكُ الْجُودُ عَلَيْهِ مَا مَلَكَ
 حَاجَةٌ مَا عَرَضْتَ عَاءِرَةً
 أَمْلِي فِيكَ وَلَا ظَنِّي بِكَ
 أَخَذَ التَّخْفِيفُ مِنْهَا أَوْ تَرَكَ

وقال لابي صالح بن عمار الحلي

رَحَلْتُ عَنْكَ رَحِيلَ الْمَرْءِ عَنْ وَطَنِهِ
 وَمَا تَبَاعَدْتُ إِلَّا أَنَّ مُسْتَرَا
 وَرِحْلَةَ السَّكِنِ الْمُشْتَاقِ عَنْ سَكِنِهِ
 أَنْسُ لَوْ أَنِّي بِنِصْفِ الْعُمُرِ مِنْ أَمْ
 مِنْ أَنْزَلَنِي نَاتِهُ الدَّارُ عَنْ جَنَّتِهِ
 فَإِنْ تَكَلَّفْتُ صَبَرًا عَنْكَ أَوْ مُنْيَتْ

١ العراجين جمع عرجون وهو اصل العدق الذي يعيوج ونقطع منه الشماريخ فيبقى
 على النخل يابساً الخوص ورق النخل ٢ المدرك اللاحق ٣ الناصل من
 نصل الظفر اذا خرج من موضعه ٤ بتک قطع ٥ الجن جمع جنة وهي السترة

وَمَا تَرَضَتْ مِنْ شَيْءٍ وَحْتَ عَارِفَةَ
إِلَّا تَرَضَ عَشْنُونَ عَلَى ذَقْنِهِ
فَأَسْلَمَ أَبَا صَالِحٍ لِلْمَجْدِ تَعْمِرُهُ
بِأَرْبَحَيَّةِ مُحَمَّدِ النَّثَّا حَسْنِهِ
— ٢٠٠ —

وقال للحارثي وكانا مجتمعين في موضع وجاء المطر فراد
الانصراف فسألوه المقام فابى وانصرف فناهه اذى
في الطريق من المطر فكتب الى الحارثي

أَخِي إِنَّهُ يَوْمٌ أَضَعْتُ بِهِ رُشْدِيَّ وَمَأْرِضَ هَزَلِيَّ فِي أَنْصَارِي وَلَاجِدِيَّ
تَرَكْتُكَ لَمَا أَسْتَوْقَفَ الدَّجْنَ رَكْبَهُ
فَلَا تَرَ بِالْحَضْرَاءِ مِثْلَ الَّذِي رَأَى
لَجْرَهُ عَلَى الْغَيْثِ هُدَابَ مُزْنَةِ
تَعَجَّلَ عَنْ مِيقَاتِهِ فَكَانَهُ
وَظَلَّتْ أَقَاسِيَ حَارِثِيَّ بَعْدَمَا أَنْصَرَفْتُ فَسَلَنِي عَنْ مَعَاشَرِ الْجَنْدِ
لَدَى خُلُقِيِّ جَاسِيِّ النَّوَاحِيِّ كَانَهُ أَصَارِعُ مِنْهُ هَادِيَّ الْأَسَدِ الْوَرَدِ
— * —

وقال لابي صالح بن عمدار

أَبْيَغُ أَبَا صَالِحٍ إِمَّا مَرَرْتَ بِهِ رِسَالَةً مِنْ قَتِيلِ الْمَاءِ وَالرَّاحِ
أَلَانَ أَقْصَرْتَ إِقْصَارًا مَلَكْتَ بِهِ مَقَادِيَّ وَأَطْعَتَ اللَّهَ وَاللَّاحِيَّ
أَشْكُوكَ إِلَيْكَ وَمَا أَشْكَوكَيَ بِمَجْدِيَّةِ خَطَبِيَّنِ قَدْ طَوَّلَ حُزْنِي وَإِبْرَاهِيَّ

١ النثما اخبرت به عن الرجل من حسن او سبي ٢ الجاسي الصلب

القاسي · الورد الجرى · وصفة للاسد

فَلَا يَكُنْ لَكَ إِمْسَائِي وَإِصْبَاحِي
عِنْدِي لَكُمْ نِعْمَةٌ بِالْأَمْسِ وَاحِدَةٌ
لَا خَيْرٌ فِي غُرْرَةٍ مِنْ غَيْرٍ أَوْضَاحٌ
بَنِي قُشِيرٍ أَلَا سَقِيَ الْمُضْطَهَدٍ بَنِي قُشِيرٍ أَلَا سَقِيَ الْمُلْتَاحٍ^(١)

— * —
وقال فيه ايضاً

يَا خَلِيلِي بَلْ أَسْتَ لِي بِخَلِيلٍ جَدَّ عَنْ كُلِّ مَا عَهَدْتَ رَحِيلِي
وَأَرَانِي أَصْبَحْتُ جَلْدًا عَلَى هَجْرٍ أَبِي مَالِكٍ وَهَجْرٍ الشَّهُولِ
لَا جَوَابٌ الْكِتَابِ بَيْنَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَلَا جَوَابٌ الرَّسُولِ
أَبْطَأَتْ حَاجَتِي وَمَوْقِعُهَا مِنْكَ دَلِيلٌ فِيهَا عَلَى أَنْتَعِيلِ
بَيْنَ طَرْفٍ إِلَى الْمَكَارِمِ نَظَارًا رَوَدَّدِ تَحْتَ السُّؤَالِ أَسِيلِ
أَتَوَانِيتَ أَمْ تَشَاغَلتَ عَنَّهَا أَمْ تَعْلَمْتَ مَطْلَلَ إِسْمَاعِيلِ
— * —

وقال وكان قد دعاه الى يوم مطير وكتب اليه كتاباً

يمازحه فيه فقال

هَذَا كِتَابُكَ فِيهِ الْجَهَلُ وَالْعُنْفُ
أَمَا تَخَافُ الْقَوَافِيَ أَنْ تُرْيَالَكَ عَنَّ
ذَاكَ الْمَقَامِ فَتَمْضِي ثُمَّ لَا تَقِفُ
وَشَاءَعِرًا لَا يَكُفُ النِّصْفُ غَضْبَتَهُ
إِنْ هُزُّ وَالْيَثُرْ يَرْضَى حِينَ يَنْتَصِفُ^(٢)
تَعِيَّنِي بِهَنَاتٍ لَسْتُ أَعْرِفُ^(٣) مِنِّي وَأَنْتَ بِهَا جَذْلَانُ مُعْتَرِفٌ

لَا تجْمَعَنَّ عَلَيْنَا رَدَدَةً وَبَذَا
 مَالِي وَلِرَاحٍ تَدْعُونِي لَا شَرِبَهَا
 إِنَّ التَّزَاوِرَ فِيمَا يَبْلُغُنَا خَطَرٌ وَالْأَرْضَ مِنْ وَطَاءِ الْبِرْذَوْنِ تَخْسِفُ
 قَوْلٌ فَذَلِكَ سُوءُ الْكَيْلِ وَالْحَشَفُ^(١)
 وَلِي فُؤَادٌ بَشِّي غَيْرِهَا كَلْفُ
 هُمْ بِمَا أَنَا لَاقَ حِينَ أَنْصَرَفُ
 أَمْ بِالطَّرِيقِ الْمُعْمَى حِينَ يَنْعَطِفُ
 مِنْ كُلِّ غَادِيَةٍ أَجْهَنَّهَا وَطْفُ^(٢)
 سَحَّتْ سَحَّافِيَهُ مِنْ بَيْتِهِ يَكْفُ^(٣)
 لَا أَقْرَبُ الرَّاحَ أَوْ تَجْلُو السَّمَاءُ لَنَا شَمْسُ الرَّبِيعِ وَتَبَهِي الرَّوْضَةُ الْأَنْفُ^(٤)
 وَيَقْعُقُ الْوَرْدُ خُضْرًا عَنْ مُحَصْفَرَةٍ^(٥)
 هُنَاكَ تَجْمِيعٌ شَمْلٌ كَانَ مُفْتَرِقًا
 إِذَا أَجْتَمَعْنَا عَلَى يَوْمِ الشَّتَاءِ فَلِي
 أَبِالْغَدَيرِ إِذَا ضَاقَ الْطَّرِيقُ بِهِ
 وَقَلَّتْ دَجْنٌ يَرِيقُ الْمَاءَ رَيْقَهُ
 وَكَيْفَ يَطْرَبُ لِلْدَجْنِ الْمُقْبِمِ إِذَا
 لَا أَقْرَبُ الرَّاحَ أَوْ تَجْلُو السَّمَاءُ لَنَا شَمْسُ الرَّبِيعِ وَتَبَهِي الرَّوْضَةُ الْأَنْفُ^(٦)
 وَيَكْتَسِي نُورُهَا الْقَاطُولُ وَالنَّجْفُ^(٧)
 مِنَا وَتَالِيفُ رَأْيِي كَانَ يَخْتَلِفُ

وقال له ايضاً

يَا أَبَا صَالِحٍ صَدِيقَ الْصَّلَاحِ
 وَشَقِيقَ النَّدَى وَتِرْبَ السَّمَاحِ^(٨)
 لَا أَظْنُ الصَّبَاحَ يُوْفِي بِإِشْرَا قِ خَلَالٍ فِي سَاحَتِكَ صَبَاحٍ

- ١ الردة القبع مع شيء من الجمال . بذا يرد بذا اي خشأ في المنطق . الحشف اردا التمر . ومن امثالهم «احشفاً وسوء كيلة» يضرب لم يجمع بين خصلتين مكروهتين
- ٢ البرذون ضرب من الدواب دون الخيل ٣ الدجن المطر الكثير .
- ٤ وطف جمع وطفاء وهي السحابة المستrixية لكثره مائتها
- ٥ تبهي تحسن وتطرف . روضة انف لم يزعها احد ٦ النور الزهر سقفه
- ٧ الترب من ولد معلم

أَيْمَ شَيْءٌ بِنِي بِعُرْفِكَ إِلَّا أَرَجُ الْمِسْكِ فِي نَسِيمِ الرِّيَاحِ
 غَبَرَ أَنَّ الْفُتُوَّةَ اُنْجَذَبَتْ مِنْكَ بِمَغْدِي إِلَى الصَّبَّ وَمَرَاحَ^(١)
 حَيْثُ ذَلَّ الْحِيجَا وَعَزَّ الْتَّصَابِي وَأَقَامَ الْهَوَى وَسَارَ الْلَّاهِي
 مُنْعِظُ الْطَّرْفِ لَا يَزَالُ يُوَالِي لَحَظَاتٍ يُحْبِلُنَّ قَبْلَ النِّكَاحِ
 وَمُغَيِّرٌ عَلَى الْأَصَابِعِ بِاللَّمْسِ لَهَا فِي أَسَافِلِ الْأَقْدَاحِ
 أَوْ تَيَّتُ الْتِرَامُ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ يَتَصَدَّعُنَّ عَنْ صُدُورِ الرِّمَاحِ
 وَلَعْمَرِي لَوْبٌ يَوْمٌ شَفَعَنَا لَكَ سُقِيَا الْنَّدَى بِسُقِيَا الرِّحَامِ

وقال له ايضاً

أَصْلَحْ أَبَا صَالِحٍ يَا رَبُّ إِنَّ لَهُ نِهَايَةَ الْوَصْفِ مِنْ ظُلْمٍ وَعُدُوانٍ
 بِتَنَابِقٍ طُرُبٌ تَجْرِي الْكُوُوسُ لَنَا مِنْ فَائِضٍ فِي يَدِ السَّاقِ وَمَلَانٍ

وقال لرجل من اهل راس العين كان صديقاً له

بغفاه وتغير عليه فقال

يَا سَعِيدُ وَالْأَمْرُ فِيكَ عَجِيبُ أَيْنَ ذَاكَ الْتَّاهِيلُ وَالْتَّرْحِيبُ
 نَضَبَتْ بَيْنَنَا الْبَشَاشَةُ وَالْوِدُ وَغَارًا كَمَا يَغُورُ الْقَلِيبُ^(٢)
 زُرْتَ رِفْهَا فَأَخْلَقَ الْوَصْلُ بِالْوَصْلِ كَمَا يَخْلُقُ الرِّدَاءَ الْقَشِيبُ

١ يقال ما ترك فلان من ابيه معدى ولا مراح اي اشبهه في كل شيء

٢ القليب البئر

لَا تغْرِنَّكَ جَوَاهِرُ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ إِنْ كَانَ مُذْنِبًا سَيَّتُوبُ
 وَتَعَجَّبُ مِنْ غَيْرِ مَا أَنَا فِيهِ فَكَذَا كَانَ مُسْلِمٌ وَحَبِيبٌ
 حَفَظَ اللَّهُ أَمْحَدَ بْنَ مَنْيَعٍ مَا سَرَى كَوْكَبٌ وَهَبَتْ جَنُوبُ
 كَانَ خَلَّ الْأَدِيبٍ حَقَّا وَهَلْ يَعْرِفُ حَقَّ الْأَدِيبِ إِلَّا الْأَدِيبُ
 لَيْنَ قَلْقُلٌ لَهُ خَلْقٌ عَذَّ بِهِ وَوَجْهٌ طَلْقٌ وَصَدْرٌ رَحِيبٌ^(١)
 مَا نَصِيبَنِي لِي بِدَارٍ وَمَا لِي مِنْ نَصِيبَنِي غَيْرُ عَرْضِي نَصِيبُ
 فَتَبَحَّلَ لَنَا قَيْلَلًا كَمَا كُنْتَ إِنَّ الرَّحِيلَ عَنْكَ قَرِيبٌ

وَقَالَ لَابِي جَعْفَرِ بْنِ سَهْلِ الْمَرْوَلَهِي زَوْجِ ابْنَةِ أَبِي صَالِحِ
 ابْنِ يَزِدَادٍ وَكَانَ وَالِيَ خَرَاجَ قَنْسُرِينَ وَالْعَوَاصِمَ وَكَانَ
 الْبَحْتَرِيَ بَحْلَبَ فَشَخْصٌ عَنْهَا وَلَمْ يَوْدُهُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ
 اللَّهُ جَارُكَ فِي أَنْطَلَاقِكَ تَلْقَاءَ شَامِكَ أَوْ عِرَاقِكَ
 لَا تَعْذِلْنِي فِي مَسِيرِي يَوْمَ سِرْتُ وَلَمَّا الْأَقِلَّ
 إِنِّي خَشِيتُ مَوَافِقًا لِلْبَيْنِ تَسْفَحُ غَرْبَ مَاقِلَّ^(٢)
 وَعَلِمْتُ أَنَّ بُكَاءَنَا حَسْبَ أَشْتِيَاقِي وَأَشْتِيَاقِكَ
 وَذَكَرْتُ مَا يَجِدُ الْمُوَدِّعُ عِنْدَ ضَمِّكَ وَأَعْتَنَّا قِلَّكَ
 فَتَرَكْتُ ذَاكَ تَعْمَدًا وَخَرَجْتُ أَهْرُبُ مِنْ فِرَاقِكَ

١ القليل الخفيف والمعون السريع المترافق ٢ البين الفراق . تسفع تسفك
 وتريق . الغرب الدمع او انهلاه من العين . الماق مجاري الدمع

وقال لرجل من اهل نصيبين

(١) أَشْرِقْ وَأَمْ أَغْرِبْ يَا سَعِيدْ
وَأَنْفِصْ مِنْ زَمَاعِي أَمْ أَزِيدْ
عَدْتِي عَنْ نَصِيبِيْنَ الْعَوَادِي
فَقَلْيَيْ أَبْلَهُ فِيهَا بَلِيدْ
أَرَى الْحِرْمَانَ أَبْعَدُهُ قَرِيبْ
بِهَا وَالنَّجْحَ أَقْرَبُهُ بَعِيدْ
نَقَادِفْ بِي بِلَادْ عَنْ بِلَادْ
كَانَيْ بَيْنَهَا جَمْلُ شَرُودْ
وَبِالسَّاجُورِ مِنْ ثُلَّ بْنِ عَمْرَو
صَنَادِيدْ مِنَ الْفَتِيَانِ صِيدْ
إِذَا سَبَعَ الْحَمَامُ هُنَاكَ قَالُوا
لِفَرْطِ الشَّوْقِ أَيْنَ تُرِي الْوَلِيدْ
وَأَيْنَ يَكُونُ مُغَتَّبٌ بِدَهْرٍ
شَرِيدْ فِي حَوَادِثِهِ طَرِيدْ
وَخَلَفَنِي الْزَّمَانُ عَلَى أَنَاسٍ
وُجُوهُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ حَدِيدْ
إِذَا سَبَعَ الْحَمَامُ هُنَاكَ قَالُوا
أَهُمْ حَلَلُ حَسْنٌ فَهُنَّ بِيَضْ
وَأَخْلَاقُ الْبَغَالِ فَكُلُّ يَوْمٍ
وَأَكْثَرُ مَا لِسَائِلِهِمْ لَدَيْهِمْ
وَأَعْنَنُ لِبَعْضِهِمْ خُلُقُهُ جَدِيدْ
وَوَعْدُ لِيَسَ يُرَفَّ مِنْ عَبُوسِ أَنْفَبَاضِهِمْ أَوْعَدُهُمْ وَعِيدْ
أَنَاسُ لَوْ تَأْمَلُهُمْ أَبِيدْ
أَلَا لَيْتَ الْمَقَادِيرَ لَمْ تُقَدِّرْ
أَنَاسُ لَوْ تَأْمَلُهُمْ أَبِيدْ
وَلَمْ تَكُنِ الْأَحَاضِي وَالْجُدُودْ
فَأَنْظُرْ أَيْنَا يُضْحِي وَيُمْسِي
لَهُ هَذِي الْمَوَابِكُ وَالْعَيْدُ
فَلَوْ كَانَ الْفَغْنَ حَظًّا كَرِيمًا

(٢) ١ الزماع الشجاعة وجودة الرأي ٢ الصيد الاسود ٣ الا萱طي

جمع احظٍ جمع حظٍ وهو الحظ

وَلَكِنَّ الْزَّمَانَ زَمَانُ سُوءٍ
 سِجَالُ الْأَمْرِ يَفْعُلُ مَا يُرِيدُ
 فَأَسْعَدُهُ عَلَى قَوْمٍ نَحُوسٍ وَأَنْحَسُهُ عَلَى قَوْمٍ سَعُودٍ
 (١)

وقال مدح رجلاً من بنى هاشم يعرف بالقبل من
 اهل انتاكية ويحيث قوماً من اهلها كان هذا
 الرجل في ناحيتهم على بره

بُورِكْتَ مِنْ قَبْلٍ ظَرِيفٍ كَيْسِرٍ
 عَفَ اللِّسَانُ عَنِ الْفَوَاحِشِ أَخْرَسٍ
 حُرٌّ تُصَبُّ بِهِ الْقُلُوبُ وَيَفْتَدِي
 مِنْ رِقَّةٍ وَحَلَوةٍ بِالْأَنْفُسِ
 فَلَنَعِمَ رَيْحَانُ النَّدَامِيَّ أَنْتَ إِنْ
 عَزُّوا الصَّبُوحَ وَنِعْمَ حَشُوُ الْجَلِيسِ
 بِالْمُشْعُرِ تُشَدُّدُ الْجَلِيسَ فَيَنْتَشِي
 طَرَبَاً وَبِالْجَنْبَرِ الْخَطِيرِ الْمُنْفِسِ
 مَا لِي أَرَى الْأَدَباءَ أَحْرَزَ جُلُومِ
 خَصَلَ الْثَّرَاءَ وَأَنْتَ عَيْنُ الْمُفْلِسِ
 قَدْ كَانَ حَقَّكَ أَنْ تُغْلِسَ فِي الْغَنَى
 بِصَدَّيقِكَ الصَّدَقِ الَّذِي جَمَعْتُكُمَا
 عَزْمُوا الصَّبُوحَ وَنِعْمَ حَشُوُ الْجَلِيسِ
 بِالْمُشْعُرِ تُشَدُّدُ الْجَلِيسَ فَيَنْتَشِي
 طَرَبَاً وَبِالْجَنْبَرِ الْخَطِيرِ الْمُنْفِسِ
 مَا لِي أَرَى الْأَدَباءَ أَحْرَزَ جُلُومِ
 خَصَلَ الْثَّرَاءَ وَأَنْتَ عَيْنُ الْمُفْلِسِ
 قَدْ كَانَ حَقَّكَ أَنْ تُغْلِسَ فِي الْغَنَى
 بِصَدَّيقِكَ الصَّدَقِ الَّذِي جَمَعْتُكُمَا

وقال مدح عبيد الله بن خرداذبة ويدرك صداقته وينبه
 بخروجه من علة كان فيها

إِنْ تَرْجُ طَولَ عَبِيدِ اللَّهِ لَا تَخْبِ
 أَوْتَرْمِ فِي غَرَضٍ مِنْ سَيِّدِهِ تُصَبِّ
 لَمْ تَلْقَ مِثْلَ مَسَاعِيهِ أُتَّيْ أَتَّصَلتَ
 وَمَا تَقِيلَ مِنْهَا عَنْ أَبٍ فَابْ

١ سجال هو من قولهم الحرب سجال اي مرة لهذا ومرة لذاك

ظَرْفُهُ مَتَى يَعْتَرِضُ فِي عَيْلَشَنَا يَطِبُ
 بِالنَّفْسِ مِمَّا تَوَقَّاهُ وَبِالنَّشَبِ^(١)
 وَكُنْتَ مِنْ طَيِّبِي فِي الْبَيْتِ وَالْحَسَبِ
 رُحْنَا نَسِيَّيْدِينِ فِي خُلُقٍ وَفِي أَدَبٍ
 دَأَتْ مَسَافَةً بَيْنَ الْعُجُومِ وَالْعَرَبِ
 وَعِشْ حَمِيدًا عَلَى الْأَيَامِ وَالْحُقُبِ
 وَلَيْهِنِكَ الْبُرُءُ مِمَّا كُنْتَ تَالِمُهُ وَالْأَصَبِ
 أَوْحَشَتْ مَذْغَبَ قَوْمًا كُنْتَ أَنْسَهُمْ إِذَا شَهِدْتُهُمْ فَأَشَهَدُ وَلَا تَغِبِ
 إِلَّا تَكُنْ مَلِكًا ثَنَى تَحِيَّتُهُ فَإِنَّكَ أَبْنُ مُلُوكٍ سَادَةٍ نَجِبٍ
 وَإِنْ قَصَدْتَ أَبْتِغَاءَ الْبُرُءِ مِنْ سَقَمٍ

وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله المعروف بابي مسلم الكشى

وكان يتولى ضياعاً بقنسرين والعواصم

كَانَكَ السَّبِيفُ حَدَّاهُ وَرَوْنَقُهُ
 وَالْغَيْثُ وَابْلُهُ الْدَّانِي وَرَيْقُهُ^(٢)
 أَوْ الْمَوَاهِبُ إِلَّا مَا تَفْرِقُهُ
 تَجْدُهُ وَتَلَادُهُ ظَلَتْ تُخْلُقُهُ
 بَاتَ إِلَيْكَ دَوَاعِي الشَّوْقِ نُقْلَقَهُ
 حَتَّى يُصَبَّ وَمَنْ بَثَ يُورِقَهُ^(٣)

١ النشب الحطام من مال ومتاع ٢ الريق اول الشيء ٣ يورقه

يسمهده . البث اشد الحزن

إِذَا تَيَمَّمَ قَصْدَ الْغَرْبِ مَالَ بِهِ
 لَا تَنْسَ لِلأَبْلَقِ الْمُحْبُوكِ رَوْحَتَهُ
 بِفَاتِنِ الْحَظِيْرِ وَالْأَلْفَاظِ جَاءَ عَلَى
 كَانِمَا رَاحَ فِي أَشْاءِ يُمْتَهِنَةَ
 تَلْقَاءَ قَصْدِكَ فِي شَرْقِ تُشَوَّقَهُ
 بِمَنْ أَطْنَكَ تَهْوَاهُ وَتَعْشَقَهُ
 تَخْوِفِ وَعِيُونُ النَّاسِ تَرْمِقَهُ
 قَضِيبَ إِسْكَلَةَ يَهْتَزُ مُورِقَهُ^(١)

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون

يَا أَبْنَاءَ حَمْدُونَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَالْجُودِ عَقِيدُكَ^(٢)
 وَالْعُلَى مَا شَادَ آبَا وَكَ قَدْمَا وَجْدُودُكَ
 وَنَجَارُ الْمَجْدِ نَبْعَ شُقَّ مِنْ فَرْعَيْهِ عُودُكَ^(٣)
 عَظَمَتْ فِي فَضَلَكَ النِّعَمَةُ وَاللهُ يَرِيدُكَ
 لَا زَكَا سَعَيْ مَسَا عَيْكَ وَلَا أَسْتَعْلَى حَسُودُكَ
 أَيْسَوَهُ بِكَ قَوْمٌ وَمَوَالِيْهِمْ عَيْدُكَ

وقال يمدحه ويعاتبه

طَيْفُ لِعْلَوَةَ مَا يَنْفَكُ يَا تِينِي
 يَصْبُو إِلَيْهِ عَلَيْ بُعْدِي وَيَصْبِيْني^(٤)
 تَحِيمَةَ اللَّهِ تَهْدَى وَالسَّلَامُ عَلَى
 خَيَالِكَ الْزَّائِرِيِّ وَهَنَا يَحِييْني
 إِدَأَ قَرْبَتُ فَهَبْرَهُ مِنْكَ بُعْدِيْني
 وَإِنْ بَعْدُ فَوَصَلْ مِنْكَ يَدِيْني

١ الاسحله واحدة الاسحل وهو نوع من الشجر يستاك به ٢ العقيد المعاعد

والمعاهد ٣ النجار الاصل ٩ الوهن نحو نصف الليل او بعد ساعة منه

فِيمَا لَدَيْكَ وَلَا يَأْسُ فِي سَلَيْنِي
 عَمَدًا إِذَا كَانَ قَابِي فِيكَ يَعْصِيَنِي
 وَأَحْوَرَ فِي دَعْجٍ مِنْ أَعْيْنِ الْعَيْنِ^(١)
 عَنِي وَأَقْرَضْتُهُ مِنْ لَا يَجِازِيَنِي
 مِنْ قَبْلِ حِبِّكَ لَا أَعْطِي عَلَى الْهُوَنِ^(٢)
 بِالنَّاسِ وَالنَّاسُ أَخْرَى أَنْ يَخَافُونِي
 فَلَيْكُثُرُوا الْقَوْلَ فِي عَيْيِي وَتَهْجِينِي
 مُبِيرَةً وَلِسَانٌ غَيْرَ مَضْمُونٍ^(٣)
 صَنَاعَةً مَا وَجَدْتُ الْحَلْمَ يَكْفِيَنِي
 أَرْمِي عَدُوَّيْ بِهَا فِي الْفَرْطِ وَالْحَيْنِ^(٤)
 عَنِدِي وَغَيْبٌ عَلَى الْأَخْوَانِ مَا مَوْنِ
 عَهِدْتُهُ مَرَّةً عِنْدَ ابْنِ حَمْدُونِ
 زَكَّتْ لَدَيْهِ وَمَنَا غَيْرَ مَمْنُونِ
 مَعَاشِرَ كَلْمَمْ بِالسُّوءِ يَعْنِيَنِي
 ذَمًا وَأَمْدَحَهُ طَورًا وَيَهْجُونِي
 وَكَانَ مِنْ قَبْلٍ بِالْإِحْسَانِ يَسْتَيْنِي

بِئْسَ الْحَيَاةُ عَلَى مَدْحِيكَ تَهْبُونِي

تَصْرَمَ الدَّهْرُ لَا جُودٌ فِي طَمْعِنِي
 وَلَسْتُ أَعْجَبُ مِنْ عَصِيَانَ قَلْبِكَ لِي
 أَمَا وَمَا أَنْهَرَ مِنْ وَرَدِ الْخُدُودِ صَحِيَّ
 لَقَدْ حَبَّوْتُ صَفَاءَ الْوَدِ صَائِنَهُ
 هَوَى عَلَى الْهُوَنِ أُعْطِيَهُ وَأَعْهَدْنِي
 مَا لِي يَخْوِفُنِي مِنْ لَيْسَ يَعْرِفُنِي
 إِذَا عَقَدْتُ عَلَى قَوْمٍ مُشْنَعَةً
 وَقَدْ بَرِّثْتُ إِلَى الْعَرِيَضِ مِنْ فَكَرِ
 وَلَسْتُ مُنْبِرِيَاً بِالْجَهَلِ أَجْعَلَهُ
 إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مِنْهُو بَأَلْعَادِيَّةَ
 لَذُو وَفَاءِ لِأَهْلِ الْوَدِ مَدْخَرِ
 هَلِ ابْنُ حَمْدُونَ مَرْدُودٌ إِلَى كَرَمِ
 أَخْ شَكَرْتُ لَهُ نُعْمَى أَخْيَ شَقَّةَ
 طَافَ الْوُشَاءُ بِهِ بَعْدِيَّهُ وَغَيْرَهُ
 أَصْبَحْتُ أَرْفَعَهُ حَدَّاً وَيَخْفِضُنِي
 وَعَادَ مُحْتَفِلًا بِالسُّوءِ يَهْدِيَنِي
 تَدْعُو الْإِمَامَ إِلَى شَتْمِي وَمَنْفَصَتِي

١ الدَّعْجُ شَدَّةُ سُوَادِ الْعَيْنِ مَعْ سُعْتِهَا . ٢ الْمُوْنُ الدَّلِيلُ
 وَالْحَقَارَةُ . ٣ الْعَرِيَضُ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ بِالشَّرِّ . ٤ الْفَرْطُ مَثَلُ الْحَيْنِ

أَوِ الصَّفَاءُ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تُصْفِيَّ
 لَمْ آتِ ذَبَابًا فَقِيمَ اللَّوْمَ يُعْرُوْنِي
 دُونُ وَمَا لَحْسَبُ الْعَادِي بِالْدُونِ
 إِلَى الْذَّوَائِبِ مِنْهَا وَالْعَرَانِينِ
 مِنْ قَبْلِ دَهْقَنَ آبَاءُ الْدَّهَاقِينِ
 أَحَقُّ بِالصَّوْنِ مِنْ عَرْضِي وَمِنْ دِينِي

—————

أَنَ الْوَدَادُ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَمْنَحِنِي
 إِنْ كَانَ ذَبَابٌ فَأَهْلُ الصَّفَحِ أَنْتَ وَإِنْ
 يُنِي زَرَارِي وَمَا أَزَرَى بِكُمْ حَسَبَ
 تَلْكَ الْأَعَاجِمُ تُنْجِيَكُمْ أَوَأَهْلُهَا
 شَخْرُ الْدَّهَاقِينِ مَا ثُورَ وَجَدَ كُمْ
 إِنِّي أَعُدُّ كُمْ رَهْضِي وَأَجْعَلُكُمْ

وقال يدح احمد بن عبد الرحيم الحراني

ويستعينه في حاجة له

وَبَكَيْنَا الْعَلَى بُكَاءً أَرْسُومْ
 لَا أَمِلُّ الْزَّمَانَ ذَمَّاً وَحَسِيْ
 أَتَظْنَنُ الْغِنَى ثَوَابًا لِذِي الْهِمَةِ مِنْ
 وَأَرَى عِنْدَ خَجْلَةِ الْرَّدِّ مِنِيْ
 وَلَوْجَهُ الْبَخِيلِ أَحْسَنُ فِي بَعْضِ الْأَحَابِينِ مِنْ قَفَا الْمَحْرُومِ
 مُسْتَمِحًا فِي نِعْمَةٍ مِنْ كَرِيمِ
 تَجْلِبُ الْغَيْثَ مِثْلُ حَمْدِ الْغَيْوَمِ

(١) يعروني يصيبني (٢) ازري حط وخفض (٣) الذواب النواصي والعرانين
 الا انوف يقال فلان ذو ابة وناصية عشيرته اي المقدم فيهم واشرفهم (٤) الدهاقين
 جمع دهقان مغرب دهغان بالفارسية اي رئيس الاقليم (٥) استاحه سائل العطا

عَوْدَةٌ بَعْدَ بَدَأَةٍ مِنْكَ كَانَتْ أَمْسٌ يَا أَنْجَمُونُ عَبْدِ الرَّحِيمِ
مَا تَأْنِيكَ بِالْأَظْهَارِ وَلَا وَجْهُكَ فِي وَجْهٍ حَاجَتِي بِشَتِيمِ

وقال مدح محمد بن يحيى الواشقي

قُلْ لِأَبِي جَعْفَرٍ فَإِنَّ لَهُ يَدًا يَنَالُ الْبَعِيدَ نَائِلَهَا
تَأْبِي يَدَ الْغَيْثِ أَنْ تُسَاجِلَهَا
بَقِيتَ فِي قَاسِطٍ فِي حَمَدِيَّ
مَنَعْتَ بِالْمُرْهِفَاتِ جَارِهَا
وَعَلْتَ بِالْمَكْرُومَاتِ عَائِلَهَا^(١)
تُعَدُّ أَفْعَالَكَ الْحَصِينَةُ إِنْ
كُنْتَ لَكَ فِيهَا مِنْ نَائِلٍ وَيَدٍ
أَذِيعُ جَدْوَالَكَمَّ أَكُونُ كَمَنْ
هَا إِنَّهَا نِعْمَةٌ إِذَا ذُكِرَتْ
إِنْ يَتَوَلَّ إِنْتَامَ آخِرَهَا
فَكُنْ بِيَدِكَ الْإِحْسَانِ عَاجِلَهَا

وقال مدحه

أَتَرَاعَ فِي الْحُبِّ بَعْدَ زُوْعِ وَذَهَابًا فِي الْغَيِّ بَعْدَ رُجُوعِ^(٢)

١ عَالَهُ كَفَاهُ مَعَاشَهُ . العَائِلُ الْمُفْتَقِرُ . الْجَارُ الْجَانِي ٢ الشُّوَبُوبُ الدَّفْعَةُ
مِنَ الْمَطَرِ . الْوَابِلُ الْمَطَرُ الْمَنْسَكِبُ ٣ التَّرَاعُ الْمَرْحُ وَالنَّشَاطُ . النَّزُوعُ الْمَيْلُ وَالْأَنْجَافُ

قد أرْتَكَ الْمَدْمُوعَ يَوْمَ تَوَلَّتْ
 عَبَرَاتٌ مِنْ الْجَفُونِ مَرَّتْهَا
 إِنْ تَبَتْ وَادِعَ الصَّيْرَفَعَنْدِي
 فُرْقَةٌ لَمْ تَدْعِ لِعِينِي مُحِبٌّ
 وَهِيَ الْعِيسُ دَهْرَهَا فِي أَرْتَحَالٍ
 وَسُرَى تَتَحِيَّهُ بِالْوَخْدِ حَتَّى
 كَالْبُرَى فِي الْبُرَى وَيَحْسِنُ أَحِيَا
 أَبْلَغْتَنَا مُحَمَّداً فَحَمَدَنَا
 فِي الْجَنَابِ الْمُخْضَرِ وَالْخَاقِ السَّكْبِ الشَّامِيْبِ وَالنَّفَاءِ الْوَسِيعِ
 مِنْ فَتَى يَبْتَدِي فِي كُثُرٍ تَبْدِيدُ الْعَطَائِيَا فِي وَفْرِهِ الْمَجْمُوعِ
 كُلَّ يَوْمٍ يَسْنُ مَجْدًا جَدِيدًا
 أَدَبٌ لَمْ تُصْبِهُ ظُلْمَةُ جَهَلٍ
 وَيَدٌ لَا يَزَالُ يَصْرَعُهَا الْجُوُ
 بَاتَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ فَحَمَاهُ خَلْفَ سُورٍ مِنَ السَّمَاحِ مَنْيَعِ
 وَإِذَا سَابَقَ الْجِيَادَ إِلَى الْمَجْدِ فَمَا الْبَرْقُ خَلْفُهُ بِسَرِيعٍ

(١) ظُعنُ الْحَيِّ مَا وَرَاءَ الْمَدْمُوعِ
 (٢) حُرْقُ الْفِرَاقِ مِنْ الْأَطْلَوْعِ
 (٣) نَصْبٌ مِنْ عَشِيَّةِ التَّوَدِيعِ
 (٤) مَنْظَرًا بِالْعَقِيقِ غَيْرَ الْرُّبُوعِ
 (٥) مِنْ حُلُولٍ أَوْ فُرْقَةٍ مِنْ جَمِيعِ

١ الفَعْنُ جمع ظعينة وهي المودج فيه امرأة ٣ مررتها استدررتها واستنزلتها
 ٣ العيس الابل ٤ السرى السير عامدة الليل . تنتهيء نقصده . الوخد السير
 السريع . تتصدع تشقد ٥ البرى جمع برة وهي الحلقة في انف البعير . النسوع
 سبور تشد بها الحال

وَمَتَّ مَدَّ كَفَةً نَالَ أَقْصَى
 أَسْوَةِ لِلصَّدِيقِ يَدُنُو إِلَيْهِ
 وَإِذَا مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعْ
 يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَدِمْتُ نَوَالًا
 أَنْتَ أَعْزَزْتَنِي وَرَبَّ زَمَانٍ طَالَ فِيهِ بَيْنَ الْلَّيَامِ خُضُوعِي
 لَمْ تُصْعِنِي لَمَّا أَضَاعَنِي الْدَّهْرُ وَلَيْسَ الْمُضَاءُ إِلَّا مُضِيَّعِي
 وَرِجَالٌ جَارُوا خَلَائِقَ الْفَرْ^(١) وَلَيْسَتْ يَلَامِقُهُ مِنْ دُرُوعِ^(٢)
 وَلَيَالِي الْخَرِيفِ خُضْرَهُ وَلَكِنْ رَغَبَتْنَا عَنْهَا يَابِيلِ الرَّبِيعِ

—————*

وقال يمدح محمد بن راشد الخناق

إِنِّي لِفَعْلَكَ يَا مُحَمَّدُ حَامِدُ
 يُوصِيكَ بِي عَطْفُ الْقَرِيبِ وَمَذَهَبُ
 أَدْعُوكَ بِالْمَرَّاحِمِ الْقَرَبَةِ إِنَّهَا
 وَبِحُرْمَةِ الْأَدَبِ الْمُقْرَبِ بَيْنَا
 وَقِيَامِنَا بِالْأَعْنَادِ وَنَصْرَنَا
 إِنَّ الْأَمِيرَ وَإِنْ تَدَقَّ جُودُهُ
 أَوْ كَانَ فِي كَرَمِ السَّمَاحَةِ وَاحِدًا

—————*

فِي الْجَنَابِ السَّاحَةِ وَالْفَنَاءِ الرَّائِدِ الرَّوْلِ يَرْسُلُهُ الْقَوْمُ لِيَرِي لَهُ مَكَانًا يَنْزَلُونَ فِيهِ

١ الشسوع بعد ٢ اليامق حم يلق وهي فارسية ومعناها الدرع

٣ الجناب الساحة والناء الرائد الرسول يرسله القوم ليري لهم مكاناً ينزلون فيه

وَلَقَدْ غَدَوْتَ أَخَا وَرُحْتَ بِرَافَةٍ
 وَبَدَأْتَ فِي أَمْرٍ فَعُدْ إِنَّ الْفَتَى
 لَمْ أَنَا عَمَّا كُنْتُ فِيهِ وَلَمْ أَغِبْ
 وَحِيَاطَةٌ حَتَّى كَانَكَ وَالدُّ
 بَادِيَ لِمَا جَلَبَ الشَّنَاءَ وَعَادَ
 عَنْ حَظٍ فَائِدَةٍ وَرَأَيْكَ شَاهِدُ
 ٥٥٠٠

وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح
 دَعَوْتُكَ لِلصَّبُوحِ وَقُلْتُ سَبِّتَ
 وَغَيْمٌ قَدْ تَعَلَّقَ مُسْتَقِلًا
 وَنَدَمَانٌ يُسْرَكَ أَنْ تَرَاهُ
 كَيْعَقُوبَ بْنَ أَحْمَدَ أَوْ أَبِيهِ
 كَرِيمٌ مِنْ أَرْوَمَةِ شِيرَزَادَ
 هَجَانٌ مِنْهُمْ وَلَرُوبَ مَجْدِ
 أَرَادَ مَعَاشِرَهُ أَنْ يَلْغُوْهُمْ
 وَمَا تَخْفَى الْمَكَارِمُ حَيْثُ كَانُوا
 يَحْتَ عَلَى الصَّبُوحِ وَمَهْرَجَانُ
 عَلَيْهِ بِدِيمَةٍ سَحَ ضَمَانُ
 لَهُ مِنْ قَلْبِ كُلِّ أَخٍ مَكَانُ
 وَعَنْ يَعْقُوبَ يَفْتَرُ الْزَّمَانُ
 تُفْخِمُهُ الْجَهَارَةُ وَالْبَيَانُ
 أَتَاكَ بِهِ أَغْرِهُمُ الْهِجَانُ
 وَكَيْفَ يُقَاسُ بِالْخَبَرِ الْعِيَانُ
 وَلَا أَهْلُ الْمَكَارِمِ حَيْثُ كَانُوا

وقال في غلام كان يهواه
 سَطَا فَمَا يَأْمُنُهُ خَلَهُ أَحْوَى سَقِيمُ الْطَّرَفِ مُعْتَلُهُ
 أَبْدَى ثَنَاءً فَقُلْنَا لَهُ أَورَقُ النَّرْجِسِ أَمْ طَلَهُ
 ٥٥٠٠

١ بَادِيَ بَادِي ٢ الصَّبُوحُ ما اصْبَحَ عِنْدَ الْقَوْمِ مِنَ الشَّرَابِ وَالْمَوْلَدُونَ يَطْلُقُونَهُ
 عَلَى شَرْبِ الْخَمْرِ صَبَاحًا ٣ الْأَرْوَمَةُ الْأَصْلُ ٤ الْجَهَارَةُ ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ ٤ الْهِجَانُ
 الْكَرِيمُ الْحَسِيبُ وَالْخَيَارُ ٥ الشَّنَاءُ الْأَضْرَاسُ الَّتِي فِي مَقْدِمِ الْفَمِ ٦ الْطَّلِ الْنَّدِيُّ

وَجِنْتُهُ حَمَرَاءُ قَوْهِيَّةُ وَجِسْمُهُ مِنْ بَرَدٍ كُلُّهُ^(١)

وقال في بعض اخوانه

مَلَّنَا أَمْ نَبَّا بَنَا أَمْ جَفَانَا أَمْ قَلَّا نَا فَأَعْتَاضَ عَنَا سِوَانَا
سَاخِطُ بَنِيَّي رِضَاهُ وَلَا يَسْأَلُ عَنْ سُخْطِنَا وَلَا عَنْ رِضَانَا
وَبَنِيَّي أَلَا نَرَى ذَا تَجْنِي لَا بَنِيَّي الزَّمَانَ أَلَا يَرَانَا
ضَيْقُ الْعُذْرِ فِي الْضَّرَاعَةِ إِنَّا لَوْ قَنِعْنَا بِقِسْمِنَا لَكَفَانَا
مَا لَنَا نَعْبُدُ الْعِبَادَ إِذَا كَانَ إِلَى اللَّهِ فَقَرُونَا وَغَنِانَا

وقال يمدح ابنهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي

إِنِّي شَرَّكْتُ الصَّبِيَّ عَمَدًا وَلَمْ أَكُدْ مِنْ غَيْرِ شَيْبٍ وَلَا عَذْلٍ وَلَا فَنْدٍ
مِنْ كَانَ ذَا كَبِيدَحَرَّى فَقَدْ نَضَبَتْ حَرَارَةُ الْحُبُّ عَنْ قَلْبِي وَعَنْ كَبِيدِي
يَا رَبَّهُ أَلْخَدَرِ إِنِّي قَدْ عَزَّمْتُ عَلَى السُّلُوْكِ عَنْكَ وَلَمْ أَعْزِمْ عَلَى رَشَدِ
نَفَضَتْ عَهْدَ الْهَوَى إِذْ خَانَ عَهْدَهُمْ وَحَلَّتْ إِذْ حَالَ أَهْلُ الْأَصْدَقَ وَالْبُعْدِ
عَزَّيْتُ نَفْسِي بِبَرَدِ الْبَيْاسِ بَعْدُهُمْ وَمَا تَعَزَّيْتُ مِنْ صَبَرٍ وَلَا جَلَدٍ
إِنَّ النَّوَى وَالْهَوَى شَيْئَانِ مَا أَجْتَمَعَ فَخَلَّيَا أَحَدًا يَصْبُو إِلَى أَحَدٍ
وَمَا ثَنَى مُسْتَهَاماً عَنْ صَبَابَتِهِ مِثْلُ الْزَّمَانِ وَوَخْدُ الْعِرْمَسِ الْأَجَدِ^(٢)

١ قوهية بيضاء ومعنى القوهية في الاصل ثياب بيضاء ٢ الزمام الاسراع

الوخد السير السريع . العرمي الناقة الصلبة . الاجد الناقة القوية الموثقة اخلق المتصلة

إِلَى أَبِي نَهْشَلَ ظَلَّتْ رَكَابُنَا
 إِلَى فَقَّيْ مُشْرِقِ الْأَخْلَاقِ لَوْسِبُكَتْ
 يُضِي الْمَنَايَا دِرَاكَا ثُمَّ يَتَبَعُهَا
 وَلَا بِسِ ظَلِّ مَالٍ لِلنَّدَاءِ أَبَدًا
 بْنُ حَمِيدٍ أَنَّاسٌ فِي سِيُوفِهِمْ
 أَهْمَمْ عَزَّاً مُرَأَى لَوْ رَمَيْتَ بِهَا
 تَحَيَّرَ الْجُودُ وَالْإِحْسَانُ يَنْهَمُ
 لَوْلَا فَعَالْهُمْ وَاللَّهُ كَرَمَهُ
 يُضِي الْوُجُودِ مَعَ الْأَخْلَاقِ وَجَدُهُمْ
 مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ أَيَّهُ مَكْرُومَةٌ
 شَهَادَلِهِ مِنْ حَمِيدٍ فِيَكَ يَسِيَّهُ
 تَبَسَّمٌ وَقُطُوبٌ فِي نَدَى وَوَغَنَّ
 أَعْطَيْتَ حَتَّى تَرَكْتَ أَرْتِيجَ حَاسِرَةً

— — —

وقال في وداعه

يَا أَبَا نَهْشَلٍ وَدَاعَ مُقِيمٍ

ظَاعِنٍ بَيْنَ لَوْعَةٍ وَرَسِيسٍ

(٤)

١ حتف موت . النجد الشجاع الماضي في ما يعجز غيره ٢ الحزن ماغاظ من
 الارض . الجند الارض الغليظة ٣ العارض السحاب المعرض في الافق والبرد
 هطر البرد ٤ ظاعن راحل . الرسيس اول الحب وابتداء الحمى

لا أطيقُ السلوُ عنكَ ولوًّاً فوادي من صخراةٍ مرمرِيس١
 فقدكَ الـر يا ابنَ أمِيَ أباً نِي لا فقد زينبَ وآميس٢
 ليسَ حزني على العـراقِ وما يلـسـها الدـهـرـ من نـعـيمـ وبـوسـ
 ما تـرابـ العـراقـ بـالـعـبـرـ الـوزـ دـ ولا مـاءـ دـجلـةـ بـمـسـوسـ
 غيرَ أني مخلفٌ منكَ في آ خـرـ بـغـدـادـ فـضـلـ عـلـقـ نـفـيسـ
 فـسـلامـ عـلـى جـنـابـكـ وـالـمـهـلـ فـيـهـ وـرـبـكـ الـمـانـوسـ
 حيثُ فعلَ الأـيـامـ ليسَ بـمـذـمـوـ مـ وـوجـهـ الـزـمـانـ غيرـ عـبوـسـ
 وـلـائـنـ كـنـتـ رـاحـلاـ لـبـودـ وـثـاءـ وـقـفـ عـلـيـكـ حـيـسـ
 لـسـتـ أـنـسـي شـمـائـلاـ مـنـكـ كـالـنـوـارـ حـسـنـاـ لـمـ تـجـمـعـ لـرـئـيـسـ
 سـتـرـوـحـ الـأـحـشـاءـ مـنـيـ وـتـغـدوـ فيـ جـدـيدـ مـنـ الـأـسـيـ وـلـيـسـ
 إـنـ يـوـمـ الـخـمـيسـ يـفـقـدـنـيـ وـجـهـكـ قـسـراـ لـاـ كـانـ يـوـمـ الـخـمـيسـ

وقال يمدحه

هذا الحبيبُ فـمرـحـبـاـ بـخـيـالـهـ أـنـيـ أـهـتـدـيـ وـالـلـيـلـ فـيـ سـرـبـالـهـ
 بـلـ كـيـفـ زـارـ وـدـوـنـهـ مـجـهـولـهـ مـنـ سـبـبـ قـفـرـ يـمـورـ بـالـهـ
 سـارـ بـجاـوزـ مـنـ شـقـاقـ عـالـجـ بعدـ المـدـيـ مـنـ سـهـلـهـ وـجـبـالـهـ

- ١ المرمرис الصلبة
- ٢ الموسس الماء العذب وكل ما شفي الغليل منه
- ٣ السبسب المفازة، الآل مثل السراب اي ما يرى من بعد كأنه ماء فيخدع الطماآن، يور يوج وييد

لَوْلَا الْكَرَى لَشَفَاهُ مِنْ بَلْبَالِهِ
 حِيزَاءُ بَيْنَ حِجُولِهِ وَحِجَالِهِ
 لِمُحِبِّهِ وَوَصَالِهِ بُو صَالِهِ
 بَنْعِيهَا وَالْدَّهْرُ فِي إِقْبَالِهِ
 لَمَّا تَطَأَوْلَتُمْ لَبْدُ مَنَالِهِ
 شَرَفُتَظَلُّ الشَّمْسُ تَحْتَ ظِلَالِهِ
 أَعْيَتْ عَلَيْكُمْ وَأَفْعَلُوا كَفْعَالِهِ
 فِي مَالِهِ وَعَصَى عَلَى عُذَالِهِ
 لِلْمَجْدِ إِلَّا ذَلَّهَا بَنْوَالِهِ
 مُثْلُ الْهِلَالِ جَرَى إِلَى أَسْتِكَالِهِ
 نِصْفَيْنِ بَيْنَ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
 فَمَضَى وَحَكَمَ جُودَهُ فِي مَالِهِ

— — — — —

حَتَّى نَقْنَصَةُ الْكَرَى لِمَتِيمِ
 رَشَا كَانَ الشَّمْسُ يَوْمَ دِجْنَةِ
 وَمَنْعِمٌ هَجْرُ السُّرُورُ هَجْرُهُ
 وَاهَا لَيَامٌ غَنِيَّنَا مَرَةٌ
 أَبْنَى حَمِيدٌ طَالَ مَجْدُ مُحَمَّدٍ
 وَلَكُمْ وَإِلَّا تَلْحَقُونَ بِشَأْوِهِ
 لَا تَخْسِدُوهُ فَضْلَ رُوتَبَتِهِ الْأَتِي
 مَلِكٌ أَطَاعَتْهُ الْعُلَى وَأَطَاعَهَا
 جَزْلُ الْمَوَاهِبِ لَيْسَ تُرْفَعُ غَايَةُ
 مَتَنَقْلٌ فِي سُوْدَدٍ مِنْ سُوْدَدٍ
 يَا أَيُّهَا الْمَلَكُ الْذِي قَسَّمَ النَّدَى
 وَأَجَازَ حُكْمَ السَّيْفِ فِي أَعْدَائِهِ

وقال له وقد قدم من سفرة

جَئْتَ مَجِيًّا لِلْعَارِضِ الْمُسْبِلِ
 وَأَخْضَرَ رَوْضُ الْبَلْدِ الْمُمْحَلِ
 وَالْفَخْرُ فَأَفْخُرُ يَا أَبَا نَهَشَلَ
 فَمَجَدُكَ الْآخِرُ يُغَنِّي بَنِي
 نَهَاتَ عَنْ مَجْدِهِمْ الْأَوَّلِ

وقال يمدحه ويصف فرساً وبغلة

لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ بِمُنْجَرٍ
 إِمَّا سَأَلَتْ مُرَاجَه لِمَعْرِجٍ
 آثَارُ نُؤْيٍ بِالْفِنَاءِ مُشْلِمٌ
 وَرِمَامٌ أَشْعَثَ بِالْعَرَاءِ مُشْبِحٌ
 دِمْ كَمِيلٌ طَرَائِقِ الْوَشِيِّ أَنْجَلَتْ
 لَعَاتِهِنَّ مِنَ الْرِّدَاءِ الْمُنْجَرٌ
 يَضْعُفُنَّ عَنِ إِذْ كَارِنَا عَهْدَ أَصْبَى
 أَوْ أَنْ يَهْجُنَ صَبَابَةَ لَمْ تَهْتَجْ
 وَلَرْبَ عَيْشٍ قَدْ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
 عَنْ طُرْقَتِي زَمَنِ بِهِنَّ مُدْبِجٌ
 مِنْ قَبْلِ دَاعِيَةِ الْفِرَاقِ وَرِحْلَةٌ
 مُنْعَتْ مُغَازِلَةَ الْغَزَالِ الْأَدْعَجَ
 رَفَعُوا الْهَوَادِجَ مُعْتَمِينَ فَمَا تَرَى
 إِلَّا قَالَقَ كَوْكَبٌ فِي هَوَادِجٍ
 أَمْثَالُ بَيْضَاتِ النَّعَامِ يَهْزِهَا
 لِلْبَعْدِ أَمْثَالُ النَّعَامِ الْهَدِجٌ
 لَا كَلْفَنَ الْعِيسَ أَبْعَدَ غَايَةً
 يَجْرِيَهُ إِلَيْهَا خَائِفٌ أَوْ مُرْتَجٌ
 وَإِلَى سَرَاهِ بَنِي حُمَيْدٍ إِنَّهُمْ
 أَمْسَاوَا كَوَا كَبَ مَذْحَجٌ أَبْنَةَ مَذْحَجٍ
 آسَادُ حَرْبٍ فَالْعُدُوُّ بِهِمْ رَدٌ
 وَبَنَاهُ مَجِيدٌ فَالْحَسُودُ بِهِمْ شَجِيٌّ
 لَا يَحْسِبُونَ قُبُورَهُمْ فِي غُربَةٍ
 وَلَوْ أَنَّهَا مَضْرُوْحَةٌ بِالْزَّانِجِ
 وَلَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ بِمُنْجَرٍ
 اَثَارُ نُؤْيٍ بِالْفِنَاءِ مُشْلِمٌ
 وَرِمَامٌ أَشْعَثَ بِالْعَرَاءِ مُشْبِحٌ
 دِمْ كَمِيلٌ طَرَائِقِ الْوَشِيِّ أَنْجَلَتْ
 لَعَاتِهِنَّ مِنَ الْرِّدَاءِ الْمُنْجَرٌ
 يَضْعُفُنَّ عَنِ إِذْ كَارِنَا عَهْدَ أَصْبَى
 أَوْ أَنْ يَهْجُنَ صَبَابَةَ لَمْ تَهْتَجْ
 وَلَرْبَ عَيْشٍ قَدْ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
 عَنْ طُرْقَتِي زَمَنِ بِهِنَّ مُدْبِجٌ
 مِنْ قَبْلِ دَاعِيَةِ الْفِرَاقِ وَرِحْلَةٌ
 رَفَعُوا الْهَوَادِجَ مُعْتَمِينَ فَمَا تَرَى
 إِلَّا قَالَقَ كَوْكَبٌ فِي هَوَادِجٍ
 أَمْثَالُ بَيْضَاتِ النَّعَامِ يَهْزِهَا
 لِلْبَعْدِ أَمْثَالُ النَّعَامِ الْهَدِجٌ
 لَا كَلْفَنَ الْعِيسَ أَبْعَدَ غَايَةً
 يَجْرِيَهُ إِلَيْهَا خَائِفٌ أَوْ مُرْتَجٌ
 وَإِلَى سَرَاهِ بَنِي حُمَيْدٍ إِنَّهُمْ
 آسَادُ حَرْبٍ فَالْعُدُوُّ بِهِمْ رَدٌ
 وَبَنَاهُ مَجِيدٌ فَالْحَسُودُ بِهِمْ شَجِيٌّ
 لَا يَحْسِبُونَ قُبُورَهُمْ فِي غُربَةٍ
 وَلَوْ أَنَّهَا مَضْرُوْحَةٌ بِالْزَّانِجِ

- ١ المعراج من عرج فلان على المنزل حبس مطيته عليه واقام . والمعراج اسم مكان من عرج ٢ النوي الحفيرون حول الخبراء او الخيمه يمنع المسيل . الفناه الساحة والرحبة . مثل مخدداً او مشققاً . الرمام البالي . الاشعث الوتد . العراء الفضاه مشبح مكسور ٣ الدمن اثار الدار . الوشي النقش في الثوب . المنهج من انهنج الثوب بلي او اخذ في البلي ٤ الادعج من في عينيه دفع وهو سواد في العين ٥ تالق لمعان معتمدين سائرین في العتمة ٦ المدج جمع هادج من هدرج النعام مشى في ارتعاش ٧ رد هالك . الشجي الحزين

فَغَدَتْ عَلَيْهِمْ وَهِيَ أَسْبُلْ مِنْ هَجَرٍ^(١)
 بِخَلَالِ أَبْلَجٍ فِي الْهَزَاهِرِ أَبْلَجٍ^(٢)
 يَعْلَمُ الْغَادِي بِشَأْوِ الْمُدْرَجٍ^(٣)
 سَبِقَا وَبُرْجُ الشَّمْسِ أَعْلَى الْأَبْرُجِ^(٤)
 بَيْسُهُ وَلَا بَابُ الْعَطَاءِ بِمُرْجِ^(٥)
 يَعْلُمُ الْبَيْوَتَ بِفَضْلِهِ الْمُجْهَجِ^(٦)
 خَلْفَ الْأَسْنَةِ وَهُوَ غَيْرُ مُدْجَجٍ^(٧)
 أَعْطَاكَ حَبَّوَةَ حَاتِمٍ فِي الْحَسْرَاجِ^(٨)
 كَعْطَارِدٍ فِي طَبِيعِهِ الْمُتَمَزِّجِ^(٩)
 ضَحْضَاحَ وَابْلَاهَا الْجَزِيلِ يَلْجَلَجَ^(١٠)
 بِالْهَجْرِ مِنْ دَعْوَى التَّرَحُّلِ تَشْجِيَ^(١١)
 لَوْلَا بْنُ يُوسُفَ لَمْ نَشُطْ فَنَخْلَجَ^(١٢)
 عَجَلاً يُكَلِّفُنَا طِعَانَ الْأَعْلَجِ^(١٣)
 أَحْشَاؤُهُ طَيِّبُ الْكِتَابِ الْمُدْرَجِ^(١٤)
 مِنْهُ بِمِثْلِ الْكَوَافِبِ الْمَتَاجِجِ^(١٥)

ضَرَبُوا بِقَارِعَةَ الشَّنَاءِ قِبَابِهِمْ^(١)
 سَادُوا وَسَادُهُمْ الْأَغْرِيَ مُحَمَّدٌ^(٢)
 بَكَرُوا وَأَدَاجَ طَالِبِيَ مُحَمَّدٌ وَهَلَّ^(٣)
 فَسَهَا لِأَعْلَى رُتْبَةِ فَأَحْتَلَهَا^(٤)
 جَهَنَّمَ إِذْ لَا التَّرْبُ فِي أَفَانِيهِ^(٥)
 وَالْيَتُ لَوْلَا أَنَّ فِيهِ فَضْيَلَةَ^(٦)
 بَطَلَ يَخْوُضُ الْخَيْلَ وَهِيَ سَوَاهِمْ^(٧)
 وَإِذَا أَحْتَيْ فِي أَسْوَدَانَ لِسُودَادِ^(٨)
 مُتَخَلِّقٌ مِنْ حُسْنٍ كُلُّ خَلِيقَةٍ^(٩)
 لِلَّهِ أَيْتَمَا يَدُّ لَكَ مِنْ يَرْمَ^(١٠)
 أَزْفَ الْفِرَاقُ فَنَحْنُ سَفَرُ فِي غَدِ^(١١)
 وَهُوَ الْمَسِيرُ إِلَى أَبْنِ يُوسُفَ إِنَّهُ^(١٢)
 مُتَكَلِّفًا أَجِيَالَ صَاغِرَةَ بَنا^(١٣)
 فَأَعْنَ عَلَى غَزَوِ الْعَدُوِّ بِمَنْطَوِ^(١٤)
 إِمَّا بِأشْقَرَ سَاطِعٍ أَغْشَى الْوَغْنَ^(١٥)

- ١ القارعة اعلى الطريق او معظمها
- ٢ البخش متكبر المراهز تحريك البلايا
- ٣ الشأو الغاية . ادخلج سار من اول والحروب الناس . الابلچ المضي المشرق
- ٤ مرج مقفل . ٥ السواهم الضوامر . ٦ الفخاض الماء اليسيير الليل
- ٧ تشجي نصار وتناجي . ٨ نشط بعد . نخلج نشتكي من عمل او طول مشي وتعب . ٩ الاعلچ جمع علچ وهو الرجل الضخم من الاعجم

بَدَمٌ فَمَا تَلَقَاهُ غَيْرَ مُضَرِّجٍ^(١)
 تَحْتَ الْكَبِيْرِ مُظَاهِرٌ بِالْيَرْنَدَجٍ^(٢)
 هَيْجَ الْجَنَائِبِ مِنْ حَوْرِيقِ الْعَرْفَجٍ^(٣)
 يَجْرِيْهُ بِرَمْلَةِ عَالِجٍ لَمْ يَرْهَجٍ^(٤)
 مَتَنْ كَمَانَ الْجَلَةِ الْمُتَرَجِّجٍ^(٥)
 فِي أَبْيَضِ مَتَالِقٍ كَالْدَمَاجٍ^(٦)
 فِيمَا يَكِيْهُ وَحَافِرٌ فِي رُوزَجٍ^(٧)
 مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مَعْجَبٌ بِنَمُوذِجٍ^(٨)
 عَنَّا بِأَحْسَنِ حَلَةٍ لَمْ تَنْسَجَ^(٩)
 كَالْسَمْعِ أَثْرَ فِيهِ شَوْكُ الْعَوْسَجَ^(١٠)
 يَوْمَ الْفَخَارِ وَشَطْرَهُ لِلشَّجَجَ^(١١)
 عَصَبِيَّةً لِبَنِي الْضَّبِيبِ وَأَعْوَجَ^(١٢)
 فِي غَافِقٍ وَخُوولَةٍ فِي الْحَزَرَجَ^(١٣)
 حَالًا تَحْسَنَ مِنْ رُوَاءِ الدَّيْزَجَ^(١٤)
 بِالْزِيْبَقِ الْمُتَهَالِ لَمْ يَتَرَجَّجَ^(١٥)

هَتَسْرَبَلٌ شِيَةٌ طَلتْ أَعْطَافَهُ
 أَوْ أَدْهَمٌ صَافِي السَّوَادِ كَاهَهُ^(١٦)
 ضَرَمٌ تَهِيجٌ السَّوْطُ مِنْ شُوْبُوبِهِ^(١٧)
 خَفَّتْ مَوَاقِعُ وَطَبَقِهِ فَلَوَ أَنَّهُ^(١٨)
 أَوْ أَشَهَبٌ يَقِقٌ يُضِي وَرَاءَهُ^(١٩)
 تَخْفَى الْحَجُولُ وَلَوْ بَلَغَنَ لَبَانَهُ^(٢٠)
 أَوْ فِي بِعْرُوفٍ أَسْوَادٌ مُتَغَرِّبٌ^(٢١)
 أَوْ أَبْلَقٌ يَلْقَى الْعَيْوَنَ إِذَا بَدَا^(٢٢)
 جَذْلَانُ تَحْسُدُهُ الْجَيَادُ إِذَا مَشَى^(٢٣)
 أَرْمِي بِهِ شَوَّكُ الْقَنَّا وَأَرْدُهُ^(٢٤)
 وَأَقْبَلَ نَهَدٌ لِلصَّوَاهِلِ شَطَرُهُ^(٢٥)
 خَرْقُ تَيَّهٌ عَلَى أَبِيهِ وَيَدِهِ^(٢٦)
 مِثْلُ الْمُدْرَعِ جَاءَ بَيْنَ عَمُومَةِ^(٢٧)
 لَادِيزَجٍ يَصْفُ الرَّمَادَ وَأَمْأَجِدَ^(٢٨)
 وَعَرِيْضٌ أَعْلَى الْمَتَنِ لَوْ عَلَيْتَهُ^(٢٩)

١ الشية مصدر وشى الثوب نقشة وحسنها مضرج مصبوع بالدم ٢ الكمي
 الشجاع . اليوندج صبغ ٣ العرج شجر س ملي وقيل هو القتاد ٤ اليقق شديد
 البياض ناصعه ٥ متغريب يزيد غريب اي حالك ٦ الاقب القيق الخصر
 الضامر البطن . النهد الفرس الحسن الجميل . الشجع جمع شاج من شجع البغل صوت

خَاصَتْ قَوَائِمُهُ الْوَثِيقُ بِنَاؤُهَا
 وَلَانَتْ أَبَعَدُ فِي الْمَكَارِمِ هَمَةً
 لَا أَنْسَانٌ زَمْنًا لَدَيْكَ مُهْذِبًا
 فِي نِعْمَةٍ أَوْطَتْهَا وَأَقْمَتْ فِي
 (١) أَمْوَاجَ تَحْنِيبٍ بِهِنَّ مُدَرَّجٍ
 (٢) مِنْ أَنْ تَضَنَّ بِمُوْكَفٍ أَوْ مُسَرَّجٍ
 (٣) وَظَلَالَ عِيشٍ كَانَ عِنْدَكَ سَجْسَجٍ

وقال مدحه ويصف فرساً

طَفِقَتْ تَلُومُ وَلَاتْ حِينَ مَلَامِهِ
 لَا عِنْدَ كَرَّتِهِ وَلَا إِحْجَامِهِ
 ذَهِيَّةُ الصَّبَوَاتِ عَنْ أَيَامِهِ
 أَهْلًا بِزَاعِرِنَا الْمُلِيمُ لَوْ أَنَّهُ
 جَذْلَانُ يَسْمَعُ فِي الْكَرَى بِعِنَاقِهِ
 اَتُرِيكُ أَحَدَامُ الْكَرَى ذَا لَوْعَةِ
 لِصَامَاتِيِّ مُحَمَّدٌ فِي صَامِتٍ
 مُسْتَجْمِعٌ شَرَفَيْنَ قَدْ وُصِلَّاهُ
 إِنْ قِيلَ رَبِيعٌ فَمَنْ آبَاهِ
 وَخُوَولَةٌ مِنْ عَمَرٍ وَيَزِيدَهُ
 أَنْظُرْ إِلَى تِلْكَ الْجِبَالِ فَإِنَّهَا

١ التحنيب من حنب الفرس كان في وظيفه وصلبه احاديداب او بعد بين رجليه

٢ الموكف من او كف الحمار وضع عليه الوكاف وهو البرذعة

٣ السجسج الارض ليست بصلبة ولا سهلة والمراد به هنا وصف العيش بالرخاء والرعد

كالسيف في إخدامه والغيث في
 إقدامه ^(١)
 إن كنت تذكر ما أقول فجاري
 متشعب لا يقتضي في مغفل
 أمضى على خصم غرار إسائه
 إما تنقلت العهود فإذا
 وبأيت بحالم بالمكان وعلى
 أفادني نداك فرب يوم جاءني
 وإذا أردت لبست منك مواعيبي
 أما الجواب فقد بلونا يومها
 جارى الجياد فطار عن أوهامها
 جذلان تلطمها جواب غرة
 وأسود ثم صفت يعني ناظر
 مالت جواب عرفه وكأنها
 ومقدم الأذنين تحسب أنه
 يختال في استعراضه ويكتب في مستبداته ويشب في استقدامه
 وإذا التقى الشفر القصیر وراءه فالطول حظ عنانه وحزامه ^(٤)
 (٢) العذبات الذوائب الائثل نوع من الشجر
 (٣) الغرار حد السيف

١. الأخدام القطع الارهام من ارحمت السما ات بالمطر الضعيف الدائم

٢. الغرار حد السيف ٣. العذبات الذوائب الائثل نوع من الشجر

٤. التفر السير من الجلد في مؤخر السرج

(١) رِدْفُهُ فَلَسْتَ تَرَاهُ مِنْ قَدَامِهِ
 لِلخِيْرَانِ مُنَاسِبٌ بِعِظَامِهِ
 غَزَلٌ لَهَا عَنْ شَيْبِهِ بِغَرَامِهِ
 مَا شَاءَ مِنْ أَلْفِ الْقَرِيبِ وَلَامِهِ
 رَعْدٌ نَقْعَدُ فِي أَزْدِحَامٍ غَمَامِهِ
 بِسْوَادٍ صَبْغَتِهِ وَحُسْنٌ قَوَامِهِ
 فِي بَاقِرِ الصَّمَانِ أَوْ أَرَامِهِ
 مِنْ جُودِهِ الْأَوْفَى وَمِنْ إِنْعَامِهِ
 مِنْهَا بِشَهْوَتِهَا لِطُولِ دَوَامِهِ
 بِتَقْسِيمِ الْلَّهَظَاتِ فِي أَقْسَامِهِ
 مَا لَمْ تُزِرْهُ بِسَرْجِهِ وَلِجَامِهِ

(٢) وَكَانَ فَارِسَةً وَرَاءَ قَذَالِهِ
 لَا نَتْ مَعَاطِفُهُ فَخِيلٌ أَنَّهُ
 فِي شُعْلَةٍ كَالشَّيْبِ مِنْ يَمْفُوقِي
 وَمُرَدٌ بَيْنَ الْقَوَافِيْ فِي يَجْتَنِي
 وَكَانَ صَهْلَتَهُ إِذَا أَسْتَعْلَى بِهَا
 مِثْلَ الْغُرَابِ مَشَى بِيَاهِي صَحْبَهُ
 أَوْ كَالْعَقَابِ أَنْقَضَ مِنْ عَلَيَائِهِ
 لَا شَيْءٌ أَجْوَدَ مِنْهُ غَيْرُ فَتَى غَدَا
 أَرْسَلَتَهُ مِلْءَ الْعَيْوَنِ مُسْلِمًا
 وَكَانَ كُلُّ عَجَيْبَةٍ مَوْصُولَةً
 وَالظِّرفُ أَجْلَبُ زَاعِرٍ لِمَوْنَةٍ

—٥٠٠—

وقال يمدحه

وَلَاحَتْ لَنَا أَفْرَادُهُ وَفَرَاءِدُهُ
 فَهُنَّ بَوَادِيهِ وَهُنَّ عَوَادِدُهُ
 أَقَامَ طَرِيفُ الْحُسْنِ فِي هِوَتَالِدُهُ
 وَعَادَتْ إِلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ مَعَاهِدُهُ
 وَرَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَأَجْدَبَ رَائِدُهُ

دَنَا السِّرْبُ إِلَّا أَنَّ هَجْرًا بِيَاعِدَهُ
 بَدَأْنَ غَرِيبَ الْحُسْنِ ثُمَّ أَعْدَنَهُ
 نَوَازِلٌ مِنْ عَرْضِ الْأَلْوَى كُلُّ مَنْزِلٍ
 أَلَا تَرِيَانَ الْوَبْعَ رَاجِعَ أُنْسَهُ
 كَقَصْرٍ حَمِيلٍ بَعْدَ مَا غَاضَ حُسْنَهُ

١ القذال مؤخر الرأس

فَعَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ وَمَشَاهِدُهُ
 جَوَانِبُهُ أَمْ بَعْدَمَا التَّاثَ فَاسِدُهُ^(١)
 وَأَشْرَقَ فِيهِمْ عَدَلُهُ وَرَوَافِدُهُ^(٢)
 لَهُ وَأَمَاتَ الْجَوْرَ فَارْتَدَ خَامِدُهُ^(٣)
 وَنَالَ نُواحِيَهَا الْأَقَاصِي تَعَاهِدُهُ
 مُكَرَّرَةً فِيكُمْ فِينَ شَوَاهِدُهُ
 إِرَادَتُهُ فِي اللَّهِ فَاللَّهُ رَائِدُهُ
 حَلِيفُ نَدِي أَخْذُ الْيَدِينَ مَوَادِهُ^(٤)
 أَبُو نَهْشَلَ حَتَّى تَلِينَ شَدَائِدُهُ
 تَكْثُرُ عِنْدَ النَّاسِ إِنْ قِيلَ حَاسِدُهُ
 مَصَادِرُهُ مَذْمُومَةٌ وَمَوَارِدُهُ
 وَمِنْ جَبَلٍ تَلُو عَلَيْكَ جَلَامِدُهُ^(٥)
 رَئَاسَةَ خَرْقٍ عَطَلَتْكَ قَلَاعِدُهُ
 وَتَدْبِيرُهُ حَادِي النَّجَاحِ وَقَائِدُهُ^(٦)
 مِنَ الْأَمْرِ يَوْمًا أَدْرَكَتْهَا مَصَادِدُهُ^(٧)
 إِلَى مُقْفَلٍ مِنْهَا فِينَ مَقَالِدُهُ

تَلَافَاهُ سَبِيلُ الصَّامِتِيِّ مُحَمَّدٌ
 فَقَدْ جَمِعَتْ أَشْتَاتُ قَوْمٍ وَأَصْلَحَتْ
 تَجْلِي فَاجْلَى ظُلْمَةَ الظُّلْمِ عَنْهُمْ
 وَمَا زَالَ يَحْبِي الْحَقَّ حَتَّى أَنَارَهُ
 تَوَسَّطَ أَوْسَاطَ الْأَمْوَارِ بِنَفْسِهِ
 فَإِنْ تَجْحِدوهُ أَنْعَمًا بَعْدَ أَنْعَمٍ
 وَإِنْ تُنْقِصُوهُ حَقًّا مَا أَوْجَبَتْ لَهُ
 خَلِيلٌ هُدَى طَوعُ الرِّشَادِ قَضَاؤُهُ
 وَمَا أَشْتَدَ خَطْبُ الدَّاهِرِ إِلَّا أَنْبَرَى لَهُ
 فَقُلْ لِقَائِلٍ فِي الْمُرُوَّةِ وَالْحِجاَ
 حِذَارَكَ إِنَّ الْبَغْيَ خَوْضُ مَنَيَّةٍ
 وَرَاءَكَ مِنْ بَحْرٍ يَغْطُكَ مَوْجَهُ
 تَرُومُ عَظِيمًا جَلَ عَنْكَ وَتَرْتَجِي
 وَتَدْبِيرٌ مَنْصُورٌ الْعَزِيمَةِ يَغْتَدِي
 إِذَا مَارَمَى بِالرَّأْيِ خَلْفَ أَبِيَّةٍ
 لَهُ فِكْرٌ بَيْنَ الْغَيُوبِ إِذَا أَنْتَهَى

١ التَّاثَ اخْلَطَ وَالْبَسَ ٢ الرَّوَافِدُ الْعَطَابِيَا ٣ يَحْبِي يَعْطِي ٠ خَامِدٌ مَنْطَفِيٌّ

٤ قَوْلُهُ أَخْذُ الْيَدِينَ اخْتَايَ أَنَّهُ يَتَبَعُ الْوَعْدَ بِالْأَنْجَازِ وَالْقَوْلُ بِالْفَعْلِ ٥ الْخَرْقُ

السُّخْيَ ٦ آيَةٌ مُمْتَنَعَةٌ صَعْبَةٌ ٧ الْمَقَالَدُ الْمَفَاتِحُ ٠ وَالضَّمِيرُ (هُنَّ) عَائِدٌ إِلَى الْفَكْرِ

عَلَى يَذْبُلٍ لَأَنْقَضَ أَوْذَابَ جَامِدَةٌ
 وَعَارِضُ مَوْتٍ لَا تَفْيِلُ رَوَاعِدُهُ
 وَأَوْسُ بْنُ سُعْدٍ إِنْ ذَهَبْتَ تُكَيِّدُهُ
 لَمْ افِيْرْ جِيْهِ وَغَاوِيْمَايِدُهُ
 تَفَرَّقَ عَنْهُ هَامَهُ وَسَوَاعِدُهُ
 إِلَى مَنْصِبٍ تَابِيْنَ الظَّلَامَ مَحَايِدُهُ
 وَرَبِيعِيْهِ تِرْبُ الرَّبِيعِ وَخَالِدُهُ
 وَأَعْظِمُ بَيْتٍ هُولَاءِ قَوَاعِدُهُ
 عَلَيْهِ إِلَى أَسْتَحْسَانِهِ فَيُسَاعِدُهُ
 مِنَ الْبَذْلِ جَاءَتْ مِنْ وُجُوهِ شَاهِدَهُ
 لَحَازَ الْمَدَى الْأَقْصَى الَّذِي حَازَ وَالْدَّهُ
 غَرَّاً يَجْهَارِيهِ عَدُوٌّ يَجْهَاهِدُهُ

صَوَاعِقُ آرَاءٍ لَوْ أَنْقَضَ بَعْضُهَا
 غَمَامُ حَيَا مَا تَسْتَرِيجُ بُرُوقُهُ
 وَنَكْمَرُو بْنُ مَعْدِي إِنْ ذَهَبْتَ تَهِيجُهُ
 تَضَلُّلُ الْعَطَائِيَا وَالْمَنَايَا قَرَائِنَ
 إِذَا أَفْتَرَقْتَ أَسْيَافَهُ وَسَطَ جَحْفَلٍ
 فَلَا تَسْأَنُهُ خِطَّةَ الظُّلْمِ إِنَّهُ
 فَصَامَتْهُ وَشَمَسَهُ وَجَمِيدَهُ
 وَأَكْرِيمٌ بَغْرِسٌ هُولَاءِ أَصْوَلُهُ
 لَهُ بَدْعٌ فِي الْجُودِ تَدْعُو عَذَولَهُ
 إِذَا ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُ نَحْوَ أَوْجَهِ
 وَلَوْ أَنَّ خَلْفَ الْمَجْدِ لِلْمَرْءِ غَایَةَ
 يَعْارِضُهُ فِي كُلِّ فَعْلٍ كَانَهُ

وقال يمدحه

هَا هُوَ الشَّيْبُ لَا شِمَاءَ فَآفِيقٌ
 وَأَتْرُ كِيهِ إِذْ كَانَ غَيْرَ مُفِيقٍ
 فَلَقَدْ كَفَ مِنْ عَنَاءَ الْمُعْنَى
 وَتَلَافَى مِنْ أَشْتِيَاقِ الْمُشْوَقِ

١ الحيا المطر . العارض السحاب المفترض ، تفيل تضعف ٢ المحايد المنازع
 والمعارج ٣ الترب من ولد معك . والشطر الاول من البيت فيه تجوز عروضي
 ضعيف فتركتناه على اصله بلا شكل

عَذَّلْنَا فِي عِشْقِهَا أُمُّ عَمْرِي وَ هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَادِلِ الْمَعْشُوقِ
 وَرَأَتْ لِمَةً أَلَمْ بِهَا الشَّيْبُ فَرَيَتْ مِنْ ظُلْمَةٍ فِي شُرُوقِ
 وَلَعْمَرِي لَوْلَا الْأَفَاحِي لَأَبْصِرَ تُ أَنِيقَ الرِّيَاضِ غَيْرَ أَنِيقِ
 وَسَوَادُ الْعَيْوَنِ لَوْلَمْ يُحْجِرَ
 وَمِزَاجُ الصَّبَاءِ بِالْمَاءِ أَمْلَى
 أَيْ لَيْلٌ بِسَهْنِ بِغَيْرِ نُجُومِ
 وَقْفَةً فِي الْعَقِيقِ أَطْرَحُ ثَقَلاً
 مَائِلٌ بَيْنَ أَرْبَعِ مَاثِلَاتٍ^(١)
 أَزْجُرُ الْعَيْنِ عَنْ بُكَاهْنَ وَالْعَيْسَ إِلَى الْمُبْتَغِي بِكُلِّ طَرِيقِ
 وَاسْتَشْفَتْ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ مَا سَمِيقُهُ مِنَ الْغَنِيِّ بِسَمِيقِ^(٢)
 سَابِقُ الْفَقْعِ يَسْتَقِي جَهَدُ نَفْسٍ تُسْتَزَادُ أَسْتَزَادَةً الْمَسْبُوقِ
 قَلْبَتْهُ الْأَيْدِيَ قَدِيمًا وَلِلْخَلْبَةِ تُنْضِي الْجَيَادُ بِالْتَّعْرِيقِ^(٣)
 كُلَّمَا أَجْرَتِ الْخَلَائِقُ أَوْفَ رَادِعًا فِي خَلَائِقِ كَالْخَلُوقِ^(٤)
 صَافِيَاتٌ عَلَى قُلُوبِ الْمُصَافِيَنَ رِقَاقٌ فِي فَهْمِهِنَ الرِّيقِ
 لَوْ تَصْفَحْتَهَا لَا خَرَجْتَ مِنْهَا أَلْفَ مَعْنَى مِنْ حَاتِمٍ مَسْرُوقِ
 لَيْسَ يَخْلُو مِنْ فِكْرَةٍ فِي جَلِيلٍ مِنْ أَفَانِينِ مَجْدِهِ أَوْ دَقِيقِ

١ المائل من رسوم الدار ما ذهب اثره علوقي بمعنى عالق اي من علق فواده
 الحب ٢ السحق البعيد ٣ تنضي تضمر الخلبة السباق ٤ الخلوق
 ضرب من الطيب مائع فيه صفرة الرادع فميس فيها اثر الطيب

يَنْظُمُ الْمَجْدَ مِثْلَ مَا تَنْظِيمُ الْعِقدَ يَدُ الصَّاغِرِ الْصَّنَاعِ الْرَّفِيقِ
 يَزْدَهِيَ الْهَوَى عَنِ الْهُونِ وَالْإِشْفَاقُ يَرْبَا بِهِ عَنِ الشَّفِيقِ
 لَهُ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَوَالٌ لَمْ تَلِهِ كَدُورَةُ التَّرَنيقِ
 عِنْدَهُ أَوْلُ وَعِنْدِي ثَانٌ مِنْ جَدَاهُ وَثَالِثٌ فِي الْطَّرِيقِ
 يَهِبُ الْأَغِيدُ الْمُهَفَّفُ كَأَطَابَ وُوسِ حُسْنَا وَأَهْرَافَ كَالْسُودَنِيَقِ
 يَا أَبَا نَهْشَلٍ إِذَا مَا دَعَا الظَّمَآنُ مِنْ كَرْبَهِ دُعَاءُ الْفَرِيقِ
 أَمَلَيِ فِي الْفُلَامِ كَانَ غُلَامًا فَهُوَ كَهْلٌ لِلْمَطْلِ وَالْتَّعْوِيقِ
 وَالْجَوَادُ الْعَتِيقُ حَاجَزَتِي فِيهِ لِلَا عِلْمَةٍ بَوَاعِدِي عَتِيقِ
 وَعَطَاهَا يَكَ في الْفُضُولِ عِدَادُ الرَّمْلِ مِنْ عَالِجٍ فَقُلْ فِي الْحُقُوقِ
 أَخْذَتُ بِالسَّمَاحِ غَصْبًا وَقَدْ يُؤْ خَذْ نَيْلُ الْبَخِيلِ بِالْتَّوْفِيقِ
 لَا أَعْدُ الْمَرْزُوقَ مِنْهَا إِذَا فَكَرْتُ فِيهَا وَفِيهِ بِالْمَرْزُوقِ
 ظَلَّ فِيهَا الْبَعِيدُ مِثْلُ الْقَرِيبِ الْمُخْتَيِ وَالْعَدُوُ مِثْلُ الْصَّدِيقِ
 كَحِيِ الْغَمَامِ جَادَ فَرَوَّءَ كُلُّ وَادٍ مِنَ الْبَلَادِ وَنِيقِ
 أَصْدِقَائِي عَلَى الْغَنَى فَإِذَا عُذْ تُ إِلَى حَاجَةٍ فَأَنْتَ صَدِيقِي
 لَا بِسْ مِنْكَ نِعْمَةً لَا أَرَى إِلْخَلَاقَ فِي حَالَةٍ لَهَا بِخَلَاقِ

١. الهون الذل . يربا به يرفعه
٢. الترنيق تکدير الماء
٣. السودانيق
٤. الصقر . الظرف الفرس
٥. الحبي
- السحاب يشرف من الافق على الارض . الونيق اصلها الانيق قلب المهمزة واواً و معناه احسن المعجب
٦. الاخلاق البلي

إِنْ يُقْلُ زِينَةٌ فَلِمِيلَةٌ عَقِيقَ
 نِ وَإِنْ خِفَّةٌ فَنُصُّ عَقِيقَ
 هِيَ أَعْلَتْ قَدْرِيْ وَأَمْضَتْ لِسَانِيْ
 وَأَشَادَتْ بَاسِيْ وَبَلَّتْ رِيقِيْ
 إِنْ نَهَانَ لَمْ تَنَزَّلْ وَعَتُودَا
 كَالشَّقِيقِ أَسْتَمَالَ وَدَالشَّقِيقِ
 جَعَتْنَا حَرَبُ الْفَسَادِ أَتَفَاقَا
 وَهِيَ بَدْءُ الْفَسَادِ وَالْتَّفَرِيقِ
 نَحْنُ إِخْوَانُكُمْ وَإِخْوَنَكُمْ حِينَ يَكُونُ الْفَرِيقُ إِلْفَ فَرِيقِ
 كَالْفَرِيقَيْنِ فِي رَفِيقَيْنِ مِنْ أَجْنَابِ وَسُلْمَى لَمْ يُوجَفَ فِي عَقُوقِ
 وَصِلَانَا فَأَنْتُمْ كَالثَّرَيَا حَاضِرَتْنَا وَنَحْنُ كَالْعِيُوقِ
 فِي رِعَانٍ تَرْغُو وَتَصَهَّلُ لَمْ تَسْمَعْ شَفَاءَ وَلَمْ تُصْنَعْ لِنَهَيَقِ
 وَطَنُ تَبَدُّلُ الْمَكَارِمُ فِيهِ بَيْنَ مَاءِ جَارٍ وَعُودٍ وَرِيقِ
 حَيْثُ تَلَقَّ الشَّفَاهَ لَيْسَتْ بِهِدْلٍ مِنْ ظَمَاءِ وَالْأَسْنَانِ لَيْسَتْ بِرَوْقِ
 رَفِيقَتْهُ سِيُوفَنَا وَهُوَ شَغَّ بَيْنَ أَعْدَائِهِ كَثِيرُ الْفَتُوقِ

وقال يمدحه

دَعْ دَمْوَعِيْ فِي ذَلِكَ الْأَشْتِيَاقِ نَتَاجِيْ يَقْبَحِ يَوْمَ الْفِرَاقِ
 فَعَسَى الدَّمْعُ أَنْ يُسْكِنَ بِالسَّكْبِ غَلَيْلًا مِنْ هَائِمٍ مُشْتَاقِ
 إِنْ رَيَا لَمْ تَسْقِ رَيَا مِنَ الْوَصْلِ وَلَمْ تَدْرِ مَا جَوَى الْعُشَاقِ

- ١ العقيان الخالص من الذهب ٢ اجا وسلى جبلان ٣ العيوق اسم نجم
 ٤ الشفاه صوت الماعز ٥ المدل جمع هدلاء اي متداية . الروق العمر
 ومن اقوالهم اكل روقة اي طال عمره حتى تأكلت اسنانه

بَعْثَتْ طِيفَهَا إِلَيَّ وَدُونِي
 وَخَدُ شَهْرَيْنِ لِلْمَهَارِي الْعِتَاقِ
 زَارَ وَهْنَامَ مِنَ الشَّامِ فَحَيَا
 مُسْتَهَمًا صَبَّا بِأَعْلَى الْعَرَاقِ
 فَقَضَى مَا قَضَى وَعَادَ إِلَيْهَا
 قَدْ أَخَذَنَا مِنَ الْلِقَاءِ بِحَظْرِ
 يَا أَبَا نَهْشَلٍ وَلَا زَالَ يَسْقِيكَ عَلَى حَالَةِ مِنَ الْغَيْثِ سَاقِ
 لَوْ تَرَى لَوْعَتِي وَوَجْدِي وَحُزْنِي
 وَغَلِيلِي وَحُرْقَقِي وَأَشْتِيَاقِي
 طُولِ الْمَدْمُعُ سَاكِبُ ذُو اِنْدِفَاقِ
 وَالْتَّفَاقِي إِلَيْكَ مِنْ جَبَلِ الْقَافِ
 لَتَيقَنْتَ أَنِّي صَادِقُ الْوَدِ وَفِي بِالْعَهْدِ وَالْمِيشَاقِ
 وَبِنَفْسِي وَأَسْرَتِي حُسْنَ ذَاكَ الْأَدَبِ الْأَرْبَحِي وَالْأَخْلَاقِ
 وَالنَّدَى الصَّامِتِيَّ وَالْمَلِكُ الْأَبَانِيَّ فِي أُخْرَيَاتِ ذَاكَ الرُّوَاقِ
 دَائِمُ الْإِنْفَرَادِ بِالرَّأْيِ وَالْفِكْرَةِ لَا يَتَقَيَّ الْلَّيَالِي بِوَاقِ
 ثَفَادَى الْحُطُوبُ إِنْ وَاجْهَتْهُ حِينَ يُغَرِّى بِالْفِكْرِ وَالْأَطْرَاقِ
 صَامِتِيَّ بَعْدُو فَتَصْبِحُ يُمْنَى هُ طَرِيقُ الْأَجَالِ وَالْأَرْزَاقِ
 بِوَعِيدٍ وَمَوْعِيدٍ كَانْسِكَابِ الْغَيْثِ بَيْنَ الْأَرْعَادِ وَالْأَبْرَاقِ
 وَمَعَالٍ أَصَارَهَا لِاجْتِمَاعِ تَلَوْ مَالَ أَصَارَهُ لِاقْتِرَاقِ
 وَعَطَائِيَا نَتَرَى رِفَاقًا وَيَصْدُرُ نَ رِفَاقُ الْعَافِنِ بَعْدَ الرِّفَاقِ
 مُقْبِلٌ مُدِيرٌ بِعَارِضٍ جُودٌ بَاسِطٌ ظَلَّهُ عَلَى الْأَفَاقِ
 وَبَعْزٌ لَوْ دَافَعَ الْفَجَرَ مَا أَقْبَلَ وَجْهُ لِلشَّرْقِ يَفِي إِشْرَاقِ

وَجَلَالٌ لَوْ كَانَ لِلْقَمَرِ الْبَدْ
يَصْدُرُ الْجُودُ عَنْ عَطَاءِ جَزِيلٍ
رِّ لَمَّا جَازَ فِيهِ حُكْمُ الْمِحَاقِ
مِنْهُ وَالْبَأْسُ عَنْ دَمٍ مُهْرَاقِ

وقال يمدحه

يَا أَبْنَاءَ حُمَيْدٍ عِشْ لَنَا سَالِمًا
وَأَسْتَأْنِفِ الْعُمَرَ جَدِيدًا فَقَدْ
أَمَّا تَرَى إِلَّا زَمَانٌ وَأَثْوَابًا
وَهَذِهِ الْأَيَّامُ قَدْ أُبْدِلَتْ
فَاصْدَتِ فِي الْنَّيْرُوزِ عِرْقًا وَقَدْ
تَسْتَعْمِلُ الْأَوْتَارَ فِي مَجْلِسٍ
مَا اخْتَلَفَ النَّورُ وَالْمَهْرَ جَانٌ
وَإِنَّ زَمَانَ وَأَتَانَا زَمَانٌ
شَقَائِقُ النُّعَمَانِ وَالْأَقْحَانِ
فَهِيَ ظِرَافَةُ نَاضِرَاتِ حِسَانٍ
تَخْيِيرُ الْوَقْتِ وَطَابَ الْأَوَانِ
فَاسْتَعْمِلُ الصَّهْبَاءَ فِي الْقِيَانِ

وقال فيه ايضاً

يَا أَبَا نَهْشَلٍ دُعَاءَ غَرِيبٍ مُسْتَكِينٍ لَنَّ ائِمَّاتِ الْخُطُوبِ
صَابِرٌ مِنْكَ كُلُّ يَوْمٍ عَلَى جُمْلَةٍ هَذَا الْجَفَاءُ وَالثَّرِيبُ
عَالِمًا أَنَّ الْعَوَاقِبَ فِي أَمْرِكَ فَعْلًا يُرْضِي غِضَابَ الْقُلُوبِ
وَلَعَلَّ الْزَّمَانَ يُنْجِزُ وَعْدًا فِيكَ إِنَّ الْزَّمَانَ غَيْرُ كَذُوبٍ
وَمَقَامِي لَدَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَاجَةِ لِمَقَامِ يُرْزِي بِكُلِّ أَرِيبٍ
فِي لِبَاسِ الْمَصِيفِ وَالْوَقْتِ قَدْ جَاءَ بِأَمْرٍ مِنَ الشِّتَّاءِ عَجِيبٍ

وَاللَّيَالِي تُنسِدُنْ شِعْرًا بَيْ الْبَرِّ
قِ ضُرُوبًا بِوَقْعِ الْفَسَرِيبِ^(١)

وقال يمدحه ويعاتبه

أَنِيسُ قِيسِيلِيَّنَا عَنِ الْأَنْسِ الْوُظْفِ^(٢)
بَرِيَّا سُعَادِ وَهِيَ طَيْبَةُ الْعَرْفِ^(٣)
هُنَاكَ وَمِنْ دَمْ نَجُودُ بِهِ صِرْفِ^(٤)
وَقَدْ وَقَتْ ذَاتُ الْوِشَاحَيْنِ وَالْوَقْفِ^(٥)
فَكُلُّ الْغَوَانِي عَنْهُ مُثْنَيَةُ الْطَّرْفِ^(٦)
بِنَاظِرِي رِيمِ وَسَالِفَتِي خَشْفِ^(٧)
حَرَامًا عَلَى التَّقْيِيلِ بِسَلَالَةِ الرَّشْفِ^(٨)
لَا ذَهَبَهُ فِيهِمْ وَلَوْ جَدَعُوا أَنْفِي^(٩)
عَلَى عُدَوَاءِ الْهَبْرِ دُونَ الذِّي أَخْفَى^(١٠)
دَعَوْنِي فَالْفَوْنِي لَهُمْ لِيْنَ الْعَطْفِ^(١١)
مِنَ النَّاسِ قَدَامِي وَأَعْرَاضُهُمْ خَلْفِي^(١٢)
أَهَابُوا بِسِيفِي كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِي^(١٣)
أَبُو نَهْشَلَ بَعْدَ الْمَوْدَةِ وَالْحِلْفِ^(١٤)

أَبَالْمُنْحَنِيَّ أَمْ بِالْعَقِيقِيَّ أَمْ الْجُرْفِ
لَعْمَرُ الرَّسُومُ الْدَّارِسَاتُ لَقَدْ غَدَتْ
بَكَيْنَا فَمِنْ دَمْ يُمَازِجُهُ دَمْ
وَلَمْ أَنْسَ إِذْ أَحْوَامُ طَيْعَنِ لِلنَّوَى
ثَنَتْ طَرَفَهَا دُونَ الْمَشِيبِ وَمَنْ يَشِبْ
وَجْنَ الْهَوَى فِيهَا عَشِيشَةُ أَعْرَضَتْ
وَأَفْلَاجَ بَرَاقَ يَرُوحُ رُضَا بَاهُ
لَا لِ حُمَيدٌ مَذَهَبٌ فِيَ لَمْ أَكُنْ
وَإِنَّ الذِّي أَبْدِي لَهُمْ مِنْ مَوَدَّتِي
وَكُنْتُ إِذَا وَلَيْتُ بِالْوِدِ عَنْهُمْ
وَلَأَمْ أَزْمِ إِلَّا كَانَ عَرِضُ عَدُوَّهُمْ
جَعَلْتُ لِسَانِي دُونَهُمْ وَلَوْ أَنْهُمْ
دَعَانِي إِلَى قَوْلِ الْخَنَّا وَأَسْتَمَاعِهِ

١ الضروب الانواع ٢ الانس جمع آنس . الوطف جمع اوطف وهو الكثير
شعر الحاجبين والعينين ٣ الدارسات المحوات . العرف الراحة ٤ الوقف
سوار من عاج ٥ الرئم الظبي الخالص البياض . الخشف ولد الظبي اول ما يولد
٦ الافلج المتبعد ما بين الاسنان . بسلاً حراماً ٧ العدواه بعد ٨ اهاب دعا

فَلِمْ
 وَأَمْ
 وَإِ
 وَأَ
 وَإِ
 فَلَامْ
 لَامْ
 لَامْ
 لَامْ
 لَامْ
 لَامْ

لَا شَتَمَ إِلَّا بِالْكَدْرِ وَالْقَرْفِ^(١)
 وَلَا ضَعْضُوْعَاعِزِيْيِ وَلَا زَعْعَاعِيْ كَهْيِ
 إِذَا عَصَفَ هُوْجُ الْجَنَائِبِ بِالْعَصْفِ^(٢)
 رَسِيلَ لَعِيمٍ فِي الْمِبَادَاهِ وَالْقَدْفِ
 وَإِنْ كُنْتُ فِي الْأَقْدَامِ أَطْعَنْ فِي الْصَّفِ
 بِآشِيَّاْخِ صِدْقٌ لَمْ يَقْرُ وَامِنَ آزَحْفِ
 فَسِيرَتُ وَمِثْلِي سَارَ عَنْ خُطْلَةِ الْخَسْفِ
 بِدِيْوَمَهِ تَسِيفِي بِهَا أَرِيْحُ مَا تَسَيْفِي^(٣)
 لَهُمْ وَسَلاً أَلَافُ الْمَسْوُقُ عَنْ أَلَافِ^(٤)
 وَلَيْسَ يَرَانِي اللَّهُ أَنْتُ مِنْ حَرَّ فِي
 أَوَابِدِ تَبَقَّى فِي الْقَرَاطِيسِ وَالْصَّحْفِ^(٥)
 وَلِلْدَهْرِ ذِي الْخَطْبِ الْمُبْرَحِ وَالصَّرْفِ^(٦)
 بِنَ وَلَا خَلَفَتَ وَعْدَكَ فِي الْخَلْفِ
 مُجَازَاهُ أَوْغَادٍ نَفَضَتْ بِهَا كَفَيٌ^(٧)
 بَعْدَتْ لَعْلَ الْبَعْدِ مِنْ ظَالِمٍ يَشْفِي^(٨)

وَأَخْطَرَنِي لِلشَّاثَاتِمِينَ وَلَمْ أَكُنْ
 فَمَا ثَلَمُوا مَجْدِي وَلَا قَتَلُوا يَدِيَ
 وَهَلْ هَضَبَاتُ أَبْنَى شَمَامٍ بَوَارَحٍ
 أَبَى لِي أَعْبَيْدُونَ الْثَّلَاثَهُ أَنْ أَرَى
 وَاجْبَنْ عَنْ تَعْرِيْضِ عَرِضِي لِجَاهِلِ
 وَلَمَّا تَبَادَيْنَا فَرَزَتْ مِنَ الْخَنَّا
 جَمِعَتْ قُوَّى حَزَمِي وَجَهَتْ هَمَّيْ
 وَإِنِّي مَلِيْهِ إِنْ شَنِيتْ رَكَائِيَ
 تَرَكْتُكَ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ تَرَكْتُنِيَ
 وَقَالَ لِي الْأَعْدَاهُ مَا أَنْتَ قَائِلٌ
 وَإِنِّي لَعِيمٌ إِنْ تَرَكْتُ لِأَسْرَتِي
 أَبَا نَهْشَلَ لِلْعَادِثِ النُّكْرِ إِنْ عَرَأَ
 كَرُومَتْ فَمَا كَدَرَتْ نِيلُكَ عِنْدَنَا
 وَمَا الْهَجَرُ مِنِّي عَنْ قَلَى غَيْرَ أَنَّهَا
 وَلَهَارَأَيْتُ الْقَرْبَ يَدُويْ أَتِصَالُهُ

-
- ١) القرف العيب والاتهام والكذب ٢) العصف بقل الزرع الجنائب جمع
 جنوب وهي ريح تحالف الشمال . الموج الرياح التي لا تستوي في هبوتها ونطاف البيوت
 ٣) الديومة الفلاحة الواسعة والمقارنة لا ماء فيها . تسفي تذريري ٤) الاف
 الصاحب والصديق ٥) الاوابد الشوارد والامور العظيمة ٦) النكر الشديد
 الصرف الحادث والخطب ٧) يدوبي يعدى

فَلَمْ صِرْتُ فِي جَدْوَالْأَسْوَةِ وَاجِدٌ
وَقَدْنَبْتُ فِي تَفْوِيفِ مَدْحَكٍ عَنِ الْفِ^(١)
وَإِنِّي لَا سَبِقِي وَدَادِكَ لِلَّتِي
وَأَسْأَلُكَ النِّصْفَ أَحْتِجَازًا وَرُبَّمَا
وَإِنِّي لَمْ مَحْسُودٌ عَلَيْكَ مُنَافِسٌ
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدِ صَامِتِيَّةٍ
فَلَا تَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ رَقًا فَإِنَّا
لَكَ الشَّكُرُ مِنِّي وَالثَّنَاءُ مُخْلَدًا^(٢)

هـ

وقال يعزيه عن ابنته

فَعْزَاءُ بَنِي حَمِيدٍ عَزَاءُ
وَصَدُورٌ مَا تَبَرُّ الْبَرَحَاءُ^(٣)
هُذِي لَا يَزَالُ يُعِي الدَّوَاءُ
بِدِمَاءِ الدَّمْوَعِ تَلِكَ الدِّمَاءُ
يَا أَبَا الْقَاسِمِ الْمُقْسَمِ فِي الْمَجْدِ وَالنَّدَى أَجْزَاءُ
وَالْهِزَّبِرُ الَّذِي إِذَا دَارَتِ الْحَرَّ
نِيَّةٌ حُرَّةٌ وَإِمَّا رِيَاءٌ
وَسَفَاهًا أَنْ يَجْزَعَ الْمَرْءُ مِمَّا

١ تَفْوِيفٌ تَزوِيقٌ وَتَحسِينٌ ٢ اصْفَاهُ الْوَدُ صَدْقَةُ الْاخْاءِ ٣ الْبَرَحَاءُ

شدة الاذى والمشقة

وَلِمَاذَا تَتَّبِعُ النَّفْسُ شَيْئًا يَجْعَلُ اللَّهُ الْفِرْدَوْسَ مِنْهُ بَوَاءَ^(١)
 أَتَبْكِيَ مَنْ لَا يُنَازِلُ بِالسَّيْفِ مُشِحَّاً وَلَا يَهْزُلُ اللَّوَاءَ
 وَالْفَتَى مَنْ رَأَى الْقُبُورَ لِمَاطَا فَبِهِ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْفَاءَ
 قَدْ وَلَدْنَ الْأَعْدَاءَ قَدْمًا وَوَرَثْنَ الْتِلَادَ الْأَقَاصِيَ الْبُعدَاءَ

لَمْ يَئِدْ كُثْرَهُنَّ قَيْسُ تَعِيمٌ عِيلَةَ بَلْ حَمِيَّةَ وَإِبَاءَ^(٢)

وَتَغْشَى مُهْلِلَ الْذُلُّ فِيهِنَّ وَقَدْ أُعْطِيَ الْأَدِيمَ حَيَاءَ^(٣)
 وَشَقِيقُ بْنُ فَاتِكِ حَذَرَ الْعَا رِ عَلَيْهِنَّ فَارَقَ الْدَّهَنَاءَ
 وَعَلَى غَيْرِهِنَّ أَحْزَنَ يَعْقُو بٌ وَقَدْ جَاءَهُ بَنُوهُ عِشَاءَ
 وَشُعْبٌ مِنْ أَجْلِهِنَّ رَأَى الْوَحْدَةَ ضُعْفًا فَأَسْتَأْجَرَ الْأَنْبِيَاءَ
 وَأَسْتَرَلَ الشَّيْطَانُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ لَمَّا أَغْرَى بِهِ حَوَاءَ
 وَتَلَفَّتْ إِلَى الْقَبَائِلِ فَانْظُرْ أُمَّهَاتٍ يُنْسِبْنَ أَمَّ آبَاءَ
 وَلَعَمْرِي مَا الْعَجْزُ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تَيَّتَ الْرِّجَالُ تَبَكِي النِّسَاءَ



وقال يمدح ابا جعفر بن حميد ويستوته غلاما

أَبُكَاءَ فِي الدَّارِ بَعْدَ الدَّارِ وَسُلُوًا بِرَيْسَبٍ عَنْ نَوَارٍ
 لَا هُنَاكَ الشُّغْلُ الْجَدِيدُ بِحُزْنٍ وَرِيْسَبٍ قَفَارٍ^(٤)

١ البواء الكف والنظير ٢ يئد من واد الفتاة دفنها حية وكان واد

البنات عادة عند العرب العيلة العيال ٣ الحياة العطا والنعمة تغشى تعطى

٤ حزوى ورامتن مكانان

نَظَرَةً رَدَّتِ الْهَوَى الشَّرْقَ غَرْبًا
 رُبَّ عَيْشٍ لَنَا بِرَامَةَ رَطْبٍ
 قَبْلَ أَنْ يُقْبِلَ الْمَشِيدُ وَتَغْدُو
 كُلُّ عُذْرٍ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَلَكِنْ
 كَانَ حُلُوا هَذَا الْهَوَى وَأَرَاهُ
 وَإِذَا مَا تَنَكَّرَتْ لِي بِلَادُ
 وَخَدَانُ الْفِلَاقِ حَوْلًا إِذَا قَا
 يَتَرَقَّنَ كَالسَّرَابِ وَقَدْ خُضْنَ غَمَارًا مِنَ السَّرَابِ الْجَارِي
 كَالْقَسِيِّ الْمُعْطَفَاتِ بَلِ الْأَسْهُمْ مَبْرِيَّةَ بَلِ الْأَوْتَارِ
 قَدْ مَلَّنَاكَ يَا غُلَامُ فَغَادَ
 سَرِقَاتُ مِنِي خُصُوصًا فَإِلَّا
 أَنَا مِنْ يَاسِرٍ وَيُسِرٍ وَفَتْحٍ
 لَا أَرِيدُ النَّظِيرَ يُخْرِجُهُ الشَّتَمُ إِلَى الْإِحْتِجاجِ وَالْإِفْتِخارِ
 وَإِذَا رُعْتُهُ بِنَاحِيَةِ السُّوْنِ طِّلْعَ إِلَذَنْبِ رَاعَنِي بِالْفَرَارِ
 مَا بِأَرْضِ الْعِرَاقِ يَا قَوْمُ حُرْ^١ يَفْتَدِينِي مِنْ خِدْمَةِ الْأَحْرَارِ
 هَلْ جَوَادُ بِأَيْضٍ مِنْ بَنِي الْأَصْفَرِ ضَنْمَ الْجَدُودِ مَحْضِ النِّجَارِ^٢

١ العذار جانب الحية اي الشعر الذي يحاذي الاذن وبينه وبين الاذن ياض

٢ الوخدان الاسراع . القلاص النياق السريعة ٣ القسي جمع قوس وهي

معروفة ٤ الإل الحقد والعداوة ٥ النجار الاصل . المحضر الخالص

لَمْ تَرُعْ قَوْمَهُ السَّرَايَا وَلَمْ يَغْزُهُمْ غَيْرُ جَحَفَلِ جَرَارٌ^(١)
 أَوْ خَمِيسٌ كَانَمَا طَرَقُوا مِنْهُ بِلَيْلٍ أَوْ صَبَحُوا بِنَهَارٍ^(٢)
 فِي زُهَاهُ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى آ شَارِخَيْلٍ قَدْ صَبَحَتْهُ بَشَارٍ
 يَتَلَاضَى كَانَهُ لِصَنُوفِ الْسَّيِّئِ فِي عَسْكَرِيَهُ ذُو الْإِذَاعَارِ
 فَحَوْتَهُ أَرِمَاحُ أَغِيدَ مَجْدُو لَا قَصِيرَ الْزَّنَارِ وَأَفِي الْأَزَارِ
 فَوْقَ ضُعْفِ الْصِّفَارِ إِنْ وُكِلَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ وَدُونَ كَيْدِ الْكَبَارِ
 رَشَا تَخْبِرُ الْقَرَاطِقُ مِنْهُ عَنْ كُنَارٍ يُضَيِّعُ تَحْتَ الْكُنَارِ^(٣)
 لَكَ مِنْ شَغَرٍ وَخَدِيَهُ مَا شِئْتَ مِنْ الْأَخْوَانِ وَالْجَلَانَارِ
 أَعْجَمَيْهِ إِلَّا عَجَالَةً لَفَظِي عَرَبِيٌّ تَفَتَّحُ النَّوَارِ
 وَكَانَ اللَّذُ كَاهْ بَيَثُ مِنْهُ فِي سَوَادِ الْأَمْوَارِ شُعْلَةً نَارِ
 يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَمَا أَنْتَ بِالْمَدِ^(٤)
 شَمْسُ شَمْسٍ وَبَدْرُ آلِ حَمِيدٍ
 مِنْ أَهْلِ الْأَحْسَابِ وَالْأَخْطَارِ
 لَكَ مِنْ حَاتِمٍ وَأَوْنِسٍ وَزَيْدٍ
 وَسَيُوفٌ مَطْبُوعَةً لِلْمَنَاءِيَا وَاقِعَاتٌ مَوْاقِعَ الْأَقْدَارِ
 تَلِكَ أَفْعَالُهُمْ عَلَى أَوْلِ الدَّهْرِ وَكَانُوا جَدَادِ لَا مِنْ بَحَارِ
 أَمَّلِي فِيْكُمْ وَحَقِيقَ عَلَيْكُمْ وَرَوَاحِي إِلَيْكُمْ وَأَبْتِكَارِي

١ الجحفل الجيش الكثيف . السرايا الكتائب ٢ الخميس الجيش

٣ الرشا ولد الطيبة . القرطقي قبائل ذو طاق واحد ٤ الكبار الكبير

(١) وَاضْطَرَابِي فِي النَّاسِ حَتَّى إِذَا دُعَ تُ إِلَى حَاجَةٍ فَأَنْتُمْ قُصَارِي
وَأَعْمَرِي لِلْحُودِ بِالنَّاسِ لِنَا سِسِواهُ بِالْأَثْوَبِ وَإِلَيْنَا
وَعَزِيزٌ إِلَّا لَدَنِكَ بِهِذَا الْفَتْحِ أَخْدُ الْغُلْمَانَ بِالأشعَارِ

وقال يمدح ابا مسلم بن حميد

دُمْوعٌ عَلَيْهَا السَّكُبُ ضَرْبَةً لَازِمٌ
تجَدِّدُ مِنْ عَهْدِ الصَّبِيِّ الْمُتَقَادِمِ
وَقَفَنَا فَخَيَّنَا لَاهْلَكَ بِالْلَوَّامِ
ذَكَرْنَا الْهَوَى الْعُذْرَى فِيهَا نَسِيتَ
رُبُوعَ دِيَارِ دَارَسَاتِ الْمُعَالَمِ
خَلَعْنَا بِهَا عُذْرَ الدَّمْوعِ فَاقْبَلَتْ
عَزَّاهَا مَشْوَقَاتُ الْقُلُوبِ الْهَوَائِمِ
أَنْتَ دِيَارُ الْحَيِّ أَيْتَهَا الرَّبِّيُّ الْأَنْيَقَةُ أَمْ دَارُ الْمَهَّا وَالنَّعَائِمِ
أَمَامَكَ أَمْ سِرْبُ الظِّبَاءِ النَّوَاعِيمِ
وَسِرْبُ ظِبَاءِ الْوَحْشِ هَذَا الَّذِي أَرَى
وَأَدْمَعْنَا الْلَّاَتِي عَفَاكِ أَنْسِجَامُهَا
وَأَيَّامُنَا فِيكَ الْلَّوَاتِي تَصَرَّمَتْ
وَأَبْلَاكِ أَمْ صَوْبُ الْغَيُوتِ السَّوَاجِمِ
لَقَدْ حَكَمَ الْبَيْنُ الْمُشَتَّتُ بِالْبَلَى
فِيَجْمَعِنَ مِنْ شَمْلِ النَّوَى الْمُتَقَادِمِ
أَعْلَى الْلَّيَالِي يَكْتَسِينَ بَشَاشَةَ

١ قصاري غاية مطلوب ٢ دارسات ممحوات . المعلم الاثار يهتدى بها
٣ العذري منسوب الى عذرة . وهي قبيلة في اليمن توصف بشدة العشق والهوى
والعفة . الهوائم جمع هائم وهو من تيمه الحب حتى هام على وجهه ٤ عفاك ابلاغ
ومحالك . الصوب الانسكاب . السواجم الماطلة

وَوْرَقٌ تَدَاعَى بِالْبَكَاءِ بَعْثَنَ لِي
 وَصَلَّتُ بِدِمْعِي نَوْحَنَ وَإِنَّمَا
 وَدَأْوِيَةٌ لِلْبُومِ وَالْهَامِ وَسُطْهَا
 تَعْسُفَتُهَا وَالْلَّيلُ قَدْ صَبَغَ الرَّبِّي
 إِلَى مَلِكٍ تُرْمَى الْكُمَّةُ إِذَا أَرْتَتَ
 بِأَرْوَعَ مِنْ طَيِّيْ كَانَ قَمِيقَةً
 سَهَّاحًا وَبَاسَا كَاصْوَاعِقَ وَالْحَيَا
 أَغْرِيَ قَمَارِيًّا يُطَحَّطُ فِي الْوَغْيَ
 إِذَا مَا أَنْجَيَ أَشْتَدَّ أَسْنَدَ نَفْسَهُ
 غَدَا أَبْنُ حَمِيدٍ يَغْنِمُ الْحَمْدَ مَالُهُ
 مُدْبِرٌ رَأِيًّا لَيْسَ يُورِدُ عَزْمَهُ
 أَدِلَّوْهُ فِي الْخَطْبِ إِنْ كَانَ مُشْكِلاً
 يُلَاقَى بِهِ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ فَيَذْتَبِي
 حَلِيفُ نَدَى يَا وَيِّي إِلَى بَيْتِ سُودَدِ رَفِيعُ الدَّرَى وَأَسْمَكَ عَالِيَ الدَّعَائِمِ

١ الورق الحيام · الحيام جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٢ الداوية المفازة
 ٣ الهم الرؤوس ٤ تعسف مشى متخططاً على غير هدى ٥ الكاهنة الشبعان ·
 الضبارم الاسد المجتمع للخلق الموثقه والميم فيه زائدة ٦ طحطح بالقوم بدمهم واهلكهم
 ٧ اجدى نفع ٨ الادلاء جمع دليل · النجوم العوام التي تظلم من غبرة في الهواء
 ٩ السمك الارتفاع

وَمَا أَشْتَدَّ خَطْبُ الْدَّهْرِ إِلَّا أَلَانَهُ
 قَوَاعِدُ هَذَا الْبَيْتِ عَنْ مَجْدِ طَيْفٍ
 أَسْوَدٌ يَفِرُّ الْمَوْتُ مِنْهُمْ هَبَابَةً
 مَصَارِعُهُمْ حَوْلَ الْعُلَىٰ وَقُبُورُهُمْ
 أَبَامُسْلِمٍ إِنْ كَانَ عِرْضُكَ سَالِمًا
 إِذَا أَرْتَهُ يَوْمَ الْحَرْبِ لَيْلًا رَدَدَتْهُ
 وَإِنْ غَلَّتِ الْأَرْوَاحُ أَرْخَصَتْ سَوْمَهَا
 بِضَرْبِ لِشِيدِ الْمَجْدِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
 فَتَصْرُفُ وَجْهَ الْمَجْدِ أَبِيسَ مُشْرِقاً
 أَمَّا وَالَّذِي يَا هِيَ بِكَ الْغَيْثَ مَا أَصْطَفَيْ

حَمِيدُ بْنِي عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَكَارِمِ
 وَأَزْ كَانُ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مَلْكِ هَاشِمٍ
 إِذَا فَرَّ مِنْهُ كُلُّ أَرْوَاعِ صَارِمٍ
 مَجَامِعُ أَوْصَالِ النَّسُورِ الْحَوَائِمِ
 فَمَالِكُ مِنْ عَافِيكَ لَيْسَ بِسَالِمٍ
 نَهَارًا بِلَلَّاءِ السَّيُوفِ الصَّوَارِمِ
 هَنَالِكَ فِي سُوقٍ مِنَ الْمَوْتِ قَائِمٍ
 وَيُسْرِعُ فِي هَدْمِ الظَّلَىٰ وَالْجَمَاجِ^(١)
 بِوَجْهِهِ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَسْوَدَ قَاتِمٍ
 فَعَالُكَ إِلَّا لِلْعُلَىٰ وَالْمَكَارِمِ

— — — — —

وكتب الى ابي العباس حمولة في رجل كان في ناحيته

يقال له مناجية بن عبد الواحد

أَتَرَى حَمُولَةَ لَا يَحْمِلُ نَفْسَهُ
 قَادَ الرِّجَالَ عَلَى الْعِيَالِ وَمَا أَمْتَرَى
 أَجَدَتْ صَنَاعَتَهُ فَأَغْمَضَ عَيْنَهُ
 بِئْسَ الْمُؤْمِلُ لِلْفَتَاهِ يَصُونُهَا
 وَعَجِبْتُ لِابْنِ الْمَرْزُبَانِ وَجَحِيدِهِ

ثَقَوِيمَ هَالِكَةَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
 فِي أَنْ لِلْقُوَادِ أَجْرُ الْقَائِدِ^(٢)
 عَمَّا تَرَى عَيْنُ النَّصِيحِ الْجَاهِدِ
 وَالْمُرْتَجِي لِصَلَاحِ أَمْرٍ فَاسِدٍ
 إِيَّايَ حُسْنَ مَوَاقِفِي وَمَشَاهِدِي

١ الطلي الاعناق والنحو ٢ امترى الشيء شاك فيه

ما إن تزال له وإن أحيا
عندي إساءة مخطئ أو عامد
كنت العدو ورغم أنف الحاسد
ضيغت مني خلة في حفظها
ولدت مكرمة من أبني صاعد
متطاول حتى كانك صاعد
كثرت وأني واحد من واحد
وأعلم بأنك واحد من عدة

وكتب إلى المبرد

يَوْمُ سَبْتٍ وَعِنْدَنَا مَا كَفَى الْحُرُّ طَعَامٌ وَالْوَرْدُ مِنَا قَرِيبٌ
وَلَنَا مَجْلِسٌ عَلَى النَّهْرِ فِيَّا حَفَسِيْحٌ تَرَاثُ فِيهِ الْقُلُوبُ
كُنْتَ تَهُوَى وَإِنْ جَفَاكَ الْحَبِيبُ وَدَوَامُ الْمَدَامِ يُدْنِيكَ مِنْ
فَاتِنَا يَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ فِي أَسْتِارٍ كَيْ لَا يَرَاكَ الْرَّقِيبُ
نَطَرْدِ الْهَمَّ بِاصْطِبَاحٍ ثَلَاثٌ مُتَرَعَّاتٌ تُنْفِي بَهْنَ الْكُرُوبُ^(١)
إِنَّ فِي الْرَّاحَةِ رَاحَةً مِنْ جَوَى الْحُبِّ وَقَلِيلٌ إِلَى الْأَدَبِ طَرُوبٌ
لَا يَرْعَكَ الْمَشَيْبُ مِنِي فَإِنِّي مَا شَانِي عَنِ التَّصَابِي الْمَشَيْبُ

وقال يفتخر

إِنَّمَا الْغَيْرُ أَنْ يَكُونَ رَشِيدًا فَأَنْقُصَا مِنْ مَلَامِهِ أَوْ فَزِيدًا
خَلَيَاهُ وَجَدَةَ الْلَّهُوِيِّ مَا دَأْ مَرِدَاءَ الشَّبَابِ غَصَّا جَدِيدًا^(٢)
إِنَّ أَيَامَهُ مِنَ الْبَيْضِ بِيَضٌ مَارَأَيْنَ الْمَفَارِقَ السُّودَ سُودًا

أَيْهَا الْدَّهْرُ حَبْذَا أَنْتَ دَهْرًا قَفْ حَمِيدًا وَلَا تُولِّ حَمِيدًا
 كُلَّ يَوْمٍ تَزَدَّادُ حُسْنًا فَمَا تَبَعَثُ يَوْمًا إِلَّا حَسَبَنَا هُنَّ عِيدًا
 إِنَّ فِي السِّرْبِ لَوْيَسَاعِدُنَا السِّرْ بُشْمُوسًا يَمْشِينَ مَشِيمًا وَيَمِيدًا ^(١)
 يَتَدَافَعُنَّ بِالْأَكْفَتِ وَيَعْرِضُنَّ عَلَيْنَا عَوَارِضًا وَخُدُودًا
 يَتَبَسَّمُنَّ عَنْ شَتِيتٍ أَرَاهُ أَقْحَوَانًا مُفَصَّلًا أَوْ فَرِيدًا ^(٢)
 رُؤْحَنَ وَاللَّيلُ قَدْ أَقَامَ رُوَاقًا
 فَاقْمُنَ الْصَّبَاحَ فِيهِ عَمُودًا ^(٣)
 تَصْلِلَ الْوَصْلَ أَوْ تَصْدُدَ الصَّدُودًا
 بِمَهَاءِ مِثْلِ الْمَهَاءِ أَبْتَ أَنْ
 ذَاتِ حُسْنٍ لَوْ أَسْتَزَادَتْ مِنَ الْحُسْنِ إِلَيْهِ لَمَّا أَصَابَتْ عَزِيدًا
 فَهِيَ الشَّمْسُ بِهِجَةٍ وَالْقَضِيبُ الْفَضُّ لِيَنَا وَالرَّءُمُ طَرْفًا وَجِيدًا ^(٤)
 يَا أَبْنَاءَ الْعَامِرِيَّ كَيْفَ يَرَى قَوْ
 مُكْ عَدْلًا أَنْ تَبْخَلِي وَاجْوَدًا
 إِنَّ قَوْمِيْ قَوْمُ الْشَّرِيفِ قَدِيمًا
 وَجَدِيرًا أَبُوَةً وَجَدُودًا
 وَإِذَا مَا عَدَدْتُ يَحْيَى وَعَمْرًا
 وَأَبَانًا وَعَامِرًا وَالْوَلِيدًا
 وَعَيْدًا وَمُسْهِرًا وَجَدِيرًا وَجَدُودًا
 لَمْ أَدْعُ مِنْ مَنَاقِبِ الْمَجْدِ مَا يُقْبِعُ مِنْهُمْ أَنْ يَكُونَ مُحِيدًا
 ذَهَبَتْ طَيِّبَةٌ بِسَابَقَةٍ الْمَجْدُ عَلَى الْعَالَمِينَ بِأَسَاسَ وَجُودًا
 مَعْشَرُ أَمْسَكَ حَلُومَهُمُ الْأَزْ ضَ وَكَادَتْ مِنْ عَزِيزِهِمْ أَنْ تَمِيدَا ^(٥)

١ السرب القطيع من الظباء والنساء وغيرها . الوئيد الرزانة والتاني الريح

٢ الشيت الأفلج يقال ثغر شيت ٣ المهاة البقرة الوحشية تشبه بها الملة

في سمنها وجمالها وحسن عينيها ٤ الرئم الظبي الحالص البياض . الجيد العنق

٥ تميد تليل او تور

نَزَلُوا كَاهِلَ الْحِجَازَ فَاضْبَحَهُمْ سَاكِنُوهُ طُرًّا عَيْدَاءَ^(١)
 مَنْزَلًا قَارَعُوا عَلَيْهِ الْعَمَالِقَ وَعَادًا فِي عِزَّهَا وَثَمُودًا
 فَإِذَا قُوْتُ وَأَئْلِي وَتَمِيمٌ^(٢)
 ظَلَّ وَلَدَانُنَا يُغَادُونَ نَخْلًا مُؤْتَيَا أَكْلَهُ وَطَلَحَا نَضِيدَاءَ^(٣)
 بَلَدٌ يُنْبِتُ الْمُعَالِي فَمَا يَشْغُرُ الْطَّفَلُ فِيهِ حَتَّى يَسُودَا^(٤)
 وَلَيُوْثَ مِنْ طَيِّهٍ وَغَيْوَثَ لَهُمُ الْمَجْدُ طَارِفًا وَتَائِدَاءَ^(٥)
 فَإِذَا الْمَحْلُ جَاءَ جَاءُوا سِيُولًا وَإِذَا النَّقْعُ ثَارَ ثَارُوا أَسُودَا
 يَحْسُنُ الْذِكْرُ عَنْهُمْ وَالْأَحَادِيثُ إِذَا حَدَثَ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَاءَ
 فِي مَقَامٍ تَخْرُجُ فِي ضَنْكِهِ الْبَيْضُ عَلَى الْبَيْضِ رُكَّعًا وَسُجُودًا
 مَعْشَرٌ يُنْجِزُونَ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَدَ الْدَّهْرِ مَوْعِدًا وَوَعِيدَاءَ^(٦)
 يَفْرِجُونَ الْوَغْيَ إِذَا مَا أَثَارَ الضَّرْبُ مِنْ مُصْمَتِ الْحَدِيدِ صَعِيدَاءَ^(٧)
 بِوُجُوهٍ تَعْشِي السَّيُوفَ ضِيَاءَ وَسَيُوفِ تَعْشِي الْوُجُوهَ وَقُوْدَا^(٨)
 عَدَلُوا الْهَضْبَ مِنْ تَهَامَةَ أَحَلَاءَ
 مَلَكُوا الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ تُمْلِكَ الْأَرْضَ
 وَجَرَوا قَبْلَ مَوْلَدِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَكْرُومَاتِ شَاؤًا بَعِيدَاءَ^(٩)
 ١ طَرًّا جَمِيعًا ٢ الْخَنْظَلَ بَنْتَ يَمْتَدَّ عَلَى الْأَرْضِ كَالْبَطِينَ وَثَرَهُ يُسَمَّى بِالْمَبِيدَ
 وَهُوَ شَدِيدُ الْمَرَادَةِ ٣ الْطَّلْحَ الْمَوْزُ وَالْطَّلْعُ وَهُوَ شَيْءٌ مِنَ النَّخْلِ كَانَهُ نَعْلَانٌ مَطْبَقَانٌ
 وَالْحَمْلُ بَيْنَهُمَا مَنْضُودٌ ٤ اثْغَرُ الْغَلَامِ بَنْتُ ثَغْرِهِ ٥ النَّقْعُ الْغَبَارُ
 ٦ الْمَصْمَتُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ الصَّعِيدُ التَّرَابُ ٧ تَعْشِي تَجْعَلُهَا عَشْوَاءَ إِي
 غَيْرَ لِمَاعَةٍ ٨ الشَّاؤُ الْمَدِيُّ وَالْغَایِيَّ

فَهُمْ قَوْمٌ تُبَعِّدُ خَيْرُ قَوْمٍ لَهُمْ اللَّهُ بِالْفَخَارِ شَهِيدًا
 بِمَسَاعِي مَنْظُومَةِ الْبَسْتَهْنَ الْلَّالِي قَلَّا عِدًا وَعُقُودًا
 سَائِلِ الْدَّهْرِ مُذْعِنَةِ عَرْفَنَاهُ هَلْ يَعْرِفُ مَنَا إِلَّا الْفَعَالَ الْحَمِيدَا
 وَقَدْ لَعْمَرِي رُزْنَاهُ كَهْلًا وَشَيْخًا وَرَأْيَنَاهُ نَاشِئًا وَوَلِيدًا
 وَطَوَيْنَا أَيَامَهُ وَلِيَالِيهِ عَلَى الْمَكْرُمَاتِ يَيْضَا وَسُودَا
 لَمْ نَزَلْ قَطُّ مُذْتَرَعَرَعَ نَكْسُو هُنَدَى لَيْنَا وَبَاسَا شَدِيدَا
 فَهُوَ مِنْ مُجَدِّنَا يَرُوحُ وَيَغْدُو
 عَبْدُ شَمْسٍ شَمْسُ الْعَرَبِ أَبُونَا مَلَكَ النَّاسَ وَأَصْطَفَاهُمْ عَيْدَا
 وَطَيَّ الْسَّهْلَ وَالْحُزْوَنَةَ بِالْأَبْطَالِ شَعْنَا وَالْخَيْلِ قُبَا وَقُودَا^(١)
 وَأَبُو الْأَنْجَمِ الَّتِي لَا تَنِي تَجْرِي عَلَى النَّاسِ أَنْحُسَا وَسَعُودَا^(٢)
 نَحْنُ أَبْنَاءُ يَعْرِبٍ أَعْرَبُ النَّاسِ لِسَانَا وَأَنْصَرُ النَّاسِ غُودَا^(٣)
 وَكَانَ الْإِلَهُ قَالَ لَنَا فِي الْحَرْبِ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدَا

وقال يصف الغيث

ذَاتُ ارْتِجَازٍ بِحَنِينِ الْرَّعْدِ مَجْرُورَةُ الْذَّيْلِ صَدُوقُ الْوَعْدِ^(٤)

١ الحزن خلاف السهل . الشعث جمع اشعت وهو المغير الرأس المتبدل الشعر .
 القب جمع اقب وهو من الخيل الرقيق الخضر الضامر البطن . القود جمع اقود وهو من
 الخيل الذلول ٢ تني تبرح ٣ نصب ابناء على المفعولية من فعل المخصوص
 اي اخص ابناء ٤ الارتجاز غناه الرجز وهو بحر من بحور الشعر كما ترى في هذا
 البيت وما يشلوه من القطعة

مسفوحة الدمع لغير وجد
ورنة مثل زعير الأسد
جاءت بهاريج الصبا من نجد
فراحت الأرض بعيش رغد
كانما غدر أنها في الود
لعلبت من حبها بالزد^(١)

وقال ينتحر ويعاتب قوماً من أهل بلده

وطرؤه في عجب الأوقات
لسفوحة مكة من رب غرفات
بين القباب البيض والهضبات
والدهر فيك ممانع وموات
من جاني لكت من حاجاتي
بزها الشخوص ولا وغى الأصوات
كبدى وفاقت فيكم عبراتي
وارى سوابق مجدكم حسراتي
أداء قفر بالمراء فلات^(٢)

أحب إلى بطيف معدى الآتي
إني أهتدية لمحرمين تصوبوا
ذكرنا عهد الشام وعيشنا
إذ أنت شكل موافق ومخالف
لولا مكاثرة الخطوب ونحتها
تلك المنازل ما تمنع واقفاً
أبني عبيد شد ما احترقت لكم
القى مكارمكم شجى لي بعدكم
شرف تقاصد وارثوه فأصبحوا

١ مسفوحة منسوبة ٢ الحباب ما يطفو على وجه الماء من الفقاعي . النرد
لعبة (الزهر) ٣ السفوحة جمع سفح وهو أسفل الجبل حيث يغليظ ٤ تقاصد فقد
بعضهم بعضاً . الاصداء جمع الصدى وهو ما يردد الجبل وغيره على المصوت بمثل صوته .

المراء الفضاء

مِنْ بَعْدِ مَا بُنِيَتْ عَلَى جَبَلِ الْعَلَى
 كَانُوا هُمْ شَجَرَةَ الْجَمِيعِ لِطَيِّبِ
 أَنْ تُحَدِّثَ الْأَيَامُ لِي بَدَلًا بِهِمْ
 وَمُعِيرِي بِالدَّهْرِ يَعْلَمُ فِي نَدِ
 أُبْنِي إِنِّي قَدْ نَصَوْتُ بَطَّا تِي
 نَظَرَتْ إِلَيَّ الْأَرْبَعُونَ فَاصْرَخَتْ
 وَأَرَى لِدَاتِ أَبِي تَابَعَ كُثُرُهُمْ
 وَمِنْ الْأَقَارِبِ مَنْ يُسْرُ بِعِيَشَتِي
 إِنْ أَبْقَ أَوْ أَهْلِكَ فَقَدْ نَلَتْ أَنْتِي
 وَغَنِيتْ نَدْمَانَ الْخَلَائِفِ نَاهِيَا
 وَشَفَعْتُ فِي الْأَمْرِ الْجَلِيلِ إِلَيْهِمْ
 وَصَنَعْتُ فِي الْعَرَبِ الصَّنَاعَةَ عِنْدَهُمْ
 فَالْآنَ إِذْ نَاصَيْتُ أَعْنَانَ الْعَلَى
 يَمْجِرِي لِي دُخُلَ فِي غَبَارِ تَسْرُعِي
 وَيَذِيْمِي مَنْ لَوْ ضَغَمْتُ قَبِيلَهُ

١ الشُّجَرَ ما بَيْنَ الْكَاهْلِ إِلَى الظَّهَرِ وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَّ الرُّكْنُ وَالسَّنْدُ ٢ اَهِيَاتٍ
 مُثْلِهِيَاتٍ بَعْدِهِ ٣ الْأَرْبَعُونَ أَيْ الْأَرْبَعُونَ عَامًاً اَصْرَخَتْ اَغَاثَتْ
 ٤ الْلَّدَدُ الَّذِي وَلَدَ مَعَكَ ٥ الرَّفْدُ الْعَطَاءُ . الْعَنَاءُ الْاَسْرَى ٦ الْاَنَاءُ
 ٧ يَذِيْمِي يَذِمِي وَيَعِيشِي . ضَغْمٌ عَضْنٌ وَيَعِيشُهَا يَلْغُ عَشْرَهَا

وَأَقَامَ فِيهَا قِبْلَةَ الْصَّلَوَاتِ
 لِلرُّومِ تَحْتَ لِوَائِهِ الْمُنْصَاتِ^(١)
 عَمْرُو وَفَاعِلُ تَلَكُّمُ الْفَعَلَاتِ
 وَالْخَالِدَانِ الرَّافِدَانِ نَحْمَانِي
 بِالْمَالِ فِي الْلَّاوَاءِ وَالْلَّزَّابَاتِ^(٢)

جَدِّي الَّذِي رَفَعَ الْأَذَانَ بِمَنْبِجِ
 وَأَبِي أَبُو حَيَّانَ قَائِدُ طَيِّيِّ
 وَوَلِيُّ فَتْحِ الْحِسْرِ إِذْ أَغْرِيَ بِهِ
 وَخُوْلَاتِي فَالْخَوْفَزَانُ وَحَاتِمُ
 إِذْلَمْ يَكُنْ شَرْفُ الْمَنَاسِبِ يُشَتَّرِي

وقال يمدح المتوكل على الله

وَبَنْتَ بِفَخْرٍ مَا يُشَاهِدُ كُلُّهُ فَخْرٌ^(٣)
 أَبِي اللَّهِ أَنْ يَسْمُو إِلَى قَدْرِهِ قَدْرُ
 وَآفَاقُهَا بِيَضِّنْ وَآكِنَافُهَا خَضْرٌ^(٤)
 إِلَيْهِمْ مَسِيرَ الْقَطْرِ يَتَبَعُهُ الْقَطْرُ
 وَتَلْمِعُ فِيهِمْ مِثْلَ مَا يَطْلُمُ الْبَدْرُ
 وَكَانَ لَهُمْ جَارَانِ جُودُكَ وَالْبَحْرُ
 لَاثَنَيْ بِمَا أَوْلَيْتَ أَيَّامَهُ الشَّهْرُ
 لَدَيْكَ فَلَا لَغُو أَتَيْتَ وَلَا هُجُورُ^(٥)
 وَكُلُّ الَّذِي قَدَمْتَ مِنْ صَاحِبِ ذُخْرَهُ

أَبَرَّ عَلَى الْأَنْوَاءِ نَائِلُكَ الْغَمْرُ
 وَأَنْتَ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
 تَحْسَنَتْ الدُّنْيَا بِعَدْلِكَ فَأَغْتَدَتْ
 هَنِيئًا لِأَهْلِ الشَّامِ إِنَّكَ سَاءِرٌ
 تَفِيقُنْ كَمَا فَاضَ الْغَمَامُ عَلَيْهِمْ
 وَلَنْ يَعْدُمُوا حُسْنًا إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ
 مَضِيُّ الشَّهْرِ مُحَمُّدًا وَلَوْقَالَ مُخْبِرًا
 عُصِمْتَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ الَّذِي
 وَقَدَّمْتَ سَعِيًّا صَالِحًا لَكَ ذُخْرَهُ

١ المنصات المستوي المستقيم ٢ المناسب النسب . اللاؤاء الشدة . اللزبات
 المحن ٣ الانواء الامواج ٤ الاكتناف الجوانب ٥ اللغو الكلام
 المهمل . الهجر القبيح من الكلام والاخفاش في النطق

وَحَالَ عَلَيْكَ الْحَوْلُ بِالْفِطْرِ مُقْبِلًا
 لِعَمْرٍ لَقَدْ دَتَ الْمُصْلَى بِجَهْنَمَ
 جِبَالٌ حَدَّى تَحْتَهَا النَّاسُ فِي الْوَغْنِ
 وَسِرْتَ بِمُلْكِ قَاهِيرٍ وَخِلَافَةٍ
 عَلَيْكَ ثِيَابُ الْمُصْطَفَى وَوَقَارُهُ
 عِمَامَتُهُ وَسَيْفُهُ وَرِدَاؤُهُ
 وَلَمَّا صَعَدْتَ الْمِنْبَرَ أَهْتَزَّ وَأَكْتَسَى
 فَقَمْتَ مَقَامًا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ
 وَذَكَرْتَنَا حَتَّى أَنْتَ قُلْوَبَنَا
 بَهَرْتَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ بِخَطْبَةٍ
 فَمَا تَرَكَ الْمَنْصُورُ نَصْرَكَ عَنْهَا
 جُزِيتَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ عَنِ الْهُدَى
 إِرَادَتَنَا أَنْ تُكَمِّلَ الْعِيشَ سَالِمًا
 عَلَى اللَّهِ إِتْمَامُ الْمُنْفِي فِيكَ كُلَّهَا

—————

- ١ ذاد دافع . الجحفل الجيش الكثيف ٣ الحض الخالص . الدثر الكبير
 ٣ حصص بان وظهر ٤ النجر الاصل . وفي الشطر الاول تجوز عروضي
 ضعيف كما ترى وهو امر اعاد الناظم رکوبه في كثير من قصائده
 ٥ السجاد الكبير السجود

وقال يمدحه

بَا كَرَّتْنَا بَوَاسِكُرُ الْوَسِيٰ
 وَأَرَى الْغَيْثَ لَيْسَ يَنْفَكِ يَاهِي
 فَسَقَ الْأَرْضَ رَيْهَا مِنْ نَدَاهُ
 أَصْبَحَتْ بِهِجَةُ النَّعِيمِ وَأَمْسَتْ
 فِي الْبَنَاءِ الْعَجِيبِ وَالْمَذَلِ الْأَلَّ
 وَرِيَاضٍ تَصْبُو النُّفُوسُ إِلَيْهَا
 دَارُ مَلَكٍ مُخْتَارَةً لِإِمَامٍ
 وَهَبَ اللَّهُ لِلرَّعْيَةِ مِنْهُ
 فَهِيَ مَحْبُوَةٌ بِإِحْسَانِهِ الضَّا
 يَا إِمَامَ الْهُدَىٰ وَيَا صَاحِبَ الْحَقِّٰ وَيَا ابْنَ الرَّشِيدِ وَالْمَهْدِيٰ
 لِيَدُمْ دَهْرُكَ الْمُحْبَبُ فِي أَنَا سِبْعُمْ بَاقٍ وَعَيْشٍ رَضِيٰ
 ——————

وقال يمدح يوسف بن محمد

أَصْبَأَ الْأَصَائِلَ إِنَّ بُرْقَةَ مُشَدِّدٍ
 تَشَكُّو أَخْتِلَافَكَ بِالْهَبُوبِ السَّرْمَدِ
 لَا تُنْعِي عَرَصَاتِهَا إِنَّ الْهَوَى
 مُلْقَى عَلَى تِلْكَ الرُّسُومِ الْهَمْدِ
 (٥)

١ الوسيي اول مطر الربيع . الولي المطر الذي يلي الوسيي ٢ يهمي ينسكب
 مخضلة ندية بليلة ٣ السلافة افضل انحر ٤ حبا بهكذا اعطاء
 ٥ العرصات الساحات . الهمد الهايدة

دِمَنْ مَوَالِيْ كَالنَّجُومِ فَإِنْ عَفَتْ
 وَالدَّارُ تَعْلَمُ أَنَّ دَمَعِيَ لَمْ يَغْضَبْ
 مَا كَانَ لِي جَلَدٌ فِيُودِي إِنَّمَا
 قَامَتْ تَعْجِبُ مِنْ أَسَائِي وَأَرْسَلَتْ
 وَرَمَتْ سَوَادَ الْقَلْبِ حِينَ رَمَتْ عَلَى
 مَا لِي رَأَيْتُ النَّاسَ مِنْ مُسْتَحْسِنِ
 كَرْمَ الْأَمِيرِ أَبْنَ الْأَمِيرِ فَأَقْبَلَ الْمُجْدِي
 وَرَمَى الْعَدُوَّ فَلَمْ يُقْصِرْ سَهْمَهُ
 وَأَهْزَزْ فِي وَرَقِ النَّدَى فَتَحِيرَتْ
 عَقَادُ الْوَيْةِ تَظَلُّلُ أَهْمَا طَلَى
 مَعْمُوسَةِ فِي الْنَّصَرِ تَصْدُرُ عَنْ يَدِ
 بَثَ الْفَوَادِي فِي الْأَبَاعِدِ وَالْدُّنَى
 يَهْطِي عَلَى الْغَضَبِ الْمُتَعْقَنِ وَالْرَّضَا
 كَالْغَيْثِ يَسْقِي الْخَابِطِينَ بِأَيْضِ
 إِسْتَقْصِرِ الْلَّيلِ الْتَّمَامَ إِذَا انْتَهَى

فَبَأَيِّ نَجْمٍ فِي الصَّبَابَةِ نَهْتَدِي
 فَأَرْوَحَ حَامِلَ مِنَهُ مِنْ مُسْعَدِ
 أَوْدَى غَدَاءَ الظَّاعِنِينَ تَجْلَدِي
 بِالْحَلْظِ فِي طَلَبِ الدُّمُوعِ الشَّرَدِ
 عَجَلَ فَاصْمَتْهُ بِطَرْفِ أَصِيدِ
 قَبْحَ السُّؤَالِ وَسَائِلِي مُسْتَرْفِدِ
 حَتَّى تَحَصَّصَ فِي رَمِيِّ مَقْصِدِ
 حَرَكَاتُ غُصْنِ الْبَانَةِ الْمُتَأَوِّدِ
 أَعْدَائِهِ وَكَانَهَا لَمْ تَعْقِدِ
 مَمْلُوَّةً ظَفَرًا يَرُوحُ وَيَغْتَدِيَ
 حَتَّى تَوَهَّمَاهُ مَخْرُوقَ الْيَدِ
 وَعَلَى التَّهْلِلِ وَالْعُبُوسِ الْأَرْبَدِ
 مِنْ غَيْمِهِ وَبَأْحَمَرِ وَبَأْسَوَادِ
 بِالْخَيْلِ نَاحِيَةَ الْعَدُوِّ الْأَبْعَدِ

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١)

- ١ الدمن اثار الدار. عفت محبت
- ٢ يغيب ينقض
- ٣ الاسى الحزن
- ٤ اصي الصيد رماه فقتله مكانه. الا صيد اسم تفضيل من صاد
- ٥ مسترقد
- ٦ المجندي من الجدا اي العطاء
- ٧ اقصد السهم اصاب فقتل مكانه
- ٨ المتأود المائل
- ٩ الطلى الاعناق
- ١٠ متعتن مقلق الاربد المغربر
- ١١ انتحى قصد

خَمْسًا لِصَادِيَةِ الْعَيْوُنِ الْوَرَدِ^(١)
 عَنْهُمْ وَفِيهِمْ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢)
 وَيَقْصِرُونَ عَنِ السُّؤَالِ فَيَتَدَبَّرُ
 كَالْذَّهَرِ جَدَ الْذَّهَرِ أَوْ لَمْ يَجِدْ^(٣)
 لَهُمْ فَأَنْجَدَ فِي الْعَلَاءِ الْمُنْجِدِ
 طَرَفَيْهِمَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ مُؤْيَدٍ^(٤)
 فِيهِمْ بِالْحَادِ وَشِرْكِ الْمُلْحَدِ
 لِكَامِهِمْ إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَشَهِّدَ^(٥)
 أَيَّامَهُمْ فَتَقْطَعَتْ عَنْ مَوْعِدِ
 لَوْلَا التَّهَابُ حُسَامِهِ لَمْ يُغْمَدِ^(٦)
 مِنْ بَاسِهِ فَضْلُ الْغَمَامِ الْمُزْبَدِ^(٧)
 مِنْ تَحْتِ سَقْفٍ بِالْزَّجَاجِ مُرَدِّ^(٨)
 جُمِعَتْ قَوَاصِيهِ وَسَيْفٌ أَوْ حَدٍ
 كَرَمٌ شَرَفَعَ مِنْ طَرِيقِ السُّؤَدَدِ

لَا نَاهِلُ لِلْأَجْفَانِ إِنْ كَانَ الْكَرَى
 مَا ضَرَّ أَهْلَ الْتَّغْرِيْرِ بِإِطْمَاءِ الْحَيَاةِ
 يُسْلُونَهُ فَيَكُونُ نَائِلُهُ الْغَنِيَّ
 إِنْ سَاسَهُمْ حِينَا فَسَاعَةً رَأَيْهُ
 بَادِي سَمَاحٍ غَارَ فِي وَادِي النَّدَى
 وَنَضَّا غَرَارَيْهِ سَيْفِهِ لِيُوقِيَا
 فَكَفَاهُمْ فِسْقُ الْمُوَحَّدِ أَنْ سَعَى
 أَوْ مَا سَمِعْتَ يَوْمَهِ الْمَشْهُودِ فِي
 يَوْمِ الْزَّوْاقِيْلِ الَّذِينَ ثَقَارَضُتْ
 شَهْرًا وَأَعْلَى الْإِسْلَامِ حَدَّ الْمَناصِلِ
 فَتَوَقَّدُوا جَمِراً فَسَالَ عَلَيْهِمْ
 حُمُرُ السَّيُوفِ كَانَمَا طَبَعَتْ لَهُمْ
 وَكَانَ مَشِيهِمْ وَقَدْ حَمَلُوا الظَّلَّى
 مَرَّقَتْ أَنْفُسَهُمْ بِقُلُوبٍ وَاحِدَةٍ
 فِي فِتْيَةٍ طَلَبُوا غُبَارَكَ إِنَّهُ

١ الناهل يردد بها هنا العطشان . الخامس من اضاء الابل وهو ان ترعى ثلاثة و ترد الماء في الرابع . الصادي العطشى ٢ الحيا المطر ٣ الجد صعد وارتفع
 ٤ الغراران الحدان . المؤيد الشديد ٥ اللكام جبل يسامت حماه و ينتهي عند انطاكيه ٦ المناصل السيوف ٧ القيون عمال السيوف ٨ مرد ملس

كالمُرْمَعِ فِيهِ بِضْعَ عَشْرَةَ فِقْرَةً
 لَمْ تَلْقَهُمْ زَحْفًا وَلَكِنْ حَمْلَةً
 أَطْفَالُتَ جَمْرَتَهُمْ وَكَانَتْ ذَا شَبَّاً
 وَالنَّارُ لَوْ تُرِكَتْ عَلَى مَا أَدْرَكَتْ
 وَقَدَتْ عَنْكَ وَلَوْ بِمُهْجَةِ آخِرِ
 مَا كَانَ قَلَّا يَ فِي سَوَادِ جَوَانِحِي
 وَإِنَّا الشَّجَاعُ وَقَدْ بَدَأَ لَكَ مَوْقِفي
 وَرَأَيْتِنِي فَرَأَيْتَ أَعْجَبَ مَنْظَرَ
 طَائِئَكَ الْأَدَنِي أَسَاءَ إِسَاءَةً
 فَأَسْلَمَ سَلَامَةَ عَرْضِكَ الْمُوْفَورِ مِنْ
 فَلَقِدْ بَنِيتَ الْمَجْدَ حَتَّى لَوْ بَنَتْ
 وَجَعَلْتَ فِعْلَكَ تَلُوْ قَوْلَكَ قَاصِرًا
 وَمَلَاتَ أَحْشَاءَ الْعَدُوِّ بِلَابِلَةً

—————*

وقال يمدحه

يَا غَادِيَا وَالثَّغْرُ خَلْفَ مَسَائِهِ
 يَصِيلُ السَّرَّايِ بِأَصِيلِهِ وَضُحَّائِهِ^(١)
 وَأَنْظُرْ إِلَى أَرْضِ النَّدَى وَسَائِهِ^(٢)
 الْمِمْ بِسَاحَةِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ

١ الشبا جمع شباء وهي حد الشيء ٢ القنا الرماح . المتقصد المتكسر

٣ السرى السير عامدة الليل . الاصل قبيل الغروب ٤ الم اقصد

مَحْظُورَةٌ مِنْ دُونِهِ وَوَرَائِهِ
 مُشْتَقَّةٌ فِي النَّاسِ مِنْ أَسْمَائِهِ
 وَالنَّارُ مُلْتَهِبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ
 لَا قِيَةٌ يَهْتَزُ يَوْمَ لِقَاءِهِ
 ضَاقُوا عَلَى أَمْلَى بِعْقَبٍ قَضَائِهِ
 حَتَّى نَأَى فَقَهِمَهُ فِي نَأْيِهِ
 إِلَّا بِصِدْقٍ مَدِيجٍ وَرَجَاءِهِ
 يَدْعُوكَ وَالْكَامُ خَلْفَ دُعَائِهِ
 فَوَجَدْتُ قَدْسَ مُعَمَّداً بِعَاءِهِ ^(١)
 كَالْبَحْرِ يَدْفَعُ مَلَحةً عَنْ مَاءِهِ ^(٢)
 ثُمَّ أَسْتَرَدَ وَذَاكَ مِبَاعِ وَاءِهِ
 فِي وَجْهِهِ إِذْ كَانَ مِنْ إِعْطَائِهِ
 صَفَحًا وَلَا تَنْظُرْ إِلَى آبَائِهِ ^(٤)
 لِيَجُوزَ عَنْكَ فَلَسْتَ مِنْ أَكْفَائِهِ

وَأَقْرَبَ السَّلَامَ عَلَى السَّمَاحَةِ إِنَّهَا
 وَأَرَى الْمَكَارِمَ أَصْبَحَتْ أَسْمَاوَهَا
 كَالْغَيْثِ مُنْسَكِبًا عَلَى إِخْوَانِهِ
 فَارَقْتُ يَوْمَ فِرَاقِهِ الْزَّمْنَ الْذِي
 وَعَرَفْتُ نَفْسِي بَعْدَهُ فِي مَعْشِرٍ
 مَا كُنْتُ أَفْهَمُ نِيلَهُ فِي قُرْبِهِ
 يَغْدِيكَ رَاجِ مَادِحٌ لَمْ يَنْقَلِبْ
 وَافَاهُ هُولُ الْرَّدِّ بَعْدَكَ فَأَنْشَنَ
 وَهُوَ مِنْ صَارَعَتْهُ عَنْ عَرْفِهِ
 جَدَةٌ يَذُودُ الْبَخْلَ عَنْ أَطْرَافِهَا
 أَعْطَى الْقَلِيلَ وَذَاكَ مِبَاعِ قَدْرِهِ
 مَا كَانَ مِنْ أَخْذِي غَدَاهَ رَدَدَتْهُ
 وَقَدِ اتَّسَى فَانْظُرْ إِلَى أَخْلَاقِهِ
 خَطَبَ الْمَدِيجَ وَقُلْتُ خَلِ طَرِيقَهُ

— ٣٠٠ —

١ قدس اسم جبل . العاء السحاب المرتفع ٢ يذود يدفع . الجدة السعة
 والقدرة والغنى وقد كني بها عن المدوح من باب التسمية بالمصدر ٣ الوائي لعله
 يريد الوائي اي الوعد ٤ انتى انتسب

وقال يمدحه

عَلَيْكَ سَلَامٌ أَيْهَا الْقَمَرُ الْبَدْرُ
وَدَاعًا لِشَهْرٍ إِنَّ مِنْ شَاسِعِ النَّوَى
هُوَ أَسْمُ فِرَاقٍ طَالَ أَوْ قَصْرَ الْمَدَى
أَنَا الظَّالِمُ الْمُخْتَارُ فَقَدْكَ عَالِمًا
مَلَاتُ يَدِي فَأَشْتَقْتُ وَالشَّوْقُ عَادَةٌ
وَأَيْ فَتَّى يَشْتَاقُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ
تَلَافَيْتِي فِي ظَمَاءٍ فَدَفَعْتِي
وَيَدُنُو قَرَارُ الْبَحْرِ طَورًا وَرُبَّما
وَلَوْلَاكَ مَا أَسْخَطْتُ عَمَّى وَرَوْضَهَا
وَلَا كَانَ غَزُونَرُومٌ بَعْضَ مَارِبِي
لَتَعْلَمَ أَنَّ الْوِدَ يَجْمِعُنَا عَلَىٰ
وَإِنِّي مَتَّى أَعْدُ دُمَاسَاعِيكَ أَعْتَدَدَ
وَلَمْ أَرَ مِثْلِي ظَلَ يَمْدُحُ نَفْسَهُ
وَمَا أَخْتَرْتُ دَارَأَغَيْرَ دَارِكَ مِنْ قَلِّيٍّ
فَإِنْ بَنْتُ مِنْكُمْ مُصِحَّاحَ حَضَرَ الْهَوَى

وَلَا زَالَ مَعْمُورًا بِأَيَامِكَ الْعُمُرُ
عَلَى الْكَبِيدِ الْحَرَى إِذَا التَّهْبَتْ شَهْرٌ
فَلِالصَّدَرِ مِنْهُ مَا يَحْرُّ لَهُ الصَّدَرُ^(١)
بِقَدِ الْلَّهِي فِيهِ وَمَا ظَلَمَ الْدَّهْرُ^(٢)
إِكْلِ غَرِيبٍ ذَلَّ عَنْ يَدِهِ الْفَقْرُ
إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ وَفْرٌ^(٣)
إِلَى نَاعِلٍ فِيهِ الْمَخَاصَةُ وَالْغَمُرُ
تَبَاعَدَ حَتَّى مَا يُنْسَالُ لَهُ قَعْرُ
وَنَهَرٌ دُجَيْلٌ بِالَّذِي رَضِيَ الشَّغْرُ
وَهُمَّيْ وَلَا مِمَّا أَطَالَبُهُ الْهَجْرُ
صَفَاءُ التَّصَافِي قَبْلَ يَجْمِعُنَا عَمَرُ وَ
بِهَا شَرَفًا إِذْ كَانَ فَخْرُكَ لِي فَخْرٌ
وَيَا خُذْ أَجْرًا إِنَّ ذَا عَجَبٌ بِهِرُ
وَأَينَ تَرَى قَصْدِي وَمَنْ دُونِي الْبَحْرُ^(٤)
وَإِنْ غَبَتْ عَنْكُمْ سَاعَرٌ أَشَهِدَ الشَّعْرُ^(٥)

١ يَحْرُّ ضَدِ يَرِد ٢ الْلَّهِي الْعَطَايَا ٣ الْمَخَاصَةُ مَوْضِعُ الْخَوْضِ فِي الْمَاءِ.

الْغَمُرُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَمُعْظَمُ الْبَحْرِ ٤ الْقَلِيلُ الصَّدُودُ وَالْبَعْدُ ٥ بَنْتُ بَعْدَ وَانْفَصَلَتْ

سَأَشْكُرُ لَا أَنِي أُجَازِيكَ نِعْمَةً
بِآخْرَى وَلَكِنْ كَيْ يُقَالُ لَهُ شُكْرُ
وَأَذْكُرُ أَيَّامِي لَدَيْكَ وَحُسْنَهَا
وَآخِرُ مَا يَقْتَى مِنَ الْأَذَاهِبِ الْذِكْرُ

وقال يمدحه

عَجَباً لِطَيفِ خَيَالِكِ الْمُتَعَاهِدِ
يَدْنُو إِذَا بَعْدَ الْمَزَارِ وَيَنْتَوِيَ
مَاذَا أَرَادَ مُلِيمٌ طَيفِكِ فِي الْكَرَى
مُتَحِيرٌ يَغْدُو بِعَزْمٍ قَائِمٍ
مَنْ كَانَ يَحْمَدُ أَوْ يَذْمُمُ زَمَانَهُ
فَقَرْمٌ كَفَرْ أَلَانِيَاءَ وَغُرْبَةَ
كُفِيَ فَقَدَ الْهَاهُ عَنْ حَرِّ الْهَوَى
كَيْفَ الْمَقَامُ بِأَمْدِي وَبِلَادِهَا
ضَحَّكَتْ فَأَبَكَتْ عَيْنَ كُلِّ مُمَوَّهٍ
يَا يُوسُفَ أَبْنَ أَبِي سَعِيدٍ وَالْغَفَنِ
لَوْ شِئْتَ لَمْ تُقْسِدْ سَهَاهَةَ حَاتِمٍ

١ ينتوي المكان يقصده ويقيم فيه ٢ الملم الزائر. الطيف الخيال في
المنام. الواغل الذاهب والمبعد

وقال يمدح علي بن مرة

لدارِك يا مالي سماه تجودها
 وان خف من تلک الرسوم انفسها
 منازل لا الايام تدعى على الباقي
 وعهدي بهامن قبل ان يحكم النوى
 بعيدة ما بين المحبين والجوى
 وساكنة الارجاء يسكن طرفها
 اسأات بنا اذ كان بعد وعدها
 لها الدهر أضرار فاما فراقها
 عذيري من جاربن كعب تعسفت
 وقامت وان دامت على غلوائها
 وما كان يرضي بالذى نسبت به
 ولظلم ما أمست وبعد يغوشها
 فإن هي لم تقفع بما قد مضى له
 على اني أخشى على دار امنها

وأنفاس ريح كل يوم تعودها
 وأخلق من بعد الانيس جديدها^(١)
 رباهما ولاوب الخليط يعيدها^(٢)
 على عينها الا تدوم عهودها^(٣)
 ومجموعة عند الليالي وغideasها
 وإن هي لم تعلم ويمرض جيدها
 من النجح أحياناً ويدنو وعيدها
 يجد لنا وجداً واما صدودها^(٤)
 من الظلم صداعاً فهو لاصعودها
 فقايمها عما قليل حصدها^(٥)
 لأنفسها ديانها ويزيدوها
 يخزنه غاوي مذحج ورشيدها
 عليهما فعند المرهفات مزيدوها^(٦)

- ١ اخلق بلي ٢ اوب رجوع . الخلط الاليف والمخالط ٣ العين البقر
 الوحشية تشبه بها الحسان بجمال عيونها ٤ عذيري اي من يعذري . وهي يعني
 النصير والعاذر . تعسف سار على غير هدى . الصعداء المشقة ٥ الغلواء الغلو
 ٦ الصيد الاقيال والابطال والملوك

كَتَائِبُ مِنْ قَهْطَانَ مَرْ يَقُوْدُهَا
 تَزَارُ فِي غَابٍ أَلْمَاحٌ أَسُودُهَا^(١)
 وَتَزَجُّرُ خَيْلًا مَا تَحْطُ لَبُودُهَا^(٢)
 فَقَدْ كَلَفُوهُ خُطْةً مَا يُرِيدُهَا
 وَلَوْ أَطْلَقْتَ كَدَ النَّجُومَ كَدِيدُهَا^(٣)
 لَهُ سَطَوَاتٌ مَا يُنَادِي وَلَيْدُهَا
 وُجُوهٌ مِنَ الْمَخْرَأَ سُودَ خَدُودُهَا^(٤)
 فَقَدْ طَالَ عَنْ قَصْدِ الْسَّيْلِ مَحِيدُهَا
 قِيَامٌ الْمَنَايَا فِيْكُمْ وَقُوْدُهَا
 عَلَيْكُمْ صُدُورًا مَاتَمُوتُ حُقُودُهَا
 وَفِيهَا طَرِيفَاتُ الْعُلَى وَتَلِيدُهَا
 فَعَسِجَدُهَا مِمَّا أَفَادَ حَدِيدُهَا^(٥)
 وَفِي فَلَجٍ خُطْبَانَهَا وَهَيْدُهَا^(٦)
 مِنَ اللَّهِ نُعْمَى مَا يَنَامُ حَسُودُهَا

وَإِنْ يَحْلِبِ الْمَوْتَ الْذَّاعَفَ إِلَيْهِمْ
 مُغَذٍّ إِلَى الْدَّبُورِ تَحْتَ عَجَاجَةٍ
 تَهْزِيْزٌ سِيَوْفًا مَا تَجْفَ نَصَالُهَا
 وَإِنْ كَافُوهُ أَنْ يَهِينَ كَرَامَهُمْ
 عَدَا مُهْسِكًا عَنْهُمْ أَعْنَةَ خَيلِهِ
 وَمَسْتَظِهْرٌ بِالْعَفْوِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرَى
 فَتَصْبِحُ فِي أَفْنَاءِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
 أَقِيمُوا بَنِي الْدَّيَانِ مِنْ سُفَهَائِكُمْ
 أَمَا آنَّ أَنْ يَنْهَى عَنِ الْمَجْدِ وَالْخَنَّا
 قَرَابَتُكُمْ لَا تَظْلِمُوهَا فَتَبَعُثُوا
 لَهَا الْحَسَبُ الْزَّاكِيُّ الْذِي تَعْرِفُونَهُ
 فَلَا تَسْأَلُوهَا عَنْ قَدِيمٍ تُرَاثِهَا
 ذَوُو الْخَلَاتِ الْخُضْرِ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ
 وَأَهْلُ سُفُوحٍ مِنْ شَمَائِلَ تَكْتَسِي
 يَنَامُونَ عَنْ أَكْفَاءِهِمْ وَعَلَيْهِمْ

- ١ مغذ مسرع . العجاجة الغبار ٢ قوله «ما تجف نصاها»، اي أنها تقطر
 ائـا دـاما ٣ كـاشتد في العمل ٤ الاففاء الساحات . الخزانة ما يبعث علىـ
 الخزي ٥ الخطبان جمع خطبانية وهي الحنظلة . الهيد حب الحنظل
 ٦ الارج الرائحة الطيبة

مقاماً لهم أَرْ كَانُ رَضْوَى وَيَدْ بُلِ
 أَبَا خَالِدٍ مَا جَاءَرَ اللَّهُ نِعْمَةَ
 وَجَدْنَا خَلَالَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ كُلَّهَا
 وَقَدْ جَزَعَتْ بَكْرٌ وَلَوْلَاكَ لَمْ يَكُنْ
 فَأَوْلَاهُمْ نِعْمَةٌ فَكُلُّ صَلَيْعَةٍ
 قَرَابَتْكَ الْأَدْنَوْنَ مِنْ حَيْثُ تَنْتَهِي
 أَتَهُمُ جُرْفَهَا وَطَوْدُكَ طَوْدُهَا
 وَلَا غَرَوْ إِلَّا أَنْ تَكِيدَ سَرَاتِهَا
 وَتَهْضَ في الْأَبْطَالِ تُفْنِي عَدِيدَهَا
 إِلَيْكَ وَقُودُ الْحَرْبِ عِنْدَ أَبْتَدَاهَا
 فَأَقْصِرْ فَقِي الْأَقْصَارِ بُقْيَا فَإِنَّهَا
 وَدُونَكَ فَأَخْتَرَ في قَبَائِيلِ مَذْجِ
 أَبْتَلَكَ أَنْ تَأْبِي الْمَكَارِمَ أَسْرَةَ
 وَهَلْ طَيْبٌ إِلَّا نُجُومٌ تَوَقَّدُ
 تَطْلُوعُ الْقَوَافِي فِيْكُمْ وَكَانَمَا
 وَكَمْ لِي مِنْ مَحْبُوبٍ كَهْلَوْشِي فِيْكُمْ

— ٢٠٠ —

وقال مدح عبيد الله بن يحيى

بِيَتُ لَهُ مِنْ شَوْقِهِ وَنِزَاعِهِ
 أَحَادِيثُ نَفْسٍ أَوْشَكَ مِنْ زَمَاءِ^(١)
 بِمَكْتُومٍ مَا نَهَوَى بِهَا وَمَذَاعِهِ
 دَلِيْلٌ لَا نَضِلُّ الْقَصْدَ مَا لَمْ نُرَأِهِ
 وَمَا حَبَسَتْ بَغْدَادُ عَنَّا عَزِيمَةَ
 جَعَلَنَا الْفُرَاتَ نَهْوَ جَلَّةَ أَهْلَنَا
 إِذَا مَا الْمَطَابِيَا غَلَنَ فُرْضَةَ نُعْمَهِ
 فَكَمْ جَبَلٌ وَعَرِّ خَبَطْنَ قِنَاهَ
 وَلَمَّا أَطْلَعْنَا مِنْ ذَنِيبَةَ مُشْرِفًا
 رَأَيْنَا الشَّامَ مِنْ قَرِيبٍ وَأَعْرَضْتَ
 وَمَا زَالَ إِيْشَاكُ الرَّحِيلِ وَأَخْذَنَا
 مِنَ الْعِيسِيِّ فِي نَزْعِ الدُّجَى وَأَدِرَاعِهِ^(٥)
 وَلَوْلَمْ شَعْبُ الْحَىِّ بَعْدَ اِنْصَدَاعِهِ^(٦)
 وَمُغَرِّبُ الْمُثْوَى وَسَرْجِيَ سَارِبُ
 لِفُرْقَةِ مِنْ خَلْفَتْ دُنْيَايَ غَصَّةَ^(٧)
 وَمَنْ خَلَقَنَ عَنْ مَضْجُعيِّ وَنُبُوِّهِ^(٨)
 عَلَى لَحْظَتِيْ عَيْنِيِّ نَاظِرٌ وَأَسْتَأْعِهِ^(٩)
 بِأَرْضِيِّ وَعَنْ نُومِيِّ بِهَا وَأَمْتَنَاعِهِ^(١٠)
 أَرَانِيَ مُشْتَاقًا وَأَهْلِيَ حُسْرٌ
 بِأَوْدِيَةِ السَّاجُورِ أَوْ بِتَلَاءِهِ^(١١)
 لَدِيهِ وَعِزِّيَّهِ مَعْصِمًا فِي بِقَاعِهِ^(١٢)

- ١ الزماع المضاء في الاصر والعزم عليه
- ٢ الفرضة من النهر ثلمة ينحدر منها الماء ويستقي منها . وهي من البحر محطة السفن . النعم خلاف البوس . توافت بدت اعناقها في السير وتبارت فيه
- ٣ القنان جمع قنة بالضم وهي قلة الجبل
- ٤ جنح مائلات
- ٥ ايشاك مصدر اوشك . الادراع من ادرع الليل الخنذه جملأ اي ساره كله
- ٦ الاياب الرجوع . ل OEM الصدع جمع وشد
- ٧ النبو التجافي والتبعاد
- ٨ المثوى المقام . السارب الناذهب على وجهه في الارض

وَمَا غَلَبَنِي نَيَّةُ الدَّارِ عَنْدَهُ
 كَفَانِي مِنَ التَّقْسِيطِ فُحْشٌ عِيَانِهِ
 تَعْمَدُهُ فِي الْأَمْرِ الْجَلِيلِ وَلَا تَقْفَ
 فَلَنْ تَكْبُرَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ بِأَسْرِهَا
 وَكُمْ لَعِيَدَ اللَّهُ مِنْ يَوْمٍ سُودَدِ
 وَكُمْ بَخْشُوهُ عَنْ طَبَاعِ تَكْرَمِ
 سَلِ الْوُزَرَاءِ عَنْ تَقْدِيمِ شَأْوِهِ
 وَهَلْ وَازَنُوهُ عَنْدَ جَدِّ حَقِيقَةِ
 زَعِيمٍ بِفَتْحِ الْأَمْرِ عَنْدَ أَنْغُلَاقِهِ
 عَلَا رَأْيُهُ مِنْ أَعْقُولٍ فَلَمْ تَكُنْ
 وَقَارَبَ حَتَّى أَطْمَعَ الْغَمْرُ نَفْسَهُ
 وَمَأْرَ منْ يَأْتِي التَّوَاضُعُ وَاحِدٌ
 تَضَيِّعُ صُرُوفُ الدَّهْرِ فِي بَعْدِ هُمَّهِ
 وَتَعْلَمُ أَعْبَاءَ الْخِلَافَةِ أَنْهَا
 وَمَا طَأَوْلَتُهُ مَحِنَّةٌ عَنْ مُلْمِمَةِ
 رَعَى اللَّهُ مَنْ تَلَقَّى الرَّعْيَةَ أَمْسَهَا

عَلَى رِفْدِهِ فِي سَاحَتِي وَأَصْطِنَاعِهِ
 وَقَدْ ذَعَرْتِي مُنْدِيَاتُ سَهَاعِهِ
 عَنِ الْغَيْثِ أَنْ تُرُوَى بِنَيَضِ بَعَاعِهِ
 وَقَدْ وَسَعَتْهَا سَاحَةُ مِنْ رِبَاعِهِ
 يُجْلِي طَخْنَى الْأَيَامِ ضَوْءُ شَعَاعِهِ
 يَرُدُّ الْزَمَانَ صَاغِرًا عَنْ طَبَاعِهِ
 وَعَنْ فَوْتِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَأَنْفَطَاهِ
 بِمِثْقَالِهِ أَوْ كَائِلُوهُ بِصَاعِهِ
 عَلَيْهِمْ وَرَتَقَ الْفَتْقِ بَعْدَ أَتِسَاعِهِ
 لِتَتَصَفَّهُ فِي بُعْدِهِ وَأَرْتَقَاهِ
 مُكَادِبَةً فِي خَلِيلِهِ وَأَخْتِدَاهِ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ عُلُوِّ اتِّضَاعِهِ
 وَتَنَوَّى الْخَطُوبُ فِي أَتِسَاعِ ذِرَاعِهِ
 وَإِنْ شَقَّلَتْ مُوْجَدَةً فِي أَضْطَلَاعِهِ
 فَتَنَزِّعَ إِلَّا بَاعُهَا دُونَ بَاعِهِ
 إِلَى زِيَّهِ مِنْ دُونِهَا وَدِفَاعِهِ

١ قسط على عياله قبر ٢ الباع شقل السحاب من المطر ٣ الرابع الرابع
 ٤ الطخيظلمات ٥ الغمر القليل الخبرة، الخلل الخداع ٦ اعباء احمال
 الا ضطلع من اضطلع الرجل قوى على حمله ونهض به

مُدَافِعَةٌ مِنِّي لِيَوْمٍ وَدَاعِهِ
 وَبَعْدَ وُقُوعِ الْكُرْهِ ثُمَّ أَنْدَفَاعِهِ
 لِيُلْحِقَهَا مُسْتَكْثِرًا فِي ضَيَاءِهِ
 أَرَاغَ أَمْرُوهُ عَمَدًا مَكَانَ أَنْتَفَاعِهِ
 وَوَفَدَ الْحَجِيجُ حَاسِدٌ فِي أَجْتِنَاعِهِ
 اصْدَدَ الْمَعْدُوْ دُونَهَا وَقِرَاعِهِ
 سَوَالَكَ وَلَا عَنْيَتْهَا بِأَبْيَاعِهِ
 لَفَكَرْتُ دَهْرًا شَائِيْنَا فِي أَرْتِجَاعِهِ

تَصْرَعْتُ حَوْلًا بِالْعِرَاقِ مُجْرَمًا
 أَنْسَاكَ بَعْدَ الْهُولِ ثُمَّ أَنْصَرَافِهِ
 وَبَعْدَ أَعْتِلَاقٍ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ ضَيَعَتِيْ.
 وَمَا رَامَ ضُرِّيْ يَوْمَ ذَاكَ وَإِنَّمَا
 إِذَا نَسِيَ اللَّهُ أَطْيَافِيْ بِيَمِّيْهِ
 وَلَيْلَاتِيْ الطُّولِيْ بِطُمِينَ مُصلَّتِا
 وَوَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُ نَفْسِيْ بِمَنْعِمِ
 وَلَوْ بَعْتُ يَوْمًا مِنْكَ بِالْدَّهْرِ كُلِّهِ

وقال يمدحه

شَاقَنِي بِالْعِرَاقِ بَرْقٌ كَلِيلٌ وَدَعَانِي لِلشَّامِ شَوَّقٌ دَخِيلٌ
 وَأَرَكَ هَمِّيْ تُكَلِّفِنِي حَمَلَ أَمْوَارِ خَفِيفِهِنَّ ثَقِيلٌ
 كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ أَرَحْتُ رِكَابِيْ ذَهَبَتِيْ بِعَنِ الْحُقُوقِ الْفُضُولُ
 وَلَوْ أَنِّي رَضِيتُ مَقْسُومَ حَظِيْ
 أَكْفَانِيْ مِنَ الْكَثِيرِ الْقَلِيلُ
 أَيْهُذَا الْوَزِيرُ دَامَ لَكَ الطَّوْلُ لُ وَلَازِتَ تُرْتَجِي وَتُنِيلُ
 أَنْتَ فِينَا بِقِيَةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَظِلُّ النَّعْمَ عَلَيْنَا الظَّاهِيلُ
 مَا بَلَغَنَا الْتَّقْسِيَطَ حَتَّى خَشِينَا عَثْرَةً لَا يَقَالُهَا الْمُسْتَقِيلُ

- ١ تصرع تواضع مجرماً منسوباً إلى الجرم ٢ اراغ اراد وطلب
 ٣ الاطياف من باب الافتعال الذهاب . الحجيج الحجاج ٤ كليل غير

نافذ ٥ يقال يرفع من سقوطه

قد لعمرِي دافعتَ عنْ أَنفُسِ القَوْ
 مَا نَهَا مِنْ جَلِيلٍ مَا أَسْلَمُوهُ
 حَسِبْنَا اللَّهُ فِي إِدَامَةِ مَا عَوَدَنَا مِنْكَ وَهُوَ نَعْمَ الْوَكِيلُ
 بَعْدَتْ بِي مَسَافَةً وَتَمَادَّ
 وَسَيَّمْتُ الْمَقَامَ حَتَّى لَقَدْ صَأَ
 كُلُّمَا رُمِّتْ نُصْرَةً مِنْ شَفَيعٍ
 بَيْنَ كَاسِ وَعَلَةٍ فَهُوَ إِمَّا
 جَمِيعَةٌ تَنْقِضِي وَشَهْرٌ يُوفِي
 أَنَا غَادِ وَرَائِحَةُ عَنْكَ بِالشَّكْرِ فَمَا أُثْنِي وَمَاذَا أُقُولُ

وقال في ذم الزمان.

إِنَّ الْزَّمَانَ زَمَانٌ سَوَّ وَجْهِيْعَ هَذَا الْخَلْقِ بَوْ
 فَإِذَا سَأَلْتُهُمْ نَدَّهُ فَجَوَاهُمْ عَنْ ذَاكَ وَوَ
 لَوْ يَمْلِكُونَ الْأَصْوَاءَ بُخْلًا لَمْ يَكُنْ لِلْخَلْقِ ضَوْ
 ذَهَبَ الْكِرَامُ بِأَسْرِهِمْ وَبَقِيَ لَنَا لَيْتَ وَلَوْ

— ٢٠٠ —

١ العلة اول الشرب ٢ البو جلد الحوار يخشى تبنًا فيقرب من ام الفصيل
 فتعطف عليه فتدر . والمراد به هنا ان الناس كلهم بلا حياة ولا دم يجري في عروقهم

فهم كالبوا

وقال يمدح عبدون بن مخلد

أَكْثَرُ هُذِي الْخُطُوبِ أَشْكَالُ
وَيَعْقُبُ الْإِنْصَارَافَ إِقْبَالُ
وَبَعْدَ بَعْدِ الْأَحَبَابِ قُرْبَهُمُ
لَوْ رُدَّتِ الْحَادِثَاتُ مَا أَخْذَتْ
فَلَيْتَ ذَاكَ الْحَبِيبَ سَاعَفَنَا
آلَيْتُ لَا يَسْتَفِرُنِي الطَّمَعُ الْمُغْرِي وَلَا يَسْتَغْرِنِي الْأَلَّ
لِي أَبْنُ عَمٍّ إِذَا شَدَّدْتُ بِهِ
أَحَلَّهُ مُخْلَدٌ عَلَى سَرَفِ
فَاللَّهُ يَجْزِي الْحُسْنَ أَبَا حَسَنٍ
أَزْهَرُ مِنْ مَذْحَجٍ أَرَوْمَتْهُ
وَالْأَرْضُ لَوْلَا الْعَذَاءُ وَاحِدَةٌ
وَكَانَ وَصْلُ إِذْمَ يَكُنْ مَالُ
أَلْيَتُ لَا يَسْتَفِرُنِي الطَّمَعُ الْمُغْرِي وَلَا يَسْتَغْرِنِي الْأَلَّ
أَرْزِي فَقْلُ الْخُطُوبِ لَا تَأْلُو
لَهُ عَلَى الشِّعْرِ بَيْنَ أَطْلَالِ
فَهُوَ لِتِقْلِ الْخُطُوبِ حَمَالُ
لَهُ عَلَى الْمُفْضِلِينَ إِفْضَالُ
وَالْأَرْضُ لَوْلَا الْعَذَاءُ وَاحِدَةٌ
وَالنَّاسُ لَوْلَا الْفَعَالُ أَمْثَالُ

وقال يمدحه

خَيَالُ مَأْوِيَةِ الْمُطِيفِ أَرْقَ عَيْنَا لَهَا وَكِيفُ
أَكْثَرَ لَوْمِي عَلَى هَوَاهَا رَكْبُ عَلَى دِمْنَةِ وَقُوفُ
يَرْتَجِعُ مِنْ خَلْفِهَا كَثِيرٌ يَعْيَا بِهِ خَسْرُهَا الْضَّعِيفُ

- ١ الاَبَلَ الْبَرُّ مِنَ الْمَرْض ٢ الْأَلَ السَّرَاب ٣ الْأَزْرُ الظَّهِير
٤ الشِّعْرُ بَيْنَ نَجْمَانٍ ٥ الْعَذَاءُ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ وَالْوَخْم
٦ الْمُطِيفُ الْطَّائِفُ وَالْوَكِيفُ سِيلَانُ الدَّمْع ٧ الْكَثِيرُ يَقْصُدُ بِهَا هَذَا الرَّدْف

وَاهْتَرَ فِي بُرْدَهَا قَضِيبٌ
 وَصِيفَةٌ فِي النِّسَاءِ رَوْدٌ
 أَصْبَحَ فِي الْحَارِثِ بَنِ كَعْبٍ
 تُرْجَى الرَّغَيْبَاتُ فِي ذِرَاهُ
 لِلَّهِ عَبْدُونُ أَيُّ فَدَّ
 ثَرَى أَجَلَّهُ كُلُّ قَوْمٍ
 شَرُفْتُمْ وَأَعْتَلَى عَلَيْكُمْ
 عَمٌ بِجَدْوَاهُ كُلُّ حَيٌّ
 بَتٌ وَوَالِي السَّوَادِ مِثْلِي
 كَانَ مُضِيفًا وَكُنْتُ ضِيفًا

مُعْتَدِلٌ قَدُّهُ قَضِيفٌ^(١)
 كَانَهَا خَفَّةً وَصِيفٌ^(٢)
 طَوْدٌ عَلَى مَذْحِجٍ مُنْيِفٌ
 وَيُؤْمِنُ الْحَادِثُ الْمَخُوفُ
 تَخِفُّ عَنْ وَزْنِهِ الْأَلْوَافُ^(٣)
 وَهُمْ عَلَى رِفْدِهِ عُكُوفُ
 بَطَوْلِهِ ذَلِكَ الشَّرِيفُ
 فَذَا تَلِيدُهُ وَذَا طَرِيفُ
 يَجْمِعُنَا بِرَهُ الْأَطِيفُ
 فَأَشْتَبَهَ الْصِيفُ وَالْمُضِيفُ

وَقَالَ يَمْدُحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسِينِ بْنَ سَعِيدٍ
 غَلَسَ الشَّيْبُ أَوْ تَعَجَّلَ وَرَدَهُ وَأَسْتَعَارَ الشَّبَابَ مَنْ لَا يَرُدُّهُ^(٤)
 لَا تَسْلَنِي عَنِ الصَّبَّيِّ بَعْدَ مَا صُوْحَ رَوْضُ الصَّبَّيِّ وَأَنْهَجَ بَرْدَهُ^(٥)
 وَمُعَاضُ الْمَشِيدِ يَغْدو فَيَسْتَخْلُقُ مِنْ عِيشَنَا الْذِي نَسْتَجِدُهُ
 قَاتَلَ اللَّهُ قَاتِلَاتِ الْغَوَانِيِّ بِالْغَرَامِ الْمَنِيِّ عَنِ الْفَيِّ رُشَدَهُ
 وَالْعَيْوَنُ الْدِرَاضُ يُوقَدُ عَنْهُ جَوَى يَمْرِضُ الْجَوَانِحَ وَقَدْهُ

١. البرد الثوب . قضيف دقيق نحيف ٢. الوصيفة الجارية دون المراهقة .

الرود الائنة ٣. الفد الفرد ٤. غلس جاء في غلس ٥. صوح جفف . انهج ابلي واخلق

وَالْخُدُودُ الْحَسَانُ بِهِ عَلَيْهَا جُلُنَارُ الرَّبِيع طَلْقاً وَوَرْدَهُ
 يَتَخَلَّى السَّالِي مِنَ الْحُبِّ بِالشُّغْلِ وَيَغْلُوبُ صَاحِبَ الْوَجْدِ وَجَدُهُ
 وَمِنَ الْأَصْيَمِ فِي هَوَى الْيَيْضِ عِنْدِي (١)
 لِي صَدِيقٌ أَعْدَدْتُهُ لِصُرُوفٍ
 سَيِّدُ مِنْ بَنَى الْحُسَينِ بْنَ سَعْدٍ
 وَهُوَ الْمَجْدُ لِيُسَيْحَوِيَهُ مِنْ لَمْ
 مَا نُبَأَى أَيُّ الْحُظُوظِ فَقَدَنَا
 لَا تَقِيسَ حَاتِمَ الْجُودِ فِي الْجُوَدِ
 هَذِهِ لِلسمَاعِ شِيمَتُهُ وَالْبَذْلُ وَالْحَزْمُ وَالْكَفَايَةُ جَدُهُ (٢)
 شَكَافَا الْحَالَانِ مِنْهُ وَمَنْ أَسْيَفَ سِيَانِ فِي الْغَنَاءِ وَحَدَهُ
 مَا تَجَارَى الْأَجْوَادُ إِلَّا شَاهِمٌ (٣)
 لَا يَزَلُ يَفْتَدِي بِقَوْمٍ نَرَاهُمْ (٤)
 رَاحَةُ النَّاسِ مِنْ نَدَاءِ وَبَرْدَهُ
 مُنْجَحًا وَيَزَانُ بِالْمَطَالِ يَنَاجِزُ (٥)
 إِنَّ فَنًا مِنَ النَّسِيَّةِ نَقْدُهُ (٦)
 حَفْلَةُ الْبَحْرِ وَالْبَحَارُ تُمَدَّهُ

- ١ المتبول من ذهب عقله واسمه الحب ٢ شكافا نعادل . سيان مثلان
 ٣ شاهم سبهم ٤ غاض غار ونقص . اترع ملي ٥ يشن يعيي
 يناجز يطلب منه الانجاز ٦ النسيئة النآخر

وقال يمدح حمولة

كُلَّمَا شَاءَتِ الرُّبُوعُ الْمُحِيلَةُ هَيَّجَتْ مِنْ مَشْوَقِ قَلْبِ غَلِيلَةُ
وَدَخَلَ مِنَ الصَّبَابَةِ مَا يَتَرُكُ مَاءُ الْجَفُونِ حَتَّى يُسِيلَةُ
قَدْ سَأَلَنَا سَعْدَى عَلَى أَنْ سَعْدَى بِالذِّي يَسَّأَلُ الْمُحِبُّ بِخِيلَةُ

شَدَّ مَا تَخْلُفُ الظُّنُوتُ وَمَا يَكْدِبُ وَدَالْخَلِيلُ مِنَّا خَلِيلَةُ

حَلَّاتَنَا عَنْ رِفْدِهِ فِي مَنَامٍ مِبْتَغَاهَا وَحَاجَةٌ مَمْطُولَةٌ^(١)

إِنْ تَجَرَّبْ بْنَيَ الْزَّمَانِ تَجَدُّهُمْ^(٢)

وَالْفَتَّى كَادِحٌ لِفَعْلَةِ دَهْرٍ^(٣)

خَائِفٌ آمِلٌ لِصَرْفِ الْلَّيَالِي^(٤)

رَاحَ أَهْلُ الْآدَابِ فِيهَا قَلِيلًا^(٥)

فَعَالِيكَ الْرَّضَى بِمَا رَضِيَتْهُ^(٦)

لَنْ تَنَالَ الْمَزْوِيَّةَ عَنْكَ بِتَدْبِيرٍ وَلَنْ تَصْعَدَ السَّمَاءَ بِحِيلَةٍ^(٧)

وَإِذَا مَا أَعْتَبْرَتَ ظَاهِرَ حَالِي^(٨)

أَطْلُبُ الْمَالَ فِي الْبَلَادِ وَمَا لِي^(٩)

خُلُقٌ أَبْقَتَ الْمَذَمَاتُ مِنْهُ^(١٠)

كَاثَرَتْ أُمَّهُ النَّجُومَ وَلَمْ تَرَ^(١١)

أَتَاهَا كَيْ يُنِيبَ وَيَابِيَ الْفَسْلُ إِلَّا خَسَاسَةً وَضُوْلَةً^(١٢)

١ حلاه منعه عن ورود الماء ٢ الكليلة غير القاطعة ٣ كادح جاد تعب

٤ المزوبي المستور ٥ النغول جمع نغل وهو الولد الفاسد النسب

٦ الفسل الضعيف الرذل الذي لا مروءة له، الضوولة بمعنى الخسارة

كَمْ تَكَرَّهْتُ غَبَّ أَمْرٍ فَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ فِيهِ عِنْدِي جَمِيلَةً
 لَيْسَ إِلَّا فَضْلُ الْعَزِيمَةِ تُمْضِيَهَا وَإِلَّا الْمَطِيبَةُ الْمَرْحُولَةُ^(١)
 مَا أَرَى الْرَّبْ كَبْ دُونَأَبْ رَجْدِ فَازِي حَلَّةُ الْعَطَاءِ يَا الْجَزِيلَةُ
 بَاعَدْتَنَا عَنِ الْغِنَى بَعْدَ قُرْبِ
 مِنْبَةٍ مِنْ أَبِي عَلَى عَائِيلَةَ
 لَمْ يَكُنْ دُونَ نَاجِزِ النَّجْحِ إِلَّا
 جَاهُهُ يَكْتُقِي وَجَاهُ هُمْوَلَةَ
 لَوْ تَرَى الْمَرْءَ مِنْهُمَا لَا تَرَاهُ
 فَأَعْتَمَا أَهْلَ دَهْرِهِ بِفِضْلِهِ
 مِنْ لِسَانٍ إِلَى الْبَيَانِ طَوِيلٍ
 وَيَمِينٍ إِلَى الْعَطَاءِ طَوِيلَةَ
 نَعْمَ عَوْنَا أَكْرُومَتَنِ فَهَذَا
 عُمْدَةُ لِلنَّدِي وَذَاكَ وَسِيلَةُ
 لَمْ يَسْلِتَا إِلَّا رَغِيبيَ ضَمَانٌ
 لِلنَّدِي يَضْمَنُ السَّمَاءَ الْمَخْبِلَةَ
 لَيْتَ شِعْرِي أَصَابَ نَصْرًا حَمَامٌ^(٢)
 أَمْ تَأْتِهُ الْمَنَايَا بِغَيْلَةَ^(٣)
 يَنْقَضِي ذِكْرُهُ فَلَا خَبَرَ عَنْهُ وَلَا أُوبَةٌ تُدَنِّي قَفْوَلَةَ^(٤)
 وَعَلَيْكُمْ كَفَالَةٌ أَنْ تُثِبُوا مُرْسِلَ الْمَدْحِ أَوْ تُرْدُوا رَسُولَهُ

—————

وقال يرثي ابا القاسم بن يزدان ويعزي ابا صالح عنه

إِعْجَبْ مِنَ الْفَيْمِ كَيْفَ أَرْفَضَ فَأَنْقَشَعَ وَصَالِحُ الْعَيْشِ كَيْفَ أَعْتَقَ فَأَرْتَجَعَ
 لَوْلَا الْفَقِيدُ الْذِي سَعَتْ نَوَافِلُهُ مَا ضَاقَ مِنْ جَانِبِ الْأَيَامِ مَا أَتَسْعَ^(١)
 فَجَيْعَةٌ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ مُعْضَلَةٌ لَوْ يَعْلَمُ الدَّهْرُ فِيهَا كُنْهَ مَا صَنَعَ^(٢)

١ المرحولة التي عليها رحل ٢ الغيلة الملك ٣ القفو الرجوع

٤ النوافل الفواضل

خَلَى أَبُو الْقَاسِمِ الْجَلَى عَلَى عُصَبِ إِنْ حَاوَلُوا الصَّبَرَ فِيهَا بَعْدَهُ أَمْتَعَاهَا
 إِنَّ النَّعِيَ يَمْرُرُ الشَّاهِجَانِ نَدَادِ لَبَاعِثُ رَهْجَانَ فِي الشَّرْقِ مُرْتَفِعًا
 تَنْشَالُ أَنْجِيَةُ الْوَادِيَ بِإِلَى خَبَرِ بَنُو سُوِيدٍ عَلَيْهِ عَاكِفُونَ مَعَا^(١)
 يَخْفُونَ مَا وَجَدُوا مِنْهُ وَعِنْدَهُمْ وَجَدُ إِذَا أَطْفَأُوا مَشْبُوبَهُ سَطَعَا
 لَا بَكِينَ ضِيُوفًا فِيكَ حَاءِرَةَ أَسْبَابَهَا وَرَجَاءَ مِنْكَ مُنْقَطِعَا
 وَكَيْفَ تُنْسِي وَمَا أَسْتَزَلْتَ عَنْ خَطَرِ وَلَا نَسِيتَ النَّهَى خَوْفًا وَلَا طَمَعاً
 لَا تَحْسِبَنِي أَغْتَرْتُ الرُّزَّاءَ فِيكَ وَلَا ظَلَّتْ فِيهِ لِرَبِّ الْدَّهْرِ مُنْخَدِعَا
 وَقَدْ نَقْصَيْتُ عُذْرِي فِي التَّحْمِلِ لَوْ أَمْحَدْتُ عَاقِبَةَ وَالْحُزْنُ لَوْ نَفَعَا
 قَنْسُهُ سَلَكْتُ بِهَا التَّهَجِينَ زَائِدَةَ فَمَا رَأَتْ جَلَداً أَغْنَى وَلَا هَلَماً
 كَلَفَتْهَا الصَّبَرَ فَأَعْتَاضَتْ مُمَانِعَةَ وَسَامَحَتْ لَكَ إِذَا كَلَفَتْهَا أَجْزَاءَ
 وَالْدَمْعُ سَيْلٌ مَتَى عَلَيْتَ جَرِيَةَ أَبَى الرُّجُوعَ وَإِنْ صَوَّبَتْهُ أَنْدَفَعَا^(٢)
 تَنَكَّرَ الْعِيشُ حَتَّى صَارَ أَكْدَرُهُ يَأْتِي نِظَاماً وَيَأْتِي صَفَوَهُ لَمَعَا^(٣)
 وَآتَسَتْ مِنْ خُطُوبِ الْدَّهْرِ كَثْرَتْهَا فَلَمِيسَ يَرْتَاعُ مِنْ خَطْبٍ إِذَا طَلَعَا
 قُلْ لَا بَيْ صَالِحٌ إِمَّا عَرَضَتْ لَهُ تَحْمِدَهُ قَائِلَ أَقْوَامٍ وَمُسْتَعِمَّا
 قَدْ أَنْ لِلصَّبَرِ أَنْ تُرْجِي مَشْوِبَتَهُ وَمَوْلَعَ بِهِمُولِ الْدَمْعِ أَنْ يَدْعَا^(٤)
 فَقَدْ أَشْقَيَ غَرَامَهُ مَا يُرَامُ وَفِي فَقَدِ التَّحْمِلِ وَهُنْ يَعْقِبُ الظَّلَّمَا^(٥)

١ نشال تنصب وتنوالى ٢ الجريمة اسم من الجري ٣ الملح يقصد

بها هنا الشيء القليل ٤ الممول الانسكاب ٥ التحمل الصبر والوهن الضعف

الظلم الميل او ما هو شبه العرج

كلاهُمَا عَبْدٌ مَكْرُوهٌ إِذَا أَفْتَرَقَا فَكَيْفَ شِقْلَهُمَا الْمُوْهِي إِذَا جَتَّمُوا
 لِيُسَ الْمُصِيْبَةُ فِي الْثَّاوِي مَضِيَ قَدْرًا بَلِ الْمُصِيْبَةُ فِي الْبَاقِي هَنَّا جَزَّعًا
 إِنَّ الْبُكَاءَ عَلَى الْمَاضِينَ مَكْرُومَةٌ لَوْ كَانَ مَاضٍ إِذَا بَكَيْتُهُ رَجَعَ
 صُعُوبَةُ الرُّزْعَ تُلْقِي فِي تَوْقِعِهِ مُسْتَقْبَلًا وَأَنْتَصَابَهُ الرُّزْعَ أَنْ يَقْعُ
 وَفِي أَبِيكَ مُعْزٍ عَنْ أَخِيكَ إِذَا فَكَرْتَ فِيهِ وَفِي الْوَفْدِ الْذِي تَبَعَا
 هُمْ وَنَحْنُ سَوَاءٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ أَضْحَوْنَا سَلَفًا نُسِيَّ لَهُمْ تَبَعَا
 قَدْ رَدَ فِي نُوبِ الْأَيَامِ شِرَّهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ غَمَرًا فِيهَا وَلَا ضَرَّاعًا
 عَزِيمَةٌ مِنْكَ إِنْ جَسَّهَا جَسَّتْ وَرَكِنْ رَضْمَوْيٍ إِذَا حَمَلَهُ أَضْطَلَهَا

—————*

وقال يوثي ابن أبي الحسن بن عبد الملك بن صالح الماشي

لَا يَةٌ حَالٌ أَعْلَمَ الْوَجْدَ كَاتِمَهُ
 وَأَقْصَرَ عَنْ دَاعِي الصَّبَابَةِ لَا يَهُ
 تَوَلَّ سَحَابُ الْجُودِ تَرْفَقَا سُبُونَهُ
 أَرَى خَصْنَانِيَا وَهُبْ أَصْبَحَ حَاكَا
 إِذَا طَبَتْ نَفْسًا بِالسَّلَامَةِ رَدَنِي
 مُعَاوَاتُهُ طَورًا وَطَورًا بَلَادُهُ
 وَمَا زِلتُ سَلِمَ الدَّهْرِ حَتَّى أَضَاءَ لِي

(١) عَبْدُ الْجَلْلِ (٢) الشَّرَّةُ الْمَحْدَةُ وَالشَّدَّةُ . الْفَرْعُ الْجَبَانُ الْفَعِيفُ . الْغَمْرُ
 مِنْ لَمْ يَجْرِبْ الْأَمْرَ (٣) تَرْفَقَ لِجَفَفِ . السَّجْعُومُ الْمَيَاهُ . السَّوَاجِمُ الْدَّمْعُ الْمَنْسَكَةُ
 ١ السَّمَاءُ الْوَيَاحُ الْشَّرْقِيَّةُ الْحَارَةُ . ٠ مَرَّا يَرِيدُ مَرَّة

أَيَا نَاسِدَ الْإِحْسَانَ أَعْيَتْ نُجُودُهُ
 وَيَا نَاعِيَ الْمَعْرُوفِ أَسْمَعْتَ طَالِبًا
 رُزِّئْنَا النَّدَى الرَّبِيعِ حِينَ تَهَلَّكَتْ
 خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ أَنْبَرَى فَانْبَرَى لَهُ
 وَغُصْنُ رَسُولِ اللَّهِ دَوْحَتُهُ الَّتِي
 وَمَا يَوْمُهُ يَوْمٌ وَأَكِنْ مَنِيَّةً
 فَلَمْ تَسْتَطِعْ دَفَعَ الْمُنْوَنِ ثَمَاهَةً
 وَهَانَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ لَوْ كَانَ عَسْكَرًا
 لَعَادَ النَّهَارُ الْجُونُ جَوْنًا كَانَمَا
 مُحَاصَبٌ كَانَ الْجَوَّ يُعْنِي بِعِظَمِهِ
 وَشَكَلٌ لَوْ أَنَّ أَشَمَّسَ تُمْنَى بِحَرَرٍ
 وَدَمَعٌ مَتَى أَسْكَبَهُ لَا أَخْشَى لَا إِمَّا
 وَقَبْرٌ حَمَاءُ الْجُودُ أَنْ تَنْسِيجَ الصَّبَّا
 سَقَتْهُ يَدَا ثَاوِيَّهِ حَتَّى تَوَاصَلتْ

وَيَا نَاسِدَ الْإِسْلَامَ أَقْوَتْ تَهَائِمَهُ^(١)
 فَأَكْدَى وَمَطْلُوبًا فَأَسْلَمَ جَارِمَهُ
 بَوَارِقُهُ وَجَادَنَا مُتَرَاكِمَهُ
 قَضَاءِهِ أَبَى أَنْ تَسْتَبِلَ حَوَائِمَهُ^(٢)
 لَهَا حُسْنَهُ لَوْ دَامَ فِي الْأَرْضِ دَائِمَهُ
 تَوَافَ حَدِيثُ الدَّهْرِ فِيهَا وَقَادِمَهُ^(٣)
 وَلَمْ تَسْتَطِعْ دَفَعَ الْمُنْوَنِ حَمَائِمَهُ^(٤)
 يُلَاقِيهِ أَوْ خَصِّمَا لَدَّ يُخْاصِمَهُ
 تَجْلَلَهُ مِنْ مُصْمِتِ الْأَلَيْلِ فَاحِمَهُ^(٥)
 فَمَا يَنْجِلِي فِي نَاظِرِ الْعَيْنِ قَائِمَهُ
 لَأَحْرَقَهَا فِي جَانِبِ الْأَفْقِ جَاحِمَهُ^(٦)
 وَلَوْ أَنِّي رَمَّا تَفِيضُ هَزَائِمَهُ
 عَلَيْهِ وَانْ تَعْفُو لِبُؤْسٍ مَعَالِمَهُ^(٧)
 بِنَوَارِهَا كَثْبَانُهُ وَصَرَائِمَهُ^(٨)

- ١ النجود المرتفعات وضدها التهائم . اقوت خلت من ساكنتها ٢ تستبل
- طلب الا بلال . الحوائم العطشى ٣ توفى نتما ٤ الحماة جمع حام والحمائم جمع
- حيمية . مؤنة الحميم وهو القريب والصديق ٥ الجون الاول المشمس . والثاني
- الاسود . المصمت المغلق وهو هنا الشديد السود ٦ الجاحم الجمر الشديد الاشتغال
- ٧ تعفو تمحى ٨ الثاوي المقيم . الكثبان تلال الرمل . الصرائم الرمال المنقطعة

مَا تَمَّا لَمَّا أُقِيمَتْ مَاتِهُ
 رَمَائِمُ فِي حِيثُ أَسْتَقْرَتْ رَمَائِمُهُ^(١)
 مَا خَيْرُهُ ثِقْلَ الْعُلَى وَمَقَادِمُهُ
 تَحْيَفَ مِنْ عَزِ الْخِلَافَةِ هَادِمُهُ^(٢)
 لَقَدْ بَانَ مِنَا مَجْدُهُ وَمَكَارُهُ
 عَلَى سَنَنِ وَالْحَادِثَاتِ تُزَاحِمُهُ
 وَلَوْلَا الْحِجَاجَ لَمْ يَكْظُمِ الْغَيْظَ كَاظِمُهُ
 حَمَاءُهُ مِنْهُ وَخَلَاهُ قَائِمُهُ
 عَلَيْنَا وَتَأْتِي بِالْعَظِيمِ عَظَاءُهُ
 عَلَى لَبَدٍ إِذَا لَمْ تُطِعْهُ قَوَادِمُهُ^(٣)
 بِكَسْرَى بْنِ سَاسَانٍ تَرِنْ حَيَاءُهُ
 بَجْلَ الْأَسَى لَمَّا أَسْتَحْلَتْ مَحَارِمُهُ
 فَمَا كَانَ إِلَّا صَبَرُهُ وَعَزَّامُهُ
 وَقَدْ خَرَّتْ عَنْهُ بَنِيهِ خَوَارِمُهُ^(٤)
 يَعْزُّ بَهُمْ حَتَّى تَحِيرَ ذَائِمُهُ^(٥)
 لَمْ يَدَانَا هَذَا فَإِنَّكَ عَالِمُهُ
 بِعَزِ الْأَسَى حَتَّى كَانَكَ ظَالِمُهُ

كَذَبَنَاهُ لَمْ نَجِزْ عَلَيْهِ وَلَمْ نَقْمِ
 عَجِبْتُ لِأَيْدِي أَجْرَرَتْهُ فَلَمْ نَقْمِ
 أَمَا وَأَيْ النَّعْشُ الْحَنِيفُ لَقَدْ حَوَّتْ
 بَنِي صَالِحٍ سُورًا عَلَى آلِ صَالِحٍ
 لَئِنْ بَانَ مِنَا جُودُهُ وَسَاحِهُ
 أَبَا حَسَنَ وَأَصْبَرَ مُنْكِبٌ مِنْ غَدَا
 وَلَوْلَا التَّقْىِ لَمْ يَرْدُدِ الدَّمْعَ رَبُّهُ
 تَعْزَ فَإِنَ السَّيْفَ يُمضِي وَإِنْ وَهَتْ
 هُوَ الْدَّهَرُ يَسْتَدِعِي الْفَنَاءَ بَقَاءُهُ
 تَعَثَّرَ فِي عَادٍ وَكَانَ طَرِيقُهُ
 وَغَادَرَ إِبْوَانَ الْمَدَائِنَ غَدْرُهُ
 وَمَنِ إِرْثُكُمْ أَعْطَتْ صَفِيَّةً مُصْبِعًا
 وَشَكَلَ أَبْنَيْهِ مُوفٍ عَلَى شُكْلِ نَفْسِهِ
 وَعُرْوَةُ إِذَا لَا رِجْلُهُ اُنْصَرَفَتْ بِهِ
 بَكَى أَقْرَبُوهُ شَجْوَهُ وَهُوَ ضَاحِكٌ
 وَمَنِ جَهَلَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ غَايَةُ
 وَيَظْلِمُكَ الْمَوْتُ الْفَشُومُ فَتَعَزِّي

١ الرمائم العظام البالية ٢ تحيف تنقصه من نواحيه ٣ عاد اسم قبيلة

٤ عروة علم رجل ٥ الدائم الدائم

كَبِيرٌ لِذِي الرُّزْعِ الْكَبِيرِ وَإِنَّمَا
إِذَا شِئْتَ أَن تَسْتَصْغِرَ الْخَطْبَ فَأَلْتَفِتَ
وَفِيهِ الْنَّيِّ الْمُصْطَفَى وَعَلَيْهِ
وَإِنْ يَكُ أَضْحَى لِلنَّيِّ هَاشِمٌ

وقال يرثي وصيف التركي

إِذَا جَدْنَ بُرْجَهُ مِنْ جَوَانِحِ
عَقَابِيلَ سُقُمٍ لِلنُّفُوسِ الصَّحَائِحِ^(١)
لِمَشْوَى مُقِيمٍ فِي الْثَّرَى غَيْرِ بَارِحٍ
جَدِيدُ الْرَّدَى تَحْتَ الصَّفَّا وَالصَّفَّائِحِ
يُكْرِرُ مِنْ أَخْبَارِهِ قَوْلَ مَازِحٍ
بَشِيءٍ سَوَى لَحْظَةِ الْعَيْوَنِ الطَّوَافِ^(٢)
إِلَى عَصَبِ غُلْبِ الْرِّقَابِ جَحَّاجِ^(٣)
أَحْبَاؤُهُ بِالْمُعْصِلَاتِ الْجَوَانِحِ
سَفَاهَةٌ مَضْعُوفٌ وَتَكْثِيرُ كَاشِحٍ
نَقْلُبُ غَادٍ فِي رِضَاهِمْ وَرَائِحٍ
لِكَبِشِ الْعَدُوِّ الْمُسْتَمِيتِ الْمُنَاطِحِ

١ العقابيل الشدائيد ٢ اعتزى انتى . الججاج الاقيال والابطال

٣ انجوان الشدائيد

وَإِنْ خَصَّ مِنْ قُرْبِ قَرِيشَ الْأَبَاطِحَ
 كَلْوَهُ وَصَدَرٌ لِلخَلِيفَةِ نَاصِحَ^(١)
 عَلَيْنَا وَتَدْبِيرٌ الْحُرُوبِ الْلَّوَاقِحَ^(٢)
 تَجَارِبٌ مَعْرُوفٌ لِهِ السَّبْقُ قَارِحَ^(٣)
 دِرَالْغَيْوُومُ السَّانِحَاتُ الْبُوارِحَ^(٤)
 مَلِمَاتُ أَحَدَاثِ الْزَّمَانِ الْفَوَادِحَ
 أَقَامَتْ عَلَى الْأَقْوَامِ حَسَرَى النَّوَائِحَ
 حُلَيَّ الْقَوَافِيَ بَيْنَ رَاتٍ وَمَادِحَ
 وَلَا خَلْفًا مِنْ مِثْلِهِ مِثْلُ صَالِحٍ
 غَيَابَتِهَا عَنْ وَازِنِ الْحَلَامِ رَاجِحٍ
 رَمِيتُ بِنَجْمٍ فِي الْدَّجْنَةِ لَا يَنْجِحُ
 مُقِيمًا عَلَى نَهْجٍ مِنَ الْحَقِّ وَأَضْحَى
 وَيَكْفِيكَ شَعْبَ الْأَبْلَغِ الْمُتَجَانِحَ^(٥)

قَتِيلٌ يَعْمَلُ الْمُسْلِمِينَ مَصَابُهُ
 تَوَلَّ بِعَزْمٍ لِلْخِلَافَةِ نَاصِرٌ
 وَكَانَ لِتَقْوِيمِ الْأَمْوَارِ إِذَا أَتَوْتَ
 إِذَا مَا جَرَّ وَفِي حَلَبَةِ الرَّأْيِ بَرَّزَتْ
 سَقِيَ عَهْدِهِ فِي كُلِّ مَمْسَى وَمَصْبِحٍ
 تَعْزَزَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّمَا
 لَئِنْ عَلِقَتْ مَوْلَاكَ صَبَحَ فَبَعْدَمَا
 مَضِيَ غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ
 فَلَمَّا أَرَ مَفْقُودًا لَهُ مِثْلُ رُزْئِيَّهُ
 وَقُورَهُ تُعَانِيهِ الْأَمْوَارُ فَتَنْجِلِيَ
 رَمِيتُ بِهِ أَفْقَ الشَّامِ وَإِنَّمَا
 إِذَا أُخْتَلَفَتْ سُبُلُ الرَّجَالِ وَجَدَنِهُ
 سَيِّرُ ضِيَّكَ هَدِيًّا فِي الْأَمْوَارِ وَسِيرَةً

وَقَالَ يَرْثِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِهِ

أَبْعَدَ مُبْشِرٍ وَأَبِي عَبْدٍ وَمَعْوِفِ الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي

١ كَلْوَهُ مِنْ كَلَاهُ أَيْ رَعَاهُ ٢ الْلَّوَاقِحُ الشَّدِيدَهُ الْعَظِيمَهُ ٣ دَرَاكٌ
 مُتَتَابِعٌ السَّانِحَاتُ الَّتِي تَاتِي مِنْ جَانِبِ الْيَمِينِ وَيَقْابِلُهَا الْبُوارِحُ ٤ الْأَبْلَغُ الْمُتَكَبِّرُ

الْمُتَجَانِحُ الْمَائِلُ

وَبَعْدَ أَبِي أَبِي الْعَطَافِ أَرْجُو
شِيوخُ بْنِ عَبْيَدِ أَسْلَمُونِي
إِلَى رَبْعٍ مِنَ الْأَكْفَاءِ حَالٍ
وَرِثْتُ سَيِّوفَهُمْ وَمَضَوا كِرَاماً
وَمَا نَفْعُ السَّيِّوفِ بِلَا رِجَالٍ

وقال يرثي غلامه قيس

مَلَامِكَ إِنَّهُ عَهْدٌ قَرِيبٌ
تُعْلِمُنِي أَصَالِيلُ الْأَمَانِي
نَصِيبِي كَانَ مِنْ دُنْيَايَ وَلَّ
تَوَلَّ الْعِيشُ إِذْ وَلَّ الْتَّصَابِي
وَكَنْتُ وَتُرْبَهُ يَحْتَهِ دَلِيلِهِ
الْأَنْسِيَ مِنْ يَذْكُرُنِيهِ أَلَا
وَأَتَرُكُ لِلْسَّرَى مِنْ كُنْتَ أَخْشَى
وَأَصْفَحُ لِلْبَلِى عَنْ ضَوْءِ وَجْهِهِ
ضَبْحِيْ مُسْنَدِينَ بِكَفْرِ تَوْنَى
هَجُودَ لَمْ يَسْلُ بِهِمْ حَفْيَهِ
تَعْلَقَ دُورُهُمْ عَنْهُمْ عَشَاءَ
سَقَى اللَّهُ الْجَزِيرَةَ لَا لِشَيْءٍ
وَرَزْغَهُ مَا عَفَتْ مِنْهُ النَّدُوبُ^(١)
بِعِيشٍ بَعْدَ قِيسَرَ لَا يَطِيبُ
فَلَا الْدُنْيَا تُحْسِنُ وَلَا النَّصِيبُ
وَمَاتَ الْحُبُّ إِذْ مَاتَ الْحَيْبُ
كَيْنِصُو الدَّاءَ آيَسَهُ الْطَّيْبُ^(٢)
نَدِيدَ يَنْوَبُ عَنْهُ وَلَا ضَرِيبُ^(٣)
عَلَيْهِ الْعَيْنَ تُؤْمِنُ أَوْ تُرِيبُ^(٤)
غَنِيتُ يَرْوُعُنِي مِنْهُ الشَّحْوَبُ^(٥)
خَفَوْتُ مِثْلَ مَا خَفَتَ الشَّرُوبُ
وَلَمْ نُقْلِبْ لِصَبْعَتِهِمْ جُنُوبُ
وَقَدْ عَزَّوا بِهِمْ زَمَنًا وَهِيَوْا
سَوَى أَنْ يَرْتَوِي ذَاكَ الْقَابِبُ^(٦)

١ عفت محيت الندوب اثار الجراح في الجلد ٢ يحيى بهال النضو المهزيل

٣ النديد والضرائب بمعنى المثيل ٤ الشحوب الم Hazel ٥ القليب البئر

مُلْطٌ بالطَّرِيقِ وَلَيْسَ يُصْنِفُ
 تَعْوِدُ الْبَاكِيَاتُ مُجَاوِرِيهِ
 وَأَيْهُمْ يُعِيرُ عَلَيْكَ دَمَّا
 وَمَا كَانَتْ لِتَبْعَدَ عَنْكَ عَيْنُ
 الْأَمْ إِذَا ذَكَرْتُكَ فَاسْتَهَلتَ
 وَلَوْ أَنَّ الْجَيَالَ فَقَدْنَ اِنْفًا
 أَعْمَرُكَ إِنَّ عَامًا غَالَ إِنْفِي
 فَإِنْ سِتٌّ وَسِتُونَ أَسْتَقْلَتَ
 أَقْدَ سَرَّ الْأَعَادِيَّ فِي أَنِي
 وَأَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَطَني شَرِيدَ
 تَعَاظَمَتِ الْحَوَادِثُ حَوْلَ حَضِيَّ
 عَلَى حِينَ أَسْتَقْمَ الْوَهْنُ عَظَمِي
 وَقَدْ يَرِدُ الْمَنَاهِلَ مِنْ يُحَلِّي
 وَأَيْسَرُ فَائِتَ خَلْفَ اِسْرِيعَا
 فَمَنْ ذَا يَسَّالُ النَّجْلِيَّ عَمَّا
 يُعْنِي عَلَى بَغْتَاتِ عَزِيمِي
 وَقَدْ كَدَى الصَّوَابُ عَلَى حَتَّى
 ١ الملاط من الطقبه الزقه في الأرض ٢ الغروب مسائل الدمع ٣ غال
 اهلك ٤ الحرير المسؤول المال ٥ الشاني الغائب

لِأَنْجِيَةِ أَنْطَرِيقِ وَلَا يُحِبُّ
 وَيُزوِي النَّوْحُ عَنْهُ وَأَنْجِيَبُ
 وَالْأَسْنُ دُونَ أَهْلِكَ وَالدُّرُوبُ
 سَفُوحُ الْجَفَنِ لَوْ أَنِي قَرِيبُ
 غُرُوبُ الْعَيْنِ ثَبَعَهَا غُرُوبُ
 لَأَوْشَكَ جَامِدٌ مِنْهَا يَذُوبُ
 وَمَالِي لِلْخُوَونِ لِي السَّلُوبُ
 فَلَا كَرَّتْ بِطَلَعِهَا الْخُطُوبُ
 بِرَأْسِ الْعَيْنِ مَحْزُونٌ كَشِيدُ
 بِلَا جُرْمٍ وَمِنْ مَالِي حَرِيبُ
 وَشَبَّتْ دُونَ بِغَيْتِي الْحُرُوبُ
 وَأَعْطَى فِي مَا أَحْتَكَمَ الْمَشِيدُ
 عَلَى ظَلَّاً وَيَغْنِمُ مَنْ يَخِيبُ
 رَقَابُ الْمَالِ يَرْزُوهَا الْكَسُوبُ
 يَذُمُّ مِنْ أَخْتِيَارِي أَوْ يَعِيبُ
 وَكُنْتُ وَلَا يَعْنِي فِي الْأَرِيبُ
 وَدِدتُ بِأَنَّ شَانِيَ الْمُصِيدُ

لَعَلَّ أَخَالَكَ يَرْقُبُ أَنْ تُطَاطِي
 فَأَيْنَ النَّفْسُ ذَاتُ الْفَضْلِ عَمَّا
 أَتَعْصِبُ إِنْ تُعَاتَبَ بِالْقَوَافِي
 وَكَمْ مِنْ آمِلٍ هَجَوْيَ لِيَحْضُرَ
 فَكَيْفَ بِسِيرٍ مُتَنَحَّلَاتٍ
 يُنَافِسُ سَامِعٌ فِيهَا أَبَاهُ
 بَلَغَنَ الْأَرْضَ لَمْ يَلْغَنْ فِيهَا
 فَإِلَّا تَحْسِبُ الْحَسَنَاتِ مِنْهَا
 أَتُوبُ مِنَ الْإِسَاءَةِ إِنَّ الْمَتَّ
 تَسْكَعَ فِيهِ وَالْمَدْرُ أَرْحَبُ
 وَفِيهَا الْمَجْدُ وَالشَّرْفُ الْحَسِيبُ
 بَذِكْرٍ مِنْهُ يَصْعُدُ أَوْ يَصُوبُ
 تَجْبُوبُ مِنَ الْفَيَا فِي مَا تَجْبُوبُ
 إِذَا جَعَلْتَ بِسُؤْدَدِهِ تَهِيبُ
 وَبَعْضُ الشَّعْرِ يُدْرِكُهُ الْلَّغُوبُ
 لِصَاحِبِهَا فَلَا تُحْصِنَ الْذُنُوبُ
 وَأَعْرِفُ مَنْ يُسِيءُ وَلَا يَتُوبُ

وَقَالَ يَرْثِي بْنِي حَمِيدٍ وَيَخْصُ ابْنَ مُسْلِمٍ
 أَقْصَرُ حُمَيْدٍ لَا عَزَاءَ لِمُغَرَّمٍ
 أَفِ كُلُّ عَامٍ لَا تَزَالُ مُرْوَعًا
 مَضِي أَهْلُكَ الْأَخِيَارُ إِلَّا أَقْلَاهُمْ
 فَصَرِرتَ كَهْشٌ خَلْفَتُهُ فِرَاخٌ
 أَحَبَّ بَنُوكَ الْمَكْرُومَاتِ فَفَرِقْتَ

١- تَسْكَعَ لَمْ يَهْتَدِ لِوَجْهِهِ ٢- مُتَنَحَّلَاتٌ مُخْتَلَاتٌ- تَجْبُوبٌ نَقْطَعُ
 ٣- الْلَّغُوبُ شَدَّةُ الْأَعْيَاءِ ٤- الْأَثْلَةُ نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ يُدْعَى الطَّرْفَاءُ- الْمَتَّهِشُ
 الْمُتَكَسِّرُ ٥- الصَّلِيمُ الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ

مَصَاجِعُهُمْ عَنْ ثُرْبَكَ الْمُتَنَسِّمِ
(١)

فَمَنْ مُنْجِدٌ نَائِي الْفَرِيجِ وَمَتَهُمْ

مَوَاقِعُهَا مِنْهَا مَوَاقِعُ الْجَنَمِ

بَعِيدٌ عَنِ الْبَأْكِينَ فِي كُلِّ مَا تَمَّ

جِيُوبَ الْغَمَامِ بَيْنَ بَكْرٍ وَأَيْمَانِ
(٢)

بُرُوقُ سَيُوفِ الْغَوْثِ غَيْشَامَنَ الدَّمِ

بِحِيثُ هُمَا أَمْ يَذْبَلُ وَيَرْمَمْ

وَبَيْنَ رُبَّيِ الْقَاطُولِ مَضْبَعُ أَصْرَمِ

مَتَّى مَا تَنْهَنَهُ بِالْمَلَامَةِ تَسْجِمِ
(٣)

نَوَاعِحَ فِي بَغْدَادَ بَعْ التَّرَنَمِ

وَوَجْدٌ كَدَفَاعٌ الْحَرِيقِ الْمُضَرَّمِ

بِأَنَّ الْرَّدَى فِي الْحَرَبِ أَكْبَرُ مَغْنَمِ

وَحَفْظًا لِذَاكَ السُّوْدَدِ الْمُتَقْدِمِ
(٤)

وَلَا ضَرَبُوا إِلَّا بِسِيفٍ مَثْلِمِ

عَلَيْهِمْ وَعَزَّ الْمَوْتُ غَيْرُ مَحْرَمِ

عَلَيْهِ وَمَاتُوا مِيْتَهُ لَمْ تُدْمِمْ

تَدَانَتْ مَنَائِاهُمْ بِهِمْ وَتَبَاءَدَتْ

فَكُلٌّ لَهُ قَبْرٌ غَرِيبٌ بِيَمِلَدَةِ

قَبُورٌ بِأَطْرَافِ الشَّغُورِ كَانَمَا

بِشَاهَقَةِ الْبَدَنْتِ قَبْرُ مُحَمَّدٍ

تَشْقُّ عَلَيْهِ الْرِّيحُ كُلُّ عَشَيَّةٍ

وَقَبْرَانِ فِي أَعْلَى النَّبَاجِ سَقْتَهُمَا

أَقْبَرَا أَبِي نَصِيرٍ وَقَحْطَبَةِ هُمَا

وَبِالْمَوْصِلِ الْزَّوْرَاءِ مَلَحَدُ أَحْمَدَ

وَكَمْ طَلَبُتُهُمْ مِنْ سَوَابِقِ عَبْرَةِ

نَوَادِرِ فِي أَقصَى خُرَاسَانَ جَاوَبَتْ

أَهْنَ عَلَيْهِمْ حَنَةٌ بَعْدَ أَنَّهُ

أَبَا غَانِمٍ أَرْدَى بَنِيكَ أَعْتَقَادُهُمْ

مَضَوا يَسْتَلِذُونَ الْمَنَايَا حَفِيظَةٌ

وَمَا طَعَنُوا إِلَّا بِعَمرٍ مُوَصَّلٍ

وَلَمَّا رَأَوَا بَعْضَ الْحَيَاةِ مَذَلَّةً

أَبْوَا أَنْ يَذُوقُوا الْعِيشَ وَالْذَّمَّ وَاقِعٌ

١ تَدَانَتْ نَقَارَبٌ . التَّنَسُّمُ مِنْ تَنَسُّمِ الرَّيْحِ وَجَدَ نَسِيمَهَا . او تَنَسُّمُ الْمَكَانِ بِالْطَّيْبِ

ارج ٢ الْأَيْمُ الْمَرَأَةُ الَّتِي تَمْكَثُ زَمَانًا لَا تَنْزُوحُ ٣ تَنْهَنَهُ تَكْفُ وَتَمْنَعُ

٤ مَثْلُ مَشْقَقٍ

وَكُلُّهُمْ أَفْضَى إِلَيْهِ حِامَةٌ
 تَوَلَّ الرَّدَى مِنْهُ بِهَمَةٍ صَارِمٍ
 حَتُوفٌ أَصَابَتْهَا الْحُتُوفُ وَأَسْهَمُ
 قَرَى الْبَيْضَ لَمْ تَعْرِفْهُمْ حَيْنٌ وَاجْهَتْ
 وَلَمْ تَذَكَّرْ رَيْهَا بِأَكْفَهُمْ
 بَلَى غَيْرَ أَنَّ السَّيْفَ أَغْدَرُ صَاحِبِ
 بِنَفْسِي نُفُوسَهُمْ لَمْ تَكُنْ جُمْلَةُ الْعَدَى
 وَلَوْ أَنْصَفَتْ نَهَانُ مَا طَلَبَتْ بِهَا
 دَعَاهَا الرَّدَى بَعْدَ الرَّدَى فَتَتَابَعَتْ
 سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْخَلَائِقِ إِنَّهَا
 مَسَاعٍ عِظَامٌ لَيْسَ بِيَلَى جَدِيدُهَا
 وَلَا عَجَبٌ لِلْأَسْدِ إِنْ ظَفَرَتْ بِهَا
 فَحْرَبَةٌ وَحْشَيٌّ سَقَتْ حَمْزَةُ الرَّدَى
 أَبَا مُسْلِمٍ لَا زِلتَ مِنْ مُؤْدِعٍ لَنَا
 مَدَامُكُمْ بِالِّكِ مِنْ بَنِي الْغَيْثِ وَالِّهِ
 لَئِنْ لَمْ تَمَتْ نَهَبَ السَّيْفِ وَمَنْ تَقْمِ

أَمِيرًا عَلَى تَدْبِيرِ جَيْشٍ عَرَمَ
 وَمَجْمَةٌ شَعْبَانَ وَعَدَوَةٌ ضَيْغَمٌ
 مِنَ الْمَوْتِ كَرَّ الْمَوْتُ فِيهَا بَاسْهَمٌ
 وُجُوهُهُمْ فِي الْمَأْزَقِ الْمُتَجَهِّمِ
 إِذَا أَوْرَدُوهَا تَحْتَ أَغْبَرَ أَقْتَمَ
 وَأَكْفَرُ مَنْ نَالَهُ نِعْمَةٌ مُنْعَمٌ
 أَشَدَّ عَلَيْهَا مَنْ وَقَوْفٌ الْتَّكَرُمٌ
 سُوِّي الْجَدِينَ الْمَجْدُ خَطْلَةُ مَغْرَمٌ
 ثَتَابَعَ مَنْبَتَ الْفَرِيدِ الْمُنْظَمٌ
 مُسْلِمَةٌ مِنْ كُلِّ عَارٍ وَمَا ثَمَّ
 وَإِنْ بَيْتَ مِنْهُمْ رَمَاءٌ أَعْظَمُ
 كَلَابُ الْأَعَادِيِّ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمُ
 وَمَوْتٌ عَلَيِّ عَنْ حَسَامِ أَبْنِ مَلْحِمٍ
 مِنَ الْمَزْنِ مَسْكُوبُ الْحَيَا وَمُسْكِمٌ
 أَعْارِكُهَا أَمْ ضَاحِكٌ مُتَبَسِّمٌ
 بُواكِيكَ أَطْرَافَ الْوَشِيجِ الْمُقْوَمٌ

٢ المأزق المضيق . المتجمهم العبوس

٤ الواله من نال منه الحزن

١ مجحة الشعبان ما يقذفة من فيه

٣ منبت منقطع . الفريد العقد

٥ الوشيج شجر الرماح

إِلَى كُلِّ قَرْمٍ بِالْمَنِيَّةِ مُعْلَمٌ
عَلَى حَرَّ جَسْمٍ بِالْحَدِيدِ مَهْدِمٌ
إِذَا أَظْلَمْتُ أَجْدَاثَ قَوْمٍ بِمُظْلِمٍ^(١)

لَبَالَّرْ كُضْ فِي آلِ الْمَنِيَّةِ مُعْلَمًا
وَحَمَلَكَ شِقْلَ الدِّرْعِ يَحْمِي حَدِيدُهَا
وَمَا جَدَثُ فِيهِ أَبْتِسَامَكَ لِلنَّدَى

—————*

وقال يريثي ابا سعيد

وَمَا تَمَّ الْأَحْسَابُ كَيْفَ تَقَامُ
أَسْيَافُهُ دُونَ الْعَدُوِّ تَشَامُ^(٢)
لَارَ كُبَّ وَجْهَ تَرَحَّلٍ فَأَقَامُوا
وَالْمُسْلِمُونَ وَشَطَرُهَا إِلَّا إِسْلَامٌ
يَجِدُو إِلَيْهِ الْمُعْتَمِ الْمُعْتَمِ^(٣)
يَجِلُّو الْدُّجَى وَالصَّيْغَمُ الْفِرَغَامُ
جَنَفَا وَأَينَ الْأَبَلَجُ الْبَسَامُ^(٤)
وَأَبُو الْعَفَافِ ثَوَى فَهُمْ أَيْتَامٌ
نِعَماً يَقُومُ بِشُكْرِهَا الْأَقْوَامُ
هَدَأُوا بِأَفْوَاهِ الدُّرُوبِ وَنَامُوا
فِي الْتُّرُبِ ذَاكَ الْكَرُ وَالْأَقْدَامُ
أَسْوَانَ تَعْذُلُ خَيْلُهُ وَتَلَامُ^(٥)

أَنْظُرْ إِلَى الْعَلِيَّاءِ كَيْفَ تَضَامُ
وَضَعَتْ سُرُوجُ أَبِي سَعِيدٍ وَأَغْتَدَتْ
خَبَرُ شَنِي رُكَّبَ الْكَابِ وَلَمْ يَدَعْ
وَرَزِيَّةَ حَمَلَ الْخَلِبَفَةَ شَطَرَهَا
مَنْ يَعْتَنِي الْعَافِي بِهِمَّتِهِ وَمَنْ
أَيْنَ السَّحَابُ الْجَوَدُ وَالْقَمَرُ الَّذِي
أَيْنَ الْعَبُوسُ الْمُشْمِئِزُ إِذَا رَأَى
سَكِنُ الْعُلَى أَوْدَى فِهِنَّ ثَوَاكِلٌ
وَلَى وَقَدَأَوْلَى الْوَرَى مِنْ جُودِهِ
لَا يَهِي أَرْلُومَ أَسْتِرَاحَتِهِمْ فَقَدَ
أَهْنَوْا وَمَا مِنْوا الرَّدَى حَتَّى أَنْطَوْيَ
أَسْفَأَ عَلَيْهِ لِاسْفِ بَيْنَ الْقَنَا

١ الجدت القبر ٢ ت sham تغمد ٣ اعتفاه اتاه يطلب معروفة العافي
الفقير المعدم . يجدو يطلب الجدو . المعتم الداخلي في العتمة . المعتم من اعتنام اخنار واخذ
العيمة وهي بالكسر خيار المال ٤ الجنف العدول عن الطريق ٥ اسوان حزين

أَعْيَا عَلَيْهِ الْبَذْلُ وَالْإِنْسَامُ
مَا لِلَّانِيسِ بِجُحْرِ تِيهِ مَقَامُ
مِنْ لَوْعَةٍ وَتُشْقَقُ الْأَعْلَامُ
مِنْ السَّحَابِ عَلَيْهِ وَهُوَ جَهَامُ^(١)
لَكَ فِي شَرَاهَا رَمَةٌ وَعَظَامٌ
فَالْحُزْنُ حِلٌّ وَالْعَزَاءُ حَرَامٌ
وَنَذْمٌ فِيضُ الدَّمْعِ وَهُوَ سِجَامُ^(٢)
مِنْ ذَاهِبَيْنِ تَحْيَةٌ وَسَلامٌ
يَدَهَا لَكِ وَالشَّامِتُونَ قِيَامٌ
مُتَمَلِّمِيْنَ وَخَاعِفُوكَ نِيَامٌ
مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْحِمَامِ حِمَامُ^(٣)
بِالنَّاءِبَاتِ وَلَا حِلَّكَ يُرَامُ
وَتَجَاوَزَتْ أَقْدَارَهَا الْأَيَامُ
شَمْسُ النَّهَارِ وَأَعْقَبَ الْأَظْلَامُ
بِالْغَيْبِ تَقْنَى دُونَهُ الْأَعْوَامُ
يُرْضِيَكَ مِنْهُ النَّفْضُ وَالْأَبْرَامُ
ثُمَّ أَسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْأَقْدَامُ

وَلِمُجْتَدٍ رَجَعَتْ يَدَاهُ بِلَا جَدَى
يَا صَاحِبَ الْجَدَاثِ الْمُقْبِمَ بِهِنْزِيلٍ
قَبْرٌ تُكَسِّرُ فَوْقَهُ سُمْرُ الْقَنَا
مَلَانٌ مِنْ كَرَمٍ فَلَيْسَ يَضْرُهُ
بِي لَا بِغَيْرِيْهِ تُرْبَةٌ مَجْفَوَّةٌ
حَالَتْ بِكَ الْأَشْيَاءُ عَنْ حَالَاتِهَا
نَسْتَقْصِرُ أَلَا كَبَادَ وَهِيَ قَرِيْحَةٌ
فَعَلَيْكَ يَا حَلْفَ الْنَّدَى وَعَلَى النَّدَى
وَبِرُغْمٍ أَنْفِيْ أَنْ أَرَاكَ مُؤَسِّداً
أَوْ أَنْ يَبْيَطَ مُؤْمِلُوكَ بِلَوْعَةٍ
كُنْتَ الْحِمَامَ عَلَى الْعَدُوِّ وَمَآخَفَ
مَا كُنْتَ أَحْسَبَ أَنْ عِزَّكَ يَرْتَقِي
قَدْرُ عَدَتْ فِيهِ الْحَوَادِثُ طَوْرَهَا
فَأَذْهَبَ كَمَا ذَهَبَتْ بِسَاطِعِ نُورِهَا
لَا تُبْعِدَنَّ وَكَيْفَ يَقْرُبُ نَازِلُّ
وَلَقَدْ كَفَاكَ الْمَكْرُمَاتِ مُهَذِّبٌ
حُزْتَ الْعُلَى سَبْقاً وَصَلَّى ثَانِيَا

٢ سِجَامِ مُنْسَكِب

١ الْجَهَامُ السَّحَابُ الَّذِي لَا يَمْطِرُ

٣ الْحِمَامُ الْمَوْتُ

أَفِي خَذِينَ

وَوَرَاءَ غَضَّةً يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 سَطُونٌ يَفْلُ السِيفَ وَهُوَ حُسَامٌ^(١)
 رَبُّ الْخَلَاقِ لَوْ تَكَلَّفَ بَعْضَهَا
 لَمْ يَسْتَطِعْهَا الْغَيْمُ وَهُوَ رَكَامٌ^(٢)
 زَوَارُ أَرْضِ الْخَالِعِينَ إِذَا غَزَا
 رَأَتَهُتْ وَرَاءَ رِمَاحِ الْأَقْلَامِ^(٣)
 مُسْتَعِيدٌ حُرُّ الْأَمْوَارِ يَقُودُهَا
 رَأْيِي لَخْطَمُ الصَّعْبِ مِنْهُ خَطَامٌ^(٤)
 أَعْلَى الْعَيْوَنَ فَمَا بَهِنَ غَضَاضَةً
 وَشَفَى الصَّدُورَ فَمَا بَهِنَ سَقَامٌ^(٥)

وقال يريثيه

بَأَيِّ أَسَى ثُنِي الدَّمْوَعُ الْهَوَامِلُ
 وَيُرْجَى زِيَالُ مِنْ جَوَى لَأْيَازِ اِيلُ^(٦)
 دَعَ الْمَوْتَ يَغْتَلَ مَنْ أَرَادَ فَإِنَّهُ
 شَوَّى الْيَوْمَ مَنْ تُخْشَى عَلَيْهِ الْفَوَائلُ^(٧)
 وَلَمْ يَقْرَبْ مَرْهُوبَهُ تُخَافُ شَذَّاتُهُ
 إِذَا عَاجِلُ الدُّنْيَا أَمَّا بِمُفْرِحٍ
 وَكَانَتْ حِيَاةُ الْحَيِّ سُوقًا إِلَى الرَّدَى
 وَمَا لَبَثَ مَنْ يَغْدُو وَفِي كُلِّ لَحْظَةٍ
 فَمِنْ خَلْفِهِ فَجَعْ سِيَّلَوْهُ آجِلُ^(٨)
 وَآيَامُهُ دُونَ الْمَمَاتِ مَرَاحِلُ^(٩)
 لَهُ آجِلٌ فِي مَدَةِ الْعُمُرِ قَاتِلُ^(١٠)
 غَدَ وَسْطَ عَامٍ مَا لَهُ الدَّهْرُ قَابِلُ^(١١)
 لَمَكْرُوهِهِ أَنْ لِيَسَ لِلْخَلْدِ أَمِيلٌ^(١٢)
 أَقَامَ بِدَارِ الرَّوْمِ وَالْجَيْشِ رَاحِلٌ^(١٣)
 كَفَانَا اعْتِرَافًا بِالْفَنَاءِ وَرَقْبَةَ
 سَلَاحِيَّةً عَنْ صَاحِبِ الْجَيْشِ إِنَّهُ

١ يَفْلِ يَشْقُ وَيَقْدُ أَخْسَامَ الْقَاطِعِ ٢ الرَّكَامُ الْمُتَرَاكِمُ بَعْضُهُ فَوْقُ بَعْضِهِ

٣ خَطْمَهُ جَعْلٌ فِي اِنْفِهِ الْخَطَامُ وَهُوَ مَا يَجْعَلُ فِي اِنْفِ الْبَعِيرِ لِيَقَادَ بِهِ

٤ الْغَضَاضَةُ الْذَّلَّةُ وَالْمَنْقَصَةُ ٥ يَغْتَلُ يَهْلِكُ ٦ الشَّذَّاهَ شَدَّةُ الْاَذْيَى

أَعْاقَتْهُ عَنْ ذَاكَ الْوَاعِقُ أَمْ عَدَتْ
 فَكَمْ جَرَّزٌ مِنْ أَرْضٍ جَرَزانَ فَاتَّهَا
 تَفَرَّغَتِ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَرُبَّمَا
 لَئِنْ زُلْزَلَ الشَّغَارَانِ عِنْدَ ذَهَابِهِ
 فَلَا ظَفَرَتْ تِلْكَ الْغَزَّاً بِمَغْنِمَ
 عَجَبَتْ لِهَذَا الدَّهْرِ أَفْنَى مُحَمَّداً
 مَضِيَ فَمَضَى مَجْدُ تَلِيدٍ وَسُودَدَ
 وَكَانَ سِرَاجُ الْأَرْضِ فَالْأَرْضُ مُظْلَمٌ
 سَتَبَكِيهِ عَيْنَ لَا تَرَى الْجُودَ بَعْدَهُ
 وَتَعْلَمُ جُرْدُ الْخَيْلِ أَنْ لَيْسَ رَاكِبُ
 فَتَّى كَانَ يَا بِي قَدْرَهُ أَنْ يُرَى لَهُ
 فَتَّى أَقْفَرَتْ مِنْهُ الْمُعَالِيِّ وَمَمْ تَكُنْ
 وَثَاوَ بَكَتْهُ الْمَكْرُمَاتُ وَإِنَّمَا
 سَقَى اللَّهُ قَبْرًا لَوْ يَشَاءُ تُرَابُهُ
 نَائِي رَبَّهُ عَنْهُ وَأَعْرَضَ دُونَهُ
 حِيَا الْأَرْضِ أَقْتَلَ فَوْقَهُ الْأَرْضُ شَقَّلَهَا
 أَمَا وَأَبِي كَهْلَانَ يَوْمَ مُصَابِهِ

أَعْلَمُهُ الْعِدَى أَمْ أَعْلَقَتْهُ الْجَبَائِلُ
 ثَاتِبُ سَخَّ منْ يَدِيهِ وَوَابِلُ
 غَدَا وَهُوَ شُغْلٌ لِلْمُعَادِينَ شَافِلُ
 لَقَدْ سَكَنَتْ بِالنَّاطِلُوقِ اِلْزَلَازِلُ
 وَلَا قَنَمَتْ بِالنِّسْجِ تِلْكَ الْقَوَافِلُ
 وَكَانَ الَّذِي يَسْطُو بِهِ وَيُصَابِلُ
 وَأَوْدَى فَأَوْدَى مِنْهُ بَاسٌ وَنَاهِلُ
 قُرَاهَا وَحَلَى الدَّهْرِ فَالْأَدَهْرُ عَاطِلُ
 إِذَا غَاضَ مِنْهَا هَامِلٌ جَادَ هَامِلُ
 سُوَاهُ وَسُرُّ الْخَطِّ أَنْ لَيْسَ حَامِلُ
 نَظِيرٌ مُسَاوٍ أَوْ شَبِيهٌ مُشَاكِلُ
 لِتُقْفِرَ مِنْ بَانَ إِلَّا الْمَنَازِلُ
 تُبَكَّى عَلَى الثَّاوِي النِّسَاءُ التَّوَاكِلُ
 إِذَا سُقِيتَ مِنْهُ الْغَيُوتُ الْهَوَاطِلُ
 عَلَى كُرْهَنَاعِرَضُ الْثَّرَى وَالْجَنَادِلُ
 وَهُولُ الْأَعَادِيِّ حَوْلَهُ التَّرْبُهَائِلُ
 لَقَدْ أَثْقَلَتْ بِالرُّزْءِ مِنْهَا الْكَوَاهِلُ

(١) (٢) (٣) (٤)

١. الجرز السنة الجدهه . السع انسكاب الغيث . الوابل مثل السع ٢ اودى
 هلك ٣ الجنادل الحجارة ٤ الحيا المطر . هائل منها اي منصب عليه

وَبَدْرَهُمْ فِي لَيْلَهُمْ وَهُوَ آفِلُ^(١)
 وَأَلْقَوْا رِمَاحًا مَا لَهُنَّ عَوَامِلُ
 تُلَاهِ حِظْنَا خَزْرًا إِلَيْنَا الْقَبَائِلُ^(٢)
 أَعَالِي الْرَبَّيْ مَنَّا وَهُنَّ أَسَافِلُ
 لَهُ فِي الْذِي يَأْتِيهِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ
 عَبَادِيدِ فِي الْقَوْمِ الْلَّاهِي وَالنَّوَافِلُ^(٣)
 حَرَيمَ نَدَى لَا تَخْتَطِيْهُ الْعَوَادِلُ
 يَرَ الْبَحْرَ لَمْ يَجْمِعْ جَنَابِيْهِ سَاحِلُ
 تَوَهَّمَتْ أَنَّ الْحَقَّ مِنْهُنَّ بَاطِلُ
 تَحْلِحَلَ عَنْهُ الْأَحْوَذِي الْحَلَاحِلُ^(٤)
 وَتَتَظَرِّرُ الْأَسْمَاعُ مَا هُوَ قَائِلُ
 وَكَانَ وَرَاءَ الْمَدْحَ إِذْ هُوَ زَانِدُ الْيَدِينَ فَكَيْفَ الْآنَ إِذْ هُوَ كَامِلُ
 عَلَى مَا حَكَتْهُ قَبْلُ فِيهِ الْدَلَالَاتُ^(٥)
 فَقَبْلُ الْغَيُوتِ مَا تَكُونُ الْمَخَالِيلُ^(٦)
 لَهُ مِنْ أَيِّهِ شِيمَةٌ وَشَمَائِلُ

رَأَوا شَمَسَهُمْ فِي يَوْمِهِمْ وَهِيَ ظُلْمَةٌ
 فَشَامُوا سِيُوفًا مَا لَهُنَّ مَصَارِبُ
 فَقَدْ نَاكَ فِقدَانَ الْحَيَاةِ وَأَقْبَلَتْ
 وَلَوْلَا أَبْنَكَ الْمَرْجُوْ فِينَا لَا صَبَحَتْ
 رَدَدَنَا إِلَيْهِ الْأَمْرَ طَوْعًا وَلَمْ نَقْلَ
 بِهِ جُمِعَ الْشَّمَلُ الشَّتَّيْتُ وَفَرَّقَتْ
 تَخَطَّى إِلَيْهِ الْرَّزْعُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ
 وَمَنْ يَرَ جَدَوَى يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدَ
 أَغْرَى إِذَا عُدَّتْ مَنَاقِبُ فِعلِهِ
 إِذَا مَا نَحَا مِنْ مَجْلِسِ الْمَلِكِ رُتبَةَ
 تَطَاطَأً الْخُدُودُ الْزُورُ تَحْتَ سُكُونِهِ
 وَكَانَ وَرَاءَ الْمَدْحَ إِذْ هُوَ زَانِدُ الْيَدِينَ فَكَيْفَ الْآنَ إِذْ هُوَ كَامِلُ
 وَقَدْ حَقِقَتْ فِيهِ الْأَظْنَوْنُ وَصُدِّقَتْ
 وَلَا عَجَبٌ إِنْ رَجَمَ الْغَيْبَ عَالِمٌ
 وَإِنْ جَاءَنَا يَحْكِي أَبَاهُ فَلِمْ يَزَلْ

١ آفل غارب ٢ الخزر النظر بلحظ العين ٣ الشتيت المفرق . العباديد
 الفرق من الناس . الاهي المواهب . النوافل الفواضل ٤ نحاقصد . الاحدوزي
 الحاذق المشمر للامور القاهر لها . الحالحل السيد في قومه ٥ رجم تكلم بما
 لا يعلم . المخايل العلامات

هُمَا شَرَعٌ فِي الْمَكْرُمَاتِ فَهَذِهِ أَوَّلُهُ أَخْلَاقٌ وَتِلْكَ آؤَائِلُ^(١)

وقال يرثي يوسف بن محمد

(٢) مُضْبَرَةٌ فِي نِسْعَةٍ وَوَضِينٍ
 وَضِمَّكٌ فِي الْمَعْرُوفِ بَطْنُ طَرُونَ^(٣)
 بِعْنَدِرِسٍ الْأَحْجَارِ ثَمَّ دَفِينَ^(٤)
 تَلَهَبَ ضَرَبٌ فِي شَوَّالٍ مَبِينٍ
 عَلَيْهِ وَقَلَتْ لَوْعَتِي وَحَنِينِي
 وَلَا مِنْ تَنَائِي خَلَةٌ فَذَرِينِي^(٥)
 عَلَى مَاءِ عَيْنِي جَادَ مَاءِ جَفُونِي
 وَأَوْحِشَ فِكْرِي بَعْدُهُ وَظُنُونِي^(٦)
 عَلَى عُذْرَةٍ مِنْ قَبْلِهَا بِضَنِينِ^(٧)
 وَدُنْيَايَ بَانَتْ يَوْمَ بَانَ وَدِينِي
 فَخَاسَتْ شِمَالِي عِنْدَهُ وَيَمِينِي
 كَمَا كَانَ يَلْقَى الدَّهْرَ أَغْبَرَ دُونِي

أَقُولُ لِعَذْنِسِ كَامَلَةٍ أَمْوَانِ
 تُقِيَ السَّيْرِ إِنْ جَاؤَزْتَ قِلَّةَ سَاطِحٍ
 وَلَا تُوْغِلِي فِي أَرْسَنَاسَ فَتَعْتُرِي
 فَغَيْرُ عَجِيبٍ إِنْ رَأَيْتِهِ أَنْ تَرَيَ
 حَنِينِي إِلَى ذَاكَ الْقَلَمِبِ وَلَوْعَتِي
 أَعَادَتِي مَا أَلَدَّ مُمْ منْ فَرَطِ صَبْوَةٍ
 وَلَا تَسَأَلِي عَمَّا بَكَيْتُ فَإِنَّهُ
 خَلَالَ أَمْلِي مِنْ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 فَوَاسِوَاتِي تَرْدَى وَأَحْيَاوَمَ أَكُونُ
 وَكَانَتْ يَدِي شُلَّتْ وَنَفْسِي تُخْرُّمتْ
 فَوَأَسَفَيَ أَلَا أَكُونَ شَهِدَتْهُ
 وَإِلَّا لَقِيتُ الْمَوْتَ أَنْهَرَ دُونَهُ

- ١ شرع سوانا ٢ العننس الناقة الصلبة القوية . العلاة الناقة المشرفة الصلبة .
- الامون المطية المؤثقة الخلق المأمونة الكلال والعثار . مضبرة مكتنزة اللحم . النسعة واحدة النسع وهي سير تشد به الرحان . الوضين بطان عريض منسوج من سبور
- ٣ بطون طرون مكان ٤ توغلي تبعدي كثيراً ٥ ذريني دعيني ٦ تردى تصرع ٧ بان انفصل . تخرمت استأصلتها المنية

وَإِنَّ بَقَائِيَ بَعْدَهُ لَخِيَانَةً
 فَلَا تَأْتِيَ حَتَّى تَطْلُعَ الْحَيْلُ مُرْتَقِيَ
 وَحَتَّى تُصِيبَ الْمُرْهَفَاتُ بِسَاطِحِ
 وَحَتَّى تَحْتَ أَنْسَارِهِ مَا بَيْنَ أَرْزَنِ
 وَحَتَّى يَنَالَ السَّيْفُ مُوسَى فِيَخْتَلِيَ
 اللَّهُ تَرْجُونَ الْبَقاءَ وَقَدْ جَرَتْ
 فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ
 سَتَّا تِيكِمْ الْجَرْدُ الْخَنَادِيدُ ثَقَرِيَ
 عَوَابِسُ تَعْشِي الرَّوْعَ فِي كُلِّ مَا قَطِطَ
 طَوَالِبُ شَارِيْ منْ فَتَّيَ غَيْرَ وَاهِنَ
 مُعَارِكُ حَرَبٌ مَا يَزَالُ مُوكَلاً
 وَسَائِسُ جَيْلِشٍ يُرْجِعُ الْحَزْمَ وَالْحِيجَاءَ
 رَأْيَ الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ لَا سَتَرَ دُونَهُ
 فَقِيلَ أَنْجُوْ مِنْ غَمَّا تِهَا فَأَبَتْ لَهُ
 وَلَمَّا أَسْتَخْفُوا لِلنِّجَاءِ تَوَقَّرَتْ

وَمَا كُنْتُ يَوْمًا قَبْلَهُ بِخَوْنِ
 خُوَيْتُ بِأَسْدِي فِي الْسَّنَورِ جَوْنَ^(١)
 شَفَاءُ نُفُوسٍ مِنْ طَلَّ وَشَوْنَ^(٢)
 وَأَرْضُ جُواخٍ مِنْ قُرَى وَحَصْنَوْنَ^(٣)
 جَرَازَةَ عِلْجَ بِالنَّخُومِ سَمِينَ^(٤)
 دِمَاءَ لَنَا فِيْكُمْ قَضَيْنَ لَحِينَ
 كَفِيلِي عَلَى مَاسَاءِكُمْ وَضَمِينِي
 جَنُوبَ سَهْولِي فِي الْمَلَأِ وَحَزُونِ^(٥)
 مُنَاقِلَةَ فِيهِ بِأَسْدِ عَرِينِ^(٦)
 وَلَا وَكِيلَ فِي النَّائِبَاتِ مَهِينِ^(٧)
 بِقُطبِ رَحِيْ لِلْدَارِعِينَ طَحُونَ
 إِلَى شِدَّةِ مِنْ جَانِبِهِ وَلَيْنَ
 وَمَا مَوْتُ شَكٌ مِثْلُ مَوْتِ يَقِينِ^(٨)
 سَجِيَّةُ شَكْسٍ فِي الْلِقَاءِ حَرُونَ^(٩)
 جَوَانِبُ ثَبَتِ السَّيْوَفِ رَكِينِ^(١٠)

١ السنور وخويت مكانان ٢ الطلى الاعناق ٣ العلچ الكافر من الروم

(عند العرب) ٤ الخناديد الطوال الصلاب . ثقري شبع ٥ الماقط من

مقط القرن صرعيه ٦ وكل ضعيف جبان ٧ ليلة غباء طامس هلاها . الشكس

الصعب اخلق ٨ النجاء الاسراع والسبق . توفر صار وقوراً

وَقَى كَتْفِيهِ وَأَرْمَاحُ شَوَارِعَ
 الْأَنْسَاكَ أَوْ أَنْسَى مَصَابَكَ بَعْدَمَا
 وَلَوْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ يَفْرُطُ صَبَابِيَّ
 تَيقَنْتَ أَنَّ الْعَيْنَ جَدَ غَزِيرَةٌ
 إِذَا أَنَّا لَمْ أَشْكُرْكَ نُعْمَكَ بِالْبَكَّا
 بِشَغْرَةٍ نَحْرٍ وَاضْحَى وَجَبَينِ
 عَلَقْتُ بِحَبْلٍ مِنْ نَدَاكَ مَتَّيْنِ
 وَمَا عِلْمُ ثَاوٍ فِي الْتُرَابِ رَهِينِ
 عَلَيْكَ وَأَنَّ الْقَلْبَ جَدَ حَزِينِ
 فَلَسْتُ عَلَى نُعْمَى أَمْرِيٌّ بِأَمْيَنِ

وقال يرثي اخا الذافي

أَعْزِزْ عَلَيَّ بِأَنَّ بَيْنَ مُفَارِقَةِ
 قَدْ كَانَ عَنْتَرَةَ الْفَوَارِسِ نَجْدَةً
 وَقَتَّى بَنَى عَبْسٍ وَمَا زَالَ الْفَتَى
 حُرُّ النِّجَارِ فَإِنْ أَرَدْتَ لَقِيَتَهُ
 نُودِي كَأَوْدِي وَتَشَرَّبُ كَاسَةَ الْمَلَائِي وَتَسْلُكُ نَهْجَهُ الْمَسْلُوكَ
 مَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيكَ وَقَدْ مَضِيَ
 فِي الْذَاهِبَاتِ مِنَ السَّنَنِ أَبُوكَ
 نَسْلُوهُ أَنْكَ بَعْدَهُ وَلَوْ أَنْكَ الْمَرْءُ الْمُقَدَّمُ لَمْ نَكُنْ نَسْلُوكَ

وقال مدح اسماعيل بن بليل

عَادَ لِلصَّبَّ شَجُوُّهُ وَأَكْتِيَابُهُ
 بِعَادَ الَّذِي يُرَادُ أُقْرَابَهُ
 رَشَّا مَا دَنَتْ بِهِ الدَّارُ إِلَّا رَجَعَ الْبَعْدَ صَدَهُ وَأَجْتِنَابُهُ

١ تکف من وکفت العین الدمع اسالتة ٢ اودى هلك . النهج الطريق

كم غرام لـنا بالحـاظ عـينـيه شـهيـ إلى النـفـوس عـذـابـه
 وـسـرـور بـمـشـهـدـهـ مـنـهـ وـالـتـفـاخـ خـدـاهـ وـالـمـدـامـ رـضـابـهـ^(١)
 كـدـنـ يـنـهـيـنـهـ العـيـونـ سـرـاعـاـ فـيـهـ لـوـ أـمـكـنـ الـعـيـونـ اـنـتـهـابـهـ
 هـبـلـ الـغـانـيـاتـ كـمـ يـتـقـاضـيـ دـيـنـهـ مـعـلـقـ الـفـوـادـ مـصـابـهـ
 كـانـ خـلـفـاـ مـاـ قـدـوـعـدـنـ وـإـنـ طـاـ
 قـلـنـ أـيـنـ الشـبـابـ فـيـ عـقـبـ فـوتـ^(٢)
 وـيـمـوتـ الـفـتـيـ وـإـنـ كـانـ حـيـاـ
 مـاـ نـبـالـيـ يـدـ الـوزـيرـ أـسـتـهـلتـ^(٣)
 وـسـوـاءـ مـقـاـومـ الـحـلـمـ مـنـهـ
 قـائـدـ الـخـيلـ يـسـتـهـلـ عـلـيـهـاـ
 وـوـليـ الـثـدـيـرـ لـيـسـ بـيـدـعـ^(٤)
 بـيـنـ حـقـ يـنـوـبـهـ يـصـرـفـ الرـغـبـ إـلـيـهـ أـوـ مـعـفـ يـتـابـهـ^(٥)
 ظـلـ إـدـمـانـهـ الـطـوـلـ يـعـلـيـهـ وـقـومـ يـحـطـهـمـ إـغـبـابـهـ^(٦)
 مـبـتـدـيـ الـفـعـلـ إـنـ تـبـاـيـنـتـ الـأـفـعـالـ بـاـتـ اـتـحـادـهـ وـأـغـرـابـهـ^(٧)
 وـالـمـوـاعـيدـ يـنـدـفـعـنـ عـلـىـ عـاـ جـلـ نـجـحـ وـشـيـكـةـ أـسـبـابـهـ

- ١ الرضاب الريق
- ٢ الفوت الماضي
- ٣ استهل اشتدى انصبابه . العقيق
- الوادى . الشعاب الطرق والمعاطف
- ٤ الرعنان الجبال الطويلة . ارست استقرت
- ٥ الاسل الرماح
- ٦ ينوبه يصيبه . المعتفي المعدم . ينتابه يزوره ويقصده
- ٧ الادمان الادامة . الاغياب من اغرب عطاوه اتى يوماً دون يوم

مِثْلَ مَا أَهْتَرَتِ الْعُبُورُ فَلَمْ يَكُنْ نَشَاصُ السَّحَابِ ثُمَّ رَبَابُهُ^(١)
 فِي نِظَامٍ مِنَ الْمَحَاسِنِ مَا زَا لَتْ تُضَاهِي أَخْلَاقَهُ آدَابُهُ
 وَتَلَالِي وَجْهٌ إِذَا لَاحَ لِلْطَّا
 سَوْمٌ بَدِرَ السَّمَاءَ وَفَتَ سَنَاهُ^(٢)
 كَرْمُ الْأَنْسِ كَانَ هُولًا خَطَا بهُ
 وَمَهِيبٌ عِنْدَ الْمُنَاجِينَ لَوْلَا
 لَا يَزَلْ يُفْتَدِي بِأَنْفُسِ قَوْمٍ^(٣)
 عَجَبًا مِنْهُ مَا انْطَوَى سَلِيمَهُ عَنَّا بِعَوْقٍ إِذَا طَوَاهُ حِجَابُهُ
 لَمْ يَكُنْ نِيلُهُ الْجَزِيلُ وَقَدْ رُمِنَاهُ صَعْبًا فَكَيْفَ يَصْعُبُ بَابُهُ
 خَابَ مَنْ غَابَ عَنْ طَلاقَهِ وَجْهٌ ضَوَّأَ الْحَادِثَ الْمُضِبَّ شَهَابُهُ^(٤)
 مَا رَأَيْتُ الْسُّلْطَانَ مَيْلًا فِي أَنْكَ ظُفُرُ الْسُّلْطَانِ أَغْنَتْ وَنَابَهُ
 أَتْرَاكَ الْفَدَاءَ هُلْمِقَ رِبْقَيِّيْ مُؤْذِنُ بِالْحِيلِ زُمْتَ رِكَابُهُ
 صَادِرٌ عَنْ نَدَى يَدِ مِنْكَ لَا يُنْصِفُهَا الْبَحْرُ مَوْجُهٌ وَعَبَابُهُ
 حَاجَةٌ لَوْ أَمْرَتَ فِيهَا بِنُجُوحٍ قَرَبَ النَّازِحَ الْبَعِيدَ مَآبُهُ
 لَيْسَ يَحْلُو وُجُودُكَ الشَّيْءَ تَبَغِيْهُ التَّمَاسًا حَتَّى يَعْزَ طِلَابُهُ

وقال له في امر غلامه

قل لِلْوَزِيرِ وَمَا عَدَ سُلْطَانَهُ التَّوْفِيقُ فِيهَا يَصْطَفَيِّي وَيُؤَازِرُ

- ١ النشاص السحاب المرقع بعضاً فوق بعض . اثر باب السحاب الا يض
- ٢ الانجياح الانكشاف ٣ الرقب جبل فيه عدة عرى يشد به الهم
- ويراد به الاسر زمت شدت

سَيَرْتُ فِيكَ مِنْ الْقَصَائِدِ ذَا كِر١
وَالْحَزْمُ أَبْجَعُ أَنْ يُزَادُ الشَّاَكِر٢
عَنْ غَيْبِ بَاطِنِهِ وَظُلْمِي ظَاهِرٌ
فِي جَنْبِ مَاتُولِي وَيُسلِّبَ شَاعِرٌ
فِيهِ أَمَانَتُهُ الْإِمَامُ الْأَنَاصِرُ
إِنَّ الْمُحَارِبَ لِلْهُوَيْنَا هَاجِرٌ

ما تَنَسَّ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ لِلَّذِي
وَلَقَدْ شَكَرْتُ قَدِيمَ مَا أَوْلَيْتَنِي
ظُلْمُ الْوَرَى خَافٍ إِذَا كَشَفْتُهُمْ
كَيْفَ أَسْتَجِزُ بَأَنْ يَخِيبَ آمِلٌ
لَا سِيمَا فِي بَدْءٍ عَدْلٌ لَمْ يَخِنْ
هَجَرَ الْهُوَيْنَا وَأَسْتَعْدَ لَحِرْبَهُ

وقال يستعيثه ويستhort الشاه بن ميكال وابني

ابي الصقر على ابيهما

فَكَانَ أَبُو بَكْرٌ لَهَا وَأَبُو بَكْرٌ
تَعُودُ بِحَقِّي أَوْ تَبْلُغِنِي عَذْرِي
وَمَا عِنْدَ تِلْكَ السَّائِرَاتِ مِنَ الشِّعْرِ
أَبُو تَغلِبٍ حَلْفُ النَّدَى وَأَبُو نَصْرٍ
إِذَا امْتَشَلَّا فِيهَا فَعَالَ أَبِي الصَّقَرِ
وَحَظَّ الشَّكُورِ فِي ثَنَائِي وَفِي شُكْرِي
عَلَيْهِ بِمَدْحِي أَوْ تَزْيِيدَ فِي الْقَدْرِ
نَوَالًا وَنُعْمَاءُ الَّتِي نَبَهَتْ ذِكْرِي^(١)

وَطَلَبَتُ مَنْ أَدْعُو لِرَدِ ظَلَامِي
وَلَوْ شَهِدَنِي أَشْهَدَنِي عَنَّا يَةَ
فِي الْيَتِ شِعْرِي مَا تَرَى الشَّاهَ صَانِعًا
وَهَلْ يَنْصُرَنِي إِنْ أَهْبَتُ بِشُكْرِهِ
هُمَا بَانِي أَكْرُومَةَ يُعْلِمَانِهَا
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ سَالِفَ حُرْمَتِي
أَزْدَادَ بَاسًا كُلَّمَا أَزْدَدْتُ وَاجْبَا
أَعُوذُ بِجَدْوَاهُ الَّتِي مَلَّتْ يَدِي^(٢)

١ (ما) في اول البيت شرطية (وتنس) مجزوم بها ٢ اعوذ الجأ واعوذ

المدوى العطاء . نبهت رفعت

وقال يمدحه

منيٌتِ مَنِيٍّ بِقَلْبٍ غَيْرِ مُنْقَلِبٍ
إِنَّ الْهُوَى لَيْسَ مِنْ شَأْنِي وَلَا أَرْبَيْ
إِلَى بَنَاتِ الصَّبِيِّ يَرْكُضُ فِي طَلَبِي
وَلَا يَنْجَاهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْهَرَبُ
(١)
حَطَّتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ صَبَبٍ
(٢)
وَشَيَّامِ النُّورِ أَوْ أَرْضَامِ النَّعْشِ
(٣)
مُضْمِخٌ بِالصَّبَاحِ الْوَرْدِ مُخْتَصِبٌ
(٤)
بِرِيهَا وَأَخْذَتْ النِّجْحَ مِنْ كَثِيبٍ
مِنَ الْعُلَى وَالْعُلَى مِنْهُنَّ فِي تَعَبٍ
فَأَذْهَبَ فِيمَالِيَ فِي جَدْوَاكَ مِنْ أَرَبٍ
(٥)
شُكْرِي وَلَوْ كَانَ مُسْدِيَهُ إِلَيْ أَبِي
أَضْعَافٍ ظَنَّيْ فَلَمْ أَخْفِقْ وَلَمْ أَخِبْ
(٦)
أَبْقَى عَلَى حَالَةِ مِنْ نَائِلِ النَّشَبِ
عَنْهُمْ جَمِيعًا وَلَمْ تَشَهَّدْ وَلَمْ تَقِبْ

إِلَيْكَ مَا أَنَا مِنْ لَهُوٍ وَمِنْ طَرَبٍ
رُدْدِيٌّ عَلَيَّ الصَّبِيُّ إِنْ كُنْتَ فَاعِلَةً
جَاوَزْتُ حَدَّ الشَّبَابِ النَّضَرِ مُلْتَفِتاً
وَالشَّيْبُ مَهْرَبٌ مِنْ جَارِي مَنِيَّتِهِ
وَالْمَرْءُ لَوْ كَانَتِ الشِّعْرَى لَهُ وَطَنًا
قَدْ أَقْدِفُ الْعَيْسَ فِي لَيْلٍ كَانَ لَهُ
حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَلَتْ أَخْرَاهُ عَنْ أَفْقٍ
أَوْرَدْتُ صَادِيَةَ الْأَمَالِ فَأَنْصَرَفَتْ
هَا تِيكَ أَخْلَاقُ إِسْمَاعِيلَ فِي تَعَبٍ
أَتَعْبَتْ شُكْرِي فَأَضْحَى مِنْكَ فِي نَصَبٍ
لَا أَقْبِلُ الْدَّهْرَ نَيْلًا لَا يَقُومُ بِهِ
لَمَّا سَأَلْتُكَ وَأَفَانِي نَدَاكَ عَلَى
لَا شُكْرَنَكَ إِنَّ الشُّكْرَ نَائِلُهُ
وَكُلُّ شَاهِدَةٍ لِلْقَوْمِ غَائِبَةٍ

١ الشعري كوكب . الصبب ما انصب من الرمل والحدار من الأرض

٢ العيس الابل . ٣ مضمخ ملطخ بالطيب . مخنصب مصبوع

٤ الصاديقة العطشى . كشب قرب . ٥ مسدسيه موديه ومعطيه

٦ النشب الحطام والمآل

مَرْصُوفَةُ بِاللَّالِي مِنْ نَوَادِرِهَا
وَلَمْ أَحَاكَ فِي مَدْحٍ تَكَذِّبُهُ
مَسْبُوكَةُ الْفَظْوَ وَالْمَعْنَى مِنَ الْأَذْهَبِ
بِاَنْفَعِلِ مِنْكَ وَبَعْضُ الْمَدْحِ مِنْ كَذِبِ

وقال يمدحه

أَهْوَاهُ وَهُوَ بَعِيدُ النَّوْمِ يَهْوَانِي
لَوْأَنَّهَا جَلَّتْ يَقْضَى لِيَقْظَانِ
فِي الْخَيْرَانِ وَلَمْ تُوجَدْ مَعَ الْبَانِ
هَجْرٌ فَيَبْعِدُ مِنِي شَخْصَهَا الْدَّانِي
وَبِالْوِصَالِ أَتَى مِنْ بَعْدِ هَجْرَانِ
عَنْ نِعْمَتِي وَكَفَانِي الْعِظَمُ مِنْ شَانِي
(١) إِذَا تَبَلَّجَ عَنِ إِشْرٍ وَإِحْسَانِ
وَالْمَجْدِ تَبَنِيهِ فِي ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانِ
إِلَيْكَ مِنْ مُجْتَدِي جَدَوَى وَمِنْ جَانِ
(٢) لَدَيْكَ مُقْتَبِلًا وَالْفَكُ لِلْعَانِي

طَيْفٌ تَأَوَّبَ مِنْ سَعْدَى فَحِيَانِي
فِيَالَهَا زَوْرَةً يَشْفَى الْغَلَيلُ بِهَا
مَهْرُوزَةً إِنْ مَشَتْ لَمْ تَلْفَ هَزَّهَا
يُدِينِي الْكَرَى شَخْصَهَا مَامِنِي وَبَعْدِنِي
حَلَفتُ بِالْفُرْبِ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ سَكَنِ
أَنَّ أَبْنَ مَصْقَلَةَ الْبَكْرِيَّ دَافَعَ لِي
أَغْرَى كَالْقَمَرِ الْمَسْعُودِ طَلْعَتُهُ
إِسْلَمُ أَبَا الصَّقَرِ لِلْمَعْرُوفِ تَصْنَعُهُ
قَدْ أَلْفَتِ الْعَرَبُ الْآمَالَ رَاغِبَةً
فَأَنْيَلُ لِلْمَعْتَفِي يَلْقَوْنَهُ أَبْدًا

وقال يمدحه

كَثَرْتَ وَفَرِي بَعْدَ إِقْلَالِي
وَزِدْتَ مِنْ حَالِكَ فِي حَالِي
فِي سَالِفِ الْدَّهْرِ وَلَا الْتَّالِي
وَمَا نَقْضَتْ مِنْكَ أَكْرُومَةٌ

سُومُ غَلَامِي وَأَرْتِيجَاعُ لَهُ
وَهَبَتَ لِي مَالَكَ سَمْحَا بِهِ
إِنْ تَصِلِ الْقُرْبَى لِمَدْلِ بِهَا
وَالشِّعْرُ رَهْنٌ بِجَزَاءِ الْذِي
وَفِي أَبِي طَلْحَةَ لِي شَافِعٌ
وَسَائِلُ مَرْجُوَةَ كُلُّهَا
فَتَمَّ النُّعْمَى الَّتِي لَمْ يَزَلْ
إِنْ أَنْتَ لَمْ تُعْنَ بِهِ غَالِ
فَكَيْفَ لَا تُرْجِعُ لِي مَا لِي
فَإِنَّ أَعْمَامَكَ أَخْوَالِي^(١)
تُولِيهِ مِنْ نُعْمَى وَإِفْضَالِ
وَجَارُكَ الشَّاهُ بْنُ مِيكَالِ
بِكُلِّ إِحْسَانٍ وَإِجْمَالِ
مِثْلُكَ يُسْدِيهَا لِأَمْثَالِي

وقال يمدحه

خَيْرُ نَيْلِكَ إِنْ أَنْلَتَ الْجَزِيلُ
أَخْتِيَارِيَكَ فِي الْأَمْوَارِ الْأَصْلِ
لَا قُلَّلَ إِذَا هِيمَتَ بِجَدْوَى
إِنَّ شَرَّ الْأَعْدَادِ عَنِّي الْقَابِلُ
وَإِذَا أَشْكَلَ الصَّوَابُ عَلَى ظَنَكَ فَأَنْظُرْ مَاذَا يَرَى إِسْمَاعِيلُ
مُبْتَغِي غَايَةِ مِنَ الْمَبْحَدِ مَا يَلْفُهُ دُونَ مُبْتَغَاها عَذُولُ
آلَّ منْ وَائِلٍ إِلَى بَيْتِ فَخْرٍ بَاتَ سَارِي الْعُلَى إِلَيْهِ يَوْولُ^(٢)
وَادِعُ مِنْ كِفَايَةٍ وَهُوَ بِالْمُلْكِ وَتَوْفِيرِ حَظِّهِ مَشْغُولٌ
أَرْيَحِي إِذَا تَهَلَّ لِلْجُوَدِ أَضَاءَتْ طَلَاقَةَ وَقْبُولٌ^(٣)
مَا لِوَجْهِ السَّمَاءِ حِينَ تَجْلَى حُسْنٌ وَجْهِ الْوَزِيرِ حِينَ يَخْبِلُ

١ المديلي المتسلل بقرابة ٢ آل عاد ورجع ويُوول يرجع . الساري السائر

٣ الاريحي الواسع الخلق المرتاح الى الندى

زَانَهُ الْبِشَرُ وَالْعَطَاءُ كَمَا طَبَقَ صَدَرَ الْحُسَامِ وَهُوَ صَقِيلٌ
 يَا أَبَا الصَّقْرِ فَضْلُكَ الْمُرْتَجَى حَيْثُ يَقِيلُ الْفُضُولُ وَالْمَأْمُولُ
 مَا أَبَالِي إِذَا أَبْدَأْتَ بِنَعْمَى أَنْتَ فِيهَا أَمْ غَيْرُكَ الْمَسْؤُلُ
 وَابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي عِزَّهُ الْأَنَّا بِهِ عَبْدٌ لِمَا أَمْرَتَ ذَلِيلُ^(١)
 حُكْمُهُ فِي يَدِيكَ يَتَّبِعُ مَا تَفْعَلُ فِي حُرُّ مَالِهِ أَوْ تَقُولُ
 كَيْفَ أَخْشَى إِلَّا كَدَأْ وَهُوَ غَرِيمٌ^(٢)
 صَلَةُ إِنْ أَرَدْتَ ذُلْلَ مِنْهَا مَطْلَبُهُ رَيْضٌ وَصَحَّ عَلِيلُ^(٣)
 أَنْتَ فِيهَا أَجْوَادُ إِنْ كَانَ ذَوْبٌ أَوْ جُمُودٌ فَأَنْتَ فِيهَا أَبْخِيلُ

—٤٠٠—

وقال يمدحه

يَا أَبَا الصَّقْرِ وَعْدُكَ الْمَضْمُونُ
 وَالْمَوَاعِيدُ فِي الْكِرَامِ دُوْنُ
 تِ وَمُدَّتْ قَصْدًا إِلَيْكَ الْعَيْوَنُ
 رُفِعَتْ نَحْوَكَ الْأَكْفُفُ مُشِيرًا
 وَأَبْتَغَتَكَ الْأَمَالُ حَيْثُ تَنَاهَتْ
 بَرَكَاتُ الدُّنْيَا وَعَزَّ الْدِينُ
 إِنْ أَرَدْنَا لَدَيْكَ دُنْيَا فَدُنْيَا أَوْ نَحَاوِلُ لَدَيْكَ دِينًا فَدِينُ
 وَقَبِيحٌ إِذَا أَسْتَعْنَتَكَ أَنْ أَبْغِي مُعِينًا عَلَى الَّذِي يَأْسِعُينُ
 وَمَقَامِي وَالْحَوْلُ قَدْمَرَ نِصْفٌ
 مِنْهُ إِنْ لَمْ يَشِنْ فَلَيْسَ يَزِينُ
 مَطْلَبُهُ مُظْلِمٌ فَلَا الْلَّيلُ يَجْلِي
 عَنْ نَجَاحٍ وَلَا الصَّبَاحُ يَبْيَنُ

١ النابه الرفيع ٢ الاكداه يقصد به التعب في تحصيل الرزق

٣ الريض خلاف الصعب

وَعَلَيْكَ الْضَّمَانُ وَالْحُكْمُ فِينَا
 إِنَّ الظَّفَرَيْمُ أَدَى الْضَّمَائِنُ^(١)
 حَاجَيِ سَهْلَةَ لَدِيكَ وَرَأْيِي
 إِنْ قَبَلْتَ التَّعْذِيرَ فِيهَا أَفِينَ^(٢)
 غَلَّ شِعْرِي غَلَاؤهُ إِنَّ بِالدُّورِ
 وَأَشْبَاهِهِ بُيَاعُ الدُّورُ
 وَابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَفَرْكَ عَوْلَتَ عَلَيْهِ وَكَنْزُكَ الْمَخْزُونُ
 مِنْ بَنِي الشَّلْمَغَانِ حَيْثُ أَضْمَحَلَّ الشَّكُّ يَفِي فَضْلِهِ وَصَحَّ الْيَقِينُ
 لَيْسَ يَأْلُوكَ طَاعَةً فَالَّذِي يَسِّرُ لَهُ مِنَ الْأَمْوَارِ يَكُونُ
 إِنْ رَأَيْتَ عِنْدَكَ أَعْتِزَامَةَ جَدِّي لَمْ تُقْلِلْ مَا كَثَرَ أَذْكُوتَكِينُ

وقال يمدحه

أَطْلُبُ النَّوْمَ كَيْ يَعُودَ غَرَارُهُ
 كَمْ تَلَاقَ أَرْتَكَهُ مِنْ قَرِيبٍ
 وَهِيَ فِي حَلِيَّةِ الشَّبَابِ تُضَاهِي
 صَبَغُ خَدٍ يَكَادُ يَدْمِي أَنْجِرَارًا^(٣)
 وَفَتُورُ مِنْ صَرْفِ أَحْوَى إِذَا صَرَفَهُ أَعْنَتَ الْقُلُوبَ أَحْوِرَارًا^(٤)
 أَنْسُهُ لِلْعَدَى وَمَا لَيْ مِنْهُ أَلْيَومٌ إِلَّا أَسْتِيحاَشُهُ وَنَفَارُهُ
 جَارُهُ اللَّهُ حَيْثُ كَانَ وَإِنْ لَمْ يُجْدِ نَفْعًا مَقَاتِي اللَّهُ جَارُهُ^(٥)

١ الظاهر جحده ٢ التعذير المبالغة في العذر او عدم ثبوته . الافين
 الضعيف ٣ الغرار القليل من النوم ٤ تضاهي تشابه . النوار الزهر ايضا
 ٥ الا هوى من به لون الحوة وهي سواد الى الخضراء وسمرة اللثة . الا حوار في
 العين ان يشتدد بياضها ويعود سوادها

لَيْتَ شِعْرِي مَا حُجَّةُ الدَّهْرِ فِيهِ أَمْ بِمَاذَا أَعْتَلَاهُ وَأَعْتَدَاهُ
 وَوَزِيرُ السَّلَطَانِ يَمْلِكُ أَنْ يَخْلُصَ لِي رَقَّةً وَتَدْنُو دِيَارُهُ
 أَوْ وَقَارُهُ مِنْهُ فَمِنْ نَقْصِ حَظِّي حَلْمُهُ دُونَ بُغْيَتِي وَوَقَارُهُ
 (١) يَا أَبَا غَانِمٍ أَعِدْ فِيهِ قَوْلًا يَفِضِ الْبَحْرُ طَامِيًّا تِيَارُهُ
 أَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ بَعِيدًا مِنَ النُّجُحِ وَلَا مُبِطِئًا يَطُولُ انتِظَارُهُ
 (٢) نَيْلُهُ قَصْرَةٌ عَلَيْكَ وَكَافِي
 يُعْظِمُ الْمَالَ مَعْشِرُهُ وَأَرَى الْمَا
 فَاحِشَ الرُّخْصِ مُكْسِدِينَ تِجَارُهُ
 (٣) نَفَقَ الشِّعْرُ بَعْدَ مَا كَانَ عَلَقًا
 جَامِعُ الْمَكْرُومَاتِ إِذْ بَاتَ يَا بَا
 هُنَّ جَمْعُ الْبَخِيلِ وَأَسْتِكْثَارُهُ
 بَيْنَ الْجُودِ بَشِّرُهُ وَأَرَانَا الْعَفْوَ مِنْهُ عَنِ الْعَدَاةِ أَقْتِدَارُهُ
 (٤) وَنَقْرَى آثارَ مَصْفَلَةِ الْبَكْرِيَّةِ حَتَّى تَجَدَّدتْ آثارُهُ
 رَجَعَتْ مَكْرُومَاتُهُ قَبْلَ أَنْ تَرَ جِمعَ مَيْنَةَ عَلَى الْعَهْدِ دَارُهُ
 أَحْوَذِي إِذَا تَمَهَّلَ فِي الْرُّؤْءِ يَأْرَاكَ الصَّوَابَ كَيْفَ أَخْتِيَارُهُ
 (٥) مُوشِكٌ عَزْمُهُ وَمِنْ حَسْبِ السَّيْفِ إِذَا هُزَّ أَنْ يَهُزَ غَرَادُهُ
 (٦) وَفَرَّ الْفَيْ وَهُوَ حُرُّ الصَّفَايَا وَحَبَا ذَا الْعَفَافِ فِيهِ خِيَارُهُ
 (٧)

- ١ يفض بمحروم لأنَّ جواب الامر (اعد) الطامي الفائض . التيار الموج
- ٢ الاذكار التذكرة او الذكر ٣ العلق النفيس ٤ نقري ثبع واستقصي
- ٥ الاحدوي السريع في كل ما اخذ فيه ومنه ٦ الغرار حد السيف
- ٧ الفي الغنيمة والخراب . الصفايا جمع صفية وهي من الغنيمة ما اختاره الرئيس

نفسه قبل القسمة . حبا اعطي

مُنْهَضُ الْزَّحْفِ لِلْمُعَادِينَ بِبُدُو
 حَتَّى سَرْعَانِهِ وَيَبْنِي مَنَارَهُ^(١)
 زَعْزَعَ الْغَرْبَ ذِكْرُ يَوْمٍ تَوَالَّتْ
 شَمْسُهُ وَأَكْتَسَى سَوَادًا نَهَارَهُ
 وَعَلَى خَيْلِهِ أَسْوَدٌ عَلَيْهَا حَلَقٌ يَدْرَأُ السِّلَاحَ مُدَارَهُ
 بَذَلَ الْقَوْمُ رَهْنَهُمْ خَوْفَ لَيْثٍ
 مَعَهُ الْحَزْمُ وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ الْإِقْدَامِ يَخْشَى تَغْرِيرُهُ وَخِطَارَهُ
 أَثْرَتْ فِي عَدَاتِهِ أَظْفَارَهُ
 وَهُمُ الْصَّادِقُونَ بِأَسَا وَلَكِنْ أَلْفَيَتْ فِي كِبَارِ أَمْرٍ كِبَارَهُ^(٢)

وقال يمدحه

أَوْحِشَتْ أَرْبُعُ الْعَقِيقِ وَدُورُهُ
 لَأَنِّسٌ أَجَدَّ مِنْهَا بُكُورَهُ
 زَانَ تَالِكَ الْحُمُولَ إِذْ زَالَ فِيهَا^(٣)
 مُرْهِفٌ ثَاعِمٌ الْقَوَامُ غَرِيرُهُ
 شَدَّ مَا يُمْرِضُ الصِّحِّيَّ قُوَاهُ
 مَرَضٌ الْطَّرْفُ فَاتَّا وَفَتُورَهُ
 وَتُذِيبُ الْأَحْشَاءَ سَاءَاتُ هَجْرٍ
 ضَرِمٌ فِي الْضُّلُوعِ يَحْمِي هَجِيرَهُ
 لَا بَنِي يُوَفِّدُ الْحَمِيمَ إِلَيْنَا
 كَذِبُ الطَّيْفِ سَارِيَا وَغَرُورَهُ
 زَائِرٌ فِي الْمَنَامِ أَسَالُ هَلْ أَطْرِفُهُ فِي مَنَامِهِ أَوْ أَزُورُهُ
 مَا لَذَا أَحْبَّ لَا يُفَادَى أَسِيرُهُ
 وَالْأَصْبَى أَخْيَشَ أَقْضَى مُعِيرَهُ
 يَكْثُرُ الْبَرْقُ أَنْ يَهْبِجَ أَشْتِيَاقِي^(٤)
 حَفْلَهُ فِي الْوَمِيْضِ أَوْ تَعْذِيرَهُ
 وَقُصَارُ الْمَشْوُقِ يَصْرِمُهُ الشَّا
 ئِقُّ إِقْصَارُ شَوْقِهِ أَوْ قُصُورُهُ^(٥)

١ الزحف الجيش ٢ المرهف الدقيق ٣ الغير الحسن الخلق

٤ الوميض لمعان البرق

آمِري بالسلوٰ لم يدرِّ أَنِي بِسَبِيلٍ مِنَ الْهَوَى مَا أَحُورُهُ^(١)
 آضَ بَثَ الغَرَامِ حُزْنًا فَهَلْ يُعْقِبُ حُزْنَ الغَرَامِ فِينَا سُرُورُهُ
 قُلْتُ لِلشَّاهِ رُبَّمَا كَانَ خَيْرًا مِنْ بَدِيٍّ الَّذِي يُجِي أَخِيرُهُ
 وَصَغِيرُ الْحُطُوبِ يَنْهَا عَلَى الْأَيَامِ حَتَّى يَجْحِي مِنْهُ كَبِيرُهُ
 عَلَّ هَذَا الْأَمِيرَ أَسْعَدَهُ اللَّهُ بِطُولِ الْبَقَاءِ يَرْضَى أَمِيرُهُ
 فَتَوَدَّى رِسَالَةُ عَنْ مُطَاعِ^(٢)
 شَبَهُهُ مَعْوِنٌ فَكَيْفَ بَأْنَ يُو
 مَا تَجْلَى لِظُلْمَةِ الْلَّيْلِ إِلَّا
 ضَاعَفَ الْبَشَرُ حُسْنُ ذَالِكَ وَحَتَّمَ
 خَضِيلٌ مِنْ دِمَائِهِمْ أَظْفُورُهُ^(٣)
 سَأَكِنْ بَاتِ السَّيْفُ تُطِيرُهُ^(٤)
 إِنْ تُكَلِّفَهُ حَاجَةً لَا يُوَاكلُ^(٥)
 وَأَبُو الصَّقَرِ إِنَّهُ وَزَرُّ الْسُّلْطَانِ فِي عَظِيمٍ أَمْرِهِ وَوَزِيرُهُ^(٦)
 حَافِظُ الْمُلْكِ أَنْ تُزَالَ أَوْ أَخِيهِ وَرَاعِيهِ أَنْ تُضَاعَ أَمْرُهُ^(٧)
 أَيْدِي فِي السَّلَاحِ تَبْهِي عَلَيْهِ حَلْقُ الدِّرْعِ مُحْكَمًا وَقَتِيرًا^(٨)
 لِيسَ يَنْفَكُ أَمْرُهُ يَدْرَا الْجَلَى وَقِيسَ مِنْ أَمْرِهِ تَدْبِيرُهُ

- ١ احور ارجع ٢ الصبير السحاب الايض ٣ ثفادي تتحامى . الخضل
 الندي ٤ الهم الروؤس ٥ يواكل يتضاءل ويتقادع ٦ وزير عنون وسند
 ٧ الايد القوي . القtier روؤس المسامير في الدروع

يَقْطَاتُ إِذَا تَنَاصَرْنَ لِنَا
 صِرِ أَوْجَبْنَ أَنْ يَعِزَّ نَصِيرُهُ
 فَمَتَّ غَابَ فِي مَرَاسِ الْأَعَادِي
 فَسَوَاءٌ مَغِيْبُهُ وَحُضُورُهُ
 صَفَةُ الْحُرُّ أَنْ تَنَاهِي شُهُورُهُ
 وَكَذَا الْحُولُ أَنْ تَنَاهِي شُهُورُهُ
 إِنْ يَعْدُ يُوشِكُ النَّجَاحُ وَإِنْ يَتَرُكُ فَمِثْلَاتٍ وَعَدُهُ وَضَمِيرُهُ
 كُلَّ يَوْمٍ نُطِيفٌ فِي حُجْرَتِهِ حَوْلَ كَنْزٍ مِنَ الْغَنِيَّ نَسْتَشِيرُهُ
 أَغْدَقَتْ بِالنَّوَالِ أَنْوَاءٍ كَفَيْهِ وَفَاضَتْ لِلرَّاغِبِينَ بِمُحْوَرَهُ^(١)
 لِيَفِرُّ وَفَرُوكَ الْمُلْقَى وَإِنْ أَعْوَزَ أَنْ يَجْمِعَ النَّدَى وَوَفُورُهُ^(٢)
 إِنْ مَنْ قَلَّ أَنْزِيَارَةً يُنْدِيكَ بِأَنَّ الْأَطْمَاعَ لِيَسْتَ تَصُورُهُ^(٣)
 وَلَئِنْ جُدْتَ بِاَنْكَثِيرٍ فَإِنِي
 نَاسِرٌ ذِكْرٌ مَا وَهَبْتَ شَكُورُهُ^(٤)
 لَا تُجَرِّمْ عَلَى بِلَادِكَ تَخْتَـا
 رُّوتَّـي فِي وَقُوَّعَهَا تَبْذِيرُهُ^(٥)
 لَسْتُ بِالْمَلِحَفِ الْمَنْقِبِ عَنْ زَـا
 دِ طَرِيقِ إِخَالٍ غَيْرِي يَسِيرُهُ^(٦)
 وَسِوَايَ الْغَدَاءَ تُكْدِي مَطَـاـيَا
 هُـ إِلَى مَنْبَجٍ وَتَرَـحَـلُ عِـيـارُهُ^(٧)

وقال مدحه ويعاته

رَأَيْتُ الْأَنْبَساطَ إِلَيْكَ يَحْضُـي
 لَدِيكَ وَيُسْتَمَحُ بِـهِ النَّوَالُ^(٨)
 وَيُفْضِـي السَّكُوتُ إِذَا سَكَـنَـا
 وَبَعْضُ الْقَوْمِ يُغْضِـي السَّوَالُ^(٩)

١ اغدق نواله كثرة عطاوه ٢ يفر مضارع من وفر معنى كثـر
 ٣ تصوره تميله ٤ المحف الشديد اللاحـاجـ المنقب الباحـثـ ٥ العـيرـ
 الـابـلـ تحـمـلـ المـيـرـةـ ٦ يـسـتـمـاحـ يـطـلـبـ وـيـسـتـمـنـحـ

وَقَدْ سَبَقَتْ أَيَادِ مِنْكَ يَمِضُ
وَلَوْلَا حَاجَةً خَفَقْتُ فِيهَا
وَأَلَّا إِذَا هُمِلَتْ ثَقَالُ
فَقُلْتُ سَفَاهَةً مَا لَا يُقَالُ
جَرَيْتَ عَلَى الَّذِي عَوَدْتَ نَيْهِ
فَكَانَ مَكَانَ ذَاكَ الْجَاهِ مَالُ

— ٢٠٠ —

وقال يدحه

أُقِيمُ عَلَى التَّشْوُقِ أَمْ أَسِيرُ
لَجَاجٌ مُعْذَلٌ فِي الْوَجْدِ بَلَى
وَأَعْدِلُ فِي الصَّبَابَةِ أَمْ أَجُورُ
غُرُورًا كَانَ مَا وَعَدْتَكَ سَعْدِي
وَلَا إِقْصَارَ مِنْهُ وَلَا قُصُورُ
لَبَرَّخَ أَوْلُ لِلْحُثْ مِنْهَا
وَأَحْلَى الْوَعْدِ مِنْ سَعْدِي الْغَرُورُ
تَصْدُّ وَفِي الْجَوَانِحِ مِنْ هَوَاهَا
وَشَارَفَ أَنْ بُرِّحَ بِي أَخِيرُ
وَيَحْمِي الْهَجْرُ فِي الْأَحْشَاءِ حَرَّا
وَمِنْ نِيرَانِ هَجْرَتِهَا سَعِيرُ
الْيَحْ منَ الْغَوَانِي أَنْ تَرَى لِي
وَإِيقَادًا كَاهْجِي الْهَجِيرُ
ذَوَائِبَ لَا تَحْمَأَ فِيهَا الْقَتَيرُ
وَجَهْلٌ بَيْنِ ذِي مَشِيبٍ
غَدَأَ يَغْتَرِهُ الرَّشَاءُ الْغَرِيرُ
تَعْنِينَا مَصَاحِبَةُ الْلَّيَالِي
وَيَنْصِبُنَا الْتَّرْوِحُ وَالْكُورُ
رَأَيْتُ الْمَرْءَ الْفَ مِنْ ضُرُوبِ
يُؤَثِّرُ فِي تَزَادِهَا الْأَثِيرُ
نَفَادَ الْحَوْلِ تُنْفِدُهُ الشَّهُورُ
مَتَّ يَدْهَبُ مَعَ الْأَيَامِ يَنْفَدِ

١ السعير الاهيب ٢ الهجير شدة الحر ٣ البج اخف واحذر . القتير
الشيب او اوله . الذواب ب جدائ الشعرا و خصله ٤ الغير الحسن الخلق . الرشا
الظبي اذا قوي ومشي مع امه ٥ تعنينا نتعينا ومثلها ينصبنا . التروح السير في
الرواح اي العشي ٦ ضروب انواع

لَهُ إِنْ كَانَ يَصْدُقُنَا الْمُشِيرُ
 وَتَعْتَصِمُ الْعَوَاصِمُ وَالثَّغُورُ
 لَهَا الْيَوْمُ الْعَبُوسُ الْقَمَطْرِيرُ^(١)
 جِبَالٌ تِهَامَةُ أَرْتَفَعَتْ تَسِيرُ
 وَيَقْدُمُ فِي أَوَاءِهَا شَبِيرُ
 يَدِنُ رَبِيعَةَ الْفُرْسِ الْحُضُورُ^(٢)
 إِلَيْهِ كَيْ يُنْفِذَهَا الْأَمْوَرُ
 بَعِيدُ السِّيرِ لَمْ يَقْرُبْ بِحَثِّ الْمُنْقِبِ مَا كَمِي مِنْهُ الْضَّمِيرُ^(٣)
 وَإِنْ عَجَلَ الْمُتَحَرِّضُ وَالْمُشِيرُ
 لِقَصَرٍ عَنْ مَبَالِغِهَا قَصِيرُ
 اطْلَعْتَهُ وَتَكَبَّرَهُ الْأَصْدُورُ
 وَخَنَمٌ فِي مَفَاضِتِهِ جَهِيرُ
 وَحَشُوْ فُضُولِهَا كَرَمٌ وَخَبْرُ
 إِمَارَتَهُ وَتَارَاتٍ وَزِيرُ
 كُرُورَ الْكَاسِ أَتَرَعَهَا الْمُدِيرُ
 وَأَعْوَزُهُ مِنَ النَّاسِ الشُّكُورُ

لَقَدْ نَطَقَ الْبَشِيرُ بِمَا أَتَهُجَنَا
 بِجَيْشٍ تُسْبَاحُ بِهِ الْضَّوَاحِي
 يَحِينُ وَدَى الْعَدَى فِيهِ وَيَهْدِي
 كَانَ عَلَى الْفُرَاتِ وَجِيرَتِيهِ
 يَتَلَى - فِي أَوَّلِهَا تَبَعُ
 فَمَنْ بَعْدَ بِهِ عَنْهَا مَغِيبُ
 يَدِبُّهَا وَشِيكُ الْعَزْمِ تُلْقَى
 مَكَابِدُ لَمْ تَخْلُ بِهَا آنَاهُ
 بَوَالْسُغُ لَوْ يَطَّاولُهَا قَصِيرُ
 ثَرَالَهُ الْعَيُونُ بِلَحْظَةِ وِدِ
 بَهِيَّ فِي حَمَائِلِهِ جَهِيلُ
 إِذَا جَيَتْ عَلَيْهِ الْدَّرَزُ رَاحَتْ
 أَمِيرُ تَارَةٍ تَأْتِي بِعَدْلٍ
 يَكُرُّ نَوَالُهُ عَلَلَّا عَلَيْنَا
 قَائِلٌ مِثْلُهُ وَأَقْلَ شَيْئُ

١ يَحِين يَقْرُبُ الْقَمَطْرِيرُ الشَّدِيدُ الْمُظْلَمُ ٢ يَدِنُ يَقْرُبُ

٣ كَمِي كَتَمُ

جَدِيرٌ أَنْ يَلْفَ الْحَيْلَ شُعْثَا
 يَجْلِي سَدْفَةَ الْهِيجَا بِوَجْهٍ
 إِذَا لَمَعَتْ بَوَادِي الْبَشَرِ فِيهِ
 وَمَا مِنْ مَوْرِدٍ أَرْجَى لَدِينِهِ
 مَلَكَتْ شُطُوطَ دِجلَةَ شَارِعَاتِ
 بَنَاءً لَمْ يُشْفِقْ فِيهِ بَانِ
 تَوَرَّدَهُ الْوُفُودُ مِنَ النَّوَاحِي
 فَلَا تَبَرَّخْ ثُمَّ عَلَيْنَا نُعمَى
 لَكَ الْخَطَرُ الْجَلِيلُ تَهَالُ مِنْهُ
 شَكَرَتْ النَّاصِرَ النَّعِيمَ الْلَّوَاعِي
 وَمَا قَابَلَتْ عَارِفَةً بِأَخْرَى
 خَطَبَتْ إِلَيْكَ مَالَكَ وَهُوَ غُلْقَنْ
 فِجُودَتْ وَجْزُتْ يَاقْصِي الْأَمَانِي
 فَعَوَضَ مِنْهُ جَاهًا أَرْتَحِيَهُ
 تَرَاكَ مُخْلِفِي فِي غَيْرِ أَرْضِي
 وَقَدْ شَملَ أَمْتَانُكَ كُلَّ حَيٍّ

بَخِيلٌ خَلْفَهَا رَهْجٌ يَثُورُ^(١)
 يُضِيَ عَلَى الْعَيْوَنِ وَيَسْتَنِيرُ^(٢)
 رَأَيْتَ الْبَرْقَ يَلْبَسُهُ الصَّبِيرُ^(٣)
 مِنَ الْأَنْهَارِ تَمْلِكُهَا الْبَحْرُ^(٤)
 نُقَابَلُ فِي جَوَانِبِهَا الْقُصُورُ
 وَلَا هُمْ مِنَ الْبَانِي قَصِيرُ
 فِيرَضَى رَاغِبٌ أَوْ مُسْتَجِيرُ
 وَلَا تَبَرَّخْ يَدُومُ لَكَ السُّرُورُ
 قُلُوبُ الْقَوْمِ وَالْقَدْرُ الْكَبِيرُ^(٥)
 يَقِيلُ لَبْعَضِهَا الشَّكْرُ الْكَثِيرُ
 كَنْعَمَى بَاتَ يَجْزِيَهَا شُكُورُ^(٦)
 مُرَزَّئَ لَيْسَ عَادَتْهُ الْوُفُورُ^(٧)
 وَمِنْ عَادَاتِكَ الْجُودُ الشَّهِيرُ
 وَمِثْلُكَ عِنْدَهُ الْعِوَضُ الْخَطِيرُ
 وَإِنَّهَا ضِيَ إِلَى بَلْدِيَيْ سَيِّرٍ
 فَهَلْ مَنْ يُفَكَّ بِهِ أَسِيرُ

- ١ الشعث المتفرقة . الرهج الغبار ٢ السدفة الظلمة ٣ الصبير السحاب
 الابيض ٤ ارجي اسم تقضيل من رجا ٥ تهال تخاف ٦ العارفة المبة
 والعطية ٧ الغلق المغلق . مرزئي مثبت محكم الاوقاف

وَأَعْتَقْتَ الْرِّقَابَ فِيْ بِعْتَقِيِّ إِلَى بَلَدِي وَأَنْتَ بِهِ جَدِيرُ

وقال يمدحه

فِي مَغَانِي الدَّارِ نَسَالْ طَلُولَهَا
 عَنِ الْأَنْسِ الْلَّائِينَ كَانُوا حَلُولَهَا^(١)
 قَلِيلٌ لِسَعْدِي أَنْ نَخْشَى رَحِيلَهَا
 لَشَيْعَ رَكْبٍ بِالْمُوْعِ جُهُولَهَا
 وَعَادَيْتُ مِنْ بَيْنِ الْرِّيَاحِ قَبُولَهَا^(٢)
 أَبَتْ قَوْلَ وَأَشِيهَا وَعَاصَتْ عَذَولَهَا
 رَدَدْتُ إِلَيْهَا بِالنَّجَاحِ رَسُولَهَا
 تَبَارِيَحَ شَجُونَ مَا بَرَدْتُ غَلِيلَهَا^(٣)
 أَمْبَرَهَا عَلْقَتُهُ أَمْ سَحِيلَهَا^(٤)
 وَإِنْ أَعْقَلَ الْعَوَادُ سَهُوا عَلِيلَهَا
 مَوْثِرَهَا مِنْ جَوْهِي أَوْ صَقِيلَهَا
 عَلَى الدِّرْعِ أَنْ يَغْتَالَ عَنْهُ فَضُولَهَا^(٥)
 وَأَزْلَفَ مُخْتَارًا إِلَيْهِ أَصِيلَهَا^(٦)
 أَعَادَ إِلَى تِلْكَ الشَّيْئَاتِ حَجُولَهَا^(٧)

فِي مَغَانِي الدَّارِ نَسَالْ طَلُولَهَا
 مَتَى أَجْمَعَتْ سَعْدَى رَحِيلًا فَإِنَّهُ
 وَلَوْ آذَنَنَا بِالْتَّرَحُّلِ غُدوَةً
 شَدَّتُ الصَّبِيِّ إِذْ قَيْلَ وَجْهَنَ قَصْدَهَا
 وَلَوْ سَاءَدَتْ سَعْدَى عَلَى الْحُبِّ ذَاهَوَى
 إِذَا أَرْسَلَتْ طَيفَأَيْدِ كَرْنِي الْجَوَى
 أَجَدَ الْغَوَانِي مَا تَرَازَالْ مُجَدَّةً
 تَعْلَقَ بِاسْبَابِ الْوَزِيرِ وَلَا تَبِلَّ
 نَوَاظِرُ مُعْتَلٍ يُصَرَّفُ لَحْظَهَا
 مُضِيٌّ وَأَبْهِي الْمَشَرَفَيَاتِ أَنْ تَرَى
 عَظِيمُ كَرَادِيسِ الْمَنَاكِبِ قَادِرُ
 إِذَا قَلَّ الْأَرَاءُ الْأَنَّى خَسِيسَهَا
 إِذَا أَوْطَأَ الشَّقْرَ الْدِرَمَاءَ مُشَايِحَهَا

- ١ الطلوال اثار الدار . اللائين اسم موصول بمعنى الذين ٢ شئت ابغضت
 الصبا الربيح الجنوية او الشرقية ٣ اجد معناه ايجدي منك ٤ تبل تبالي
 السحيل الخيط غير مفتول ٥ الفضول الزوابد ٦ ازلف ادنى
 ٧ مشایحاً مقاتلاً . الشيات جمع شية مصدر وشي الثوب حسنة

كَانَتْ مِصْرُ تَوَمِّلُ نِيلَهَا
 شَبَائِهَا مِنْ سَيِّدِهِ وَشُكُولَهَا
 وَطَبَقَ عَدْلًا حَزَنَهَا وَسُهُولَهَا^(١)
 وَلَمْ يَتَلَهَا حَمْدٌ لِعَافَ قَبْوَلَهَا
 يَقِلُّ السَّحَابُ أَنْ يَجِيَّ رَسِيلَهَا^(٢)
 فَمَنْ أَيْنَ لَا تُعْطِي الْفَصَادِ سُولَهَا
 قَرَارَةَ بَيْتِي مُدَّةً لَنْ أَطِيلَهَا
 يَوْمَلُ جَدْوَاهُ وَمَرْجُوُهُ نَيْلَهَا
 تُرَاحُ الْغَوَادِي أَنْ تُشَاهِدَ عِنْدَهُ
 نَقْرَى جُنُوبُ الْأَرْضِ جُودًا وَنَائِلًا
 وَلَوْ سَيِّقَتِ الْأَدْنِيَا إِلَيْهِ بِأَسْرِهَا
 بَقِيتَ فَكَائِنٌ جَئْتَ بَادِيَ نِعْمَةً
 وَأَعْطَيْتَ طَلَابَ النَّوَافِلِ سُوْلَهُمْ
 وَوَلَيْتَ عُمَالَ السَّوَادِ فَوَلَّنِي

وقال يمدح الشاه بن ميكال ويستعينه على

عفاص كاتب يونس

مَا لِذَا الظَّبَّيِّ لَا يُرَامُ أَقْتِصَاصُهُ^(٣) وَهُوَ بِالْقُرْبِ بَيْنَ إِفْرَاصِهِ
 بَاتَ تَخَصِّصُ النُّفُوسُ وَمَنْ حُبَّ تَحَلَّى إِلَى النُّفُوسِ أَخْتِصَاصُهُ
 مُرْهِفٌ مَا شَنَى التَّبَسَّمٌ إِلَّا أَشْرَقَ الْبَيْتُ أَوْ أَنَارَ خَصَاصَهُ^(٤)
 كَثُرَ النَّاسُ فِي هُوَآنَا وَقَالُوا
 فِيهِ قُولًا يُرْضِي الْوُشَاءَ أَقْتِصَاصُهُ^(٥)
 مِنْ حَدِيثٍ تَخَرَّصُوهُ وَقَدْ يُو
 قِيمُ شَكَّا عَلَى الْحَدِيثِ أَخْتِرَاصَهُ^(٦)
 حُبُّ بِالْزُّورِ رَائِقًا لِعِيُونِ مَلَاهَةَ أَشْخَاصَهُ

- ١ نَقْرَى اسْتَقْصَى . الْحَزَنُ خَلَافُ السَّهْلِ ٢ كَأْيَنْ كَمْ لِلتَّكْثِيرِ
 ٣ الْأَفْرَاصُ مَصْدَرُهُ افْرَاصَهُ الْفَرْصَةُ امْكَنَتُهُ ٤ الْخَصَاصُ الْخَرْقُ فِي
 الْبَابِ ٥ الْأَقْتِصَاصُ التَّبَعُ ٦ التَّخَرَّصُ التَّلْفِيقُ

فَتَنَّنَا قُضَائِهُ إِذْ ثَنَّتْ وَتَبَّتْ شَقِيلَةً أَدْعَاصُهُ^(١)
 أُغْطِيَتْ فَوْقَ حُكْمِهَا غُوَاصُهُ
 دِالْلَّهِي أَشْبَعَتْ نَوَالاً خَمَاصُهُ^(٢)
 نُوكَ فِيهِ مُغْلَسًا إِقْعَاصُهُ^(٣)
 يَتَوَقَّى بِهِ وَأَينَ آيَنَ مَنَاصُهُ^(٤)
 ئِقْ حُسْنَا إِبْرِيزُهُ وَخَلَاصُهُ
 ظَاهِرًا عَنْ نَفَاقِهِمْ إِخْلَاصُهُ^(٥)
 فَيَضُّ إِغْزَارِ جُودِهِ وَقَصَاصُهُ
 تَحْ إِلَّا ثَرَّى وَإِلَّا أَمْتَصَاصُهُ^(٦)
 دَرَجَ الْمَجْدِ طَيْعًا مُعْتَاصُهُ^(٧)
 فِي السُّمُوِّ أَزْدِيَادُهُ وَأَنْتَقَاصُهُ
 مُسْتَقِلًا عَلَى الْعَيْوَنِ نَشَاصُهُ^(٨)
 سَابِعُ السَّرْدِ زَغْفُهُ وَدِلَاصُهُ^(٩)
 لُولُؤِهِ أُعْطِيَ الْفَاسِةَ حَتَّى
 رَبَّ سَفَرٍ أَتَاكَ غَرْثَانَ مِنْ زَا
 وَمَكَرَ شَهَدَتَهُ فَفَدَاقَرَ
 يَتَبَغِي الْعَدُوُّ مِنْهُ مَنَاصَا
 خُلُقُ يَسْتَنِيرُ كَالْذَّهَبِ الْرَّا
 وَاجِدَ الْعَهْدِ فِي تَنَقْلِ قَوْمٍ
 سَيِّدَ يَقْتَدِي وَفَيَضُّ الْغَوَادِي
 مُتَدَانِي الْتَّغْبَانِ إِذْ لَيْسَ لِلْمَا
 يَتَرَقَّى عَلَى شَبَّاً الْأَعَادِيَّ
 دَرَجَاتُ السَّحَابِ فَاوَتَ مِنْهَا
 يَتَدَانِي رَبَّابُهُ حِينَ يَنَا
 بَسْطَةً فِي السِّلَاحِ يَعْجِزُ عَنْهَا

- ١ تبت انقطعت الادعاص كثبان الرمل
- ٢ الخماص الضامر والبطون
- من الجوع . الغرثان الجائع
- ٣ المكر مكان الكري في القتال . الاقعاص من افعاصه
- قتله مكانه واجهز عليه
- ٤ يتبعي يطلب
- ٥ الغوادي مطر الغداة
- ٦ الشغان جمع ثقب وهو الغدير يكون في ظل جبل وتصيبة الشمس فيبرد ما واه
- الماء الذي يستخرج الماء
- ٧ معتاصه عاصيه . الشباء حد كل شيء
- ٨ الرباب
- السحاب الابيض
- ٩ سابغ طويل . السرد اسم جامع للدروع . الزغف الدروع
- الواسعة اللينة . الدلاص الدرع الملساء اللينة

بِسْطَةُ الرُّشْحِ إِذْ يُهَلُّ مِنْهَا
 ذَاهِبٌ فِي عَمَائِرِ الْغَرْشِ وَالْغَوْ
 فِي رِبَاعٍ تَرْتَادُ عَيْنُكَ فِيهَا
 شَرَفٌ يُمْعِنُ الْحَسُودَ وَمِنْ أَدْ
 يَا أَبَا غَانِمٍ بَقِيتَ لِإِغْلَا
 كَمْ وَجَدْنَاكَ عَنْدَ آمَالِ رَكْبٍ
 أَفْرَصْتَ حَاجَةً إِلَيْكَ وَقَدْ يَدَ
 وَلَعْمَرِي لَئِنْ أَعْنَتْ لَقَدْ أَجْنَى إِلَى الْعُونِ يُونِسٌ وَعِفَاصَهُ
 حَاجَةً إِنْ قَضَيْتَ فِيهَا بِنُجُوحٍ
 وَيَسِيرٌ طِلَابٌ إِنْصَافٌ مَنْ لَا
 مَارِنُ الْمَتَنِ فِي الْوَغْنِ وَعِرَاصَهُ
 رِإِلِي مَنْكِبٍ زَكَتْ أَعْيَاصَهُ
 حُلَلَ الْمَلِكِ مُفْضِيَاتٍ عِرَاصَهُ
 نَى جَزَاءً لِخَاسِدٍ إِمْفَاصَهُ
 عَمَدِيَحٌ يَجْزِي الْكِرَامَ أَرْتِخَاصَهُ
 رَاغِبٌ أَوْجَفَتْ إِلَيْكَ قِلَاصَهُ
 عُوَّا خَأْ حَاجَةً إِلَيْكَ أَفْنِرَاصَهُ
 (١) (٢) (٣)
 (٤) (٥) (٦)

وقالى يمدحه

يَا أَبَا غَانِمٍ غَنِمْتَ وَلَا زَا
 لَتْ عِهَادُ الْأَنْوَاءِ تَسْقِي بِلَادَكَ
 أَبْهَجْتَ زَوْرَةً الْوَزِيرِ أَخِلَّا
 لَيْتَ أَنَا مِثْلَ أَعْتِلَالِكَ نَعْتَلُ عَلَى أَنْ يَعُودَنَا مَنْ عَادَكَ

— * —

-
- ١ المارن مالان من الرمح . العراضن (والقياس التشديد) الرمح اللدن
 ٢ زكت طابت . الاعياصن من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر
 ٣ العراضن الساحات . مفضيات متسعات ٤ القلاص النياق السريعة .
 اووجفت اسرعت ٥ عفاصن اسم علم لرجل ٦ الاعتياصن العصيابن

وقال يمدحه

كَفَنِي فَوْقَ الَّذِي أَسْتَطِيعُ
 مُعْتَزِمٌ فِي لَوْمَهِ مَا يُرِيعُ
 إِلَى الَّذِي يَنْصُبُنِي أَمْ وَلَوْعٌ
 شَاهَدَ مَا بَثَثَهُ تَلْكَ الدَّمْوَعُ
 فِي الرَّأْيِ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ لَا يُطِيعُ
 مُظْرَرٌ مَا أَضْمَرَتُهُ الْفَلَوْعُ
 معاَهُدُ الْأَلَافِ وَهِيَ الرِّبُوعُ
 يُرِيكَ مَنْ تَهُوَى وَأَنْ لَا هُجُونُ
 مِنْ عِنْدِ أَسْنَاءِ وَيَأْتِي هَزِيعُ
 سَوَاكِبُ يَحْمِرُ فِيهَا النَّجَيْعُ
 عَذَابٌ مَنْ يَرْقُبُهُ لَا الْوُقُوعُ
 مُعْطِي لِمَنْ يَسَّأَهُ أَوْ مَنْوَعُ
 وَفِي كَادِيْبِ الرَّجَاءِ الْخُضُوعُ
 فَقَدْ أَرَانِي مَا يَرَاهُ الْخَلِيلُ
 مُشْتَبِهٌ فِيهَا الْغَنِيُّ وَالْقَنْوَعُ
 تَغَصُّ مِنْ بَدْنٍ بَهِنَّ النَّسُوعُ
 عَنَّا إِلَى حَيْثُ أَطْبَاهُ الْضَّبْجُونُ

لَجَاجَةٌ مِنْهُ تَأَدَّبَ بِهَا
 يَا مُرُّ بِالسِّلْوَانِ جَهَلًا وَقَدْ
 وَمِنْ عَنَاءِ الْمَرْءِ أَوْ أَفْنِيهِ
 وَالْظَّلْمُ أَنْ تَلْحِي عَلَى عَبْرَةِ
 هُوَ الْمُشْوَقُ أَسْتَغْزِرَتْ دَمْعَهُ
 طُولُ هَذَا الْلَّيْلِ أَنْ لَا كَرَى
 يَمْضِي هَزِيعٌ لَمْ يُطِفْ طَائِفُ
 إِذَا تَوَقَّعْنَا نَوَاهَا جَرَتْ
 تَوْقُّعُ الْكَرْهِ أَزْدِيَادٌ إِلَى
 الْمَالِ مَلَانِ فَرَبِّهَا
 وَالْيَأسُ فِيهِ الْعِزُّ مُسْتَأْنَفًا
 مَنْ جَعَلَ الْإِسْرَافَ يَقْتَادُهُ
 قَنَاعَةً تَتَبَعَهَا هَمَةً
 اتَطْلَبَنَّ الشَّاهَ عِيدِيَةً
 إِذَا بَعَثَنَا هُنَّ ذُدُنَ الْكَرَّاءَ

(٢٢) (٢٣) (٢٤)

١ تأديت له من حقه قضيته ٣ النسوع السيور تشدها الحال . البدن
 كثرة اللحم ٣ ذدن دفعن . اطباه دعاه

مَكَانُهُ فَوْقَ دَوِيهِ رَفِيعٌ
 مِثْلَ تَلَاهِيَّا الْحُسَامُ الصَّنِيعٌ
 شَبِيهُ لَهَا صِيغَتْ عَلَيْهِ الدَّرُوعُ
 وَالْأَطْرَافُ مُسْتَعْلٍ قِرَاهُ تَلِيعٌ
 يَهُولُهُمْ إِشْرَافُهُ أَوْ يَرُوعُ
 وَهُمْ سَوَى مَا أَضْمَرُوهُ جَمِيعٌ
 مِنْ سَطْوَةٍ فِيهَا الْحَمَامُ النَّقِيعٌ
 وَفِي غِرَارِ السِّيفِ مَوْتُ ذَرِيعٍ
 فِي الْكَرِ حَتَّى يَسْتَقِلَ الصَّرِيعٍ
 الْحَقْنَابِالرِّيِّ ذَاكَ الشَّرُوعُ
 فِي نَحَّاتِ الْمَسْكِ غَصَّا يَضُوعٌ
 مُعْجَلَةٌ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ شَفِيعٌ
 فَمَا كَثُرَ عَنْ حَظِيهِ أَوْ سَرِيعٌ
 يَرِيثُ طَورًا بَعْضُهُنَّ الرَّجُوعُ
 أَرُومُ مجَدٍ سَانَدَتْهَا الْفُرُوعُ
 مَا بَدَأْهُ مِنْ جَمِيلٍ بَدِيعٍ

بِالسَّيْرِ مَرْفُوعًا إِلَى سَيْدٍ
 إِضَاءَةٌ مِنْ بِشَرِهِ لَا يَرَى
 وَبَسْطَةٌ مِنْ دُونِهِ لَوْ خَلَا
 يَدُنُو رِكَابًا لِمَسِ الْحَصَى
 وَيُذْعِرُ الْأَعْدَاءِ مِنْ فَارِسٍ
 أَهْوَأُهُمْ شَتَى لِعِرْفَانِهِ
 لَا تَقْتَرِزْ مِنْ حَلْمِهِ وَاحْتَرِسْ
 يُؤْنِسُ بِالسِّيفِ أَغْتَرَارًا بِهِ
 ثَانِي وُجُوهِ الْخَيْلِ مُقْوَرَةً
 إِذَا شَرَعْنَا فِي نَدَى كَفِهِ
 وَإِنْ أَفَضَنَا فِي نَثَاءٍ فَقُلْ
 مُشْفَعٌ فِي فَضْلِ أَكْرُوْمَةٍ
 نَجْرِي إِلَى أَقْسَامِنَا عَنْهُ
 وَالْأَنْجَمُ الْخَمْسَةُ تَجْرِي وَقَدْ
 بِالْغَرْشِ أَوْ بِالْغَوْرِ مِنْ رَهْطِهِ
 لَيْسَ النَّدَى مِنْهُمْ بَدِيعًا وَلَا

١ التلبع الطويل ٢ النقع البليغ ٣ الغرار حد السيف . الدرتع
 الفظيع ٤ مقورة مستديزة ٥ النثاما اخبرت به عن الرجل من حسن وسيٌّ

يضوع يفوح

لَا يَرْبِعُ الْوَاجِدُ مِنْهُمْ سَوَى
مَكَارِمُ فَضْلَانَ مَنْ يَشْتَرِي
يَرْجُو لَهَا الْحُسَادُ نَقْلًا وَقَدْ
رُكْنِي بِالْأَاءِ أَبِي غَانِمٍ
كَمْ أَدَتِ الْأَيَامُ لِي ذِمَّةً
وَكَمْ لِبِسْتُ الْخَفْضَ فِي ظَلِّهِ
مَا يَرْتَئِيهِ فِي الْعُلوِّ الْجَمِيعِ
نَبَاهَةَ الْذِكْرِ عَلَى مَنْ يَتَبعُ
أَرْسَى ثَيِّرٌ وَتَأَيَا تَبَعَ
ثَبَتُ وَكَهْفِي فِي ذِرَاهٌ مَنْتَعِ
مَحْفُوظَةَ فِي ضِيقِهِ مَا تَضَعِ
عُمْرِي شَبَابٌ وَزَمَانِي رَبِيعٌ

وقال يمدحه

إِذَا أَنْبَسْطَنَا رَدَدْنَا عَنْ زِيَارَتِنَا
فَلَبِسَ نَفْكَ مِنْ لَوْمٍ وَمِنْ عَذَلٍ
مَاظَنْ مُسْتَوْهِبِ الْجَادَوِيِّ إِذَا نَظَرَتِ
كُتُبُ الْوَزِيرِ إِلَى عِمَالِهِ عِوَضٍ
فَلَا تَضَنُوا بِإِحْدَى الْحَاجَتَيْنِ فَلَا
أَوْ أَنْقَبْضَنَا فَلَوْمٌ مُوشِكُ الْمَضَضِ
مِنْكُمْ بِمُنْبَسِطٍ مِنَا وَمَنْقَبِضٍ
عِنَاهُ عِنْدَ كُمْ إِخْفَاقٌ مُعْتَرِضٍ
مِمَّا تَطَلَّبَتْ أَوْ جِنْسُهُ مِنْ الْعَوَاضِ
عَذَرٌ إِعْمَانٌ دَانِي الْقَدْرِ مُخْفَضٍ

وقال يمدح محمد بن علي القمي

أَفِي كُلِّ دَارٍ مِنْكَ عَيْنٌ تَرْقُرَقُ
عَلَى دِمْنَةٍ فِيهَا لِادْمَانَةُ الْنَّةِ
وَقَلْبٌ عَلَى طُولِ التَّذَكُرِ يَخْفَقُ
مَحَاسِنُ أَيَّامٍ تُحَبُّ وَتُعْشَقُ
وَمَنْ خَلَفَهُ شَعْبٌ لِلِيلَى مُفَرَّقٌ
نَعَمْ قَدْ تَبَّاكِينَا عَلَى الشَّعْبِ مَرَّةٌ

وَقَنْتُ وَأَوْقَنْتُ الْجَوَى مَوْضِعَ الْهَوَى
 فَحَرَكَ بَشِّي رَبِيعَهَا وَهُوَ سَاكِنٌ
 سَقَى اللَّهُ أَخْلَافًا مِنَ الْدَّهْرِ رَطْبَةً
 لِيالٍ سَرَقَنَا هَا مِنَ الْدَّهْرِ بَعْدَمَا
 تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلٍ بِلَيْلٍ فَمَا أُشْتَفَى
 لَنْدَ عَلِمْتُ عِيدِيَّةَ الْعِيدِسِ أَنَّنِي
 وَلَا أَصْحَبُ الدَّكْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا
 خَرَجْنَا يَهَا فِي الْبَيْضِ يَمْضِيَ فَلَمْ نَرِ الْدَّادِيَّ إِلَّا وَهِيَ مِنْهُ امْحَقُ
 هَشْمَنْ إِلَى أَبْنِ الْهَاشِمِيَّةِ أَوْجُهُمَا
 يُقَاسِيْنَ لِيَلًا دُونَ قَاسَانَ لَمْ تَكُنْ
 نَوَيْنَ مَقَامًا بَيْنَ قُمَّ وَآيَةَ
 بَحِيتُ الْعَطَابِيَا مُومِضَاتُ سَوَافِرُ
 فَضَلَّتْ كَحَسَانٍ وَظَلَّ مُحَمَّدٌ
 مَنَازِلُ لَا صُوْرَتِي بِهِنَّ مُخْفَضٌ

أَلِيَالِيَّ عُودُ الدَّهْرِ فَيَنَانُ مُورِقُ^(١)
 وَجَدَدُو جَدِيَّ رَسْمُهَا وَهُوَ مُخْلِقُ^(٢)
 سَقَتْنَا الْجَوَى إِذَا بَرَقُ الْحُزْنُ أَبْرَقُ^(٣)
 أَضَاءَ بِإِصْبَاحٍ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرِقُ^(٤)
 بِهَمَاءِ الْرَّبِّيِّ مِنْ بَاتَ بِالْحَمَاءِ يَشْرَقُ^(٥)
 أَخْبُ إِذَا نَامَ الْهِدَانُ وَأَعْنِقُ^(٦)
 وَلَوْ هَفَّتْ وَرْقَاءَ وَاللَّيلُ أَوْرَقُ^(٧)
 أَوْ أَخْرِهُ مِنْ بُعدِ قُطْرِيِّهِ تُلْحَقُ^(٨)
 عَلَى لَجَةِ طَحْنَيَّةِ تَتَدَقَّ^(٩)
 إِلَى كُلِّ عَافٍ وَالْمَوَاعِيدُ فُرقُ^(١٠)
 كَحَارَثٍ غَسَانٍ وَآبَةَ جَلَّ^(١١)
 غَرِيبٌ وَلَا سَهْيٌ لَدَبَنَّ أَفْوَقُ^(١٢)

- ١ الفينات الحسن الجمل
- ٢ البث الحزن او اشدہ . المخلق البالي الدارس
- ٣ يشرق بالماء مثل يغص بالطعام
- ٤ اخب من الخبب وهو نوع من السير.
- ٥ الدادي * الليالي الشديدة المظلمة
- ٦ مومضات لامعات . سوافر مكسوفات . العافي المعدم
- ٧ جلق من ايماء
- ٨ الا فوق من السهام الذي كسر فوقه وهو موضع السهم من الوتر

وَصَبَحْنَا بِالصُّبْحِ وَهُوَ مُخْلِقٌ^(١)
 سَبَرْتُعُ فِي تَصْدِيقِهِ ثُمَّ يُغْرِقُ
 لَهُ بِالْجَبَالِ مُزْنَةً ثَالِقُ
 يَكُونُ سِوَاءً فِي نَدَاهُ وَمَشْرِقُ
 لَحَاجَزَهَا بَاعُ مِنَ الْغَيْثِ ضَيْقُ^(٢)
 وَطَائِبُهُ رَثَ الْوَسَائِلِ مُخْلِقُ
 مِنَ الدَّهْرِ يُعْطِي أَوْمَنَ الدَّهْرِ يُنْفِقُ
 وَلِسَيْفِ حَدَّ حِينَ يَسْطُو وَرَوْنَقُ
 كَذَلِكَ غَمْرُ الْمَاءِ يُرْوِي وَيُغْرِقُ
 لَهُ خُلُقُ مَا دَبَ فِيهِ تَخَلُّقُ
 وَلَا عَزْمٌ إِلَّا عَزْمُهُ وَهُوَ مُطْرِقُ
 وَتُرْعِدُ أَشْبَاهُ الْخُطُوبِ وَتُبَرِّقُ^(٣)
 عَلَى لَوْنِ أَسْلَافٍ قَدْمُنَ وَمُبْلِقٌ^(٤)
 عَلَى جَبَلٍ يَغْشَى الْجِبَالَ فَتَقْلَقُ
 بِهِ حِينَ تَلْقَاهُ الْكَتَائِبُ أَوْلَاقُ^(٥)
 ذَوَابِهِ فَوْقَ الْذَّوَابِ تَخْفُقُ

أَرَحْنَ عَلَيْنَا الْلَّيلَ وَهُوَ مُمْسِكٌ
 لِدَى أَشْعَرِي يَعْلَمُ الْأَشْعَرُ أَنَّهُ
 لَقِيتُ نَدَاهُ بِالْعِرَاقِ وَأَوْمَضَتْ
 عَطَاءَهُ كَضْوَ الشَّمْسِ عَمَّ فَمَغْرِبُ
 فَلَوْ ذَارَعَتْ أَخْلَاقُهُ الْغَيْتَ حَافِلًا
 بَدَا مَائِلًا إِذْ كَوَكَبُ الْجُودِ خَافِقٌ
 فَأَنْفَقَ فِي الْعَلَيَاءِ حَتَّى حَسْبَتُهُ
 ضَحْوَكٌ إِلَى الْأَبْطَالِ وَهُوَ يَرُوِّعُهُمْ
 حَيَاةً وَمَوْتًا وَاجِدٌ مُنْتَهَاهُمَا
 وَفِي كُلِّ حَالٍ مِنْهُ مَجْدٌ يُنْسِرُهُ
 فَلَا بَذْلٌ إِلَّا بَذْلُهُ وَهُوَ ضَاحِكٌ
 رِوَاةً وَرَأِيَا عِنْدَمَا تُنْقَضُ الْحُبِيَّ
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا سِرْبٌ خَيْلٌ فَمِنْهُمْ
 إِذَا سَارَ فِي أَبْنَيِ مَالِكٍ قَلَقَ الْقَنَا
 عَفَارِيَّتُ هَيْجَاءٌ كَانَ خَمِيسَهُمْ
 هُمْ نَصَرُوا ذَاكَ الْلِّوَاءَ وَقَدْ بَدَتْ

١ مخلق مطيب بالخلوق وهو نوع من الطيب ٢ الحافل المملوء ٣ الحبي
 العطايا ٤ السرب القطيع والجماعة ٥ الاسلاف الجلود وقدمن ضد حدثن
 ٥ الخميس الجيش الاولق الجنون او شبهه

فَلَمْ يُبْقَ فِي حَيَّثُ الصَّعَالِيكُ مُخْبِرٌ
 وَيَوْمَ رَأَى الْأَكْرَادُ بَرْقَ سَنَانِيَهُ
 تَوَلَّا فَهَامُ بِالْفِرَارِ مُعِيرٌ
 أَبَا جَعْفَرَ هَذِي مَسَاعِيكَ غَضَّةً
 نَظَقَتْ فَأَفْحَمَتْ الْأَعَادِيَ وَلَمْ يَكُنْ
 بِكُلِّ مُعْلَاهُ الْفَوَافِي كَانَهَا
 وَلَا عَرَفَ إِلَّا عِنْدَمَنْ بَاتَ شُكْرُهُ
 تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ تُضَامَ مَطَالِيَ
 وَفَأُولَئِكَ سَتِّرُهُ دُونَ ذَلِكَ مُسْبِلٌ
 تَبَادِرُ فِي الْعَلَيَاءِ حَتَّى كَانَهَا
 وَمَا لِلْعُلَى مِنْ طَالِبٍ فَتَهَانَ

— — —

وقال يمتحن طولون

قَلِيلٌ لَهَا أَنِي بِهَا مُغْرِمٌ صَبَّ
 بَذَنْتُ الرِّضَى حَتَّى تَصَرَّمَ سُخْطَهَا
 وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحُبِّ صَادَ غَرْوَرَهُ

١ معير مقبح . الهمام الروس ٢ مشئماً قاصداً الشام . معرق قاصداً العراق
 ٣ ترنق من رنق الماء كدر ٤ الرسيل الفرس الذي يصل مع آخر
 للسباق ٥ يقارب يقارب ويخالظ

وَإِنِّي لَا شَتَاقُ الْحَيَالَ وَأَكْثَرُ الْزِيَارَةَ مِنْ طَيفٍ زِيَارَتُهُ غَبَّ
 (١) تَأَلَّى الْخَلَى إِنَّ ذَا الشَّيْبَ لَا يَصْبُو
 عَلَى جَلَدِي تِلْكَ الصَّرَائِمُ وَالْكُشْبُ
 إِلَى وَقْفَتِي فِي الْدَّارِ إِنْ يَقْفَ الرَّكْبُ
 تَحَدَّرُ دَمْعُ الْعَيْنِ عَنْفِي الصَّبَبُ
 مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَقْطَعُ الصَّارِمُ الْعَضْبُ
 وَلَا أَعْيَشُ ظِلِّي فِي غُضَارَتِهِ رَطْبُ
 إِلَيْهِمْ وَلِي بِالشَّامِ مُسْتَمْتَعٌ رَغْبُ
 إِلَى الشَّامِ إِلَّا أَنْ تُحْمِلَهَا الْكُشْبُ
 (٤) فَوَاحِي الْفَنَاءِ السَّهْلِ وَالْكَنْفُ الرَّحْبُ
 غَنِي الْدَّهْرُ أَدْنَى مَا يُنْوِلُ أَوْ يُحْبُبُ
 يُزَالُ الرَّدَى عَنَّا وَيُسْتَدْفَعُ الْكَرْبُ
 وَخَيْلُ لَهَا فِي دَارِ كُلِّ عَدَى نَهْبُ
 صُدُورُ رِجَالٍ حِينَ ضَاقَ بِهَا الدَّرْبُ
 (٥) عَلَى حِينٍ فَوْتَ أَنْ مِنْ كَبِيرِهِمْ صَبَبُ
 وَأَفْرَجَ عَنْهُمْ عِنْدَمَا أَعْضَلَ الْخَطْبُ
 أَوْ أَسْيَفُ عُرْيَانَ الْمَضَارِبِ لَا يَنْبُو

وَمِنْ أَينَ أَصْبُو بَعْدَ شِيبِي وَبَعْدَمَا
 أَسَابِي حُسْنَ الْعَزَّا وَمَخْيَفَتِي
 رَضِيتُ اِتَّحَادِي بِالْغَرَامِ وَلَمْ أَرِدْ
 وَلَوْ كُنْتُ ذَا صَبَبٍ عَشِيَّةَ عَزَّبِي
 لَقَدْ قَطَعَ الْوَاشِي بِتَلْفِيقِ مَا وَشَى
 فَأَصْبَحْتُ فِي بَغْدَادَ لَا أَظَلُّ وَاسِعًّا
 أَمْدَحُ عُمَالَ الطَّسَاسِيجِ رَاغِبًا
 فَأَيْهَاتِ مِنْ رَكْبٍ يُؤَدِّي رِسَالَةَ
 وَعِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ لَوْ كَانَ رَأَيَا
 وَكَانَتْ بِلَاءَ نِيَّتِي عَنْهُ وَالْغَنِيَّ
 وَذُو أَهَبٍ لِلْحَادِثَاتِ بِمِثْلِهَا
 شِيَوْفُ لَهَا فِي عُمَرٍ كُلِّ عِدَّى رَدَى
 عَلَتْ فَوْقَ بَغْرَامِ فَضَاقَتْ بِمَا جَنَّتْ
 وَشَابَ إِلَيْهِمْ رَأْيِهِمْ فَتَبَيَّنُوا
 تَحْنَى عَلَيْهِمْ وَالْمَوَارِدُ سَهْلَةٌ
 فَمَا هُوَ إِلَّا عَفْوٌ عَمَّا سَمَا وَهُوَ

١ تَأَلَّى اَقْسَمٌ ٢ الْكُشْبُ التَّلَالُ مِنَ الرَّمْلِ الْصَّرَائِمُ الْقَطْعُ مِنْ مَعْظَمِ الرَّمْلِ
 ٣ الطَّسَاسِيجُ النَّوَاحِي ٤ الْكَنْفُ الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ ٥ ثَابُ عَادُ وَرَجَعُ

وَسِرْتَ لَهُمْ فِي أَنَّ نَارَهُمْ تُخْبُو^(١)
وَمَا فَعَلْتَ فِيهِ وَفِي جَمِيعِ الْحَرْبِ^(٢)
وَقَدْ سَدَ قُطْرِيْهِ عَلَى الْغَنَمِ الْزَرْبُ^(٣)
إِلَيْهِ الْحَيَاةُ مَا وَهَا عَلَلَ سَكْبُ^(٤)
رِقَابُ رِجَالٍ دُونَ مَا مُنْعَتْ غَلْبُ^(٥)
مُخْنَقَ لَيْثَ الْحَرْبِ حَاصِلَهُ كَلْبُ^(٦)
أَمَاتَ وَطَعَمُ الْمَوْتِ فِي فَمِهِ عَذْبُ
لَكَانَ اصْدَرَ الرِّزْمَعَ فِي لَوْلَوْ شَقْبُ
لِيَمْنَعَ مِنْهُ الْبَعْدُ مَا يَبْذُلُ الْقَرْبُ
وَيُذْعَرُ مِنْهَا وَهِيَ مِنْ فَوْقِهِ غَرْبُ
وَفَاءٌ وَلَمْ يَنْهَضْ بِغَدْرِهِمْ شَغْبُ
مِنَ الذَّنْبِ أَوْ أَنِّي لِبَعْضِهِمْ إِلَبُ^(٧)
وَغَفْوَكَ مِنْ جُوهِ وَكَوْ كَانَ لِي ذَنْبُ^(٨)

وَمَا شَكَّ قَوْمٌ أَوْ قَدُوا نَارَ فِتْنَةٍ
كَانَ لَمْ يَرَوْ سِيَاهَ الطَّوِيلِ وَجَمِيعَهُ
وَخَارِجَ بَابَ الْبَحْرِ أَسْدُ حَقِيقَةٍ
تَحْيَرَ فِي أَمْرِيْهِ ثُمَّ تَحْبِيتَ
وَقَدْ غَلَظَتْ دُونَ النَّجَاهَ أَلَّا يَبْتَغِي
تَكَرَّهَ طَعْمَ السَّيْفِ وَالْمَوْتُ أَخِذُ
وَلَوْ كَانَ حُرُّ النَّفْسِ وَالْعِيشُ مُدْبِرٌ
وَلَوْ لَمْ يُحَاجِزْ لَوْلَوْ بِفَرَارِهِ
تَخْطَأَ عَرْضَ الْأَرْضِ رَاكِبَ وَجْهِهِ
يَحْبُبُ الْبِلَادَ وَهِيَ شَرْقٌ لِشَخْصِهِ
مَخَادِيلُ لَمْ يَسْتُرْ فَضَائِحَ فَعَلَيْهِمْ
أَخَافُ كَانِي حَامِلٌ وَزِرْ بَعْضِهِمْ
وَمَا كَانَ لِي ذَنْبٌ فَأَخْشَى جَزَاءَهُ

وقال يهجوه

وَإِخْفَاقُ عَيْنِي مِنْ كَرَّى وَخُفُوقِي^(٩)
سُرَى طَارِقٍ فِي غَيْرِ وَقْتٍ طَرُوقِ^(١٠)

بَعِينِيكِ إِعْوَالِي وَطُولُ شَهِيقِي
عَلَى أَنَّ تَهُوِيمًا إِذَا عَارَضَ أَطْبَى

- ١ تُخْبُو تُنْطَقُ ٢ سِيَاهَ شَارَةٌ وَمَخِيلَةٌ وَعَلَامَةٌ ٣ الْعَلَلُ اُولُ الشَّرِبٍ
٤ الْمُخْنَقُ الْعَنْقُ ٥ الْوَزَرُ الْأَثْمُ الْأَلْبُ الْمَعَادِيُّ وَالظَّالِمُ ٦ التَّهُوِيمُ
اُولُ النَّوْمُ اَطْبَى دُعاً السَّرِّي السَّيْرِ لِيَلَّا

سَرَى جَاءَ بِالْخُرُقِ يَخْشَى وَلَمْ يَكُنْ
 فَبَاتَ يُعَاطِيَنِي عَلَى رِقَبَةِ الْعَدَى
 وَبَتْ أَهَابُ الْمِسْكَ مِنْهُ وَأَنْقَى
 أَرَى كَذِبَ الْأَحَلَامِ صِدْقَاكُمْ صَفَتْ
 وَمَا كَانَ مِنْ حَقٍّ وَبُطْلَ فَقَدْ شَفَى
 سَلَانُوبَ الْأَيَامِ مَا بِالْهَا أَبَتْ
 مُزِيلَةُ شَعْبِيَ وَشَعْبَ أَصَادِيقِي
 أَرَانَا عَنَّا فِي يَدِ الْدَّهْرِ نَشْتَكِي
 وَلَيْسَ طَالِقُ الْقَوْمِ مِنْ رَجَعَتْ لَهُ
 تَقاوَاتِ الْأَيَامِ فِينَا فَافَرَطَتْ
 وَكُنْتُ إِذَا مَا أَحَادِثَتُ أَصْبَنَنِي
 شَمَخْتُ فَلَمْ أُبْدِ أَخْتِتَاءَ لِشَامِتِي
 أَرَى كُلَّ مُؤْذِنَ عَاجِزاً عَنْ أَذْيَتِي
 وَلَوْلَا غُلوُّ الْجَهَلِ مَا عَدَ هَيْنَا
 تَشْفُ أَقَاصِي الْأَمْرِ فِي بَدَاءِهِ

مَلِيَا بِإِسْرَائِيلَ وَجَوبَ خَرُوقَ (١)
 وَيَمْزُجُ رِيقَاهُ مِنْ جَنَاهُ بِرِيقِي (٢)
 رُدَاعَ عَيْرِ صَائِكَ وَخَلُوقَ (٣)
 إِلَى خَبَرِ أَذْنَايِ غَيْرِ ضَدُوقَ (٤)
 حَرَارَةَ مَتْبُولٍ وَخَبْلَ مَشْوَقَ (٥)
 تَعْمَدَ إِلَّا جَفْوَتِي وَعَقْوَقِي
 وَدَاخْلَةَ يَسِينِي وَبَيْنَ شَقِيقِي (٦)
 تَأَكَّدَ عَقْدِي مِنْ عُرَاهُ وَثِيقِي
 صُرُوفُ الْلَّيَالِي فِي غَدِ بَطَلِيقِي
 بِظَمَانَ بَادِ لَوْحَهُ وَغَرِيقِي
 بِهَا نَصْيَةَ صَمِ العُظَامِ دَقْوَقَ (٧)
 وَلَمْ أَبْتَعِثْ شَكُونِي لِغَيْرِ شَفِيقِي
 إِذَا هُوَ لَمْ يُنْصَرْ عَلَيَّ بِمُوقِي
 تَكَبَّدُ سُخْنِي وَأَصْطَلَاهُ حَرِيقِي
 لِعَيْنِي وَسِتُّ الْغَيْبِ غَيْرِ رَقِيقِي

١ الجوب من جاب البلاد قطعها. الخرق الأرض الواسعة تُخرق فيها الرياح

٣ الرداع اثر الطيب في الجسم. الصائق من صاك المسك والعيبر لصق. الخلوق

الطيب ٣ المتبول من اسقمة الحب وذهب بعقله. الخلبل الجنون ؛ العناة

الاسرى. تأكيد إحكام ٥ المائفة من هاض العظم كسره ويراد بها المصيبة.

الصم الصلب ٦ الاختباء الانكسار من حزن او فزع

(١) على سعنة من أن تدال بضيق
 أضيف إلى بحر بحضر عميق
 تلافية مسترجمعاً بلحوق
 إذ لم يكن عصري لها بخليق
 على المتعددي أو أقل حقوق
 علينا ابن خبيث فاحش وفسوق
 مشابه كلب في الكلاب عريق
 على اثنين زوج منها وعشيق
 إلى ضعة من شخصه وأصوقي
 (٢) وأين بناء في العراق سحيق
 على سنن من حربه وطريق
 عدو عدو أو صديق صديقي

ومازلت أخشى مذوقى ابن لينج
 وما كان مالي غير حسوة طائر
 لئن فات وفري في الليلام فلم أطق
 فلست ألوم النفس في فوت بغية
 إذا كان بدل العدل أيسير راجعي
 إذا ما طلبنا خطة النصف رد لها
 وعاهرة أدت إلى عير عاهر
 لينج أو طولون يعزى فقد حوت
 وأيما آداء فهو مؤخر
 قفل لابي أسحاق إمام علاقته
 لقد جل ما يبني وبينك أنا
 وإن أحقر الناس مبني بخلة

وقال في أبي العباس الحلبي وكان له صديق فذكر انهم زارا ابا عبد الرحمن المروزي ليقيمه عنده فقال لها ما عندي شيء اصلاحه لكما وكان ذلك من حار منه فقال له الحلبي عندك دجاج فاذبح لنا فذبح لها مع اشيا آخر اصلاحها واقاما عنده يومهما فقال البختري على البديهة بعد اكلهم وشربهم سل الحلبي عن حلب وعن تربك انه حلبا

١ تدال تبدل ٢ الحسوة ما يتناوله الطائر بنقاره من الماء ٣ النائي

البعيد. السحيق بعيد جداً

أَرَى التَّطْفِيلَ كَلْفَهُ نُزُولَ السَّكَرَخِ مُغْتَرِبًا ^(١)
 أَلَسْتَ مُخْبِرِي عَنْ حَزْ مَرَأِيكَ آيَةً ذَهَبَا
 نَسِيتُ الْمَرْزُوِيَّةَ وَيَوْنَاهَا مَعَهُ الَّذِي اقْتَضَبَا ^(٢)
 وَقَدْ ذَبَحَ الدَّجَاجَ لَنَا فَامْسَى دِيكُهُ عَزِيزًا
 هَلْمَ نُكَافِهِ عَمَّا أَبْتَغَى فِينَا وَمَا أَحْتَسَبَا ^(٣)
 بِشَعْرِكَ إِنَّهُ صَمَدٌ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي يَوْجِي ^(٤)
 أَلَمْ يُوْسِعْكَ مِنْ غُرْفَ تَخَالُ جِفَانَهَا جُوبَا ^(٥)
 وَقَدْ شَمَرْتَ عَنْ جَدِيدٍ كَانَكَ مُشْعِرٌ غَضِيبَا
 إِذَا أَوْعَبْتَ فِي لَوْنٍ رَأَيْنَا النَّارَ وَالْحَطَبَا
 وَإِنْ جَلَجَتْ عَنْ غُصَصٍ دَعَوْنَا الْوَيْلَ وَالْحَرَبَا ^(٦)
 وَخِفْنَا أَنْ يَكُونَ الْمَوْتُ قَدْ فَاجَاكَ أَوْ كَرِيَا
 وَشَرِبْكَ مِنْ نَيْذٍ التَّمَرِ تَنْقُلُ بَعْدَهُ الرُّطَبَا ^(٧)
 مَحَاسِنُ لَوْ تُرَكَ بِالشَّاءِ مَكْبِرَ أَهْلَهَا عَجَبا
 أَتَرْ قُدُّ عَنْ ثَلَاثَتِكَ أُتَيَ أَهْمَلَتِهَا لَعِبَا ^(٨)
 وَفِيهَا مَا تَرُدُّ بِهِ الظَّمَاءُ وَتُهِنِّهُ السَّغَبَا

١ التطفيل من طفل الليل دنا واقبل بظلامه ٢ اقتضاها اقتطعا

٣ نكافه نكافه فاجرها مجرى المعتل وحذف اللام لأنها مجزومة بوقوعها جوابا

٤ الصمد الغابر من الحق ٥ الغرف ما غرف من الماء وغيره باليد هلم

الجفان القصاع . الجوب الحفر ٦ الحرب الدعاء بالويل ٧ الرطب نضيج

البسـر قبل ان يتمـر ٨ تهـنه تـكـف وـتـمـنـع . السـغـبـ العـطـشـ

خَسَارًا مِنْكَ لَا عَقْلًا أَتَيْتَ بِهِ وَلَا أَدَبًا

وقال يهجو الجرجائي

دَعِ الْأَمْرَ لَا تَطْلُبُهُ مِنْ نَحْوِ وَجْهِهِ بِظْنِكَ وَأَرْجُ الْأَمْرَ مِنْ حِيثُ لَا يُرْجِي
إِذَا الْأَمْرُ مَمْ يَرْدُدُ عَلَيْكَ أَعْتِلَاقُهُ مَزِيَّةً نَفْعٌ كَانَ تِرْكَ كَانُهُ أَخْجَى
وَيَكْدِي مِنَ الْحَاجَاتِ أَقْرَبَهَا مَدَى عَلَى ظَنِّ بَاغِيَهَا وَأَوْضَحَهَا نَهْجَاهَا
وَمَا جَهِيلَ أَبْنُ الْجَرْجَرِيَّ وَاجِيٌّ عَلَيْهِ وَلَكِنْ كَانَ الْأَمْمَهُمْ عَلْجَاهَا^(١)
وَأَثْقَلُ مَنْ أَهْجَوْهُ عَلَيَّ مُغْمَرٌ أَظْلَلَ بِإِسْفَافِي إِلَى هَجَوِهِ أَهْجَسِي^(٢)

وقال في حلقة الخلية

كَمْ لَيْلَةً فِيكَ بَتْ أَسْهَرُهَا وَلَوْعَةً مِنْ هَوَالِي أَضْمِرُهَا
وَحُرْقَةً وَالدَّمْوعُ تُطْفِئُهَا ثُمَّ يَعُودُ الْجَوَى فَيَسْعِرُهَا
يَاعْلَوْ عَلَى الْزَّمَانِ يُعْقِبُنَا
بِيَضَاءِ رَوْدُ الشَّبَابِ قَدْ غَمِستَ^(٣)
مَحْدُولَةٌ هَزَّهَا الْصَّبِيُّ فَشَبَّهَا
لَا تَبْعَثُ الْعُودَ تَسْتَعِينُ بِهِ
اللَّهُ جَارٌ لَهَا فَمَا امْتَلَأَتْ

١ العج القوي الضخم من كفار العجم ٢ الاسفاف الدنو

٣ الرود اللينة الغضة

إِنَّ قُوَيْقَا لَهُ عَلَيَّ يَدٌ
يَضَاءُ بِالْأَمْسِ لَسْتُ أَكْفُرُهَا^(١)
وَلِيَلَةُ الشَّكِّ وَهُوَ ثَالِثًا
كَانَتْ هَنَاتْ وَاللَّهُ يَغْفِرُهَا^(٢)

وقال يدح ابا الصقر

لَنَا صَدَرًا دُونَ الْوَزِيرِ وَلَا وَرْدًا
أَبَا كَائِيْهِ فِي الْفَعَالِ وَلَا جَدًا
رَئَاسَةُ عَالِيِّ الْمَجْدِ يَفْرَعُهَا مَجْدًا
لَنَا وَرَدَنَا مِنْ نَدَى كَفَيْهِ صَدَا^(٣)
بَأْرُوحَ مِنْهُ لِسَمَاحٍ وَلَا أَغْدِي^(٤)
يَرَى أَنِّي آثَرْتُ هَجْرَتَهُ عَمَدًا
بِلَوْمٍ عَلَى أَنْ لَا تَرَانِي فَلَمْ سُعدَى
لِعَيْنِي حَظًا فِي الرَّمَادِ إِذَا أَسْوَدَّا
إِلَيْكَ عَلَى ظَلَمَاءِ دَاجِيَةٍ جَدًا
لَمَّا عَدِمَتْ عِنْدِي عَلَى نُجُحِهَا حَمَدًا
وَتَارِكَ نُعْمَاكَ الْتَّيْ شَهَرَتْ عَدَّا

عَلِقَنَا بِأَسْبَابِ الْوَزِيرِ وَمَنْجِدٌ
طَوِيلُ الْيَدِينِ مَا تُعْدِدُ وَأَئِلُّ
إِذَا قَادَ شَيْبَانَ بْنَ ثَعْلَبَةَ أَرْتَضَتْ
رَعِيَّنَا بِهِ السَّعْدَانَ إِذْ رَطَبَ الْثَّرَى
وَمَا الْغَيْثُ مُنْهَلٌ تَوَالَّ عَهَادُهُ
لَكَ الْخَيْرُ مِنْ مُسْبِطِيٍّ فِي تَآخِرِي
مَتَّ كُنْتَ يَا خَيْرَ الْأَخْلَاءِ عَائِدًا
وَمَا أَصْطَفَيْتُ لَوْنَ الْحِدَادِ وَلَا أَرَى
لَئِنْ كُنْتَ نُورًا سَاطِعًا فَطَرِيقُنَا
وَلَوْ أَنْجَحْتَ بَغْدَادَ مَوْعِدَ وَاسِطٍ
وَمَا خَلِتُكَ أَبْنَ الْأَنْجَمِ الْزَّهْرِ سَاعِرًا

اليد النعمة . أكفرها اجحدها ٢ هنات اشياء ٣ السعدان بنت من
افضل مراعي الابل منهلاً منسكباً . العياد اول مطر الوسي . اروح يواد به في
الرواح اي المساء واغدو في الغدو اي الصباح ومعنى البيت ان الغيث في انسكابه
لا يحاكي جود المندوح مساءً وصباحاً

أَعِذُكَ أَنْ يَعْتَدُكَ الْقَوْمُ أَسْوَةً
 إِذَا عَزَّمُوا فِي إِثْرِ مَكْرُمَةٍ رَدًا^(١)
 وَمَا كَانَ مَا سَيَّرْتُ فِيكَ نَسِيَّةً
 فَلَمْ لَا يَكُونُ الْبَذْلُ فِي عَقْبِهِ نَقْدًا^(٢)

→→→→

وقال مدح احمد بن سليمان

أَيُّهَا الطَّالِبُ الْطَّوِيلُ عَنَاؤهُ
 شَرْتَجِي شَاؤَهُ مَنْ يَفْوُتُكَ شَاؤهُ^(٣)
 دُونَ إِدْرَاكِ أَنْجَدَ بْنَ سَلِيمَانَ
 مَا قَصَدَنَاهُ لِلتَّفَضُّلِ إِلَّا
 حَسَنُ الْعُقْلِ وَأَرْوَاهُ وَكَمْ دَلَّ عَلَى سُودَدِ الشَّرِيفِ رِوَاوهُ
 مَاءُ وَجْهِ إِذَا تَبَلَّجَ أَعْطَاهُ
 يَتَعَالَى ضِيَاؤهُ فِي جَلَّي
 قَدْ رَجَوْنَاهُ مُفْضِلاً فَخَطَطَنَا
 وَهَزَّنَاهُ لِلْفَعَالِ فَآبَدَهُ
 بِأَبِي أَنْتَ كَمْ تُرَاعِي بِأَمْرِي
 وَإِلَيْكَ النَّجَاحُ فِيهَا يُعَانِي
 قَدْ تَبَدَّأْتَ مُنْعِمًا وَكَرِيمُ الْقَوْمِ مَنْ يَسْبِقُ السُّؤَالَ أَبْتِداوهُ
 فَامْضِ قِدْمًا فَمَا يُرَادُ مِنَ الْسَّيْفِ غَدَاءَ الْهَيْجَاءِ إِلَّا مَضَاؤهُ^(٤)

1 اعذك بالله ادعوك بالحفظ. اسوة مساوياً 2 النسيئة التأخير
 3 الشاؤ الغاية 4 صابت مطرت 5 تبلغ اشراق. نبوة تباعد وجفاء
 6 المضب ذو الضباب 7 انتضاوه تجريده. الحسام القاطع

وقال حين طولب بمال التقسيط

أَمْرَ تَجَعَّعُ مِنِّي حِبَالُ خَلَاَفِي
تَوَلَّتْ تَسِيرَ الْمَدِيجَ لَهُمْ وَحْدَيْ^(١)
وَلَمْ يُحْتَمِلْ إِلَّا الَّذِي قُلْتُ فِيهِمْ
وَإِنْ رَفَدُواْقَوْمًا وَزَادُواْعَلَى أَلْرَفْدِ^(٢)
فَإِنْ أَخْدَأَ الْأَيْغَارَ أَخْدَأَ صَرِيمَةَ
وَدَارَتْ عَلَى الْأَقْطَارِ دَائِرَةَ الْرَّدِّ^(٣)
وَلَمْ يَعْنِ تَوْكِيدَ السَّحَلَاتِ وَالَّذِي
تَنَاصَرَ فِيهَا مِنْ ضَمَانٍ وَمِنْ عَقْدٍ
وَرُدُّوا الْقَوَافِي السَّائِرَاتِ بِمَدِحْكَمَ
وَمَا أَكْسَبْتُكُمْ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِنْ مَجْدٍ
وَشَرَخَ شَبَابٌ قَدْ نَصَوتُ جَدِيدَهُ^(٤)
لَدَيْكُمْ كَمَا يَنْضُوُ الْفَتَى سَمَلَ الْبَرِدَ^(٥)
وَمَا أَنَا وَالْتَّقْسِيطُ إِذْ تَكْتَبُونِي
وَتُكْتَبُ قَبْلِي جَلَّةَ الْقَوْمِ أَوْ بَعْدِي
سَبِيلِي أَنْ أُعْطِي الَّذِي تَطْلُبُونَهُ
وَشَرْطِي أَنْ يَجْدِي عَلَيَّ وَلَا أَجْدِي
فَكَيْفَ يَكُونُ الْمَالُ مُطْلَبًا عِنْدِي
صَحِبَتْ أَنَاسًا أَطْلُبُ الْمَالَ عِنْدَهُمْ^(٦)

وقال في غلامهِ

عَسَى آيِسُ مِنْ رَجْعَةِ الْبَيْنِ يُوصَلُ
وَدَهْرٌ تَوَلَّ بِالْأَحْبَةِ يُقْبَلُ^(٧)
أَيَا سَكَنَافَاتَ الْفِرَاقِ بِأَنْسِهِ^(٨)
وَحَالَ الْتَّعَادِي دُونَهُ وَالْتَّزِيلُ^(٩)
فَكُرْهِي رِضَى الْعَدَالِ عَنِي وَإِنَّهُ^(١٠)
مضَى زَمْنٌ قَدْ كُنْتُ فِيهِ أَعْذَلُ^(١١)
فَلَا تَعْجَبْنِ إِنْ لَمْ يَغْلِ جِسْجِيَ الْضَّنَا^(١٢)
وَلَمْ يَخْتَرْمَ نَفْسِي الْحِمَامُ الْمُعْجَلُ^(١٣)
فَقَبَّلَكَ بَانَ الْفَتْحُ عَنِي مُودِّعًا^(١٤)
وَفَارَقَنِي شَفَعًا لَهُ الْمُتَوَكِّلُ^(١٥)

١ الحباء العطايا ٢ رفدوا اعطوا ٣ نضوت جردت . السهل الثوب
الخلق اي البالي . البرد الثوب ٤ التزيل التفرق ٥ يغل يهلك . يخترم
يستأصل . الحمام الموت ٦ بان بعد انفصل . الشفع الزوج وقوله شفعا له اي ثانياً

فَمَا بَلَغَ الدَّمْعُ الَّذِي كُنْتُ أَرْتَجِي
وَمَا كُلَّ نَيْرَانٍ أَجْوَى تُحْرِقُ الْحَشَائِرَ
لَهُلَّ أَبَا الْعَبَّاسِ يَرْضَى أَمْ يُرِدُ
مَتَّى تَتَّجِهُ عَنْهُ الْرِسَالَةُ لَا يَخْبُثُ
وَلَا فَعَلَ الْوَجْدُ الَّذِي خَلَتْ يَفْعُلُ
وَلَا كُلُّ أَدْوَاءِ الصَّبَابَةِ يَقْتُلُ
فَيَقْرُبَ مِنَّا مَا نُرُومُ وَيَسْهُلُ
رَسُولُهُ لَا يُرْدَدُ عَنِ النُّجُوحِ مُرْسَلٌ

وقال يمدح رافع بن هرثمة

بِسْمِ اللَّهِ آتَى يَعْيَنَا بَرَةً قَسَماً
فَكَيْفَ يَأْتُ كُنْيَى مَنْ لَسْتُ أَتَرُ كُنْهُ
كَمْ قَدْ تَلَفَّتَ فِيمَا فَاتَ مِنْ عُمُرِي
لَا تَعْدُ أَرْبَعَهَا السُّقِيَا وَلَا سِيمَا
جَارَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الْدَّهْرِ إِذْ حَكَمَتْ
إِنِّي التَّسْتُ رُجُوعًا مِنْ بَشَاشَتِهِ
مَتَّى جَرَى الدَّمْعُ عَنْ بَيْنِ نَقَدَمَهُ الْهِيجَانُ كَانَ خَلِيقًا أَنْ يَكُونَ دَمًا
يَهُوَى الْوَدَاعَ وَجِيهًا عِنْدَ غَانِيَةٍ يَلْتَدُ مُعْتَنِقًا مِنْهَا وَمُلْتَزِمًا
أَحَلَّ مُعَاطِيكَ نِيلًا أَوْ مُنْاوَلَةً مُعْطِيكَ خَدَّانَقِيَا صَحْنَهُ وَفَمَا
الْأَنَاسُ إِمَّا أَخُو شَكٍّ يَرْبِشُهُ عَنْ شَانِهِ أَوْ أَخُو عَزْمٍ مُضِيَّ قِدَمَا

- ١ اسيان حزين . انشد اطلب ٢ تعدو ثباخواز . سيماسينا خففها للوزن
اصم مكان ٣ الفي اجد . الامم القصد الوسط والقرب ٤ صحن الخد صفتته
٥ يربشه يحبسه عنه

مَا لِي أَرَى عُصْبَانَ خَفَّتْ إِلَى وَرَقِ الدُّنْيَا وَأَغْفَلَتِ الْأَخْطَارَ وَالْمُهِمَّا^(١)
 يُهْدِو فِي بَيْتِهِ رُوْسِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيمَاء^(٢)
 يَتَّبِعُهَا الْمَنْ فَالْمَرْزُوقُ مَنْ حُرِّمَ^(٣)
 وَأَخْتَرَ عَلَيْهِ عَلَى نُقْصَانِهِ الْعَدَمَ^(٤)
 تَلْكَ الدَّادِيَ بِالرَّيَانِ وَالظَّلَمَاء^(٥)
 مَكَانَ مُشَبِّهٍ فِي الْأَرْضِ مَا عَلِمَّا^(٦)
 خَلَنَا بِهَا قَبْسًا نَجْلُوهُ أَوْ ضَرَّمَا^(٧)
 نَدَاهُ إِلَّا غَيْرُ الظَّنِّ أَوْ أَوْ وَهَا^(٨)
 وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَلَمَاء^(٩)
 الْأَمَ مُسْلِمَهُ قَسْرًا وَلَا لَوْمًا^(١٠)
 أَعْطَاهُ قَاطِنَهُ مِنْ خِيفَةٍ سَلَمَا^(١١)
 رَأَى أَوْأَلَهَا فَانْصَاعَ مُنْهَزِّمًا^(١٢)
 إِلَّا الْحُسَامُ أَصَابَ الدَّاءَ فَانْحَسَّا^(١٣)
 لِلْوَمِ مِنْ جَهَلِهَا أَنْ يَغْمُرَ الْكَرَمَا^(١٤)
 نَجْمُ السَّمَاءِ تَعْلَى فَوْقَهُ وَسَمَاءَ^(١٥)

- ١ الورق الفضة او المال والخطام ٢ جابت قطعت الدادى الليالي الشديدة
 المظلمة ٣ صدع شق الغرة بياض الجبهة القبس المشعل ٤ تعنو تصغر
 وتختضع ٥ الزحوف الجيوش نحت قصدت السلم التسلیم واسم يستعمل للنساء
 واحياناً للرجال ٦ انصاع انقاد

يَا ئِي مُرْجُوهُ أَفْوَاجًا لَنَائِلِهِ يَسْتَرْفِدُ الْفَوْجُ بِالْفَوْجِ الَّذِي أَقْتَحَمَ
 مَاضٍ عَلَى عَزْمِهِ فِي الْجُودِ لَوْ وَهَبَ الشَّابَ يَوْمَ لِقَاءِ الْبَيْضِ مَا نَدِمَأ
 لَا يَرْجُحُ الْحَزْمُ يَسْتَوِي فِي عَزِيمَتِهِ
 إِنَّ طَرْقَ أَسْتَوْحَشَتْ لِلْخُوفِ أَفْئِدَةً
 أَرْضَى خُرَاسَانَ حَتَّى لَا تَرَى عَرَبًا
 سَيْلٌ تَجْعَلُ قُطْرَاهَا فَطَبَقَهَا
 يَلْ كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ سَبِيلِهِ سَبِيلًا
 لَوْلَا تَائِفُهُ وَالْصَّدْعُ مِنْ فَرِيجٍ
 نَفْسِي فِدَاؤُكَ حُرًّا لِلنَّدِي عَبْدًا
 كَانَتْ بِشَاشِتَكَ الْأَوَّلَيْ أَتِي بُدُؤْتَ
 كَالْمُزْنَةِ أَسْتَوْنِفَتْ أُولَى مَخِيلَتِهَا

— — —

وَقَالَ يَدِحْ المُعْنَزِ بِاللَّهِ
 تَغَيَّرَ أَوْ حَالَ عَنْ عَهْدِهِ وَأَضْمَرَ عُذْرًا وَلَمْ يُبَدِّهِ
 مَلِيئَةً بِأَنْ يَسْتَرِقَ الْقُلُوبَ عَلَى هَزْلِهِ وَعَلَى جَدِّهِ
 وَأَنْ يُوجَدَ السِّحْرُ فِي طَرْفِهِ وَأَنْ يُجْتَنِي الْوَرْدُ مِنْ خَدِّهِ

١. المتهد المتهل ٢. الغائز المنخفض ٣. السيب العطا ٤. المخدم القطع
 الرحم القرابة وصلة النسب ٤. الصدع الشق ٥. التأم اجمع ٥. العبد جمع عبد
 على ان سياق المعنى يقتضي الافراد ولكن هكذا وجدت ولو جعلناها مفردة لما استقام
 الوزن ٦. المزنة الدفعه من المطر ٧. المطر الدائم ٧. يسترق يستعبد

يَسْفُلُ الْقُلُوبَ وَإِنْ أَكْذَبَ الظَّنُونَ وَأَخْلَفَ فِي وَعْدِهِ
 (١) وَمَا شَاكَلَ الْغُصْنَ مِنْ قَدْرِهِ
 بِإِذَا التَّهَبَ الْبَرْقُ مِنْ رَعْدِهِ
 عَلَى الصَّبَّ أَيْسَرَ مِنْ فَقْدِهِ
 فَهَلْ تَقْتُرُ الْعَيْنُ مِنْ مَجْدِهِ
 شَبَابِيَّهُ مَا شِيدَ مِنْ مَجْدِهِ
 مَدَى الْحَقِّ يَسْرِي إِلَى قَصْدِهِ
 فَأَسْنَى لَهُ الْقُسْمَ مِنْ عَنْدِهِ
 (٢) وَعِيشُ الْبَرِيَّةِ فِي رِفْدِهِ
 عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى تَحْمِدِهِ
 سِجَالًا وَيَمْذُبُ فِي وِرْدِهِ
 بِحَبْلٍ غَرِيبِ النَّدَى فِرَدِهِ
 وَتَمَّ لَهُ الْعِيشُ فِي رَغْدِهِ
 وَأَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ مِنْ فَقْدِهِ
 لِعَافِيَّهُ اللَّهُ فِي فَصِدِّهِ
 بِعْقِبِ السَّلَامَةِ مِنْ بَعْدِهِ

يِمَا أَشْبَهَ الْبَدْرَ مِنْ حُسْنِهِ
 سَقَى أَرْضَهُ هَطْلَانُ السَّحَاجِ
 لَعْمَرِي لَقَدْ كَانَ هَجْرَانُهُ
 وَقَدْ كُنْتُ أَظْمَاءً إِلَى صَدَرِهِ
 رَأَيْنَا خَلَالَ إِمامِ الْهَدَى
 تَعَزَّزَ بِاللَّهِ مُسْتَقْرِبًا
 رَأَى اللَّهُ كَيْفَ نَدَى كَفَهُ
 سُكُونُ الرَّعِيَّةِ فِي ظَلَّهِ
 وَالسِّنَةُ النَّاسِ مَجْمُوعَةٌ
 هُوَ الْغَيْثُ يَنْهَلُ فِي صَوْبِهِ
 لَقَدْ عَلَقْتُ مِنْهُ آمَالَنَا
 فَدَامَ لَهُ الْمُلْكُ فِي خَفْضِهِ
 مُنَانَا وَحَاجَتْنَا أَنْ يَعِزَّ
 تُعَالِجَ بِالْفَصِدِّ مُسْتَأْنَفًا
 عَلاجُ يَخْبُرُ فِي وَقْتِهِ

وقال يمدح علي بن محمد بن الفياض

شَطَّ مِنْ سَاكِنِ الْغُوَرِيِّ مَزَارُهُ
كُلُّ يَوْمٍ عَنْ ذِي الْأَرَاقِ خَلِيلُهُ
فَسَقَاهُمْ وَإِنْ أَطَّاَتْ نَوَاهُمْ
كُلُّ جَوْنٍ إِذَا أَرْتَقَ الْبَرْقُ فِيهِ
إِنْ أَقَامَ أَرْتَوَى الظِّلَّمَاءِ وَإِنْ سَا
بِاتِّفَاقٍ مِنْ خُضْرَةِ الرَّوْضِ نَصْرٌ
كَسْفُورِ الْفَتَّاهِ عَنْ حُسْنِ خَدِّ
عِيلَ صَبْرُ الْمُحِبِّ مِمَّا يُلَاقِيهِ وَلَا غَرَوْ أَنْ يُعَالَ أَصْطَبَارُهُ
بِبَتْغَيِ الْمَرْءِ وَقَفَةِ الْعِيشِ وَالْعِيشُ سِجَالٌ كَثِيرَةُ أَطْوَارُهُ
لَا يَهْمَنَكَ الْتَّهَاسُكُ مِنْ رَأْيٍ مَعْنَى قُصَارُهُ إِقْصَارُهُ
قَدْ يَحُولُ الْمُشْتَاقُ عَنْ مُبْرِحِ الشَّوْقِ قَدْ وَيَنْزَاحُ شَجَوْهُ وَادِّكَارُهُ
لَيْتَ شِعْرِيَّهُ عَنِ الْبَخِيلِ إِذَا لَمَّا عَلَى فَرَطِ بُخْلِهِ مَا أَعْتِدَارُهُ
وَالْجَوَادُ الْمَوْصُوفُ لَوْلَمْ يَمْبِهُ شَحَّهُ بِالْفَعَالِ وَاسْتِئْشَارُهُ
عَوَّاتٌ بِي عَلَى عَلَيِّ خَلَالٌ فِيهِ مِنْهَا عُلُوهُ وَفَخَارُهُ

١ ينتوى يقصد . الخليل العشير . تعفو تمحى ٢ خلفه الدهر هو من قوله
جعل الليل والنهار خلفة اي هذا خلفاً من ذاك ٣ الجون النهار ٤ سفور وضوح
من سفر عن وجهه كشف . يكفاها يتعادل . الا حوار سواد في العيون ٥ معنى
معدب . قصارةه غايةه ٦ الشح البخل . الاستئثار الاستبداد بالشيء

طَلَبَتْ سَعِيَّهُ الْجَالُ وَيَابَى الْبَحْرُ إِلَّا أَلَا تُخَاضَ غِمَارَه
 بَدْهُ أَوْ لِسَانُهُ شَغَلَ الْحَمَ دِثَ وَالسَّيفُ مَتَنُهُ أَوْ غَرَارُهُ
 الْمَرْجَى نَوَالُهُ وَالْمَعْلَى بَيْتُهُ وَالْكَرِيمُ عَنْقًا نَجَارَهُ
 أَنْجَبَتْهُ أَحْرَارُ فَارِسَ حُرُّ الْيَتِ وَالْيَتُ خَيْرُهُ أَحْرَارُهُ
 لَهُمْ رَغْبَهُ تُسَاقُ إِلَيْهِ وَرِضَى حِينَ تُبَتَّلِي أَخْبَارُهُ
 وَمَدَارُ عَلَيْهِ وَالْفَلَكُ الْضَّخْمُ عَلَى كَوْكَبِ الشَّمَالِ مَدَارُهُ
 أَفْرَصَتُهُ الْعُلَى فَاصْبَحَ يَخْتَا رُأْصَطِفَاءَ مِنْهَا الدَّيْيَ يَخْتَارُهُ
 لَمْ يَكُنْ وَسَهْنٌ قَرْضًا يُؤَدِّيَهُ وَلَا رِقْنٌ عِلْقًا يُعَارُهُ^(١)
 غُرْ مِنْهُ الْجَهَالُ حَتَّى تَرَدُوا وَقَدِيمًا أَرْدَى الْجَهُولَ أَغْتَرَارُهُ
 بَدَأُوا غَفَلَةً وَثَنَوا بِحَيْنَ وَأَنْصِدَاعُ الْزُّجَاجِ ثُمَّ أَنْكِسَارُهُ^(٢)
 يَتَقَاضَ ضَمَانُهُ دَرَكَ الْخَطْبِ وَيَعْدِي عَلَى الْزَّمَانِ جَوَارُهُ^(٣)
 نِعْمَ بَادِي الْفَعَالِ يُرْجِي جَدَاهُ وَرِبَاطُ الْتَّدَبِيرِ يُخْشِي اِنْتِشَارُهُ
 وَمَتَى فَاضَ مِنْ أَكْفَافِ بَنِي الْفَيَاضِ نَيلٌ فَالْنِيلُ وَاسْتِبَحَارُهُ^(٤)
 يَحْتَوِي نَشَرَهُمْ وَلَوْ مَلَّ الْأَزْ ضَرْبُهُ الْعَاقُولُ أَوْ أَغْوَارُهُ
 أَنْزَلَهُمْ فِيهِ دِيَارَ إِبَادٍ وَقَعَاتُ الصَّفِيجِ تَدَمَّى شِفَارُهُ
 مَنْزِلٌ لَا تَرَالُ تَسْرِيَّهُ إِلَيْهِ طُرُقُ الرُّغْبِ قَائِمَاتٍ مَنَارُهُ

١ العلق الشيء النفيس ٢ الحين الملاك ٣ درك لحاق اور بما
 كان المقصود به القعر واقتصر الشيء ٤ الاستبحار الانبساط والاتساع

كَمْ أَضَافُوا خَلِيفَةً فِيهِ فَخْمًا
 وَأَمِيرًا ضَخْمًا يُهَابُ حَوَارُهُ^(١)
 وَإِذَا الْنَّهْرُ وَانْ سَاحَ عَلَيْهِمْ وَنَقَرَتْ رِبَاعَهُمْ أَنْهَارُهُ^(٢)
 رَاحَ عَنْهُ الْزَّيْتُونُ مُتَسَعًّا لِلْأَفْيَاءِ وَالنَّحْلُ بَاسِقًا بُجَارُهُ^(٣)
 أَكْمَلَ اللَّهُ فِي أَبِي الْحَسْنِ الْحُسْنِي الَّتِي أَغْرِيَتْ بِهَا أَوْطَارُهُ
 سَيِّدُ دَابِّهِ لَنَا الْدَّهْرُ وَفَرَّ مِنْهُ إِنْفَاقُ مُجْتَدِي وَادِخَارُهُ
 لَا يَزَلْ رَائِدُ الْحَوَادِثِ مُلْفِي عَنْكَ يَعْدُوكَ رَبِّهُ وَعِشَارُهُ
 كَمْ فَقِيدَ مِنَ التِّلَادِ إِذَا نَقَبَ عَنْ شَانِهِ فَعِنْدَكَ ثَارُهُ
 أَثْرَهُ عَنْ مُحَمَّدٍ يَا شَرَّ الْمَجْدِ عَلَيْكَ أَقْتِفَاوُهُ وَأَقْتِفَارُهُ^(٤)
 قَدْ تَصَوَّلَتْ بِالْكَثِيرِ وَنَقْصُهُ بِإِذْ كُنْتُ فَوْقَهُ أَسْتِكْشَارُهُ
 فَآبَقَ أَنْسًا لَنَا فَمَا ضَحِكَ الْدَّهْرُ إِلَّا وَعَنْكَ أَفْتِرَارُهُ

وقال يهجو ابن رباح

قَدْ قُلْتُ عَنْ نُصْحٍ لِبِرْذُونَةٍ تُصَانُ أَنْ تُسَرَّجَ أَوْ تُؤْكَفَ^(٥)
 إِذَا أَسْتَوَى الْرَّاكِبُ فِي ظَهَرِهَا طَامِنَتْ الْمَتَنِينِ كَيْ تُرْدَفَا
 أَوْ وَقَفَ الْعِيرُ عَلَى بَوْلِهَا أَنْعَمَ أَنْ يَسْتَافَ أَوْ يَكْرِفَا^(٦)

- ١ الحوار مراجعة الكلام ٢ الرابع المنازل ٣ باسقاً عاليًا . الجمار
 ششم النخل ٤ يأثر على اصحابه يختار لنفسه اشياء حسنة معهودة بينه وبينهم .
 الاقتفار التبع ٥ البرذونة البغلة . توکف تلبس الاكاف وهو البرذنة
 ٦ يكرف الحمار يشم بول الاتان . يستاف يشتتم

أَشَهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ قَارَبَ الْبَاحِثُ عَنْ عَيْنِكَ أَوْ أَنْصَفَهَا
إِنْ كُنْتَ لَا تَدْفَعُ عَنْ أُبْنَتِهِ فَلَيْسَ عَيْنًا بِكَ أَنْ تَحْلِفَهَا

وقال في علوة

يَا مَوْعِدًا مِنْهَا تَرَقَبْتُهُ وَالصُّبُحُ فِيمَا بَيْنَا يَسْفِرُ^(١)
هَمَّتْ بِنَا حَتَّى إِذَا أَقْبَلَتْ نَمَّ عَلَيْهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبُرُ^(٢)
يَا مُزْنَةَ يَحْتَشَا بَارِقُ وَرَوْضَةَ أَنْوَارُهَا ثُزْهُرُ^(٣)
مَا أَنْصَفَ الْعَادِلُ فِي حِسْكِمْ بِمِثْلِكُمْ مَنْ بَتَّلَ يَصْبِرُ^(٤)

وقال يهجو علي بن الجهم

يَا عَلَيْهِ بَلْ يَا أَبَا الْحَسَنِ الْمَا لِكُ رِيقَ الظَّرِيفَةِ الْحَسَنَاءِ
إِنَّكَ أَنْتَ شَاعِرُ قِيسٍ لَا تَكُنْ وَصْمَةً عَلَى الشُّعُرِاءِ^(٤)
إِنَّ إِخْرَانَكَ الْمُقْيِمِينَ بِالْأَمْسِ أَتَوْا لِزِفَنَاءِ لَا لِغَفَاءِ
هَبْكَ تَسْتَسْمِعُ الْحَدِيثَ فَمَا عَلِمْتَ بِالْغَمْزِ فِيهِ وَالْأَيْمَاءِ
وَالْإِشَارَاتِ بِالْعَيْوَنِ وَبِالْأَيْدِيَّ وَأَخْذِ الْجِيَمَادِ لِلِّا لِتَقَاءِ
قَدْ لَعْمَرِي تَوَرَّدُوا خِطَّةَ الْفَدَ رِوَاجَوْا بِالسُّوَءَةِ الْسُّوَءَاءِ
غَيْرَ مَا نَاظِرِينَ فِي حُرْمَةِ الْوِدِ لَا ذَا كَوِينَ عَهْدَ الْأَخَاءِ
قَطَّعُوا أَمْرَهُمْ وَأَنْتَ حِمَارٌ مُوقَرٌ مِنْ بَلَادَةِ وَغَيْبَاءِ^(٥)

١ يسافر يظهر وينكشف وينجلي ٢ نم وشي وآخر ٣ يحيث يحضر

٤ الوصمة العار ٥ موقد محمل

وقال يهجو ابن جبير

زَاءِرٌ زَارِنِي لِيَسْأَلَ عَنْ حَمَّا
لِي كَمَا يَسْأَلُ الصَّدِيقُ الصَّدِيقًا
كَيْفَ حَالِي وَقَدْ غَدَ أَبْنُ جَيْهِيرٍ
لِي دُونَ الْإِخْوَانِ جَارًا إِصِيقَا
غَادِيَا رَائِحًا عَلَى فَمَا يَتَرُكُنِي أَنْ أُرِيحَ أَوْ أَنْ أُفِيقَا
يَقْتَضِينِي الْفَدَاءُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَبْزُغْ طَلُوعًا وَلَمْ تَبْلُجْ شُرُوقًا^(١)
مِعْدَةً أَوْلَيَّةً كَرَحِي الْبَزَارِ يُلْقِي حَبَا وَنُلْقِي دَقِيقَا
وَيَدُّ مَا تَرَالُ ثَرْمِي بِأَحْجَماً رِّمَنَ الْمَنْجِنِيَا^(٢)
وَكَانَ الْفَتَّى يَطْمُرَ رَكَامِيَا قَدْ تَهُورَتْ أَوْ يَسْدُ بَثُوقَا
صَاحَ بِلْعُومَهُ فَقَلَنَا الْمَنَادِي صَاحَ فِي حَلَفِهِ الْطَّرِيقَ الْطَّرِيقَا
فَإِذَا جَيَّ بِالْخِوَانِ تَفَرَّغَتْ وَأَشْفَقَتْ أَنْ يَمُوتَ خَنِيقَا^(٣)

وقال يهجو عبد الله بن عبد الله

تَزَاجَرَ هَذَا النَّاسُ عَنِ نَقِيَّةٍ
فَمَا بَالُ هَذَا الْطَّاهِرِيِّ وَبَالِي
يُسَاجِلُنِي حَتَّى كَانَ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ^(٤)
أَبِي وَأَبْنُ هَمَّامَ بْنِ مَرَّةَ خَالِي
إِلَى شَرَفٍ أَوْ سَابِقَتْهُ خِصَالِي
بِنُو الْحَارِثِ الْحَرَابِ يَغْشَوْنَ نَصْرَهُ
بِكَلِّ جَهِيرٍ فِي السِّلَاحِ طَوَالِ

١. تَبْلُجْ تَشْرُقْ وَتَنْبِيرٌ ٣. الْمَنْجِنِيَّ آلَهُ تَرْمِي بِهَا الْحَجَارَةُ ٣ طَرِيكَةٌ
دَفَنَهَا وَسُوَّاهَا الرَّكَامِيَا جَمْعُ رَكِيَّةٍ وَهِيَ الْبَئْرَذَاتُ الْمَاءُ الْبَتُوقُ مَوَاضِعُ الْكَسْرِ مِنَ الشَّطَطِ
٤. الْخِوَانُ مَا يَبْسُطُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ ٥ سَاجِلَهُ بَارَاهُ وَفَاخِرَهُ

(١) وَشَرِّوَاهُمْ فِي سُودَدِ وَمَعَالِ
أَوْلَئِكَ قَوْمٌ أَنْتَ كُفُوْسَرَاتِهِمْ
(٢) شَرِّيَحَانٌ مِنْ أَثْلٍ يَرِفُّ وَضَالِّ
لَهُمْ وَرَقُ الزَّيْتُونِ غَضَّاً وَعِنْدَ كُمْ
بِجُمْلَةٍ شِعْرِيٍّ وَهُوَ جُمْلَةٌ مَالِيٌّ
تَرَاكَ مُسَامِيَّ الْفَدَاءَ فَفَسَائِتِي

وقال يهجو طاساً وبعث اليه بغلامه في حاجة له فلم يقض الحاجة
ولم يبلغ الغلام ما يحب وكان طاس والغلام اعورين

(٣) أَمْلَى وَعَاوَدَنِي تَمَكَّنُ يَاسِيٌّ
بِالْأَعْوَرَيْنِ الْمُعَوْرَيْنِ أَخْلَبِيٌّ
إِخْلَاصَ مَسْعُودٌ وَرِفْدَ طَمَاسٌ
وَمِنَ الْضَّلَالِ إِنْ رَجَوتُ لِعَاجِتِيٌّ
(٤) رَجِسِينِ مَرْذُولِينِ فِي الْأَرْجَاسِ
لَا يَرِجُحُ الْمَضَاضُ كُلُّ صَحِيحِتِيٌّ
لَمْ أَرْضِ الْحَاطِيٌّ وَلَا أَنْفَاسِيٌّ
وَإِذَا عَدَدْتُ عَلَى طَمَاسٍ عَيْبَهُ
(٥) أَرْضِيٌّ مِنَ الْمَلْعُونِ فِي بُرْجَاسِ
أَدْنُو وَأَقْصَرُ عَنْ مَدَاهُ وَإِنَّمَا
أَوْ رَدَّنَا فِيهَا إِلَى الْعَبَّاسِ
هَلَّا أَبُو الْفَرَّاجِ أَسْتَعَارَ مَدَائِحِيٌّ
عَنَا وَبَدْرُهُ رَاهِنُ الْأَيْنَاسِ
قَمَرُ جَلَّ ظُلْمَ الْخُطُوبِ ضِيَاؤُهُ
(٦) لِيَدِ الْصَّدِيقِ الْمُسْتَمَاحِ بِنَاسِ
لَمْ أَنْسَ مَا سَبَقاَ إِلَيْهِ وَلَمْ أَكُنْ
عِنْدَ الْكِلَابِ رَضِيَ فَعْلَ النَّاسِ
وَنَبُوْ ضِدِّهِمَا وَلَسْتُ بِوَاجِدٍ

- ١ شرواهم مثلهم ونظيرهم ٢ الشريح العود الذي يشق فلقتين . الاثل
والضال نوعان من الشجر ٣ اليأس القنوط . المعاورين البادي العورة
٤ المضاض الحرق ويقال كحل مض اي حاد موجع ٥ البرجاس غرض
في الهواء يرمي به ٦ المستماح المطلوب نداء وجداه

وقال يهجوه

ترَى لِقَزْوِينَ عِنْدَ اللَّهِ صَالِحَةً
وَقَدْ تَوَلَّ طُمَاسُ أَمْرَ قَزْوِينَ
فِيهَا طَاؤُسُ عَاقِي الْجَهْلِ مَجْنُونٌ^(١)
ما لِلنَّدَامِي تَشَكَّوَ مِنْهُ أَبْهَةً
إِذَا رَأَوكَ بِلَا عَقْلٍ وَلَا دِينٍ
لَنْ يَحْمِدُوكَ عَلَى خَلْقٍ وَلَا خُلُقٍ
وَلَمْ تَخْرُسْنَتْ يَا مَلَعُونٌ بَيْنَهُمْ^(٢)
وَأَنْتَ كُورُ عَلِيلٌ الْكِيرِ وَالْكَوْنِ^(٣)

وقال يهجو قوماً من غنيٰ

رَعَاعُ وَهِيَ فِي قَيْسٍ رَعَاعُ
وَمَرُّ الْمَاءِ عِنْدَكُمْ بَيْاعٌ^(٤)
سَفَاهَا وَأَسْمُ صِفْرِدِكُمْ شُبَاعٌ^(٥)
يُنَالُ الْمَيْدُ وَالشَّرَفُ الْيَفَاعُ^(٦)
وَكُنْتُمْ بَعْدَ عَبْدِكُمْ نَظِيفٍ
يَعِزُّ عَلَيَّ مَا صَنَعْتُ سَلَيمٌ^(٧)
مَكْلُ لِلْقَوِيمِ وَلَا الْفَرَاعُ^(٨)
وَتَخْلِيَةُ الدِّيَارِ فَلَا سَرُوجٌ^(٩)
وَخِذْلَانُ الْعَشَائِرِ حَيْثُ أَمْتَ^(١٠)
وَقَدْ ذَبَحُوكُمْ سَرَفَاً وَبَغِيَاً^(١١)

١ طماوس تزين ٢ الكور مجمرة الحداد . الکيرزق ينفع فيه الحداد

٣ السديف شحم السنام وقطعة ٤ الصفرد طائر يضرب به المثل في الجبن

٥ اليفاع ما ارتفع من الأرض ٦ الريض الغنم برعايتها المجتمعه في مراقبتها

٧ شناع قبيحة

فَمَا حَامَتْ بَنُو عَبْسٍ عَلَيْكُمْ وَلَا قَالَتْ فِرَارَةُ لَا تُرَاعُوا

وقال يهجو ابا الحسن المداري

أَبْلَغَ أَبَا حَسَنٍ وَكُنْتُ أَعْدُهُ
مِنْ بَيْنِهِمْ قَمِنَا مِنَ الْإِحْسَانِ
إِنْ كُنْتَ إِنْسَانًا فَقُلْ لِي صَادِقًا
لَيْسَ الْمَذَارُ بِجَالٍ لَكَ سُودَادًا
وَلَئِنْ وَلَيْتَ فِي الْمُصَانَعَةِ أُتَّي
فَالْلَّهُ مِنْ كَثِيرٍ حَسِيبُكَ ظَالِمًا

وقال يهجو المسدود

قَدْ قُلْتُ لِلمسدودِ فِي آنسٍ
شُوَهَاءَ عَانَى الدَّهْرَ صَبَّاً بِهَا
إِنَّ أَتَيْتَ بِأَسْمَاءَ وَلَا تِرْبَهَا^(١)
وَإِنَّمَا أُمُّ بَنِي وَأَصْلِ^(٢)
خِزْيَرَةَ سَفَسَفَتْ فِي حِبَّهَا
يُكَدِّرُ صَافِي الْأَرَاحِ فِي شَدَوْهَا
لَمْ تَكُنْ الْمَلْجَةُ مَطْبُوعَةً
بَلْ كَانَ مَطْبُوعًا عَلَى قَلْبِهَا

وقال يستسقي نيداً

أَبَا جَعْفَرٍ كُلُّ أَكْرُومَةٍ بِأَخْلَاقِكَ الْفُرُّ مَنْسُوجَةٌ

وَنَقْسُكَ نَفْسٌ إِذَا مَا أَنْفُو
 سُوْ تَوَقَّدَنَ لِلشَّحْ مَثُلُوجَهَ
 فَكَمْ ثَلْمَةٌ بِكَ مَسْدُودَهَ
 وَكَمْ كُرْبَةٌ بِكَ مَفْرُوجَهَ
 وَعِنْدِي عَصِيلَهَ مُمْلُونَ
 مِنَ الرَّاحِ صِرْفًا وَمَمْزُوجَهَ
 وَأَحْسَنُ مِنْ بَهْجَةِ الْخَلَعَتَينَ
 عِنْدَهُمْ سَقِيُ دَسْتِيجَهَ
 →→→→

وَفَالْ يَهْجُو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 يَمْ عَبْدُ اللَّهِ فِيْنَا سِتَارَهَ قَلِيلًا عَلَى سَمْعِ الْجَلِيسِ صَوَابُهَا
 نَهْمُ بِإِسْرَاعِ الْحِجَارَهَ نَحْوَهَا إِذَا نَبَحَتْ لِلْمُنْتَشِينَ كَلَابُهَا
 →→→→

وَقَالْ يَهْجُو جَعْفَرُ بْنُ بَسَامَ
 يَا أَبَاهَا جَعْفَرَ بِأَيِّ مَكَانٍ ضَاعَ مِنِي رَأِيِ وَضَاعَ لِسَانِي
 وَأَمْتَدَ أَحِيكَ لِلشَّيْءِ وَلَكِنْ هَذِيَانُ مِنْ شَاعِرِ مَجَانِ
 مَا أَلُومُ الْلَّوْمَ الَّذِي مِنْ فِعْلِكَ لَكِنْ أَلُومُ الْأَمَانِي
 →→→→

وَقَالْ يَهْجُو ابَا الدَّرَدَامَ
 أَبْلَغَ أَبَا الدَّرَدَامَ إِنْ لَا قِيَهَ بِإِرْقَهَ الْبَيْضَاءِ أَوْ حَرَانِ
 الْدَّهْرَ مَا تَنْفَكَ تَنْدُبُ وَجْهَهَ دُرِسَتْ وَخَدَّا مِنْهُجَ الْعِرْفَانِ
 →→→→

١ الشَّلْمَةُ الشَّقُّ وَالصَّدْعُ ٢ الدَّسْتِيجَهُ اَنَاءِ ٣ الْمَجَاتُ الْمَزَاحُ
 ٤ الْمَهْجُ الْبَالِيُّ وَقُولَهُ الدَّهْرُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفَيَهُ دَرَسَتْ بَلِيتْ

وَتَرَى أَجْلَالَةَ لِ الصَّفَارِ وَإِنَّمَا
أَوْصَى إِلَهُ بِهَا إِلَى الشِّيخَانِ
هَلْ تُفْلِحُنَّ وَ كَيْفَ تُفْلِحُ لَحِيَةُ
جَعَلَتْ حَوَاجِهَا إِلَى الصَّدِيقَيْنَ

—٢٠٠—

وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب

هَلْ لِلنَّدِي عَدْلٌ فِي غَدْرِهِ مُنْصِفًا
الْعَارِضُ التَّبَاجُ فِي أَخْلَاقِهِ
أَزْرَى بِهِ مِنْ غَدْرِهِ بِصَدِيقِهِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقَفَةٍ بِفَنَائِهِ
إِسْمَاعِيلُ لِغَضْبِهِ ثَبَّتْ سَاعَةً
اللَّهُ يَسْهُرُ فِي مَدِيْحَكَ لَيْلَةً
يَقْظَانٌ يَنْتَخِبُ الْكَلَامَ كَانَهُ
فَآتَى بِهِ كَاسِيفٌ رَقْرَقَ صِيقْلَ
وَحَجَبَتْهُ حَتَّى تَوَهَّمَ أَنَّهُ
وَإِذَا الْفَتَى صَحَبَ الْتَّبَاعِدُوا مَكْتَسِيَ
وَلَرُوبَ مُغْرِبٌ بِغَيْظَكَ زَادَنِي
لَوْلَا الصَّفَاءُ وَذِمَّةً أَعْطَيْتَهَا

—٢٠٠—

١ التباج السياں الشدید الانصباب ٢ ازرى به خفض مقامه العقوق من
عق والده ضد بره ٣ السنخ طرف السکین الداخل في النصاب . الذباب
طرف السيف الذي يضرب به

وقال محمد بن علي القمي

أبا جعفر^(١) كان تجاهلنا
علامك إحدى الهنات الـدـنيـة
بعثت إلينا بـشـمـسـ المـدـاـ مـ تـضـيـ لـنـاـ معـ شـمـسـ الـبـرـيـةـ
فـلـيـتـ الـهـدـيـةـ كـانـتـ هـيـ الرـسـوـلـ وـلـيـتـ الرـسـوـلـ الـهـدـيـةـ

وقال ايضاً

وـعـدـتـ بـرـذـونـاـ وـرـدـدـتـيـ إـلـيـكـ حـتـيـ قـامـ بـرـذـونـيـ
وـكـانـ مـصـقـولـ النـوـاحـيـ إـذـاـ رـأـيـتـهـ مـسـتـغـرـبـ الـلـوـنـ
لـوـلـوـةـ تـضـحـكـ أـرـجـاؤـهـاـ تـصـلـحـ لـلـبـذـلـةـ وـالـصـوـنـ
مـنـيـتـنـيـ الـأـشـهـبـ مـنـ بـعـدـ آـنـ فـجـعـتـنـيـ بـالـأـدـهـمـ الـجـوـنـ
وـإـنـ يـكـذـبـ الـمـيـعـادـ تـظـلـمـ وـإـنـ بـرـذـونـ

وقال يهجو الحارثي

يـاـ حـارـثـيـ وـمـاـ الـعـتـابـ بـجـاـذـبـ
لـكـ عـنـ مـعـانـدـةـ الصـدـيقـ الـعـاتـبـ
مـاـ إـنـ تـزـالـ تـكـيـدـهـ مـنـ جـانـبـ
أـبـداـ وـتـسـرـقـ شـعـرـهـ مـنـ جـانـبـ

وقال يمازح بشر بن الفرج

نـطـالـبـ بـشـرـاـ بـسـقـيـاـ الـمـدـاـ مـ وـبـشـرـ يـطـالـبـنـاـ بـالـشـمـنـ

أَمِنَ عَادَةً لَكَ فِي بَعْدِهَا
 أَمَّا الْبُخْلُ مِنْكَ طَرِيقٌ قَمِنَ^(١)
 فَإِنْ بَعْتَنَاهَا فَنَكِبْ بَنَا
 عَنِ الْبَخْسِ فِي بَعْدِهَا وَالْغَبْنُ^(٢)
 وَأَوْفِ لَنَا الْكِيلَ حَتَّى نَعْدَ قَبِيحَكَ فِي بَعْدِهَا حَسَنٌ^(٣)
 عَذِيرٍ يَمِنْ تَاجِرٍ خَازِنٍ
 بَضَائِعَهُ فِي أَصِيصٍ وَدَنْ^(٤)
 وَبَعْضُهُمْ فِي أَخْتِيَارِ أَهِيهِ حُبُّ الْوَطَنَ.

وقال يرثي سليمان بن وهب

أَخِي نَهْنَهْ دَمَعَكَ الْمَسْفُوكَا
 إِنَّ الْحَوَادِثَ يَنْصَرِمُونَ وَشِيكَا
 إِلَّا شَتَّهُ بِمُفْرِحٍ يُنْسِيكَا
 إِذْ كَانَ يَأْخُذُ بَعْضَ مَا يُعْطِيكَا
 إِنْ كَانَ يُغْنِيكَ الَّذِي يَكْفِيكَا
 مِنْ غَرَّةٍ نَلْقَى بِهِنَّ شُكُوكَا
 لَمَعْ يَسْرُوكَ تَارَةً وَيَسُوكَا^(٤)
 طَالَتْ مَسَاعِيَهُ النُّجُومَ سُوكَا^(٥)
 سَبْعِينَ حَوْلًا قَدْ تَمَنَّ دِيكَا^(٦)
 مَا كَانَ رَسْمُ حَدِيثِهَا مَافُوكَا^(٧)

١ قمن خليق وجدير ٢ نكب اعدل وجانب ٣ الاصيص حوض
 الزهور . الدن الزق ٤ يسوكا يسوك ٥ السموك الارتفاع ٦ ديكاكا
 يراد بها ان السبعين عاماً تمت كلها ٧ مأفوك مكذوب

غُصْنَا بِمُنْخَرَقِ الْرِّيَاحِ نَهِيكَا^(١)
 شَرْفًا وَمَعْطَى فَضْلِهَا تَمْلِيْكَا
 غَيْرِي إِلَيْكَ وَلَوْ بَعْثَتُ الْوَكَا^(٢)
 حَرَضًا يَدْكُ عنِ النَّفُوسِ دَكِيكَا^(٣)
 خَلَا أَشَارَ إِلَيْكَ لَا يَعْدُوكَا
 تَأْوِهُ مُصْطَفِيًّا وَلَا يَأْلُوكَا
 جَزَعٌ بِصَبَرَكَ فَالْرَّازِيَّةُ فِيكَا
 لَحْمِيْمِهِ فِي التُّرْبِ أَوْ مَرْزُوكَا
 وَوَدِدتَ لَوْ تَقْدِيهِ لَا يَقْدِيكَا
 جَلَلٌ لَاصْمَحَكَ الَّذِي يُبْكِيكَا
 قَدْ بَاتَ يُسْخَطُكَ الَّذِي يُرْضِيكَا
 فَاجَاكَ إِلَّا دُونَ يَوْمٍ أَيِّكَا^(٤)
 مِمَّا عَهَدْتَ الْحَادِثَاتِ تُرِيكَا
 فِيهِ الْبَرِيَّةُ سُوقَةُ وَمَلُوكَا^(٥)

فَكَانَمَا خَضَدَ الْحِمَامُ يَوْمِهِ
 بِلَكْغٍ عُبَيْدَ اللَّهِ فَارِعَ مَذْجِجٍ
 مَا حَقٌّ قَدْرُكَ أَنْ أَهْمِلَ مُرْسَلًا
 كُلُّ الْمَصَابِ مَا بَقِيتَ نَعْدُهُ
 أَنْتَ الَّذِي لَوْ قِيلَ لِلْجُودِ أَتَخِذُ
 وَكَانَمَا آلَيْتَ وَالْمَعْرُوفَ لَا
 إِنَّ الْرَّازِيَّةَ فِي الْفَقِيدِ فَإِنْ هَفَا
 وَمَتَّ وَجَدْتَ النَّاسَ إِلَّا تَارِكًا
 بِلَكْغَ الْإِرَادَةِ إِنْ فَدَاكَ بِنَفْسِهِ
 لَوْ يَنْجِلِي لَكَ ذُخْرُهَا مِنْ نَكْبَةِ
 وَلَحَالَ كُلُّ الْحَوْلِ مِنْ دُونِ الَّذِي
 مَا يَوْمٌ أُمِّكَ وَهُوَ أَرْوَعُ نَازِلٍ
 كَلْمٌ أُعِيدَ عَلَى حَشَاكَ وَلَمْحَةٌ
 وَفَجِيْعَةُ الْأَيَّامِ قِسْمٌ سُورِيَّةٌ

وقال يهجو اسعد الحاجب

وَأَظْلَمَتْ حِينَ لَبِسْتَ السُّوَادَ ظَلَامَ الْدُّجَى لَمْ يَسِرْ رَائِكُهُ

١ خضد كسر ٢ الالوك الرسالة ٣ الحرض الساقظ لا خير فيه

٤ الكلم الجرح ٥ السوقه الرعايا والمراد من قوله (سوقه وملوكها) اهل

الضفة واهل الرفعه

وَلَمَّا دَنَوْنَا لِدَارِ الْوَزِيرِ وَقَدْ رُفِعَ السِّرْتُ أَوْ جَانِبُهُ
ظَلَّلَنَا نُرْجِمُ فِيكَ الظُّلُونَ أَحَاجِمُهُ أَنْتَ أَمْ حَاجِمُهُ^(١)

— ٥٥٥ —

وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين
المتوكل على الله

إِيَّكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً
مِنَ الْغَرْبِ تَسْتَقْرِي فِي حَاجَ الْمَسَارِقِ^(٢)
أُعِيدُكَ بِالنَّعْمَى مِنَ اللَّهِ أَنْ تَرَى
قُدَامَى جَنَاحِ الْمُسْلِمِينَ لِفَاسِقِ^(٣)
أُغِيرَ بَرِيدُ الرِّقْتَيْنِ غُضَاضَةً
بِمُضْطَرِبِ الْكَفَيْنِ رِخْوَ الْبَنَائِقِ^(٤)
نَقَى الْعَدْلَ شَرْقِ الْبِلَادِ بِجَوْزِهِ
عَلَيْنَا وَبَاعَ النَّاسَ ثَمَ بِدَائِقِ^(٥)

— • —
وقال ايضاً

لَكَ النَّعْمَاءُ وَالْخَاطِرُ الْجَلِيلُ
وَمِنْكَ الرِّفْدُ وَالنَّيلُ الْجَزِيلُ
أَمْرَتَ يَأْنَ أَقِيمَ عَلَى أَنْتِظَارِ
لِرَأْيِكَ إِنَّهُ الرَّأْيُ الْأَصِيلُ
وَرَأَقَبَتُ الرَّسُولَ وَقُلْتُ يَا تَقِيَ
بِتَبْيَانِ فَلَمْ يَأْتِ الرَّسُولُ
وَلَيْسَ بِغَيْرِ أَمْرِكَ لِي مَقَامُ
فَقُلْ شَيْئًا لَا فَعْلَ مَا تَقُولُ

١ الحاجم الذي يعالج المريض بالمحجنة ٢ تستقرى ثبع وتخرج من ارض
الى ارض ٣ القدامى الزيات في مقدم الجناح ٤ البنائق جمع بنيقه وهي
زيف القميص الذي يفتح على التحر ٥ الدائق القليل التافه من المال

وقال في مثله

أَبَا قَاسِمٍ حَانَ الرَّحِيلُ وَمَا أَرَى
لِي أَتَيْنِي مِنْكُمْ ثَوَابًا وَلَا أَجْرًا
وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَحْوَ رَدِّ مُضَاعِفٍ
وَلَيْسَ لَنَا خَمْرٌ فَبِعَنَّا بِهَا خَمْرًا

وقال يهجو ابارياح

(١) هَجَانِي النَّغِيلُ وَمَا خَلْتُنِي
أَخَافُ هَجَاءَ أَبِي حِرْمَلَةَ
وَقَدْ كُنْتُ أَطْنِبُ فِي وَصْفِهِ
وَثَبَّتِ نِسْبَتِهِ الْمُشْكَلَةَ
أَرْجِي تَلَوْنَةَ بِالصَّفَا
وَأَنْفَي قَطْيَعَتَهُ بِالصَّلَّةِ
أَرَاهُ وَفِيَا وَأَنَّ لَهُ
فَلَا تَحْمَدَنَ مِنْ أَخِّ آخِرًا
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَخْتَبِرْ أَوْلَاهُ
فَإِنْ يَكُ أَخْلَفَ ظَنِّي بِهِ
وَحَالَ عَنِ الْعَهْدِ أَوْ بَدَّلَهُ
فَمَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَاتَهُ لَدَى صَاحِبِ بَعْضٍ مَا أَمْلَاهُ

(٢) أَلَمْ أَخْتَصِصْكَ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْوِدِّ وَالْمِيقَةِ الْمُكْمَلَةِ
وَأَسْأَلُ فِيهِكَ أَبَا صَالِحٍ وَمَا كَانَ حَقُّكَ أَنْ أَسْأَلَهُ
أَخْبِرُ أَنَّكَ مُسْتَوْجِبٌ لِلطَّفِ الْمَحَلَّةِ وَالْمَنْزَلَةِ
وَكَانَ جَزَائِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَهُ
أَرَاكَ رَجَعْتَ إِلَى جَدِّكَ الشَّرِيفِ وَقِصَّتِكَ الْمُضْلَلَةِ
وَمَسْرَاهُ فِي بَطْنِ قَوْصَرَةِ مُخْرَقَةِ الْخُوصِ مُسْتَعْمَلَهُ

١ النَّغِيل وَلَدُ الزَّانِيَةِ ٢ الْمَقَةُ الْحَبِّ ٣ الْقَوْصَرَةُ وَعَاءُ مِنْ قَصْبٍ يَرْفَعُ

فِيهِ الشَّرُّ مِنَ الْبُوارِيِّ الْخُوصُ وَرَقُ النَّخْلِ

إِذَا أَسْوَدَ مِنْ خَلْفِ تَشْبِيكَاهَا
 تَوَهَّمَتُهُ الْطَّنَّ فِي الدَّوْخَلَةِ^(١)
 فَلَلَّهُ هَلَئِلَّهُ مُصْبِحًا
 وَقَدْ وَجَدُوهُ عَلَى الْمَزْبَلَةِ^(٢)
 يُعِي الْدَّبَابُ كَرَادِيسَهُ فَتَغْشَاهُ قَبْلَهُ قَبْلَهُ^(٣)
 هُنَاكَ لَوْ تَدْعِيهِ قُشْيرُ لَمَّا خَيْلَتْ أَنَّهَا مُبِطَلَةَ

* * *

وقال لَهُمْ دَبَابٌ مُّنْصُورٌ بَنْ بَسَامَ
 أَبَا جَعْفَرٍ لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى إِذَا رَاحَ فِي فَرْطٍ إِعْجَابِهِ
 وَلَا فِي فَرَاهَةٍ يَرْذُونَهُ وَلَا فِي نَظَافَةٍ أَثْوَابِهِ^(٤)
 وَأَكِنَّهُ فِي الْفَعَالِ الْكَرِيمُ وَالْحَاطِرُ الْأَشْرَفُ الْأَنَابِهِ
 رَأَيْتُكَ تَهُوَى أَقْتَنَاءَ الْمَدِيجِ وَتَجْهَلُ مَقْدَارَ إِيجَابِهِ
 وَكَيْفَ تُرْجِي وُصُولًا إِلَيْهِ وَلَمْ تَتَوَصَّلْ بِاسْبَابِهِ^(٥)
 لَعْنَ كُنْتُ أَمْنَحُهُ الْأَكْرَمِينَ فَمَا أَنْتَ أَوْلُ أَرْبَابِهِ
 وَإِنْ أَتَطَلَّبَ بِهِ نَاعِلًا فَلَمْسْتُ مَلِيئًا بِأَطْلَابِهِ
 وَإِنْ أَتَصَدِّقَ بِهِ حِسَةً فَإِنَّ الْمَسَاكِينَ أَوْلَى بِهِ

* * *

وقال يَمِدْحَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 أَرَى اللَّهَ خَصَّ بَنِي مُحَمَّدٍ بِأَكْرَمٍ مَّا شَرَّةُ الْعَرَبِ

١ الدُّخُلَةُ سَفِيفَةٌ مِّنْ خَوْصٍ يُبَعَّلُ فِيهَا التَّمَرُّ. الطَّنُ رَطْبٌ أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْحَلاوةِ

٢ الْكَرَادِيسُ الرَّكَامُ ٣ الْفَرَاعَةُ الْحَسَنُ وَالْمَلَاحَةُ ٤ الْأَسْبَابُ السَّبِيلُ وَالْوَسَائِلُ

تُضَافُ الْخَلَادَةُ فِي دُورِهِمْ
 فَتُخَبِّرُ عَنْ سَرْوِهِ بِالْعَجَبِ
 مُلُوكُهُمْ عَادَةٌ فِي الْقِرَى
 تَوَارَثَهَا حَسْبٌ عَنْ حَسْبٍ
 تَرَى الْجُزْرَ طَافِيَّةً كَالْجِينِ وَالْخَمْرَ صَافِيَّةً كَالْذَّهَبِ
 ——————

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

يَا أَبْنَاءَ الْمُدْبِرِ يَا أَبَّا إِسْحَاقِ
 غَيْثَ الْفَسْرِيْكِ وَطَارِدَ الْإِمْلاَقِ
 عِشْ لِلْمُرْوَةِ وَالْفُتوَّةِ وَالْعُلَىِ
 وَمَحَاسِنِ الْأَدَابِ وَالْأَخْلَاقِ
 أَمَّا مَسَامِحُنَا الظِّمَاءُ فَإِنَّهَا
 تُرْوَى بِمَاءِ كَلَامِكَ الْرَّقْرَاقِ
 وَإِذَا النَّوَابِ يَأْذَلْمُتْ أَحْدَاثَهَا
 لَيْسَتْ بِوَجْهِكَ أَحْسَنَ الْأَشْرَاقِ
 وَإِذَا غَيْرُكَ أَبْرَقَتْ لَمْ نَكْتَرْتُ
 لِلْخَطْبِ ذِي الْأَرْعَادِ وَالْأَبْرَاقِ
 حُفِظَ الْقَرِيبُونَ فَلَمْ يُضْيِعْ حَقَّهُ
 أَبْدًا وَأَنْتَ لَهُ مِنَ الْعُشَاقِ
 هَا إِنَّهُ وَعَطَاؤُكَ الْجَمَّ الْلَّهِيَّ
 أَشْنِي عَلَيْكَ بِمَا بَسَطْتَ بِهِ يَدِي
 أَخْوَانِي ذَا فَانِ وَهَذَا باقِ
 هِيَ نِعْمَةٌ لَوْ قَيَسْتِ الدُّنْيَا بِهَا
 وَحَلَّتْ مِنْ أَسْرِ الْزَّمَانِ وَثَاقِي
 كُنْتُ الْغَرِيبَ فَإِذْ عَرَفْتُكَ عَادِيِّ
 فَضَلَّتْ جَوَانِبُهَا عَلَى الْأَفَاقِ
 أَنْسِي وَاصْبَحَتِ الْعِرَاقُ عِرَاقِي
 ——————

١ السرو الفضل والسمحة في المروءة ٢ الاملاق الفقر . الفسرك الفقير

السيء الحال

وقال يهجو علي بن الجهم

إذا ذكرت قريش للمعالي فلأ في العير أنت ولا النغير^(١)
وما رغثانك الجهم بن بدر من الأقمار ثم ولا البدور^(٢)
لأية حالة تهجو علينا بما لفقت من كذب و زور^(٣)

وقال يمدح بنى مخلد

بني مخلد كفوا تدفق جودكم ولا تخسونا حظنا في المكارم
ولاتنصروا مجدي قنان ومالك
ولأن تذهبوا منا بسمعة حاتم
وكان لنا اسم الجود حتى جعلتم
تغضون منا بالخلاق الکرام
وسرايل سائل كثير المغارم
سوالا ولا عرضي نظير الدرام
وشيني الا ازال مجدى دا
وما خطري دون الغنى إن بلغته

وقال يهجو يعقوب بن الفرج

تضن شجوني لم تتعليج وقد خلاج البين من قد خلاج^(٤)
 وأشارت بعينين مكتحولتين من الفنج إذ ودعـت والداعـعـ^(٥)
عنـاقـ وـداعـ أجـالـ أـعـتـراـ ضـدمـعـيـ فيـ دـمـهـ اـفـمـتـزـجـ
فـهـلـ وـصـلـ سـاعـتـناـ مـلـشـيـ صـمـدـودـ شـهـورـ خـلـاتـ أوـ حـجـجـ

١ العير قافلة الحمير والنغير الجماعة من الناس كالنفر ومن امثالهم (فلان لا في العير ولا في النغير) يضرب لمن لا يصلح لامر مهم ٢ الرغثان لعل المقصود به الاستجداء ٣ تعاجج تلتقطم خلخ انزع وسلب ٤ الدفع شدة سواد العين مع سعتها

وَمَا كَانَ صَدُّكَ إِلَّا الْمَلَلَ وَإِلَّا الْغَنِيجُ
 فَإِنْ تَكُ قدْ دَخَلتْ يَيْنَنَا مَهَامِهُ لِلَّالِ فِيهَا جَبَجُ
 فَكَمْ رَوْضَةٌ بِفَنَاءِ الرِّبَيعِ يُلَامِعُهَا الْبَرْقُ مِنْ كُلِّ فَجَّ
 تَأَيَا قُوَّيقٌ لِتَدْوِيرِهَا فَنَكَبَ عَنْ قَصْدِهَا وَأَنْعَرَجَ
 إِذَا هَزَّتِ الرِّبَيعُ خَافُورَهَا تَعَانَقَ نُوَارُهَا وَأَزْدَوَجَ
 لَقِينَاكَ فِيهَا فَخَايَلَتْهَا بِلَيْنِ التَّكَفِيِّ وَطَيْبِ الْأَرَاجِ
 سَقَى حَلَّا حَلَّا مُسْبِلَهُ مُسْبِلَهُ مِنْ الْعَيْثِ يَهِي يَهِي أَوْ بَيْجُ
 وَإِنْ حَالَ مِنْ دُونِ حَقِي فَلَمْ يُسْلِمْهُ يَعْقُوبُهَا أَبْنُ الْفَرَجِ
 أَيْتِلِفُ يَعْقُوبُ مَالِي لَدِيهِ وَيَعْقُوبُ مَتَّعْدُهُ لَمْ يَهِيجُ
 وَإِنِي مَلِي بَانْ لَا يُسْرِرُ بِمَا نَالَ مِنِي وَلَا يَتَهِيجُ
 إِذَا شَدَ عُرْوَةَ زُنَارِهِ عَلَى سَلْحَةِ ضَخْمَةٍ وَأَنْفَجَ
 تَوَهَّمَ أَنِي لَا أَسْتَطِيعُ مَسَاءَةَ أَغْثَرَ بَادِي الْهَوَجَ
 وَمِنْ أَينَ يَكْثُرُ أَنْصَارُهُ فَيَأْتِي الْأَجْحُ لَهُ فَالْأَجْحُ
 فَهَلَّا تَوَرَّعَ عَمَّا جَنَّ عَلَى الْحَبَيثُ وَلَا حَرَجَ
 أَبَا يُوسُفٍ سَمْجُ مَا أَتَيْتَ وَلَمْ يَكُ مِثْلُكَ يَأْتِي السَّمْجُ
 وَشَرَّ الْمُسِيَّئِينَ ذُو نَبْوَةٍ إِذَا لَمْ فِيهَا تَمَادَعَ وَجَعَ

١ تَأَيَا ثَبَتْ نَكَبْ عَدْلَ وَتَنْحِي ٣ بَيْجُ مِنْ بَيْجِ الْكَلَّا الْمَاشِيَةِ اسْمَهَا

٣ مَشَنْدَ سَكَنْ مَتَّانٍ ٤ اَنْفَجَ ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ ٥ الْأَغْثَرُ الْجَاهِلُ

٦ حَرْجُ اثْمٍ

هَلْمٌ إِلَى الْحَقِّ نَسِيرٌ^(١)
يُجْتَنِبُ فِيهِ أَوْ نَدْلَجُ
وَنَعْتَمِدُ الصِّدْقَ حَتَّى يُضِيءَ لَنَا مُظْلِمُ الْأَمْرِ أَوْ يَنْبَلِجَ^(٢)
وَيَفِي مَوْقِفِي مَا لَنَا بَعْدُهُ تَنَازُعُ نَجْوَى وَلَا مُعْتَلَجَ^(٣)
فَمَنْ أَبْرَأَ الْحُكْمَ فِيهِ نَجَا وَمَنْ أَحْجَجَ الْحُكْمَ فِيهِ لَحْجَ^(٤)

وقال يمدح اذ كوتين

عَزَّمْتُ عَلَى الْمَنَازِلِ أَنْ تَبَيَّنَا
نُمْتَعُ مِنْ تَدَانِي مِنْ قَلِيلَنَا
وَكَمْ مِنْ مُنْتَوِي لَهُمْ لَوْا نَانَ
جَمَعْنَا مِنْ لَيَالِيهِ شُهُورًا
ذُلِّيْخُ مِنْ الْغَرَامِ إِذَا أَعْتَرَانَا
وَمِنْ سُقُمٍ مَيَّتُ الْمَرْءَ خَلُوَا
شَرَّكُنَا الْعِيسَ مَانَدَعُ التَّصَابِي
إِذَا بَدَأْتَ أَنَا أَسْلُوبَ شَوَّقِ
بِعُمْرِكَ كَيْفَ نَرْضَى مَا أَتَانَا
عَنَّا نَا مَا عَسَاهُ يُزَالُ عَنَّا
يُقَيْضُ لِلْحَرِيصِ الْفَيْضُ بَحْتَنَا^(٥)

وَإِنْ دُمنَ بِلَيْنَ كَمَا بَلَيْنَا
وَنُمْنَعُ مِنْ تَدَانِي مِنْ هَوِينَا^(٦)
نَعَانِي مُرَهُ حِينَا فَحِينَا
وَمِنْ أَعْدَادِ أَشْهُرِهِ سَنِيلَنَا
وَأَبْرَحُ مِنْهُ أَلَا يَعْتَرِينَا
بِلَا سُقُمٍ بَيْتُ لَهُ وَهِينَا
لِوَاحِدَةٍ وَلَا تَدَعُ الْخَنِينَا
رَأَيْنَا فِي الْصَّبَابَةِ مَا تُرِينَا
مِنَ الْدُّنْيَا وَنَسْخَطُ مَا رَضِينَا
وَأَنْصَبَنَا تَكَلْفُ مَا كُفِينَا^(٧)
وَنَتَّجِهُ الْحُظُوظُ لِمَنْ قَضَينَا

١ نَدْلَجُ نَسِيرٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ٢ النَّجْوَى السَّرُّ مُعْتَلَجُ مَقْتَلٍ ٣ لَحْجٌ
بِالْمَكَانِ لِزَمْهُ ٤ قَلِيلًا بَعْضُنَا ٥ اَنْصَبَنَا اَتَعْنَا

وَمَا هُوَ كَائِنٌ وَإِنْ أَسْتَطَلَنَا
 فَلَا تُغَرِّرْ مِنَ الْأَيَامِ وَانْظُرْ
 كَافِتُ بِنُجُحٍ سَارِيَةَ الْمَطَايَا
 إِلَى خَوْفِ الْعِدَى حَتَّى يُبَيِّنُوا
 فَتَيَ الْفَتِيَانِ عَارِفَةَ وَبَاسًا
 أَبَاحَ حِمَ الدِيَالِيمِ فِي حُرُوبٍ
 إِذَا طَلَبُوا لَهَا الْأَشْهَادَ كَانَتْ
 وَأَعْدَى أَرْضِهِمْ أَعْدَى سِبَاعًا
 فَتَلَكَ جِبَالُهَا أَنْقَلَبَتْ سُهُولًا
 وَكَانُوا جَمْعَ مَلَكَةٍ فَابُوا
 وَلَمْ يَنْجُ أَبْنُ جِسْتَانٍ لِشَيْءٍ
 وَكُمْ مِنْ وَقْعَةٍ قَدْ رَامَ فِيهَا
 يُلَاؤْثُ وَالْأَسْنَةُ تَدَرِيَهُ
 يَصُدُّ عَنِ الْفَوَارِسِ صَدَّ قَالٍ
 سَمَا لِبَرَارِهِ حَزَقٌ إِذَا مَا
 أَبُو حَسَنَ وَمَا لِدَهْرٍ حَلَيٌّ
 إِلَيْهِ النَّهَجَ يُوْشِكُ أَنْ يَكُونَا
 إِلَى أَقْسَامِنَا عَمَّنْ زَوَيْنَا
 إِذَا أَسْرَتْ إِلَى أَذْكُوكِنَا
 عَلَى صِفَرٍ وَأَمْنِ الْخَافِيَنَا
 وَخَيْرُ خِيَارِهِمْ دُنْيَا وَدِينَا
 سَقَتْ هِيمَ الْقَنَا حَتَّى رَوَيْنَا ^(١)
 غَرَائِبَ مَا سُمِّنَ وَلَا رُئِيَنَا
 وَآشَبُ عِنْدَ عَادِيَةِ عَرِيَنَا ^(٢)
 وَكَانَتْ قَبْلَ مَغْزَاهُ حُزُونَا
 طَوَائِفَ فِي مَخَابِيَهِمْ عَزِيزَنَا ^(٣)
 سَوَى الْأَقْدَارِ غَالِبَتِ الْمُنْوَنَا
 ظُهُورَ الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا بُطُونَا
 شِهَالًا حَيْثُ وُجَهَ أَوْ يَمِينَنَا ^(٤)
 عَنِ الْعَشَرَاتِ يَحْسَبُهَا مَيْنَنَا
 سَمَا لِلصَّعْبِ أَوْجَبَ أَنْ يَهُونَا
 سَوَى آثَارِهِ الْمُحْسَنَاتِ فِينَا

١ الْهِيمُ الْعَطَاشُ ٢ الْأَشَبُ امْمٌ تُفْضِيلُهُمْ مِنْ أَشْبَابِ الشَّجَرِ التَّفِ

٣ عَزِيزٌ صَبَرَنَ عَلَى مَا نَاهَنَ ٤ ادْرِيَ غَفَلَتُهُ تَحْيَنَهَا

يَقِلُّ النَّاسُ أَنْ يَتَقْبِلُوهُ
 وَظَنَّكَ بِالضَّرَاءِبِ أَنْ تُكَافَأَ
 وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ حُسْدَنَ عَلَيْهِ
 أَقْرَأَ عَلَى نُزُولِ الْخَطْبِ جَاشَا
 نَسِينَا مَا عَهْدَنَا غَيْرَ أَنَا
 وَلَوْلَا جُودُهُ الْبَاقِي عَلَيْنَا
 أُعِينَ عَلَى مُكَابِدَةِ الْأَعَادِي
 بِأَزْهَرِ مِنْ بَنِي سَاسَانَ يَلْقَى
 نَفْسَهُ عَنْ مِثَالِ يَدِيهِ عِلْمًا
 وَمَا هُوَ غَيْرُ خَوْضِ الشَّكِ تَرْبِي
 وَقَدْ صَلَبَتْ عَلَى ظَنِّ الْمُنَاوِي
 وَلَمَّا كَشَفَتْهُ الْحَرْبُ أَعْلَى
 تُرْيِكَ السَّيْفَ هِيلَتُهُ مُذَالًا
 تَتَّبَعُ فَاقِتَاتِ الْخَيْرِ حَتَّى
 يَرَى دُولَ الْصَّلَاحِ بِعِينِ رَاعٍ
 مَتَّ لَمْ يَزَكُ فِي الْعَرَبِ أَرْتِيَادِي

وَأَنْ تَدْنُوا إِلَيْهِ مُشَاكِلِنَا^(١)
 كَظَنَّكَ بِالْأَصَابِعِ يَسْتَوِينَا
 صُرُوفُ الدَّهْرِ أَبْكَارًا وَعُونَا^(٢)
 وَأَوْضَحَ تَحْتَ حَادِثَةِ جِينَا
 يُذَكِّرُنَا نَدَاهُ مَا نَسِينَا
 لَكَانَ الْجُودُ أَنفَسَ مَا رُزِينَا
 مِنْ أَبْنِ الْشَّلْمَغَانِ بِمَا أُعِينَا
 بِهِ الْلَّاَقُونَ عَلِقَهُمُ الْشَّمِينَا
 فَقَصَرَكَ أَنْ تَظُنَّ بِهِ أَظْنُونَا
 إِلَيْهِ حَيْثُ لَا تَجِدُ الْيَقِينَا
 قَنَاهُ أَيْسَتْ مِنْ أَنْ تَلِينَا
 لَهَا لَهَا يَهُولُ الْمُوْقَدِينَا
 وَيُكْنَى عَنْ حَقِيقَتِهَا مَصُونَا^(٣)
 نُشِرْنَ رَوَاحِعًا عَمَّا طُوِينَا
 يَكَادُ يُعِيدُهُنَّ كَمَا بُدِينَا
 حَطَطَتْ إِلَى دِبَاعِ الْأَعْجَمِينَا

١ يَتَقْبِلُوهُ يَشْبِهُوهُ ٢ الْأَبْكَارُ الصَّرَبَاتُ الْقَاطِعَاتُ الْقَاتِلَاتُ . الْعُونُ
 جَمْعُ عَوَانُ وَهِيَ الْحَرْبُ الَّتِي قُوْتَلَ قِيمَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَانُوهُمْ جَعَلُوهُ الْأُولَى بَكْرًا
 ٣ الْمُذَالُ مِنْ ازْالَتِ الْمَرَأَةِ قَنَاعَهَا ارْسَلَتُهُ

نُوَالِيْ مَعْشَرًا قَرُبُوا إِلَيْنَا وَنَتَرَى مِنْ تَطْوِيلِ آخَرِينَا
وَقُرْبِيْ الْأَبْعَدِينَ بِمَا أَذْلَوْا يَحْصُكُ دُونَ قُرْبِيْ الْأَقْرَبِينَا
بَنُوْ أَعْمَامِنَا الْدَّانُونَ مِنَّا وَوَاهِبِهِ النَّوَالِ بَنُوْ أَيْنَا

—————

وقال يهجو

تَزَوَّجْتَهَا بَعْدَ إِحْرَاقِهَا قُلُوبَ الْنَّدَامَيِّ وَإِقْلَاقِهَا
وَقَدْ أَعْظَتِ الْقَوْمَ مِنْ عَهْدِهَا رِضَاهُمْ وَمِنْ عَهْدِ مِيشَاقِهَا
فَكَيْفَ أَمِنْتَ خِيَانَاتِهَا وَأَنْتَ عَامِمٌ بِأَخْلَاقِهَا
وَكَيْفَ أَبْسَطْتَ وَلَمْ تَنْقِبْنِ لِإِجْلَاسِهَا مَعَ عُشَاقِهَا
تَحْدِثُهُمْ بِعَانِي الْغِنَاءِ عَنْ بَشَّرَ نَفْسٍ وَأَشْوَاقِهَا

وقال يهجو احمد بن صالح وولده

يَقُولُ الطَّيِّبُ بِهِ فَالْجَهْ فَقَلْتُ كَذَبْتَ وَلَكِنْ قَصْرُ
وَهَلْ يُتَوَقَّعُ مَوْتُ الْحَمَّا رِإِلَّا بِعَضِ مَنَيَا الْحُمُرُ
فَقَدَنَا يَهُودِيَّ قُطْرُبُلِيَّ وَمَا فَقَدْنَا بِإِحْدَى الْكُبُرِ
عَلَيْهِ يَدِينُ بِأَنْ لَا إِلَهَ وَأَنْ لَا قَضَاءَ وَأَنْ لَا قَدَرَ^(١)
وَشَتَّامَةُ الصَّحَابِ الْأَنْبَيِّ يُزْجَرُ عَنْهُمْ فَمَا يَنْزَجِرُ
إِذَا جَحَدَ اللَّهَ وَالْمُرْسَلِينَ فَكَيْفَ نَعَاتُهُ فِي عُمَرَ

وَسَارَ دِجْلَةَ لَوْلَا حَيَا لِيَقْطَعَ جَرِيَّهَا يَا لَبِدَزَ^(١)
 فَأَينَ الْخَلِيفَةُ عَمَّا أَعْدَ وَعَمَّا أَدْخَرَ
 أَيْتُرُكُ مَا كَانَ مُسْتَخْفِيًّا فَكَيْفَ بِتَرْكِ الَّذِي قَدْ ظَهَرَ
 لَهُ خَلَفٌ مِثْلُ غَرْزِ الْجَرَا دِبَعِيدُونَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يَسِرُ
 أَيْعَقُوبُ أَخْنَارُ أَمْ صَالِحًا وَمَا فِيهِمَا مِنْ خَيَارٍ لِحِرْ
 وَكَنْتُ وَكَانَا كَمَا قَبِيلَ لِلْعِيَادِيِّ أَيْ حِجَارِكَ شَرَ
 عَلَى أَنَّ أَدْنَاهُمَا شِيخَةً صَغِيرُهُمَا الْفَاحِشُ الْمُحِنْقَرُ
 عَلَى أَبْنِ الْقَمَاشِيَّةِ الْيَوْمَ لِي
 وَهَلْ يَذْكُرُنَّ سِوَى أَمَّةٍ
 وَهَلْ يَعْلَمُنَّ بِأَنِّي أَمْرُؤُوهُ
 وَمَا سَاءَنِي أَنْهُمْ أَصْبَحُوا
 وَأَنَّ أَبْنَ عُذْرَةَ مُسْتَعْبِرٍ
 لَعَلَّ أَبَا الصَّقْرِ يَحْمِلُونَا
 وَكَانَ الشَّلْمَعَانُ أَبَا مُلْوَكٍ إِلَى حَيْثُ تَرَقَ النَّجُومُ الْزَّهْرُ
 فَصَارَ أَبَا لِسُوقَةَ مَادَرَ أَيَا

وقال يهجو ابن الشلغان

وَكَانَ الشَّلْمَعَانُ أَبَا مُلْوَكٍ

١ ساور واثب الجريمة مصدر جرى الماء ٣ امة مرة من ام اي قصد
 الملح السير من آخر الليل ٣ العر الشر ٤ دثر انفعي والطلل الاثر الباقى من الدار

أَكُلُّ بَنِي دَسَا كِرِهَا بَنُوهُ
 لَا وَشَكَّ أَنْ يَكُونَ أَبَا الْبَرَّا يَا^(١)
 يُحَلِّئُنَا عُقُوقُ أَبِي يَزِيدٍ
 عَنِ الْصَّهْبَاءِ ضَافِيَةُ الْعَشَائِيَا^(٢)
 فَبَاتَ الْخَسْفُ مَوْعِدُنَا وَبَتَّا
 يُغَنِّيَنَا الْذَّبَابُ بِحِرْجَرَايَا
 بَنُوا الْأَطْوُشِ لَوْ حَضَرُوا الْكَانُوا
 أَخْصَّ مَوَدَّةً وَأَعْمَّ رَايَا
 أَنَّاسٌ لَا صَلَاتَهُمْ إِيمَانِي
 نُقَامُ وَلَا نَبِيَّهُمْ أَبْنُ بَايَا

— — —

وقال يهجو الخثعمي

حَضَرَ مَوْتٌ وَأَيْنَ مَا حَضَرَ مَوْتٌ^(٣) بَلْدُ دُونَهُ الْفَلَّا وَالْفَيَا فِي
 أَأَبِي يَا أَخِي أَبُوكَ فَتَهْجُو^(٤) أَمْ أَبُو خَشَعِيَّكَ الْأَسْكَافِ
 نَحْنُ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ فِي الشَّرْفِ الْوَأَا^(٥) فِي فَاجِلٍ فِي عِشْرَةِ الْأَشْرَافِ
 سَلَفُهُ لَوْ رَأَيْتُهُ لَتَبَيَّنَتْ لَهُمْ زُلْفَةَ عَلَى الْأَسْلَافِ
 وَإِذَا مَا أَنْتَدَتْ شِيَخَكَ فِيهِمْ طَالَ فِيهِ تَصْفُحُ الْصَّرَافِ^(٦)

— — —

وَكَثُبَ الْيَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْقَمِيِّ يَسِّيْرُ شِعْرُ وَهُوَ

هَجَرَتْ كَانَ الْوَصْلَ أَعْقَبَ هِجْرَةً وَمَا خَلَتْ وَصَلَّاقَبْلَهَا يُعْقِبُ الْهِجْرَا

فَاجَابَهُ الْبَخْتَرِي

فَتَّيَ مَذْحِجٍ عَفَوًا فَتَّيَ مَذْحِجٍ غُفرَا لِمُعَذِّرٍ جَاءَتْ إِسَاءَتُهُ ثَرَى^(٧)

١ الدساك القرى العظيمة ٢ حلاه عن الماء منعه عن وروده

٣ الزلفة القرية والمنزلة ٤ تصفح تفوس وانتقد ٥ ثرى ثتوالي وثوارد

وَمَنْ يَهِبُ النَّيلَ الَّذِي سَمَحَتْ بِهِ
 يَدَاكَ بِلَا مَنَّ فَإِنْ يَمْنَعَ الْعَذْرَا
 عَلَى النَّاسِ مِنْ نِعْمَكَ يَمْلَأُنِي كُبْرَا
 بِسَاحَتَهَا حَمْدُ فَلِي حَمْدُهَا طَرَا
 فَأَمْلَكُهَا مَالًا وَأَمْلَكُهَا فَخْرًا
 فَأَنْطَقَنِي جُودًا وَأَفْحَمَنِي شَعِرًا^(١)
 يُعَايِنِي فِيهِ وَتَعْتَدُهُ هَجْرًا
 بِشَخْصِي فَلِمْ خَوَّلْتِي ذَلِكَ الْبَدْرَا
 لِئَنْ كَانَ إِسْعَافِي بِهِ مِنْكَ قَبْلَهَا
 وَمَا هُوَ إِلَّا دُرَّةٌ لَمْ أَجِدْ لَهَا سِوَى جُودِكَ الْأَمْسِيِّ إِذْ بَرَزَتْ بِهِ
 حَمَلتَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ فُتُوَّةٍ^(٢)
 هِيَ التَّغْرِيْرُ خَلْفَ الْمَجْدِ بِلَ تَفْضُلُ التَّغْرِيْرَا
 كَوَاكِبُهُ إِنْ أَنْتَ مَتَّصِيبُ الْأَجْرَا
 وَجَدَتْ نَدَاكَ الْيَوْمَ أَطْفَ مَوْقِعًا^(٣)
 وَقَدْ كَانَ لِي خَلَافَ صَبِحَ لِي صُهْرَا
 فَإِنْ أَنَا لَمْ أَشْكُرْكَ نِعْمَكَ جَاهِدًا^(٤) فَلَانِلْتُ نُعْمَى بَعْدَهَا تُوجِبُ أَشْكُرَا

وقال أيضًا

تَعَالَّمْتَ عَنْ وَصْلِ الْمُعْنَى بِكَ الصَّبَّ^(١) وَآثَرْتَ بُعْدَ الدَّارِ مِنَّا عَلَى الْقُرْبِ
 وَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ الْمَشِيبِ وَإِنَّهُ لَذَنْبُكِ إِنْ أَنْصَفتَ فِي الْحُكْمِ لَأَذَنَّيِ^(٢)
 وَوَاللهِ مَا أَخْتَرْتُ أَسْلُوًّا وَلَا أَهْوَى^(٣) وَلَا حَلَّتْ عَمَّا تَعْهَدْتُ بِنَ مِنَ الْحُبِّ

١ يَحْدُو يَدْفَعُ وَيُسْوَقُ ٢ آثَرْ فَضْلٍ ٤ الجَدَةُ التَّجَدُّدُ

وَلَا أَزْدَادَ إِلَّا جِدَّةً وَتَمَكَّنَ مَحْكَمَةً مِنْ قَلْبِي^(١)
فَلَا تَجْمِعِي هَبْرًا وَعَثْبَانًا فَلَمْ أَجِدْ جَلِيدًا عَلَى هَبْرِ الْأَحِبَّةِ وَالْعَسْبِ^(٢)

→ *

وقال في غلامه نسيم

بِأَيِّ بِي أَنْتَ كَيْفَ أَخْلَفْتَ وَعْدِي وَتَشَاقَّتْ عَنْ وَفَاءِ بِعَهْدِي
نَمْ تَجِدْ مِثْلَ مَا وَجَدْتَ وَمَا أَنْصَفْتَ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِثْلَ وَجْدِي
رُبَّ يَوْمٍ أَطْعَتُ فِيهِ لَكَ الْغَيْ وَغَيْ فِي حُسْنٍ وَجَهْكَ رُشْدِي
حُسْنُ عَيْنِيكَ قَهْوَنِي وَثَنَائِي لَكُرْضَابِي وَوَرْدُ خَدِيكَ وَرَدِي^(٣)
لَا أَرَتِنِي أَلَيَّاً فَقَدْكَ مَا عِشْتُ وَلَا عَرَفْتَكَ مَا عِشْتَ فَقَدْيِي
أَعْظَمُ الرُّزْعُ أَنْ تُقْدَمَ عِنْدِي وَمِنْ الْغُبْنِ أَنْ تُؤَخَّرَ بَعْدِي
حَسَدًا أَنْ تَكُونَ إِلَفَا لِغَبْرِي إِذْ تَفَرَّدْتُ بِالْهَوَى فِيكَ وَحْدِي

~~~~~

وقال يهجو الحسن بن رجاء

يَا سَوَانَا مِنْ رَأْيِكَ الْعَازِبِ وَعَقْلِكَ الْمُسْتَهِرِ الْذَاهِبِ  
إِنْ وَقَعْتُ سُوقُكَ أَوْ كَسَدَتْ بِضَاعَةً مِنْ شِعْرِكَ الْخَائِبِ<sup>(٤)</sup>  
أَنْحَيْتَ كَيْ قُنْقِهَا زَارِيَا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ  
قَدْ آنَ أَنْ يَبْرُدَ مَعْنَاكُمْ لَوْلَا بَلَاجُ الْقَدَرِ الْغَالِبِ

١ الجليد الصابر ٢ الرخاب الريق . القهوة يقصد بها الخمرة

٣ العازب بعيد عن الصواب . المستهير الكثير الا باطيل التابع الهوى

٤ انحي اعتمد وما

وقال يهجو الحسن بن رجاء

عن عَلَيْ بْنِ إِسْحَاقَ بِفَتَّكِتِهِ عَلَى غَرَائِبِ تِيهِ كُنَّ لِلْحَسَنِ<sup>(١)</sup>  
 أَنْسَتُهُ تَقْرِيْعَهُ فِي الْأَفْظَرِ نَازِلَةً لَمْ تَبْقِ مِنْهُ سِوَى الْمُتَسَامِيمِ لِلزَّمَنِ<sup>(٢)</sup>  
 أَبَا عَلَيْ عَلَيْكَ الْفَوْتُ إِنْ ذُكْرَ الْأَدْرَاكُ مِنْ طَارِي الْأَوْتَارِ وَالْأَهْنِ<sup>(٣)</sup>  
 لَمَّا رَثَيْتُ رَجَاءَ خَلَتْ أَنْكَ قَدْ فَرَمَتْ عَنْهُ وَلَمْ تَحْفَلْ بِمَصْرَعِهِ<sup>(٤)</sup>  
 بَلْ مَا يُسْرِكَ مِلْهَادَارِ مِنْ ذَهَبٍ حِرْصًا عَلَى إِرْثِ شَيْخٍ ظَلَّ مُضطَهِداً<sup>(٥)</sup>  
 دَعَالَكَ وَالسَّيْفُ يَغْشَاهُ فَمَنْ بَدَنَ فَلَمْ تَكُنْ كَابِنٌ حَجْرٌ يَوْمَ ذَاكَ وَلَا  
 وَلَمْ يَقُلْ لَكَ فِي وِتْرٍ طَلَبْتَ بِهِ

—٠٠٠٠—

وقال يهجو بني ثوابه وبني عبد الأعلى

قصَّةُ التَّلِّ فَاسْمُوهَا عَجَابَهُ إِنَّ فِي مِثْلِهَا تَطُولُ الْخَطَايَا بِهِ<sup>(٦)</sup>  
 إِدْعَى التَّلِّ فُرْقَةً أَنِ تَلَاحِوا حَكْمَ الْعَادِلِ الْجَنِيدِيُّ فِيهِمْ<sup>(٧)</sup>  
 آلُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَآلُ ثَوَابِهِ بِصَوَابِ فَلَا عَدِمْنَا صَوَابَهُ

١ عَنْ اصلاح بعد الفساد ٣ التفقيع التشدق في الكلام اي التفوه بكلام  
 لا معنى له ٣ الاوتار الثارات ٤ العرين الانف ٥ القعبان مثنى  
 قعب وهو القدح الضخم الغليظ ٦ تلاحوا تلاعنوا وتلاؤموا

إِحْفِرُوا أَتَّلَ يَا بَنِي عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَثِيرُوا صُخُورَهُ وَتُرَابَهُ  
إِنْ وَجَدْتُمْ فِيهِ شَبَاكَ أَيْكُمْ كُنْتُمْ دُونَ غَيْرِكُمْ أَرْبَابَهُ  
أَوْ وَجَدْتُمْ مَحَاجِمًا إِنْ حَفَرْتُمْ زَالَ شَكُّ الْعَصَابَةِ الْمُرْتَابَةِ<sup>(١)</sup>  
فَبَدَّتْ جُونَةُ مِنَ الْخُوصِ فِيهَا آلَةُ الشَّيْخِ وَهُوَ جَدُّ لِبَابَهُ<sup>(٢)</sup>

—————  
وقال يهجوهم

أَلَا لِلَّهِ دَرَكَ يَا جُلْتَهَا وَمَا أَخْرَجْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَةِ  
نَقْلَتَ عَنِ الْمَسَارِطِ وَالْمَوَاسِيِّ إِلَى الْأَقْلَامِ حَالَ بَنِي ثَوَابَهُ

—————  
وقال يهجو الحارثي

مَرَّ بِنَ الْأَدَمِرُ يَخْتَالُ فِي شَاشِيَّةٍ شَوَّهَهُ مَغْبَرَةً<sup>(٣)</sup>  
مَرَّ فَقَامَ النَّاسُ مِنْ لَاعِنٍ وَقَاعِلٍ شَنِعَتْ يَاءُ عَرَةَ  
ثُمَّ تَحَانَى كَاسِرًا عَيْنَهُ دِيكُ بِهِ نُقْرَهُ

—————  
وقال مدح اسماعيل بن شهاب

مَاعِلَ الْكَبِ مِنْ وُقُوفِ الْكَابِ فِي مَغَانِي الصَّبَى وَرَسْمِ التَّصَابِ<sup>(٤)</sup>  
أَيْنَ أَهْلُ الْقِبَابِ بِالْأَجْرَعِ الْفَرِ دِتَوَلَوا لَا أَيْنَ أَهْلُ الْقِبَابِ

- ١ المحاجم مواضع الحجامة من البدن    ٢ الجونة سليلة تغشى بالآدم تكون  
عند العطارين . الخوص ورق التخل . الملابة ثوب يلبس فوق الشياط عند التخزيم للحرب  
٣ الشاشية الثوب    ٤ (ما) في أول البيت استفهامية . وائز كاب المطايا

سَقْمٌ دُونَ أَعْيُنِ ذَاتِ سَقْمٍ وَعَذَابٌ دُونَ الشَّنَاءِ الْعِذَابِ<sup>(١)</sup>  
 عَرَجُوا فَالْدَّمْوَعُ إِنْ أَبْكِ فِي الْرَّبْعِ دُمُوعٍ وَلَا كَتِبَ أَكْتِبَ يِ  
 وَكَمِثْلِ الْأَحْبَابِ لَوْ يَعْلَمُ الْعَالَمُ ذِلُّ عِنْدِي مَنَازِلُ الْأَحْبَابِ  
 فَإِذَا مَا السَّحَابُ كَانَ رُكَامًا فَسَقَى بِالرَّبَابِ دَارَ الرَّبَابِ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا هَبَتِ الْجَنُوبُ نَسِيَّا فَعَلَى رَسْمِ دَارِهَا وَالْجَنَابِ  
 عَيْرَتِنِي الْمُشِيبُ وَهِيَ بَدَتْهُ فِي عِذَارِي بِالصَّدِّ وَالْإِجْتَنَابِ  
 لَا تَرَى هُوَ عَارًا فَمَا هُوَ بِالشَّيْبِ وَلَا كِنَةُ جَلَاءِ الشَّيَابِ  
 وَبِيَاضِ الْبَازِيِّ أَصْدَقُ حُسْنَامَا  
 عَذَلَتِنِي فِي قَوْمِهَا وَأَسْتَرَابَتْ  
 وَرَأَتْ عِنْدَ غَيْرِهِمْ مِنْ مَدِيْحِي  
 لَيْسَ مِنْ غَضْبَةِ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ  
 شِيَعَةُ السُّوْدَدِ الْقَرِيبِ وَإِخْوَانِ  
 هُمُ أُولُو الْمَجْدِ إِنْ سَأَلْتَ فَإِنْ كَانَ  
 وَمَتَ كُنْتَ صَاحِبًا لِذَوِي السُّوْءِ  
 وَكَفَانِي إِذَا الْحَوَادِثُ أَظْلَمْنَ شَهَابًا بِغُرْرَةِ أَبْنِ شَهَابِ  
 سَبَبَهُ أَوْلَهُ عَلَى جُودِ إِسْمَاعِيلَ أَغْنَى عَنْ سَائِرِ الْأَسْبَابِ  
 لَاسْتَهَلتَ سَمَاوَهُ فَمِطْرَنَا ذَهَبًا فِي أَنْهِلَالِ ذَاكَ الْذَّهَابِ

لاَ يَزُورُ الْوَفَاءَ غَبَّاً وَلَا يَعْشُقُ غَدَرَ الْفَعَالِ عِشْقَ الْكَعَابِ  
 مُسْتَعِيدٌ عَلَى أَخْتِلَافِ الْلِّيَالِي نَسَقاً مِنْ خَلَائِقِ الْأَتْرَابِ<sup>(١)</sup>  
 عَادَ مِنْهَا بِمَا بَدَاهُ إِلَى أَنْ خَلْتَهُ يَسْتَمِلُهَا مِنْ كِتَابِ  
 فَهُوَ غَيْثٌ وَالْغَيْثُ مُحْتَفِلُ الْوَدِ<sup>(٢)</sup>  
 شَهْرُ الْذَّيْلَ لِلْمَحَامِدِ حَتَّى جَاءَ فِيهَا مَجْرُودَةَ الْهُدَابِ  
 عَزَّمَاتٌ يُضَئِنَّ مِنْ جَانِبِ الْخَطْبِ وَلَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ  
 يَتَوَقَّدُنَّ وَالْكَوَاكِبُ مُطْفَأَآتٌ وَيَقْطَعُنَّ وَالسَّيْفُ نَوَابِي<sup>(٣)</sup>  
 تَرَكَ الْخَفْضَ لِلَّدُنِيِّ وَقَاسَى صَعْبَةَ مِنْ صُعُودِ تِلْكَ الْرَّوَابِيِّ  
 سَامَ بِالْمَجْدِ فَأَشْتَرَاهُ وَقَدْ بَاتَ عَلَيْهِ مُزَايدًا لِلسَّحَابِ  
 وَاجْدُ الْقَصْدِ طَرْفُهُ فِي أَرْتِقَاعٍ مِنْ سُموٍ وَكَفَهُ فِي أَنْصَبَابِ  
 شَرَّةٌ مِنْ أَنَمِيلٍ مِنْهُ يَجْرِينَ عَلَى الْخَابِطِينَ جَرْيَ الشَّعَابِ<sup>(٤)</sup>  
 وَسَمِيٌّ لَهُ تَمْنَى مَعَالِيهِ وَكَلْبٌ مُسَافِهٌ عَنْ كِلَابِ  
 وَإِنِّي الْأَنْفُسُ أَخْتَلَفُنَّ فَمَا يُغْنِي اِتِّفَاقُ الْأَمْهَاءِ وَالْأَقْنَابِ  
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَقْتِسَامُ عَطَاءِ مَا نَرَاهُ أَمْ أَقْتِسَامُ نِهَابِ  
 خُذْ لِسَانِي إِلَيْكَ فَالْمِلْكُ لِلْأَلَسْنِ فِي الْحُكْمِ عَدْلُ مِلْكِ الرِّقَابِ<sup>(٥)</sup>

١ الْأَتْرَاب جمع ترب وهو من ولد معك والمراد بها في البيت ان طباع المدوح  
متشاربة متشاكلة ٢ الودق المطر العباب معظم السيل ٣ نوابي غير قاطعة

٤ الثرة الغزيرة من السحاب الخابطين المستجددين وطالبي العطاء

٥ عدل معادل

صُنْتَنِي عَنْ مَعَاشِرِ لَا يُسْمَى  
أَوْلُوهُمْ إِلَّا غَدَةَ سَبَابِ  
مِنْ جِعَادِ الْأَكْفَرِ غَيْرِ حِجَادِ  
وَغِضَابِ الْوُجُوهِ غَيْرِ غِضَابِ  
خَطَرُوا خَطْرَةَ الْجَهَامِ وَسَارُوا  
فِي نَوَاحِي الظُّنُونِ سَيرَ السَّرَابِ<sup>(١)</sup>  
أَخْطَأُوا الْمَكْرُومَاتِ وَأَقْتَسَمُوا قَا  
رِعَةَ الْمَجْدِ فِي غَدَةِ ضَبَابِ<sup>(٢)</sup>

—٠٠٠—

وقال يهجو ابن أبي الشوارب

حَثَثَنَا سَيِّرَنَا لَمَّا مَرَرَنَا  
عَلَى أَبْنَى أَبِي الشَّوَّارِبِ وَالسِّبَالِ<sup>(٣)</sup>  
وَقُلْنَا أَلَيْلَثُ يَغْدُو مِنْ قَرِيبٍ  
فَيَفِرِسُ إِنْ أَحَسَّ حَسِيسَ مَالِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا قَاضَ لَهُ مِائَةَ أَلْفَانَ أَلْفَانَ  
مِنَ الْأَرْزَاقِ فِي شَهْرٍ بَنَالِ<sup>(٥)</sup>  
وَقَدَّمَتِ النِّسَاءُ عَلَى الْرِّجَالِ  
نَصَرَتَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَى الْبَاتَامِ  
وَأَهْرَزَتَ الْوُقُوفَ فَصَرَّتَ أَوْلَى  
فَلَا تُشَلَّ فَنِعْمَ أَخُو النَّدَامِ<sup>(٦)</sup>

—٠٠٠—

وقال يهجو معلمًا اعرج

أَيَّهَا الْأَعْرَجُ الْمُحِبُّ مَهْلَأً<sup>(٧)</sup>  
لَيْسَ هَذَا مِنْ فَعْلِ مَنْ يَتَمَرَّى  
مَا رَأَيْنَا مُعْلِمًا قَطُّ مَحْجُو<sup>(٨)</sup>

١ الجهام السحاب لا ماء فيه ٢ حت اسرع السبال جمع سبلة وهي ما على  
الشارب من الشعر وقيل مجتمع الشاربين ٣ فرس الاسد فريسته دق عنقها  
٤ الكلالة مالم يكن من النسب لها و العرب يقولون هو ابن الكلالة و ابن عم  
كلالة اذا لم يكن لها وكان رجلاً من العشيرة ٥ يتمرى يتزين

وح  
لغة

قَدْ رَأَيْنَا عَصَاكَ صَفْرَاءَ مَلْسَانَ  
مِنَ النَّبْعِ بَيْنَ صُغْرَى وَكُبْرَى  
جَمَعَتْ خَلْتَيْنِ حُسْنَانَا وَلَيْنَا لَكَ فِيهَا ظَنِّي مَارِبُ أُخْرَى

---

وقال يهجو ابن المغيرة

قَدْ لَعَمْرِي يَا أَبْنَ الْمُغِيرَةِ أَصْبَحْتَ مُغِيرًا عَلَى الْقَوَافِي جَمِيعًا  
شَرْفًا يَا أَخَا جَدَيْلَةَ أَبِيَا تُكَ رَدَّتْ قَيْظَ الْعِرَاقِ رَيْعَا  
مَا لِعَيْنِيْكَ تَغْزُلَاتِ إِذَا مَا رَأَتَاهُ فِي الرُّؤُوسِ رَأْسًا صَلِيْعَا  
إِنَّ حُبَ الْأَصْلَعَانِ بُدِيَ مِنَ الْمَرِ إِلَاهُ الْتَّكْشِيفِ أَمْرًا فَظِيْعَا  
أَسْتَعِنْدِي الْوَضِيعَ بَلْ أَنْتَ يَا وَغْدَ وَضِيعَ عَنْ أَنْ تَكُونَ وَضِيعَا  
زَحَلِيْ قَدْ أَسْتَفَادَ مِنَ الشُّوْمِ جَلِيسًا وَمُؤْنِسًا وَضَبَيْعَا  
مَدْبِرِ حَرْفُهُ يُصْمِ وَيُعِيْ  
لَكَ مِنْ لَفْظِهِ بَدِيعُ مَحَالٍ  
لَيْسَ يَنْفَكُ هَاجِيًّا مَضْرُوبًا أَلْفَ حَدٍ أَوْ مَادِحًا مَصْفُوْعًا<sup>(١)</sup>

---

وقال يهجو قومًا من اهل بلده

قُلْ لِلَّاهِ رَبِّنِيْ إِذَا أَتَى الرُّؤْحَينِ لَا نَقْرَا أَسْلَامَ عَلَى أَبِي مَلْبُوسِ  
دَارِ بِهَا جُهْلَ السَّمَاحَ وَأَنْكَرَ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ شَمَامِسِ وَقُسُوسِ  
لَمْ يَسْمَعُوا بِالْمَكْرُومَاتِ وَلَمْ يَنْجُ فِي دَارِهِمْ ضَيْفُ سَوَى إِبْلِيسِ

١ صفة ضرب قفاه بجمع كفه

(١) آذَاهُمْ وَقَرَّهُمْ عَنِ الدَّاعِيِ إِلَى الْهَبِيجَاءِ مُصْفِيَةً إِلَى الْأَنَاقُوسِ  
مَا إِنْ يَرَالُ عَدُوُهُمْ فِي نِعْمَةٍ  
مِنْ مَا لَهُمْ وَصَدِيقُهُمْ فِي بُوسِ  
(٢) إِمَّا حَلْفَنَ بِفَيْشَةِ الْقَسِيسِ  
أَسْيَافُهُمْ خَشَبٌ وَحَلْفُ نِسَائِهِمْ  
(٣) نَسَبٌ كَرِيعَانَ الشَّبَابِ لَبِيسِ  
وَإِذَا فَلَيْتَ أَصْوَلُهُمْ رَجَعُوا إِلَى  
ذَهَبُوا بِلَوْمٍ مَنَاصِبٍ وَنَفُوسٍ  
إِيمَّا مَلَامَ بَنِي عَصِيرٍ إِنَّهُمْ  
(٤) وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ قُرُونٌ تِيُوسٌ  
فَعَلَى وُجُوهِهِمْ لِبَاسٌ خَوَابِيةٌ  
خَلْقُ الْحِمَارِ وَخَلْقَةُ الْجَامُوسِ  
لَا تَدْعُونَ أَبَا الْوَلِيدِ إِنَّ ائِلِيلَ

→ ٠٠٠ ←

وقال ايضاً يهجو قوماً من اهل بلده

فَمَا الْمَطْرُ الْثَانِي عَمِيرٌ بِرَاجِحٍ  
لَئِنْ رَاحَ رَفْحٌ هَارِبًا مِنْ نَسْيُونِ فِيهِ  
تَرْوُمٌ مَرَاماً فِي الْعُلَى غَيْرَ نَاجِحٍ  
فَلَا نَجِحَتْ تِلْكَ الْلَّبَانَةُ إِنَّهَا  
سَرِغَيْرَ مَا سُوفٍ عَلَيْكَ فَمَا النَّوَى  
بِرَاجٍ وَلَا لَحَطْبُ الْمَلْمَ بِفَادِحٍ

→ \* ←

وقال يهجو سعد الحاچب

وَشِقَنَا بِسَعْدٍ فَمَا أَفْلَحَنَ أَمَانَةَ سَعْدٍ وَلَا خَوْنَهُ  
وَقَدْ بُزَّ أَدْهَمُهُ لَوْنَهُ فَرَاجَ سَوَاءٌ وَبِرْذَوْنَهُ  
وَكَيْفَ سُكُونِي إِلَى غَيْبِهِ وَلَوْنُ يَدِي عِنْدَهُ لَوْنَهُ

→ ←

١ وَقَرَ مَثْقَلَةً مَسْدُودَةٍ ٢ الْفَيْشَةُ أَعْلَى الْهَامَةِ ٣ فَلَيْتَ تَحْرِيْتَ وَدْقَتْ

اللَّبِيسُ الْأَحْمَقُ ٤ الْخَوَابِيَّةُ جَبَّةُ الْمَنَانِ

وقال يهجو الخلّي

أبا نهشلٍ رأيك المقنع إذا طرق الحادث المفزع  
فماذا أشتتت من الخلّي وهل لك في الشور مستمتع  
تنادمه وهو في حالة تضر الندامي ولا تنفع  
وينقل بينكم جمدة إذا كثرة القدر المترع<sup>(١)</sup>  
إذا ما أغارت على سلحاته ربوص فخنزيره متمنع  
ولم يكن فيها ابن كلبيها ليصنع بعض الذي يصنع  
فوويل لشعر أبي البرق إن أطاف به الأشيب الأزرع<sup>(٢)</sup>  
سيأكله فيريح العبا د من نشه ثم لا يشبع

وقال في أبي المستضيء

لا تجzin أبا عبيدة صالحًا  
جزنا وما كان المجاز هو لنا  
حضرت من السفر البعيد ركابنا  
وسرت كلابك بالنباح كأنما  
معيشات بالنباح وراءنا  
بتنا ياستا من أجلك ليلة  
بلي المطي بيوسها وبلينا<sup>(٣)</sup>

١ الجعس الرجيع أو الغوط وهو ما يرثه الإنسان من القاذورات. كثرة ملأه  
المترع المملوء ٢ السلحنة الروث ٣ اطاف احاط ٤ لغبين متبعين

٥ حسرت عيت ٦ الطyi الركائب

أطعْمَتَنَا الْرُّزُقُومَ حِينَ أَبْتَأَ  
 لَوْلَاكَ كَانَ عَلَى الْكَفِيرِ مَرْنَا  
 لَا أَعْلَمُنَكَ تَسْتَزِيرُ عَصَابَةً  
 قَدْ كُنْتَ تَهُوَى أَنْ نَجِيَّكَ حَقِبَةً  
 لَوْلَا نَصِيبِي مِنْ إِخَائِكَ آنَّهُ  
 لَتَمَكَّنْتَ مِنِّا وَمِنْكَ قَطِيعَةً

— — —

فِي خَانِهَا وَسَقَيْتَنَا الْفَسِيلِيَّنَا<sup>(١)</sup>  
 فَالْيَثْرِيَّةِ أَوْ عَلَى تَرْحِينَا  
 مِنْ بَعْدِنَا شَامِيَّنَا أَوْ جُزُرِيَّنَا  
 كَافَّا بِنَا فَذَهَبَتْ لَمَّا جِئْنَا

عَلْقٌ غَدَوْتُ بِهِ الْفَدَاهَةِ ضَيْلِنَا<sup>(٢)</sup>  
 تَغْدُو بَنِيَّكَ بِدَرِّهَا وَبَنِيَّنَا

وقال يدح ابا نهشل بن حميد

أَجَدَ الْبُكَاءَ لَبِينَ جَيْدَ وَبَنَهَ أَقْصَى الْدُّمُوعِ الْمُهْجُودَ<sup>(٣)</sup>  
 فَسَوْفَ تُحِلُّ الْخَلِيلِيَّطَ الْقَرِيبَ دَوَاعِي النَّوَى فِي مَحَلٍ بَعِيدٍ  
 شَكَوْنَا الصُّدُودَ فِي جَاءَ الْفِرَاقَ فَأَنْسَى الْجَوَانِحَ وَفَعَ الصُّدُودَ<sup>(٤)</sup>  
 لَئِنْ لَمْ تَكُنْ سَلْوَةً فَالْحِمَامُ يَكُونُ قُصَارَ الْمُحِبِّ الْعَمِيدَ  
 أَجِيرَانَا أَجْمَعُوا عَنْ زَرُودٍ رَحِيلًا وَمَا رَأَيْهُمْ مِنْ زَرُودٍ<sup>(٥)</sup>  
 تَوَلَّوا بِيَضِّ كَمِيلٍ الظَّبَاءَ مِنَ الْأَنْسَاتِ الرَّعَابِيبِ غَيْدَ  
 جَنَّا مِنْ كُؤُوسِ الْهَوَى مَرَّةً بِتِلْكَ الْعَيُونِ وَتِلْكَ الْخُرُودَ  
 لَكَ الْفَضْلُ مُتَحَمِلاً يَا مُحَمَّدَ بْنُ حَمِيدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ

- ١ الزقوم والغسلين نباتان شديدا المرارة    ٢ العلق الشيء النفيس ضئيل  
 بخيل وحريص    ٣ البين الفراق المهدود الرقادات    ٤ قصار غاية العميد  
 الشديد الحزن    ٥ الرعائب الجواري الناعمات

أَمَا وَأَبِي طَيْئَةَ إِنَّا لَتَفْخِرُ مِنْكَ بِمَجْدِ حَمِيدٍ  
 بِحَلٍ وَعَقْدٍ وَحَزْمٍ وَعَزْمٍ وَفَضْلٍ وَنَيلٍ وَبَأْسٍ وَجُودٍ  
 عَطَاوَكَ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا جَزِيلُ الْطَّرِيفِ جَزِيلُ التَّائِيدِ  
 أَذَا قِيلَ قَدْ فَنِيَ السَّائِلُونَ قَالَتْ عَطَايَاكَ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ  
 وَكَمْ لَكَ فِي النَّاسِ مِنْ حَاسِدٍ (١) وَفِي الْحَسَدِ الْنَّزَرِ حَطُ الْحَسُودِ  
 يَوْدُ الرَّدَى لَكَ كَانَ الرَّدَى بِهِ وَوَقِينَاكَ فَقَدْ الفَقِيدِ  
 وَلَوْ تَمَّ لَا تَمَّ تَأْمِيلَهُ لَكَانَ بِذِلِكَ غَيْرُ السَّعِيدِ  
 إِذَا طَأْطَأَ الدَّلُّ مِنْ نَاظِرِيهِ فَكَلَّ مِنْ طَرْفِ بازٍ حَدِيدٍ  
 وَمَدَ الْهَوَانُ عَلَى شَخْصِهِ حَوَاشِي ثِيَابٍ مِنَ الدَّلُّ سُودٌ  
 وَحَلَّ لَهُ عَقْدٌ أَمْرٌ وَثِيقٌ وَهَدَ لَهُ رُكْنٌ عَزِيزٌ شَدِيدٌ  
 عَلَوْتَ عَلَى خَمْسَةِ أَمْجَدِينَ صَنَادِيدَ مِنْ حَيٍّ نَهَانَ صَيْدٍ (٢)  
 عَلَوْتَ عَلَيْهِمْ عَلَى أَنْهُمْ كَرِامُ الْفَعَالِ كَرِامُ الْجُدُودِ  
 هُمُ سَادَةٌ غَيْرُ أَنَّ النُّجُومَ لَيْسَتْ نُقَاصٌ بِمَدِيرِ السَّعُودِ  
 بَقِيتَ لَنَا يَا أَبَا نَهَشَلٍ بَقَاءُ الْبَقَا وَخُلُودَ الْخُلُودِ

---

وقال مدح بعض بنى حميد

خَيْرُ يَوْمِيكَ فِي الْهَوَى وَأَقْتِبَاهُ يَوْمَ يُدْنِيكَ هَاجِرُ مِنْ وِصَالَةٍ  
 كُلَّمَا قُلْتُ ثَابَ لِلْقَلْبِ رُشْدٌ عَاوَدَ الْقَلْبَ عَائِدٌ مِنْ خَبَالَهِ (٣)

١ النَّزَرُ الْقَلِيلُ ٢ الصَّيْدُ الْمَلُوكُ ٣ ثَابَ عَادُ الْخَيْلُ الْجَنُونُ مِنْ شَدَّةِ الْحَزَنِ

إِنْ تُبَالَ الصُّدُودَ تَكْلِفَ وَمَا أَنْتَ بِحِيَ الْأَحْشَاءِ إِنْ لَمْ تُبَالَ  
 شَرَدَ النَّوْمَ عَنْ جُفُونِكَ ضَنَّ مِنْ حَيَّبٍ بِزَوْرَةٍ مِنْ خِيَالِهِ  
 وَاعْتِلَالٌ مِنْ وِدٍ أَوْ طَفَ لَا يُعْدُمُ بَثَ مِنْ طَرْفِهِ وَاعْتِلَالٌ  
 تَكْفَأَ النُّفُوسُ إِثْرَ تَكْفِيهِ أَمْثَالًا لَمِيلِهِ وَاعْتِدَالَهُ  
 كَادَ شَاكِي الْهَوَى يُعَادُ وَكَادَ الْخَلُوُّ يُؤْتَى مِلْكًا لِخَلْوَةِ بَالَّهِ  
 رُبَّ رَغْبٍ نَقْبَتُ عَنْهُ وَنَجَحَ مِنْ بَخِيلٍ أَنْشَطَتُهُ مِنْ عَقَالَهُ  
 وَقَوْافِ أَهْدَيْتُهَا لِمُرَاعٍ حُسْنَ أَمْثَالِهَا عَلَى أَمْثَالِهِ  
 هِبْرِزِيٌّ يَرَى وَإِنْ فَاضَ غَزْرًا لِامْتِدَاحِي فَضْلًا عَلَى إِفْضَالِهِ  
 وَالْغَنِيُّ فِي الْقُنُوعِ أَوْ سَبِيلٌ مَا يُغْنِيكَ وَشُكُّ أَبْتَدَائِهِ عَنْ سُوَالِهِ  
 كَأَخِيكَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ هُمَيْدٍ فِي احْتِمَالِ الْجَلَيلِ وَاسْتِقْلَالِهِ  
 مُوسِيرٌ مِنْ خَلَائِقِ نَتَرَاءِي مِنْ ضُرُوبِ الْرَّيْعِ أَوْ أَشْكَالِهِ  
 يَتَصَرَّعُنَ لِلرِّجَالِ دُنُونُ الْغَيْمِ وَالْوَدْقُ خَارِجٌ مِنْ خِلَالِهِ  
 كَمْ غَدَاءٍ تَضَمَّنَ الْجُودُ فِيهَا رَدٌّ إِكْشَارَهُ إِلَى إِقْلَالِهِ

- ١ الاوطف كثير شعر الحاجبين والعينين . الضمير في اعتلاله الثانية يرجع الى  
 الطرف . والطرف العليل اي النابل ٢ تكفا فعل مهمز ولین للضرورة ومعنى  
 تكفاً تمايل وماد ٣ معنى البيت ان شاكى الهوى يرض فيعاد اي يزار والخالي من  
 الهوى يسعد خلو باله مما يشغلها ٤ نقبت بخشـتـ اـشـطـتـهـ حـلـلـتـهـ . والعقال الحبل  
 ٥ الهبرزي الاسد او الاسوار من اساورة الفرس ( الاسوار قائد الفرس )  
 ٦ السبـبـ العـطـاءـ ٧ المـوسـرـ الغـنـيـ . الضـرـوبـ الـانـوـاعـ ٨ يتـصـرـعـنـ  
 يـشـاطـعـنـ . الـوـدـقـ الـمـطـرـ

أَحَقَ الْمُقْطَعَ الرَّجَاءُ وَادَّتْ  
 يَدُهُ آمِلًا إِلَى آمَالِهِ  
 قَطُّ مِنْ هَمِّهِ وَلَا أَشْغَالِهِ  
 سَعِيَهُ فُخْشَ نَقْصِرُهُ عَنْ كَالِهِ  
 خَصْلَةً تَسْتَيْرُهَا مِنْ خَصَالِهِ  
 شَغَلَ الْحَاسِدِينَ أَنْ لَمْ يَبِيَتُوا  
 فَاضْحَى سَعِيَهُمْ إِذَا مَا تَعَاطَوْا  
 لَا تَسْلَ رَبَّكَ الْخَطِيرَ وَسَلَةُ  
 لَوْ قَلِيلٌ كَفَى أَمْرًا مِنْ كَثِيرٍ لَا كَتْفِينَا بِقَوْلِهِ مِنْ فَعَالِهِ  
 مُشْرِقُ الْبَشَرِ كَالْحَسَامِ أَشَاعَ الْقَيْنُ مَكْتُومٌ إِثْرِهِ بِصَفَالِهِ  
 يَتَجَلِّي لِلرَّاغِبِينَ بِوْجِهٍ تَلْبِسُ الْأَرْضُ حَلِيَّهَا مِنْ جَمَالِهِ  
 رَاعَ مَعْرُوفُهُ فَأَرَبَّ وَبَدَرُ الْأَفْقِ رَيْحُهُ مُسْتَأْنَفٌ مِنْ هَلَالِهِ  
 نَفَحَتْ كَاسُهُ بِطِيبٍ فَقَلَّا أُعْطِيَتْ نَشَرَ خَلَلَهُ مِنْ خَلَالِهِ  
 إِنْ فَرِعُونَا إِلَيْهِ فِي الرَّاحِ أَدْتَنَا إِلَيْهَا طُولًا سَيُولُ سِجَالِهِ  
 نَتَلَقَّ الْمُدَامَ مِنْ جُودِ كَفِ يَخْتَطِيهَا لَنَا إِلَى حُرْ مَالِهِ  
 إِنْ بَذَنَنَا أَهْ أَقْتِصَارًا عَلَيْهَا جَازَ عَنْهَا إِلَى جَزِيلِ نَوَالِهِ  
 فَتَرَكَنَا يَمِينَهُ لَحْدَاهُ وَأَسْتَمْحَنَا نَاجُودَهُ مِنْ شِمَالِهِ<sup>(١)</sup>

وقال يمدح احمد بن سليمان بن اخت ابي الصقر

<sup>(٢)</sup> أَثِيلُ الْعَقِيقِ إِلَى بَانِهِ فَعْرُ رَبَاهُ فَقِيمَانِهِ

١ القين صانع السيف ٢ السجال جمع سجل وهو ملء الدلو ما  
 ٣ يختطيهما يتجاوزها ٤ الجدا العطاء ٥ النجود الخمر او وعاؤها ٥ العفر  
 الاراضي البيضاء لم توطأ

مَغَانِ لِوَحْشٍ تَصِيدُ الْفُلُوبَ عَيْنُ مَهَاهُ وَغُزْلَانِهِ  
 صَبَا بَعْدَ إِخْلَاسٍ شَيْبَ الْقَذَالِ وَبَعْدَ أَخْتِلَافَاتِ الْوَانِهِ<sup>(١)</sup>  
 وَفِقدَانِ الْفِجَفَوْتِ الْكَرَى وَعِفْتُ السُّرُورَ لِفِقدَانِهِ  
 أَطَاعَ الْوُشَاءَ عَلَى كُرْهِهِ  
 أَتَى وَصْلُهُ قَبْلَ هَجْرَانِهِ  
 كَتَمَتُ الْهَوَى ثُمَّ أَعْلَمْتُهُ  
 أَخْلَى عَنِ الشَّيْءِ فِي فَوْتِهِ  
 وَآمُلُ مِنْ حَسَنٍ رَجْعَةً  
 إِذَا هُمْ أَمْضَى شَبَابًا عَزَمِهِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَلَى شَكِّهِ  
 صَلَابَتُ تَكَشَّفَ عَنْ سَبَقِهِ إِلَى الرَّأْيِ أَحَدَاثَ أَزْمَانِهِ  
 وَقَدْ حَاجَزَتْ عَاجِماتُ الْخُطُوبَ مِنَ النَّبِعِ شَدَّدَةُ عِيَدَانِهِ<sup>(٣)</sup>  
 تَعْلَمَ مِنْ فَضْلِهِ الْمُفْضِلُونَ فَأَجْرَوْا عَلَى نَهْجِ مِيدَانِهِ  
 وَيَغْدُو وَنَجْدُهُ فِي الْوَغْنِ تُدْرِبُ نَجْدَاتِ فُرْسَانِهِ  
 يَهُولُ الْعِدَى جِدَهُ فِي أَدِّخَارِ قُمْصِ الْحَدِيدِ وَأَبْدَانِهِ  
 إِذَا زَادَ فِي غَيْظِهِ بَغِيَّهُمْ فَأَنْكَرَتْ ظَاهِرَ عِرْفَانِهِ  
 فِي الْسَّيْفِ إِنْ لَمْ يَعْدْ عَفْوُهُ شَفَاعَةُ مُمْضَاتِ أَصْغَانِهِ

١ اخلس راسه ايض بعض شعره . القذال مؤخر الراس ٢ الشباحد

السيف ٣ عجم العود وضعة بين اسنانه ليعلم صلابتة من رخاوته

تلَّافَ رَعِيَتْهُ مُنْصِفًا  
 وَوَفَى نَصِيحةَ سُلْطانِهِ  
 وَقَامَتْ كِفَايَتْهُ دُونَ مَا  
 (١) رَجَاهُ الْحَسُودُ بِشَنَانِهِ  
 فَمَا الْوَهْنُ نَهْجًا لِتَدِيرِهِ  
 (٢) وَلَا الْعَجْزُ دَارًا لِإِيْطَانِهِ  
 إِذَا وَعَدَ أَتَسْعَتْ كَفَهُ  
 لَدَى سَلَسِ النَّيلِ عَجَلَانِهِ  
 يُصْدِقُ أَمَالَنَا عِنْدَهُ  
 مُشْفِقُهُمْ يَوْمَ بُنْيَانِهِ  
 مَكَارِمُ لَا يَتَنَبَّئُنَا مِثْلَهَا  
 مَسِيرَ الْمَطَيِّ بِرُكَابِهِ  
 تَسِيرُ الْقَوَافِي بِأَبْنَائِهَا  
 (٣) عَلَى الْقَوْمِ فِي رَفْعِ أَثْمَانِهِ  
 شَرَى بَارِعَ الْمَجْدِ مُسْتَظْهِرًا  
 (٤) حَلَّ النَّجْمُ فِي بُعدِ إِمْعَانِهِ  
 إِذَا طَأْوَهُ إِلَى سُودَادِ  
 إِذَا مَا أَسْتَطَعْنَا مَدَى حَاجَةِ  
 قَصْرَنَا مَدَاهَا بِفَتِيَانِهِ  
 بِزُهْرٍ كَانَ السَّحَابَ أَسْتَعَارَ مِنْ جُودِهِمْ فَيَضْتَهَانِهِ  
 ثَرَى الْحَمْدَ مُجْتَمِعًا شَمْلَهُ لِأَنْجَدِهِ بْنَ سَلِيمَانِهِ  
 لَا يَبْسَ يَعْلُو بِقُربَيِ الْوَزِيرِ عُلُوُّ الْوَزِيرِ بِشَيْبَانِهِ  
 يَذَكِّرُنَا لِبْسُ نَعْمَانِهِ لِبَاسُ الشَّبَابِ وَرَعَانِهِ

---

وقال يمدح الخضر بن احمد

بَاتَ عَهْدُ الصَّبِيِّ وَبَاقِي جَدِيدِهِ بَيْنَ أَغْوَانِ طَالِبٍ وَوُجُودِهِ

١ الشنان البعض والعداوة ٢ الايطان الاسكان ٣ بارع المجد عليه

٤ الامعان في الشيء الباقي فيه

(١) وَعَجِيبٌ طَرِيفٌ ذَا الشَّعْرِ الْعَارِضِ أَبْدَى خُلُوقَةً مِنْ جَدِيدِهِ  
زَمَنًا مَا أَعَاضَ مَذْمُومَهُ الْآتِي بَدِيلًا نَرَضَاهُ مِنْ مَحْمُودَهِ  
فَأَئْتَ مَا نَسُومُ رَجْعَةً مَاضِيهِ وَلَا نَرْتَجِي دُنُونَ بَعِيدِهِ  
مِنْكَ طَيْفٌ أَلَمْ وَالْأَفْقُ مَلَانٌ مِنَ الْفَجْرِ وَأَعْتَرَاضٌ عَمُودَهِ

(٢) زَاعِرٌ أَشْرَفَ لِزِورَتِهِ أَغْوَارُ أَرْضِ الْعِرَاقِ بَعْدَ نُجُودِهِ  
أَرْبُ النَّفْسِ كُلُّهُ وَمَتَاعُ الْعَيْنِ فِي خَدِهِ وَفِي تَوْرِيدِهِ  
مُعْطِيًّا مِنْ وَصَالِهِ فِي كَوْيِ النَّوْمِ الَّذِي كَانَ مَانِعًا فِي صُدُودِهِ  
يَقْظَاتُ الْحَبِ سَاعَاتٌ بُؤْسَاهُ نُعْمَاهُ عِيشَهُ فِي هُبُودِهِ

(٣) مَا نَرَى خَلْفَةَ الْلَّيَالِي تُرِينَا شَرَفًا مِثْلَ بَاسِ خُضْرٍ وَجُودَهِ  
وَالْعُلَى سُلْمٌ مَرَاقِيهِ خَطَابٌ أَبِي عَامِرٍ إِلَى مَسْعُودَهِ  
دِلْهِيٌّ إِذَا أَدْلَهَمَ دُجَى الْخَطْبِ كَفَتْ فِيهِ شَعْلَةٌ مِنْ وُقُودِهِ

(٤) حَسَبَ لَوْ كَفَى مِنَ الْمَجْدِ كَافٍ لَا كُتْفَى مُسْتَزِيدٌ مِنْ مَزِيدَهِ  
يَتَفَرَّى رِبَاعَ كُلِّ سَمَاحٍ مِنْ نَصِيمَيْنِهِ إِلَى بَرْ قَعِيدَهِ

(٥) سَيِّدٌ مِنْ بَنِي عَيْدٍ مَوَالِي النَّاسِ مِنْ فَوْقَهِمْ شَرَاوَى عَيْدَهِ  
مُسْتَشَارٌ فِي الْمُعْضِلَاتِ إِذَا مَا أَرْتَفَعَ الْخَطْبُ عَنْ دُعَاءٍ وَأَيْدِهِ  
وَمُصِيبٌ مَفَاصِلَ الرَّأْيِ إِنْ حَارَبَ كَانَتْ آرَاؤُهُ مِنْ جُنُودِهِ

١. الخلوقه الثالثة ٢. الاغوار المنخفضات . الانجاد المرتفعات

٣. المحدود النوم ٤. الدلمي الموله من الهوى

قَوَّتْ عَزَمَهُ الْأَصَالَهُ وَأَرْمَعْ يَقِيمُ الْثَّقَافُ مِنْ تَأْوِيدِهِ<sup>(١)</sup>  
 كَمْ صَرَّبَخَ إِلَيْهِ غَشَّتْ بِيَاضَهَا أَوْجَهُ الْمَكْرُومَاتِ سُودَسُودَهُ  
 ظَاهَرَتْ مِنْ عَتَادِهِ تَغْلِبُ الْغُلْبَ بِمَجْدِهِ وَكَثُرَتْ مِنْ عَدِيدِهِ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَعْانِي مِنْ السِّيَادَهِ خِرْقَهُ أَجْمَعَتْ وَائِلُهُ عَلَى تَسْوِيدِهِ  
 مَأْثَرَاتُهُ عَلِيقَهُ وَمُتَاحُ الْحَظَهُ أَدَنَهُ إِلَى أَمْرِيَهُ مِنْ وَرِيدِهِ  
 اِتَّقَتْ فِي رَبِيعَهِ بْنِ نِزَارٍ بَيْنَ أَعْيَانِهَا سَرَاهُ جَدُودِهِ  
 عَجَلَ بِالَّذِي تُنَيِّلُ يَدَاهُ إِنَّ بِطْءَ الْأَنْوَالِ مِنْ تَنْكِيدِهِ  
 مُشَرِّقُ بِالنَّدَى وَمِنْ حَسَبِ السَّيْفِ اِحْسَتَهُ صَفَاءُ حَدِيدِهِ  
 ضَحِّكَاتُهُ فِي إِثْرِهِنَّ الْعَطَابِيَا وَبُرُوقُ السَّحَابِ قَبْلَ رُؤُودِهِ  
 يَتَقَاضَيْ وَعِيدُهُ نُوبَ الْدَّهَرِ وَيَهْيِي السَّحَابُ مِنْ مَوْعِدِهِ  
 كَادَ مُمْتَاحُهُ لِسَابِقِ جَدَوَاهُ يَكُونُ الْإِصْدَارُ قَبْلَ وَرُودِهِ<sup>(٣)</sup>  
 يَا أَبَا عَامِرِ عَمَرَتْ وَلَقِيتَ مِنَ الْعِيشِ بَاكِراتِ سَعُودِهِ  
 كُلُّ دَهْرٍ قَدْ فَاتَنَا أَوْ نَرَاهُ مُخْبِرُهُ مِنْ سَرَاتِكُمْ عَنْ عَمِيدِهِ  
 عَادَ بَغِيُ الْأَعْدَاءِ هَلْكًا وَقَدِمَأَهَمْلَكَ الْحَجَرُ قَبْلَ أَشْقَى شَمُودِهِ  
 وَرَأَوكَ أَعْتَلَيْتَ فَازَتْ حَرَوْا حِقْدَهُ عَلَى مُبْدِيِ الفَعَالِ مُعِيدِهِ  
 حَسَدُهُ فِي الْعُلَى وَمَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ أَبْلَى بِذِي عَلَى مِنْ حَسُودِهِ  
 هَا كَهَا ذَاتَ رَوْنَقٍ بِتَبَاهِي وَشَيْهَا الْمُسْتَعَارُ عِنْدَ نَشِيدِهِ

١ شراوى امثال ونظراه ٢ الثقاف الذي يقوم الرماح . التأويد الميل  
 والاعوجاج ٣ العتاد الاصل ٤ المناج طالب العطاء

كَنْزٌ ذِكْرٌ يَزِيدُ فِيهِ بَقَاءً إِنْ تُحِيدُوا حِبَاءَ كُمْ لِمُجِيدِهِ

وقال للهيثم الغنوبي

أَتَرَى هِيشَمًا يُطِيقُ تَرَضِي حَاجِبٌ جَامِعٌ لَنَا حَاجِبِيهِ  
أَمْ تَرَى الْمُطَلَّ مُبِيقًا لِيَفَضَّلًا مِنْ نَوَالٍ أَنْفَقْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ  
لَسْتُ أَشْكُوُ إِلَّا شَفِيعِي فَهَلْ لِي مِنْ شَفِيعٍ إِلَى شَفِيعِي إِلَيْهِ

→→→

وقال للهيثم بن المغر

مَا لَنَا مِنْ أَبِي الْمُعْمَرِ إِلَّا بُعْدُهُ عَنْ عَيْوَنَنَا وَاحْتِجَابُهُ  
وَأَذْمَمُ الْفَقِيَانِ مِنْ بَاتَ يُلْقَى دُونَ بَاغِيَهِ سَرْرَهُ وَحِجَابُهُ  
فَسَلُوهُ عَنْ مَادِحٍ جَلَبَ الْعَلَمَيَا إِلَيْهِ بِأَسْرِهَا مَا ثَوَابُهُ

→→→

وقال يمدح الحسن بن مخلد

وَالنَّيلُ يَسْلُسُ لِلرَّاجِي وَيَنْسِرِحُ لَكَ الْخَلَاقُ فِينَا السَّهَلَةُ الْمُسْمُحُ  
مَشْهُورَةٌ كَنْجُومٌ الْلَّيلُ نَتَضَخُ وَالْمَكْرُومَاتُ الَّتِي بَانَتْ مَعَالِمُهَا  
بِحِيثُ تَنْسَعُ الدُّنْيَا وَتَنْفَسِحُ أَمَّا الْعُفَافُ فَقَدْ حَطُوا رَوَاحِلَهُمْ  
تَهِي وَلَا صَدَرَهُ فِي الْجُودِ مُنْشَرِحٌ فِدَالَكَ مَنْ لَا نَدَاهُ صَوبُ غَادِيَةٍ  
كَلَّاتٌ لَدِيَهِ رِكَابُ الْأَطَالِبِ الظَّلِلُ (١) أَمْطَلَقِي مِنْ يَدِي السَّيِّيِّيِّ أَنْتَ فَقَدْ  
طُولُ الْمِطَالِ فَمَا جَدُوا وَلَا نَجَحُوا أَرَى عَلَى بَابِهِ صَرْعَى أَضَرَّ بِهِمْ

١ الصوب الانسكاب . الغادية مطر الصباح . تهمي تسكب ٣ الطلح المعيون

لَنَا مَوَاقِفُ فِي أَفْيَاءِ عَرَضِهِ  
 نَغْشَاهُ لَا نَحْنُ مُشْتَاقُونَ مِنْهُ إِلَى  
 إِذَا طَلَبْنَا بَيْنَ الْقَوْلِ غَرَّتِهِ  
 أَعْيَا عَلَىٰ فَلَا هِيَابَةٌ فَرَقَ  
 يُرِيعُ كَاتِبُهُ صَاحِبِي لِينِ قُصْنِي  
 وَكَمْ أَنَّاسٍ أَلَامُوا فِي مُتَاجِرِتِي

— — —

تُهَانُ أَخْطَارُنَا فِيهَا وَتُطَرَّحُ<sup>(١)</sup>  
 أَنْسٍ وَلَا هُوَ مَسْرُورٌ بِنَا فَرَحٌ  
 ظَلَّنَا نَعَاجُ قُفْلًا لَيْسَ يَنْفَتِحُ  
 يَنْخَشِي الْهِجَاءُ وَلَا هَشٌ فَيَمْتَدِحُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا شَرٌ فَنَصْطَلِحُ<sup>(٣)</sup>  
 وَحَادُوا الْرِّيحَ فِي نَفْصِي فَمَارَبْحُوا

### وقال مدحه

وَصَلَّىٰ نَقَارِبُ مِنْهُ ثُمَّ تُبَاعِدُ  
 وَجَوَىٰ إِذَا مَاقَلَ عَوَادَ كُثْرَهُ  
 مَا ضَرَّ شَائِقَةَ الْفُؤَادِ لَوْأَنَّهُ  
 بَخَلَتْ بِمَوْجُودِ النَّوَالِ وَإِنَّهَا  
 أَسْقَى مَحَلَّتَكَ الْفَمَامُ وَلَا يَزَلُ  
 فَلَقَدْ عَهَدْتُ الْعِيشَ فِي أَفْنَائِهَا

وَهُوَئَ تُخَالِفُ فِيهِ ثُمَّ تُسَاعِدُ  
 بِمُلْمِمٍ طَيفٍ مَا يَزَالُ يَعَاوِدُ<sup>(٤)</sup>  
 شُفِيَ الْغَلِيلُ أَوْ أَسْتَبَلَ الْوَارِدُ  
 يَتَحَمَّلُ اللَّوْمَ الْبَخِيلُ الْوَاجِدُ  
 رَوْضَهَا خَضِرٌ وَنُورٌ جَاسِدٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَيَنَانٌ يَحْمَدُ مُجْتَنَاهُ الْرَّائِدُ<sup>(٦)</sup>  
 شَوْقًا وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ قَوَاصِدٌ<sup>(٧)</sup>

- ١ العرصة الساحة والباحة . تطرح تسقط
- ٢ فرق خائف . المنش البشوش
- ٣ يريع يطلب
- ٤ الطيف الخيال في المنام
- ٥ الجسد المصبوع بالجسد
- وهو الزعفران . النور الزهر
- ٦ فينان حسن
- ٧ الاخدع عرق في العنق في
- موقع الحجاجة . القواصد جمع قاصدة اي المستقيمة المستوية من قولهم سهم قاصد اي مستو نحو الرمية

وَسَرَى خِيلُكَ طَارِقًا وَعَلَى الْأَوَى  
 هَلْ يُشْكِرُ الْحَسَنُ بْنُ مُخْلِدٍ الَّذِي  
 بَلَغَتْ يَدَاهُ إِلَى الَّتِي لَمْ أَحْتَسِبْ  
 هُوَ وَاحِدٌ فِي الْمَكْرُومَاتِ وَإِنَّمَا  
 غَنِيتُ بِسُودَدِهِ مِرَازِبُ فَارِسٍ  
 وَزَرُ الْخِلَافَةَ حِينَ يُعْضَلُ حَادِثٌ  
 الْمَذْهَبُ الْأَمْمُ الَّذِي عُرِفَتْ لَهُ  
 وَلِيَ الْأُمُورَ بِنَفْسِهِ وَمَحْلُهَا  
 يَتَكَفَّلُ الْأَدَنِيُّ وَيُدْرِكُ رَأْيَهُ الْأَقْصَى  
 إِنْ غَارَ فَهُوَ مِنَ النَّبَاهَةِ مُنْجَدٌ  
 فَقَدْ أَغْتَدَى الْمُعْوَجُ وَهُوَ مَقْوَمٌ  
 مَلَكُ الْعُدَاةِ وَأَسْبَحَتْ آرَاؤُهُ  
 نَعَمْ يُصْبِحُ لِطَوْلِهِنَّ الْمُزْدَهِيُّ  
 عَفْوَهُ كَبَتْ بِهِ الْعُدُوُّ وَلَمْ أَجِدْ  
 حَتَّى لَكَانَ الصَّفْحُ أَثْقَلَ مُحْمَلاً  
 قَدْ قُلْتُ لِلسَّاعِي عَلَيْكَ بِكَيْدِهِ

عَيْسٌ مُطْلَحَةٌ وَرَكْبٌ هَاجِدٌ<sup>(١)</sup>  
 أَوْلَاهُ مُحَمَّدٌ الشَّاءُ الْخَالِدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَثَنَى بِآخِرَتِهِ فَهُوَ بَادِ عَائِدٌ<sup>(٣)</sup>  
 يَكْفِيكَ عَادِيَةَ الْزَّمَانِ الْوَاحِدُ<sup>(٤)</sup>  
 هَذَا لَهُ عَمٌ وَهَذَا وَالَّدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَشَهَابَهَا فِي الْمُظْلَمَاتِ الْوَاقِدُ<sup>(٦)</sup>  
 فِيهِ الْفَضْلِيَّةُ وَالْطَّرِيقُ الْقَاصِدُ<sup>(٧)</sup>  
 مُتَقَارِبٌ وَمَرَامِهَا مُتَبَاعِدُ<sup>(٨)</sup>  
 أَوْ غَابَ فَهُوَ مِنَ الْمَهَابَةِ شَاهِدٌ<sup>(٩)</sup>  
 بِيَدِيهِ وَأَسْتَوْفَ الْصَّلَاحَ الْفَاسِدُ<sup>(١٠)</sup>  
 فِيهِمْ وَعُنْيمَ فَضْلُهُ الْمُتَرَافِدُ<sup>(١١)</sup>  
 وَيُقْرِئُ مُعْتَرِفًا بِهِنَّ الْجَاهِدُ<sup>(١٢)</sup>  
 كَالْعَفْوِيُّ غَيْظَ بِهِ الْعُدُوُّ الْجَاهِدُ<sup>(١٣)</sup>  
 مِمَّا تَخَوَّفَهُ الْمُسِيُّ الْعَامِدُ<sup>(١٤)</sup>  
 سَفَهًا لِرَأْيِكَ مِنْ أَرَالَكَ تُكَاهِدُ<sup>(١٥)</sup>

- ١ العيس الابل . مطلحة معيبة . الهاجد النائم    ٢ المرازب جمع مرزبان  
 وهو السيد عند الفرس    ٣ الوزر الجبل والسندي    ٤ الام المستقيم  
 ٥ اسبح احسن العفو . المترافق المتعاون

أَوْفَى فَاعْشَكَ الصَّبَاحُ بِضَوْئِهِ وَجَرَى فَغَرَقَكَ الْفُرَاتُ أُلْزَادِ

وقال يمدحه

(١) قَدْ كَانَ يَشْفِي الْمَعْنَى مِنْ تَلَدِّهِ

(٢) مَا بَيْنَ أَغْوَارِهِ الْأَسْفَلِيِّ وَأَنْجِدِهِ

حَتَّى أَهْتَدَى لِرَمِيِّ الْقَلْبِ مَقْصِدِهِ

دَمْعَهُ أَبْرَّ عَلَى إِسْعَادِ مُسْعِدِهِ

بِهِ وَمَدْنِيَّهُ مِنْ وَصْلٍ وَمَبْعِدِهِ

عَنْ ذِي دَلَالٍ غَرِيبِ الْخُسْنِ مَفْرَدِهِ

(٣) سَاجِي الْجُنُونِ كَحِيلِ الْأَطْرَفِ أَسْوَادِهِ

مِثْلُ الْقَضِيبِ ثَنَى فِي تَأْوِيدِهِ

مَا بَيْنَ سِيرِهِ الْمُشْلَى وَشُرَدِهِ

(٤) وَعَنْ بُوَادِيهِ فِي الْجَدْوَى وَعُودِهِ

(٥) لِفَرْعَهِ الْمُعْتَلِي فِيهِمْ وَمُحْتَدِهِ

مَكَانٌ جَرَاحِهِ مِنْهَا وَمُخْلِدِهِ

غَيَّاتٌ آمَالِنَا الْقُصُوْيِّ وَعَدْتَنَا الْمُشْلَى لِاقْرَبِ مَا نَرْجُو وَأَبْعَدِهِ

طَيفُ الْمَّفَاهِيمِ فِيَّا عِنْدَ مَشَهِدِهِ

تَجَادَرَ الْرَّمْلَ يَسْرِي مِنْ أَعْقَةِهِ

بَاتٌ يَجُوبُ الْفَلَامِنْ جَانِيٌّ إِضَمِّ

عَصَى عَلَى نَهْيٍ نَاهِيَهُ وَجَّهَ بِهِ

صَبَّ بِمَبْرِيَّهُ مِنْ سَقْمٍ وَمَدْنِفِهِ

وَقَدْ نَهَيْتُ فُؤَادِيَ لَوْ يُطَاوِيْنِي

عَنْ حُبِّ الْأَحْوَى أَسِيلُ الْخَدَّا يَضِّهِ

مِثْلُ الْكَتَبِيْبِ تَعَالَى فِي تَرَاكِمِهِ

لِتَسْرِينَ قَوَافِيِّ الشِّعْرِ مُعْجَلَةً

جَوَازِيَا حَسَنَا عَنْ حُسْنِ أَنْعَمِهِ

الْمُغْتَدِيِّ وَمَلُوكُ الْعِجمِ خَاضِعَةً

وَالْمُرْتَقِيِّ شَرَفَ الْعَلَيَاءِ مُمْثَلًا

سَاكِنٌ ٤ الْجَدْوَى الْعَطَاءُ ٥ الْخَنْدَ الْأَصْلُ

١ المعنى المعذب . التلدد التغير ٢ الاعقة جمع عقيق وهو الوادي من الرمل

٣ الا هوى من في عينيه حوة وهو السواد . الاسيل الخدالين المستطيل . ساجي

ساكن ٤ الجدوى العطاء ٥ الخند الاصل

لَسْتَ أَنْفُ النِّعَمَةِ الْطَّوْلِ الْعَرِيْضَةِ مِنْ  
 إِنْ يَلْوُمُ النَّاسُ عَشَنَا فِي تَكْرَمِهِ  
 أَوْ أَخْلَقَ الدَّهْرُ عِشَنَا فِي تَجَدَّدِهِ  
 إِذَا أُرْجَأْ جَاهُ أَسْتَذْمَوْا عِنْدَ نَائِبَةِ  
 (١) إِنْعَامِهِ وَالْيَدَ الْبَيْضَاءَ مِنْ يَدِهِ  
 (٢) فَاضَتْ يَدَاهُ فَأَرَبَّيَ فِي تَحْمِيدِهِ  
 لَا يَوْمَ نَشْكُرُ إِلَّا يَوْمَ نَاءِلُهُ  
 يُصِيْ في أَثْرِ الْمَعْرُوفِ مُبْتَهِجًا  
 إِذَا وَصَلْتُ بِهِ فِي مَطْلَبِ أَمَلاً  
 يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمُجْرِيُ خَلَاْعِقَهُ  
 أَنْتَ الْكَرِيمُ وَقَدْ قَدَّمْتَ مُبْتَدِئًا  
 وَلَا يَنْ دَأْوَدَ مَطْلُهُ أَنْتَ تَعْرِفُهُ  
 (٣) عَلَى سَوَابِقِ عَلِيَّاهُ وَسُؤْدَدِهِ  
 وَعَدَهُ وَكُلُّ كَوْيِمٍ عِنْدَ مَوْعِدِهِ  
 (٤) إِنْ لَمْ تَرْضُهُ وَتَحْلُلْ مِنْ تَعْقِدِهِ

---

وقال يمدحه

كَمْ مِنْ وُقُوفٍ عَلَى الْأَطْلَالِ وَالْدَّمَنِ لَمْ يَشْفِ مِنْ بُرْحَاءِ الشَّوْقِ ذَاشِجَنَ  
 (٤) بَعْضَ الْمَلَامَةِ إِنَّ الْحُبَّ مَغْلَبةُ الصَّبْرِ مَجْلَبَةُ الْبَثِّ وَالْحَزَنِ  
 (٥) أَوْ مَا يَرِبُّكَ مِنْ إِلْفٍ وَمِنْ سَكَنٍ يَصْبُرُ إِلَى سَكَنِ  
 عَيْنِ مَسْهَدَةِ الْأَجْفَانِ أَرْقَهَا نَأْيُ الْحَمِيدِ وَقَلْبُهُ نَاحِلُ الْبَدَنِ  
 (٦) أَسْقَى الْغَمَامُ بِلَادِ الْغَوْرِ مِنْ بَلَدٍ هَاجَ الْهَوَى وَزَمَانَ الْغَوْرِ مِنْ زَمَنِ

١ اليـد الـأولـى النـعـمة ٢ اـربـي زـاد ٣ تـرضـه بـعـنى تـختـبرـه  
 ٤ الـبرـحـاء شـدة الشـوق . الدـمـنـ اـثارـ الدـار ٥ بـعـضـ يـفـي صـدرـ الـبـيتـ نـصـبـنـهاـ  
 علىـ المـفـولـيةـ منـ فـعلـ مـحـذـوفـ ايـ كـفـ ٦ اـرقـهاـ سـهـدـهاـ

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي الْجَرَاحِ أَهْلَ نَدَى  
 غَمِّ وَأَهْلَ ثُقَّى فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِ  
 قَوْمٌ أَشَادَ بِعَلَيْهِمْ وَوَرَثَهُمْ  
 كِسْرَى بْنُ هِرَمِزَ نَجْدًا وَأَضَحَّ الْأَمَنَ  
 تَسْمُو بِوَادِخٍ مَا بَنُونَ مِنْ شَرَفٍ  
 وَلَيْسَ يَنْفَكُ يُشَرِّى فِي دِيَارِهِمْ  
 أَلْفَاعِلُونَ إِذَا لَذَنَا بِظَلَّهِمْ  
 مَا يَفْعَلُ الْغَيْثُ فِي شُوْبُوبِهِ الْهَنَّ<sup>(١)</sup>  
 لَهُ أَنْتُمْ فَأَنْتُمْ أَهْلُ مَا شَرَّةٍ  
 فِي الْمَجْدِ مَعْرُوفَةُ الْأَعْلَامِ وَالسَّنَنِ  
 وَهَلْ لَكُمْ فِي يَدٍ يُنْسَى الشَّنَاءُ بِهَا  
 إِنْ حَسِّمُوهَا فَلَيْسَتْ بِكَرَّ أَنْعَمِكُمْ  
 أَيَّامَ رَدَّ أَنُوشِرْوانُ مِلَكِهِمْ  
 إِذْ لَا تَزَالُ لَهُ خَيْلٌ مُدَافِعَةٌ  
 أَنْتُمْ بُنُو الْمُنْعِمِ الْمَجْدِي وَنَحْنُ بُنُو  
 مَنْ لَا ذَرَّ مِنْكُمْ بِعِظَمِ الظُّولِ وَالْمِنَ  
 وَقَدْ وَثَقْتُ بِاَمَالِي اَلَّا تِي سَلَفَتْ وَحْسِنَ ظَنِّي فِي الْحَاجَاتِ بِالْحُسْنَ  
 بِيَارِعِ الْفَضْلِ يَا وِي مِنْ شَهَامَتِهِ إِلَى عَزَائِمِهِ لَمْ تَصْعُفْ وَلَمْ تَهُنَّ  
 مَا إِنْ نَزَالُ إِلَى وَصْفِ لِإِنْعِمَّهِ فِينَا وَشُكْرٌ لِهَا أَوْلَاهُ مُرْتَهَنَ

سَعَى

وقال يمدحه

هَلَّا سَأَلْتَ بِجَوْ شَهْمُدْ طَلَّا لَمِيَّةَ قَدْ تَأَيَّدْ

من وقد

١ لَذَنَا اعْتَصَمْنَا الشُّوْبُوب الدَّفْعَة من المطر . الْهَنَّ الغَزِير ٢ الْبَكْرُ الْأَوْلَى

درست عهاد الغيث منه فحال عيناً كنت تعهد  
 ولقد يسأعف ذو الهوى بآوانس كالوحش خرد  
 يلقين أشجان الصبا به في قلوب ذوي التجاد  
 من كل أهيف مرھف أو أجيد البتين أغيد  
 غصن يشفك إن تعطف للتشني أو تاود  
 بتصرف انظرف العليل ومحنة الخدر المورد  
 قد قلت للركب العفا ة يحور هاديهم ويقصد  
 ما للمحامى مبتغ إلا الأغر أبو محمد  
 وإذا المحاسن أعرضت فنظاماً الحسن بن مخلد  
 ما شئت من طول وإحسان ومبني كرم وسوء  
 ذاك المرجي والميجل والمؤمل والمحسد  
 وأخوه التفضل والتكرم والتخلص والتجمد  
 من لا يعاتب في الوفاء ولا يذم ولا يفند  
 نصح الخلايف جاماً لقراءن الشمل المبدد  
 وأقام من صعر الأمور وقد أبنت إلا التاود  
 باصالة الرأي الزنيق وصحبة العزم المجرد

- ١ درست محث العهاد مطر الريع ٢ الخرد الدرر لم ثقب والمراد بها الابكار
- من النساء ٣ الاهيف الضامر البطن الرقيق الخصر ٤ يحور يتحير العفة الفقرا
- وقد خفت في البيت لوزن ٥ الاغيد المائل العنق ٦ الزنيق الرصين المحكم

فَلِكُلِّ أَمْرٍ حَادِثٍ ضَرَبَ مِنَ التَّدْبِيرِ أَوْحَدَ  
 لَا يُعْمَلُ الْفَوْلَ الْمُكَرَّرَ فِيهِ وَالرَّأْيُ الْمُرَدَّ  
 ظَنٌّ يُصِيبُ بِهِ الْغَيْوَبَ إِذَا تَوَخَّى أَوْ تَعْمَدَ  
 مِثْلُ الْحُسَامِ إِذَا تَاقَ وَالشَّهَابَ إِذَا تَوَقَّدَ  
 وَلَيَ السِّيَاسَةَ وَاسْطَأَ بَيْنَ التَّهَلِيلِ وَالْمُشَدَّدِ  
 كَالسَّيْفِ يَقْطَعُ وَهُوَ مَسْلُولٌ وَيَرْهُبُ وَهُوَ مُخْمَدٌ  
 تَمَّتْ لَكَ الْذُعْمَى وَدَامَ لَكَ الْتَّعْلِي وَالْتَّزِيدُ  
 فَلَانَتْ أَصْدَقُ مِنْ شَاءَ يُبَيِّنُ الْغَمَامِ نَدَى وَأَجَوَدَ  
 لَا أَحْرَمَنْ تَعْجِيلَ مَا قَدَّمْتَ مِنْ رَأْيٍ وَمَوْعِدٍ  
 تَعْقِيدُ أَنْجَدَ ضَرِّي وَإِذَا أَمْرَتَ أَطَاعَ أَنْجَدَ

— — —

وقال يمدحه

يَا بَرْقُ أَفْرِطْ فِي أَعْتَلَائِكُ<sup>(١)</sup> أَوْ صُبْ بِجُودِكَ وَأَنْهَائِكُ  
 أَوْ كَشِفِ الظُّلْمَاءَ بِالنُّورِ الْمُضِيءِ مِنْ أَنْجَلَائِكُ<sup>(٢)</sup>  
 مَا أَنْتَ كَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي أَقْرَابِكَ وَأَنْتَوَائِكُ  
 إِنِّي وَجَدْتُ ثَنَاءَهُ فِي النَّاسِ أَحْسَنَ مِنْ ثَنَاءِكُ  
 وَأَرَى نَدَاهُ بِمَا لِي يَعْلُمُ نَدَاكَ لَنَا بِمَا إِنْتَ

١ صب فعل امر من صاب اي انسكب . الانهاء الانسكاب ايضاً

٢ الانتواء الابتعاد

وَضِيَاؤهُ فِي الْبَشَرِ أَوْلَى بِالْفَضْلَةِ مِنْ ضِيَائِكَ  
وَسُمُوهُ فِي الْمَجْدِ أَزْكَى مِنْ سُمُوكَ وَأَرْقَائِكَ  
نَقْسِي فِدَاؤكَ إِنْ حَظِي كَوْنُ نَفْسِي فِي فِدَائِكَ  
قَدْ سَارَتِ الرَّكْبَانُ بِالْحَبْرِ الْمُعْجِبِ مِنْ وَفَائِكَ  
وَتَحَدَّثُوا عَنْ نُجُوحٍ وَعَدِلَكِ فِي السَّمَاحِ وَصِدْقِ وَائِكَ  
فَعَلَامَ أَغْدُو لِأَحْتَاثِكَ أَوْ أَهْجُرُ لِأَقْتَضَائِكَ  
سِيَامَا وَمَا أَوْلَيْتَهُ بِالْأَمْسِ كَانَ عَنْ أَبْتِدَائِكَ  
وَيَسُونِي تَرَكُ أَعْتَمَادَكَ وَالتَّاهُرُ عَنْ لَفَائِكَ  
وَنَقِيَّصَةُ السَّيِّيَّ سَيِّيكَ وَالْمَتَّمُ مِنْ عَظَائِكَ  
بِمِطَالِهِ إِنِّي أَعْدُ مِطَالَهُ عَنْ غَيْرِ رَائِكَ

---

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

فُؤَادٌ بِذِكْرِ الْأَظَاعَنِينَ مُوَكَّلٌ وَمَنْزِلُ حَيٍّ فِيهِ لِلشَّوْقِ مَنْزِلٌ  
أَرَاحَلَةُ لِيَلَى وَفِي الْأَصْدَرِ حَاجَةُ  
سَلَامٌ عَلَى الْحَيِّ الَّذِينَ تَحْمَلُوا  
فَكَمْ كَلَفَ فِي إِثْرِهِمْ لَيْسَ يَقْضِي  
وَقَفَنَا عَلَى دَارِ الْبَخِيلَةِ فَأَنْبَرَتْ  
وَعَجَلَانُ مِنْ غَرِّ السَّحَابِ مُجَاجِلٌ  
أَقَامَ بِهَا وَجَدَ فَمَا يَتَرَحَّلُ  
وَكَمْ خَلَّةٌ مِنْ بَعْدِهِمْ لَيْسَ تُوْصَلُ

١ وَائِكَ وَائِكَ وَهُوَ مَصْدَرُ وَائِي وَعِدٌ ٢ الْجَلْجَلُ الرَّاعِدُ

على دارِسِ الاَيَاتِ عَافٍ تَعَاقَبَتْ  
 فَلَمْ يَدْرِ رَسُومُ الدَّارِ كَبَفَ يَجْعِلُنَا  
 أَجْدَكَ هَلْ تَنْسَى الْعَهْوَدَ فَيَنْطَوِي  
 أَرَى حُبَّ لَيْلَى لَا يَمِدُ فَيَنْقُضِي  
 مَعْنَى بِهِ الصَّبَّ الشَّجَيُّ الْمُعْذَلُ  
 سَتَاخْدُدَا يَدِي الْغَيْسِ مِنْهُ إِذَا أَنْتَحَى  
 إِلَى مَعْقِلِ الْحَمْلَكَ لَوْلَا أَعْتَزَّ أَمَهُ  
 وَمَكْرُومَةُ الدُّنْيَا الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا  
 إِلَى مَصْبَعِيِّ الْعَزْمِ يَسْطُو فَيَغْتَدِي  
 فَتَّى لَانَدَاهُ عَجَزُهُ حِينَ يَبْتَدِي  
 لَهُ قَدَمٌ فِي الْمَجْدِ تَعْلَمُ أَنَّهُ  
 إِذَا جَادَ أَغْضَى الْعَادِلُونَ وَكَفَهُمْ  
 وَمَنْ ذَا يَلُومُ الْبَحْرَ إِنْ بَاتَ زَاهِرًا  
 وَلَمْ أَرْ مَجْدًا كَالْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ  
 حَيَاةُ النُّفُوسِ الْمُزْهَقَاتِ وَمَا مِنْهُ  
 (١) عَلَيْهِ صَبَّا مَا تَسْتَهِيقُ وَشَمَالُ  
 وَلَا نَحْنُ مِنْ فَرَطِ الْبَكَاءِ كَيْفَ نَسَالُ  
 بِهَا الدَّهْرُ أَوْ يَنْسَى الْحَبِيبُ فَيَذْهَلُ  
 وَلَا تَأْتُو يَهُ أَسْبَابُهُ فَتَحَلُّ  
 عَلَيْهِ وَذُو الْحُبَّ الْمَعْنَى الْمُعْذَلُ  
 بَاشْخَاصَهَا جُنْحٌ مِنَ الْلَّيلِ الْأَلِيلُ  
 (٢) وَمِنْعَتُهُ مَا كَانَ لِلْمَلِكِ مَعْقِلُ  
 مُرَادٌ وَلَا عَنْ ظِلِّهَا مُتَحَوِّلُ  
 وَمَتَسْعٌ الْمَعْرُوفُ يُعْطِي فَيَجِزُّ  
 وَلَا مَالُهُ مَلِكٌ لَهُ حِينَ يُسَالُ  
 بِسُودَدِهَا يُرْبِي مِرَارًا وَيَفْضُلُ  
 قَدِيمٌ مَسَاعِيهِ الَّذِي يَتَقْبِيلُ  
 يَفْيِضُ وَصَوْبُ الْمُزْنِ إِنْ بَاتَ يَهْطُلُ  
 إِذَا مَا غَدَاهُ يَنْهَلُ أَوْ يَتَهَلَّ  
 يَثُوبُ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ وَمَوْئِلُ  
 (٣) الْمَعْقَلُ الْحَصْنُ وَالْمَلْجَأُ      (٤) ثَقِيلُ ابَاهُ اشْبَهُ وَالْمَعْنَى إِذَا أُعْطِيَ خَفْضُ  
 الْلَّامُونَ ابْصَارُهُمْ وَمِنْعَتُهُمْ عَنِ الْحَسْدِ وَالْأَوْمَ مَسَاعِي الْمَهْدوَحِ الَّتِي يَشْبَهُ بِهَا ابَاهُ أَوْ مِنْ  
 ثَقِيمَةُ مِنَ الْمُلُوكِ      (٥) يَثُوبُ يَعُودُ وَيَلْجَأُ الْمَوْئِلُ الْمَلْجَأُ

١ الصبار يحي الجنوب      ٢ التخي قصد ومال . الاليل الشديد السوداد

٣ المعقل الحصن والملجأ      ٤ ثقيل اباه اشبهه والمعنى انه اذا اعطي خفض  
 اللامون ابصارهم ومنعتهم عن الحسد واللوم مساعي المهدوح التي يشبهها اباه او من  
 ثقيمه من الملوك      ٥ يثوب يعود ويلجأ المؤهل الملجأ

أُعِيرَتْ بِهِ بَغْدَادُ صَوْبَ غَمَامَةٍ  
وَقَدْ فَقَدَتْ أَنْسَ الْخِلَافَةَ وَأَنْتَحَ  
وَلَيْتَهُمْ وَالْأَفْقُ أَغْبَرُ عِنْهُمْ  
فَجَاءَ بِكَ الصَّنْعُ الَّذِي كَانَ ذَاهِبًا  
وَمَا كُنْتَ إِلَّا رَحْمَةً اللَّهِ سَاقَهَا  
وَيَوْمَهُمُ السَّعْدُ الَّذِي ضَمَّ أَمْرُهُمْ  
تَلَيْنُ وَنَقْسُو شَدَّةً وَتَالَفَّا  
وَمَا زَانَتْ مَدَلُولًا عَلَى كُلِّ خَطَّةٍ  
تَدَارَ كَيْ أَلْإِحْسَانُ مِنْكَ وَمَسْنَى  
وَدَافَعْتُ عَنِي حِينَ لَا الْفَتْحُ بُشِّغَى  
أَعْمَرِي أَقْدَوْحَى أَبْنُ مُخَادَ حَاجَتِي  
أَطَاعَكَ فِي رِفْدِي رَضَا وَنَقْبَلاً  
هُوَ الْمَرْزُ يَا تَقْيَى مَا أَتَيْتَ تَحْرِيَّاً  
بِيَادِرُ مَا تَهْوَاهُ حَتَّى يَجِئَهُ  
فَلَا تَكْذِبَنْ عَنْ فَضْلِهِ وَوَفَائِهِ

\* \* \*

١ تعل تسقي ثانية . تنهل تسقي النهل وهو اول الشرب ٢ الصقع البلاد

والإقليم . جيد اخشب ٣ المحجل الايض ٤ نتوقل تصعد

٥ وحي عجل

وقال يمدح الموفق بالله ويذكر العلوى الخارج بالبصرة

وَحُكْمُهُ أَبْتَ إِلَّا أَعْوِجَاجَ جَوَانِبُهُ  
 لَهُمْ عَنَّا فِي نَصِيبَيْنَ نَاصِبُهُ<sup>(١)</sup>  
 يُطَايِّبُهَا مِنْ حِيفِ دَهْرٍ يُطَالِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهِ بَأْنَ تَعْيَا عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ  
 إِلَيْهِ رُوكُوبُ الْأَمْرِ تُخْشَى عَوَاقِبُهُ  
 أَخِيبُ مِنْ مَالِي وَيَنْهَبُ نَاهِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 لَأَحْرَزْتُ حَظِّي أَوْ كَفِيْ أَغَالِبُهُ  
 مَنَاحِسُ أَمْرٍ مُجْحِفٍ وَمَعَاطِبُهُ  
 تَوَقَّعُهَا الصُّنْعُ الْبَعْدِيَّةُ نَقَارُبُهُ  
 كَمُتَظَرِّرُ السَّرَّاء طَالَ تَرَاقِبُهُ  
 بِمُرْضِيَّةِ عَنْدَ الْمُلُوكِ مَكَاسِبُهُ  
 بِحَقِّ مَعْنَى مُكْدِيَّاتِ مَطَالِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
 إِلَى الْصَّيْنِ عَرَضَ سَيْبُهُ وَمَوَاهِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا غُنْمٌ إِلَّا مَا أَفَادَتْ مَقَابِنُهُ

مَعَ الدَّهْرِ ظُلْمٌ لَيْسَ يُقْلِعُ رَاتِبُهُ  
 أَبِيتُ وَأَيْلِي فِي نَصِيبَيْنَ سَاهِرُهُ  
 وَإِنْ أَغْتَرَابَ الْمَرْءُ فِي غَيْرِ بُغْيَةِ  
 فَلَيْسَ بِمَعْذُورٍ إِذَا رَدَ سِرْبُهُ  
 وَيُعْطِيهِ مَرْجُوْعُ الْعَوَاقِبِ مَسْرِعًا  
 وَمَا خَلَتْنِي وَالْحَادِثَاتُ مِنْ الْحَصَى  
 فَلَوْ أَذْهَ قِرْنُ تَرَادَ صِفَاتُهُ  
 أَرْجِي وَمَا نَفْعُ الْرَّجَاءِ إِذَا لَقْتَ  
 وَمِمَّا يُعْنِي النَّفْسُ كُلُّ عَنَاءِهَا  
 إِذَا لَاقَتِ الْفَرَّاءَ طَالَ عَذَابُهَا  
 وَمَا مَلِكٌ يَخْشَى عَلَى كَسْبِ شَاعِرٍ  
 لَعْلَ وَلِيَ الْعَهْدِ يَا خَذْ قَادِرًا  
 فَإِنَّ الَّذِي بَيْنَ الْمَدَائِنِ قَاطِمًا  
 فَلَا أَرْضَ إِلَّا مَا أَفَاءَتْ رِمَاحُهُ

١ الناصب المتعب . نصيبيين بلد عظيم كثير الانهار والخنادق وهو قاعدة ديار

ريعة ٢ الحيف الجور ٣ تراودي تراود ٤ مكديات متبعيات

٥ افاءت ظلت . المقابر الجمادات من الخيل للغاره

وَمَا كَانَ يَدْرِي صَاحِبُ الْرِّزْقِ نَحْنُ أَنَّهُ  
 أَقَامَ بِجَاهِيهِ إِلَى اللَّهِ حِبْكَةً  
 وَكَانَ صَرِيعُ الْرِّزْقِ جِبْسُ مَلْعُونٍ  
 تَبَاعَدَ مِنْ شَكْلِ الْأَنِيسِ بِقَسْوَةٍ  
 وَمَا كَادَتِ الْأَيَّامُ عُمْرًا بِرِبْيَةٍ  
 وَلَمْ أَرَ كَالْمَلْعُونِ أَثْرَى ذَخِيرَةً  
 إِذَا أَقْلَتُ بِيَضِّ الْمَسْرُوفِيَّةَ أَهْمَدَتِ  
 بِإِثْمِ الْمَنَايَا وَالْمَنَايَا بِحِزْنِهِ  
 إِذَا أَزْدَادَ شَغْبًا كَانَ وَالِي قِرَاءَهُ  
 كَمَا الْلَّيلُ إِنْ تَزَدَّ لِعِينَكَ ظُلْمَةً  
 يَلُوذُ بِهِوْرَ الْبَحْرِ فَالْفُوزُ عِنْدَهُ  
 إِذَا أَنْحَازَ يَنْوِي الْبَعْدُ حَشْتُ وَرَاءَهُ  
 فَإِنْ لَمْ تَسْفِي الْعَيْنُ لِعِينِكَ كَثْبَتِ  
 إِذَا مَا تَلَاقَوا حَضْرَةُ الْمَوْتِ لَمْ تَرْمِ  
 تَرَى وَأَشْجَعَ الْخَرْصَانِ يَهْتَكُ بِيَنْهُمْ

إِذَا أَبْطَرَتْهُ غَفْلَةُ الْعِيشِ صَاحِبُهُ  
 وَكُلُّ تُوَافِي لِلْقَاءَ حَلَائِهِ<sup>(١)</sup>  
 مَتَّ شَاءَ يَوْمًا قَالَ مَا شَاءَ عَائِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
 مُوَهْمَةٌ أَنَّ السِّبَاعَ تُسَبِّبُهُ  
 وَلَا الْدَّهْرُ يُبْلِي مَا أَجَدَتْ عَجَابِهُ  
 وَأَبْقَى دَمًا وَالْحَادِثَاتُ تُجَاذِبُهُ  
 حُشَاشَتَهُ كَرَّتْ ثُوبُ ثَوَابِهُ  
 وَيَكْمُنُ مِنْهُ الْحَتْفُ وَالْحَتْفُ كَارِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 مَلِيَّا لَهُ بِالْفَضْلِ حِينَ يُشَاغِبُهُ  
 حَنَادِسُهُ تَزَدَّ ضِيَاءَ كَوَاكِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
 مِنَ الْدَّهْرِ يَوْمٌ تَسْتَقْلُ جَنَائِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
 عَتَاقُ الشَّذَا بِالْمُرْهَفَاتِ تُصَاقِبُهُ<sup>(٦)</sup>  
 مَسَامَعَ مَدْعُوٍّ لِدَاعٍ يُحَاوِبُهُ<sup>(٧)</sup>  
 كَتَائِبُنَا حَتَّى تَطْبِحَ كَتَائِبُهُ<sup>(٨)</sup>  
 نُحُورَ الْأَسْوَدِ أَوْ تُرَوَّى شَعَالِهُ<sup>(٩)</sup>

- ١ حِبْكَةٌ حِينًا ٢ الْجِبْسُ الْجَبَانُ ٣ الْحَتْفُ الْمَوْتُ ٤ الْخَنَادِسُ  
 الظُّلَمَاتُ ٥ الْهُورُ الْبَحِيرَةُ تَفِيضُ بِهَا مِيَاهُ غِيَاضٍ وَآجَامٌ فَتَتَبَسَّعُ . الْجَنَائِبُ الْنِيَاقُ  
 تَعْطِيْهَا الْقَوْمُ مَعَ دِرَاهِمٍ يَمْبُوكُ عَلَيْهَا . وَاسْتَقْلَ الْقَوْمُ ارْتَحَلُوا ٦ تُصَاقِبُهُ تَوَاجِهُ .  
 الشَّذَا فِي الْأَصْلِ ضَرَبَ مِنَ السُّفَنِ وَيَرَادُ بِهَا هَنَا الْخَلِيلُ أَوِ النِيَاقُ ٧ أَكْثَبَتِ ادْنَتِ  
 ٨ تَرْمِيَّةً ٩ الْوَالِشُجَاعُ الْمُشْتَبِكُ . الْخَرْصَانُ حَلَقَاتُ النَّاسِ

يُغَالِبُ طَعْمَ الْمَاءِ فِي مُلْتَقَاهُمْ  
 حَسَى الْدَّمَ حَتَّى يَلْفَظَا الْمَاءَ شَارِبِهِ<sup>(١)</sup>  
 تَنْزَهُ قُلُوبُ الْأَسَامِعِينَ تَطْلُعُ  
 إِلَى خَبَرٍ مُسْتَوْقِفَاتٍ رَكَابِهِ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَانَ شَفَاءً صَلَبُهُ لَوْ تَالَّفَتْ  
 لَهُ جُثَّةٌ يُرْضِي بِهَا الْعَيْنَ صَالِبُهُ  
 تَعْجَلُ عَنْهُ رَأْسَهُ وَتَخْلَفَتْ  
 اطِّيَّتِهَا أَوْصَالُهُ وَمَنَاكِبُهُ  
 فَآصْبَحَ مَنْصُوبًا عَلَى النَّاسِ يُفْتَدِي  
 بِاَبَاءٍ مِنْ اَمْسِي اِيْنَظُرَ نَاصِبُهُ  
 يُجَاهِمُ رَائِيهِ بِأَطْرَافِ عَابِسٍ<sup>(٣)</sup>  
 بِاَبَاءٍ مِنْ اَمْسِي اِيْنَظُرَ نَاصِبُهُ  
 كَمِثْلِ الْخَانِيمِ اِزْوَرَ عَمَّنْ يَعَايِهُ  
 يُنَكِّبُ فِي اِشْرَافِهِ وَهُوَ عَاتِبٌ  
 فَلَمْ يَبْقَ فِي الْاَفَاقِ خَالِعُ رِبْقَةٍ  
 مِنَ الْدِّينِ إِلَّا فَادِحَاتُ مَصَابِهُ  
 جَبَابِرَةُ الْاَرْضِ اُسْتَكَانَتْ لِضَرْبَةٍ  
 اَرَبَتْ قَائِمَ النَّهْجِ الَّذِي ذَاقَ نَاكِبُهُ  
 وَكَانَ عَلَى اِشْرَافِ كُلِّ شَنِيَّةٍ  
 سَنَا فِتْنَةٍ يَدْعُو إِلَى الْفَيْرِ ثَاقِبُهُ  
 فَعَادَ بْنُ الْعَبَّاسِ عَمَّ مُحَمَّدٍ  
 وَشَاهِدٌ عَزِّ النَّاسِ فِيهِمْ وَغَائِبُهُ  
 يُبَيِّنُونَ وَالسُّلْطَانُ شَالِكٌ مِلَاحِهُ  
 بِعْقُوبَتِهِمْ وَالْمَوْتُ سُودَذَوَابِهُ<sup>(٤)</sup>  
 فِيَّا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ لَوْ اَنَّ نَاصِرًا  
 يُرَافِدُهُ فِي حَفْظِهِ وَيُنَاوِبُهُ  
 كَفِيتَ اَخَاهُ الصَّدْعُ يَعْوَزُ شَاعِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا زَلَتْ مَنْدُوبًا لِرِئَاسِ ضَلَالَةٍ  
 كَفِيتَ اَخَاهُ الصَّدْعُ يَعْوَزُ شَاعِبُهُ  
 اَخَذَتْ بِوِتْرِ الدِّينِ إِذْ ظَفَرَتْ بِهِ<sup>(٦)</sup>  
 تُنَاصِبُهُ اَوْ مَنْحُولَ مَلِكٍ تُخَارِبُهُ  
 يَدَاكَ فَلَمْ يَغْلِتْ عَدُوُّهُ تَطَالِبُهُ<sup>(٧)</sup>

١ الحسي طعام يعمل من الدقيق والماء . يلفظ يطرح ٢ تنزي ثتوث وتنسرع

٣ يجاهم ينظر بعبوسة ٤ العقوبة ما حول الدار والمحلة ٥ شعب الشق

صدعه اي شقه ويعني به اصلع الصدع ايضاً وهو المقصود هنا ٦ الوراثار والحق

وَقَدْ يُحِرِّمُ الْمُوْتُورُ إِمَّا تَعْذِرَتْ  
 مَشَارِقُ مَلِكٍ صَحَّ بِالسَّيْفِ قُطْرُهَا  
 وَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ مِنْ تَمَّ رَأْيُهُ  
 يُرِينَاكَ لَا نَرْتَابُ فِيكَ إِذَا بَدَا  
 وَقَدْ شَحَدَتْ مِنْهُ حَدَاثَةَ سَنِّهِ  
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَبَدَّهْكَ بِالْعَزَمِ وَالْجِحَاجِ  
 قَرِيحَتْهُ لَمْ تُغَنِّ عَنْكَ تَجَارِبُهُ  
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَصْحَّ مَغَارِبُهُ  
 وَمَنْ شَهَرَتْ أَيَامُهُ وَمَنَاقِبُهُ  
 يَوْدِيَكَ نُصْحَاحًا بَحْرُهُ وَضَرَائِبُهُ  
 تَجَارِبُ غَطْرِيفٍ حِدَادٌ مَخَالِبُهُ  
 قَرِيحَتْهُ لَمْ تُغَنِّ عَنْكَ تَجَارِبُهُ

---

### وقال يدح ابا نوح

قَدْبُ مَشْوَقٍ عَنَاهُ الْبَثُّ وَالْكَمَدُ  
 تَدْنُو سُلَيْمَى وَلَا يَدْنُو الْلِقَاءُ بِهَا  
 بِيَضَاءِ لَا تَصِلُّ الْحَبَلُ الَّذِي قَطَعَتْ  
 ظُلْمٌ مِنَ الْحُبِّ أَنَّا لَا يَرَالُ لَنَا  
 هَلْ تَلْقَيْنِي وَرَاءَ أَهْمَمَ يَعْمَلَةِ  
 أَوْ أَشْكَرَنَ أَبَا نَوْحٍ بِأَنْعَمِهِ  
 الْحَقْتَنِي بِأَنَّاسٍ كُنْتُ أَقْبَهُمْ  
 فَصَرَرْتُ أَجْدِي كَمَا كَانَ سَرَاطُهُمْ

وَمَقْلَةٌ تَبَدُّلُ الدَّمَعَ الَّذِي تَجَدُ  
 فَيَسْتَوِي فِي هَوَاهَا الْقُرْبُ وَالْبَعْدُ  
 مِنَّا وَلَا تَصِلُّ الْوَعْدُ الَّذِي تَعْدُ  
 فِيهِ دَمٌ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا قَوْدٌ  
 مِنَ الْعَتَاقِ أَمُونُ رَسْلَةَ أَجْدُ  
 وَكَيْفَ أَشْكُرُ مَا يَفْنِي بِهِ الْعَدُودُ  
 وَأَطْلُبُ الرِّفْدَ مِنْهُمْ إِنْ هُمْ رَفِدُوا  
 تَجْدِي وَأَحْمَدُ إِفْضَالًا كَمَا حَمَدُوا

١ يريناك يزينا اياك . النجر الاصل . الضرائب الطبيعى والسبايا ٢ الغطريف  
 السيد الشريف ٣ اليعلمة الناقة النجيبة المطبوعة على العمل الامون المطية المؤثقة  
 الخلق الأمونة الكلال والعثار . الرسلة الناقة السهلة السير . الاجد الناقة القوية

فَعَصْبَةَ صَدَرَتْ وَعَصْبَةَ تَرَدْ  
تُخْشِي وَعِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ لِي سَنَدْ  
عَتَهُ وَأَخْلَاقُهُ مَرْضِيَّةَ جَدُّ  
يَيْضَاءَ أَيْدِيهِمْ عَنْ مِثْلَهَا جَمَدْ  
(١٦) رَسْلًا وَمَا يَرْتَئِيهِ الْحَقُّ وَالْسَّدْ  
لَهُ يُسْرِعُ بِالْتَّقْوَى وَيَتَسَدَّدْ  
سَهْلٌ وَلَا عَسِيرٌ أَتَتْفِيدُ مُنْعَقِدُ  
إِلَى غَدٍ إِنَّ يَوْمَ الْأَعْجَزِينَ غَدٌ  
وَلَيْسَ تَفَرِّقُ النَّعْمَاءُ وَالْحَسَدُ  
(٢٠) مِنَ الْحَوَادِثِ حَتَّى يَنْفَدِ الْأَيْدِ  
طَلَقُ الْجَوَابِ ضَافِ ظَلَّهُ رَغْدُ  
حَتَّى يَكُونَ بِهَا الشَّكُورُ الَّذِي تَجِدُ  
وَالرَّاحُ تَسْرِي وَجْنُوحُ الظَّلَلِ مُخْتَشِدُ  
(٢١) صَرِيمَةَ يَنْتَهِي عَنْ مِثْلَهَا الْأَسْدُ  
طَوِيلَةَ وَحُسَامَ صَارِمَ يَقِدُ

مَقْسِمًا لَشَيْءٍ فِي عَصْبَتِي طَلَبَ  
آلَيْتُ لَا جَعْلُ الْمَعْرُوفَ حَادِثَةَ  
قَدْ أَخْلَقَ الْمَجْدُ فِي قَوْمٍ لِنَقْصِهِمْ  
مَا إِنْ تَزَالُ يَدَاهُ تُوَلِّيَانِ يَدَاهُ  
مُوْفَّقٌ مَا يَقُلُ فَهُوَ الصَّوَابُ جَرَى  
يُوَدِ الْمَلِكُ مِنْهُ نُصْحُ مُجْتَهِدٌ  
مُبَاشِرٌ لِصِفَارِ الْأَمْرِ لَا سَلِسٌ  
وَلَا يُوَخِّرُ شُغْلَ الْيَوْمِ يَذْخُرُهُ  
شَسَدٌ بِخَلَالٍ فِيهِ فَاضِلَّةٌ  
أَللَّهُ جَارُكَ مَكْلُوَّاً وَمُمْتَنِعًا  
إِذَا أَعْتَلَتْ ذَمَنَا الْعِيشَ وَهُوَ نَدٌ  
لَوْ أَنَّ أَنْتَنَا أَسْطَاعَتْ وَقِيتَ بِهَا  
مَا أَنْصَفَ الْأَسْدُ الْغَادِي مُخَاتَلَةَ  
وَلَوْ يُلَاقِيَكَ صُبْحًا مُضْحِرًا لِرَأَيِّ  
أَصْدَهُ عَنْكَ عَزْمٌ صَادِقٌ وَيَدٌ

١ (ما) في الشطر الاول جازمة . الرسل السهل من السير ٢ مكلوّعاً  
مرعياً . الايد القوة ٣ الصريمة العزيمة . اصحاب القوم بزوا الى الصحراء

وقال يمدحه

سقاني القهوة السلسلي شبيه الرشيا الاكحل<sup>(١)</sup>  
 مزجت الراح من فيه بمثيل الراح او افضل  
 عذيري من نشنه اذا ادبر او اقبل  
 ومن ورد بمحديه<sup>(٢)</sup> إذا جمشته ينجل  
 أبي آن ينجز الوعد وآن يعطي الذي يسأل  
 فلما سرت الراح به أسمح وأسترسل  
 فلم أنظر به السكر وخير الأمر ما استعمل  
 وقطع التكة الرايإ إذا التكة لم تحمل  
 فادركت الذي طابت أو قلت ولم أفعل  
 جزى الله أبا نوح جراء المنعم المفضل  
 وتمت عنده النعمة فهو المحسن المجمل  
 تولاني بمعرفه كصوب المزننة المسيل  
 آخر ما غير العهد الذي كان ولا بد  
 على سيرته الأولى وفي مذهبه الأول

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

إنما خلة ووصل قدیم صرمتة منا ظباء الصريم

١ السلسلي المخمر اللينة الرشا الظبي اذا قوي ومشي مع امه ٢ جمش لاعب

نافراتٌ منَ المُشِيبِ وَقَدْ كُنْ سُكُونًا إِلَى الشَّبَابِ الْمُقِيمِ  
 وَإِذَا مَا الشَّبَابُ بَانَ فَقُلْ مَا شَيْتَ فِي غَائِبٍ بِطِيْهِ الْقَدْوَمِ  
 غُمٌ عَنَّا مَكَانٌ مِنْ بِالْفَعِيمِ وَتَاءِي مَكَانٌ ذَاكَ الْرِيمِ<sup>(١)</sup>  
 وَحَسِيرٌ مِنَ الشَّبَابِ لَوْ أَسْطَاعَ شَرَى لِيْلَهُ بِلَيْلِ الْسَّلِيمِ<sup>(٢)</sup>  
 خَلِيَاهُ وَوَقْفَهُ فِي الرُّسُومِ يَخْلُ مِنْ بَعْضِ بَشَهِ الْمَكْتُومِ  
 وَدَعَاهُ لَا تُسْعِدَاهُ بِدَمْعٍ حَسِبُهُ فَيْضُ دَمْعِهِ الْمَسْجُومِ  
 سَفَهٌ مِنْ كُمَا وَإِفْرَاطُ لَوْمٍ أَنْ تَلُومَ مَا فِي الْحُبِّ غَيْرَ مُلِيمِ  
 تِلْكَ ذَاتُ الْخَدِ الْمُورِدِ وَالْمُبَتَسَمُ الْعَذْبُ وَالْحَشَانُ الْمَهْضُومُ  
 غَادَةٌ مَا يَغْبُ مِنْهَا خَيَالٌ يَتَقْضِي الْجَوَى اقْتِصَاءَ الْغَرِيمِ  
 لَوْ رَأَهَا الْمُعْنَفُونَ عَلَيْهَا لَغَدَا بِالصَّحِيحِ مَا بِالسَّقِيمِ  
 إِنَّي لاجِي إِلَى عَزَمَاتٍ مُعْدِيَاتٍ عَلَى طَرِيقِ الْهَمُومِ  
 يَتَلَاعَبُنَ بالفَيَافِي وَيُودِينَ بِنَقِيِّ الْمُسَوَّمَاتِ الْكَوْمِ<sup>(٣)</sup>  
 الْتَرَامِي قَبْلَ الْوَجِيفِ إِذَا أَسْتُوْنِفَ خَرْقُ وَالْوَخْدُ قَبْلَ الرَّسِيمِ<sup>(٤)</sup>  
 كُلُّ مَهْرُوزَةِ الْمِقْدَنِ تَلْقَى رَوْحَةَ الْجَابِ خَلْفَهَا وَالظَّاهِمِ<sup>(٥)</sup>

١ غم خفي . الرئم الظبي الخالص البياض ٢ الحسير الضعيف والمتلهف .  
 استطاع استطاع ٣ اودى به اهلكه . النقي من العظم . المسومات الخليل المرسلة  
 مطلقة العنات . الكوم القطعة من الابل والخليل ٤ الوجيف الاسراع والوخد  
 والرسيم ضربان من السير . الخرق الارض الواسعة تترعرق فيها الرياح ٥ المقددين  
 مشى مقد و هو آلة من قد السهم الصق به الرئيس والجاب حمار الوحش . الظليم ذكر النعام  
 لما

جنحًا كالسهام يحملن ركبة طلحة من سامة وسهم (١)  
 ما لهم عزة وإن ذات الشقة غير الأغر إبراهيم  
 طالبو منفٍ ولكن يُكرم المطلب حتى يكون عند كريم  
 نشدوا فيبني المدبو عهدا غير مستصر ولا مذوم  
 لم يكن ماء بحرهم بأجاج لا ولا نت أرضهم بوخيم  
 في المحل الجليل من رتبة الملك استقلات والمذهب المستقيم  
 للندى الأول الأخير الذي بربز والسود الحديث القديم  
 هي أكرومة نمت منبني ساسان في خير منصب وأروم  
 للصريح الصريح والأشرف الأشرف إن عد والأصم الصميم  
 وإذا ما حللت رباع أبي إمحاق الفيضة موطنًا الحرير  
 (٢) ومتي شمت برقة لم تهجن صوب شوبوبة الأعز الهزيم  
 في علو المرمى شرياك النجوم  
 مسلبد بهمة جعلته  
 وخلال لو أستزدت اليها  
 اتبعها فقد رأيت عيانا  
 الأغر الواضح توقي يداه  
 عابس في حياطة الفيء يلقى  
 مبتغي فقصه بوجه شتيم

- ١ الطلح المعيون المتعبون . السهم تغير اللون والبدن مع هزال ٢ الأجاج  
 الماء الملاع ٣ شمت رأيت وهو خاص بالبرق . الهزيم صوت الرعد  
 ٤ توقي توقد ومعنى البيت ان المدوح يجود حين يدخل غيره

يُؤثِّرُ الْبُؤْسَ فِي مُباشِرَةِ الْأَمْرِ وَفِي جَنْبِهِ مَكَانُ النَّعِيمِ  
نَافِرُ الْجَاشِ لَا نَقْرَ حَشَاءُ أَوْ تُؤْدِي ظُلْمَةَ الْمُظْلومِ  
وَوَقُورٌ تَحْتَ السَّكِينَةِ مَا يَرْفَعُ مِنْ طَرْفِهِ ضِبَاجُ الْخُصُومِ  
زَادَنَا اللَّهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ فِيكَ وَمِنْ فَضْلِهِ عَلَيْكَ النَّعِيمِ  
مَا تَصَرَّفْتَ فِي الْوِلَايَةِ إِلَّا فُزْتَ مِنْ حَمْدِهَا بِحَظْرٍ جَسِيمِ

(١) لَمْ تَرَلْ مِنْ عِيُوبِهَا أَيْضَ الشُّوْبَ وَمِنْ دَائِهَا صَحِيقَ الْأَدِيمِ

(٢) هَذِهِ الْبَصَرَةُ أَسْتَغَاثَتْ إِلَى ذَبِّكَ عَنْهَا وَسَيِّكَ الْمَقْسُومِ

قَمَتْ فِيهَا مَقَامَ مُسْتَعْذِبِ الْمَاءِ مَصِيفًا وَمُسْتَرْقِ النَّسِيمِ  
وَدَفَعَتِ الْعَظِيمَ عَنْهَا وَلَا يَدْفَعُ كُرْهَ الْعَظِيمِ غَيْرُ الْعَظِيمِ

(٣) نَازِلًا فِي بَنِي الْمَهْلَبِ وَالْفِتْنَةِ تَسْطُو عَلَى سَوَامِ الْمَسِيمِ  
كُنْتَ فِيهِمْ فَكُنْتَ أَوْفَرَ حَظًّا خُصْتِ الْأَزْدُ فِيهِ دُونَ تَمِيمِ

### وقال يمدحه

ذَكَرَتِنِيكَ رَوْحَةَ لِلشَّمُولِ أَوْقَدَتْ لَوْعَتِي وَهَاجَتْ غَالِيلِي  
لَيْتَ شِعْرِي يَا أَبْنَ الْمَدْبِرِ هَلْ يَدْنِيكَ فَرْطُ الْأَرْجَاءِ وَالْأَتَامِيلِ  
بَعْدَ الْعَهْدِ غَيْرَ رَجْعٍ كِتَابٌ يَصِيفُ الشَّوْقَ أَوْ جَوَابَ رَسُولِ  
أَيْ شَيْءٌ أَلْهَاكَ عَنْ سُرَّ مَنْ رَأَ وَظِلٌّ لِلْعِيشِ فِيهَا ظَلِيلِ

اقْتَصَارٌ عَلَى أَحَادِيثِ فَضْلٍ فَهُوَ مُسْتَكْرِهٌ كَثِيرٌ الْفَضُولِ  
 لَمْ تَكُنْ نِزَةً الْوَضِيعِ وَلَا رُوحًا كَانَتْ لِفَقَاءً لِرُوحِ التَّقْيِيلِ  
 فَعَلَامٌ أَصْطَفَهُ مُنْكَشِفُ الزَّيْفِ مُعَادَ الْمُخْرَاقِ نَزَرَ الْقُبُولِ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ تَزَرُّهُ تَجِدُهُ أَخْلَاقَ مِنْ شَيْبِ الْغَوَانِي وَمَنْ تَعْنِي الْطَّلُولِ  
 رَأَيْهُ مُغْتَدِّي وَمَا مُتَعَّصِّبُ أَدْلَاجًا لِالشَّحْدِ وَالْتَّطْفِيلِ  
 وَإِذَا مَا أَغْتَدَى يُرِيدُ أَبْنَ نَصْرٍ رَاحَ مِنْ عِنْدِهِ بِخَيْرٍ قَلِيلٍ  
 وَكَذَا الْمُلْحَفُ الْمُلْحَفُ إِذَا أَنْشَبَ فِي جَانِبِ الْلَّجُوجِ الْبَخِيلِ<sup>(٢)</sup>  
 مُدْعَى نِسْبَةٍ مَتَّ صَحَّ يَوْمًا كَانَ فِيهَا مَوْلَى أَبِي الْبَهْلَوَلِ  
 قَدْ أَتَانِي عَنْهُ وَمَا خَلَتْ حَقًا وَضَعْهُ مِنْ كُثْرَ وَجَمِيلٍ  
 وَيَلِهِ لِمَ يُقْلِلُ مَا يَهْدِمُ الْذِهْنَ وَيُزِّرِي بِالْفَهْمِ وَالْتَّحْصِيلِ  
 هَلْ هُمُ لَا عِدْمَتْهُمْ غَيْرُ أَبْنَاءِ شُوَيْخٍ رَثِ الْأَدَاءِ ضَيْئِلٍ  
 جُلُّ مَا عِنْدَهُ التَّعْقِيْقُ فِي الْفَاعِلِ مِنْ وَالْدِيَهُ وَالْمَفْعُولِ

وقال لابي مسلم الكشي وقد اراد ان ينزل داره وكان

نازلاً في جوار ابن المدبر

أَعْنَ جِوارِ أَبِي إِسْحَاقَ تَطْمِعُ أَنْ تُزِيلَ رَحْلَيَ يَا بَهْلُونْ بْنُ بَهْلَانَا  
 غَيْنِيَةَ سِمْتِيَهَا لَوْ سَمَحْتُ بَهَا يَوْمًا لَا كَفْلَتْهَا لَحْمًا وَغَسَانَا<sup>(٣)</sup>

١ النزير اليسر. الزيف الزائف. ومن معانيه الحرف والطفف وربما كان هذا  
 هو المقصود في البيت ٢ الملحف الملحف كثيراً ٣ غينة خسارة. سمتنيها  
 سمتني اي طلبتها مني. لحم وغضان قبيلتان

بَنِي الْمُدْبِرِ أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا<sup>(١)</sup>  
 فَكَيْفَ أُسْخِطُهُمْ يَا بَهْلُ إِخْوَانًا  
 فَكَيْفَ أَصْنَمُ بِالْأَلْفِ الَّذِي كَانَ  
 بَدِيهِ وَخَبَطْنَا فِيهِ أَزْمَانًا  
 وَقَدْ قَطَعْنَا بِهِ الْأَيَامَ شَبَانًا  
 وَلَمْ أَدْعُهُمْ لِشَيْءٍ عَزَّ أَوْ هَانَ  
 وَأَنْتَ تَطْلُبُهُمْ يَا بَهْلُ مَجَانًا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا مُصِيدًا لِمَا حَاوَلْتُ إِمْكَانًا  
 اعْتَدْتُ مِنْ قُطْرِكَ الْأَقْصى لِتَقْمِرَنِي  
 يَرْضَاهُمُ النَّاسُ أَرْبَابًا لِسُودَدِهِمْ  
 هَبِّنِي غَيْنِي بُوْفُري عنْ نَوْاهِيمْ  
 عَهْدِ مِنَ الْأَنْسِ عَاقَرْنَا الْكُوْكُوكُونَ عَلَى  
 نَمَازُهُ كَهْوَلَّا بَعْدَ كَبَرَتِنَا  
 أَصَادِقُ لَمْ أُكَذِّبْهُمْ مَوَدَّتِهِمْ  
 وَلَمْ أَكُنْ بَايِعًا بِالرَّغْبِ عَبْدِهِمْ  
 إِذْ هَبَ إِلَيْكَ فَلَا مُحْضَى بِعِارِفَةٍ



وقال يمديح ابا غالب ابن احمد بن المدبر

تَعَاطَ الصَّبَابَةَ أَوْ عَانِهَا  
 لِتَعْذُرَ فِي بَرْحِ أَشْجَانِهَا  
 وَمَا نَقَلتُ لَوْعَتِي لِمَةً  
 تَنَقَّلُ فِي حَدَثِ الْمَوَانِهَا  
 أَوَائِلُ شَيْبٍ يُشِيرُ الْعَدُولُ إِلَيْهَا وَيُكَبِّرُ مِنْ شَانِهَا  
 إِذَا حُرِّمَ اللَّاهُو مِنْ أَجْلِهَا  
 فَلَمْ أَعْصِهَا كُلَّ عِصِيمَهَا  
 وَإِلَّا تَبَدِّلَنِي مُطْبِعًا لَهَا  
 مَتَّ جِئْتُ بِأَئْفَةً فِي الْهَوَى  
 فَأَسْرَأْهَا دُونَ إِعْلَانِهَا<sup>(٣)</sup>

١ تقمي تراهنني ٢ بائعًا كانت في الاصل (بائعًا) وهي بلا معنى فرأينا  
 ان سياق الكلام يقتضي ان تكون بائعًا ومثل هذه اللفظة كثير في هذا الديوان فان  
 التحرير يتعاره من كل جانب ٣ البائقة الملكرة والنكتة والداهية

تَعَامَيْ رِجَالٌ عَنِ الْمَكْرُمَاتِ وَقَدْ مَثَلَتْ نُصْبَ أَعْيَانِهَا  
 وَلَمْ تَلْتَفِتْ لِوُجُوبِ الْحُقُوقِ وَوَاجِهَاهَا خَلْفَ آذَانِهَا  
 فَتَحَتْ يَدِي ثَانِي الْعَطْفِ عَنْ كَذُوبِ الْمَوَادِّ خَوَانِهَا  
 وَقَدْ هَلَمَتْ خَلَّتِي أَنَّنِي  
 أَفَارِقُهَا عِنْدَ هَجْرَانِهَا  
 وَإِنِّي لَا سَكُنْ جَاشَ إِلَى  
 رِبَاعِ الْكَرَامِ وَأَوْظَانِهَا  
 وَبَعْدَ أَبْعَدْتُ مَالَ إِخْوَانِهَا  
 رَضِيتُ خَلِيلِي أَبَا غَالِبِ  
 لِكَسْرِ الْخَطُوبِ وَإِيَّانِهَا  
 تُهْدِ لَهُ فَارِسُ قُرْبَةَ  
 إِذَا سُئِلَتْ عَنْهُ عِنْدَ الْفَخَارِ  
 قَالَتْ بِاَصْدَقِ عِرْفَانِهَا  
 يَطْوُلُونَ مِنْهُ بِإِنْسَانِهِمْ  
 وَلِلْعَيْنِ طُولٌ بِإِنْسَانِهَا  
 هَتَّكْنَا إِلَيْهِ حِجَابَ الدُّجَى بِجُوكُهَا  
 تُكَلِّفَنَا لِنَرْوُمَ الْوَدَاعَ مَسَافَةَ قُمَّ وَقَاسَانِهَا  
 وَسِنْ سَمِيرَةٍ طَيْفٌ الْفَتَاهُ تَبَسَّمَ عَنْ ظُلْمِ أَسْنَانِهَا  
 إِذَا أَسْتَشَرَقَتْ لِمَعَانَ الشُّلُوجِ أَطَاعَتْ لَهُ قَبْلَ إِيَّانِهَا<sup>(١)</sup>  
 مَرَاكِبُهُ الْطَّيْرُ فِي جَوَّهِنَّ فَوْقَ السَّحَابِ وَأَعْنَانِهَا  
 إِلَى مَلِكِ غُلَقَتْ عِنْدَهُ رِقَابُ الْمَدِيجِ بِأَثْمَانِهَا  
 وَقِيتَ الْحِمَامَ بِمَثْنَى النُّفُوسِ مِنَ الْحَاسِدِينَ وَوَحْدَانِهَا

تَبُوخُ الْمَعَالِي إِذَا لَمْ تَكُنْ بِكَفِيلَكَ إِذْ كَانَ نِيرَانَهَا<sup>(١)</sup>  
 وَتَجْزِيلُ فِي الْقَوْمِ حَتَّى تَكُونَ فَعَالَكَ أَنْجَزَ أَعْوَانَهَا  
 حَتَّى قُضِيَ الْمَجْدُ مِنْ أَنَّ تَكُونَ صَلَاةً صَلَابَةً عِيدَانَهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَعَافَتْ بِكَ الْذَّمَّ نَفْسُ جَرَتْ إِلَى الْحَمْدِ فِي طُولِ مِيدَانَهَا  
 أَخَذْتَ الْعَطَايَا بَتَكْرَارِهَا وَإِبْدَاءَ طَوْلٍ بِشُنْيَانَهَا  
 أَرَى بَذَلَاهَا عِنْدَ إِعْوَازِهَا سُوَّى بَذَلَاهَا عِنْدَ إِمْكَانِهَا  
 وَأَحْسَنَ مَا شَرَّةً لِلْكَرَامِ إِحْسَانَهَا عِنْدَ إِحْسَانِهَا  
 وَمَا يَتَنَمَّ إِلَى الْمَكْرُومَاتِ فَيَفِرَّعُهَا غَيْرُ فُرْسَانَهَا  
 لِمَنْ عَادَ بَعْدِيَّهُ عَنْ سَاحَاتِكَ بِنَقْصٍ حُضُورِيٍّ وَخُسْرَانَهَا  
 وَكَانَ أَجْتِنَائِيكَ إِحْدَى الْذُنُوبِ فَقَصْدِيكَ أَوْلَى بِغُفرَانِهَا  
 وَمَا عُوْقِبَتْ عَصَبَةً أَمْتَتْ عَلَى كُفْرِهَا بَعْدَ إِيمَانَهَا  
 فَإِنَّ خَوَاتِيمَ أَعْمَالِ مَا تَرَاهُ جَوَامِعُ أَدْيَانَهَا

---

وقال يمدح مالك بن طوق

رَحَلُوا فَأَيْهُ عَبْرَةٌ لَمْ تُسْكَبِ  
 أَسْفًا وَأَيْ عَزِيزَةٌ لَمْ تُغْلِبِ  
 عَشْقَ النَّوْرِي لِرَبِّيْبِ ذَالِكَ الْبَرَبِ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ بَيْنَ الْيَنِّ الْمُفْرِقُ بَيْنَـا  
 صَدَقَ الْغُرَابُ لِقَدْرَأَيْتُ شَمْوَسَهُـمْ

١. تَبُوخُ تَفَرُّ وَتَخْمَدُ ٢. الصَّلَاةُ الْوَقْدُ ٣. الرَّيْبُ ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُل

من غيره . الْرَّبُّ الْقَطِيعُ مِنْ بَقْرِ الْوَحْش

لَوْ كُنْتَ شَاهِدَنَا وَمَا صَنَعَ الْهَوَى  
 شُغْلَ الرَّقِيبُ وَأَسْعَدَنَا خَلْوَةُ  
 فَتَلَّجَلَّجَتْ عَبَرَاتُهَا ثُمَّ أَنْبَرَتْ  
 تَشْكُو الْفِرَاقَ إِلَى قَتِيلِ صَبَابَةِ  
 الْأَطْيَعِ فِيكَ الْعَادِلَاتِ وَكُسُونِيَّ  
 وَإِذَا التَّفَتَ إِلَى سِنِّي رَأَيْتَهَا  
 عِشْرُونَ قَصْرَهَا الْصَّبِيُّ وَأَطَالَهَا  
 مَا لِي وَلِلَّا يَامِ صَرَفَ صَرْفُهَا  
 أَمْسِي زَمِيلاً لِلظَّلَامِ وَأَغْتَدِي  
 فَأَكُونُ طَورًا مَشْرِقًا لِلْمَشْرِقِ الْأَقْصَى  
 وَإِذَا أَزْمَانُ كَسَاكَ حُلْمَةُ مُعدَمٍ  
 وَلَقَدْ أَيَّتُ مَعَ الْكَوَاكِبِ رَأِيَّا  
 وَاللَّيْلُ فِي لَوْنِ الْغُرَابِ كَانَهُ  
 وَالْمَيْمَنِ تَصْلُ مِنْ دُجَاهُ كَانَهُ  
 حَتَّى تَجَلَّ الصَّبِحُ فِي جَنَّاتِهِ  
 يَطْلُبُنَ مُجْتَمِعَ الْعُلَى مِنْ وَائِلٍ  
 وَبَقِيَّةَ الْعَرَبِ الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ

بِقُلُوبِنَا لَحَسَدَتْ مَنْ لَمْ يُحْبِبْ  
 فِي هَجَرٍ هَجَرٍ وَأَجْتَنَابٍ تَجْنَبْ  
 تَصْفُ الْهَوَى بِلِسَانِ دَمْعٍ مُعْذَبْ  
 شَرِقِ الْمَدَامِعِ يَا لِفِرَاقِ مُعَذَبْ  
 وَرَقِ الشَّبَابِ وَشَرَّقِي لَمْ تَذَهَبْ<sup>(١)</sup>  
 كَمَجَرَ حَبْلِ الْخَامِعِ الْمُتَصَعِّبِ  
 وَلَعُ الْعِتَابِ بِهَائِمٍ لَمْ يَعْتَبْ  
 حَالِي وَأَكْثَرَ فِي الْبَلَادِ نَقْلِي  
 رِدْفَاعِي كَفَلِ الصَّبَاحِ الْأَشَهِبِ<sup>(٢)</sup>  
 فَالْبَسْ لَهَا حُلْمَ الْتَّوَى وَتَغَرَّبِ  
 أَجَازَهَا بِعَزِيمَةٍ كَانَكَوْكَبِ  
 هُوَ فِي حُلُوكَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْعِبْ  
 صَبَغُ الشَّبَابِ عَنِ الْقَذَالِ الْأَشَيْبِ<sup>(٣)</sup>  
 كَالْمَاءِ يَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْطَّحْلَبِ  
 فِي ذَلِكَ الْأَصْلِ الْزَّكِيِّ الْأَطْيَبِ  
 أَبَاءُ إِدَدِ بِالْفَخَارِ وَيَعْرِبِ

١ الشرة النشاط ٢ الزميل ازديف ٣ تنصل من نصلت الحية خرجت

من الخضاب اي الصبح . القذال مؤخر الراس

بِالرَّحْبَةِ الْخَضْرَاءِ دَاتِ الْمَنْهِلِ الْعَذْبِ الْمَشَارِبِ وَالْجَنَابِ الْمُعْشِبِ  
 عَطَنُ الْوُفُودِ فِيْ مَجِدِهِ أَوْ مَتَّهِمِ  
 أَوْ وَافِدُ مِنْ مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبٍ  
 فِيهَا عَلَى مَلْكٍ أَعْزَزَ مَهْذَبِ  
 مَلَكٌ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٌ  
 إِفْدَامٌ لَيْثٌ وَاعْتِزَامٌ مُبَرِّبٌ  
 وَتَرَاهُ فِي ظُلْمٍ الْوَغْنِ فَتَخَالُهُ  
 قَمَرًا يَسْدُدُ عَلَى الْرِّجَالِ بِكَوْكَبِ  
 يَا مَالِكُ أَبْنَ الْمَالَكَيْنِ الْأَلَى  
 مَا لِلْمَكَارِمِ عَنْهُمْ مِنْ مَذَهَبٍ  
 إِنِّي أَتَيْتُكَ طَالِبًا فَبَسَطْتَ مِنْ  
 أَمْلَى وَأَطْلَبُ جُودَ كَفَكَ مَطْلَبِي  
 وَغَدَوْتَ خَيْرَ حِيَاةٍ مِنِي عَلَى  
 نَفْسِي وَأَرَأْفَ بِي هُنَالِكَ مِنْ أَبِي  
 أَعْطَيْتَنِي وَدِيْعَةً لَمْ تُوَهَّبْ  
 فَشَبَعْتُ مِنْ بِرِّ لَدَيْكَ وَنَائِلِ  
 وَرَوِيتُ مِنْ أَهْلِ لَدَيْكَ وَمَرْحَبِ  
 فَلَمْ تَشْكُرْنَاكَ مَذْحَجُ أَبْنَهُ مَذْحَجُ  
 مِنْ آلِ غَوْثٍ لَا كَثَرَيْنَ وَجَنْدِبُ  
 وَمَتَّيْ تُغَالِبُ فِي الْمَكَارِمِ وَالْأَنْدَى  
 بِالْتَّغْلِيْبِينَ الْأَكَارِمِ تَغْلِبُ  
 قَوْمٌ إِذَا قِيلَ النَّجَادَةُ فَمَا لَهُمْ  
 غَيْرُ الْحَفَاظِ وَالرَّدَى مِنْ مَهْرَبٍ  
 يَمْشُونَ تَحْتَ ظُبُى السَّيُوفِ إِلَى الرَّدَى  
 مَشِي الْعِطَاشِ إِلَى بَرُودِ الْمَشِيرِبِ  
 يَتَرَاكُمُونَ عَلَى الْأَسْنَةِ فِي الْوَغْنِ  
 كَالصَّبَحِ فَاضَ عَلَى نُجُومِ الْغَيْبِ  
 يَنْسِيكَ جُودَ الْغَيْثِ جُودُهُمْ إِذَا  
 عَثَرَتْ أَكْفَهُمْ بِعَامٍ مُجْدِبٍ

١ العطن. يقال رجل رحب العطن والبلد اي كثير المال واسع الرحل رحب

الذراع ٢ اهل ومرحب اي قوله اهلاً ومرحباً ٣ الظبي حدود السيوف

٤ الغيوب الظلام

حَتَّى لَوْ أَنَّ الْجُودَ خَيْرَ فِي الْوَرَى نَسَبًا لَأَصْبَحَ يَنْتَهِي فِي تَغْلِبِ

وقال يمدح ابا ايوب بن طوق

يا ابنة العاشر ي عما قايل يا اذن الحي فاعلي بالر حيل  
 قد سمعت الغراب يد كريينا وانصراما لحيل الموصول  
 كيف لي بالسلو لا كيف والابن غدا نازل بخطب جليل  
 ان يوم النوى ليوم طويل ليس يفني ويوم حزن طويل  
 يا هلالا او في باعلى قضيب  
 ما شفاء المتيم الصب الا  
 لا نتف في على الدريار فاني  
 في بقاء على الاحبة شغل  
 وتداني الدارين احسن لو كان الى رد ظاعن من سبيل  
 قد لعمرى اضحي الزمان حميدا بابن طوق محمد المامول  
 بكرى يستغيف الحمد والمجد بمعرفته العريض الطويل  
 لندى عاشق وبالجود صب  
 مستهام وللسماح خليل  
 منه فهم غدا بفهم صقيل  
 واريب اذا الاريب تصدى

١ البين الفراق ٢ الكثيب التل من الرمل ويراد بها هنا الردف . المهليل  
 من هال الرمل حرك اسفله فسقط اعلاه ٣ الرضاب الريق ٤ المحيل الممحوا  
 ٥ الظاعن الراحل ٦ تصدى تأكله الصدا

مَلِكٌ شَاكَلتْ شَهَادَةَ الرَّوْضَ الْمُخْلَى جَارَ السَّحَابَ الْمَخِيلَ<sup>(١)</sup>  
 وَهَلِ الْمَجْدُ إِنْ تَفَكَّرْتَ فِيهِ غَيْرُ رَبِّعٍ مِنْ فَضْلِهِ مَا هُولِ  
 إِبْقَ وَقْفًا عَلَى الْعُلَى يَا أَبَا أَيُوبَ فِي ظِلِّهَا دَلِيلَ الظَّالِيلِ  
 وَصَلَ الْجُودُ رَاحِتِيكَ بِإِفْرَاطِ نَدِي خَارِجٌ عَنِ الْمَعْقُولِ  
 وَكَانَ الْخُطُوبَ تَنْشَقُ مِنْ رَأْيِكَ عَنْ صَدِرِ أَيْضِ مَصْقُولِ  
 أَجْزَلَتْ كَفْكَ الْعَطَاءِ لِعَافِيكَ وَكَافَاكَ بِالثَّنَاءِ الْجَزِيلَ<sup>(٢)</sup>  
 جُدْ بِمَا شَيْتَ أَنْتَ أَوْفَ حَظًا مِنْ مُرْجِي نَوَالِكَ الْمَبْذُولِ  
 فَكَثِيرُ الْعَطَاءِ غَيْرُ كَثِيرٍ وَقَلِيلُ الْثَّنَاءِ غَيْرُ قَلِيلٍ

---

وقال يمدح ابن بسطام

مَغَانِي سُلَيْحَى بِالْعَقِيقِ وَدُورُهَا أَجَدَ الشَّجَى إِخْلَاقَهَا وَدُثُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا خَلِتُهَا مَا خُوذَةً بِصَبَابَتِي صَحَافِيفُ تُمْحِي بِالرِّياحِ سُطُورُهَا  
 وَمَا كُلَّ مَا تَخْشَى النُّفُوسُ يُضِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
 عَذِيزِي مِنْ بَيْنِ تَعَرَّضِ بَيْنَاهَا عَذِيزِي مِنْ دَهْرِنَا وَعَذِيزِهَا  
 يَحْلِ غَرُورُ الْوَعْدِ مِنْهَا عَزِيمَتِي وَأَحَاطُ وَطَفَاؤِينِ إِنْ رُمْتُ نِيَةً  
 تَزَيَّدِي الْأَيَامُ مَغْبُوطَ عِيشَةً فَيُنْقَصِنِي نَقْصَ الْلَّيَالِي مُرْورُهَا

١ شاكلت شاهدت المخيل من السحاب المنذر بالمطر ٢ العافي الطالب العطاء

٣ أجد جعلها جديدة، الأخلاق البلا، الدثور الانحراف ٤ يضرها يضرها

مَنَاقِلُ فِي عَرْضِ الشَّبَابِ أَسِيرُهَا  
 فَدَعَنِي يَصَاحِبُ وَخَطَشِي أَخِيرُهَا  
 عَلَى بَعِينِيهِ الْفَدَاءَ مُدِيرُهَا  
 وَمَوْعِدُ نَفْسِي خَلَةَ مَا أَطْوَرُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَهَذِي لِي إِلَيْهَا فَكَيْفَ شَهُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِلَّا العَلَنَدَةُ الْأَمُونُ وَكُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 إِلَى الْأَرْضِ لَا يُحِبِّبُ عَلَى أَمِيرُهَا  
 وَبِهِجْبِي أَهْلُ الْبَلَادِ أَزُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى خَطَرِ وَالرِّيحِ هُولِ دَبُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 لَمَّا آتَسْتِنِي وَاسْطُ وَقْصُورُهَا  
 بِسَبِيلِ أَبْنِ بَسْطَامٍ يُجْرِهَا مُجِيرُهَا<sup>(٦)</sup>  
 فَنَفْسِي إِلَى نَفْسِي أَظْلَلَ أَصُورُهَا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَنْسِي صَغِيرَ الْمَكْرُمَاتِ كَبِيرُهَا<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ غَمَّ أَخْبَارَ الْعَطَاءِ فَبِشِّرُهَا مُؤْدِي إِلَيْنَا وَقْتَهَا وَبَشِيرُهَا

وَالْحَقْنَى بَاشِيشَبِ في عُقْرِ دَارِهِ  
 مَهْسَتِ في شَبَابِ الرَّأْسِ أُولَى بَطَالَتِي  
 وَمَا صَرَعَتِنِي الْكَاسُ لِكُنْ أَعَانَهَا  
 تَطْبِيلُ نَهَارِي خَلَةَ مَا أَرِيمَهَا  
 وَأَطْرَيْتِ لِي بَغْدَادَ إِطْرَاءَ مَادِحَ<sup>(٩)</sup>  
 وَمَا صَاحِبِي إِلَّا الْحُسَامُ وَبَزَهُ<sup>(١٠)</sup>  
 وَكُنْتُ مَتَى تُحَطَّطْ عَجَالُ رَكَائِي  
 تُوقِّنِي الْأَرْضُ الشَّطُونُ أَحَلَهَا  
 حَنَانِيكَ مِنْ هَوْرِ الْبَطَائِحِ سَاعِرًا<sup>(١١)</sup>  
 لَئِنْ أَوْحَشَتِنِي جَبَلُ وَخَصُوصَهَا  
 وَإِنَّ الْمَهَارِي إِنْ تَعُودُ مِنَ السَّرَّى<sup>(١٢)</sup>  
 أَخَ لِي مَتَى أَسْتَعْطَفَتُهُ وَحَنَوْتُهُ<sup>(١٣)</sup>  
 إِذَا مَا بَدَأَ خَلَّ الْمَعَالِي دَخِيلُهَا<sup>(١٤)</sup>  
 وَتَبَيَّضُ وَجْهَهَا لِلسُّؤَالِ وَأَحْسَنَ الْغَيُومِ<sup>(١٥)</sup>  
 وَإِنْ غَمَّ أَخْبَارَ الْعَطَاءِ فَبِشِّرُهَا

- ١ اطورها ادنو منها    ٢ الاطراء كثرة المدح    ٣ البر نوع من  
 الشباب والسلاح . العلنداء البعير الضخم الشديد . الامون المطية المأمونة الكلال  
 والعثار . الكور الرحيل    ٤ الشطون البئر البعيدة القعر    ٥ المور الواسع البعيد .  
 الدبور الريح القبلية    ٦ تعوذ ترقى او تعلق لها العودة او يدعى الى الله بحفظها  
 ٧ اصورها اميلها    ٨ الصبر السحابة البيضاء

أَمَّا كِنْهَا قُلْتُ النُّجُومُ قُبُورُهَا  
 بِعَارِيَةٍ يَنْوِي إِرْتِجَاعًا مُعِيرُهَا  
 نِسَاءٌ رُؤُسُ الْخَالِعِينَ مُهُورُهَا  
 إِلَى الْيُسْرِ بِالْأَيْدِي الْمَلَائِكَةُ حُورُهَا  
 إِلَيْهِمْ حَيَاهَا أَوْ عَلَيْهِمْ نُشُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا كُلْفَتُهُ الْعِيرُ طَالَ مَسِيرُهَا  
 سِيُونُ الْعَرَاقِ غَزْرُهَا وَوُفُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 كَفَى فِيهِ وَالِي سُلْطَةٍ وَوَزِيرُهَا  
 نَكِيرٌ وَأَمْضى الْمُرْهَفَاتِ ذَكِيرُهَا  
 مُلْقَاهُ الْأَرْعَيْةُ إِلَيْهِ أُمُورُهَا  
 تُرْيَهُ بُطُونُ الْمُسْكَلَاتِ ظُهُورُهَا  
 فَنَا تَمَهَا فِي الْأَمْرِ أَوْ نَسْتِشِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
 مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا قَائِلًا مَا نَظِيرُهَا  
 وَأَوْفَى مُطَلَّا فَوْقَ جَمْعٍ شَيْرُهَا<sup>(٤)</sup>  
 يُكَالِهَا حَتَّى يَقِلَّ كَثِيرُهَا  
 مَطَابِيَا يُوْفِيكَ الْبَلَاغَ حَسِيرُهَا

إِذَا ذُكِرَتْ أَسْلَافُهُ وَأَشْوَهِرَتْ  
 وَمَا الْمَجْدُ فِي أَبْنَاءِ جَرَذَانَ إِذْ رَسَأَ  
 بَنُو بَنْتَ سَاسَانَ الَّتِي أَمْهَاتَهَا  
 مَتَّى جِئْهُمْ عَنْ عُسْرَةٍ دَفَعُوا يَدِي  
 إِذَا مَاتَتْ الْأَرْضُ أَبْتَدَوْهَا كَانَمَا  
 وَدُونَ عَلَاهُمْ لِلْمُسَامِينَ بَرْزَخٌ  
 يَفْوَنَ مَرْجُوا كَانَ سِيُوبَهُ  
 تُنَاطِ بِهِ الدُّنْيَا فَإِنْ مُعْضِلُ عَرَا  
 بِتَدْبِيرِ مَا مُؤْنَ على الْأَمْرِ رَأْيُهُ  
 تَحَاطُ قَوَاصِي الْمَلْكِ فِيهِ وَتَسْكُنُ الْأَرْعَيْةُ  
 وَذُو هَاجِسٍ لَا يَحْجُبُ الْغَيْبَ دُونَهُ  
 ذَعُودٌ إِلَى الْمَأْثُورِ مِنْ فَعَلَاتِهِ  
 إِذَا أَغْتَرَبَتْ كَرْوَمَةٌ مِنْهُ لَمْ يَجِدْ  
 أَمَا وَمَنِي حَيْثُ أَرْجَحَنَ تَبَيَّعَهَا  
 أَقْدَ كُوْثِرَتْ مِنْكَ الْقَوَا فِي بِعْنَمٍ  
 فَإِنْ حَسَرَتْ عَنْ فَضْلِ نُعْمَ فَإِنَّهَا

١ النشور البعث او القيام من القبور ٢ يحفون بمحظون . السيوب جمع

سيب وهو العطاء . السيوح المياه الجارية الظاهرة ٣ المأثور المنقول . ناتم نقصد

٤ مني موضع بكرة . ارجحن مال واهتز

أَحِبُّ انتِظَارَاتِ الْمَوَاعِدِ وَالْأَيَّ  
وَإِنَّ جَمَامَ الْمَاءِ يَزَدَادُ نَفْعًا  
إِذَا صَكَ أَسْمَاعَ الْعَطَاشِ خَرِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
وَوَشَكُ النَّجَاحِ كَالْسَّمِيِّ هَوَاطِلًا  
تَجْبِيُّهُ أَخْتِلَاسًا لَا يَدُومُ شَرُورُهَا  
يُضَاعِفُ وَسِيمَاهِنَّ بُكُورُهَا

---

وقال يمدحه

بِعُرْكِ تَدْرِي أَيْ شَانِيْ أَعْجَبُ  
جَنُونِيَّ فِي لَيْلَى وَأَيْلَى خَلِيلَةَ  
إِذَا لَبَسْتَ كَانَتْ جَمَالَ لِبَاسِهَا  
وَسِيمَاهَا مِنْ خَشِيشَةِ النَّاسِ زَينَبَا  
غَضَارَةُ دُنْيَا شَاحِكَلتُ بِفَنُونِهَا  
وَجَنَّةُ خَلْدٍ عَذَّبْتُنَا بِدَلَاهَا  
الْأَرْبَعَمَا كَأسُ سَقَانِي سُلَافَهَا  
إِذَا ذُكِرتُ أَطْرَافُهُ مِنْ فَتُورِهَا  
كَانَ بِعِينِهِ الَّذِي جَاءَ حَامِلاً  
لَا سَرَعَ فِي قَلْبِي الَّذِي بَتَ مُوهَنَا  
لَدَى رَوْضَةِ جَادَ الْرَّيْحُ نَبَاتَهَا  
إِذَا أَصْبَحَ الْحَوْذَانُ فِي جَنَباتِهَا

فَقَدْ أَشْكَلَ بَادِيهِمَا وَالْمُغَيْبُ  
وَصَفْوَيَّ فِي لَيْلَى وَلِيلَى تَجْنِبُ  
وَتَسْلُبُ لُبَّ الْمُجْتَلِي حِينَ تَسْلُبُ  
وَكَمْ سَتَرَتْ حُبًا عَنِ النَّاسِ زَيْنَبُ  
مُعَاقِبَةَ الْدُّنْيَا الَّتِي نَتَقْلَبُ  
وَمَا خَلَتْ أَنَا بِالْجَنَّاتِ نَعْذَبُ  
رَهِيفُ الشَّنِيْ وَاضْحَى الشَّغَرِ أَشَنْبُ<sup>(٢)</sup>  
رَأَيْتَ الْلَّجَينَ بِالْمُدَامَهِ يَذْهَبُ<sup>(٣)</sup>  
بِكَفِيهِ مِنْ نَاجُودِهَا حَيْنَ يَقْطُبُ<sup>(٤)</sup>  
أَرَى مِنْ قَرِيبٍ لَا لَدَّيْ بَتَ أَشْرَبَ  
بِغُرْ الغَوَادِي تَسْتَهِلُّ وَتَسْكُبُ<sup>(٥)</sup>  
يَفْتَحُ أَوْهِمَتْ الْدُّنْيَا نَيْرَ تَضَرَّبُ

١- الجمام ماعلا رأس المكيال فوق طفافه . اخر ير صوت الماء في جريمه

٢- السلاف افضل انحر . رهيف رقيق ٣- اللجين الفضة ٤- الناجود

وعاء انحر ٥- الحوذان نبات حلو طيب

أَجْدَلَكَ إِنَّ الدَّهْرَ أَصْبَحَ صَرْفَهُ  
وَقَدْ رَدَتِ الْخَمْسُونَ رَدَ صَرِيمَهُ  
فَقَصَرَكَ إِنِّي حَاءِمٌ فَمُرْفَرْفُهُ  
نَظَرْتُ وَرَأْسُ الْعَيْنِ مِنِّي مَشْرِقُهُ  
بِقَنْطَرَهُ الْخَابُورِ هَلْ أَهْلُ مَنْبِجُهُ  
وَمَا بَرَحَ الْأَعْدَاءُ حَتَّى بَدَهُتُهُمْ  
إِذَا نَبَسَطَتِ فِي الْأَرْضِ زَادَتِ فَضْوَاهَا عَلَى الْعَيْنِ حَتَّى الْعَيْنُ حَسْرَى تَذَبَّبُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنَّ أَبْنَى بِسْطَامٍ كَفَانِي أَنْفَرَادُهُ<sup>(٣)</sup>  
أَخْوَكَ الْذِي يَاْتِي الْرِّخَى حِينَ يَغْضَبُ  
إِطْوَلُ وَيَخْشَى فِي السِّلَاحِ وَيَرْهَبُ  
عَلَى الْهُولِ فِيهَا أَنَّهُ بَاتَ يَكْتُبُ  
إِلَى قَلْمَمٍ يُومِي لَهَا أَيْنَ تَضَرِبُ  
وَعَزَّمَتُهُ مِنْ ذَلِكَ أَجْيَشٍ أَشْغَبَ  
لِمَا يَتَوَخَّى مِنْهُ أَوْ يَتَنَكَّبُ<sup>(٤)</sup>  
عَلَى سِيدٍ يَدْنُو جَدَاهُ وَيَقْرُبُ

أَخِي عِنْدَ جَدِ الْحَادِثَاتِ وَإِنَّمَا  
يَوْمَلُ فِي لِينِ الْلَّبَوْسِ وَيُرْتَجِي  
وَمَا عَاقَهُ أَنْ يَطْعَنَ الْحَيْلَ مُقْدِمًا  
تَرُدُّ السِّيُوفُ الْمَاضِيَاتُ قَضَاءَهَا  
مَدْبُرُ جَيْشٍ ذَالِلِ الْأَرْضَ شَغْبُهُ  
إِذَا لَخَطَبَ أَعْيَانَ مَذْهَبَهُ أَهْتَدَى  
يَعُولُ وَالْأَجْدَاءُ فِيهِ تَبَاعُدُهُ

- 1 الزحف الجيش . بدهتهم بختارهم 2 الفضول الزوابد والاذيال . قوله  
جسرى خطأ مطبعي وصوابه جسرى بالحاء المهملة اي الضعيفة والكليلة . والاغلاق  
المطبعية في هذا الديوان أكثر من ان تعد وتحصى وكلها اغلاظ فادحة كما ترى  
3 تالبوا تجمعوا 4 يتلوخى يطلب . يتنكب ميل

دَلِيلَنَا وَمِنْ شَانِ الْبَخِيلِ التَّحْجِبُ  
 عَلَى وَجْهِهِ لَوْنٌ مِنَ الْبَشِيرِ مُشَرِّبٌ  
 شَوَاعِلُ مِنْ مَجْدٍ تُعْنِي وَتَنْصِبُ  
 تَكَادُ لَهَا الْأَرْضُ الْجَدِيدَةُ تُعْشِبُ  
 نَوَافِلُهُ نَهْبٌ لِمَنْ يَتَطَلَّبُ  
 صِغَارُ الْخَطُوبِ وَهُوَ عُودٌ مُجَرَّبٌ<sup>(١)</sup>  
 نَكَدُ لَهَا لَوْلَا الْعِيَانُ نُكَذِّبُ  
 وَيَضُعُفُ فِيهِ الْغُنْمُ حِينَ يَعْقِبُ  
 إِذَا لَمْ يَقُلْ أَيُّ الْرِّجَالُ الْمَهْذَبُ  
 وَنَحْنُ بِهِ نَخْتَالُ زَهْوًا وَنَعْجَبُ  
 أَنَّاسٌ يَخْيِبُ الظَّنُّ فِيهِمْ وَيَكْذِبُ  
 إِلَيْكَ أَعْدَى يَعْنِهِمْ وَأَنْكِبَ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا تَرَكْتَ فَصَلَّ لِغَيْرِكَ يَحْسَبُ  
 وَمِنْ عَجَبِ تَنَاهِيمٍ مَا لَا يَتَقَبَّلُ  
 لَوْهُمْ قَوْمٍ أَنَّيْ أَتَعَصَّبُ  
 يَخْبِرُهُ عَنْهَا غَانِمٌ وَمَخْبِبٌ  
 وَيَخْلِدُ مَا أَفْتَنَ فِيهِمْ وَأَسْبِبُ<sup>(٣)</sup>

عَلَى مَلِكٍ لَا يَحْجُبُ الْبُخْلُ وَجْهَهُ  
 وَأَبَيْضَ يَعْلُو حِينَ يَوْنَاحُ لِلنَّدَى  
 تَفَرَّعَ أَخْلَافُ الْرِّجَالِ وَعِنْدَهُ  
 لَهُ هَزَّةٌ مِنْ أَرْجَيْهَةٍ جُودَهُ  
 تَحْطُطُ رِحَالُ الْأَطَالِيَنَ إِلَى فَتَّى  
 إِلَى غَمَرٍ فِي مَالِهِ تَسْتَخِفُهُ  
 تَجَاوِزُ غَيَّاتِ الْعُقُولِ رَغَائِبُهُ  
 جَدَّاً إِنْ أَغْرَنَا فِيهِ كَانَ غَنِيمَةً  
 خَلَاءَقُ لَوْ صَافَ زِيَادٌ بِعِشْلَاهَا  
 عَجَبَتْ لَهُ لَمْ يَزِدْ عَجَباً بِنَفْسِهِ  
 فِدَاكَ أَبَا الْعَبَّاسَ مِنْ نُوبِ الْرَّدَى  
 طَوَيْتُ إِلَيْكَ الْمُنْعِمِينَ وَلَمْ أَزَلْ  
 وَمَا عَدَّتْ عَنْكَ الْمُقْصَادُ مَعْدِلًا  
 نَظَمٌ مِنْهَا لَوْلَوْا فِي سُلُوكِهِ  
 فَلَوْ شَارَكَتْ فِي مَكْرُمَاتِكَ طَيِّبَهُ  
 مَتَى يَسَّالِ الْمَغْرُورُ بِي عَنْ صَرِيمَتِي  
 يَسِّرْ أَفْتَنَاهُ فِي مَعْشَراً وَيَسُوُهُمْ

١ الغمر من لم يجرِب الامور ٢ انكب اميل . اعدى التجاوز

٣ الافتنان التفنن . اسهب اطيل

لَمْ يُبْقِ كَرْدَهْرِ غَيْرَ عَلَاقِيٍّ مِنَ القَوْلِ تُرْضِي سَامِعِينَ وَتُغْضِبُ

→ \* ←

وقال يمدح الفضل بن اسماعيل الهاشمي

من سأول بالك ومن مسؤول<sup>(١)</sup>  
حتى كان نحولهن نحولي  
يعلى الآسى من دمعه المبذول  
غدرات عهدي لازمان مهيل  
قدماً معارف رسماً المجهول  
مالت مع الواشين كل مميل  
عذباته بمواضع التقييل<sup>(٢)</sup>  
إشراقه عن عارض مصقول  
وارد دونك وشباب رسولي  
يوم الفراق على أمري بطويل  
منه لدهر صباة وعويل

فالفضل للفضل بن إسماعيل  
فيهن قسمة غرة وتحجول<sup>(٣)</sup>  
من فاضل منهم به منضول

صب يخاطب مفحمات طلول  
حملت معالمهن أعباء البلي  
ياوهب هب لأخيك وقنة مسعد  
أو ما ترى اللـ من المحيلة تشتيكي  
إن كنت تشكـ هـ فقد عـ رـ الهـ وـ هـ  
تلـكـ الـتـي لـمـ يـعـدـ هـا قـصـدـ هـوـي  
عـجلـتـ إـلـيـ فـضـلـ الـخـمـارـ فـأـثـرـتـ  
وـتـبـسـمـتـ عـنـدـ الـوـدـاعـ فـأـشـرـقـتـ  
أـلـخـيـبـ عـنـدـكـ وـأـلـصـبـيـ بـيـ شـافـعـ  
وـلـقـدـ تـأـمـلـتـ الـفـرـاقـ فـلـمـ أـجـدـ  
قـصـرـتـ مـسـافـتـهـ عـلـىـ مـتـزـوـدـ  
وـإـذـاـ الـكـرـامـ تـنـازـعـواـ أـكـرـوـمـةـ

قـسـمـواـ عـلـىـ أـهـلـاـقـهـمـ فـتـفـاوـتـواـ  
فـيـ كـلـ مـكـرـمـةـ يـدـ مـبـسـوـطـةـ

١ المخم العاجز عن الجواب . الطول الاثار الباقيه من الدار ٢ العذبات

الذواب والذيل ٣ الغرة والحجول البياض

لاَ تَطْلُبَنَ لَهُ الشَّبَيْهَ فَإِنَّهُ  
 جَازَ الْمَدَى فَرَمَى بِغَيْرِ مُنَاضِلٍ  
 فَمَتَّعَتْ عَيْنُ الْحَسْوَدِ لِفَخْرِهِ  
 يَدْعُ الْمُلُوكَ الْمُتَرْفُونَ عَتَادَهُمْ  
 مُسْتَأْشِرٌ بِالْمَكْرُومَاتِ تَعُودُهُ  
 وَمَتَّعَتْ عَرَضَتْ لِشُكْرِهِ فَالْبُرْجُونِ  
 وَمِنَ الصَّنَاعَ مَا يُؤْكَدُ بِاللَّهِي  
 هَتَّكَنَّ مِنْ هَاشِمٍ فِي رُتْبَةِ  
 قَوْمٍ إِذَا عَرَضَ الْجَهُولُ لِمَجْدِهِمْ  
 فَإِذَا حَلَّتْ فِنَاءَهُمْ مُتَوَسِّطًا  
 يَقُولُ الْمُدَاحُ أَدْنَى سَعِيهِ  
 فَالْدَهْرُ يُدَعِّي بِالْفَوَافِي أَهْلَهَا  
 يَا فَضْلُ جَاءَ بِكَ الْرِهَانُ مُحْرِرًا  
 أَوْضَحَتْ عَنْ خُلُقِي أَصْنَاعَهُ الدُّجَى

قَمَرُ الْتَّأْمِلِ مُزْنَةُ الْتَّأْمِيلِ  
 فِي سُوْدَدِ وَجَرَى بِغَيْرِ رَسِيلٍ<sup>(١)</sup>  
 طَرِفَتْ بِطَرَفٍ مِنْ عِلَاهَ كَلِيلٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَا غَرَّ عَنْ أَشْغَالِهِمْ مَشْغُولٍ<sup>(٣)</sup>  
 فِيهِمْ أَخْلَائِنْ حَاسِدٍ وَبَخِيلٍ<sup>(٤)</sup>  
 تُبَلِّي عَلَى ثَبِيجِ النَّتَاءِ شَقِيلٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَيَنْوِي حَامِلَهَا بِعَبْءِ الْفِيلِ<sup>(٦)</sup>  
 عَلَيَّاهُ بَيْنَ الْغَفْرِ وَالْإِكْلِ<sup>(٧)</sup>  
 عَاهَفَتْ عَلَيْهِ قَوَارِعُ التَّنْزِيلِ<sup>(٨)</sup>  
 فِيهِمْ فَمَا أَسْمُ النَّيْلِ غَيْرُ جَزِيلٍ  
 بِمَكَارِمِ مِثْلِ النَّجُومِ مُثُولٍ<sup>(٩)</sup>  
 فِي الْعَرْضِ مِنْ آلَائِهِ وَالْأَطْوَلِ<sup>(١٠)</sup>  
 كَرَمًا كَبُرْدِ الْيُمْنَةِ الْمَسْدُولِ<sup>(١١)</sup>  
 وَأَخُو الْغَرَّاتِ آذِنٌ بِأَفْوَلِ<sup>(١٢)</sup>

- ١ مناضل مدافع ومكافح . الرسيل المواقف لك في النضال او هو هنا الفرس الذي يرسل مع آخر للسباق
- ٢ الكليل البصر الضعيف
- ٣ العتاد العدة
- ٤ الثبيج اعلى كل شيء
- ٥ الله العطايا
- ٦ الغفر الجبهة
- ٧ القوارع يراد بها سور القارة من سور القرآن
- ٨ الافول الغروب

وَشَهَائِلٍ كَالْمَاءَ صَفَقَ بَرَدُهُ  
بِرْضَابِ صَافِيَهُ لِسَابِ شَهُولٍ  
نَدْعُوكَ لِخَطْبِ الْجَلِيلِ بِسَيِّدٍ  
وَأَخِي أَقْرَبِكَ تَارَةً وَحَلِيلٍ  
وَكَذَاكَ أَنْتَ الْبَحْرُ ثُمَّ تَكُونُ فِي  
كَرَمِ الْعَذُوبَةِ مُشْهَداً لِلنِّيلِ

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

أَبَا جَعْفَرِ لَازَلتَ مُشْتَرِكَ الرِّفْدِ  
تَعْيِدُ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَصْعَافَ مَا تُبْدِي  
عَظَاؤُكَ ذَا الْقُرَبَى عُلُوٌّ وَفَوْفَهُ  
عَطَاوُكَ فِي أَهْلِ الشَّنَاءَةِ وَالْبَعْدِ  
يُطَبِّبُ نَفْسِي عَنْ نَوَالٍ تُنِيمَهُ  
أَبَاعِدَهُمْ أَنِّي قَسِيمُكَ فِي الْحَمْدِ  
فَإِنْ تَجَاهَزْ بِي لَهَاكَ إِلَيْهِمْ  
أَجِدُ عِوْضَهِ مِنْهَا زَدِيادِي مِنَ الْمَجْدِ  
لَمَنْ أَسْتَجِمْ الشَّكْرَ بَعْدَكَ أَوْ لِمَنْ  
تُؤْخِرُ جَمَاتِ النَّوَافِلِ مِنْ بَعْدِي<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ قُلْتُ مَا قَوَى الرَّجَاءَ سَهَاهُهُ  
وَأَوْلَمْ تَعْدُمْ لَمْ تَنْسَ حَظَّكَ فِي الْعَلَى<sup>(٣)</sup>

وقال يمدحه

قَلَّ مَا لَا تَتَحَبَّبَنِي الْدِرْمَنْ  
وَتُعْنِي بِذِكْرِي مِنْ شَحَنْ  
وَاجِدًا هِمَةَ قَلْبِي مِنْ جَوَى<sup>(٤)</sup>  
نَاسِدًا بُلْغَةَ عَبَنِي مِنْ وَسَنَ

١ الرضاب الريق . الشهول الخمرة    ٢ الشناءة البغض    ٣ استجم الماء  
كثير واجتمع الجمات جمع جمة وهي مجتمع شعر الراس ويريد بها هنا كثرة العطايا  
٤ البلغة ما يتبلغ به من العيش ولا يفضل . الوسن النوم وقد استعمل البلغة  
ما يتبلغ به من النوم

وَالْغَوَافِ يَتَوَدَّدُ بَنَا  
 كَلَمًا أَوْ مَضَى بَرْقٌ أَوْ سَرَى  
 كَاعِنَتِي أَرْنَيَحَاتِ الصَّبِيَّ  
 نَقْلَتِنِي فِي هَوَى بَعْدَ هَوَى  
 غَبَرَ حُبَّ اسْلِيْحِي لَمْ يَزِدَ  
 ثَبَّتْ تَحْتَ الْحَشَّا آخِيَّةَ  
 أَتَوَخَّى سِرْتَرَ حُبَّ لَمْ يَزَلَ  
 وَالَّذِي غَمَ عَلَى النَّاسِ فَلَمْ  
 وَلَقَدْ بَأْيَعْتُ بِالشَّيْبِ فَمَا  
 وَمِنْ الْأَعْلَاقِ تَاوَ قَدْرُهُ  
 رُفِعَتْ قَرْنِيَّةُ حَسَانٌ لَّا  
 وَكَانَ حِينَ صَلَيْنَا إِلَى  
 حَلَلُ الْطَّائِيَّ أَوْلَى حَلَلٍ  
 حَيْثُ لَا يُسْبِطُ الْحَظُّ وَلَا  
 حَائِزٌ مِلْكُ الْعِرَاقَيْنِ إِلَى

قُحْمَ الْمَوْتِ وَإِنْ هُنَّا بِهِنْ  
 نَسْمُ رِيحٌ أَوْ ثَنَى عَطْنَا فَنَّ  
 طَلَقَآءِي الْحُبُّ مُمْتَدَ الْسَّنَّ  
 وَابْتَفَتْ لِي سَكَنًا بَعْدَ سَكَنَ

فِيهِ إِسْعَافٌ وَلَمْ يَنْقُصْهُ ضَنْ

مِنْهُ لَا يَقْطَعُهَا الْمَهْرُ الْأَرَنْ  
 ظَاهِرَ الْوَجْنِ بِهِ حَتَّى عُلِّنْ

يَعْلَمُوا مَا هُوشِي لَمْ يَكُنْ

قِيسَ لِي طَيْبُ نَفْسٍ بِغَبَنْ

عَاجِزُ الْقِيمَةِ عَنْ كُلِّ ثَمَنْ

وَسَوَاهَا عِنْدَنَا الْمَرْأَى الْحَسَنَ

قَبَّةُ الْحِجَاجِ عَبَادُ وَشَنْ

نَجَفَ الْحِيرَةِ أَرْضَاهَا وَطَنْ

بِمَقَامِ الدَّهْرِ لِلثَّارِي الْمُبِنْ

يَتَخَشِي غُولُهُ صَرْفُ الْزَّمَنْ

مَا حَوَى الشَّحْرُ فَأَسْيَافَ عَدَنْ

- ١ او مض مع الفتن الغصن    ٢ الضن البخل    ٣ الارن النسيط
- ٤ الغبن الخسارة . قيس من المقابلة اي المبدلة    ٥ امق من ومق اي احب
- ٦ المبن المقيم

تَرْجُفُ الْأَذْوَاءِ مِنْ خِيفَتِهِ  
 تَسَالُ الْأَقْوَامَ عَنْ رُوَادِهِمْ  
 خُشَّعَ إِنْ يَحْتَجِبُ لَا يَسْخُطُوا  
 صَرَّحَتْ أَخْلَاقُهُ عَنْ شِيمَتِهِ  
 لَمْ تَحْزَنْهَا صِفَةُ الْمُطْرِي وَلَا  
 لَوْ تَرَقَّبَتْ لِتَلْقَى مَثْلَهُ  
 ضَمِّنَ الْبَشَرَ فَلَمْ يَلْطُطْ بِسِهِ  
 مَا أَنْتَهَى الْأَعْدَاءُ حَتَّى نَاقَلَتْ  
 كُلَّمَا أَهْمَرَ لَهَا الْبَاسُ ثَنَتْ  
 سَكَنَتْ مِنْ شَغْبِ بَغْدَادٍ وَقَدْ  
 وَعَلَا دَارَاتِ خَفَافَ وَقَدْ  
 شَاهِرَاتْ خَلْفَهُ مَأْثُورَةً  
 تَرَكَ الرِّيفَ وَعَلَى بَيْتِ غِيَ  
 يَحْسِبُ الْأَرْطَى زُهْلَاجْلِيلِ وَمَنْ  
 وَلَوْ أَسْتَأْنَفَ رُشْدًا لَاطْبَى

مِنْ حَوَالِي أَوْ رَعِينِ أَوْ يَزَنَ<sup>(١)</sup>  
 عِنْدَ أَبْوَابِ مُرجِي ذِي مَنْ  
 وَتَقْيِيسُ الْأَرْضُ خَبَرًا إِنْ أَذْنَ  
 يَهْبُ السُّودَدُ فِيهَا مَا أَخْتَرَنَ  
 مُنْيَةُ الْرَّاغِبِ لَوْ قِيلَ تَمَنَ<sup>(٢)</sup>  
 كُنْتَ كَالرَّاغِبِ وَقَبَالَمْ يَحْنَ  
 كَرَعِيمُ الدَّيْنِ أَدَى مَا ضَمِّنَ  
 حُصُنُ الْخَيْلِ بَا بَنَاءُ الْحُصُنِ<sup>(٣)</sup>  
 وَهِيَ مِمَا وَطَيَتْ هُمْرُ الْثَّنَنَ<sup>(٤)</sup>  
 كَانَ جَيَّاشَ النَّوَاحِي فَسَكَنَ  
 أَخْلَفَ الْهَيْصِمُ مَا كَانَ يُظْنَ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ سَيْوِفٍ لَا نَقِيٌّ مِنْهَا جَنَنَ<sup>(٦)</sup>  
 فِي أَبَانِينَ عِيَادًا وَقَطَنَ<sup>(٧)</sup>  
 تَنْهَسُ الْحَيَاةُ يُفْزَعُهُ الرَّسَنَ<sup>(٨)</sup>  
 عَفْوَ مَنَانٍ إِذَا أَسْتَعْطَفَ مَنَ<sup>(٩)</sup>

١ الاذواء ملوك اليمن المبدوة اسماؤهم (بذو) كذبي يزن ٢ تمن متن  
 اي اطلب ٣ الخيل الحصن اي الاصلية ٤ الثنن جمع ثنة وهي الشعرات  
 التي في مؤخر رسم الدابة ٥ الهيصم الاسد ٦ الجن الترس ٧ العياذ  
 الملجم - القطن السكن ٨ الارطى شجر ثوره كالعناب . وقوله تنهس الخ هو مثل  
 قولنا المنسوع يخاف من بحرة الجبل ٩ اطبي دعا من من

بِيَمِينِنِ تُفِيدَانِ الْغَنَى  
 وَالْأَيَادِي الْمُيَضُ لِلْأَيَادِي الْمُؤْمِنُ<sup>(١)</sup>  
 أَيْنَ مَا أَسْتَرْلَهُ الْأَقْوَامُ عَنْ  
 وَفِرِهِ بِالْقُولِ الْفَوْهُ أَذْنُ<sup>(٢)</sup>  
 نَسَانِي بَغَّاتُ الْجُودِ مِنْ  
 رَادِفِ النَّعْمَى مَتَّ بِدَا يَشِنُ<sup>(٣)</sup>  
 أَيْ يَوْمٌ بَعْدَ يَوْمٍ لَمْ يَعْدْ حَسَنٌ<sup>(٤)</sup>

---

وقال يمدح ابن الفياض

أَعَادَ شَكُورًا مِنَ الْطَّيْفِ الَّذِي أَعْتَادَ  
 رُشْدًا تَوَخَّيْتُ أَمْ غَيَّاً وَإِفْنَادًا<sup>(٥)</sup>  
 الْمَمَّ بِي وَبِيَاضِ الْصَّبَحِ مُنْتَظَرٌ  
 قَدْ رَقَ عَنْهُ سَوَادُ الْلَّيلِ أَوْ كَادَ<sup>(٦)</sup>  
 فَأَيْ مُفْتَرَقٌ لَمْ يَبْتَعِثْ أَسْفًا  
 وَمُلْتَقَى لَمْ يَكُنْ لِلْبَثِ مِيعَادًا<sup>(٧)</sup>  
 أَتَوَيْتُ لِي وَمِنْ شَانِ الْمُحِبِّ إِذَا  
 مَا قِيدَ لِلشَّيْءٍ يَتَوَيِّي لِبُهُ أَنْقَادًا<sup>(٨)</sup>  
 يَرْجُو الْعَوَادِلُ اقْصَارِي وَفِي كَبِدِي  
 نَارُ تَزِيدُ عَلَى الْأَطْفَاءِ إِيقَادًا<sup>(٩)</sup>  
 مَا حَضَنَا مِنْ سُلَيْمَى أَنْ ثَقِيسَ لَنَا  
 بِالْبَذْلِ مَنْعًا وَبِالْإِذْنَاءِ إِبعادًا<sup>(١٠)</sup>  
 غَادَ تَكَّ مِنْهَا غَدَاهَ الْسُّبْتُ مُؤْذِنَةٌ<sup>(١١)</sup>  
 بَنِيَّةٌ وَأَشْقَى الْكُرْهِ مَا غَادَى<sup>(١٢)</sup>  
 كَانَتْ أَثَاثِنِينَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ فَقَدَ<sup>(١٣)</sup>  
 صَارَتْ سُبُوتًا نُخَشَّاهَا وَآهَادَا<sup>(١٤)</sup>  
 أَدِلَّةُ الْمَرْءِ أَيَّامُ عُدِّدَنَ لَهُ<sup>(١٥)</sup>  
 تَلَقَّى ثَمُودًا بِوَادِيهَا وَلَا عَادَا<sup>(١٦)</sup>  
 أَكْثَرَتْ عَنْ مُتْرِفِ مِصْرَ السُّؤَالِ وَلَنَ<sup>(١٧)</sup>

١ الايدي الاولى النعم . اليمن المباركة ٢ الرادف المتبوع . يشن يبني

٣ توخيت طلبت . الافناد الكذب والخطأ في القول ٤ اتوى اهلك

٥ ثقيض ثقايض وقد من تفسيرها ٦ مؤذنة معنة ٧ الاثنين جمع

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْرَّدَى وَرَدَا فِي بَهْمٍ  
 مِنْ حَيْنِهِمْ أَنْ عَكَسَ الْحَظْيَ أَعْلَقُهُمْ  
 اللَّهُ أَعْلَى عَلَيَا يَفِي مَرَاسِهِمْ  
 مَا زَالَ يَعْمَلُ وَالْأَقْدَارُ تَرْفُدُهُ  
 لَا تُسْتَغَارُ الْهُوَيْنَا فِي صَرِيمَتِهِ  
 بَنُو الْحُسَيْنِ كُنُوزُ الدَّهْرِ مِنْ كَوْهِمْ  
 مُكَرَّرُونَ عَلَى الْأَيَامِ فِي شَيْمِ  
 أَفْرَادُ أَكْرُومَةٍ لَا يُشَرِّكُونَ وَقَدْ  
 إِنْ سَاقَ الْمَحْلَ أَقْوَامٌ بِيَخْلُهُمْ  
 مُخِيمُونَ عَلَى شِيجِ الْعِرَاقِ أَبْتَ  
 تَخِيرُ الْأَرْضِ قَبْلَ النَّاسِ أَمْ عَمَرُوا  
 تَمَسِيْيِ سَهُولًا لَهُمْ يَرْضُونَ بِسَطْنَهَا  
 يَرْفَهُونَ بِسِيجِ الْنَّهْرِ وَانِ إِذَا  
 فَازُوا بِأَرْجَبِ دَارٍ مِنْهُ أَفْنِيَةَ  
 وَمَا نُخْلِ بِتَقْرِيظِ نَخْصُ بِهِ  
 مِنْ خَيْرِهِمْ خُلُقًا سَمِحًا وَأَقْعَدَهُمْ

١ الصريمة العزيمة ٢ نقيل ابا اشيهه ٣ الاجفان انعام السيف  
 ٤ ساوق ناسب وجاري ٥ السيج الماء الجاري الظاهر ٦ الانجاد الارتفاع  
 ٧ السرو الفضل والساخاء في المروءة

مَا دَيْرُ عَاقُولُكُمْ بِالْبَعْدِ مَا نَعْنَا  
بِحَدْ عَهْدِهِ بِأَوْقِي الْمُفْضِلِينَ نَدَى  
لَا تَنْظُرُنَ إِلَى الْفَيَاضِ مِنْ صِغَرِ  
إِنَّ النُّجُومَ نَجُومَ الْلَّيلِ أَصْغَرُهَا  
أَنَا عَوَارِفُ نُعْمَى مِنْ تَطْوِيلِهِ  
تَدْفُقُ الْبَحْرِ إِنْ بَادَهْتَ بُجَّهَتَهُ  
وَكَمْ أَنَافَتْ مِنَ الْأَبَنَاءِ مَكْرُمَةُ  
أَنْتُمْ مِيَامِينُ فِي الْحَاجَاتِ نَطَلِبُهَا  
ثَلَاثَةٌ تُسْرِعُ النَّجْحَ الْمَكِيتَ إِذَا

▪

▪

منْ أَنْ نَجِيَكَ مِنْ بَغْدَادَ عُوَادَا  
وَأَقْوَمِ الْقَوْمِ فِي خَطْبٍ وَإِنْ آدَا  
فِي السِّنِّ وَأَنْظُرُ إِلَى الْمَجْدِ الَّذِي شَادَا  
فِي الْعَيْنِ أَذْهَبَهَا فِي الْجَوَّ إِصْعَادَا  
يُضْعَفُنَ فَوْقَ صُرُوفِ الْدَّهْرِ أَعْدَادَا  
سَقَالَ رَيَا وَإِنْ عَوَادَتْهُ عَادَا  
مَشْهُورَةٌ تَدْعُ الْأَبَاءِ حُسَادَا  
وَلَسْتُمُ مُسْتَقْلِي النَّفْعِ أَنْكَادَا<sup>(١)</sup>  
تَسَانِدُوا فِيهِ أَعْوَانًا وَرُفَادَا<sup>(٢)</sup>

وقال يمدح المعتر بالله

خَيَالٌ يَعْتَرِبِي فِي الْمَنَامِ  
لِعَلْمَوَةِ إِنَّهَا شَجَنٌ لِنَفْسِي  
إِذَا سَفَرَتْ رَأَيْتُ الظَّرْفَ بَحْتَهَا  
تَضَنَّ الْبَرْقَ مُهْتَرِضًا إِذَا مَا  
كَنَورِ الْأَقْحَوَانِ جَلَاهُ طَلَّ<sup>(٣)</sup>  
إِسْكَرَى الْحَظْ فَاتِنَةِ الْفَوَامِ  
وَبَلَبَالٌ لِقَلْبِي الْمُسْتَهَامِ<sup>(٤)</sup>  
وَنَارَ الْحُسْنِ سَاطِعَةَ الْضَّرَامِ<sup>(٥)</sup>  
جَلَّا عَنْ شَفَرِهَا حُسْنَ أَبْتِسَامِ

١ الميامين جمع ميمون اي مبارك ٠ الانكاد المشؤمون القليلوا الخير  
٢ الرفاد من رفده اي اعانته ٣ يعتريني يصيبني ٤ سفرت كشت  
النقاب ٠ بحثا خالصا ٥ الطل المطر الخفيف ٠ السقط خيط النظم ما دام فيه الخرز واللواء

عَلَيْكَ وَمَنْ بُلْغَ لِي سَلَامٌ  
 بِمَا فِي مُقْلِتِيكَ مِنَ السَّقَامِ  
 أَتَى وَلَدِيدُ مَشْرُوبِ الْمُدَامِ  
 بِنَا الْهِجْرَانُ عَامًا بَعْدَ عَامٍ  
 إِلَيْكَ وَزَوْرَةٍ لَكَ فِي الْأَكْتَتَامِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَنْ أَهْوَاهُ فِي أَرْضِ الشَّامِ  
 لَا تَرَتَّبَتْ الْمُسِيرَ عَلَى الْمَقَامِ  
 تَوَلَّتْهُ مِنْ الْمَلِكِ الْهُمَامِ  
 إِلَى الْحُسْنَى وَأَشَبَهَ بِالْتَّتَامِ  
 وَلَمْ نَرْ مِثْلَهُ رَاعِي سَوَامٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَيَشْرُفُ فِي الْفُعَالِ وَفِي الْكَلَامِ  
 وَيَحْكِي وَجْهُهُ بَدْرَ الْتَّتَامِ  
 يَجْمِعُ لِلْمَحَاسِنِ وَأَنْتِظَامِ  
 تُدَافِعُ دُونَ مِلْكِكَ أَوْ تَحْامِي  
 بِقَسْرٍ لِلْأَعَادِيَّ وَأَهْتِضَامِ  
 ذَوُو الْأَرَاءِ وَالْهِمَمِ الْعِظَامِ  
 وَفَوْضَى مِنْ قُوُودٍ أَوْ قِيَامِ

سَلَامُ اللَّهِ كُلُّ صَبَاحٍ يَوْمٌ  
 لَقَدْ غَادَرْتَ فِي قَلْبِي سَقَامًا  
 وَذَكَرْنِيَّكَ حُسْنُ الْوَرْدِ لَمَّا  
 لَئِنْ قَلَّ التَّوَاصُلُ أَوْ تَمَادَى  
 فَكَمْ مِنْ نَظَرَةٍ لِي مِنْ بَعِيدٍ  
 أَتَخْذِدُ الْعِرَاقَ هَوَى وَدَارَا  
 فَلَوْلَا غُرْسُهُ الْمَلِكُ الْمُرْجَى  
 وَكَيْفَ يَيِّرُ مُتَطَبِّطٌ بِنَعْمَى  
 وَجَدَنَا دَوْلَةً الْمُعْتَزِ أَدْنَى  
 هُوَ الرَّاعِي وَنَحْنُ لَهُ سَوَامٌ  
 بَيْنُ خَلَالِهِ كَرَمًا وَفَضْلًا  
 يُضَاهِي جُودُهُ جُودَ الْثَّرَيَا  
 أَمْيَنَ اللَّهِ عِشْتَ لَنَا وَلِيَّا  
 ضَمَنْتَ رَدَى عَدُوكَ وَالْمَوَالِيَ  
 أَسْوَدَ أَطْعَمْتَ ظَفَرًا فَعَادَتْ  
 يَحْفُ خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ مِنْهُمْ  
 قِيَامٌ مِنْ كُهُولٍ أَوْ شَبَابِهِ

أَمَامَ مَحَادِرِ السُّطُوَاتِ يَا وَيِ  
 إِذَا أَسْتَعْرَضْتَهُ بِخَفَىٰ لَحْظَةٍ  
 غَفُورٌ بَعْدَ مَقْدِرَةٍ إِذَا مَا  
 فَلَيْسَ رَضَاهُ مَمْنُوعٌ أَنْوَاحِي  
 أَبُوهُ الْبَحْرُ سَاحَ لَنَا نَدَاهُ  
 سَقَتْ هَلْكَى الْجَيْجَ وَأَطْعَمْتُهُمْ  
 وَرَدَتْ مِنْ نُفُوسِهِمْ إِلَيْهِمْ  
 فَقَدْ رَجَعَتْ وَفُودُ الْأَرْضِ شَنِي  
 لَئِنْ شَكَرَ الْأَنَامُ لَقَدْ أَغْيَتُوا  
 إِذَا كَفَلَ الْأَنَامَ لَهُمْ بِنِعْمَى  
 وَلَمْ تَرَ مِثْلَ إِسْمَاعِيلَ عَيْنِي  
 أَشَدَّ تَقْرِبًا مِنْ كُلِّ حَمْدٍ  
 تَقُولُ الْفَرْقَدَانِ إِذَا أَضَاءَ  
 هُمَا قَدَرَانِ هُمَا أَنْ يَتَمَّا  
 وَسِيلَا وَادِينِ إِذَا أَسْتَفِيضا  
 أَتَمَ اللَّهُ نُعْمَانَكُمْ فَإِنِّي

— — —

١ اشروا اشرعوا ٢ الذام ذو المذمة ٣ شام جبل ٤ هـ اراد  
 الشيء وعزمه عليه ٥ الركام المجتمع بعضه فوق بعض

وقال يعزّيه عن بعض ولده

بِنَالاَ بَكَ الْحَاطِبُ الَّذِي أَحَدَثَ الْدَّهْرَ  
وَعَمِّرَتْ مَرْضِيَا لَا يَامِكَ الْعُمُرُ<sup>(١)</sup>  
تَقْتَلُهَا النَّعْمَى وَيُسْتَوْجَبُ الشَّكْرُ  
تَمِيشُ وَيَا تَيَكَ الْبَنُونَ بِكَثْرَةِ  
أَفْسَوْفَ تَلَالَا بَعْدَهُ أَنْجُمَ زُهْرَ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا سِيمَى إِذْ كَانَ يُفْدَى بِهِ الْبَدْرُ  
وَلَا خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ ذُخْرٌ  
عَلَى قَدْرِ مَا فِي عِظَمِهَا يَعْظُمُ الْأَجْرُ  
حَمِدَتْ الَّذِي أَبْلَكَ فِي عُقْبِهِ الصَّبَرُ  
لَئِنْ أَفْلَ النَّجْمُ الَّذِي لَا حَآزَ  
مَضِي وَهُوَ مَفْقُودٌ وَمَا فَقَدُ كَوْكَبٌ  
هُوَ الْذُخْرُ مِنْ دُنْيَا كَقَدَّمَتْ ذُخْرَهُ  
نُعَزِّيَكَ عَنْ هَذِي الرَّزِيْقَةِ إِنَّهَا  
فَصَبَرًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَرُبَّمَا

وقل يذكّر حريقاً وقع في داره وهو ولي عهد

مَنْ مِنَ اللَّهِ مَشْكُورٌ وَإِحْسَانُ  
وَنِعْمَةٌ كُفْرُهَا ظُلْمٌ وَعُدْوَانٌ<sup>(٣)</sup>  
أَضْحَى لَهَا وَهُوَ طَلْقُ الْوَجْهِ جَذْلَانُ<sup>(٤)</sup>  
بِالْقَصْرِ لَا بِمَلِيكِ الْقَصْرِ نَازِلَةٌ  
فَالْأَرْضُ دَارُهُ وَالْأَنَاسُ عِيدَانُ  
بَيْنِي وَيَعْمُرُ مَا بَيْنِي هُوَ مِنْ أُمُمٍ  
وَكُلُّنَا قَلْقٌ الْأَحْشَاءُ حَرَانُ  
مَا كَانَ قَدْرُ حَرِيقٍ أَنْ نَبَيَّتْ لَهُ  
وَجَدَ لِذِلِكَ وَالْإِنْسَانُ إِنْسَانٌ  
بَلْ مَا أَلْوَمُ شَفِيقًا أَنْ يُدَاخِلَهُ  
تُرْجِي وَأَرْدِفَ بَعْدَ السُّوءِ إِحْسَانٌ<sup>(٥)</sup>  
وَرُبَّمَا جَلَبَ الْمَكْرُوْهُ عَاقِبَةٌ

١ العُمر نائب فلائل مرضي ٢ افل غاب ٣ كفر بالنعمة جحدها

٤ جذلان مسرور ٥ اردف جاء بعده

لَا تَتَقْبِضْ لِوَلِيِّ الْعَهْدِ أَبْهَةً  
 وَلَا يَكُنْ مِنْهُ الْلَّا يَمْأُوذْ إِذْ عَانُ  
 عِنْدَ الْخَلِيفَةِ مِمَّا فَاتَهُ عِوَضٌ  
 قَفَاءَ النَّاسُ وَأَشَدَّتْ ظُنُونَهُمْ  
 بِالْعَالَى مَالٌ وَبِالْبَيْانِ بَيْانٌ<sup>(١)</sup>  
 وَالْفَالُ فِيهِ لِبِعْضِ الْأَمْرِ تَبْيَانٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَيْقَنُوا أَنَّ شَوِيرَ الْحَرِيقِ هُوَ الدُّنْيَا يُعْلِكُهَا وَالنَّارُ سُلْطَانٌ<sup>(٣)</sup>

وقال يمدحه

تَرِيكَ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ مِنْ السِّحْرِ  
 بِطَرْفِ بَلِيلِ الْحَظِّ مُسْتَغْرِبِ الْفَتَرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَضَعُكَ عَنْ نَظَمٍ مِنَ الْمُؤْلُوْعِ الَّذِي  
 أَرَادَ دُوعَ الصَّبِّ كَالْمُؤْلُوْعِ الْفَنَرِ<sup>(٥)</sup>  
 أَمَّا التَّهَبَتْ فِي خَرِّهَا نَشْوَةُ الْخَمْرِ  
 أَقَامَتْ عَلَى الْبَجْرَانِ مَا إِنْ تَجُوزُهُ<sup>(٦)</sup>  
 فَكَمْ فِي الْدُّجَى مِنْ فَرْحَةٍ بِالْقَاعِهَا  
 وَخَافَهَا بِالْوَصْلِ طَيْفٌ لَهَا يَسِيرِي<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا الْلَّيْلُ أَعْطَانَا مِنَ الْوَصْلِ بِلْغَةً  
 وَكَمْ أَنْسَ إِسْعَافَ الْكَرَى بِدُنُونِهَا<sup>(٨)</sup>  
 وَأَخْزَى بِعَطْفِهَا وَقَدْ مَالَ رِدْفَهَا  
 شَنَدَتْ تَبَاشِيرُ الْنَّهَارِ إِلَى الْبَجْرِ<sup>(٩)</sup>  
 وَزَوَّرَتْهَا بَعْدَ الْهَدْوِ وَمَا تَدْرِي<sup>(١٠)</sup>  
 عَنَّاقٌ يَرْوِي غَاتِي وَهُوَ بَاطِلٌ<sup>(١١)</sup>  
 بِطَعَّةِ الْعَطَفِينِ مَهْضُومَةُ الْخَصْرِ<sup>(١٢)</sup>  
 لَهُنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كِفَايَةٌ<sup>(١٣)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّهُ حَقٌّ شَفَى لَوْعَةَ الْحَصَرِ<sup>(١٤)</sup>  
 مِنَ اللَّهِ فِي الْأَعْدَاءِ نَابِهَةُ الْذِكْرِ<sup>(١٥)</sup>

- ١ تفأءل تيمن اي ضد تشائم وتطير ٢ الشوير الاشارة والتهبيج  
 ٣ الفرق السكون ٤ يزيد بنظم المؤلوء الاسنان ٥ الطيف الخيال  
 ٦ البلغة ما يسد الحاجة ٧ العطفين الجانبين . الردف الكفل ٨ كفاية  
 جعلناها خيراً لحكى ما قبلها اي قولنا تهنا امير المؤمنين هو كفاية . نابهة ظاهرة ورفيعة

أَتَكَ هِلَالُ الشَّهْرِ سَعْدًا فِي بُورِكَا  
 أَتَكَ يَفْتَحِي مُولِيَّكَ مُبَشِّرًا  
 بِمَا كَانَ فِي الْمَاهَاتِ مِنْ سَطْوِ مُفْلِحٍ  
 وَإِذْ بَارِ عَبْدُوسٍ وَقَرَ عَصْفَتْ بِهِ  
 لَئِنْ كَانَ مُسْتَغْوِي شَمُودٍ لَقَدْ غَدَتْ  
 بِطْعَنٍ دِرَاكَةٍ فِي النَّحْوِ يَحْطُمُهُمْ  
 فَلَسْتَ تَرَى إِلَّا رُؤُوسًا مُطَاحَةً  
 وَلَمْ تَحْرُزْ الْمَلْعُونَ قَلْعَتَهُ الَّتِي  
 مَضَى فِي سَوَادِ الْلَّيْلِ وَاللَّيْلُ خَلْفَهُ  
 قَضَى مَا عَلَيْهِ مُفْلِحٌ فِي طَلَابِهِ  
 سِيَّاطِي بِهِ مُسْتَأْسِرًا أَوْ بِرَاسِهِ  
 سَرَّاءُ رِجَالٌ مِنْ مَوَالِيَكَ أَكْدُوا  
 إِذَا فَتَحُوا أَرْضًا أَعْدَوا لِمَثِيلَهَا  
 فِي الْشَّرْقِ إِفْلَاحٌ لِمُوسَى وَمُفْلِحٌ

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ هِلَالٍ وَمِنْ شَهْرٍ  
 بِأَكْبَرِ نُعْمَى أَوْجَبَتْ أَكْبَرَ الشَّكْرِ  
 وَمَا فَعَلَتْ خَيْلُ بْنِ خَاقَانَ فِي مَصْرِ  
 صَدْرُ سُيُوفِ الْهِنْدِ وَالْأَسْلَمِ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى قَوْمِهِ بِالْأَمْسِ رَاغِبَةُ الْبَكْرِ<sup>(٢)</sup>  
 نَشَّاوَى وَضَرَبَ فِي جَمَاجِهِمْ هَبِيرٌ<sup>(٣)</sup>  
 تُجَيِّدُ الْمَوَالِي نَحْرَهَا أَوْ دَمَائِجَهُرِي<sup>(٤)</sup>  
 رَأَى أَنَّهَا حِرْزٌ عَلَى نُوبِ الْدَّهْرِ<sup>(٥)</sup>  
 كَرَادِيسُ مِنْ شَفَعٍ مُغْدِي وَمِنْ وَتَرٍ<sup>(٦)</sup>  
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا عَلَىٰ مِنْ الشِّعْرِ<sup>(٧)</sup>  
 بِنُوَاحِرْبٍ وَالْغَالُونَ فِي طَلَبِ الْوَتَرِ<sup>(٨)</sup>  
 عُرَى الدِّينِ إِحْكَامًا وَبِشَوَافُقَى الْكُفَرِ<sup>(٩)</sup>  
 كَتَاءِبَ تَفَرِّي فِي أَعَادِيَكَ مَا تَفَرِّي<sup>(١٠)</sup>  
 وَفِي الْغَرْبِ نَصْرٌ يُرْتَجِي لِأَيِّ نَصْرٍ<sup>(١١)</sup>

١. الاسل الرماح ٢. ثمود قبيلة ٣. دراك متتابع . المهر قطع المحم وضرب  
 هبر اي يلقى قطعة من المحم ( وقد وصف بالمصدر ) ٤. مطاحه مفصولة عن اجسامها  
 النحر الذبح ٥. تحرز تمنع وتصون ٦. كراديس اي ظلماته بعضها فوق بعض  
 الشفع الزوج . والوتر الفرد . الم SGD المسرع ٧. الغالون المتطرفون . الوتر هنا الثار  
 ٨. أكدوا وثقوا . بثوا فرقوا ٩. تفري تشق

لَقَدْ زَلَّلَ الشَّامَ الْعَرِيْضَةَ ذِكْرُهُ  
 عَمَرَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَعْمَةِ  
 وَمُلِّيتْ عَبْدَ اللَّهِ إِنْ سَمَا حَهُ  
 إِذَا مَا بَعَثَنَا الشَّهْرَ فِيهِ تَزَادَتْ  
 مَتَّ بِاسْبَابِ إِلَيْهِ كَثِيرَةٌ  
 لِمَا نَلَّتْ مِنْ جَدَوَى أَيْهِ وَجَدَهِ  
 وَجَأَوَرَ رَبِيعَيِّ بِالشَّامِ رِبَاعَهُ  
 وَلِيَ حَاجَةٌ لَمْ آلَ فِيهَا وَسِيلَةٌ  
 شَفَعَتْ إِلَيْهِ بِإِلَامَامٍ وَإِنَّمَا  
 فَلَمْ أَرَ مَشْفُوعًا إِلَيْهِ وَشَافِعًا  
 فَعَالُ كَرِيمُ الْفَعْلِ مُطَلَّبُ الْجَدَى  
 فَعِشْ سَالِمًا خَرَى الْلَّبَابِ إِذَا انْقَضَتْ

— — —

وَقَالَ يَمْدُحُهُ  
 أَمَّا الْحَيَالُ فَإِنَّهُ لَمْ يَطْرُقْ  
 إِلَّا بِعُقْبٍ تَشَوَّفٍ وَتَشَوَّقٍ  
 ضَرِّمٌ وَسَكَنٌ مِنْ فُؤَادٍ مُقْلَقٍ

١. القطر المطر. الاسباب الانصباب    ٢. مربيات زائدات    ٣. مت اليه  
 بقراية وصل اليه وتوسل. النذر القليل    ٤. آل ادخر. الغمر الجود الكثير المعروف  
 ٥. يطرق يأتي ليلاً

بعد الفراق إلى اللقاء فلتقي  
 يهدي الفرام مغرب لمشرق<sup>(١)</sup>  
 للنااظرين ووعده لم يصدق<sup>(٢)</sup>  
 وأصد عن سكن يقايي ملتصق<sup>(٣)</sup>  
 شيلب يدب بياضه في مفرق<sup>(٤)</sup>  
 ومشيت في سن المبل المفرق<sup>(٥)</sup>  
 عيناي وأكف ديمه مغروز<sup>(٦)</sup>  
 حسن المكانة في الحسان معشق<sup>(٧)</sup>  
 قصد الإمام على عناق الآينق<sup>(٨)</sup>  
 صدعت خلافته بنور مشرق<sup>(٩)</sup>  
 بالله والرأي الأصيل الاوثق<sup>(١٠)</sup>  
 تدبره في منهج مستوثق<sup>(١١)</sup>  
 لحج البحار بسيبه المتدق<sup>(١٢)</sup>  
 متفرد وحياط صدر مشيق<sup>(١٣)</sup>

ولربما كان الكرى سببا لنا  
 متذاكران على البعاد فما بني  
 صدق محسنه فصارت فتنه  
 أفيق من شجن لعقمي خايل  
 قدر ابني هرب الشباب وراغبي  
 إما تربني قد صحوت من الصبي  
 وذكرت ما أخذ المسئب فأرسلت  
 فلقد أراني في محلية عاشقي  
 إن كنت ذاعزم فشأنك والسرى  
 لا ثر هبن دجى الخنادس بعد ما  
 الله معتمد على الله أكتفى  
 لهج باصلاح الامور يروضها  
 ملك تدين له الملوک وتفتدي  
 فرعى سواد المسلمين بما ذكر

- ١ يني يتواهى وما يني ما يبرح وما يزال    ٢ خبله اضع عقله من شدة  
 الحزن . السكن ما تسكن اليه وتسناس به    ٣ المبل من ابن المريض اي شفي .  
 المفرق من افرق المريض من مرضه افاق وقيل برى    ٤ الواكف المنصب .  
 الديمة الدفعة من المطر المغروقة من العيون الدامعة كأنها غارقة في دمعها  
 ٥ الخنادس الظلال    ٦ يروضها يختبرها ويمر بها    ٧ السيب العطاء

أَوْ فِي فَاعْصَمَرَتِ الْفُلُوبُ مَهَابَةً  
 وَتَهَلَّكَتْ لِلنَّاظِرِينَ أَسِرَّةً  
 يَتَقْبِيلُ الْمُعْتَزَ فَضْلَ جَدُودَه  
 وَيَظْلِمُ يَخْشَى فِي الْإِلَهِ وَيَتَقْبِي  
 ضَرَبَهُ كَنْصَلِ السَّيْفِ أَرْهَفَ حَدَهُ وَأَضَاءَ لَامِعَ رَأْيِهِ الْمُتَرَقِّقِ  
 عَطَفَ الْجَنُوبِ مِنَ الْقَضِيبِ الْمُورِقِ  
 شُوسُ الْأَرْجَالِ وَخَفَضَتْ فِي الْمَنْطَقِ  
 لَمْ يَسْتَطِلْ وَجَدِيدُهَا لَمْ يَخْلُقْ  
 قَمَرٌ مَطَاعُهُ رِبَاعُ الْجَوْسَقِ  
 فِي الْمَكْرُومَاتِ وَثَرَّاقِي مَا تَرَنَقِي  
 إِذْ كَانَ مَنْ نَاوَاكَ شَرَّ مُفَرَّقِ  
 وَفَسَحَتْ مِنْ كَنْفِ الْزَّمَانِ الْفَصِيقِ  
 فِي الْغَرْبِ مِنْ أَوْطَانِهِمْ وَالْمَشْرِقِ  
 بِهَلَاكِ سُلْطَانِ الْأَرْكِيَكِ الْأَحْمَقِ  
 وَأَدِيرَ أَمْرُهُمْ بِعَزَمَةِ أَخْرَقِ

أَللَّهُ جَارُكَ تَبَتَّغِي مَا تَبَتَّغِي  
 فَلَقَدْ وَلِيتَ فَكَنْتَ خَيْرَ مَجْمَعِ  
 وَلَقَدْ رَدَدْتَ النَّائِبَاتِ ذَمِيمَهُ  
 وَعَفَوْتَ عَفَوا عَمَّ أَمَّةَ أَحْمَدَ  
 وَلَقَدْ رَدَدْتَ عَلَى الْأَنَامِ عَقْولَهُمْ  
 وَالْقَوْمُ خَرَقَ مَا تُطْلِبُ رُشْدُهُمْ

- ١ الامرة خطوط الجبهة    ٢ يتقبيل يشبه    ٣ الضرب الرجل الماضي  
 ارهف حدد. المترافق الماء الجاري سهلأً (يشبه الرأي بالماء)    ٤ الشوس جمع  
 اشوس وهو الذي ينظر به خر عينه تكبراً او تعصباً    ٥ متغمد ساتر للذنب.  
 يخلق يليلي    ٦ رباع ربوع    ٧ ناواك عاداك    ٨ الكنف الجانب

بعد الفراق إلى اللقاء فنلتقي  
 يهدي الغرام مغرب لمشرق<sup>(١)</sup>  
 للنااظرين ووعده لم يصدق<sup>(٢)</sup>  
 وأصد عن سكن يقايي ملتصق  
 شبيب يدب بياضه في مفرق<sup>(٣)</sup>  
 ومشيت في سنن المبل المفرق<sup>(٤)</sup>  
 عيناي واكف ديمه مغروز<sup>(٥)</sup>  
 حسن المكانة في الحسان معشق<sup>(٦)</sup>  
 قصد الإمام على عناق الآينق<sup>(٧)</sup>  
 صدعت خلافته بنور مشرق<sup>(٨)</sup>  
 يا الله والرأي الأصيل الأولي<sup>(٩)</sup>  
 تدببه في منهج مستوثق<sup>(١٠)</sup>  
 لحج البحار بسيبه المتدقق<sup>(١١)</sup>  
 متفقد وحياط صدر مشيق<sup>(١٢)</sup>

ولربما كان الگرى سبأ لنا  
 متذاكران على اليعاد فما بني  
 صدق محسنه فصارت فتنه  
 أفيق من شجن لعقمي خابل  
 قدر ابني هرب الشاب وراغني  
 إما تربني قد صحوت من الصبي  
 وذكرت ما أخذ المسيب فأرسلت  
 فلقد أراني في محلمة عاشق  
 إن كنت ذاعزم فشانك والسرى  
 لا ترهبن دجي الخنادس بعد ما  
 الله معتمد على الله أكتفى  
 ليهيج بصلاح الأمور يروضها  
 ملك تدين له الملوک ونقادي  
 فرعى سواد المسلمين باظير

- ١ يني يتواتي وما يني ما يبرح وما يزال
- ٢ خبله اضع عقله من شدة الحزن . السكن ما تسكن اليه وتسناس به
- ٣ المبل من ابل المريض اي شفي .
- ٤ الواكف المنصب . المفرق من افرق المريض من مرضه افاق وقيل برى
- ٥ الديمة الدفعة من المطر . المغروقة من العيون الدامعة كأنها غارقة في دمعها
- ٦ يروضها يختبرها ويرثها
- ٧ السيب العطاء . الخنادس الظلات

أَوْفَ فَأَضْمَرَتِ الْفُلُوبُ مَهَابَةً  
 وَتَهَلَّتْ لِلنَّاظِرِينَ أَسِرَّةً  
 يَقْبِيلُ الْمُعْتَزِ فَضْلَ جَدُودِه  
 وَيَظْلِمُ يَخْشَى فِي الْإِلَهِ وَيَتَقَى  
 ضَرْبٌ كَنَصْلِ السَّيْفِ أَرْهَفَ حَدُّهُ وَأَضَاءَ لَامِعًا رَأْيِهِ الْمُتَرْقِرِ  
 وَمَهْذِبُ الْأَخْلَاقِ يَعْطِفُهُ النَّدَى  
 طَلَقَ فَانَّ أَبْدِيَ الْعَبُوسَ تَطَأْطَأَتْ  
 هَتَغْمِدُ يَهْبُهُ الْذُنُوبَ وَعَهْدُهَا  
 يَغْشَى الْعَيْوَنَ الْنَّاظِرَاتِ إِذَا بَدَا  
 اللَّهُ جَارُكَ تَبَتَّغِي مَا تَبَتَّغِي  
 فَلَقَدْ وَلَيْتَ فَكِنْتَ خَيْرَ مُجْمِعِ  
 وَلَقَدْ رَدَدْتَ النَّائِبَاتِ ذَمِيمَةً  
 وَعَفَوْتَ عَفْوًا عَمَّ أَمَّةَ أَحْمَدَ  
 وَلَقَدْ رَدَدْتَ عَلَى الْأَنَامِ عَقْوَلَهُمْ  
 وَالْقَوْمُ خَرَقَ مَا تُطْلِبُ رُشْدُهُمْ

١ الامرية خطوط الجبهة ٢ يقibil يشبه ٣ الضرب الرجل الماضي  
 ارهف حدد. المترقرق الماء الجاري سهلاً (يشبه الرأي بالماء) ٤ الشوس جمع  
 اشوس وهو الذي ينظر بهؤخر عينيه تكبراً او تغضباً ٥ متغمد ساتر للذنوب  
 يخلق يليل ٦ ربع ربع ٧ نواك عاداك ٨ الكتف الجانب

كَيْفَ أَهْتِدَ إِلَّا رَكْبٌ فِي ظُلْمَاءِ نَاهِمٍ  
 أَوْنَاكَ آرَاءُ الْمَوَالِي نَصْرَةُ  
 مَنْ نَاصِرٌ بِحُسَامِهِ وَمَخْذُلٌ  
 كُلُّ رَضِيٍّ وَأَرَى ثَلَاثَهُمْ كُفُوا  
 لَهُمْ أَحْتِيَاطُ الْمَعْتَنِي وَمَقَاومُ الْكَافِي وَرَفْرَفَةُ النَّصِيرِ الْمُشْفِقِ  
 فَأَسْلَمَ لَهُمْ وَلَيَسْلَمُوا لَكَ إِنَّهُمْ  
 سَبَتٌ وَنَورُوزٌ وَنَجْدَةٌ سَيِّدٌ  
 وَأَرَى الْبِسَاطَ وَفِي غَرَائِبِ نَبَتِهِ  
 شَجَرٌ عَلَى خُضْرٍ شَرْفٌ غُصُونُهُ  
 وَكَانَ قَصْرُ السَّاجِ خَلَّةُ عَاشِقٍ  
 قَصْرٌ تَكَامَلَ حُسْنَهُ فِي قَلْعَةِ  
 دَانِي الْمَحَلِّ فَلَا الْمَزَارُ بِشَاسِعٍ  
 قَدْرَتَهُ نَقْدِيرٌ غَيْرٌ مُفْرِطٌ  
 وَوَصَّلَتْ بَيْنَ الْجَعْفَرِيِّ وَبَيْنَهُ  
 نَهْرٌ كَانَ الْمَاءُ فِي حُجُّرَاتِهِ

وَدَلِيلُهُمْ مُتَخَلِّفٌ لَمْ يَلْعَبْ  
 وَسَيِّدُهُمْ وَالْمَلِكُ جَدُّ مُزَّقٍ<sup>(١)</sup>  
 عَنْكَ الْعَدُوُّ بِرَأْيِهِ الْمُسْتَوْسِقِ<sup>(٢)</sup>  
 قَسْرَ الْمُمَانِعِ وَأَفْتَاحَ الْمُغْلَقِ  
 لَكَ جَنَّةٌ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ مُوْبِقٍ<sup>(٣)</sup>  
 مَا شَابَ بِهِجَةَ خُلُقِهِ بِتَخْلُقِ  
 الْوَانُ وَرَدٌّ فِي الْفَصْوَنِ مُفْتَقٍ  
 مِنْ مُزْهِرٍ أَوْ مُثْمِرٍ أَوْ مُوْرِقٍ<sup>(٤)</sup>  
 بَرَزَتْ لِوَامِقَهَا بِوَجْهٍ مُوْنِقٍ  
 بِيَضَاءٍ وَأَسْطَاءٍ لِبَحْرٍ مُحْدِقٍ  
 عَمَّنْ يَزُورُ وَلَا الْفَنَاءُ بِضَيْقٍ  
 وَبَنِيَّتَهُ بَنِيَّانٌ غَيْرٌ مُشْفِقٌ<sup>(٥)</sup>  
 بِالنَّهْرِ يَحْمِلُ مِنْ جُنُوبِ الْخَنْدَقِ  
 إِفْرِندُ مَتَنِ الْصَّارِمِ الْمُتَالِقِ<sup>(٦)</sup>

١ جدمزق اي مزق اي تزيق ٢ المستوسق المحكم المجتمع ٣ الجنـة  
 الترس . موـبق مـهـلك ٤ الواـمق الـحب . المـونـق الـحسـن الـجـمـيل ٥ شـفق التـوب  
 نـسـحة نـسـجاـرـديـاـ . وـبـنيـانـ غـيرـمـشـفـقـ ايـ محـكـمـ غـيرـمـختـلـ ٦ الاـفـرـندـ حدـ السـيفـ

المـتـالـقـ الـلامـعـ

فَإِذَا أَلْرَيَاحُ لَعِبَنْ فِيهِ بَسْطَنَ مِنْ  
 الْحَقِّ يَا خَيْرَ الْوَرَى بِمَسِيرِهِ  
 فَإِذَا بَلَغَتْ بِهِ الْبَدِيعَ فَإِنَّمَا  
 لِلْمَهْرَجَانِ يَدِ بِمَا أَوْلَاهُ مِنْ  
 مَا إِنْ تَرَى إِلَّا تَعْرَضَ مُزْنَةِ  
 فَأَسْعَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَعًا  
 هَلْ أَطْلَعْنَا عَلَى الشَّامِ مُبْجَلاً  
 فَأَرْوَمَ خَلَّةَ ضَيْعَةٍ تَصِفُ أَسْهَمَهَا  
 شَهْرَانِ إِنْ يَسَّرْتَ إِذْنِي فِيهِمَا  
 قَدْرَادِي شَوَّقِي الْفَمَامُ وَهَاجِنِي  
 لَمَّا أَسْتَطَارَ الْبَرْقُ قُلْتُ لِنَائِلِ

\* \* \*

مَوْجٌ عَلَيْهِ مُدْرَجٌ مُتَرْقِرِقٌ  
 وَأَمْدَدْ فُضُولٌ عَبَابِهِ الْمُتَدَقِّ (١)  
 أَنْزَاتَ دِجلَةَ فِي فَنَاءِ الْجَوْسَقِ  
 هَطَلَانٌ وَسَمِيٌّ السَّحَابُ الْمُغْدِقِ (٢)  
 مُخْضَرَةٌ أَوْ عَارِضٌ مُتَالِقٌ  
 بِالْعِزِّ مَا عَمَرَ الْزَمَانُ وَمَا بَقَيَ  
 فِي عَزِّ دَوْلَتِكَ الْجَدِيدِ الْمُوْنَقِ (٤)  
 وَأَلِيمٌ شَمَّ بِصَبِيَّةٍ لِي درَدَقٌ  
 كَفَلَا بِإِنْفَةٍ شَمِيلِي الْمُتَفَرِّقٌ  
 زَجَلُ الرَّوَاعِدِ تَحْتَ لَيلٍ مُطْرِقٌ  
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى عِنَانِ مُطَاقٌ

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

تَمَادَى الْلَّا إِيمُونَ وَفِي فُوَادِي  
 أَرَى الْأَهْوَاءَ يُنْفِدُهَا التَّنَائِي  
 بَيْتُ خَيَالَهَا مِنْهَا بَدِيلًا

- ١ الفضول الزوائد . العباب معظم الموج ٢ الوسيي اول مطر الربيع .  
 المدقق المطر الكثير القطر ٣ العارض السحاب المعرض في الافق .  
 ٤ ارم اصلاح . الخلة الثلثة اي الشق والخلل . الدردق الاطفال  
 ٥ الزجل الصوت والنغم

لَقَدْ أَجْرَى الْوَزِيرُ إِلَى خَلَالٍ  
 تَوَحِي الْرَّفَقَ غَيْرَ مُضِيعٍ حَزْمٍ  
 وَلَمَّا دَبَرَ الدُّنْيَا أَسْتَعَاضَتْ  
 تَحْلُّ بِذِكْرِهِ عُقْدُ النَّوَاحِي  
 إِذَا أَمْضَى عَزِيمَتَهُ لَخَطْبٍ  
 سَأَشْكُرُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ نُعْمَى  
 إِذَا آتَى الْحُقُوقَ نُفُوسُ قَوْمٍ  
 نَقْدَمَ قِدْمَةَ الْقَدْحِ الْمُعْلَى  
 وَمِنْ يَمْهُولُ أَبَا الْحَسَنِ الْمُرْجَى  
 فَدَاؤُكَ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ نَفْسِي  
 أَتَيْدُ حَاجَيِ وَإِلَيْكَ قَصْدِي  
 سَيِّكَفِينِي مَقَامُ مِنْكَ فِيهَا

— · — · — · — · —

لَمِنَ الْخَيْرَاتِ زَاكِيَةُ الْعِدَادِ  
 وَلَا مُتَنَكِّبٌ قَصْدُ السَّدَادِ<sup>(١)</sup>  
 جَوَانِبُهَا الصَّالَحَ مِنَ الْفَسَادِ  
 وَيُفْتَحُ بِاسْمِهِ أَقْصَى الْبِلَادِ  
 كَفَاهُ الْعَفْوُ دُونَ الْإِجْتِهَادِ  
 نَقْدَمَ عَائِدٌ مِنْهَا وَبَادٍ  
 وَمَلَوْا رَجْعٌ وَاجْبَاهَا الْمُعَادِ  
 وَزَادَ زِيَادَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ  
 بَيْتُ وَمَرَادُهُ خَيْرُ الْمُرَادِ  
 وَحَظِيَّ مِنْ طَرِيفٍ أَوْ تِلَادٍ  
 بِهَا وَعَلَى عِنَايَتِكَ أَعْتَادَيَ  
 حَمِيدُ الْغَبِّ مُحَمْودُ الْأَيَادِي<sup>(٢)</sup>

وقال لابي صالح في امر ضياعه

قُلْ لِلْوَزِيرِ الَّذِي مَنَّا قُبْهُ  
 شَاعِعَةُ فِي الْأَنَامِ مُشْتَهِرَةٌ  
 أَعَدْتَ حَسَنَ الدُّنْيَا وَبَهْجَتَهَا  
 وَمَا تَزَالُ الْفُتوحُ مُقْبِلَةٌ  
 وَعَائِدَاتُ الْمَعْرُوفِ مِنْكَ أَنَا  
 فِيَنَافِي وَتِلْكَ مُنْتَظَرَةٌ

١ توخي قصد متنكب مائل عنه ٣ الغب العاقبة ٣ أضفت عادت

زلتَ مَعَ الْحَقِّ نَقْنَفِي أَثْرَهُ  
 أَبْلَغَ إِفْرَاطَهُ أَمْرُ وِهِ عَذْرَهُ  
 يَخْتَارُ بَيْنَ الْإِيَّاثَارِ وَالْأَثْرَهُ<sup>(١)</sup>  
 بِجَيْثٍ نَيْطَتْ لِلنَّاظِرِ الْزَّهْرَهُ<sup>(٢)</sup>  
 أَقْطَعَ فِيمَا أَرْوُمُهُ شَعْرَهُ  
 تَرَتَابُ نَفْسِي فِي أَنَّهُ خَيْرَهُ  
 وَفَيْتُ فِي السَّعْيِ أَشْهُرَ اعْشَرَهُ<sup>(٣)</sup>  
 كَانَتْ فَبَانَتْ مِنْ أَهْلِهَا الْبَصْرَهُ<sup>(٤)</sup>

---

وقال مدح المعنز بالله

بَرَحَ بِي الْطَّيْفُ الَّذِي يَسْرِي  
 وَنَشْوَةُ الْحُبُّ إِذَا أَفْرَطَتْ  
 لِلَّهِ مَا تَجْنِي صُرُوفُ النَّوَّاءِ  
 مَهْزُوزَةُ الْقَدَّ إِذَا مَا أَنْتَنَتْ  
 يَلُو مِنِي فِي حُبِّهَا مَنْ يَرَى  
 لَمْ أَرَ كَالْمُعْنَزِ فِي حِلْمِهِ الْوَافِيِّ وَفِي نَائِلِهِ الْغَمِّ

١ الايات التفضيل والاختيار. الاية اسم من اثر على اصحابه اختار لنفسه شيئاً حسنة معهودة بينه وبينهم ٢ منوطة معلقة. الزهرة كوكب

٣ الدُّوْبُ الجدُّ والتعب ٤ تبين تفصيل

يُسْتَصْغِرُ الْبَحْرُ إِذَا أَسْتَمْطَرَتْ  
 لَهُ يَدٌ تُرْبِي عَلَى الْبَحْرِ  
 عُلَاهُ فِي أَقْصَى مَحَلِّ الْعُلَى وَفَخْرُهُ فِي مُنْتَهَى النَّخْرِ  
 بَيْنَ بَنِي الْمَنْصُورِ وَالْكَامِلِ الْأَخْلَاقِ وَالسَّجَادِ وَالْحَبْرِ  
 خَلِيفَةٌ تَخْلُفُ أَخْلَاقُهُ الْقَطْرِ إِذَا غَابَ حِيَا الْقَطْرِ<sup>(١)</sup>

حِيَا النَّدَى مِنْ كَفَّهِ بَيْتِهِ  
 وَمَاءُهُ فِي وَجْهِهِ يَجْرِي  
 غُرَّتُهُ بِالْدُرَرِ الْأَزْهَرِ  
 دَنَتْ فَحَفَّتْ غُرَّةَ الْبَدْرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَسَيِّدَ الْأَشْرَافِ مِنْ فَهْرِ  
 مُمْتَعًا بِالْعِزِّ وَالنَّصْرِ  
 وَزَادَ فِي جَاهِي وَفِي قَدْرِي  
 بِيَعْضِهَا حَمْدِي وَلَا شُكْرِي  
 لَثْرَيْتُ أَوْجُزْتُ مَدَى الْمُثْرِي  
 وَلَا الْحَمْدِ الْفَعْلِ فِي أَمْرِي  
 مُؤَخِّرٌ عَنِّي وَعَنْ شِعْرِي  
 عَاتَبْتُهُ فِي الْحَيْنِ وَالشَّهْرِ  
 إِنْ كَانَ يَدْرِي فَهُوَ أَعْجُوبَهُ  
 أَقْلُ مَا يُوجِهُ الْحَقُّ أَنَّ الْحَقَّ بِالْدَارِيَّةِ أَوْ نَصْرِ

يَا وَاحِدَ الْأَمْلَاكِ مِنْ هَاشِمِ  
 أُعْطِيَتْ أَقْصَى مُدَّةَ الدَّهْرِ  
 جَدَّدَ إِحْسَانُكَ لِي دَوَّاتِي  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ لَا يَنْفِي  
 إِنْ كُنْتَ مُعْدِيَاً عَلَى ظَالِمِي  
 مَا صَاحِبُ الدَّيْوَانِ بِالْمُرْتَضِيِّ  
 أَخْرَنِي عَنْ مَعْشِرِ كَلْمَمِ  
 يُحِسِّنِي عَنْ غَيْرِ قَوْلِي إِذَا  
 إِنْ كَانَ يَدْرِي فَهُوَ أَعْجُوبَهُ

— ٣٠٠ —

وقال يتوجع لوصيف

ذَكَرْتُ وَصِيفًا ذِكْرَةَ الْهَائِمِ الْصَّبَّ فَأَجْرَيْتُ سَكِّبًا مِنْ دُمُوعِي عَلَى سَكِّبِ  
أَسْهَرَ بِأَرْضِ الشَّامِ مَا حَفِظُوا لَهُ ذِمَّامَ الْهَوَى فِيهِ وَلَا حُرْمَةَ الْحُبِّ  
وَمَا كَانَ مَوْلَاهُ وَقَدْ سَامَهُ الْرَّدَى بِمُتَنَدِ الْبُقِّيَا وَلَا لَيْنِ الْقُلْبِ<sup>(١)</sup>  
وَقَالُوا أَتَى مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ مُقْبِلاً  
عَلَى خَوْفِ أَعْدَاءِ وَرِقْبَةَ كَاسِحٍ  
وَمَاذَنْبُ مَقْصُورِ الْيَدِينِ عَنِ الْأَذَى  
أَصَادِقَتِي فِيكَ الْمُنْيَ أَوْ مُدِيلَتِي  
صُرُوفُ الْلَّيَالِي مِنْ شَفِيعٍ وَمِنْ قُرْبٍ<sup>(٢)</sup>  
مَتَى تَذَهَّبِ الْدُّنْيَا وَلَمْ أَشْفَ مِنْهُما فَلَا أَرَبِي مِنْهُما قَضَيْتُ وَلَا نَحَّيِ<sup>(٣)</sup>

وقال يمدح المعتر بالله

لَهَا مَنْزِلٌ بَيْنَ الدَّخُولِ فَتُوَضِّحُ  
مَتَى تَرَهُ عَيْنُ الْمُتَمِّمِ تَسْفَحُ<sup>(٤)</sup>  
ثَلَاثُ أَثَافٍ كَالْحَمَاءِمِ جَنْحٌ  
مَتَى شَيْتُ لَا قَانِي هُنَاكَ بِمُفْرِحٍ<sup>(٥)</sup>  
وَشَمْسُ نَهَارِي الْمَسْفِرُ الْمُتَوَضِّحُ  
بِأَحْسَنِ مِنْ خَدَّيْ لَبِينِي وَأَمْلَحٌ<sup>(٦)</sup>  
وَمَا الْوَرْدُ يَجْلُوهُ الْفَضْحِي فِي غَصْوِنِهِ

١ سامة كلفة . المتنـد المـئـاني ٢ مقارفة مقاربة ٣ قضى نحبـة مـات

٤ النـوي الحـفـير حولـ الـخـباءـ والـخـيمةـ يـعنـ السـيـلـ دـارـسـ مـمحـوـ الـاثـافيـ حـجـارةـ  
فـقامـ فـتوـضـعـ عـلـيـهاـ الـقـدرـ جـنـحـ مـائـلـاتـ ٥ لـبـينـ اـسـمـ اـمـرـأـ دـجاـ اـظـلمـ

وَإِنِّي لَشَذِينِي الصَّابَابَةُ وَالْأَسَى  
 هَنْتَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِشَارَةً  
 تَخْبِرُ عَنْ عِزِّ الْمَوَالِيِّ وَنَصْرِهِمْ  
 لَقَدْ رُلِّزَتْ أَرْضُ الْجَبَالِ بِوَقْعَةِ  
 كَانَ النَّسُورَ الْوَاقِعَاتِ عَشِيَّةً  
 وَلَوْ وَقَفَ الْمَغْرُورُ لَا تَبَسَّطَ بِهِ  
 إِذَا الْحَتَّىِ كَأسَادِهَا قَامَ الْرَّدَىِ  
 لَقَدْ شَرَّدَهُ الْخَيْلُ كُلُّ مُشَرَّدٍ  
 تَنَدَّمَ لَمَّا أَخْلَفَهُ ظُنُونُهُ  
 فَآدَبَرَ مِنْ كُوبَاً بِوَأَيِّ مُضَعَّفٍ  
 فَرَأَأَوْ عَظِيمُ الْجَيْشِ لَمْ يُمْسِ مِنْكُمْ  
 كَانَيِ بِطْلَابِ الْأَمَانِ قَدْ التَّقَوا  
 إِمَامُ هُدَىٰ تَأْوِي بِهِ مَكْرُمَاتُهُ  
 لَهُ شَرْفُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَفَخْرُهُ  
 مَتَّ تُوعِدُوهُ الْحَرَبَ يَشْغَبُ فِي نَقْمَ

إِلَى كَمَدٍ مُضْنٍ وَشَوْقٍ مُبَرَّحٍ  
 مِنَ الشَّرْقِ جَاءَتْ بِالْبَيْانِ الْمُصْرَحٍ  
 وَخَدْلَانٍ عَبْدَوْسٍ وَإِفْلَاحٍ مُفْلِحٍ  
 أَسَامَتْ دَمًا فِي كُلِّ نَشْرٍ وَأَبْطَحَ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى نَقْدٍ حَوْلَ الْجِمَارِ مُذْبَحٍ  
 زَنَابِيرُ سَرْعَانِ الْحَمِيسِ الْمُجْنَحِ<sup>(٢)</sup>  
 مَتَّ يَشْرَبُ الْبَاقِي بِهَا يَتَرَنَحُ<sup>(٣)</sup>  
 وَطَرَحْنَهُ يَوْمَ الْوَغْنِ كُلُّ مَطْرَحٍ  
 وَبَانَتْ خَزَائِيَا مُفْسِدٍ غَيْرِ مُصْلِحٍ  
 إِلَى الْكَرَاجِ الْفَصْوَى وَوَجْهٍ مَقْبِحٍ  
 قَرَبَا وَتِلْكَ الْحَرَبُ لَمْ تَلْقَحَ<sup>(٤)</sup>  
 بُسْرَةَ مَوْصُوفِ الْخِلَالِ مُمْدَحٍ  
 إِلَى مَرْبَعٍ مِنْ بَطْنِ مَكَةَ أَفْيَحَ  
 وَزَمْزَمَ وَالْأَرْكَنِ الْعَتِيقِ الْمُمْسَحِ  
 وَإِنْ تَسْأَلُوهُ الْأَصْفَحَ يَعْفُ وَيَصْفَحُ

- ١ النسر المكان المرتفع . الابطح مسييل واسع فيه دقاد الحصى
- ٢ القد جنس من الغنم قبيح الشكل صغير الارجل يكون بالبحرين ومنه المثل اذل من القد
- ٣ الحميس الجيش . المجنح ذو الاجنحة اي له ميئنة ومبسرا وقلب وجناحان
- ٤ احتسى رشف وشرب . الدهاق الملاي
- ٥ نتلقح تجنى عليه ما لم يذنب

فَعِيشْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَعًا  
 بِنَصْرِ جَدِيدٍ كُلَّ مُمْسَى وَمَصْبَحَ  
 أَعْنَتْ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَرَهْطَهُ  
 وَشِيعَتْهُ مِنْ أَعْجَمِيٍّ وَمَفْصَحَ  
 رَدَدَتْ عَلَيْهِ الْبَغْيَ حَتَّى صَرَعَتْهُ  
 بِتَدْبِيرٍ مَنْصُورٍ الْعَزِيزَةَ مُنْجَحَ  
 وَلَمَّا بَغَى الْمَخْذُولُ أَيْقَنَتْ أَنَّهُ فَرِيسَةٌ مَشْبُوْحٌ الْمُذْرَاعَيْنِ أَصْبَحَ<sup>(١)</sup>

---

وقال يمدحه

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَوْدَهُ وَإِنْ أَسْتَحَالَ وَسَاءَ عَهْدُهُ  
 مُتَفَاوِتُ الْحُسْنَيْنِ يَشْقُلُ رِدْفُهُ وَيَخْفُ قَدْهُ<sup>(٢)</sup>  
 كَمَلَتْ مَحَاسِنُهُ لَنَا لَوْلَا تَجْنِبَهُ وَصَدَهُ  
 خَدَ يُعْضُ لَحْمَرَةَ تَفَاهُهُ وَيُشَمُّ وَرْدُهُ  
 وَفَتُورُ طَرْفِيْ قَدْ يَجْدُ عَلَى الْمُتَيْمِ مَا يَحْمَدُهُ  
 مَا لِمُحِبٍّ مِنَ الْهَوَى إِلَّا صَبَابَتُهُ وَوَجْدُهُ  
 لِيَدُمْ لَنَا الْمُعْتَزُ فَهُوَ إِيمَانُنَا الْمَرْجُوُ رِفْدُهُ  
 مُتَدَفِّقٌ بِعَطَائِهِ كَأَنِيلِ لَمَّا جَاشَ مَدَهُ  
 لَا الْعَدْلُ يَرْدَهُ وَلَا التَّعْنِيفُ عَنْ سَكَرَمٍ يَصُدَهُ  
 وَزَرُ الْهَدَى وَمَغَاثَهُ الْأَدَنَى وَمَفْزَعُهُ وَرِدَهُ<sup>(٣)</sup>  
 يَنْفِي الْهُوَيْنَا حَزْمَهُ وَيَحْوِطُ دِينَ اللَّهِ جَدَهُ

---

١ الاصبح الاسد ٢ متفاوت متبادر و مختلف . و يزيد بالحسين شقل

الرد و خفة القد ٣ الوزر الجبل . ارد المرجع و عماد الشيء

جَيْشٌ يُجْهِزُهُ لِأَرْضِ الْكُفْرِ أَوْ شَغِيرٌ يَسْدُهُ  
 لَقِيتُ عَظِيمًا أَرْوَمَ مِنْكَ عَزِيمَةً فَانْفَضَ جُنْدُهُ<sup>(١)</sup>  
 وَتَطَاوَحَتْهُ كَتَائِبٌ عَجَلَ تَسَاءِلُ أَيْنَ قَصْدُهُ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَنْصَاعَ يَتَّبعُ ظَلَّهُ وَأَخْيَلُ عَادِيَّةَ تَكَدُّهُ<sup>(٣)</sup>  
 فَتَحَهُ أَتَاكَ بِأَعْظَمِ الْبَرَكَاتِ بُشْرَاهُ وَوَفْدُهُ  
 كَثُرَ الَّذِي نَلَنَا مِنْ نُعْمَكَ حَتَّى مَا نَعْدُهُ  
 وَلَنَا بِعِيدَ اللَّهِ بَحْرٌ مُعْرَضٌ لِلنَّاسِ وَرِدُّهُ<sup>(٤)</sup>  
 ثَانِي الْخَلِيفَةِ فِي النَّدَاءِ وَشَبِيهُهُ كَرَمًا وَنِدَهُ<sup>(٥)</sup>  
 أَيْدُ شَدِيدَ لَوْ يُصَارِعُ يَذْبَلًا أَنْشَا يَهْدَهُ  
 وَعَزِيمَةَ يَمْضِي بِهَا فَصَلَ القَضَاءِ فَمَا يَرُدُّهُ<sup>(٦)</sup>  
 كَالْسَيْفِ يَقْصُرُ مِنْهُ قَصْرَ الْعِدَى وَبَيْرُ جَدُّهُ<sup>(٧)</sup>  
 إِنْ أَطْلُبُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ لَدِيهِ يَدْنُ عَلَيَّ بُعدُهُ  
 وَلَقَدْ تَضَمَّنَ لِي النَّجَاحَ غَرِيبُ جُودِ الْكَفُورِ فَرَدُّهُ  
 وَعَلَقْتُ وَعَدَ مُنَاجِزٍ لَا يَصْبِحُ التَّسْوِيفَ وَعِدَهُ  
 فَلَدَنَ أَنَالَ بِطْوَلِهِ مَا ذِكْرُهُ باقٍ وَحَمَدُهُ  
 فَلَقَدْ تَوَلَّنِي أَبُوهُ بِأَكْثَرِ النَّعْمَى وَجَدُّهُ

—٢٠٠—

- ١ انقض تفرق ٢ تطاوحة بالامر والضرب تنازعه ٣ انصاع انقاد  
 تكده نتعبه ٤ الند المثل والناظير ٥ الايد القوي والشديد ٦ بيبر يهلك

وقال يمدح وصيف الكبير

كَانَ مَحْلِيٌّ زَيْنِبٌ وَصَدُوفٌ  
 مَتَافِينٌ بِأَحْسَنِ الْتَّالِيفِ  
 سُوْلُ الْمُحِبِّ وَحَاجَةُ الْمَشْعُوفِ  
 عَطْفَاقَضِيبٍ فِي الْقَوَامِ قَضِيفٍ  
 مِنْهُنَّ مِثْلُ الْمُرْهَفَاتِ الْهَيْفِ  
 وَوَصَلْنَ لِي الْأَغْرَامِ بِالْتَّكَالِيفِ  
 مُتَوَقِّفًا لِلَّوْمِ وَالْتَّعْنِيفِ  
 وَيَفِيضُ سَاجِمُ دَمْعِي الْمَذْرُوفِ  
 وَلِيَقْصُرَنَ عَلَى الْدِيَارِ وَقُوْفِي  
 جَدْوَى يَدِيهِ تَالِدِي وَطَرِيفِي  
 فِي بَادِخٍ عِنْدَ الْإِلَامِ مُنِيفٍ  
 كَمَاعِنٍ فِي الْبَحْثِ وَالْتَّكْشِيفِ  
 وَالْدَّهْرُ تِرْبُ حَوَادِثٍ وَصَرُوفٍ

حَيْثُتَ مِنْ مَتَرَبَّ وَمَصِيفٍ  
 وَكَسِيتُمَا زَهْرَ الرَّبِيعِ وَعُشْبَةٍ  
 فَلَقَدْ عَهَدْتُكُمَا وَفِي مَعْنَا كُمَا  
 مِنْ كُلِّ مُرْهَفَةٍ يَجِيلُ وَشَاحَهَا  
 تَهَازُ فِي هَيْفٍ وَمَا بَعْثَ الْهَوَى  
 يَيْضُ مَزَجْنَ لِي الْوِصَالَ بِهِجْرَةٍ  
 إِذْ لَا يَنْهَنِي الْعَدُولُ وَلَا أَرَى  
 حَتَّامَ تُفْرِطُ فِي الصَّبَابَةِ لَوْعَتِي  
 فَلَتَعْزِفَنَ عَنِ الصَّبَابَةِ هَمِيَّ  
 وَلَا شَكْرَنَ أَبَا عَلَيِّ إِنَّ مِنْ  
 أَعْلَى مَكَانِي طَوْلَهُ وَأَحَلَّنِي  
 صَنَعَ الْصَّنَاعَ فِي الْرِّجَالِ وَلَمْ يَكُنْ  
 وَكَفِي صُرُوفَ الدَّهْرِ مُضْطَلِعًا بِهَا

١ المغنى المربع والمنزل . المشعوف من اصحاب الحب شغاف قبله ٢ يجيل  
 يحرك . القضيب يراد به القامة . قضيب دقيق نحيف ٣ الهيف ضمور البطن  
 ورققة الخاصرة ٤ الاغرام الازمام باداء الدين ٥ ينهنه يكف ٦ الساجم  
 المسکوب ٧ تعزف عن تصرفن ٨ المنيف العالى ٩ الصنائع المعروفة  
 ١٠ الترب منولد معك اي ان الدهر والحوادث مقتربان

فَمَتَّ خَشِيتُ مِنَ الْزَّمَانِ مُلْمَةً  
 بِالْأَبْيَضِ الْوَضَاحِ حِينَ تَنُوبُهُ  
 خِرْقٌ مِنَ الْفَتِيَانِ بَانَ مُبَرِّزًا  
 مَلَكٌ يُضِيءُ مِنَ الطَّلاقَةِ وَجْهُهُ  
 اللَّهُ جَارِكَ حَيْثُ كُنْتَ مُمْتَعًا  
 إِنِّي جَاءْتُ إِلَى ذِرَاكَ مُخِيمًا  
 مَا مَوْضِعِي بِمَذْدِمٍ عِنْدِي وَلَا  
 لِي حَاجَةٌ شَرُوفَتْ وَلَيْسَ بِيَالِغٍ  
 وَقَدِ ابْتَدَأْتَ بِمِثْلِهَا لَا مَائِلًا  
 فَلَئِنْ شَيْتَ بِهَا فَلِيسَ بِمُنْكَرٍ

—————

وقال يهجو كاتب ابن ليثويه

إِنَّ الطَّوِيلَ وَإِنْ قَلَّتْ حَلَاوَتُهُ  
 لَعِنْدِي كَذَابٌ أَنْصَافٌ الظُّنُونُ إِذَا  
 ظَنَنتُ أَنَّكَ بِالْأَفَ الذِّي جَسَمتَ  
 فَأَرَقْتَ بِالْجُودِ أَهْلَ الْبُخْلِ مُنْفَصِلًا

—————

وقال يهجو ابن أبي العلاء المغنى

(١) مُغْنِيكَ لِلْبُغْضِ فِيهِ سَمَّةٌ قَلُوْحٌ عَلَى خَلْقَةٍ مُبْهِمَةٍ  
تَزِيدُ الْإِهَانَةُ فِي حَالِهِ صَلَاحًا وَتُفْسِدُ الْتَّكْرِيمَ  
(٢) يُرْعِشُ لَحْيَيْهِ عِنْدَ الْغَنَائِمَ كَانَ بِهِ النَّافِضَ الْمُؤْلَمَهُ  
(٣) كَانَ الْكُشُوتَ عَلَى شَوْكِهِ تَعْفُتُ لَحْيَتِهِ الْمُجْرِمَهُ  
(٤) وَمُنْتَشِرُ الْخَلْقِ وَاهِي الْلَّهَاءِ إِذَا مَا شَدَّا فَأَحْشَ الْغَلْصَمَهُ  
وَأَنْفُ إِذَا أَنْجَرَ فِي وَجْهِهِ وَقَامَ تَوْهِمَتِهِ مُجِمَّهُ  
إِذَا صَاحَ سَالَتْ لَهُ مَخْطَهُ عَلَى الصَّوْتِ وَأَنْقَلَعَتْ بَلْغَمَهُ  
فَكَمْ شَدَرَهُ ثُمَّ مَنْسِيَهُ أَطْبَحَتْ وَكَمْ نَفَمَهُ مُدْعَمَهُ  
(٥) عَرَائِدُهُ أَبَدًا جَمَّهُ وَأَخْلَاقُهُ كَزَّهُ مُظْلَمَهُ  
كَثِيرُ التَّفْلِتِ وَالْأَيْعَارَاضِ شَدِيدُ الْتَّلَفَتِ وَالْهَمَمَهُ  
إِذَا مَا حَجَرَنَاهُ عَنْ صَاحِبِ تَجْنِي وَحَاوَلَ أَنْ نُسْلِمَهُ  
(٦) كَانَ نَمْتُ بِحَاجَاتِنَا إِلَى طَاهِرِيَّهُ إِلَى هَرَمَهُ  
هَرَاشُهُ نَعَانِيَهُ طُولَ النَّهَارِ فَمَجَلسُنَا مَعَهُ مَلْحَمَهُ  
يَجِيُّ بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ فَلَوْلَا الْحَيَاةِ كَسَرْنَا فَمَهُ

١ سمة عالمة ٢ اللحيان عظم الخنفين . النافض حمى الرعدة ٣ الكشوت  
شيء يلتف على الشوك او هو شجر له عرق في الأرض يشبه الليف المكي ومن امثالهم  
في الخسفة « هو الكشوت فلا اصل ولا ورق » ٤ الدهاء الحمة المشرفة على  
الخلق في اقصى سقف الفم . شدا غنى . الغلصمة راس الحلقوم او اصل اللسان  
٥ العرائد العادات . كزة منقبضة ٦ مت اليه وصل اليه

يَحِيَّ بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ فَلَوْلَا الْحَيَاةِ كَسَرْنَا فَمَهْ

وقال يدح الشاه بن ميكال

وَأَغْنَى الْمُشَيْبُ عَنْ مَلَامِ الْعَوَادِلِ  
عَلَى الْبَيْضِ أَنْ يَحْظَى مِنِي بِطَائِلِ  
عَلَى شُغْلٍ مِمَّا يُحَاوِلُنَ شَاغِلِ  
لِمَا أَشْتَكِي مِنْهَا رَمِيْ جَنَادِلِ<sup>(١)</sup>  
وَفُورَ الرَّزَايَا وَأَثْلَامَ الْأَمَاثِلِ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا نَقَلَ الْحَالَاتِ بُعدُ التَّدَاوِلِ  
لَمَا أَرْتَعْتُ ذُعْرًا مِنْ تَعْلِي الْأَسَافِلِ  
مُخْبَرَةً عَنْ مِلْكِ غَرْشِ وَكَابِلِ  
فَمَا الْعَاقِلُ الْمَغْرُورُ مِنْهَا يَعْاقِلِ  
وَدُونَ الدَّيْرِيْجُونَ غُولُ الْغَوَائِلِ  
بِهَا عَادَةٌ إِلَّا أَحَادِيثُ بَاطِلِ  
مِنَ اللَّهِ وَاقِ فَهُوَ بَادِي الْمُقَاتِلِ  
بِأَكْثَرِ مِنْ أَعْدَادِ مَنْ فِي الْجَبَائِلِ<sup>(٣)</sup>  
لِتَشْعَفُ أَحْيَانًا بِطَيِّ الْمَرَاحِلِ  
إِلَى آجِلٍ مِنْهَا شَبَيْهٌ بِعَاجِلِ

نَقْضَى الصَّبِيَ إِلَّا تَلَوْمُ رَاحِلِ  
وَتَابَ صُرُوفُ الْدَّهْرِ سُودًا شُخُوصُهَا  
يُحَاوِلُنَ عِنْدِي صَبُوَّةٌ وَإِخَالِي  
رَمِيْ رَزَايَا صَاءِبَاتٍ كَانِي  
أَعْدَ أَجَلَ النَّاءِبَاتِ رَزِيَّةً  
أَعْنَ دُولٍ فِي الْعُصَبَتَيْنِ تَعَاقَبَتِ  
وَلَوْلَا أَهْتَمَي بِالْعُلَى وَأَنْعَكَسَهَا  
أَمَا قَائِلٌ لِلْشَّاهِ وَالشَّاهُ نُبْذَةٌ  
أَطْلَ جَفْوَةَ الدُّنْيَا وَتَهْوِينَ شَأْنِهَا  
يُجِيْ الْخَلُودَ مَعْشَرَهُ ضَلَّ رَأِيَّهُمْ  
وَلَيْسَ الْأَمَانِيَ فِي الْبَقَاءِ وَإِنْ مَضَتِ  
إِذَا مَا حَرَبَ الْقَوْمُ بَاتَ وَمَا لَهُ  
وَمَا الْمُفْلِتُونَ أَنْجَلَ الْدَّهْرُ فِيهِمْ  
يُسَارُ بِنَا قَصْدَ الْمَنْوَتِ وَإِنَّا  
عَجَالًا مِنَ الدُّنْيَا بِاسْرَاعِ سَعِينَا

تَأَمَّلْتَ أَمْثَالًا لَهَا فِي الْأَوَابِيلِ  
 عَجَابِهِ إِلَّا أَخُو عَامِ قَابِيلِ  
 وَمَا خَوْنَهَا الْمَخْشِيُّ عَنَّا بِغَافِلِ  
 دَوَاعِي الْمَنْوِنِ عَنْ جَوَادِ وَبَاخِلِ<sup>(١)</sup>  
 أَبَا الْفَضْلِ نَجْلُ الْأَكْرَمِينَ الْأَفَاضِلِ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْهِ أَسَا كِبَرُ الْمُؤْمِنُ الْهَوَامِلِ<sup>(٣)</sup>  
 لِنَبْلُغُ مَفْرُوضَ الْأَسَى بِالنَّوَافِلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَاءُدُ زَحْفٌ لِلْغُصُوبِ مُقاَاتِلِ<sup>(٥)</sup>  
 خَلَاقٌ أَصْحَابُ الْحُبُورِ الْقَلَائِلِ<sup>(٦)</sup>  
 شَمَائِلُ مِنْ خَرْقٍ غَرِيبُ الشَّمَائِلِ<sup>(٧)</sup>  
 أَرَتَ أَنْ بَفْتَ الْطَّيْرَ صِيدُ الْأَجَادِيلِ<sup>(٨)</sup>  
 بَلَاغُ الْحِمَامَ مِنْ سِنَانٍ وَعَامِلٍ<sup>(٩)</sup>  
 وَكَانَ أَبْتِدَاءُ النَّفْصِ فَرْطَ الْتَّكَامِلِ<sup>(١٠)</sup>  
 بِوَانٍ عَلَى الْحُسْنَى وَلَا بِمُواكِلٍ<sup>(١١)</sup>  
 بِيَسْطَاتِهِ وَالسَّيْفُ وَأَفِي الْحَمَائِلِ<sup>(١٢)</sup>

أَوْ أَخْرِيُّ مِنْ عِيشٍ إِذَا مَا أَمْتَحَنَتْهَا  
 وَمَا عَامُكَ الْمَاضِي وَإِنْ أَفْرَطَتْ بِهِ  
 غَفَلَنَا عَنِ الْأَيَّامِ أَطْوَلَ غَفَلَةٍ  
 تَغْلَفَلَ رُوَادُ الْفَنَاءِ وَنَقْبَتْ  
 وَمَا فَدَحْتَنَا نَكْبَةٌ كَافْتَقَادِنَا  
 شَبَيَنَا لَهُ نَارَ الْجَوَى وَجَرَتْ لَنَا  
 وَلَمْ نُعْطِهِ حَقَّ الْغَرَامِ وَلَمْ نَكُنْ  
 وَلَيْ هُدِيَ سَفَرٌ إِلَى الْمَوْتِ سَائِرٌ  
 يُوَمِّلُ لِلْخَيْرِ الْكَثِيرِ إِذَا نَبَتْ  
 مَتِي أَشْتَهِي وَأَرْمَى عَلَى الْعَيْنِ أَعْرَبَتْ  
 إِذَا طَلَعَتْ مِنْهُ شَدَّاهُ عَلَى الْعَدَى  
 وَيَكْفِي مِنَ الرُّمْجِ الْمُبْرُ بِطْوَلِهِ  
 زَعِيمُ بَنِي مِيكَالَ حِيثُ تَكَامَلُوا  
 أَخُو إِخْوَةٍ مَا كَانَ مُحَمْدٌ سَعِيهِمْ  
 بَنِي أَحْوَزِي يَغْمُرُ السَّيْفَ مُوفِيَا

- ١ تغلل اسرع . رواد رسن
- ٢ شبينا او قدنا . الهوامل المنسكبة
- ٣ النوافل الزوائد عن الفروض
- ٤ الزحف الجيش
- ٥ نبت تجافت
- ٦ الشدة بقية القوة . البغث طيور الماء . الاجادل الصور
- ٧ الحمام الموت
- ٨ الواني البطيء . المواكل الضعيف
- ٩ الحمائل بنود السيف

تَصْبِيقُ الدُّرُوعُ التَّبَعِيَاتُ مِنْهُمْ  
 عَلَى كُلِّ رَحْبِ الْبَاعِ سَبْطِ الْأَنَامِ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى أَرْضِهِ وَالشَّغْرُ جَمُّ الْزَّلَازِلِ<sup>(٢)</sup>  
 بِالْأَمْهِ أَوْ مُشْرِفٍ مُتَطاوِلٍ  
 قُطَابِرُ جُمَّاتِ التِّلَاعِ السِّوَائِلِ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَوْلَ فَاعِلٌ  
 عَرَائِكَ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ الْجَلَائِلِ  
 إِلَى قَهْرِهِمْ رَفِيعِ الْمَنَازِلِ  
 يُؤْمِلُ نُبِيجَاهُ أَوْ مُهَوَّلَ عَائِلٍ  
 مَضَارِبُ مَأْثُورِ الْغِرَارَيْنِ فَاصِلٍ  
 إِلَيْكَ وَكَانَ الْأَخْرُونَ وَسَائِلِي  
 عَرَاعِرُ قَوْمٍ يَسْكُنُ الشَّغْرُ إِنْ مَشَوا  
 فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ مُنْعِمٍ مُتَطَوِّلٍ  
 إِذَا سُئِلُوا جَاءَتْ سِيُوبُ أَكْفِهِمْ  
 يَقُولُونَ مِنْ أَرْضِي وَلَا تَرَضَ قَائِلًا  
 خَلِيقُونَ سُرُورًا إِنْ تَلِينَ أَكْفِهِمْ  
 وَمَا زَالَ لَحْظًا الرَّاغِبِينَ مُعْلَقًا  
 أَبَا غَانِمٍ لَا تَرَحَنْ غُنْمٌ أَمِيلٌ  
 دَعْوَتُكَ لِلْحَاجَاتِ أَمْسِ فَطَبَقَتْ  
 وَلَوْنَ أَنْصَفَ الْأَقْدَارِ كَانَتْ مَطَابِي

---

وقال يهجو ابن أبي قماش

مَرَّتْ عَلَى عَزَمَهَا وَلَمْ يَقْفِ  
 مُبَدِّيَةً لِلشَّنَانِ وَالشَّفَفِ<sup>(٣)</sup>  
 أَيْهَاتِ مَا وَجَهَهَا بِمُلْتَفِ  
 فَاسَالَ وَمَا عَطَفَهَا بِمُنْعَطِ<sup>(٤)</sup>  
 أَنَّهُ ذَاتُ الرِّعَاثِ وَالنَّطَافِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ بِرَّ الْفَانِيَاتِ حَفِ<sup>(٥)</sup>  
 مَا لِغَوَانِي فَوَارِكَ شَمْسَا

١ سبط الانامل كريم جواد ٢ العراع اعلى الجبال ٣ الشنان

والشنف البعض ٤ الرعاث جمع رعثة وهي القرط . النطف جمع نطفة وهي الملوءة الصافية والصغيرة ٥ الفوارك النساء اللواتي يبغضن ازواجهن . الشمس الجانحات واللواتي يحرن . حفي متلطف مبالغ بالا كرام

وَمَا نَكِرْنَ الْغَدَاءَ مِنْ غُصْنٍ يَحْسُنُ فِي الْإِتْشَاءِ وَالْقَصْفِ<sup>(١)</sup>  
 أَشْهَى وَأَحَلَّ مِنْ مَعْبُدٍ نَفْمًا وَأَبْنِ سُرْيَخٍ وَنَازِلِ الْنَّجَفِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ تَقُولُ الْأَيَّاتَ تُصِيِّ بِهَا الْغَادَةَ خَلْفَ الْأَبْوَابِ وَالْسَّجْفِ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ تُؤَدِّي عنكَ الرِّسَالَةَ فِي الْحُبِّ فَتَأْتِيكَ دُرَّةُ الْصَّدَفِ  
 قَاتَلَهَا اللَّهُ كَيْفَ ضَيَّعَتِ الْعَهْدَ وَجَاءَتِ بِالْلَّيْ وَالْخُلُوفِ<sup>(٤)</sup>  
 رَكِنْتَ فِيهَا إِلَى الْهَدَى إِلَيْهَا تَحْذَرُ عَلَيْهَا جَرَائِيرُ الْتَّحَفِ  
 وَقَدْ رَأَتْ وَجْهَهُ مَنْ تَرَسَّلَهُ فَانْحَرَفَتْ عَنْكَ شَرًّا مُنْحَرَفِ  
 قَدْ كَانَ حَقًا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ الْمَكْنُونَ مِنْ سِرِّ صَدَرِهَا الْكَلَافِ  
 بِمَا تَعَاطَيْتَ فِي الْغُيُوبِ وَمَا أُوتِيتَ مِنْ حِكْمَةٍ وَمَنْ لُطْفَ  
 وَقَدْ بَحَثَتِ الْعُلُومَ أَجْمَعَ وَأَسْتَظْهَرَتْ حَفْظًا مَقَالَةَ السَّافِ  
 مَا أَقْتَصَ وَالْيَسُ فِي الْقَضَاءِ وَجَابَانُ وَمَا سَيَّرَا مِنَ النَّفَّ  
 وَمَا حَكَاهُ ذُرُّ وَثِيُوسُ وَبَطْلِيمُوسُ مِنْ وَاضِحٍ لَكُمْ وَخَفِيٍّ  
 فَكَيْفَ أَخْطَأْتَ يَا أَخِيَّ وَلَمْ تَفْزَعْ إِلَى مَا سَطَرْتَ فِي الصُّحَفِ  
 وَكَيْفَ مَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ ذَاهِبٍ وَمُؤْتَفِ<sup>(٥)</sup>  
 هَلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ الْعُلَيَّةَ أَوْ عِفْتَ الْمَهَا وَنَظَرْتَ فِي الْكَتَفِ  
 لِرَاكِبٍ مِنْكُمَا وَمُرْتَدِفٍ<sup>(٦)</sup> تَحْلَمْتَهَا وَالْفِرَاقُ مُحْتَسِدٌ

- ١ نَكِرْ جَهَل ٢ مَعْبُد رَجُلٌ كَانَ يَحْسُنُ الْغَنَاءَ وَيَجْيِدُه ٣ السُّجْفُ  
 الْسَّتَّائِرُ ٤ الْلَّيْ الْمَطْلُ ٥ الْخُلُوفُ نَقْضُ الْعَهْدِ ٦ مُؤْتَفٌ مُبْتَداً  
 الْمَرْتَدِفُ الرَاكِبُ وَرَاءِ الرَاكِبِ

وَرُحْتُمَا وَالنُّجُوسُ تُنْيِ عنَ حالٍ مِنَ الرَّاهِينَ مُخْتَلِفٌ  
 أَمَا أَرَتُكَ النُّجُومُ أَنَّكُمَا فِي حَالَيِ شَابِتٍ وَمُنْصَرِ فِي  
 وَمَا رَأَيْتَ الْمُرْبِيجَ قَدْ جَاسَدَ الْزَّهْرَةَ فِي الْحَدَّ مِنْهُ وَالشَّرَفِ  
 يُخْبِرُ فِي ذَاكَ أَنَّ زَائِرَةً تَشْفِي مَزُورًا مِنْ لَا يَعْجِزُ الدَّنْفِ  
 مِنْ أَيْنَ أَغْفَلْتَ ذَا وَأَنْتَ عَلَى التَّقْوِيمِ وَأَلْزِيجِ جَدِ مُعْتَكِفِ  
 رُذْتَاتٍ فِي هَذِهِ الصِنَاعَةِ أَمْ أَكْدَيْتَ أَمْ رُمْتَهَا مَعَ الْحَرْفِ  
 لَمْ تَخْطُ بَابَ الدَّهْلِيزِ مُنْصَرِ فَإِلَّا وَخَلَخَ الْهَا مَعَ الشَّنْفِ  
 فَأَيْنَ حَلْفُ الْفَتَّى وَدَمْتَهُ  
 مَا أَخْوَنَ النَّاسَ لِلْعِهْودِ وَمَا  
 أَهْمِ يُصِبِ الرَّأْيِ فِي إِزَارَتِهَا  
 يَا ضَيْعَةَ الْعِلْمِ كَيْفَ يُرْزَقُهُ  
 نَقُودُهَا ضَلَّةٌ إِلَى مَلِكٍ  
 تَصْبُو إِلَى مَشِيلٍ إِذَا نَظَرَتْ  
 تَسُؤُنِي أَنْ تُسَاءَ فِيهَا وَأَنْ  
 قَدْ خَبَرُوهَا قِيَامَ شَيْخِكَ فِي الْحَمَامِ فَاسْتَعْبَرَتْ مِنَ الْأَسْفِ

- ١ الدَّنْفُ المَرْضُ الْلَّازِمُ الْلَّاجِعُ الْمُؤْمِنُ الْمُرْقَنُ مِنَ الْحُبِ
- ٢ الْزَّيْجُ كِتَابٌ تُعْرَفُ بِهِ حُرْكَاتُ الْكَوَاكِبِ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ التَّقْوِيمُ الْفَلَكِيُّ
- ٣ الشَّنْفُ الْقَرْطُ يَعْلَقُ فِي الْأَذْنِ وَالْمُخَلَّلِ مَا يَعْلَقُ فِي الرَّجُلِ
- ٤ الْخَرْقُ الْحَقُّ الْصَّلْفُ الْكَبْرِيَّةُ
- ٥ رَوْضَةُ اَنْفٍ لَمْ يَزْعُمْهَا اَحَدٌ
- ٦ اسْتَعْبَرَتْ تَسَاقَطُتْ عَبَرَاتِهَا

وَخَبْرُوهَا بِالْدَسْتَانِ وَبِاُصْنِ وَكَادَتْ تُشْفِي عَلَى الْتَلَفِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ تَبَيَّنَتْ ذَلِكَ فِي الْكَمَدِ الْبَادِي عَلَيْهَا وَالْوَاكِفِ الْذَرَفِ<sup>(٢)</sup>  
 وَزُهْدِهَا فِي الدُّنْوِ مِنْكَ فَمَا تُعْطِيكَ إِلَّا بِالْتَعْسِ وَالْعَنْفِ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْتَ كَمْ قَدْ عَلِمْتَ مُضْطَرِبُ الْهَيَّةِ وَالْقَدْ ظَاهِرُ الْجَافِ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْسُّنْ قَدْ بَيَّنَتْ فَنَاءَكَ فِي  
 وَجْهِهِ لَعِينُ الْقِسْمَيْنِ يَقْصِعُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَرُوتَهُ تَحْتَ غَنَّةَ قَدْرَتْ<sup>(٦)</sup>  
 كَانَ فِي فِيهِ لَقْمَةَ عَقْلَتْ<sup>(٧)</sup>  
 تَنَاصِرَ النَّوْكُ وَالْرَّكَكَةُ فِي  
 وَأَعْرَضَتْ ظُلْمَةَ الْحِضَابِ عَلَى  
 مُحْرِكَهُ رَأْسَهُ تُوْهَمَهُ<sup>(٨)</sup>  
 سَاجِدَةَ فِي الْعَيْوَنِ فَاحِشَةَ  
 تَرَوْمُ وَصَلَ الْمَهَا وَأَنْتَ كَذَا  
 مُنْعَكِفٌ<sup>(٩)</sup> سَرْفُ الْأَسْرَافِ<sup>(١٠)</sup>

---

١ تُشْفِي تُشَرِّفٌ ٢ الْوَاكِفُ مِنْ وَكْفِ السَّقْفِ قَطْرُ مِنْهُ الْمَاءُ ٣ الْجَافُ  
 الْغَلْظُ ٤ الرَّتَهُ الْعَجْمَهُ أو الْحَكَاهُ فِي الْلِسَانِ ٥ غَنَّهُ نَغْمَهُ ٦ عَقْلَتْ رَبْطَتْ.  
 الْحَنْفُ اعْوَاجُ الرَّجُلِ إِلَى دَاخِلِ ٦ النَّوْكُ الْحَمْقُ ٧ الْعَشْنُونُ الْحَيَّةُ ٨ مُنْعَكِفٌ  
 سَرْفُ الْأَسْرَافِ

وقال يمدح اسماعيل بن بليل وكتب بها الى المبرد

(١) وَأَلْحَاظُ عَيْنِي فَاتِرُ الْحَظَرِ أَدْعَجَ

(٢) وَكَانَ الْهَوَى الْبَاعِلُ الْمُغْرَمُ الشَّجِي

فَلَلَّهِ مَا طَيفُ الْخَيَالِ الْمُهَيْجِ

بَا فَطَعَ مِنْ فَقْدِ الْأَنِيسِ وَأَسْمَجَ

بَا قَرَبَ مِنْ وَفْرِ مَنَالًا وَزَبَرَجَ

تَجْهِيمُ ظَلَامٍ مَتَّ يَكُونُ يُنْضَجَ

(٣) نَقَائِيَ الَّذِي يَعْتَاقِنِي وَتَحرِّجِي

(٤) فَلَمْ أَتَوْعَرْ فِي وَسِيقَةٍ مِنْهِجِي

(٥) سُرَى النَّارِ شَبَّتْ فِي الْأَءَوْعَرِجَ

(٦) ضَرِيرَةً مَدْلُولٍ عَلَى الْفَتَكِ مُحَرَّجَ

(٧) لَادِرَ كَهْ تَحْتَ الْخَمُولِ تَوَلِّي

(٨) مَتَّ لَأَرْجُعَنْ حَضْرَةَ الْذَّلِيلِ أَدْلِجَ

بِعَيْنِيكَ ضَوْءُ الْأَقْحَوَانِ الْمُفَلَّجَ

شَبَّحَ مَبِرَّحٌ زَادَ الْغَلِيلَ تَوَقَّدا

يَهِيجُ لِي طَيفُ الْخَيَالِ صَبَابَةَ

تَأَمَّلَتُ أَشْخَاصَ الْخُطُوبِ فَلَمْ أُرَعِ

وَمَا حَسَنُ وَهُوَ الْقَرِيبُ مَحَلَّةَ

أَيْظَالِمِي الْمُسْتَضْعِفُونَ وَقَدْ رَأَوا

أَرْوُمُ اَنْتِصَارًا ثُمَّ يَشْنِي عَزِيمَتِي

هُمَا حَجَزَا شَغِيِّي وَكَفَا شَكِيمَتِي

وَلَمْ أَسْرِ فِي أَعْرَاضِ قَوْمٍ أَعْزَزَةٍ

وَقَدْ يَتَقَى فَتَكُ الْحَامِ إِذَا رَأَى

تَهْضِمَنِي مَنْ لَوْ أَشَاءَ أَهْتَضَمَهُ

وَمَنْ عَادَتِي وَالْعَجْزُ مِنْ غَيْرِ عَادَتِي

- ١- الدفع شدة سواد العين مع سعتها    ٢ الشجي الحزن . مبرح شديد . أبا حلفاً    ٣ التحرج مجانبة الاثم    ٤ الشكيمة في الاصل الحديدة المعترضة في فم الفرس ويراد بها الانفة والشم . الوسيقة من الابل كالرفقة من الناس    ٥ العرج القتاد او الشوك . الالاء شجر من الطعم حسن المنظر قبيح الخبر    ٦ الفريدة المضارة او ما خالطه ضر    ٧ تهضم ظلم واذل . التولج الدخول    ٨ الادلاج السير من اول الليل

فَلَوْلَا الْأَمِيرُ بْنُ الْأَمِيرِ وَوَعْدُهُ  
 أَخُو الْحَزْمِ لَمْ تَصْدُرْ عَزِيزَةُ رَأْيِهِ  
 وَعِنْدَ الْوَزِيرِ نَصْرَةٌ إِنْ أَهِبْ بِهَا  
 عَتَادِي الَّذِي آوَيْ إِلَيْهِ وَعْدَتِي  
 سِيلَشِيجُ صَدَرِي الْيَاسُ وَالْيَاسُ مُهَنْهَلٌ  
 قَنِعْتُ عَلَى كُرْهٍ وَطَاطَاتُ نَاظِرِي  
 وَلَجَبَتُ فِي قَوْلِي وَكُنْتُ مَقْلُونَ  
 يَضْلُنُ الْعِدَى أَنِّي فَنِيتُ وَإِنَّمَا  
 نَصْوَتُ الصَّبِيِّ نَصْوَالْرَ دَاعِوَسَاءِ نِي  
 فَقَنْ مُبْلِغٌ عَنِ الشَّمَالِيِّ أَنَّهُ  
 مَتِي يَا تِهَارُ كَبَانُ يُوصِلُ زَعِيمَهُمْ  
 أَرَانَا وَقِيدَيِّي كَبَرَةُ وَتَكَاؤِسِ  
 بَعِيدَيِّنِ لَا نُدْنَى لِأَنْسٍ فَنَجَتِي  
 مَضِي جَعْفَرٍ وَالْفَتَحُ بَيْنَ مُرْمَلٍ  
 الْأَطْلُبُ أَنْصَارًا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا

لَقَلَّ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ مُعَرَّجِي  
 بِمُقْتَضَبٍ مِنْ عَاثِرِ الْرَّأْيِ مُخْدِجٌ  
 أَضْمَلَ أَسَاطِينَ الْخَوْنَ الْمُبَهْرَجٌ  
 لِمَا أَخْلَشَيِّي مِنْ صَرْفِ دَهْرِيِّ وَأَرْتَجَيِّ  
 مَتَّ تَعْتَرِفُ مِنْهُ الْجَوَافِحُ شَلَجٌ  
 إِلَى رَنْقِ مَطْرُوقٍ مِنْ الْعِيشِ حَشَرَجٌ  
 بِمُسْمَعَةٍ فِي مَجْمَعٍ لَا الْجَلِيجٌ  
 هِيَ الْسِنُّ فِي بُرْدِمِ الْشَّيْبِ مِنْهَجٌ  
 مُضِي أَخِي أَنْسٍ مَتَّ يَضِي لَا يَجِي  
 مَكَانَ أَشْتَكَائِي خَالِيَا وَتَفَرَّجِي  
 رِسَالَةً مَطْرُودٍ عَنِ اللَّهِ مُزْعَجٌ  
 عَلَى مُمْلِقٍ مِنْ مَطْلَبِ الْحَاجِ أَعْرَجٌ  
 عَلَيْهِ وَلَا نُدْعَى لَخَطْبٍ فَنَتَجِي  
 وَبَيْنَ صَبَيْغٍ بِالْدَمَاءِ مُضَرَّجٌ  
 ثَوَى مِنْهُمَا فِي التَّرْبَ أَوْسِي وَخَزَرَجِي

- ١ المقتضب المقطوع . العاشر من عشر اي سقط . المخدج الناقص ٢ اهاب به دعاه . الاساطير اخرافات المكتوبة ٣ اثليج صدره جعله بارداً اي شرحة
- ٤ الرنق الكدر من الماء . الحشرج النقرة في الجبل يصفو فيها الماء ٥ المنهج البالي ٦ القيذ الشديد المرض . التكاوس الثقل والكتاففة . مملق فقير

أَوْلَئِكَ سَادَاتِي الَّذِينَ بِرَأْيِهِمْ  
 حَلَبْتُ أَفَاوِيقَ الْبَيْعِ الْمُشْجَجِ<sup>(١)</sup>  
 مَضَواً أَمْمًا قَصْدًا وَخَلِفْتُ بَعْدَهُمْ  
 أَخَاطِبُ يَا تَسْمِيرِ وَالِيَّ مِنْجِ<sup>(٢)</sup>

## وقال يمدحه

وَاصْدُ عَنْكَ وَعَنْ دِيَارِكِ حَائِدَا  
 خَلُوا وَإِنْ كُنْتُ الْمُعْنَى الْوَاجِدَا  
 كَنْزًا غَيْنَتُ بِهِ فَأَصْبَحَ نَافِدَا<sup>(٣)</sup>  
 فِي الْحَاظِ إِمَّا نَاقِصًا أَوْ زَائِدَا  
 كَلِفَا وَلِمَجْدُودِ يَغْنِمُ قَاعِدَا  
 لَا يَأْتِيَنَّ نَوَازِلًا وَصَوَاعِدَا<sup>(٤)</sup>  
 خَطْبُ الَّذِي حُرِمَ الْإِرَادَةَ جَاهِدَا  
 تَلْقَاءَ حَيْثُ هُمْ وَأَرْجَعُ زَاهِدَا  
 إِذْ كَانَ يَكْتَسِبُ الْمَلَوْمَ عَامِدَا  
 شَرُّ الْمَسَاوِيِّ أَنْ تُسِيَّ مُعاوِدَا  
 إِنَّ الْعُلَى فِي الْقَوْمِ لِلْأَعْلَى يَدَا<sup>(٥)</sup>  
 شَيْبَانُ فِي الْحَسَنَاتِ بَعْدَهَا مَدِي

مِنْ رِقْبَةِ أَدْعُ الْرِّيَارَةَ عَامِدَا  
 حَتَّى أَخَالَ مِنَ الْصَّبَابَةِ بَارِئَا  
 وَكَانَمَا كَانَ الشَّبَابُ ذَرِيعَةَ  
 لَمْ أَلْقَ مَقْدُورًا عَلَى أَسْتِحْقَاقِهِ  
 وَعَجِيبَتُ لِلْمَحْدُودِ يُحْرِمُ نَاصِبَا  
 وَتَفَاقَتُ الْأَرْزَاقِ فِيهَا بَيْنَهُمْ  
 مَا خَطَبُ مِنْ حُرْمَ الْإِرَادَةِ وَادِعَا  
 أَغْشَاهُمْ خَلَاسًا فَآذَهُبُ رَاغِبَا  
 قَدْ قُلْتُ لِلرِّاجِي الْمَكَارِمِ مُخْطِئَا  
 لَا تُلْحِقَنَّ إِلَى الْأَسَاءَةِ أَخْتَهَا  
 وَأَرْفَعَ يَدِيكَ إِلَى السَّماَحِ مُفْضِلاً  
 شَرْوَى أَبِي الصَّقْرِ الَّذِي مَدَّتْ لَهُ

١ الافاويق ما اجتمع من الماء في السخاب فهو يطر ساعة بعد ساعه . المشج السائل

٢ الام القرب والقصد الوسط ٣ ذريعة وسيلة . نافد نافق ٤ تقاؤت

اخلاف . يأتلين يعطئن ٥ شروى مثل ونظير

وَيُسْرِنِي أَنْ لِيْسَ يُكْرَمُ شِيمَةً  
 وَالْفَاضِلَاتُ خَلَاقًا وَضَرَائِبًا  
 وَمَتَّ سَاءَتْ عَنِ امْرِي أَخْلَاقَهُ  
 وَلِي الْوِزَارَةَ مُبْقِيَا فِي أُمَّةٍ  
 يَعِسْتَ مِنَ الْإِنْصَافِ حَتَّى وَهِمَّ  
 يَسِرُونَ مِنْ بَغْدَادَ خَلْفَ قَبَابِهِ  
 لَوْلَا تَكَاثُرُهُنَّ فِي عَرَصَاتِهِ  
 أَرْضَاهُ مَوْفُودًا إِلَيْهِ وَحْسِبُهُ  
 شُكْرًا لِأَنْعُمَهُ الْجَسَامُ وَلَمْ تُضْعَ  
 كَيْفَ الْتَّاَخُّرُ عَنْهُ وَهُوَ بِطَوْلِهِ  
 يُولِيكَ صَدَرَ الْيَوْمَ قَاصِيَةَ الْغَنِيِّ  
 سُومُ السَّحَابَ بِمَا بَدَأْنَ بِوَارِقَا  
 يُذْكَرِي عَزَائِمَ لَوْ عَنِينَ بِسَبَكِهِ  
 إِنَّ الْمَنَاكِبَ لِيْسَ تَعْرِفُ أَيْدِيَا  
 أَغْرَى الْحَيُولَ بِأَصْبَهَانَ فَلَاتَسْلَ  
 وَكَانَهَا الصَّفَارُ كَانَ بِفَارِسِ  
 أَتَبَعَتْهُ الْعَجْلِيَّ ثُمَّ رَفَدَتْهُ

منْ مَعْشِرٍ مَنْ لِيْسَ يُكْرَمُ وَالَّذَا  
 لِلْفَاضِلَيْنَ مَنَاصِبًا وَمَحَاتِدًا<sup>(١)</sup>  
 صَدَقَتْ عَلَيْهِ أَدِلَّةٌ وَشَوَاهِدًا  
 قَدْ كَانَ شَارِفٌ هُلُوكُهَا أَنْ يَأْفِدَا<sup>(٢)</sup>  
 بِالْيَائِسِ أَنَّ اللَّهَ تَارِكُهَا سُدَى  
 يَغْشَوْنَ آثَارًا لَهَا وَمَعَاهِدًا  
 لَصَبَعَنَ نَوْرًا أَوْ بَنَيْنَ مَسَاجِدًا  
 يِنْ حِينَ أَتَبَعْتُ الْقَوَافِيْ وَأَفِدَا  
 نَعْمَ مَلَانَ لَهُ الْبَلَادَ مَحَامِدَا  
 لِيْسَ الْوَحِيدَ يَدَا وَلَسْتُ الْجَاحِدَا  
 بِعَوَائِدِيْ قَدْ كُنَّ أَمْسِ مَوَاعِدَا<sup>(٣)</sup>  
 فِي عَارِضِ إِلَّا ثَنَيْنَ رَوَاعِدَا  
 لَسْبَكْنَ هَضْبَ شَرَوْرَبَنَ الْجَامِدَا  
 مِنْهَا وَلَمْ تَجْشُمْ عَيْنَا آيَدَا<sup>(٤)</sup>  
 عَنْ رَأْيِهِ وَالْجَيْشِ حِينَ تَسَانَدَا  
 فَرْعَوْنَ مِصْرٌ إِذْ أَضَلَّ وَمَا هَدَى  
 بِالْكُوتَكِيْنَ مُكَانِفًا وَمُعَاصِدًا

١. الضرائب السجادية. المحاذد الاصول ٢. يألف يدنو (من أفاد) ٣. السوم

العلامات ٤. الاید القوي. العبء الحمل. الاید الشفيل

فَالْخُوفُ مِنْ خَلْفِ الْعَلَيْجِ وَدُونَهُ  
 مِنْ مُوْبَقَاتِ الْحَرْبِ أَوْ حَاهَارَدَى  
 بِمُشَاهِيْهِ مُبَادِيَاً وَمَكَايِداً  
 فِي السَّعِيِّ حَتَّى مَا نَرَى لَكَ حَاسِداً  
 مَا يُصْلِحُونَ بِهِ الْزَّمَانَ الْفَاسِداً  
 وَخَلَائِقِ بُرْزَنَ شَخْصَكَ فَارِداً  
 تُغْرِي الْمُقْوَدَ يَا نَ يُطِيعَ الْقَائِداً  
 تَبَعَا وَتَبَعُ الْأَلْوَفُ الْوَاحِداً  
 عَلَوَا وَأَفْنِيَةَ يُرْقَنَ الْرَّاءِداً  
 كَفَا تُنَاوِلُكَ السَّمَاءَ وَسَاعِداً  
 تُصْفِي كَرَائِهَا لَبَنَ هَوَاجِداً  
 يُسْقُونَ بِالذَّمِّ الْزَّلَالَ الْبَارِداً  
 كُنْتَ الْمُضَلِّلَ وَالْبَخِيلَ الْرَّاشِداً  
 فِي صَاعِدٍ حَتَّى تَنْفِذَ صَاعِداً  
 وَالْمَالُ يَتَبَعُ الْطَّرِيفُ التَّالِداً  
 بِالْمَجْدِ يَلْحِقُهُ الْأَغْرَى الْمَاجِداً  
 رَجَعَتْ غَرَائِبُهَا إِلَيْكَ قَصَاعِداً  
 وَتُرِيكَ أَنْفُسُهَا الجِيَالَ خَوَالِداً

فَالْخُوفُ مِنْ خَلْفِ الْعَلَيْجِ وَدُونَهُ  
 تَدِيرُ أَغْلَبَ مَا يُنْهِيْهُ غَالِباً  
 صَغِرَتْ مَقَادِيرُ الْجَالِ وَقَارَبُوا  
 لَوْ نَافَسُوكَ لَخَالِسُوكَ مِنَ النَّدَى  
 لَمْ تَخْلُ مِنْ فَتَةٍ تَحْفَكَ رَغْبَةً  
 وَأَحَقَّ مَا عَجِبَتْ مِنْهُ ضَرُورَةً  
 تَابَي الْأَلْوَفُ عَلَى الْأَلْوَفِ تُرَى لَهَا  
 وَلَقَدْ بَرِعْتَ عَلَى الْجَالِ مَحَلَّةً  
 وَمَدَدْتَ تَطْلِبُ الْذَّيْ لَمْ يَطْلُبُوا  
 أَسْهَرْتَ لَيْلَ عَوَادِلَ لَوْلَا اللَّهِي  
 يَشْفِينَ مِنْكَ الْغَيْظَ دُونَ مَعَاشِرٍ  
 وَإِذَا وَسَنَكَ وَالْبَخِيلَ بَنْبَزِةً  
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ هَمَكَ يَعْتَلِي  
 بِالنَّصْرِ يَمْتَشِلُ الْمَعَادُ الْمُبَتَداً  
 مَحْدَ وَمَا أَنْفَكَ الْزَّمَانُ مُوْكَلاً  
 هَذِيَّ نَوَافِلُكَ الَّتِي خُوَلَتْهَا  
 يُعْطِيكَ شَهْرَتْهَا النَّجُومَ طَوَالِداً

١ الموبقات الملوكات . او حاها اسرعها ٢ خالسة سارقة ٣ اللهى

العطايا . المواجه النائم ٤ وسمه اثر فيه بسمة اي علامه

مُتَعْسِفَاتٌ مَا تَرَالُ رُوَاتُهَا  
 وَهِيَ الْفَوَافِيَّةُ مَا نَقْرُ شَوَابِتَا  
 عِلَلٌ لِإِتْوَاءِ الْذَّخَاعِ كُلُّمَا  
 وَالْبَحْرُ لَوْلَا أَنْ تُسِيرَ سُفْنَهُ  
 تَأْبَى عَلَيْهَا أَنْ تَسِيرَ قَوَاصِدَا<sup>(١)</sup>  
 لِمُدْحَحٍ حَتَّى تَعِيرَ شَوَارِدَا<sup>(٢)</sup>  
 جُلِبَتْ عَلَى مَلِكٍ أَبَاحَ أَتَالِدَا<sup>(٣)</sup>  
 وَالْأَرْبَحُ لَوْلَا أَنْ تُسِيرَ سُفْنَهُ<sup>(٤)</sup>

---

وَقَالَ يَمْدُحُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ  
 بَاتَ نَدِيمًا لِي حَتَّى الصَّبَاخَ  
 كَانَمَا يَضْحِكُ عَنْ لُؤْلُؤَ  
 تَحْسِبُهُ نَشَوَاتٌ إِمَّا رَنَا  
 بَتْ أَفْدِيَهُ وَلَا أَرْعُوِي  
 أَمْزُجُ كَاسِيَ بِجَنَّى رِيقِيَهُ  
 يُسَاقِطُ الْوَرْدَ عَلَيْنَا وَقَدْ  
 أَغْضَبَتْ عَنْ بَعْضِ الْذِي يَتَقَى  
 سَحْرُ الْعَيْوَنِ الْنَّجْلِ مُسْتَهْلِكٌ  
 قُلْ لَا بِي نُوحٌ شَقِيقُ النَّدَى  
 أَعُوذُ بِالْرَّأْيِ الْجَمِيلِ الَّذِي

أَغَيَدَ مَجْدُولُ مَكَانَ الْوَشَاحَ  
 مَنْظَمٌ أَوْ بَرَدٌ أَوْ أَفَاحَ  
 لِفَتَرٍ مِنْ أَجْفَانِهِ وَهُوَ صَاحِ  
 لِنَهِيٍ نَاهٍ عَنْهُ أَوْ لَهِ لَاهٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِنَّمَا أَمْزُجُ رَاحًَا بِرَاحَ  
 تَبَاجُ الصَّبَعُ نَسِيمُ الرِّيَاحِ  
 مِنْ حَرَاجٍ فِي حَبِّهِ أَوْ جُنَاحٍ  
 لِهِي وَتَوَرِيدُ الْخُدُودِ الْمَلَاحَ  
 وَمَعْدِنِ الْجُودِ وَحِلْفِ الْسَّمَاحَ  
 عُوْدَتُهُ وَالنَّائِلِ الْمُسْتَهْمَاحَ

١ تعسف عن الطريق مال عنه . الرواة من يقومون على الخيل . القواص المستقيمة

٢ تعير تسير بين الناس ٣ اتواء اهلاك ٤ الرواكد السواكن

٥ ارعوي اردء . الحجي اللوم ٦ الجناح الاثم

أَخِيبَ فِي جَدْوَالَكَ بَعْدَ النِّجَاحَ  
 لَمْ يَكُنْ لِي ذَنْبٌ فَفِيمَ أَطْرَاحَ  
 مِنْ فَرْطِ شُكْرٍ سَاعِرٍ وَأَمْتَدَّ  
 فِيكَ وَعَنْ صَدَرِ أَمِينِ النَّوَاحِ  
 مِنْ سَيِّدِكَ الْمُفْدَى عَلَيَّ الْمُرَاخِ  
 أَمْ هَلْ لِحَالٍ فَسَدَّتْ مِنْ صَلَاحِ  
 تَعَوَّاتْ لِيُّ وَهَاضَتْ جَنَاحِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا عَلَى هَجْرِكَ شَاكِي السِّلَاحِ<sup>(٢)</sup>

—»»»—

مِنْ أَنْ تَصُدُّ الْطَّرْفَ عَنِّي وَأَنْ  
 إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفَوْهُ وَإِنْ  
 أَبْعَدَ أَسْبَابَ مِتَانِ القُوَّى  
 يَخْبِرُنَّ عَنْ قَلْبٍ قَدِيمٍ الْهَوَى  
 أَشْتَمَ حُسَادِي وَأَخْرَجَتِي  
 فَهَلْ لِأَنْسٍ بَانَ مِنْ رَجْعَةِ  
 إِنِّي مِنْ صَدِّكَ يَفِي لَوْعَةِ  
 لَسْتُ عَلَى سُخْطَكَ جَلَدَ القُوَّى

—»»»—

وَقَالَ يَهْجُو بْنِ حَمِيدٍ  
 بَنِي حَمِيدٍ تَوَلَّ الْعَزَّ أَوْلُكُمْ  
 وَصَارَ آخِرُكُمْ لِلذُّلِّ وَالْهُونِ  
 أَبَتْ لَكُمْ أَنْ تَنَالُوا فَضْلَ مَكْرُومَةِ  
 لَحِي التَّيُوسِ وَأَعْطَافُ الْبَرَادِينِ  
 مِنْ قَوْلِ حَامِدِكُمْ يَا عِزُّ حَفَيْنِي  
 مِنْ يُسَلِّسَلُ فِي دَيْرِ الْمَجَانِينِ  
 وَفِي أَبِي مُسْلِمٍ مَرَأَى وَمُسْتَمْعٌ  
 وَلَيْسَ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَتَّيْنِ وَالْمَطَّيْنِ<sup>(٣)</sup>  
 تَفَرِّقُ لَحْظَيْ كَاطِرَافِ السَّكَاكِينِ<sup>(٤)</sup>

—»»»—

١ تغولت اهلكت . هاخدت كسرت وقوله جناح اراد (جناحي) فاستغنى عن  
 ياء المتكلم لدلالة القرينة عليها      ٢ الفدم الاحمق      ٣ الجهم المنقبض الوجه  
 الخوان ما يوجد عليه الطعام

وقال في أبي سعيد محمد بن يوسف التغري وقد سلم  
إلى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وامر بتعذيبه  
والغلظة عليه في المطالبة والاستخراج

يَاضِيْعَةَ الدُّنْيَا وَضِيْعَةَ أَهْلِهَا  
طَلَبَتْ دُخُولَ الشِّرْكِ فِي أَرْضِ الْمُهْدِيِّ  
هَذَا أَبْنُ يُوسُفَ فِي يَدِيْ أَعْدَائِهِ  
نَامَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ وَلَمْ تَكُنْ

وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر

لَا زَالَ مُخْتَلِفُ الْفَمَامِ الْبَاكِرِ  
يَهِيَ عَلَى حُجُّرَاتِ أَعْلَى الْحَاجِرِ<sup>(١)</sup>  
فَلَرُوبُ أَطْلَالِ هُنَاكَ مَحِيلَةُ  
أَبْهَتْ لَسَا كِنْهَا النَّوَى وَتَكَشَّفَتْ  
وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا أَلَّا وَانِسُ مِنْ مَهَامِيلِ الْقُلُوبِ إِلَى الصَّبِيِّ وَجَادِرِ<sup>(٢)</sup>  
أَخْيَالُ عُلُوَّةِ كَيْفَ زُرْتَ وَعِنْدَنَا  
طَيْفُ أَمَّ بَنَا وَنَحْنُ بِمَهِيمَةِ<sup>(٣)</sup>  
رَوْحَاتُ قُودِ كَالْقَسِيِّ ضَوَّامِرِ<sup>(٤)</sup>

١ المخلف الملاآن . يهمي يسكن ٢ الداير الممحو ٣ الجاذر جمع  
جوذر وهو ولد البقرة الوحشية تشبه به الحسان بجمال عيونه ٤ الطيف الخيال .  
المزار . المرت المفازة بلا نبات ٥ افضى وصل . القود النملة المنقادة من الخيل والابرة

مِنْ فَضْلِ هَلْمَةِ الصَّبَاحِ الْفَاعِرِ  
 يَكْسِرُنَّ مِنْ نَظَرِ النَّعَاصِ الْفَاتِرِ  
 وَالشَّمْسُ تَلْمَعُ فِي جَنَاحِ الْطَّاءِرِ  
 كَانَ الْمُقِيمُ عَلَاقَةً لِلسَّائِرِ  
 ثَنَيَ إِلَيْكَ بِلْفَتَةٍ مِنْ نَاظِرِ  
 عَنْ أَمْرِ نَاهٍ بِالسَّدَادِ وَأَمْرِ  
 قَلْقِ الْمَطِيِّ عَلَى الْطَّرِيقِ الْجَائِرِ  
 وَفَعَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدُ وَطَاهِرِ  
 أَوْلَى الْأَنَامِ بِكُلِّ عِرْضٍ وَافِرِ  
 كَانُوا بُدُورَ أَسِرَّةٍ وَمَنَابِرٍ<sup>(١)</sup>  
 جَاءُوا عَلَى غُرْرِ السَّوَابِقِ إِذْ سَعَى السَّكِيتُ الْعَاشِيرُ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ دِيمَةٍ سَخَّ وَرَوْضٌ زَاهِرٌ  
 مِنْ مَجْدِكُمْ وَخُتَمَ بَعْدُ بِآخِرِ  
 آسِرُونَ فِي قَمَرِ السَّمَاءِ الْبَاهِرِ  
 يَوْمَ الْلِقَاءِ وَمِنْ عَدِيدِ مُكَاثِرٍ  
 يَطْلُعُنَّ مِنْ خَلَلِ الْرَّبِيعِ الْبَاهِرِ<sup>(٣)</sup>  
 فَالنَّجْمُ مَارِمَقْتَهُ عَيْنُ الْنَّاظِرِ

حَتَّى إِذَا نَزَعُوا الدُّجَى وَتَسَرَّبُوا  
 وَرَمَوا إِلَى شُعَبِ الْرَّحَالِ بِأَعْيُنٍ  
 أَهْوَى فَاسْعَفَ بِالْتَّحْمِيَةِ خَلْسَةً  
 سِرْنَا وَأَنْتَ مُقِيمَةً وَلَرْبَما  
 إِمَّا أَنْجَدْنَ بَنَاءً فَكُمْ مِنْ عَبْرَةٍ  
 كَشَفَتْ لَنَا سِيرُ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٌ  
 لَا يَقْتَفي أَثْرَ الْغَرِيبِ وَلَا يَرَى  
 مُتَقْيِلَ شَرَفَ الْحُسَينِ وَمُصْعَبَ  
 وَوْمٌ أَهَانُوا الْوَفْرَ حَتَّى أَصْبَحُوا  
 آسَادُ مَلَحَمَةٍ فَإِنْ سَكَنَ أَوْغَى  
 جَاءُوا عَلَى غُرْرِ السَّوَابِقِ إِذْ سَعَى السَّكِيتُ الْعَاشِيرُ<sup>(٢)</sup>  
 إِبْنِي الْحُسَينِ وَلَمْ تَزَلْ أَخْلَاقُكُمْ  
 أَنَّ الْمَكَارِمَ قَدْ بَدَوْنَ بِأَوَّلِ  
 ثَقْفُونَ طَلْحَةً بِالْفَعَالِ وَإِنَّمَا  
 الْرَّمَلُ فِيكُمْ مِنْ عَتَادٍ مُفَاخِرٍ  
 وَمَوَاهِبٌ فِي الْخَابِطِينَ كَانَمَا  
 إِنْ تَكْفُرُوا لَا تَنْصُصُوا أَوْ تَشْكُرُوا

١ الْأَسْرَةُ جَمْعُ سَرِيرٍ ٢ غَرِ السَّوَابِقِ يَرَادُ بِهَا الْخَيلُ السَّابِقَةُ • السَّكِيتُ

آخر خيل السباق ٣ الْخَابِطِينَ الْمُسْتَجَدِينَ أو طالبي العطاء

أَوْ سَارَ فِي إِقْدَامِكُمْ وَسَاهَ حِكْمُمْ  
شِعْرِي فَتِلْكَ مَنَاقِبِي وَمَا تَرَى  
حَتَّى يَكُونَ الْمَدْحُ مَدْحَ الشَّاعِرِ  
وَالْمَدْحُ لَيْسَ يَحُوزُ قَاصِيَةَ الْمَدَى

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

لَمَّا سَقَيْتَ جُنُوبَ الْحَزَنِ فَالْعَلَمَ  
يُمْسِتِهِلٌ مِنَ الْوَسِيَّيِّ مُلْسِجٌ  
وَلَا تَزِينُ إِلَى شَكْوَاهُ مِنْ صَمَمٍ  
مِنْ آلِ لَيْلَى وَشَعْبًا غَيْرَ مُلْتَمِمٍ  
مَهْزَةٌ فِي أَنْهَارِ الْوَرْدِ وَالْعَنْمَ  
وَحَبْلُ لَيْلَى جَدِيدٌ غَيْرُ مُنْصَرِمٍ  
حَتَّى تُجَدِّدَ لَهَا حَبْلًا مِنَ السَّقَمَ  
تُنْبِي عَوَارِضُهُ عَنْ بَارِدٍ شَبَمٍ  
شَوْقٌ لِجُوْجَ وَدَمْعٌ غَيْرُ مُنْكَتِمٍ  
اللهُ جَارٌ بَنِي خَاقَانَ إِنَّهُمُ الْأَثْرَوْنَ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ  
بِيتٌ نَقْدَمُ فِيهِ الْمَبْدُ وَاجْتَمَعَتْ لَهُ عِظَامُ الْمَسَاعِي وَالْعُلَى الْقُدُومِ

١ صبت انسكت . الوسي اول مطر الربيع ٢ تزيين (وفي الاصل تزيين  
بالعين ) تميل ٣ ينشد يطلب ٤ الاسحلا واحده الاسحل وهو شجر يتحذ  
منه مسواك للأسنان . العنم شجرة لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان الخصوب  
٥ مؤتشب مختلط ٦ الرتل من الشغور ما كان ايض الاسنان متناسقاها  
الشم البارد من الماء وغيره

عَنْ لُؤْمِهِ شَرَفُ الْأَخْلَاقِ وَالْكَرَمِ  
 مُحَبَّةً مِنْ صُدُورِ الْعُرْبِ وَالْعَجمِ  
 مُمْتَاحَةً مِنْ بَعْدِ الْمَدَارِ وَالرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى خَلَائِقَ لَمْ تُذْمِنْ وَلَمْ تُلْمِ  
 بِمُسْتَبَّتٍ مِنْ التَّدْبِيرِ مُنْتَظَمٍ  
 مِنْهُ وَلَا هُوَ بِالْمُوْفِي عَلَى الْهَرَمِ  
 عَلَى الْأَعْادِي وَلَمْ يَلْمُغْ مَدَى الْحَلْمِ  
 لَهُ الْحِيجَا وَتَلَقَّى الْحَزَمَ مِنْ أَمْ  
 بِنَاظِرٍ لَمْ يُنْمِ عنْهَا وَلَمْ يَنْمِ  
 وَجْهًا يَجْلِي سَوَادَ الظُّلْمِ وَالظُّلْمِ<sup>(٢)</sup>

أَصْفَى بِحَلْمٍ وَرَدَ الْقَوْلَ عَنْ فَهْمٍ  
 لَهَا وَإِنْ يَهْمُوا فِي الْقَوْلِ لَمْ يَهْمِ  
 صَدَرْ شَفِيقٌ وَرَأَيْهِ غَيْرُ مُتَهَمٍ  
 وَذَدَتْ عَنْ حَوْضِهَا بِالسَّيْفِ وَالْقَلْمَ  
 غَوْثٌ لِلْهَفَانَ أَوْ نَصْرٌ لِمُهْتَضِمٍ  
 وَعُصْمَةٌ فِيهِمْ مِنْ أُوتْقِ الْعَصْمَ  
 تَوْفِيرٌ وَفِرْأَمْرٌ مِنْهُمْ وَحَقْنِ دَمٍ

أَنَازِ حُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ بِعِدْهُمْ  
 مَا أَنْفَكَ مَجْدُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْسِبُهُمْ  
 مَا إِنْ يَزَالُ النَّدَى يُدْنِي إِلَيْهِ يَدَا  
 يَلْوُهُ عَادِلُوهُ فِي سَماَحَتِهِ  
 خَرْقٌ أَقَامَ قَنَاهُ الْمَلِكِ فَاعْتَدَتْ  
 مُسْتَحِكْمُ الرَّأْيِ لَا عَهْدُ الصَّبِيِّ كَثَبَ  
 قَدَا كَمَلَ الْحَلْمَ وَاشْتَدَتْ شَكِيمَتُهُ  
 فَكَيْفَ إِذْ شَابَ وَاجْتَازَ تَجَارِبَهُ  
 طَرْفٌ مُطْلِلٌ عَلَى الْأَفَاقِ يَكْلَاهَا  
 إِذَا أَسْتَعَا ذَبِيْهِ الْمُسْتَصْرِخُونَ رَأَوا  
 إِنْ قَلَّمُوا هَيْبَةً أَوْ كَثَرُوا لَفَطَأَا  
 إِنْ أَغْفَلُوا حُجَّةً لَمْ يَلْفَ مُسْتَرَقَا  
 حَارِسُ مَلِكٍ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَبْدَا  
 سُسْتَ الْخِلَافَةَ إِشْرَافًا وَحِيطَةً  
 وَلَمْ يَزَلْ لَكَ مُدْوِيَتَ حَوْزَتَهَا  
 رَأَوكَ حِرْزاً لَهُمْ مِنْ كُلِّ بَاعِقَةٍ  
 وَمَا أَنْفَكَكْتَ وَمَا أَنْفَكَكَتْ أَنَاتُكَ مِنْ

فِي الصَّالِحِينَ وَإِبْقَاءً عَلَى النِّعَمِ  
مَنَابِتُ الْأَرْضِ لَا سْتَغْنَتْ عَنِ الدِّيمَجِ  
(١) رَثَ الْفَعَالِ وَلَا مُسْتَحْدَثِ الْكَرَمِ  
(٢) حَدَثَ الْأَلَيَّالِي وَلَمْ يَخْلُقْ عَلَى الْقِدْمِ  
إِلَّا وَفَأْوَكَ لِلْأَقْوَامِ بِالْذِمَمِ  
تَوَخِيَا لِاصْطِنَاعِ الْعُرْفِ تَصْنَعُه  
أَظْلَاهُمْ مِنْكَ جُودُ لَوْ وَسَمَتْ بِهِ  
مَا كُنْتَ فِيهِ بِمَنْزُورِ الْنَّوَالِ وَلَا  
إِنِّي أَمْتَ بِوِدٍ قَدْ تَقادَمَ عَنْ  
وَذِمَةٍ بِكَ لَمْ يُشَبِّهْ تَأَكَّدَهَا

---

وَقَالَ اِيْضًا يَدْحِ عَيْدُ اللَّهُ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَاقَانَ  
فَيَكُونُ شَائِهِمُ بِرَامَةَ شَائِي  
رَوَى جَوَى الْمُتَلَدِّدُ الْهِيَمَانِ  
(٣) يَسْعَى عَلَى وَعَادِلٍ يَأْيَهَانِي  
فِي الْحُبِّ أَوْ حَبْسِ الْمُشِيدِ عَنَانِي  
وَتَرَادُفُ الْكَمَدِ الْذِي أَبْلَانِي  
ذَلِّي وَأَنَّ هَوَايِ فِيكِ هَوَانِي  
(٤) أَوْ سِرْتُ مُنْطَلِقاً فَقَلْبِي عَانِ  
وَمَحَلَّ مَنْزِلِكَ الْذِي أَسْتَبَكَانِي  
مُتَعَرِّضًا أَلْقَاهُ أَوْ يَلْقَانِي  
أَلَا شَرَتْ بِرِحْلَةِ الْأَظْعَانِ  
بَلْ مَا عَلَى الرَّشَا الْفَرِيرِ لَوْ أَنَّهُ  
سَكَنَ يَنْازِ عَنِي الْصَّدُودُ وَكَاشِحٌ  
وَلَقَلَّ مَا مَلَكَ الْعَدُولُ مُقَادِي  
لَا يَذْهَبَنَ عَلَيْكِ فَرَطُ صَبَابِي  
وَتَعْلَمِي أَنَّ أَعْتَلَاقِ حُبُّكُمْ  
إِمَّا أَقْمَتُ فَإِنَّ لَيِّ ظَاعِنَ  
سُقِيتَ مَعَاهِدُكَ الْلَّوَاتِي شُقِنِي  
وَأَرَى خَيَالَكِ لَا يَزَالُ مَعَ الْكَرَى

١. مَنْزُورٌ قَلِيلٌ ٢. مَتْ الْيَهِ بِقِرَابَةٍ تَوْسِلٌ . يَخْلُقْ يَبْلِي ٣. الْمُتَلَدِّدُ الْمُتَحِيرُ .  
الْهِيَمَانُ الْمُصَابُ بِدَاءِ الْهِيَمَانِ ٤. السَّكَنُ مَنْ تَأْسَسْ بِهِ . الْكَاشِحُ الْعَدُوُ . يَلْحَانِي يَلْوَمِنِي  
٥. ظَاعِنٌ رَاحِلٌ . الْعَانِي الْأَسِيرُ

يُدِينِي إِلَيْهِ مِنَ الْوِصَالِ شَيْئَهَا مَا  
 عَصِبَّتِي لِلشَّامِ تُضَرِّمُ لَوْعَثِي  
 كَانَتْ بَعْدَ اللَّهِ أَحْضَى حُلَّةً  
 حَتَّى تَرَحَّلَ سَائِرًا فَتَبَدَّلَتْ  
 إِنْ تَكْتَبَ حَلَبٌ فَقَدْ غَلَبَتْ عَلَى  
 وَحْلَى أَنِيسٍ الرَّوْضَ يَزْهُونَتُهُ  
 مِنْ وَاضِحٍ يَقِقُ وَأَصْفَرَ فَاقِعٍ  
 غَيْثٌ يَحْمِلُ عَنْهُمْ مُتَوَجِّهًا  
 إِنْ أَسْقَيْتُهُ فَارِسٌ فَيَعْقِبُ مَا  
 أَوْعَاجَ فِي أَهْلِ الْفُرَاتِ نَوَّالُهُ  
 مَلِكٌ يَطِيبُ الْعِيشُ فِي جَنَّاتِهِ  
 أَعْطَى الرَّعْيَةَ حُكْمَهَا مِنْ عَدَلِهِ  
 غَيْرُ الْمُنْوَفِ الْفَظَّ حِينَ يَجِدُ فِي  
 وَهِيَ السِّيَاسَةُ لَمْ تَزَلْ مَعْرُوفَةً  
 الْمُعْمَلِينَ ثُقَى الْإِلَهِ وَخَوْفَهُ  
 وَالرَّافِعِينَ بِنَاءً مَجَدِهِ لَمْ يَكُنْ  
 تَبَهِي الْمَوَابِكُ وَالْمَجَالِسُ مِنْهُمْ

تُدْنِيهِهَ أَبَدًا مِنَ الْهِجْرَاتِ  
 وَتَرْيِدُ فِي كَلَّيِ وَفِي أَشْبَانِي  
 بِنَوَافِلِ الْأَفْضَالِ وَالْإِحْسَانِ  
 بَعْدَ الْعَطَاءِ غُصَّاصَةَ الْحِرْمَانِ  
 (٥) حَلَبِ الْغَمَامِ وَفِي ضِهْرِ التَّهَانِ  
 أَفْوَافَ رَوْضٍ مُعْجِبِ الْأَلوَانِ  
 (٦) وَمُضْرَجٍ جَسَدٍ وَأَنْجَرَ قَانِ  
 مِنْ غَرَبِهِمْ لِمَشَارِقِ الْبَلْدَانِ  
 ظَمِّيْتُ جَوَابِ رَبِيعَهَا الْهِيمَانِ  
 سَيْقَالُ جَاءَهُمْ فُرَاتٌ ثَانِ  
 غَضْنُ الْمَكَاسِرِ لَيْنُ الْأَفَدَانِ  
 فِي السِّرِّ مُجْتَهِدًا وَفِي الْإِعْلَانِ  
 (٧) جَمْعُ الْخَرَاجِ وَلَا الْفَصِيفُ الْوَانِي  
 لِذَوِي الرَّئَاسَةِ مِنْ بَنَى خَاقَانِ  
 وَالْمُؤْثِرِينَ نَصِيحةَ السُّلْطَانِ  
 لِيَطُولَهُ يَوْمَ الْتَّفَاخِرِ بَانِ  
 لِمُبْحَلِّينَ عَلَى الْوَقَارِ رِزَانِ

(٨) حَلَبِ الْغَمَامِ عَصِيرَهُ أَيِّ مَا يَنْصَبُ مِنْهُ مِنَ الْمَطَرِ التَّهَانِ الْغَزِيرِ ٢ الفَاقِع صَفَة  
 لِلشَّدِيدِ الْأَصْفَارِ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ صَفَةً لِكَثِيرِ الْأَحْمَارِ كَأَنَّهُ الدَّمِ ٣ الْوَانِ الْكَسُولِ

نَفْسِي فِدَاءً أَبِي مُحَمَّدَ الَّذِي  
خَلَّ بَلْغَتُ بِرَأْيِهِ شَرَفَ الْعُلَى  
اللَّهُ يَحْزِيَكَ الَّذِي يَمْلِئُ  
أَعْتَدْ عِزَّكَ مِنْ وُفُورِ مَذَاهِي  
وَإِذَا الْمَسَافَةُ دُونَ نَائِلِ مَعْشِرٍ  
وَمَتَّ ضَمِنْتُ عَلَيْكَ حَاجَةَ طَالِبٍ

مَازَلتُ أَنْهَمْدُ فِي ذِرَاهُ مَكَانِي  
وَأَخْ غَنِيتُ بِهِ عَنِ الْإِخْوَانِ  
شُكْرِي وَمَمْ بَلْغَ مَدَاهُ لِسَانِي  
وَسَعُودُ أَيَّامِي وَحُسْنُ زَمَانِي  
بَعَدَتْ عَلَيَّ فَإِنَّ نِيلَكَ دَانِ  
كَفَلَتْ يَدَكَ بِذِمَّتِي وَضَمَانِي

---

### وقال يمدح ابا نوح

طِيفُ الْحَيْبِ أَلَمْ مِنْ عَدَوَائِهِ  
جَزَعَ الْلَّوَى عَجَلاً وَوَجَهَ مُسْرِعاً  
يُهَدِي إِلَيْهِ الْسَّلَامُ وَفِي أَهْتِدَاءِ خَيَالِهِ  
لَوْزَارِي فِي غَيْرِ الْكَرَى لِشَفَاكَ مِنْ  
فَدَعَ الْهَوَى أَوْمَتْ بِدَائِكَ إِنَّ مِنْ  
وَأَخْ لَبِسَتْ الدَّهْرَ أَخْضَرَ نَاضِرَاً  
مَا كَثَرَ أَلَا مَالَ عِنْدِي وَالْمُنْ  
وَعَلَى أَبِي نُوحٍ لِبَاسُ مُحَبَّةٍ  
تُنْيِ طَلاقَةُ بِشَرِهِ عَنْ جُودِهِ  
وَضِيَاءُ وَجْهِهِ لَوْ تَأْمَلْهُ أَمْرُوهُ

(١) خَبَلُ الْغَرَامِ وَمِنْ جَوَى بُرْحَاهِ  
شَانِ الْمُتَيمِ أَنْ يَمُوتَ بِدَائِهِ  
بِكَرِيمٍ عِشْرَتِهِ وَفَضْلٍ إِخَائِهِ  
إِلَّا دِفاعُ اللَّهِ عَنْ حَوَّابِهِ

(٢) تُعَلِّيهِ مَحْضَ الْوَدِ مِنْ أَعْدَائِهِ  
فَتَكَادُ تَلَقَّ النَّسْجَ قَبْلَ لِقَائِهِ

(٣) صَادِيُ الْجَوَانِحِ لَأَرْتَوَى مِنْ مَاءِهِ

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى

(١) يختالُ بَيْنَ بُرُوقِهِ وَرُعُودِهِ  
فَنَزَاتَ بَيْنَ عَقِيقِهِ وَزَرُودِهِ  
قَفْرٌ تَبَدَّلَ وَحْشَهُ مِنْ غِيدِهِ  
(٢) بِفُوَادٍ مُخْتَبِلٍ الْفَوَادِ عَمِيدِهِ  
يُوهِيَهُ حَمْلٌ وَشَاحِهِ وَعَقْوَدِهِ  
(٣) يَوْمَ الْوَدَاعِ لَنَا وَضَنَّ بِجِيدِهِ  
مِنْ نِيلِهِ الْمَطْلُوبُ غَيْرُ زَهِيدِهِ  
لِلْمُسْتَهَامِ مَكَانٌ يَوْمٌ صَدُودِهِ  
فِي الْأَلَيْلِ يَخْلُطُ أَيْنَهُ بِسَهْوَدِهِ  
(٤) فِي يَمْنِيَهُ وَعَنْسِهِ وَقَوْدِهِ  
مُتَقْلِدًا وَمَصَاوِهِ لَحْدِيدِهِ  
أَخْلَاقُهُمْ حَبْسًا عَلَى تَشْلِيدِهِ  
عَنْ كُلِّ مَنْزُورٍ النَّوَالِ زَهِيدِهِ  
وَمَزِيدِهِ مِنْ قَبْلِ حِينَ مَزِيدِهِ  
فِيهَا طَوَالِ الدَّهْرِ فَوْقَ وُجُودِهِ  
أَوْرَاثَ مَجْدٍ عَادَ فِي تَجْدِيدِهِ

يَا عَارِضًا مُتَلَفِّعًا بِبُرُودِهِ  
لَوْشَتَ عُدْتَ بِلَادَ نَجْدِ عَوْدَةِ  
لِتَجْوِدَ فِي رَبْعٍ بِمَنْعِرَجِ الْلَّوَى  
رَفَعَ الْفِرَاقُ قِبَابِهِمْ فَتَحَمَّلُوا  
وَأَنَا الْفَدَاءُ لِمَرْهَفٍ غَضَّ الْصَّبَى  
قَصْرَتْ تَحْيَيْتُهُ فِي جَادَ بِخَدَّهِ  
عَيْتَ بِهِ عَيْنُ الْرَّقِيبِ فَلَمْ يَدْعِ  
وَلَوْ أُسْتَطَاعَ لَكَانَ يَوْمُ وِصَالِهِ  
مَا تُنْكِرُ الْحَسَنَاءُ مِنْ مُتَوَغلٍ  
قَدْ لَوَّحَتْ مِنْهُ السَّهْوَبُ وَأَثَرَتْ  
فَلَفْضَةُ السَّيْفِ الْمُحَلَّ حُسْنَهُ  
أَعْلَى بَنُو خَاقَانَ مَجَداً لَمْ تَرْزَلْ  
وَإِلَى أَيِّ الْحَسَنِ أَنْصَرَتْ بِهِمْ تِي  
أُثْنَيْ بِنْعَمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ  
وَعُلُوُّهُ فِي الْمَكْرُومَاتِ فِي جُودُهُ  
إِنْ قَلَ حَمْدٌ عَادَ فِي تَكْثِيرِهِ

١ مُتَلَفِّعًا مُتَلَفِّعًا ٢ المختبل من جن من شدة الحزن والحب ضن بخل

٤ السهوب الفلووات العنوس النياق الصلبة القتود خشب الرجل

أَمَدَ الْعُلَىٰ وَنَقِيلًا لِجُدُودِهِ  
 عَنْ طَارِفِ الْحَسْبِ الْكَرِيمِ تَلَيِّدِهِ  
 فِي بَادِخِ نَائِي الْمَحَلِ بَعِيدِهِ  
 بِغَلِيلِ شَانِئِهِ وَغَيْظِ حَسُودِهِ  
 مَنْ بَاتَ يَوْبَا عَنْهُمْ بَعِيدِهِ  
 مِنْ عُرْفِهِ فَيَزِيدُ فِي تَوْكِيدِهِ  
 اقِيامِهِ وَقِيامِهِمْ لِقَعُودِهِ  
 وَالْعِيشُ بِرْطُبٌ مِنْ نُضَارَةِ عُودِهِ  
 وَنَجِي فِكْرَتِهِ وَحُلْمُ هُجُودِهِ  
 فِي حِيرَةِ رَجَعوا إِلَى تَسْدِيدِهِ  
 تَصْوِيبِهِ فِي الرَّأْيِ أَوْ تَصْعِيدِهِ  
 كَالصِّبْجِ يَضْرِبُ فِي الدَّجَى بِعَمُودِهِ  
 وَنَرَاهُ مِنْ كَرَمِ الْزَّمَانِ وَجُودِهِ  
 وَيُعِزُّهُ وَيَزِيدُ فِي تَأْيِيدِهِ

خَبْطًا عَلَى مِنْهَا جِهَ المُفْضِي إِلَى  
 فَإِذَا أَشَارَ إِلَى الْأَعَاجِمِ أَعْرَبَ  
 عَنْ مُسْتَقْرٍ مِنْ مَرَاتِبِ مَجَدِهِمْ  
 تَجْرِي خَلَاقُهُ إِذَا جَمَدَ الْحَيَا  
 يَفْدِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ حُسَادِهِ  
 أَرْجُ النَّدَى يَنْبَثُ فِي مَعْرُوفِهِ  
 وَمَبْحَلٌ وَسَطَ الْرِّجَالِ خَفْوُ فَهُمْ  
 الْدَّهْرُ يَصْحَّكُ عَنْ بَشَاشَةِ بَشَرِهِ  
 وَنَصِيحَةُ السُّلْطَانِ مَوْقِعُ طَرْفِهِ  
 إِنْ أَوْفَ الْكِتَابَ أَمْ أَمْرَ مُشْكِلٍ  
 وَالْحَزْمُ يَذْهَبُ غَيْرَ مُلْتَاثٍ إِلَى  
 أَوْفَى عَلَى ظُلْمِ الشَّكُوكِ فَسَقَهَا  
 نَعْتَدُهُ ذُخْرُ الْعُلَى وَعَتَادُهَا  
 فَاللَّهُ يُقْيِيهِ لَنَا وَيَحُوْطُهُ

وقال في عبد الرحمن بن خاقان

أَضْحَتْ بِهِ مَرْوِيُ الشَّاهِجَانِ مَنَادِحِي      وَلَا هُلْ مَرْوِيُ الشَّاهِجَانِ مَدَائِحِي<sup>(٦)</sup>

- ١ التقليل التشبيه    ٢ الشاني المبغض    ٣ الارج الراحلة. ينبع من تشر  
 ٤ الخفوف السرعة    ٥ النجي من ينادي اي يسار    ٦ المنادح المفاوز

من خوف أحداث أزمان جوانحي  
 منهم وفيهم من آخر لي صالح  
 أنس الصديق وغريب صدر الكاشش  
 في مذهب أمم وحلم راجح <sup>(١)</sup>  
 وأرومة مروومة في واشج <sup>(٢)</sup>  
 وزناد مجدى في يمينك قادر  
 في ذكر مكرمة بعثة مازح  
 من نسل أعوج كالشهاب اللاح <sup>(٣)</sup>  
 أو دا ورأس مثل قعو الماتح <sup>(٤)</sup>  
 موج القتير على الكمي الرامع  
 طرفا إلى عذب الزلال السائح  
 منه على جذلان أبيض واضح  
 أن يقبل المدوح رف المادح <sup>(٥)</sup>  
 وصلوا جناحي بالنوال وأمنوا  
 كم من يد بيضاء أشقر غبها  
 فالله جار أبي على إله  
 شيخ الأمانة والديانة موجف  
 ذو عروة في الأعممين وثيقته  
 نفسى فداء حلا ثق لك حرقة  
 إني أقول وما أقول معرضما  
 ماذا ترى في مدح عبل الشوى  
 عنق كقائمة القليب تعطف  
 يختال في شيبة يموج ضياوها  
 لويكرع الظمآن فيها لم يمل  
 أهديته لتروح أيض واضحما  
 فتكون أول سنة ما ثورة

وقال يهجو مر بن علي بن مر

إساءة دهر برحت بي نوابه وخطب زمان بالملام أخاطبه

- 
- |                                                |                                   |
|------------------------------------------------|-----------------------------------|
| ١ موجف سائر عنقا.. الحلم الاناء                | ٢ مروومة مفتولة شديدة اي انه      |
| كريم الاصل                                     | ٣ عبل ضخم.. الشوى اليدان والرجلان |
| القوع البكرة.. الماتح من يستخرج الدلو من البئر | ٤ القليب البئر                    |
| القتير رؤوس مسامير الدروع                      | ٥ الشيبة من وشي الثوب حسنة        |
| ٦ الرفد العطاء.. ما ثورة منقولة                |                                   |

تَسِيلُ بِغَيْرِ الْمَكْرُومَاتِ مَذَانِهُ<sup>(١)</sup>  
 إِلَى جَذْمٍ بَابِ مَا يُجْلِي حَاجِبَةُ<sup>(٢)</sup>  
 قِرَاهُ وَلَا بِالْغَمْرِ تُرْجِي مَوَاهِبَهُ<sup>(٣)</sup>  
 يَلُوكُ أَسْمَهُ مِنْ حَنْظَلٍ هُوَهَائِبَهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَظَنَّ كَنِيْتَ الْقَلْبِ أَنِي أَكَالِبَهُ<sup>(٥)</sup>  
 لَئِيمُ أَنَاسٍ سُوَاهَ لَا أَعَاتِبَهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَانَتْ لِطْرَاقُ الْعَدُوِّ جَوَانِبَهُ<sup>(٧)</sup>  
 أَرَاهُ وَأَهْلُ الْمُشْرِقَيْنِ مَنَاهِبَهُ<sup>(٨)</sup>  
 عَلَى مُنْصُلٍ تُكْدِي عَلَيْهِمْ مَضَارِبَهُ<sup>(٩)</sup>  
 أَغْيَرَ عَلَى السَّرْحِ أَطْمَانَتْ جَوَانِبَهُ<sup>(١٠)</sup>  
 مَدَى الدَّهْرِ عَنْهُ وَهُوَ سُودَ شَرَائِبَهُ<sup>(١١)</sup>  
 إِذَا أَعْتَادَهُ أَحَبَابَهُ وَحَبَابَهُ<sup>(١٢)</sup>  
 إِذَا حَمَلَ الْفَحْلَ الْثَقِيلَ مَنَا كِبَهُ<sup>(١٣)</sup>

عَفَاءُ عَلَى وَادِي نَرِيزَ فَإِنَهُ<sup>(١)</sup>  
 دُفِعْنَاوَ بَرْدُ الشَّمْسِ أَصْفَرُ فَاقِعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا كَانَ مَرْ بِالْجَوَادِ فَيَلْتَغِي<sup>(٣)</sup>  
 تَكَرَّهَ لِلتَّسْلِيمِ حَتَّى ظَنَنَتُهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَرَامَ أَعْتَذَارًا ثُمَّ غَصَّ بِرِيقَهُ<sup>(٥)</sup>  
 فَادْرَجَتْهُ صَفِحَاوَ كُنْتُ إِذَا أَتَيْ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا الجَبَلُ الطَّائِي ذَلَّتْ سَرَاتُهُ<sup>(٧)</sup>  
 تَنَاهِبَهُ أَوْدُ وَهَمْدَانُ بَعْدَمَا<sup>(٨)</sup>  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ فُرْسَانَهُ الْتَّقَوا<sup>(٩)</sup>  
 إِذَا انْقَطَعَ الْبَمْ أَسْتَخَفَ وَإِنْ يَقُولُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَخُو نَشَوَاتٍ تَنْجِلِي نَوْمَةُ الصَّحَى<sup>(١١)</sup>  
 لَهُ شُغْلٌ فِي جَانِبِيهِ كَلِيمَهُ<sup>(١٢)</sup>  
 مَطِيَّةُ أَغِيَارٍ كَانَ لِغَيْرِهِ<sup>(١٣)</sup>

وقال يهجوه عندما سرقوا فرسه حين نزل عليهم  
 فَوَائِبُ دَهْرٍ أَيْنَ أَنْازِلُ بِعَزْمِيَ أَوْ مِنْ أَيْنَ أَوَائِلُ

١ المذانب مسائل المياه ٢ الفاقع الشديد الأصغار ٣ سراقة اعليه  
 ٤ المنصل السيف ٥ اليم اغلظ اصوات العود او الوتر الغليظ ٦ السرح  
 المال السائم ٦ التراب جمع تربية وهي اعلى الصدر مما يجاور الترقوه

بِلْيَتُ بِمَدْحَ الْبَاخِلِينَ كَانَنِي  
 عَلَى الْأَجْوَدِينَ الْفُرِّي بِالشِّعْرِ بَاخِلُ  
 وَكُنْتُ وَقَدْ أَمْلَتُ مِرْأَ اِنْسَائِلِ  
 كَطَابِ جَدَوَيْ خُلَّةِ لَا تُوَاصِلُ  
 خَلَاقِي مِنْهُ لَا تَزَالُ تَوَاكِلُ  
 نَقَاعَسَ دُونَ الْمَكْرُومَاتِ وَبَلِدَتِ

وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن سخنر البجحانى

رَأَيْتُ الْبَجْهَانِيَّ أَسْتَقْلَتِ  
 رَكَابِهِ بِحِرْمَانِ عَظِيمِ  
 إِذَا رَامَ التَّخَلُّقَ جَادَ بَتَهُ  
 خَلَاقِهِ إِلَى الْطَّبَعِ الْقَدِيمِ  
 بَسَكَى آمَالَهُ لَمَّا رَأَهَا  
 عِيَانًا وَهِيَ دَارِسَةُ الرُّسُومِ  
 وَتَرَتَ الْقَوْمَ ثُمَّ ظَنِنتَ فِيهِمْ  
 (١) عَيَانًا وَهِيَ دَارِسَةُ الرُّسُومِ  
 فَلَا تَأْتِي بِلَحْنٍ مُسْتَقِيمِ  
 تُعْرِبُدُ غَيْرَ مُحْلِسِمٍ وَتَشْدُو  
 وَتُنْخَطِلُ فِي النِّدَامِ عَلَى النِّدَامِ  
 فَتَخْطَلُ فِي الْغَنَاءِ عَلَى الْمُغْنِيِّ  
 فَلَا تَأْتِي بِلَحْنٍ مُسْتَقِيمِ  
 فَإِنَّ الْذَمَّ مِنْ شَأْنِ الْذَمَّيْمِ  
 نَهِيتُكَ عَنْ تَعْرِضِ عِرْضِ حُرِّيِّ  
 (٤) عَنِ الْأَضْفَانِ بِالْحَلْمِ الْكَرِيمِ  
 وَقُلْتُ تَوْقِ مُحْتَمِلًا يُورِّي  
 يَا بَلَغَ فَيْكَ مِنْ حِقْدِ الْحَلَّامِ  
 فَمَا خَرَقَ أَسْفَيْهِ وَإِنْ تَعْدَى  
 إِلَيْكَ بِعَضِ أَخْلَاقِ الْلَّائِيمِ  
 مَتَّ أَحْرَجْتَ ذَا كَرَمَ تَنْخَطِلَ  
 آذِي غَيْرِهِ (٥) يُورِي يَحْفِي (٦) الْخَرَقَ الْحَمِيقِ

١ دارسة ممحوة ٢ وترت عاديت ٣ تعربد من عرب السكران  
 آذى غيره ٤ يوري يحفي ٥ الْخَرَقَ الْحَمِيقِ

وقال في ابن أبي دواد

يَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادَ وَالْحَادِثَاتُ يُكْلُّ وَادْ  
مَاذَا رَأَيْتَ إِذَا أُدْعَيْتَ إِلَى إِيَادٍ فِي إِيَادٍ

وقال يهجو رجلاً من أهل بلده

وَالْمَنْظَرُ السَّهْلُ وَالْعَيْشُ الْأَفَانِينِ  
نَقْلُ لِمُضْطَرِّبِ الْأَخْلَاقِ مَا فُونَ<sup>(١)</sup>  
أَعْطَيْتَ لَمْ تُعْطِ غَيْرَ الْفَلْلِ وَالْدُّونِ<sup>(٢)</sup>  
فَكَيْفَ أَمْلَأْتُ خَيْرًا فِي الْمَجَانِينِ  
بَهْرَامْ جُورِ وَلَا بَهْرَامْ شُوبِينِ  
وَلَا تَبْلِجَ عَنْ كِسْرَى وَسِيرِينِ  
رَاحَتْ شِيُوخُكَ قَعْسَافِي التَّبَابِينِ<sup>(٣)</sup>  
سَجَعْ الْزَّمْرَّاتَا وَأَصْوَاتُ الْطَّوَاهِينِ  
حَيَا نَدَى مِيتَ فِي مُوشَ مَدْفُونَ  
بِهَا عَنِ الْطَّحْلَبِ الْمُخْضَرِ وَالْطَّبِينِ  
فَصَرِرتُ مِثْلَكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ

أُمْرُزَ عَلَى حَلَبِ ذَاتِ الْبَسَاتِينِ  
وَقُلْ لِمَرْوَانَ إِنْ وَاجَهْتَ نَجْمَةَ  
أَمْسَكْتَ نِيلَكَ إِمْسَاكَ الْقَمْدَ وَلَوْ  
مَا كَانَ فِي عُقْلَاءِ النَّاسِ لِي أَمْلَ  
لَا تَفْخَرْنَ فَلَمْ يُنْسَبْ أَبُوكَ إِلَى  
لَا النُّوشْجَانُ وَلَا نُوبَخْ طَافَ بِهِ  
إِنْ ضُوْعَفَتْ خِدَمَاتُ الْفُرْسِ مِنْ سَرَقَ  
مَقْوَسِينَ عَلَى الْبُوْبَدِ يُطَرِّبُهُمْ  
أَدَى خَرَاجِيَ نَمَّا أَنْ بَخْلَتْ بِهِ  
بَقِيَّةَ مِنْ عَطَاءِ الْبَحْرِ رَغْبَنِيَ  
فَإِنْ تَنَاسَيْتُ نَعْمَاهُ الَّتِي سَلَفَتْ

١ الجمة البئر الكثيرة الماء. المافون ضعيف الرأي ٢ القمد الطويل العنق

٣ التبابين جمع تبان وهو مراويل صغير يلبسه المصارعون

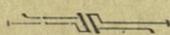
وقال مدح عبد الرحمن بن نهيك

كَمْ مِنْ حَنِينٍ إِلَيْكَ مَجْلُوبٍ  
 وَدَمْعٌ عَيْنٌ عَلَيْكَ مَسْكُوبٍ  
 يَهُوتُ فِيهَا عَلَيْكَ تَعْذِيبٍ <sup>(١)</sup>  
 شَوْقٌ مُحِبٌّ وَنَأْيٌ مُحْبُوبٍ <sup>(٢)</sup>  
 ثَارٌ لَدَى الْعَاشِقِينَ مَطْلُوبٍ  
 وَكَفٌّ لَاحٌ مِنْ بَعْدِ تَثْرِيبٍ <sup>(٣)</sup>  
 بِسَائِلٍ مِنْ نَدَاهُ مَوْهُوبٍ  
 فِينَا وَلَا فَعْلَهُ بِمَجْنُوبٍ <sup>(٤)</sup>  
 مِنَ النَّدَاءِ شَرَّةُ الشَّابِيبِ <sup>(٥)</sup>  
 وَجْهِيَّ عنْ وَجْهِهِ بِمَحْجُوبٍ  
 وَالَّدَّهُرُ مُشْرِّي مِنَ الْأَعْجَيبِ  
 ظَنِّيَّ فِي نُبْجِيَّ بِمَكْذُوبٍ  
 عَلَيَّ بِالْأَمْسِ خَلْسَةُ الذِّيْبِ  
 مُتَنَظَّرٌ مِنْ جَدَّاكَ مَرْقُوبٍ  
 وَهِمَةٌ مَا تَزَالُ رُوَاقٌ عَلَيْكَ مَضْرُوبٍ

١ شحط بعد . النية الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد . ونية قذف اي  
 ثقاذف من يسلكها ٢ شтан اسم فعل يعني بعد . الجفل السحاب اراق ماءه  
 ثم مضى ٣ اللاحى اللائم . التثريب اللوم ٤ مجنبون وبعد ٥ الثرة

السحاب الغزير

فَكَيْفَ أَجَاءَنِي إِلَى الْأَمْدِ الْأَبْعَدِ مِنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبِ  
 الْمَانِعِي الْيَاسَ مِنْ بَخَالَتِهِ وَالْمُوْسِعِي مِنْ عِدَاتِ عَرْقُوبِ  
 لَسْتُ عَلَى غِرَّةٍ بِمُشْتَمِلٍ وَلَا إِلَى مَطْمَعٍ بِمَنْسُوبِ  
 وَلَا لِمَثْلِي فِي الْقَوْلِ مِنْكَ رِضَا  
 أَوْ أَعْتِذَارٌ يَكْفِيكَ تَائِنِي



وقال يستسقي نبيذاً من أبي نوح

وَدَنَا عَلَى الْمُتَطَلِّبِينَ مَدَّا كَـا  
 وَفَدَاكَـا مِنْ صَرْفِ الْزَّمَانِ عِدَـا كَـا  
 إِذْ كُنْتُ أَعْتَدْ أُرْبِيعَ أَخَـا كَـا  
 أَحْـاظَهَا إِلَّا إِلَى نُعْمَـا كَـا  
 عَزَّـمُوا الصَّبُوحَ وَأَمْلَـوا جَدَـوا كَـا  
 عَنْـهُمْ أَوَانَ تَـعْلَـةٌ سُـقِـيـا كــا<sup>(١)</sup>  
 فِـي أَنْـيـجـيـءَ نــدـاهـ قــبـلـ نــدـاهـ كــا  
 مــنـ طــيـبـ عــرــفـكـ أــوـ جــمــيلـ ثــناـ كــا  
 لــمــأــتــوـالــتــ فــي أــلــأــكــفــ دــرــاـ كــا<sup>(٢)</sup>  
 رــســلــاـ وــنــشــرــبــاـ عــلــ ذــكــرــاـ كــا<sup>(٣)</sup>

قَرَبَتْ مِنَ الْفَعْلِ الْكَـرِيمِ يــدـاـ كــا  
 فــأــســلــمــ أــبــاـ نــوـحــ لــتــشــيــدــ الــعــلــيــ  
 إــنــيــ لــأــضــمــرــ لــلــرــبــ يــعــ مــحــبــةــ  
 وــأــرــاـكــ بــالــعــيــنــ الــتــيــ لــمــ تــنــصــرــفــ  
 مــاـ لــلــمــدــامــ تــأــخــرــتــ عــنــ فــتــيــةــ  
 بــكــرــتــ لــهــمــ ســقــيــاـ أــرــبــيــعــ وــقــصــرــتــ  
 مــاـ كــانـ صــوـبـ الــمــزــنــ يــطــمــعـ قبلـهـاـ  
 وــلــدــيــكــ صــهــبــاءـ كــانـ أــســيــمــهــاـ  
 وــكــانـ بــشــرــكــ فــيــ شــعــاعـ كــوــوــســهــاـ  
 تــجــلــوـ بــرــونــقــهــاـ العــيــونــ إــذــاـ أــتــ

١ التعلة ما يتعلل به من طعام ونحوه ٢ دراكاً متابعة ٣ الرسل

يُغْنِي النَّدِيمَ عَنِ الْغِنَاءِ حَدَّثَنَا بِمَحَاسِنِ لَكَ لَمْ تَكُنْ إِسْوَا كَا

وقال في علي بن يحيى

أَبْلَغَ أَبَا حَسَنَ بَايَةً جُودَهِ  
عِنْدِي وَنِعْمَتِهِ الَّتِي لَا تُجَهَّلُ  
إِنِّي بِلَوْتٍ لَهُ خَلَالًا لَمْ يَرُخِ  
فِي مِثْلِ صُفْرَاهَا الْفَمَامُ الْمُسْبِلُ  
مَاذَا نَقُولُ وَلَمْ تَزَلْ ذَاهِمَةٌ  
قَضَلٌ نَقُولُ بِهَا الْجَمِيلَ وَتَقْعُلُ  
فِي فِتْيَةٍ بَكَرُوا عَلَيْهِ تَطَرُّبًا  
مِنْ أَوْجُهِ شَتَّى وَفِيهِمْ دِعْبُلُ  
وَعَلَيْكَ سُقْيَا هُمْ لَنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ  
فِي نَوْبَةٍ إِلَّا عَلَيْكَ مُعْوَلُ  
بِالرَّاحِ منْ كَانَتْ لَهُ قُطْرُبُلُ

وقال ايضاً

بِقَوْمٍ جَمِيعًا لَا أَهَاشِي وَلَا أَكْنِي  
أَبُو جَعْفَرٍ نَجْمُ الْعَلَى وَحِيَا الْمُزْنِ  
فَتَى الْعَرَبِ الْمَدْعُوُفِ فِي السَّلَمِ الْمَنْدَى  
وَفَارِسُهَا الْمَدْعُوُفِ فِي الْحَرْبِ الْمَطْعَنِ  
لَهُ عِزَّةُ الْهِنْدِيَّ فِي هَزَّةِ الْغُصْنِ  
سَحَابٌ إِذَا أَءَيْتَ حَرِيقَ إِذَا سَطَّا  
لَهُنَا إِلَى مَعْرُوفِهِ فَكَانَا  
لِشَهْرِ رَبِيعٍ نِعْمَةٌ مَا يَنِي بِهَا  
لَمْ يَنْعُمْ بِهِ أَطَاعَ الْعَلَى فِي كُلِّ حُكْمٍ أَتَتْ بِهِ  
فَاقْصَى الْذِي ثُقُصِي وَأَدَنَى الْذِي تُدْنِي  
غَدَّةً غَدَّا مِنْ سِجْنِهِ الْبَحْرُ مُطْلَقاً  
(١) وَمَأْخِلَتْ أَنَّ الْبَحْرَ يُحَظِّرُ فِي سِجْنِ

أَمِنًا صُرُوفَ الدَّهْرِ مِنْ بَعْدِ خَوْفَهَا  
 وَلَيْسَتْ لَهُ إِلَّا السَّماحَ جَنَاحَةَ  
 تُقْلِقُ مِنْهُ فِي الْحَدِيدِ عَزِيمَةَ  
 فَمَا فَلَّ رَبِّ الدَّهْرِ مِنْ ذَلِكَ الشَّبَابَ  
 وَلَا زَعْزَعَ الْمُكَرُّوهُ مِنْ ذَلِكَ الرَّكْنِ  
 وَلَمَّا بَدَا صُبْحُ الْيَقِينِ وَكُشِفَتْ  
 بِهِ ظُلْمَةُ الظَّنِّيَّاءِ عَنْ شَبَهَةِ الظُّنُونِ  
 تَجَلَّ لَنَا مِنْ سَجْنِهِ وَهُوَ خَارِجٌ حُرُوجَ شَعَاعِ الشَّمْسِ مِنْ جَانِبِ الدَّجْنِ  
 يَقِيقُ كَمَا فَاضَ الْفَمَامُ ثَابَتْ  
 مُحَمَّدٌ عِشْلَمَكُرُّومَاتِ الْأَتِيِّ أَصْطَافَتْ  
 فَكَمْ مِنْ يَدِ بَيْضَاءِ مِنْكَ بِلَا يَدِ  
 شَاهِيَّبُهُ بِالْهَطْلِ مِنْهَا وَبِالْهَتْنِ  
 يَدَكَ وَلِمَجْدِ الرَّفِيعِ الَّذِي تَبَنَّى  
 وَمَنْ مِنْهُ زَهْرَاءِ مِنْكَ بِلَا مَنْ

وقال يهجو اسماويل بن شهاب

لَرَدَدْتُ الْعِتَابَ أَبَ عَلَيْكَ حَتَّى  
 سَعَمْتُ وَآخِرُ الْوَدِ الْعِثَابُ  
 فَلَمَّا أَبْعَدْتَكَ مِنْ أَدَبِي وَلَكِنْ  
 شَهَابُهُ فِي التَّخْلُفِ مَا شَهَابُ  
 وَهَانَ عَلَيْكَ سُخْنِي حِينَ تَغْدُو  
 دِنِيٌّ لِيَسَّرَ يُؤْلِمُهُ السَّبَابُ  
 وَهَلْ يَسْفِي السَّبَابُ مِنْ أَبْنِ لُؤْمٍ

١ فل قطع الشباب حد السيف . ورب الدهر خطيه . والمراد بالركن المدوح  
 ٢ الطنياء الليلة المظلمة ٣ الدجن الباس الغيم الأرض ٤ الشايب  
 الدفعات من المطر والهطل والهتن مصدران استعملوا وصفاً لل قطر الغزير

وله فيه ايضاً

يا صاحب الأصداع والطڑة ولا بس الحمرة والصفرة  
ليتك إذ لم تعطني نائلاً يقعني أعطيتني مرة  
ما كان مدحيك ووصلني بك إلا مال إلا سفرة الغرفة<sup>(١)</sup>  
أعد آباءك ما فيهم عوف ولا سعد ولا مرأة  
قبلت ذاك النزر إذ لم أجد عند بهيم المصمت غره<sup>(٢)</sup>  
خذ من غيري السوء أجره خذ من غيري قوتهم<sup>(٣)</sup>

وقال ايضاً

لديك ولا آمانا بكواذب<sup>(٤)</sup>  
مجبياً إلى توهين خطب النواب<sup>(٥)</sup>  
وحزم خوؤل من لوي بن غالب<sup>(٦)</sup>  
بلا قمر يذمم سواد الغياب<sup>(٧)</sup>  
وإن كان أحبابي بأرض المغارب  
على بر حاء مثل بعد الأقارب<sup>(٨)</sup>  
بحق على مثل الغيوث السواكب<sup>(٩)</sup>  
محمد ما أيامنا بشواحب<sup>(١٠)</sup>  
دعوناك مدعوا إلى كل نوبة<sup>(١١)</sup>  
بعزم عموم من مصايف أشعر<sup>(١٢)</sup>  
لغبت مغيب البدر عننا ومن بيته<sup>(١٣)</sup>  
فككم من حينين لي إلى الشرق مصعد<sup>(١٤)</sup>  
وما التقى الأحساء يوم صيابة<sup>(١٥)</sup>  
ولا سكبت بيض الدموع وحمرها<sup>(١٦)</sup>

١ سفرة وضوح الغرفة ياض الجبهة ٢ المصمت الفرس البيرم اي لا يخالف  
لونه لون آخر ٣ الوحش القليل التافه من العطاء الآخرة القرميضة ٤ الشواحب  
الهزيلة المتغيرة اللون ٥ توهين اضعاف ٦ العموم جمع عم والخوؤل جمع خال

٧ البرحان شدة الاذى

رَحَلْتَ فَلَمْ نَأْنَسْ يُمَشَّهِدْ شَاهِدْ  
 قَدِيمَتْ فَأَقْدَمَتْ النَّدِيْرِيْ يَحْمِلُ الرَّضِيْ  
 وَجَئْتَ كَمَا جَاءَ أَلْرِبِيْ مُحَرَّكَا  
 فَعَادَتْ بِكَ الْأَيَّامُ زُهْرَا كَانَمَا  
 أَبَا جَعْفَرٍ مَا رَفَدْ رِفْدِيْ بِمُسْلِمِيْ  
 فَمَنْ شَاءَ فَلَيَبْخُلُ وَمَنْ شَاءَ فَلَيَجُدُ  
 وَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ أَجْتَذَابَكَ هَمِيْ  
 صَفِيفَكَ مِنْ أَهْلِ الْقَوَافِيْ بِزَعْمِهِمْ  
 جَفَلَنَا حِلْفَا يَيْنَا فَتَجَدَّدَتْ  
 فِيَا خَيْرَ مَصْحُوبٍ إِذَا آنَا لَمْ أَقْلُ

— — —

وَأَبْتَ فَلَمْ نَحْفَلُ بِغَيْرِهِ غَائِبٍ<sup>(١)</sup>  
 إِلَى كُلِّ غَضْبَانٍ عَلَى الدَّهْرِ عَاتِبٍ  
 يَدِيكَ بِالْخَلَاقِ تَقَيِّ بِالسَّيَّاحِبِ  
 جَلَّ الدَّهْرَ مِنْهَا عَنْ خُودِ الْكَوَاعِبِ  
 إِلَى مَذْهَبِ عَنْكُمْ وَلَا سَيْبُ سَائِبٍ<sup>(٢)</sup>  
 كَفَا نِي نَدَا كُمْ مِنْ جَمِيعِ الْمَطَالِبِ  
 إِلَيْكَ وَتَرْتِيْيِيْ أَخْصَّ الْمَرَاتِبِ  
 وَأَنْتَ صَفِيفِيْ دُونَ أَهْلِ الْمَوَاهِبِ  
 مَنَاسِبُ أُخْرَى بَعْدَ تَلْكَ الْمَنَاسِبِ<sup>(٣)</sup>  
 بِشُكْرِكَ فَاعْلَمْ أَتَيْ شَرُّ صَاحِبِ

يَا أَبَا جَعْفَرٍ غَدَوْنَا حَدِيثَا  
 عَرَضَتْ عُذْرَتِيْ إِلَيْكَ وَطَالَتْ  
 قَطَعَ أَبْنُ الْغَلَائِيلِيِّ وَدَادَا  
 بَتْ أَعْظَى مِنْهُ غَرَائِبَ حُسْنٍ

فِي سَوَاجِيرِ مَنْبَجِ مُسْتَفِضَا  
 فَأَعْتَفَرُ ذَنْبِيِّ الْطَّوِيلِ الْعَرِيْضاً  
 كَانَ مِنْ قَبْلِ وَصْلِهِ مَفْرُوضَا  
 بَاتَ عَنْ مَنْعِهَا الْوَفَاءُ مَرِيْضاً

١ ابْتَعَدَتْ . تَحْفَلَ تَبَالِي ٢ الرَّفْدُ الْأَرْدَافُ وَالْأَتَيْعُ . الرَّفْدُ الثَّانِيَةُ الْعَطَاءُ  
 وَالسَّيْبُ الْعَطَاءُ اِيْضاً ٣ الْحِلْفُ الْعَهْدُ . وَقُولُهُ (جَفَلَنَا) وَرَبَا كَانَ اَصْلَهُ (حِلْفَنَا)  
 فَصَحَّفَتْ فِي الْطَّبِيعِ كَمَا جَرَى فِي كَثِيرٍ مِنَ الْفَاظِ هَذَا الْدِيْوَانُ . الْمَنَاسِبُ الْأَنْسَابُ

كَفَلَ نَاعِمًا وَكَشْحَانَ طَيْفًا  
وَقَوَامًا لَدَنَا وَطَرْفًا غَضِيبًا  
وَغَنَاءً لِمَنْ أَرَادَ غَنَاءً وَقَرِيبًا لِمَنْ أَرَادَ قَرِيبًا<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا مَا أَرَدْتَ أَنْ تَمْنَعَ النَّاسَ وُرُودَ الْفُرَاتِ كُنْتَ بَغِيضاً  
إِنَّمَا كُنْتُ وَارِدًا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مَنْ كَانَ لِلْوُرُودِ مُفِيضاً

وقال في محمد بن علي

سَلَامٌ إِلَيْهَا الْمَلِكُ الْيَمَانِيِّ  
لَقَدْ غَلَبَ الْبَعَادُ عَلَى الْتَّدَانِيِّ  
ثَمَانٌ قَدْ مَضَيْنَ إِلَّا تَلَاقَ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا فِي الْأَصْبَرِ فَضَلَّ عَنْ ثَمَانِ  
وَمَا أَعْتَدَ مِنْ عُمْرِي بِيَوْمٍ يَعْرُ<sup>(٣)</sup> وَلَا أَرَاكَ وَلَا تَرَانِي

وقال يهجو الحشمي

وَغَدَا وَلَيْسَ الْوَغْدُ مِنْ أَهْدَافِي  
قَدْ أَهْدَفَ الْفَغْثَ الْعُمَى لَوَلَمْ يَكُنْ  
شَتَّى النِّجَارِ وَنِسْبَةً أَقْوَافِ  
وَأَتَى بِآيَاتٍ لَهُ مَسْرُوقَةٍ  
جِبَفَا فَكِيفَ أَقُولُ فِي الْجَيَافِ  
مَا إِنْ يَزَالُ يَجْرُ مِنْ أَشْعَارِهِ  
عَجَبًا فَقُلْ فِي الشَّاعِرِ الْإِسْكَافِ  
وَالشَّاعِرُ السَّرَّاجُ كَانَ يَفْوَتُنَا<sup>(٤)</sup>  
مُتَلِفِفُ الْعُشُونِ مِنْ إِكْبَابِهِ  
لِلْخَرْزِ بَيْنَ قَوَالِبِ وَأَشَافِ

١ الكشح ما بين الخاصرة الى الصلع اخلف اللدنت اللين . الغضيض الفاتر  
المستريخي الاجفان ٢ القرىض الشعر وهو فعل يعني مفعول لانه اقطع من  
الكلام ٣ قوله ثمان يزيد ثمانى ليالٍ ٤ اعتد احسب اي ان اليوم الذي  
لا يرى فيه مددوه لا يعدد من عمره

فَقَدْ تَكَ أَقْدَامُ الْمُلُوْجِ فَكُلُّ مَنْ  
 وَزَعَمَتْ أَنَّكَ خَشِيَّ بَعْدَمَا  
 أَنَّ قَنِعَتْ بِخَتَّمِ وَهِيَ أَتَيَ  
 مَا قَصَرَتْ بِكَ هَمَّةُ عَنْ هَاشِمِ  
 أَسْرَقَتْ شَهْرِيْ ثُمَّ جَثَ تَذَيْمِيْ  
 وَجَرَيَتْ تَطْلُبِيْ فَرَدَكَ خَائِبَاً  
 بِلَادِ رَاسِ الْعَيْنِ بَعْدَكَ حَافِ<sup>(١٠)</sup>  
 عَرَفُوا بَالَّكَ فَبَعْضَ ذَا الْإِرْجَافِ<sup>(١٢)</sup>  
 لَيْسَتْ مِنَ الْأَسْبَابِ غَيْرَ كِفَافِ  
 لَوْلَا أَنْقَاءُ عَقُوبَةِ الْأَشْرَافِ  
 يَا وَغْدُ مَا هَذَا مِنَ الْأَنْصَافِ  
 حَسَبُ الْحِمَارِ وَكَبُوْةُ الْأَقْرَافِ<sup>(١٣)</sup>

وقال يهجوه

وَشَاعِرٌ نِسْبَتُهُ  
 مَذْكُورٌ كُوْنَا رُؤْيَتُهُ  
 آبَاوُهُ مِنْ كَسِيْهِ وَخَفَهُ مِنْ عَمَلِهِ  
 بِحِيلَةِ مِنْ حِيلَهِ  
 مَذْكُورٌ كُوْنَا رُؤْيَتُهُ  
 آبَاوُهُ مِنْ كَسِيْهِ وَخَفَهُ مِنْ عَمَلِهِ<sup>(٤)</sup>

وقال يهجو الحارثي

صَنَّكَتْ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ  
 أَبَا حَسَنٍ بِدِيْوَانِ الْبَرِيدِ  
 وَآلُ أَبِي الْوَزِيرِ رَغْوَتَ فِيهِمْ  
 رُغَاءُ الْبَكَرِ فِي وَادِي شَمُودِ  
 وَآيَةُ نِعْمَةٍ لَمْ تُرْمَ فِيهَا  
 بِشُؤْمٍ مِنْكَ يَثْلِمُ بِالْحَدِيدِ

١. العلوج عند بعض العرب الكفار من الروم    ٢. نصبنا (بعض) على انه  
 مفعول به لفعل محدود في تقديره خفف او اترك    ٣. اقرف الفرس داني المجننة اي  
 امه عربية لا ابوه . ويزيد الشاعران حسب الذي يهجوه مختلا غير صريح  
 ٤. متالع اسم جبل

حَنَانِيْكَ أَرْحَمَ الشُّعْرَاءَ وَأَمْنَنْ عَلَيْهِمْ بِأَجْتِنَابِ أَبِي سَعِيدٍ

وقال يهجوه

أَبَا حَسَنَ أَنْتَ وَشَكُّ الْأَجَلِ  
وَثَكَلُ الْغِنَى وَأَنْتَ قَالُ الدُّولَ.  
زَعَمْتَ بِإِنْكَ لَسْتَ الدَّمَارَ  
وَلَسْتَ الْعِشَارَ وَلَسْتَ الْزَّلَلَ.  
وَتُظْهِرُ فِي آلِ وَهْبٍ هَوَى  
وَأَنْتَ نَخْسِتُهُمْ يَا زُحلَ.  
نَقْضَتُهُمْ عُرُوَةً عُرُوَةً  
وَفَرَقْتَ عَنْهُمْ جَمِيعَ الْعَمَلَ.

وقال يهجوه

اللهُ اللهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ  
فِي آلِ وَهْبٍ كَوَافِكِ الْيَمَنِ  
فِي صَبَرِحَوْ كَالْرُسُومِ وَالدِّمَنِ  
لَا تُغْرِيْنِ شُوْمَكَ الْقَدِيمَ بِهِمْ

وقال يهجوه محمد بن الهيثم

يَا قَبْرَ يَحِيَّ لَا عَدِمْتَ تَحْيَةَ  
مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ثَرَنِمْ وَتَبَسِّمَ  
فِيمَ الْمَرَامِ لِرَأْيِ صَاحِبِ هَمَةَ  
قُتِلَتْ بِهَا نُوبُ الْقَضَاءِ الْمُبَرِّمَ  
أَوْ مَا عَلِمْتَ بِإِنَّ مِنْ رَامَ الْعَلَى  
بِالسِّيفِ فِي حَمَسِ الْوَغَى لَمْ يَسْلَمَ  
مَا زَالَ يَعْتَلُ بِالْأَسْنَةِ وَالْأَطْبَى<sup>(١)</sup>  
حَتَّى اُنْثَنِي وَأَدِيمَهُ كَالْعَنْدَمَ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْبَيْضَ تَأْخُذُ دَرْعَهُ  
فَذَكَرْتُ عِرْضَ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمَ

١ يعتل يسرع الى الشر . الاديم الجلد . العندهم دم الاخرين او البقى وهو

وقال يمدح علي بن مر الارمني

في الشيب زجر له لون كان ينذر جر  
إبليس ما أسود من فوديه وأرتجعت  
وللفتن مهلة في الحب واسعة  
قالت مشيد وعشق أنت بينهما  
وعيرتني سحال العدم جاهلة  
وما الفقير الذي عيرت آونة  
عزى عن الحظ أن العجز يدر كله  
لهم بق من جل هذا الناس باقية  
جهل وبخل وحسب المركب ووحدة  
إذا محاسني إلا التي أدل بها  
أهذ بالشعر أقواماً ذوي وسن  
في الجهل لو ضرب بواب السيف ما شروا  
علي نحت القوا في من مقاطعها  
لأرجلن وآماني مطرحة  
بعد عشرين شهراً لا جداً فيرى  
لولا علي بن مر لاستمر بنا خلف من الدهر فيه الصاب والصبر

(١) والنبع عريان ما في فرعه ثمر  
(٢) في الجهل لو ضرب بباب السيف ما شروا

وَبَايْغُ مِنْهُ لَوْلَا أَنَّهُ حَجَرٌ  
جَلِيلَةُ الصُّبْحِ مَا قَدْ أَغْفَلَ السَّحْرُ  
مَا لَمْ يَمْتُ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ  
وَذَاكَ فِي ذَاكَ ذَنْبٌ لَيْسَ يَغْتَفِرُ  
وَالنَّبْعُ عَرِيَانٌ مَا فِي فَرْعَهِ ثَمَرٌ  
بَلْ الْزَّمَانُ إِلَى الْأَخْرَارِ مُفْتَقِرٌ  
وَهُوَنَ الْعُسْرُ عَلِيَّ فِي مِنْ الْيُسْرَ  
يَنَالُهَا الْفَهْمُ إِلَّا هَذِهِ الْصُورَ  
مِنْ تَيْنِ حَتَّى يُعْنِي خَلْفَهُ الْأَثْرُ  
كَانَتْ ذُنُوبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ  
وَمَا عَلَيَّ لَهُمْ أَنْ تَفْهَمَ الْبَقْرُ  
بِسْرٌ مَنْ رَأَهُ مُسْتَطَالَهَا الْقَدْرُ  
بِهِ اَنْصِرَافٌ وَلَا وَعْدٌ فَيُنَتَظَرُ  
لَوْلَا عَلِيٌّ بْنُ مَرٍ لَاستَمَرَ بِنَا خَلْفُ مِنَ الْدَهْرِ فِيهِ الصَابُ وَالصَّبْرُ

(٣) القر ٢ الوسن النوم ٣ الخلف القرن بعد القرن . الصبر عصارة شجرها حامض . الصاب شجر مر

١ النبع شجر تخد منه القسي ومن اغصانه السهام . والمعنى انها تعيره بالعدم اي

القر ٢ الوسن النوم ٣ الخلف القرن بعد القرن . الصبر عصارة شجرها

حامض . الصاب شجر مر

عُذْنَا بِأَرْوَعَ أَقْصَى نَيلِهِ كَثَبَ  
 الْحَجَّ جُودًا وَلَمْ تَضُرُّ سَحَابُهُ  
 لَا يَتَعَبُ النَّائِلُ الْمُبَذُولُ هَمَتْهُ  
 بَدَتْ عَلَى الْبَدْوِ نَعْنَى مِنْهُ سَاغَةُ  
 مَوَاهِبُهُ مَا تَجَشَّمَنَا السُّؤَالُ لَهَا  
 يَهَابُ فِينَا وَمَا يَفِي لَحِظَةِ شَرَرِهِ  
 يَرْدُ الْحَسَانَا وَهَجَيرُ الرَّوْعِ مُخْتَفِلُهُ  
 إِذَا أَرْتَنَى فِي أَعْلَى الْرَّأْيِ لَاحَ لَهُ  
 تَوْسَطَ الدَّهْرِ أَحْوَالًا فَلَا صَغَرُهُ  
 كَالرَّمْعِ أَذْرَعُهُ عَشْرُهُ وَوَاحِدَهُ  
 مُبْرَّرُهُ طَالَ مَا أَشْبَحَتْ عَزَائِمُهُ  
 آرَاؤُهُ الْيَوْمَ أَسِيَافُهُ مَهْنَدَهُ  
 وَمَصْدِعُهُ فِي هِضَابِ الْمَجْدِ يَطْلُمُهَا  
 مَا زَالَ يَسْبُقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ

---

١ القليب البئر ٢ الصعر ميل الوجه الى احد الشقين ويكتفى به عن النظر  
 الى الناس تهاوناً من كبر ومن اقوالهم فلا ت صرخدهُ ٣ المغير شدة الحر  
 محتفل من احتفل الوادي بالسيل جاء بملء حنبية ٠ المسعر موقد نار الحرب  
 ٤ تعرو تصيب وتأتي ٥ اشجت قهرت ٠ الغمر الذي لم يجرب الامور  
 ٦ زبر قاطعة والمراد بها هنا سديدة محكمة نقطع مواصل الباطل

حلو حميت متى تجن الرضا خلقا  
 نهيت حساده عنه وقلت لهم  
 كفوا إلا كفتقهم مضميري أسف  
 الوى إذا شابك الأعداء كدهم  
 جاف المصانع ما ينفك من الجب  
 اذا خطامة سارت فيه آخذة  
 رأيت مجد عيانا فيبني أدد  
 أحسن أبا حسن بالشعر إذ جعلت  
 فقد أنت القوافي غب فاءدة  
 فيها العقائق والعقيان إن لم يست  
 ومن يكن فآخر بالشعر يمدح في

— — —

منه ومره إذا أحفظته مقر<sup>(١)</sup>  
 السيل بالليل لا يبقي ولا يذر  
 إذا تنعر في إقدامه النمر  
 حتى يروح وفي أظفاره الظفر<sup>(٢)</sup>  
 يكاد يقمر من للاءه القمر  
 خطام نهان وهي الشوك والشجر  
 إذا مجد كل قبيل دونهم خبر  
 عليك أنجممه بالمدح تنتثر  
 كما تفتح غب الوابل الزهر  
 يوم التباهي وفيها الوشني والحبه  
 أضعافه فيك الأشعار تختصر

وقال يمدح يوسف بن محمد

أتراك تسمع للحمام الهاتف  
 الله حلم يوم برقة شهد  
 أنس تجتمع ثم بدد شمله  
 وألقد وقفت على الرسوم فلم أجد

شجعوا بني بشجوك المتطرف<sup>(٣)</sup>  
 يهفو به بين الغزال الأهيف  
 شمل من الآلاف غير مؤلف  
 عتابا على سن الدموع الذرف

١ الحميت الشديد الخلاوة. أحفظته أغضنته. المقر المر والصبر ٢ الوى

المقتول اليد كنایة عن شدة قوته ٣ برقة تهدى مكان. يهفو يسرع. البين الفراق

وَسَأَلَتْهَا حِينَ أَنْجَدْتُ فَلَمْ تُصْنِعْ  
 دِمْنٌ جَنِيَّتُ بِهَا الْهَوَى مِنْ غُصْنِهِ  
 فَلَا جُرِينَ الدَّمْعَ إِذْ لَمْ تُجْرِهِ  
 وَأَنَا الْمُعْنَفُ فِي الصَّبَابَةِ وَالصَّبَّيِّ  
 عَجَبَتْ لِتَفْوِيفِ الْقَذَالِ وَإِنَّمَا  
 هَلَّا بَكَيْتَ وَقَدْ رَأَيْتَ بُكَاءَهُ  
 أَقْسَمْتُ بِالشَّرَفِ الَّذِي شَهِدْتُ بِهِ  
 وَبَهْوَلَ إِيَّاعَادِ الْهَزَبِرِ فَإِنَّهُ  
 لِيَصْبِحَنَ الرُّومَ جَيْشُهُ مُحَمَّدٌ  
 يَسُودُ مِنْهُ الْأَفْقُ إِنْ لَمْ يَنْسَدِدْ  
 أَوْ أَنَّ لَيْلَ الْأَخْيَالَةَ شَاهَدَتْ  
 خَيْلَ كَامْشَالِ الْأَصْقَورِ وَفِتْيَةَ  
 زُهْرَ إِدَأَ التَّهَبَتْ بِهِمْ شُعلَ الظَّبَّيِّ  
 يَهْدِيهِمْ إِلَاسَدُ الْمَطَاعُ كَانَهُ

فِيهَا لِدَعْوَةَ وَاقِفٍ مُسْتَوْقِفٍ  
 وَسَحَبَتْ فِيهَا الْلَّهُو سَحْبُ الْمَطَرَفِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا عَرَفَنَ الْوَجْدَ إِذْ لَمْ تَعْرِفْ  
 وَعَلَيْهِمَا إِذْ كُنْتُ غَيْرَ مُعْنَفٍ  
 تَفْوِيْفُهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مُفَوْفٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَدَنَفْتَ حِينَ سَمِعْتَ شَكْوَى الْمَدَنَفِ<sup>(٣)</sup>  
 أَدَدْ وَرَاثَةَ يُوسُفَ عَنْ يُوسُفِ<sup>(٤)</sup>  
 قَصَصَ الْعَدُوَّ بِرَعْدِهِ الْمُتَقْصِفِ<sup>(٥)</sup>  
 لِالصَّبَحِ فِي رَهْجَانِهِ الْمُتَلَفِّ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَمُورُ فِيهِ الشَّمْسُ إِنْ لَمْ تَكْسَفْ<sup>(٧)</sup>  
 أَطْرَافَهُ لَمْ تُطْرِ آلَ مَطَرَفِ  
 مِثْلُ السَّيْوَفِ إِذَا دُعِينَ لِمَشْرَفِ<sup>(٨)</sup>  
 عَصَفُوا عَلَى أُونَى الْقَنَا الْمُتَعَلَّفِ<sup>(٩)</sup>  
 عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْجَحْفَلِ الْمُتَالِفِ<sup>(١٠)</sup>

- ١ الدمن اثار الناس او الموضع القرية من الدار . المطرف رداء من خزم رباع ذواعلام
- ٢ القذال مؤخر الرأس . والتفويف من قوله برد مفوف اي فيه خطوط يض على الطول والمراد هنا ان شعر القذال وخطه الشيب فاصبح كانه برد مفوف
- ٣ دنف ثقل من المرض واشرف على الموت
- ٤ المهزبر الاسد . والاياد التهديد
- ٥ الرهجان لم نعثر عليها في ما بين ايدينا من المعجمات ولعلها بمعنى الرحيم اي الغبار
- ٦ تمور تميل
- ٧ الجحفل الجيش الكثيف

نَعْمَرُوا الْقَنَا فِي مَذْجَجٍ أَوْ حَاتِمٍ  
 كَالْلَّيْثِ إِلَّا أَنَّ هَذَا ضَارِبٌ  
 ثَبَتُ الْعَزِيْمَةِ مُصْمَتٌ الْأَحْشَاءِ فِي  
 مُسْتَظْهَرٍ بِذَخِيرَةٍ مِنْ رَأْيِهِ  
 إِلَّا يَكُنْ كَهْلَ السِّنِينَ فَإِنَّهُ  
 تَبَدُّلُ مَوَاقِعُ رَأْيِهِ وَكَانَهَا  
 وَإِذَا أَسْتَعَانَ بِخَطْرَةٍ مِنْ فِكْرِهِ  
 وَإِذَا أَخْطَابَ الْقَوْمَ فِي الْخَطْبِ أَعْتَلَى  
 فِي كُلِّ دَرْبٍ قَدْ أَبَاتَ مُغِيرَةً  
 جَازَتْ عَلَى الْجَوَازَاتِ وَانْكَدَرَتْ عَلَى  
 صَبَحَنَ مِنْ طَرْسُوسَ خَرْشَنَةَ الَّتِي  
 وَتَرَكَنْ مَأْوَةً وَهِيَ مَأْوَى لِالصَّدَى

في طَيْئٍ أَوْ عَامِرٍ فِي خَنْدَفٍ  
 بِعَهْنَدٍ ذَرَبَ وَذَاكَ بِمُخْصَفٍ <sup>(١)</sup>  
 أَهْوَالِ ذَاكَ الْعَارِضِ الْمُتَكَشِّفِ <sup>(٢)</sup>  
 تُمْضِي الْأَمْوَرُ وَبَحْرُهُ لَمْ يَنْزِفْ <sup>(٣)</sup>  
 كَهْلُ الْتَّجَارِبِ فِي ضَبَاجِ الْمَوْقِفِ <sup>(٤)</sup>  
 غُرَرُ الْسَّوَابِقِ مِنْ يَفَاعِ مُشَرِّفٍ <sup>(٥)</sup>  
 عَنَّ فَسْتِرِ الْغَيْبِ لَيْسَ بِمَسْجِفٍ <sup>(٦)</sup>  
 فَصَلَ الْقَضِيَّةَ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُوفٍ <sup>(٧)</sup>  
 تَهْوِي هَوِيَ جَنَادِبٍ فِي حَرَجَ <sup>(٨)</sup>  
 ظَهَرٌ مِنَ الصَّفَصَافِ قَاعِ صَفَصَفٍ <sup>(٩)</sup>  
 بَعْدَتْ عَلَى الْأَمْلِ الْمُجَدِّدِ الْمُوجَفِ <sup>(١٠)</sup>  
 مَشْفُوعَةً بِصَدَى الرِّيَاحِ الْعَصْفَ

١. النَّرْبُ الْخَادِ الْقَاطِعُ . الْمُخْصَفُ مِنْ خَصْفِ النَّعْلِ خَرْزَاهَا وَدَقْقَهَا وَالْمَرَادُ بِهِ هَذَا
- الْخَلْبُ الْمُشْبِهُ بِالْمَخْرَزِ
- الْمُصْمَتُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ
- الضَّبَاجُ الْمُشَاغِبُ
- الْسَّوَابِقُ الْخَيْلُ الْسَّابِقَةُ . وَالْغَرَرُ يَرَادُ بِهَا هَذَا جِيَادُ الْخَيْلِ . الْيَفَاعُ التَّلِ
- الْعَنَّ اسْمُ مِنْ عَنَّ لِهِ الشَّيْءُ بِمَعْنَى خَطْرَاهِي مَرَّ أَوْ عَرْضٍ . مَسْجِفُ مَرْسَلٍ
- مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ إِذَا اشْكَلَ الْأَمْرَ بَيْنَ الْقَوْمَ فَالْمَدْوُحُ يَفْضُ الْأَشْكَالَ بِاسْرَعِ
- مِنِ الْقَلِيلِ
- الْمُغِيرَةُ نَعْتُ لِمَنْعُوتِ مَحْذُوفِ ثَقْدِيرِهِ (فَرْسٌ) . الْجَنْدِبُ ضَرَبُ مِنِ
- الْجَرَادِ . الْحَرْجِفُ الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُبَوْبُ
- انْكَدَرَتْ اسْرَعَتْ وَانْقَضَتْ .
- الْقَاعُ الصَّفَصَافُ الْمُسْتَوِيُ الْمُلْمَئُ
- الْمُوجَفُ الْمُسْرَعُ . طَرْسُوسُ وَخَرْشَنَةُ بَلْدَانٍ
- الْصَّدَى الْأَوَّلُ طَائِرٌ يَصْرِبُ بِاللَّيْلِ وَقِيلُ هُوَ ذَكْرُ الْبَوْمِ . وَالْصَّدَى الْثَّانِيَةُ مَا يَزْدَأُ الْجَبَلُ وَغَيْرُهُ عَلَى الْمُصْوَتِ فِيهِ بَثْلُ صَوْتِهِ

وَعَلَى قَذَادِبَةَ الْخَطَطْنَ بِرَايَةَ  
 جُزْنَ الْخَصِّيَّ وَقَدْ نَقَمَ طَالِبًا  
 بِهَتَّهَ أَهْوَالُ الْوَغَى فَلَوْ أَنَّهُ  
 يَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا أَنْجَدَ الرُّومُ  
 وَدَوَا وَدَادًا لَوْ جَدَعْتَ أَنُوفَهُمْ  
 خَطَبَتِ إِلَيْكَ السَّلَامُ رَبَّهُ مُلْكُهُمْ  
 أَنْزَلَتَ بِالْأَنْجِيلِ شِمْ رَاهِلَهُ  
 وَكَانَنِي بِكَ قَدْ أَتَيْتَ بِعَرْشِهَا  
 أَسْخَطْتَهُ بِالْبَارِقَاتِ وَإِنَّمَا  
 فَتَحْ سَبَقْتَ بِهِ الْفُتوْحَ فَجَاءَ فِي  
 لِيْكَافِئْتَكَ عَنْ كَفَايَتِكَ الَّتِي  
 يَوْمَ مَحَا عَنْ أَسْوَادَانَ سَوَادَ مَا  
 أَكَدْتَ بِيَعْتَهُ وَلَمْ تَرْكَنْ إِلَى  
 أَيْدِتَ بِالْحَظَّ الَّذِي لَمْ يَنْتَفِضْ  
 كَرَمَ دَعَتِكَ بِهِ الْقَبَائِلُ مُسِرْفًا  
 جَدَ كَجَدَ أَبِي سَعِيدٍ إِنَّهُ  
 قَاسِمَتَهُ أَخْلَاقَهُ وَهِيَ الرَّدَى

أَوْفَتْ بِقَادِمَتِي عَقَابَ مُنْكَفِ (١)  
 ثَارَ الْخَصِّيَّ بِرَكْضِ جَدِّ مُقْرَفِ (٢)  
 عَيْنَ لِشَدَّةِ رُعْبِهِ لَمْ تَطْرُفِ  
 جَدَعَ أَرْوُوسَ خَلَافَ جَدَعَ الْأَنْفِ (٣)  
 لَوْ كَانَ يُطْلَبُ نَائِلٌ مِنْ مُسْعِفِ  
 ذُلَّاً أَرَاهُمْ عَزِّ أَهْلِ الْمُصْحَفِ  
 وَالْسَّيْفُ أَسْرَعُ هَيْبَةَ مِنْ آصَفِ  
 أَرْضِيَتَهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مُرَرَّفِ  
 مِيلَادِ مَلْكِ الْعَاشِرِ الْمُسْتَخْلَفِ  
 كَانَتْ أَمَانَ الْدِينِ بَعْدَ تَخْوِفِ  
 فَعَلَ النَّبِيُّ بِكَعْبٍ أَبْنَ الْأَشْرَفِ  
 جَدَلَ الْسَّفَيِّهِ وَلَا كَلَامَ الْمُرْجِفِ  
 وَنُصْرَتَ بِالْعَزْمِ الَّذِي لَمْ يُضْعِفِ  
 مَا مُسْرَفُ فِي الْمَكْرُمَاتِ بِمُسِرِفِ  
 تَرَكَ السِّمَاكَ كَانَهُ لَمْ يُشَرِّفِ  
 لِلْمَعْتَدِي وَهِيَ النَّدَى لِلْمَعْتَفِي

١. القادمان الرشitan في مقدمة الجناحين ٢. الخصي اسم موضع

٣. المرهف المحدد الانسلات المسير بسرعة وجد لسبق الغير

فَإِذَا جَرَى مِنْ غَایَةٍ وَجَرَيْتَ مِنْ أُخْرَى التَّقَى شَاوَأْكَا فِي الْمَنْصَفَ

وقال يرثي قومه

أَقْصِرْ فَإِنَّ الْدَّهْرَ لَيْسَ بِمُقْصِرٍ  
 أَوْدَى بِلْقَمَانَ بْنَ عَادٍ بَعْدَهَا  
 وَتَنَوَّلَ الْضَّحَّاكَ مِنْ خَلْفِ الْقَنَا  
 وَجَدِيمَةُ الْوَضَّاحُ عَطَّلَ تَاجَهُ  
 وَإِذَا ذَكَرْتَ بَنِي عَبِيدٍ عَبَدُوا  
 أَكَلَتْهُمْ دُولُ الْزَّمَانِ وَفَلَّتْ  
 مِنْ بَعْدِ مَا كَانُوا ذُوَابَةً طَيْيَةً  
 قَلَّوْا وَمَا قَلَّتْ صَوَاعِقُ نَارِهِمْ  
 وَأَرَى الْضَّغَاعِينَ لَيْسَ تَخْبُو مِنْهُمْ  
 مَهْلَلًا بْنِي شَمَلَالَ إِنَّ وُرُودَ كُمْ  
 مَا بِالْكُمْ ثَقَادُونَ بِأَعْيَنِ  
 ثَبَاجَادُونَ الْمَجْدَ جَذْبَ تَعْجَرْفِ  
 إِنَّ التَّنَازُعَ فِي الرِّئَاسَةِ زَلَّةٌ  
 أَفْنَى أَوَائِلَ جُرْهُمْ إِفْرَاطُهُمْ

حَتَّى يَلِفَ مُقْدَمًا بِمُؤَخَّرٍ  
 أَوْدَتْ شَبِيلَتْهُ بِسَبْعَةِ أَنْسُرٍ  
 وَالْمَشْرَفِيَّةُ وَالْعَدِيدُ الْأَكْثَرُ  
 مِنْهُ وَأَتَبَعَ تُبَعَّا بِالْمُنْذِرِ  
 حَرَّ الْمَدْمُوعُ لِلْوَعَةِ الْمُتَذَكِّرِ  
 مِنْ حَدِشَوْ كَتَهُمْ صُرُوفُ الْأَدْهُرِ  
 عَدَادًا غَدَوا وَهُمْ أَهْلَهُ بَحْشِرٍ<sup>(١)</sup>  
 دَفَعَ بِصَحْرَاءِ الْعَدُوِّ الْمُصْحَرِ<sup>(٢)</sup>  
 فِي مَعْشِرِ الْأَذَّكَتْ فِي مَعْشِرٍ<sup>(٣)</sup>  
 حَوْضَ الْتَّقَاطُعِ غَيْرُ سَهْلِ الْمَصْدَرِ  
 يَفِي لَحْظَاهَا جَرُّ الْفَضَا الْمَتَسْعِرِ  
 وَتَعْجَرْفُ الْأَمْجَادِ بَعْضُ الْمُنْكَرِ  
 لَا تُسْتَقَالُ وَذُلَّةٌ لَمْ تُنْصَرِ<sup>(٤)</sup>  
 فِيهِ وَأَسْرَعَ فِي مَقاوِلِ حِمَيرٍ

١ ذُوَابَةُ النَّوْمِ اشْرَفُهُمْ وَالْمُتَقْدِمُ فِيهِمْ ٢ تَخْبُو تَخْمَدُ وَذَكَتْ اَنْقَدَتْ

٣ الْمَقاوِلُ مَلُوكُ حَمِيرٍ جَرُّهُمْ إِفْرَاطُهُمْ

عَنْ مَنْهَلِ صَافٍ وَرَبْعٍ مُقْفِرٍ  
وَهَنَا وَاسْهَرَ أَعْيُنٌ فِي مُسْهَرٍ  
لِلابْرَاهِينَ مِنَ الْأَجَاجِ إِلَّا كَدَرٍ<sup>(١)</sup>  
وَحَدَّا ثُقِّيْ غَلْبٍ وَرَوْضٍ أَخْضَرٍ  
لَمْ يُطْفَ لِلْحَدَّثِ الْجَالِيلِ إِلَّا كَبَرٍ  
بِأَبِي حَمِيدٍ بَعْدَهُ وَمَبْشِرٍ  
لِتَبَاعِتَ قَطْعاً ذَوَابُ أَغْفَرٍ  
وَلَعُ الْمُنْوِنِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْبَرٍ<sup>(٢)</sup>  
يَتَأَوَّدَانِ وَمَنْ يُمْزِنْ يُكَبِّرٍ  
فِي عَسْكَرٍ مُتَحَامِلٍ فِي عَسْكَرٍ<sup>(٣)</sup>  
وَعَدَاهُمَا رَأْيُ السَّمِيعِ الْمُبَصِّرِ  
يَوْمَ الْلِقَاءِ وَلَا أَحْتِيَالٍ مُدْبِرٍ<sup>(٤)</sup>  
دَرَكُ الْعَيُونِ وَحَاضِرٌ لَمْ يَخْضُرٍ  
وَوَرَاءَكُمْ مِنْ مُضِرٍّ أَوْ مُظْرِ  
زُهْرٍ لَجَدَكُمْ الْأَغْرِيْ الْأَزْهَرٍ<sup>(٥)</sup>

فَتَحَاجَرُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَحَاجَرُوا  
حَتَّى تُكَسِّرَ أَعْظُمُهُ فِي جَابِرٍ  
وَتَذَكَّرُوا حَرْبُ الْفَسَادِ وَمَا مَرَّتْ  
نَقَلتْ جَدِيلَةَ عَنْ فَضَاءِ وَاسِعٍ  
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ غَلَّ صُدُورُكُمْ  
لِمُصِيَّةٍ بِأَبِي عَيْدٍ أَرْدَفَتْ  
وَلَوْ أَنْهُمْ مِنْ هَضْبَ أَغْفَرَ ثَلَمُوا  
كَانُوا ثَلَاثَةَ أَبْجُرٍ أَفْضَى بِهَا  
وَأَرَى شَمِيلًا لِلْفَنَاءِ وَبَارِعًا  
رَكِبَا الْقَنَا مِنْ بَعْدِمَا حَمَلَا الْقَنَا  
شِيشَانِ قَدْ شَقَلَ السِّلَاحُ عَلَيْهِمَا  
لَا يُدْعِيَانِ إِلَى أَخْتِيَالِ مُقَاتِلٍ  
مِنْ غَائِبٍ عَمَّا عَنَّا كُمْ لَمْ يَغْبِ  
أَوْمَا ثَرَوْنَ الشَّامِتَيْنِ أَمَامَكُمْ  
عَنْ غَيْرِ ذَنْبٍ جِئْنُوهُ سِوَى عَلِيٍّ

١ مرت من مرى الناقة مسح ضرعها لتدر والمراد ان الحرب جرت عليهم مصائب  
والاجاج الملاه الملح ٢ يتآودان يتايلان ٣ اراد بالقنا الاولى الواح النعش  
والقنا الثانية الرماح . والمعنى انهما كذا يحملان النافي حياتهما للحرب فامسيا بعد  
موتهما محمولين على النعش ٤ الاختيال التسع لسر القوم ٥ الدرك الحاق

وَكَانَ مَا شَرَفَ الْشَّرِيفُ إِذَا أَنْتَمَ جُرمُ جَنَاهُ عَلَى الْوَضِيعِ الْأَصْغَرِ

وقال يمدح يوسف بن محمد

رِقَّةُ الْنُورِ وَاهْتِزَازُ الْقَضِيبِ خَبَرًا مِنْكَ عَنْ أَغْرَى نَجِيبِ  
 فِي رِدَاءِ مِنَ الْفَتُوْةِ فَضْفاضٍ وَعَهْدٍ مِنَ التَّصَابِيِ قَرِيبٌ<sup>(١)</sup>  
 أَنْسَتْ ذَا وَذَاكَ إِحْدَى وَعِشْرُونَ بِغُصْنٍ مِنَ الشَّيْبَ رَطِيبٌ  
 وَكَانَ الرَّبِيعُ دَبِيجُ أَخْلَاقَكَ وَأَرْوَضَ يَا أَبَا يَعْقُوبِ  
 مَا ثَنَائِي بِمَدْرَكٍ بَعْضَ نُعْمَاكَ وَلَوْ كَانَ مِنْ صَبَّاً أَوْ جَنُوبِ  
 ضَعْفَ الْطَالِبُ الْمَعْنَى وَلَمْ تَضَعِفْ عَلَى الْبَعْدِ مَهْلَةُ الْمَطْلُوبِ  
 وَلَعْمَرِي لَقَدْ تَدَبَّرْتُ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي فَلَمْ يَكُنْ بِعَجِيبِ<sup>(٢)</sup>  
 نَسَبٌ بَيْنَا يُؤْكَدُ مِنْهُ أَدَبٌ وَالْأَدِيبُ صِنْوُ الْأَدِيبِ  
 لَمْ تَزَلْ تُوَضِّحُ الْعِنَايَةَ حَتَّى وَضَحَّ النَّجْحُ لِي بِرُغْمِ الْخَطُوبِ  
 مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ الْمُمْنَعِ وَالسِّتِيرِ الْمُطَاطَأَ وَالْمَاجِبِ الْمَحْجُوبِ

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم

عَارَضَنَا أَصْلًا قَلَنَا الرَّبَّ حَتَّى أَضَاءَ الْأَقْوَانُ الْأَشْبَ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَخْضَرَ مَوْسِيَ الْبُرُودِ وَقَدْ بَدَأَ مِنْهُ دِبَاجُ الْخُدُودِ الْمُذَهَّبُ

١ فضفاض واسع ٢ صنو نظير وشقيق ٣ الاصل جمع اصيل وهو  
 الوقت بعد العصر الى المغرب . الرَّبَّ الْمُطَاطَأَ القطيع من بقر الرَّاحش . الْأَشْبَ ذو العدوية  
 والرقة في الاسنان

أَوْمَضَنَ مِنْ خَلَلِ الْسُّتُورِ فَرَأَعْنَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ أَنِّي أُنْصِفْتُ فِي حُكْمِ الْهَوَى  
 وَلَقَدْ نَهَيْتُ الْدَّمْعَ يَوْمَ سَوِيقَةَ<sup>(٢)</sup>  
 وَوَرَاءَ تَسْدِيَةِ الْوُشَاءِ مَلِيَّةَ  
 كَالْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُجْتَلِيَ  
 رَاحَتْ لِأَرْبَعِكِ الْرِّيَاحُ مَرِيَضَةَ<sup>(٣)</sup>  
 سَاعِدْ مَا أَلْقَى فَإِنْ كَذَّبْتَنِي  
 أَعْرَضْتَ حَتَّى خَلَتْ أَنِّي ظَالِمٌ<sup>(٤)</sup>  
 عَجَبًا لِهَجْرِكِ قَبْلَ تَشْتِيتِ النَّوَى  
 كَيْفَ أَهْتَدِيْتِ وَمَا أَهْتَدِيْتِ لِمُغْمِدٍ<sup>(٥)</sup>  
 عَفَتِ الرُّسُومُ وَمَا عَفَتْ أَحْشَاؤُهُ  
 أَتَرْ كَيْتَهِ بِالْحَبْلِ ثُمَّ طَلَبَتِهِ<sup>(٦)</sup>  
 مِنْ بَعْدِ مَا خَلَقَ الْهَوَى وَتَعَرَّضَتْ<sup>(٧)</sup>  
 وَرَمَتْ بِنَا سَمْتَ الْعِرَاقِ أَيَانِقَهُ

بَرْقَانِ خَالٌ مَا يُنَالُ وَخَلْبُ<sup>(٨)</sup>  
 مَا شَمَتْ بَارِقةً وَرَاسِي أَشَبَ<sup>(٩)</sup>  
 فَابْتَ غَوَالِبُ عَدَرَةٌ مَا تُغَلِبُ<sup>(١٠)</sup>  
 بِالْحُسْنِ تَمْلُحُ فِي الْقُلُوبِ وَتَعْذُبُ<sup>(١١)</sup>  
 وَالشَّمْسِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُغَرِبُ<sup>(١٢)</sup>  
 وَأَصَابَ مَغَنَاكِ الْغَمَامُ الصَّدِيبُ<sup>(١٣)</sup>  
 فَسَلَّيَ الْدَّمْوعَ فَإِنَّهَا لَا تَكْذِبُ<sup>(١٤)</sup>  
 وَعَيْتَ حَتَّى قُلْتُ إِنِّي مُذَنبُ<sup>(١٥)</sup>  
 مِنَّا وَوَصَلْكَ فِي الْتَّنَّ أَيَّ أَعْجَبُ<sup>(١٦)</sup>  
 فِي لَيْلٍ عَانَةَ وَالثَّرَيَا تَجْنِبُ<sup>(١٧)</sup>  
 مِنْ عَهْدِ شَوْقٍ مَا يَحُولُ فِي ذَهَبٍ<sup>(١٨)</sup>  
 بِخَلْيَجِ بَارِقِ حَيْثُ عَزَّ الْمَطَلُبُ<sup>(١٩)</sup>  
 دُونَ الْلِقاءِ مَسَافَةً مَا نَقْرُبُ<sup>(٢٠)</sup>  
 سُحْمُ الْخُدُودِ لِغَامِنَّ الْطَّحْلُبُ<sup>(٢١)</sup>

- ١ اوْمض البرق لمع . الحال السحاب لا يختلف مطره او هو البرق . الخلب البرق
- الذي لا يعقبه مطر ٢ شام نظر وتختص بالبرق فقط ٣ التسديبة الاحسان
- المليلة المقتدرة الواافية ٤ الصيب السكوب ٥ تجنب تصييدها ريح الجنوب .
- عانية قرية على نهر الفرات تتباهى اليها الحمر العانية ٦ الحبل علم لمكان
- ٧ خلق بلي ٨ السمت القصد . الايانق الجمال . السهم السود . اللجام زبد
- الجمل يقذفه من فيه . الطحلب الخضراء تعلو الماء المزمن

دُعْجٌ كَمَا ذِعَرَ الظَّالِمُ الْمُهَذِّبُ<sup>(١)</sup>  
 فَضْلٌ يَضِيقُ بِهَا الْفَضَاءُ السَّبِيبُ<sup>(٢)</sup>  
 جَذْلَانٌ يُدْعِي فِي السَّمَاحِ وَيُغَرِّبُ<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ رَأَمَهَا فَكَانَهَا مَا تُطَلِّبُ  
 عَظِيمًا وَيُوَهِّبُ فِيهِ مَا لَا يُوَهِّبُ  
 وَوَقَى فَقِيلَ أَطْلَحَةً أَمْ مُصْعَبٌ  
 قَبْلَ الْخِلَافَةِ وَهِيَ بِكُرْتٍ تُخْطَبُ  
 لِبَنِي أُمَيَّةَ ذَوَ الْكَلَاعِ وَحَوْشَبُ  
 عَضْدٌ لِإِمَلْكٍ بَنِي الْوَلِيِّ وَمَنْكِبُ<sup>(٤)</sup>  
 فِي الرَّوْعِ يَسْلُكُهَا الْهَزَبُرُ الْأَغْلَبُ  
 هَوْلٌ يَرْأَعُ لَهُ النَّفَاقُ وَيُرْعَبُ  
 فَمُشْرِقٌ فِي غَيْرِهِ وَمَغْرِبٌ<sup>(٥)</sup>  
 دُفَّعًا وَذَاكَ النَّجْدُ مِنْهُمْ مُعْشِبٌ  
 وَفَرَّ بِأَرْضِ عَدُوِّهِمْ يَتَهَبُ  
 تَخْبُو وَكَادَ مَمْرَهُ يَنْقَضُ<sup>(٦)</sup>

مِنْ كُلِّ طَائِرَةٍ بِخَمْسٍ خَوَافِقٍ  
 يَحْمِلُنَ كُلَّ مُفْرَقٍ - فِي هَمَّةٍ  
 رَكِبُوا الْفُرَاتَ إِلَى الْفُرَاتِ وَأَمْلَوْا  
 فِي غَايَةٍ طَلَبَتْ فَقَصْرَ دُونَهَا  
 كَرَمًا يُرْجَى فِيهِ مَا لَا يُرْجَى  
 أَعْطَى فَقِيلَ أَهَاتِمْ أَمْ خَالِدٌ  
 شَيْخَانٌ قَدْ سَفَرَ لِقَائِمِ هَاشِمٍ  
 نَفَضَا بِرَأْيِهِمَا الَّذِي سَدَّ مَعَهُ  
 فَهُمَا إِذَا خَذَلَ الْحَلِيلَ خَلَيَ لَهُ  
 وَعَلَى الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَينِ سَكِينَةٌ  
 وَلَحْرَبَةُ الْإِسْلَامِ حِينَ يَهُزُّهَا  
 تَلِكَ الْمُهْمَرَةُ الَّذِينَ تَهَافَتُوا  
 جَاهَشُوا فَذَاكَ الْفُورُ مِنْهُمْ سَائِلٌ  
 يَتَسَرَّعُونَ إِلَى الْحَتْوَفِ كَانَهَا  
 حَتَّى إِذَا كَادَتْ مَصَاصَيْحُ الْهَدِي

١ الدُّعْجُ جمع دُجَاء ايء الشديدة سواد العين مع سعتها . الظليم ذكر النعام  
 المهدب المسرع ٢ السبب المفازة والارض المستوية البعيدة ٣ الفرات  
 الاولى النهر المعروف في العراق والثانية كنایة عن المدوح اي انه كالفرات في  
 جوده . جذلان مسرور ٤ المنكب مجتمع راس الكتف والعضد ٥ تهافتوا  
 تسابقا واندفعوا ٦ تخبو نطفىء . يتقضب يتقطع

غَضْبَانَ يَطْعَنُ فِي الْحِمَامِ وَيَضْرِبُ  
 سَمِعُوا بِهِ فَمُصْدِقٌ وَمُكَذِّبٌ  
 شُعْلٌ عَلَى أَيْدِيهِمْ نَتَهَبُ  
 وَالْبَيْضُ تَطْفُو فِي الْغَبَارِ وَتَرْسُبُ<sup>(١)</sup>  
 فِي قَوْنَسٍ قَدْ غَارَ فِيهِ كَوْكَبٌ  
 وَمُضْرَجٌ وَمُضْمِنٌ وَمُخْضَبٌ<sup>(٢)</sup>  
 مُمْحَرَّةً فَكَانُوكُمْ لَمْ يُسْلِبُوا  
 لِمُجْدِهِمْ مِنْ أَخْذِ بَاسِكَ مَهْرَبٌ  
 مِنْ بَعْدِ أُخْرَى وَالْخَلَائِفُ غَيْبٌ  
 تِلْكَ الظُّنُونُ وَمَا جَذَّ ذَلِكَ الْغَيْبَ<sup>(٣)</sup>  
 شَيْعًا يُشَيِّعُهَا الضَّلَالُ، الْمُصْحَبُ  
 بِالسَّيْفِ إِذْ شَغَبُوا عَلَيْكَ وَاجْلَبُوا  
 بِالنَّصْرِ يُقْرَأُ فِي السَّمَاءِ وَيُكْتَبُ  
 أَوْ رَاحَ مِنْهَا مجْلِسٌ أَوْ مَوْكِبٌ  
 يَرْضَى لَهَا رَبُّ السَّمَاءِ وَيَغْضَبُ  
 بِالْعِزِّ أَدْرَكَ رَبُّهُ مَا يَطْلُبُ

ضَرَبَ الْجَبَالَ بِمِثْلِهَا مِنْ عَزْمِهِ  
 أَوْ فَيَ فَظَنُوا أَنَّهُ الْقَدْرُ الَّذِي  
 نَاهَضُوهُمْ وَالْبَارَقَاتُ كَانُوكُمْ  
 وَوَقَفَتْ مَشْهُورَ الْمَقَامِ كَرِيمَهُ  
 مَا إِنْ تَرَى إِلَّا تَوَقَّدَ كَوْكَبٌ  
 فَمُجَدَّلٌ وَمَرْمَلٌ وَمَوْسَدٌ  
 سُلْبُوا وَأَشْرَقَتِ اللَّذِي مَاءَ عَلَيْهِمْ  
 وَلَوْ أَنَّهُمْ رَكَبُوا الْكَوَافِكَ لَمْ يَكُنْ  
 وَشَدَّدَتْ عَقْدَ خَلَافَتِينِ خِلَافَةً  
 حِينَ التَّوَاتْ تِلْكَ الْأَمْوَارُ وَرَجَمَتْ  
 وَتَجَمَّعَتْ بَغْدَادٌ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ  
 فَأَخَذَتْ يَعْتَهُمْ لَازِكَيْ قَائِمَهُ  
 أَللَّهُ أَيْدِيْكُمْ وَأَعْلَى ذِكْرَكُمْ  
 وَلَا نَتَمُ عُدَدُ الْخِلَافَةِ إِنْ غَدا  
 وَالسَّابِقُونَ إِلَى أَوَائِلِ دَعْوَةٍ  
 وَمُظْفَرُونَ إِذَا أَسْتَقَلَ لِوَاؤُهُمْ

١ المراد بالبيض السيف وقوله تطفو وترسب اي تظاهر وتحتفي ٢ مجده  
 مطروح ومرمي مطروح على الرمل وموسى نائم اي صريع . مضرج مصبوغ بالدم  
 ومثلها مخضب ومضming ٣ الغيوب الليل والشديد السود من الخيل

جِدْ يَفُوتُ الرَّجِيحَ فِي طَلَبِ الْعُلُىٰ  
سَبَقًا إِذَا وَنَتِ الْجُدُودُ الْخَيْرُ<sup>(١)</sup>  
مَا جَهَزَتْ لِمُخَالِفٍ رَأِيَاتُكُمْ  
إِلَّا تَهْدِمَ كَهْفَهُ الْمُسْتَصْبَعُ  
وَإِذَا تَوَثَّبَ خَالِعٌ فِي جَازِبٍ  
ظَلَّتْ عَلَيْهِ سُيُوفُكُمْ نَوَّثَبُ  
وَإِذَا تَأَمَّلَتْ أَزْمَانَ رَأْيَتُهُ دُولَةٌ عَلَىٰ أَيْدِيهِ تَنَقَّلُ  
—————

### وقال يتسقى نيداً

لَكَ الْخَيْرُ مَا مَقْدَارُ عَفْوِيٍ وَمَا جَهْدِي  
وَآلُ حَمِيدٍ عِنْدُ آخِرِهِمْ عِنْدِي  
نَتَابَتِ الْطَّاءَانِ طُوسٌ وَطَيْيٌ  
فَقُلْ فِي خَرَاسَانٍ وَإِنْ شِئْتَ فِي نَجْدٍ  
أَتَوْنِي بِلَا وَعْدٍ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُمْ  
بَرَاحَهُمْ رَاحُوا جَمِيعًا عَلَىٰ وَعْدٍ  
وَلَمْ أَرْ خَلَّ كَالنِّيدِ إِذَا جَفَا  
جَفَاكَ لَهُ خَلَانُهُ وَذَوُو الْوِدِ  
وَمِمَّا دَهَى الْفِتَيَانَ أَنْهُمْ غَدَوا  
بِآخِرِ شَعَبَانَ عَلَىٰ أَوَّلِ الْوَرَدِ  
غَدَا نُحْرَمُ الْمَاءُ الْقُرَاحَ وَتَغْتَدِي  
وَجُوْهُهُمْ مِنَ الْأَذَّاتِ بَادِيَةُ الْفَقْدِ  
أَعِنَا عَلَىٰ يَوْمٍ نُشَيِّعُ نَهْوَنَا  
إِلَى لَيْلَةٍ فِيهَا لَهُ أَجَلٌ مُرْدِ  
فَلَمَسْتُ أَعْدَ كَمْ يَدِي لَكَ سَمَّحتَ  
يَدِي وَمَجَدِي مِنْكَ شَيْدَ لِي مَجَدِي  
وَمَا النِّعْمَةُ الْبَيْضَاءُ فِي شِرْكَةِ الْغَنِيٍّ  
بَلِ النِّعْمَةُ الْبَيْضَاءُ فِي شِرْكَةِ الْحَمْدِ  
—————

### وقال يعاتب الحارثي

أَخَاعِلَةٍ سَارَ الْإِخَاءُ فَأَوْضَعَاهُ  
وَأَوْشَكَ بَاقِي الْوِدِ أَنْ يَتَقْطَعَاهُ

١ وَنَتْ تِبَاطَاتٌ ٢ الْأَجْلُ الْوَقْتُ الْمَرْدِيُ الْمَهْلَكُ

بِدَأْتَ وَبَادِي الظُّلْمُ أَظْلَمُ فَأُنْتَ  
 وَمَا أَنَا بِالظَّمَانِ فِيكَ إِلَى الَّتِي  
 أَغَارُ عَلَى مَا يَيْدَنَا أَنْ يَنَّ الْهُ  
 وَآنْفُ لِلَّدَّيَّانِ أَنْ تَرْتَمِي بِهِ  
 وَكَهْ حُفَرَةٌ فِي غَوْرٍ نَّجْرَانَ أَشْفَقْتَ  
 مَلَكَتْ عَنَّ الْهَجْرَانَ بِلْغَ الْمَدَى  
 فَإِنْ تَدْعُنِي لِلشَّرِّ أَسْرِعْ وَإِنْ تُهْبِ  
 بِغَضَابٍ قَوَافِي الشِّعْرِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعاً  
 ضَلْوَاعِي عَلَى أَصْدَائِهَا أَنْ ثَرَوَعَاءَ  
 وَنَهْنَهْتَ قَوْلَ الشِّعْرِ أَنْ يَتَسَرَّعَ  
 بِصَلْحِي فَقَدْ أَبْقَيْتَ لِلصَّلْحِ مَوْضِعَ

---

وقال يهجو علي بن يحيى

وَأَكْثَرْتُ غَشْيَانَ الْمَقَابِرِ زَائِراً  
 فَإِلَّا يَكُنْ مَيْتَ الْحُشَاشَةِ فِي الَّذِي  
 وَلَا فَضْلَ عِنْدَ الْأَرْمَنِيِّ يَعْدُهُ  
 سَرَقْتَ سِهَامَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ تَكُنْ  
 عَلَيَّ بْنَ يَحْيَى جَارٌ أَهْلِ الْمَقَابِرِ  
 يُرْيَى فَهُوَ مَيْتُ الْجُودِ مَيْتُ الْمَاهِشِ  
 سُوَى أَنَّهُ ثَوْرٌ سَمِينٌ لَجَازِرٌ  
 لَهُمْ يَوْمَ زَحْفِ الْمُشْرِكِينَ كَيْنَ بِهِمْ أَخْرِ

---

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي

ذَاكَ وَادِي الْأَرَالِكِ فَأَجْبِسْ قَلِيلًا  
 قِفْ مَشْوِقًا أَوْ مُسْعِدًا أَوْ حَزِينًا  
 إِنَّ بَيْنَ الْكَثِيبِ فَالْجِزْعِ فَالْأَرَامِ رَبَعًا لَالِ هِنْدِ مَحِيلًا

١ اشنجي قصد الشأو الغاية    ٢ ننهه كف و منع    ٣ تهبا تنادي

أَبْلَتِ الرِّيحُ وَالرَّوَاحُ وَاللَّيْلُ  
 مِنْهُ مَعَ الْمَا وَطَلُولًا<sup>(١)</sup>  
 وَخَلَافُ الْجَمِيلِ قَوْلُكَ لِلذَّاكِرِ عَهْدُ الْأَحَبَابِ صَبَرًا جَمِيلًا<sup>(٢)</sup>  
 لَا تَلْمِهُ عَلَى مُوَاصَاتِ الدَّمْعِ وَلَوْمِ لَوْمِ الْخَالِلِ الْخَالِلًا<sup>(٣)</sup>  
 عَلَّ مَاءُ الدَّمْعِ يُخْمِدُ نَارًا مِنْ جَوَى الْحُبِّ أَوْ بَلَ غَلِيلًا<sup>(٤)</sup>  
 وَبُكَاءُ الدِّيَارِ مِمَّا يَرِدُ الشَّوْقَ ذِكْرًا وَالْحُبُّ نَضْوًا ضَئِيلًا<sup>(٥)</sup>  
 لَمْ يَكُنْ يَوْمًا طَوِيلًا بِنِعْمَانٍ وَلَكِنْ كَانَ الْبُكَاءُ طَوِيلًا  
 قَدْ وَجَدْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلَىٰ غَايَةَ الْمَجْدِ قَائِلًا وَفَهْوَ لَا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَقِينَا شَمَائِلًا تَنْتَرُ الْمِسْكَ سَحِيقًا كَمَا لَقِينَا الشَّمُولًا<sup>(٧)</sup>  
 لَمْ نُرِدْ بَعْدَهَا عَلَيْهِ دَلِيلًا<sup>(٨)</sup>  
 شَرْفًا بَاتَ لِسِمَاكٍ رَسِيلًا<sup>(٩)</sup>  
 أَشْعُرِي كَفَاهُ عِيسَى بْنُ مُوسَى<sup>(١٠)</sup>  
 خَلَفَ الْبَهْرَ لِلْجَيَادِ وَالْقَيْ<sup>(١١)</sup>  
 وَبَنُو الْأَشْعَرِ الَّذِي مَلَّ الْأَرْضَ رِجَالًا وَنَجْدَةً وَخَيْوَلًا<sup>(١٢)</sup>  
 شَوَّكَةً مَا أَصَابَتِ الدَّهْرَ إِلَّا تَرَكَتِ فِي الْغَرَارِ مِنْهُ فَلُولًا<sup>(١٣)</sup>

- ١ المعالم الاثار يهتدى بها . الروائح الامطار التي تجيء رواحة اي مساء و يقابلها الغوادي
- ٢ نصبنا عهد على المفعولية من الذاكر . صبرا مفعول مطلق لفعل محذوف اي اصبر صبرا جميلاً والجملة مقول القول
- ٣ لوّم خسنة وهو خبر مقدم عن اللوم
- ٤ نضوا نخيلاً . ضئيل ضعيف
- ٥ الشمائل الطباع . الشمول الخمر
- ٦ سينا عالمة
- ٧ السماك اسم كوكب . الرسميل الموافق للك في النضال اي انه بلغ مستوى السماك
- ٨ البهر الاعيا . والتلهث من السير
- ٩ الغرار حد السيف . فلو لم اوشق

بلَغَ الْمَكْرُومَاتِ طُولاً وَعَرْضاً وَطُولاً  
 وَتَاهَتِ إِلَيْهِ عَرْضاً وَطُولاً  
 رَادَةُ الْحَمْدِ أَوْلَا وَآخِرًا  
 وَأُولُو الْمَجْدِ وَاحِدًا وَقَبِيلًا<sup>(١)</sup>  
 وَكَانَ الْأُصُولُ كَانَ فُرُوعًا وَكَانَ الْفُرُوعُ كَانَ أَصُولًا  
 وَنَجُومٌ إِذَا تَوَقَّدَنَ فِي الْخَاطِبِ تَوَهَّمَتِ فِي النَّجُومِ أَفُولاً  
 وَمَحِبُوبٌ لِلنَّبِيِّ وَأَهْلِ الْبَيْتِ حَبَّا يُرْضُونَ فِيهِ الرَّسُولَا  
 تَحْسِبُ الشَّيْبَ فِي الْوَقِيعَةِ شَبَانًا إِذَا صَافَحُوا الصَّفِيفَ الصَّقِيلَا<sup>(٢)</sup>  
 فَإِذَا حَارَبُوا أَذْلَوْا عَزِيزًا وَإِذَا مَالُوا أَعْزَوْا ذَلِيلًا  
 وَإِذَا عَزَّ مَعْشِرٍ زَالَ يَوْمًا منَ السَّيْفِ عَزَّهُمْ أَنْ يَزُولاً  
 يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَقَدْ رَاحَ إِنْضَالَكَ خَطْبَانًا عَلَى الْكِرَامِ جَلِيلًا  
 رَدَ مَعْرُوفُكَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا وَأَرَى جُودُكَ الْجَوَادَ بَخِيلًا  
 لَا أَظُنَّ الْبُخَالَ يُوْفُونَكَ الشَّكَرَ وَلَوْ كَانَ بُكْرَةً وَأَعْصِيلًا  
 جَعَلْتُهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ دُفْعَ مِنْكَ أَفَادَتْ حَمْدًا وَأَعْطَتْ جَزِيلًا  
 كَمْ لِجَدَوْكَ مِنْ مَقَامٍ أَعْمَريٍ<sup>(٣)</sup> كَانَ مِنْ رَيقِ السَّيَاحَ بَدِيلًا  
 عِنْدَ وَجْهِ طَلَقٍ إِذَا مَا تَبَدَّى لِحَزُونِ الْخُطُوبِ عَادَتْ سَهْوَلا<sup>(٤)</sup>  
 يَئِسَ الْحَاسِدُونَ مِنْكَ وَكَانُوا أَسْفًا يَنْظُرُونَ نَحْوَكَ حُولًا  
 وَرَأَوْا أَنَّهُمْ إِذَا وَصَلُوا تِلْكَ الْمَسَاعِي بِالْفَكْرِ ذَابُوا نُحُولًا

١ الرادة جمع رائد اي طالب . القبيل الجماعة ٢ الصفيح الصقيل . السيف  
 القاطع الماء ٣ . الزيق في الاصل ان يصيبك من المطر شيء يسير ٤ الحزون  
 خلاف السهول والمعنى ان طلعته اي قدومه تزيل الخطبوب وتخل الاشكال

فَتَنَّا عَنْكَ أَعْيُنًا وَقُلُوبًا لَمْ يَرُدُوا إِلَّا حَسِيرًا كَلِيلًا<sup>(١)</sup>  
وَكَفَانِي عَلَى الَّذِي يُوجَدُ الْفَضْلُ لَدِيهِ بِالْحَاسِدِينَ دَلِيلًا

وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير

يَا يَوْمُ عَرِجَ بَلْ وَرَاءَكَ يَا غَدَ قَدْ أَجْمَعُوا بَيْنًا وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ  
أَلْفُوا الْفِرَاقَ كَانَهُ وَطَنٌ لَهُمْ لَا يَقْرُبُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يُبَعِّدُوا  
فِي كُلِّ يَوْمٍ دِمْنَةً مِنْ جَهَنَّمَ تَقَوَّلْ وَرَبِعٌ مِنْهُمْ يَتَابُدُ  
أَوْمًا كَفَانَا أَنْ بَكَيْنَا غُرْبًا  
أَسَنَدَ صُدُورَ الْيَعْمَلَاتِ بِوَقْفَةٍ  
دِمْنٌ نَقَاضَاهُنَّ أَعْلَامَ الْبَلِي  
هَلْ مُغْرِمٌ يُعْطِي الْهَوَى حَقَ الْهَوَى  
حَيَّتِ بَلْ سُقِيتِ مِنْ مَعْهُودَةٍ  
لَوْ كُنْتَ سَامِعَةً لَبَحْثٌ بِلَوْعَتِي  
وَلَوْ أَنَّ غُزْلَانَ الْكِنَاسِ تُجَيِّبُنِي

فِي الْمَاثِلَاتِ كَانُنَّ الْمَسْنَدُ<sup>(٢)</sup>  
هُوَجُ الرِّيحُ الْبَادِيَاتُ الْمُوَدُ<sup>(٣)</sup>  
وَالْدَّهْرُ فِي أَطْرَافِهِ يَتَرَدَّدُ  
مِنْكُمْ فَيَنْفَدُ دَمْعَهُ أَوْ مُسْعَدُ<sup>(٤)</sup>  
عَهْدِي غَدَتْ مَهْجُورَةً مَا تَعْهَدَ<sup>(٥)</sup>

وَلَقْتُ مَا فَعَلَ الْحِسَانُ الْخُرُدُ<sup>(٦)</sup>  
لَسَائِلَهَا أَيْنَ الْغَزَالُ الْأَغِيدُ<sup>(٧)</sup>

١ الحسير ضعيف البصر ومثلها كليل ٢ اليعملات النياق النجيبات المطبوعات

٣ ارض معهودة اي مطورة . تعهد تسقى العبادة وهي اول مطر الوسي

٤ الخرد جمع خريدة وهي الدرة لم ثقب ويراد بها الفتاة البكر ٥ الكناس

بيت الظبي يستتر فيه . الاغيد المائل العنق الطويل

لَا يَبْعُدُوا أَبَدًا وَهَلْ يُدْنِيْهِمْ  
 وَأَخْ . أَتَانِي عَتْبُهُ وَكَانَهُ  
 يُلْقَى شُجَاعًا حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْعَلَى  
 وَيَحْلُّ مِنْ دُونِ الْقُلُوبِ إِذَا غَدَّا  
 يُوْهِي صَفَّةَ الْخَطْبِ وَهُوَ مُلْمِلُمُ  
 سِرْ وَإِعْلَانٌ تُسَوَّءَ مِنْهُمَا  
 فَكَانَ مَجْلِسَةً الْمُحَجَّبَ مَحْفَلٌ  
 وَتَوَاضُعَ لَوْلَا الْتَّكَرُّمُ عَاقَةٌ  
 وَفُتُوَّةٌ جَمْعَ التَّقْىِ أَطْرَافَهَا  
 وَشَبِيهَةٌ فِيهَا النُّهَى فَإِذَا بَدَتْ  
 خَضْلُ الْيَدِينِ إِذَا تَفَرَّقَ فِي النَّدَى  
 نَشَوَانُ يَطْرَبُ لِالسُّؤَالِ كَانَهَا  
 جَاءَتْ عِنَاتِهُ وَلَمَّا أَدْعَهَا  
 مَا زَالَ يَحْلُّ مَا دَجَّا مِنْ هَمَّتِي

يَا وَهْبُ قَوْلَةَ عَاشِقٍ لَا يَبْعُدُوا  
 سَيْفُ عَلَيٍّ مَعَ الْعَدُوِّ مُحْرَدُ  
 وَمُحَمَّدًا حَيْثُ أَسْتَبَانَ مُحَمَّدُ  
 مُتَكَرِّمًا وَكَانَهُ مُتَوَدِّدُ  
 وَيَهْدُرُ كُنْ الْخَصْمُ وَهُوَ يَلْنَدُ  
 نَفْسٌ تُضَيِّعُ وَهِمَةٌ تَوَقَّدُ  
 وَكَانَ خَلْوَتَهُ الْحَقِيقَةَ مَسْهَدُ  
 عَنْهُ عُلُوٌّ لَمْ يَنْلِهِ الْفَرْقَدُ  
 وَنَدَّ مَعَ أَحَاطَ بِجَانِبِهِ السُّودَادُ  
 لِذَوِي الْتَّوَسُّمِ فَهِيَ شَيْبٌ أَسْوَادُ  
 جَمْعَ الْعَلَى فِيمَا يُفِيدُ وَيَنْفَدُ  
 غَنَّاهُ مَالِكُ طَيِّبٌ أَوْ مَعْبُدٌ  
 بِيَدِ تَلُوحٍ وَنِعْمَةٌ مَا تَجْهَدُ  
 بِهِمَا وَيُشَعِّلُ عَنْهُمَا مَا أَخْمَدُ

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

١. يُوْهِي يَضُعُفُ . الصَّفَّةُ الصَّخْرَةُ الصَّلْبَةُ . الْيَلْنَدُ الْأَلْدَائِيُّ الْخَصْمُ الشَّحِيجُ الَّذِي لَا يَذْعُنُ لِلْحَقِّ
٢. النَّهَى جَمْعُ نَهْيَةٍ وَهِيَ الْعُقْلُ وَالْحَكْمَةُ
٣. الْخَضْلُ النَّدَى
٤. مَالِكُ طَيِّبٌ وَمَعْبُدُ مَغْنِيَانٍ مَشْهُورٌ بِحُسْنِ الصَّوْتِ
٥. لِمَارْجُونُ جَزْمٌ وَمِنْ فَرْوَقِ يَنْهَا وَبَيْنَ لَمْ اَنْ مَنْفِي تَلَكَ مَسْتَرُ النَّفِيِّ إِلَى الْحَالِ كَمَا تَرَى فِي الْبَيْتِ . وَمَنْفِي لَمْ يَحْتَمِلُ الْأَسْتَرَارَ وَالْأَنْقَطَاعَ رَاجِعٌ كِتَابَ (الْأَعْرَابُ عَنْ قَوَاعِدِ لِغَةِ الْأَعْرَابِ فِي النَّحْوِ)

عَذْرًا أَبَا أَيُوبَ إِنَّ رَوِيَّتِي  
 يَا أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَصَبَ النَّدَى  
 أَشْكُو إِلَيْكَ أَنَامِلًا مَا تَنْطَوِيَّ  
 وَأَنَا لَيْدُ عِنْدَ آخِرِ دَمْعَةٍ  
 أَنَاسُ حَوْلَكَ رَوْضَةٌ مَا تَرْثِيقِي  
 جَدَّهُ وَلَا جُودُ وَطَالِبُ بُغْيَةٍ  
 تَرَكُوا الْعُلَىٰ وَهُمْ يَرَوْنَ مَكَانَهَا  
 وَتَمَاحَكُوا فِي الْبُخْلِ حَتَّىٰ خَلْتُهُ  
 أَرْضِيهِمْ قَوْلًا وَلَا يُرْضُونَنِي  
 فَآذُمُ مِنْهُمْ مَا يُذْمِنُ وَرُبَّمَا

—٥٠٥—

تَخْطِي الْخَطَاةَ وَإِنَّ رَأَيِّي مُحَصَّدٌ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ كَفِّ كُلِّ أَخِي نَدَى يَا أَمْمَادَ<sup>(٢)</sup>  
 بُيْسًا وَأَخْلَاقًا نَقْصِفُهَا أَيْدِي<sup>(٣)</sup>  
 يَصِفُ الصَّبَابَةَ وَالْمَكَارِمَ أَرْبَدُ  
 رَيَا النَّبَاتِ وَمَنْهَلٌ مَا يُورَدُ  
 فِي الْبَاخِلِينَ وَبُغْيَةٌ لَا تُوجَدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَدَعَا الْلَّاجِينَ قُلُوبَهُمْ وَالْعَسْبَدَ<sup>(٥)</sup>  
 دِينًا يُدَانُ بِهِ الْأَلَهُ وَيَعْبُدُ  
 فِعْلًا وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا تَقْصَدُ  
 سَامَحْتُهُمْ فَحَمِدْتُ مَا لَا يُحْمَدُ

وقال يدح محمد بن عبد الملك الزيات

بَعْضَ هَذَا الْعِتَابِ وَالْتَّفْنِيدِ لَيْسَ ذَمُّ الْوَفَاءِ بِالْمَحْمُودِ<sup>(٦)</sup>  
 مَا بَكَيْنَا عَلَى زَرُودَ وَلَكَنَا بَكَيْنَا أَيَامَنَا فِي زَرُودٍ  
 وَدَمْوعَ الْمُحِبِّ إِنْ عَصَتِ الْعِدَالَ كَانَ طَوْعَ النَّوَىٰ وَالْصَّدُودِ

١ مُحَصَّد سَدِيد ٢ نَصَب جَفَّ ٣ اَخْلَاقًا مُحْرَفَةٌ عَنْ (اَخْلَافًا)

رَهِي جَعْ خَلْفِ اي ضَرَعْ وَالْمَعْنَى انْ مَوَارِد رَزْقِهِ انْقَطَعَتْ فَهِي كَالْخَلَافُ الْنِيَاقِ اشْتَدَ  
جَفَافُهَا حَتَّىٰ يَبْسُطَ وَصَارَتْ كَالْعُودُ نَقْصَفُ بِالْيَدِ ٤ اَمَّا (اَخْلَاق) بِالْقَافِ فَلَا مَعْنَى لَهَا هَذِهَا  
٤ الْجَدَّةُ الْمُوْجُودُ ٥ الْجَنِّيُّ الْفَضَّةُ ٦ بَعْضُ مَنْصُوبٍ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ وَقَدْ

تَقْدِيمُ لَنَا شَرْحُ ذَلِكَ

يَا لَخْضِرِ يَنْحَنَ فِي الْقُضْبِ الْلَّخْضِرِ عَلَى كُلِّ صَاحِبِ مَفْقُودِ  
 عَاطِلَاتٌ بَلْ حَالَاتٌ يُرَدِّدُ دَنَ الشَّجَنِ فِي قَلَائِدٍ وَعَقُودٍ  
 زِدَنِي صَبَوَةٌ وَذَكَرَنِي عَهْدًا قَدِيمًا مِنْ نَاقِضٍ لِلْعِهْدِ  
 مَا يُرِيدُ الْحَمَامُ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ عَمِيدٍ صَبَّ بِغَيْرِ عَمِيدٍ  
 كُلَّمَا أَخْمَدَتْ لَهُ نَارُ شَوَّقٍ هِجَنَّهَا بِالْبَكَاءِ وَالْتَّغْرِيدِ  
 يَا نَدِيمِي بِالسَّوَاجِيرِ مِنْ وَدِي بْنِ مَعْنِ وَبُحْتَرَ بْنِ عَتْوَدِ  
 أَطْلَبَا ثَلَاثًا سِوَائِي فَإِنِّي رَابِعُ الْعِيسِيِّ وَالْلَّدْجَيِّ وَالْأَيْدِيِّ  
 لَسْتُ بِالْوَاهِنِ الْمُقْبِمِ وَلَا الْقَائِلِ يَوْمًا إِنَّ الْغَنِيَ بِالْجَدُودِ  
 (١) وَإِذَا أَسْتَصْبَعْتُ مَقَادِهُ أَمْرٌ سَهَلَتْهَا أَيْدِي الْمَهَارِي الْقُودِ  
 حَامِلَاتٌ وَفَدَ الشَّنَاءَ إِلَى أَبْلَجَ صَبَّ إِلَى شَاءَ الْوُفُودِ  
 عَلَقُوا مِنْ مُحَمَّدٍ خَيْرَ حَبْلٍ لِرُوَاقِ الْخِلَافَةِ الْمَمْدُودِ  
 لَمْ يَنْحَنْ رَبَّهَا وَلَمْ يُعْمَلِ التَّدْبِيرُ فِي حَلَّ تَاجِهَا الْمَعْقُودِ  
 (٢) مُصْلَتًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَعَادِيِّ حَدَّ رَأْيِي يَفْلَ حَدَّ الْحَدِيدِ  
 فَهِيَ مِنْ عَزْمِ رَأْيِهِ فِي جُنُودِ قُمنَ مِنْ حَوَالِهَا مَقَامَ الْجُنُودِ  
 (٣) كَابَدَتُهُ فِيهَا الْأَمْوَرُ فَلَاقَتْ قَلَّيَ التَّصْوِيبِ وَالْتَّصْعِيدِ  
 صَارِمَ الْعَزْمِ حَاضِرَ الْحَزْمِ سَارِي الْفِكْرِ ثَبَتَ الْمَقَامِ صَلَبَ الْعُودِ

١ القود السهلة القياد ٢ ابلج مشرق وضاح . صب مشتاق

٣ مصلتاً مجرداً . يفل يثلم ويقطع ٤ القلي البصير بثقلب الامور . التصويب

والتصعيد الخفض والرفع

دق فَهُمَا وَجَلَ حَلْمًا فَأَرْضَى اللَّهَ فِينَا وَالْوَاثِقَ أَبْنَى الرَّشِيدِ  
 وَجَهَ الْحَقَّ بَيْنَ أَخْذِهِ وَإِعْطَاهُ وَقَصْدِي فِي الْجَمْعِ وَالْتَّبَدِيدِ  
 وَأَسْتَوَى النَّاسُ فَالْقَرِيبُ قَرِيبٌ عِنْدُهُ وَالْبَعِيدُ غَيْرُ بَعِيدٍ  
 لَا يَمِيلُ الْهَوَى بِهِ حِينَ يُمْضِي أَرَأِيَ بَيْنَ الْمُقْلِ وَالْمَمْدُودِ  
 وَسَوَاءٌ لَدِيهِ أَبْنَاءٌ إِسْمَاعِيلُ فِي حُكْمِهِ وَأَبْنَاءُ هُودِ  
 مُسْتَرِيحُ الْأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضَغْنٍ بَارِدُ الصَّدَرِ مِنْ غَلِيلِ الْحَقُودِ<sup>(١)</sup>  
 وَكَانَ أَهْتِزَازُهُ لِلْعَطَايَا مِنْ قَضِيبِ الْأَرَاكَةِ الْأَمْلُودِ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَانَ السُّؤَالُ يَنْشُرُ وَرَدَ الرَّوْضِ فِي وَجْهِهِ وَوَرَدَ الْخُدُودِ  
 يَا أَبْنَى عَبْدِ الْمَلِيكِ مَلَكَ الْحَمْدَ وَقُوفُهُ بَيْنَ النَّدَى وَالْجُودِ  
 مَا فَقَدَنَا الْإِعدَامَ حَتَّى مَدَنَا أَمْلَا نَحْوَ سَيِّدِكَ الْمُوْجُودِ<sup>(٣)</sup>  
 سُوْدَدْ يَصْطَفِي وَنَيلْ يَرْجِي وَثَنَاءُ يَحْيَا وَمَالْ يُودِي<sup>(٤)</sup>  
 لَتَفَنَّتُ فِي الْكِتَابَةِ حَتَّى عَطَلَ النَّاسُ فَنَّ عَبْدُ الْحَمِيدِ<sup>(٥)</sup>  
 فِي نِظَامٍ مِنَ الْبِلَاغَةِ مَا شَكَ أَمْرُوهُ أَنَّهُ نِظَامٌ فَرِيدٌ  
 وَبَدِيعٌ كَانَهُ الْزَّهْرُ الضَّاحِكُ فِي رَوْنَقِ الرَّيْعِ الْجَدِيدِ  
 مُشْرِقٌ فِي جَوَابِ السَّمَاءِ مَا يَخْلِقُهُ عَوْدُهُ عَلَى الْمُسْتَعِيدِ  
 مَا أُعِيرَتْ مِنْهُ بُطُونُ الْقَرَاطِيسِ وَمَا حَمِلتْ ظُهُورُ الْبَرِيدِ

١ الصغن الحقد ٢ الاراكه نوع من الشجر. الاملود اللدن

٣ السيف العطاء ٤ يودي يتلف ٥ عبد الحميد احد الكتاب

المشهورين في عصر المولدين

(١) مستمِيلٌ سمعَ الْطَّرُوبَ الْمُعْنَى عنْ أَغَانِيِّ مُخَارِقٍ وَعَقِيدٍ  
حجَجٌ تُخْرِسُ الْأَلَدَ بِالْفَاظِ فُرَادَى كَلْجُوْهُرِ الْمَعْدُودِ

(٢) وَمَعَانٌ لَوْ فَصَلَتْهَا الْقَوَافِي هَجَنَتْ شِعْرَ جَرَوْلٍ وَلَبِيَدٍ  
حُزْنٌ مُسْتَعْلَمٌ الْكَلَامُ أَخْتِيَارًا وَتَجْنِبَنَ ظَلْمَةَ التَّعْقِيدِ  
وَرَكَبَنَ الْفَظْطَقِ الْقَرِيبَ فَأَدَرَكَنَ بِهِ غَایَةَ الْمُرَادِ الْبَعِيدِ  
كَالْعَذَارَى غَدَونَ فِي الْحَلْلِ الْبَيْضِ إِذَا رُحْنَ فِي الْخُطُوطِ الْأَسْوَدِ  
قَدْ تَقَيَّتْ كُلَّ يَوْمٍ جَدِيدٍ يَا آبَا جَعْفَرَ بِمَجْدِيِّ جَدِيدٍ  
يَئِسُ الْحَاسِدُونَ مِنْكَ وَمَا مَجْدُكَ مِمَّا يَرْجُوهُ ظَنُّ الْحَسُودِ  
وَإِذَا أَسْتُطْرِفَتْ سِيَادَةُ قَوْمٍ بَنْتَ بِالسُّوْدَادِ الْطَّرِيفِ التَّلِيدِ  
وَذُووُ الْفَضْلِ مُجْمِعُونَ عَلَى فَضْلِكَ مِنْ بَيْنِ سِيَدٍ وَمَسُودٍ  
عَرَفَ الْعَالَمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ وَقَالَ الْجَهَالُ بِالْتَّقْلِيدِ

---

وقال في الحسن بن وهب عند السخطة

(٣) أَنَّاهُ أَيَّهَا الْفَلَكُ الْمُدَارُ أَنْهَبَ مَا تُطْرَقُ أَمْ جُبَارُ  
سَتَقْنَى مُثْلَ مَا تَقْنَى وَتَبَلَّى كَمَا تَبَلَّى فَيَدِرَكُ مِنْكَ ثَارُ  
تُنَابُ النَّائِبَاتُ إِذَا تَنَاهَتْ وَيَدْمُرُ فِي تَصْرُفِ الْدَّمَارِ (٤)

١ المعنى المعدب . مخارق وعقيد علماً لغينين ٢ جرول ولبيد شاعران مشهوران ٣ اناة مفعول مطلق من فعل محدود اي تأن . الجبار من الحروب ما لا قدر فيها وعليه قولهم فلان جرحه جبار اي لا يطالب به ٤ تاب تصاب . يدمر يخرب والمعنى ان المصائب تزول والخراب ينتهي لأن كل شيء نهاية

وَمَا اهْلُ الْمَنَازِلِ غَيْرُ رَبِّ  
 لَنَا فِي الدَّهْرِ آمَالُ طِوَالٌ  
 وَاهُونَ بِالْخُطُوبِ عَلَى خَلِيلٍ  
 فَآخِرُ يَوْمِهِ سُكُرٌ تَجْلِي  
 وَيَوْمٌ بِالْمَطَيِّرَةِ أَمْطَرَنَا  
 نَزَلَنَا مَنْزِلُ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ  
 تَلَقَّيْنَا الشَّتَاءُ بِهِ وَزُرْنَا  
 أَقْمَنَا أَكْنَانًا أَكْلُ أَسْتِلَابٍ  
 تَنَازَّعْنَا الْمُدَامَةَ وَهِيَ صِرْفٌ  
 وَلَمْ يَكُ ذَلِكُ سُخْفَةً غَيْرَ أَنِي  
 رَضِيدَنَا مِنْ مَخَارِقٍ وَأَبْنِ خَيْرٍ  
 تَرْعِزِهُ الشَّهَالُ وَقَدْ تَوَافَى  
 غَدَاءَ دُجْنَةَ لِلْغَيْثِ فِيهَا  
 كَانَ الْرِّيحُ وَالْقَطْرُ الْمُنَاجِيُّ  
 كَانَ مَدَارِ دِجلَةَ حِينَ جَاءَتْ

مَنَايَاهُمْ رَوَاحٌ وَابْتِكَارٌ  
 نُرْجِيْهَا وَأَعْمَارٌ قِصَارٌ  
 عَلَى الْلَّوَامِ لَيْسَ لَهُ عِذَارٌ<sup>(١)</sup>  
 غِيَاثَتُهُ وَأَوْلَهُ خُمَارٌ

سَهَاءَ صَوْبٌ وَابْلَهَا عُقَارٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ دُرْسَتْ مَغَازِيَهُ الْقِفَارُ  
 بَنَاتِ اللَّهِ إِذْ قَرْبَ الْمَزَارُ  
 هُنَاكَ وَشَرَبْنَا شُرْبَ مِدَارٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَاعْجَلْنَا الْطَّبَائِنَ وَهِيَ نَارٌ  
 رَأَيْتُ الشَّرْبَ سُخْفَهُمُ الْوَقَارُ  
 بِصَوْتِ الْأَثَلِ إِذْ مَتَّ النَّهَارُ<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى أَنْتَاسِهَا قَطْرٌ صِغَارٌ

خَلَالَ الرَّوْضِ حَجَّ وَأَعْتِمَارُ  
 خَوَاطِرَهَا عِتَابٌ وَأَعْتِذَارٌ  
 بِأَنْجَعِهَا هَلَالٌ أَوْ سِوارٌ

- ١ العذار الحياة وفلان خليع العذار اي ملق عنده جلباب الحياة ٢ الصوب الانسكاب والابل المطر الشديد العقار الكل او العشب ٣ بدار متتابع متلاحق
- ٤ الاثل شجر عظيم من الطرفاء متع النهار ارتفع وطال قبل الزوال
- ٥ خلال الروض وسطه الاعثار الزبارة لمكان

لَقَدْ طَرَدَ الْزَّمَانُ بِهِمْ فَسَارُوا  
وَنَالَ الْلَّيْلُ مِنْهَا وَالنَّهَارُ  
نَقَاضِاهُمْ فَرَدُوا مَا أَسْتَعَرُوا  
لِمُخْتَبِطٍ وَأَيْدِيهِمْ بِحَارٌ  
لِمَنْ هَاضَتْ بَوَادِئُهَا أَنْجِيَارٌ<sup>(١)</sup>

أَمَّا وَآبَى بَنِي حَارِبٍ كَعْبٍ  
أَصَابَ الدَّهْرُ دُولَةً آلِ وَهْبٍ  
أَعَارَهُمْ رِدَاءَ الْعَزِّ حَتَّى  
وَمَا كَانُوا فَأَوْجَهُمْ بُدُورٌ  
وَإِنْ عَوَادَ الْأَيَامُ فِيهَا

وقال يمدحه

فَأَذْهَبَ عَلَى مَهْلٍ فَلَيْسَ بِذَاهِبٍ  
وَمَلَّنَ مِنْ سُقِيَا السَّحَابِ الصَّائِبِ  
مِنْهَا وَجَدَ الدَّمَعَ بَيْنَ مَلَاعِبِ  
وَصَدِيقِينَ بَيْنَ أَحِبَّةِ وَحِبَّائِبِ  
خَدَّيْنِ خَدَّأَظَافِرِ وَمَخَالِبِ  
بَيْنَا لَهُنْ صَدَى الْغَرَابِ النَّاعِبِ  
لَوْكَانَ ذَاكَ السِّرْبُ سِرْبَ كَوَاعِبِ<sup>(٢)</sup>  
أَنَّ أَمْرَهَا يُشْجِيَهُ بَيْنَ مُحَارِبِ  
لِمُعْذَلٍ فِيهَا بِوَعْدٍ كَاذِبٍ  
عَنْ هَجْرِهَا فَوَصَلتُ غَيْرَ مُجَانِبٍ  
مِنْ عَاتِبٍ فِي الْحُبِّ غَيْرَ مُعَايِبٍ

مَا أَنْتَ لِلْكَلِفِ الْمَشْوُقِ بِصَاحِبِ  
عَرَفَ الْدِيَارَ وَقَدْ سَيَّمْنَ مِنَ الْبَلَى  
فَأَرَاكَ جَهَلَ الشَّوْقِ بَيْنَ مَعَالِمِ  
وَيَزِيدُهُ وَحْشًا نَقَارُضُ وَحَشِيشًا  
تَرْعَى السَّهُولَةَ وَالْحَزُونُ يَقِينُهَا  
لَمْ يَمْشِ وَاسِيَّ بَيْنَهُنَّ وَلَا دَعَا  
مَا كَانَ أَحْسَنَ هَذِهِ مِنْ وَقْفَةٍ  
هَلْ كُنْتَ لَوْلَا بَيْنَهُمْ مُتَوَهِّمًا  
عُمْرِي لَقَدْ ظَلَمْتُ ظَلُومٌ وَلَمْ تَجِدْ  
صَدَّتْ مُجَانِبَةَ وَخَلَفَنِي الْهَوَى  
وَإِذَا رَجَوتُ ثَنَتْ رَجَائِي شَكِيَّةٌ

لَوْ كَانَ ذَنْبِي غَيْرُ حُبُّكَ أَنَّهُ  
 سَارَ رُوضٌ قَلْبِي أَوْ يَعُودُ مِبَاعِدًا  
 فَإِذَا رَأَيْتُ الْهَجَرَ ضَرْبَةً لَازَبَ  
 وَشَمَائِلِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ إِنَّهَا  
 لِي قَصِيرَتْ لِجَاجُ شَوَقٌ بِالْغَيْرِ  
 فَالْعَزْمُ يَقْتُلُ كُلَّ سُقُمٍ قَاتِلٌ  
 وَلَقَدْ بَعَثْتُ الْعِيسَى تَحْمِلُ هَمَّةَ  
 يُشْرِقُنَ بِاللَّيْلِ التَّمَامَ طَوَالِيَا  
 يَمْتَنَنَ بِالْقُرْبَى إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ  
 وَإِذَا رَأَيْتُ أَبَا عَلَيْ فَالْعُلَى  
 بِسُدُو فِي خِبْرِ آخِرٍ عَنْ أَوَّلِ  
 بِطَرَائِقِ كَطَرَائِقِ وَخَلَائِقِ  
 وَمَوَاهِبِ كَعْبِيَّةٍ وَهَبْيَةٍ  
 يَعْلُو عَلَى عَلَةٍ بِوَفْدِ أَبُوَةٍ  
 كَانُوا هُنَاكَ عَصَابَةٍ كَعَصَابَ  
 ١ الشَّمَائِلُ الْأَوَّلُ الظَّبَاعُ وَالشَّمَائِلُ الثَّانِيَةُ جَهَةُ الشَّمَالِ وَالجَنَائِبُ جَهَةُ الْجُنُوبِ  
 ٢ الْخَلَائِقُ الظَّبَاعُ وَالْخَلَائِقُ الثَّانِيَةُ السَّحَابَيْنُ فِيهَا اثْرُ  
 الْمَطَرِ وَالضَّرَائِبُ السَّجَایَا وَضَرَائِبُ الثَّانِيَةِ حَدُودُ السَّيْوِفِ  
 ٤ الْعَلَةُ لِعَلَمِهَا الْعَلَةُ  
 بِتَشْدِيدِ الْلَّامِ يَقَالُ بَنُو فَلَانَ بَنُو عَلَاتٍ أَيْ بَنُو امْهَاتٍ شَتَىٰ مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ ٥ يَقَالُ  
 هُوَ ذَوَابَةٌ قَوْمَهِ أَيْ اشْرَفُهُمْ

مَا لَمْ يَكُنْ بِمَنَاسِبٍ وَمَنَاصِبٍ<sup>(١)</sup>  
 عَنْهُ وَيَرْمِيهُ النَّدَى مِنْ جَانِبٍ  
 بِجَمِيعِهِ وَمُسَالِمَاهُ كَمُحَارِبٍ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ غَيْرِهِ وَقَرِيقَةً كَتَجَارِبٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَرَجَعَنَ فِي إِخْفَاقٍ ظَنَّ خَائِبٍ  
 فَكَانَاهَا هَتَّكَتْ بِأَبْيَضَ قَاضِبٍ  
 رَدَّتْ أَقَاصِي الْغَيْبِ رَدَ الْهَارِبِ  
 فَكَانَاهَا مَمْطُورَةً بِسَحَابَتِ  
 مِنْ عَالِمٍ أَوْ شَاعِرٍ أَوْ كَاتِبٍ  
 سَبِقَيْنِ سَبَقَ مَحَاسِنِ وَمَوَاهِبِ  
 مِنْ رَاهِبٍ أَوْ رَاغِبٍ مِنْ رَاهِبٍ  
 وَطَلَبَتْ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ الطَّالِبِ  
 كُنْتُ الْوَضِيعَ مِنْ أَتْضَاعِ مَطَالِبِي  
 فِيهَا أَخْتِلَافُ مَنَازِلٍ وَمَرَاقِبٍ  
 بَسَطَتْ مَسَافَةً لَحْظَيِ الْمُتَفَارِبِ  
 وَجُوَودٌ إِخْوَانِي وَعَطْفٌ أَقَارِبِي  
 فِي وَاجِبٍ وَمُقْصِرٌ عَنْ وَاجِبٍ

وَأَرَى التَّكْرُمَ فِي الرِّجَالِ تَكَارُمًا  
 يَرْمِي الْعَوَادِلَ فِي النَّدَى مِنْ جَانِبٍ  
 حَتَّى يَرُوحَ مَتَارِكًا كَمُعَارِكٍ  
 قَهْرَ الْأَمْوَارَ بَدِيهَةً كَرَوِيَّةً  
 تَلْكَ الْخُطُوبُ وَقَدْ خَطَبَنَ لِقاءً  
 هُكَيْتَ غَيَابَهَا بِأَبْيَضَ مَاجِدٍ  
 فَهُمْ أَرْقُهُ مِنَ السَّرَابِ وَفِطْنَةً  
 وَمَكَارِمُهُ مَعْمُورَةً بِصَنَاعَهُ  
 وَغَرَائِبُهُ فِي الْجُودِ تَعْلَمُ أَنَّهَا  
 لِلَّهِ أَنْتَ وَأَنْتَ تُخْرِزُ وَادِعَاً  
 فِي نَوْبَةٍ مِنْ نَائِبٍ أَوْ رَهْبَةٍ  
 أَعْطَيْتَ سَائِلَكَ الْمُحْسَدَ سُؤْلَهُ  
 عَلَّمْتَنِي الْطَّلَبَ الشَّرِيفَ وَرُبَّمَا  
 وَأَرَيْتَنِي أَنَّ السُّؤَالَ مَحْلَةً  
 وَبَسَطْتَ لِي قَبْلَ النَّوَالِ عِنَادِيَّةً  
 وَعَرَفْتُ وِدْلَكَ فِي تَعَصُّبِ شَيْعَتِي  
 فَلَمَّا شَكَرْتَكَ إِنِّي لَمْعَذَرٌ

١ المناسب النسب ٢ متاركاً مهادناً ٣ اي ان ما يأتيه من الحكمة

في فصل المشاكل فوراً بلا تأمل يعادل ما يأتيه غيره مع الروية وانعام النظر

وقال يمدحه

مَنْ سَأَلَ لِمُعْذَلٍ عَنْ خَطْبِهِ  
حُمِّلَتْ لِلْخَسْنَ بْنِ وَهْبٍ نِعْمَةً  
وَوَعَدْتُهُ أَنِّي أَقُومُ بِشُكْرِهَا  
إِلَّا أَكُنْ حُمِّلَتْ مِنْهُ يَذْبَلًا  
مَا أَضْعَفَ الْإِنْسَانُ لَوْلَا هِمَةً  
مَنْ لَا يُؤْدِي شُكْرَ نِعْمَةِ خَلْهِ  
وَهَبَ أَبْنُ وَهْبٍ وَفَرْهُوتَى لَقَدْ  
سَبَّاقُ غَايَاتٍ إِذَا طَلَبَ الْمَدَى  
وَإِذَا نَقَسَ قَبْرَ عَمَرٍ فِي بَنِي الْدَّيَانِ صَارَ إِلَيْهِ أَزْكَى تُرْبَهِ  
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَدْعَ الْفَعَالَ لِأَهْلِهِ  
تَلِكَ الْخُصُوصُ فَإِنْ عَمِّتْ أَمْدَهَا  
صِيدٌ لِأَصِيدِ لَسْتَ تَبْصِرُ جَمَرَةً  
عَرَفَ الْعَوَاقِبَ فَاسْتَفَادَ مَكَارًا  
وَكَفَى الْكَرِيمُ بِهُولَاءِ مَكَارًا  
وَإِذَا أَسْتَهَلَ أَبُو عَلَىٰ لِلنَّدَى

أَ الذَّلِيلُ السَّهْلُ      بَغْيٌ مُصْدَرُ بَغَاهُ أَيْ طَلْبَهُ      ٣ يَذْبَلُ اسْمُ جَبَلٍ  
مِنْيَتْ أَصْبَتْ . الْخَدْنُ الرَّفِيقُ وَالْأَلِيفُ . التَّرْبُ مِنْ وَلَدٍ مَعْكَ أَيْ مِنْ كَانَ لَهُ مِنَ الْعَمَرِ  
مُثْلُ مَالِكٍ      ٤ الْلَّبُ الْعُقْلُ      ٥ الصَّيْدُ الْمَلُوكُ

وَإِذَا أَحْتَبَ فِي عُقْدَةٍ مِنْ حِلْمِهِ      يَوْمًا رَأَيْتَ مَتَالِعًا فِي هَضْبَهِ  
 (١)      وَإِذَا تَاقَ فِي الْنَّدِيِّ كَلَامُهُ الْمَصْقُولُ خَلَتْ لِسَانَهُ مِنْ عَصْبَهِ  
 (٢)      وَإِذَا دَجَتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ أَنْتَهَتْ بَرْقَتْ مَصَابِيجَ الْدُّجَى فِي كُتْبَهِ  
 مِنَّا وَبَعْدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبَهِ  
 (٣)      مُتَدَفِّقٌ وَقَلِيلُهَا فِي قَلْبِهِ  
 (٤)      وَبَيَاضٌ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةٌ عُشْبَهِ  
 (٥)      مِنْ خَالِهِ أَوْ وَشَيْهِ أَوْ عَصْبَهِ  
 شَخْصٌ الْحَيْبٌ بَدَاعِينَ مُحْبِهِ  
 تَعْدِي الْمُفَاوِضَ مِنْ أَفَاصِي صَحْبَهِ  
 إِنْ كُنْتُ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ شَرْبَهِ  
 (٦)      حَتَّى عَدَتُ أَجَاجَهُنَّ بِعِذْبَهِ  
 بِكَ كُلُّ مُنْكَسِفٌ الْأَصِيلِ مُضَبِّهِ  
 مَنْ يَعْبُرُ الصَّادِرُونَ بِغَيْبَهِ  
 فِي أَنْ تَجُودَ أَبْتَهُ فِي عَتَبَهِ

—————

حَكَمٌ فَسَائِحُهَا خَلَالَ بَنَانِهِ  
 كَالْوَضِيْمُ مُؤْتَلِقاً بِحُمْرَةِ نَوْزِهِ  
 أَوْ كَالْبَرُودِ تَخَيَّرَتْ لِمَتْوَجِهِ  
 وَكَاهْنَاهَا وَالْسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا  
 كَاشَرَتْهُ فَإِذَا الْمُرْوَةُ عَنِدَهُ  
 وَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مَخَالِلَ مُسُودَدَهِ  
 فَصَبَغْتُ أَخْلَاقِي بِرَوْنَقِ خَلْقِهِ  
 قَوْمِي فِدَأْوِيْلَ قَدَّاصَاءِ لِنَاظِرِي  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ مَا بَعْدَهَا  
 كَمْ آمِرٌ أَلَا تَجُودَ وَعَاتِبَهُ

١ احتبى اشتمل . متالع اسم جبل    ٢ تائق لمع . العصب السيف    ٣ القليب  
 البئر . السائح السائل    ٤ المؤتلق اللامع    ٥ العصب نوع من البرود وقيل هو  
 برد يصبح غزله تم ينسج ولا ينسى ولا يجمع وانا ينسى ويجمع ما يضاف اليه فيقال  
 برباد عصب وبرود عصب    ٦ الاجاج الماء الملح    ٧ المضب ذو الضباب

وقال في علته

عِلَّلُ النُّفُوسِ قَرِيبَةٌ أَوْ طَانَهَا  
سَهَلَتْ لِرَائِدِهَا الْجِبَالُ ثَبِيرُهَا  
فَأَشْكُرْ يَدَ الْأَيَامِ فِي حُسْنِ فَقَدَ  
أَوْ مَا تَرَاهُ تَغَيَّرَتْ قَمَرِيَّةُ  
نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنَّهَا النَّفْسُ الَّتِي  
قَدْرِدَتِ فِي مَرَضِ الْقُلُوبِ فِي بَرَّهَتِ  
مَا عَلَّهَ كَتَمَ التَّجَهِيلُ سِرَّهَا  
أَنْبَأَتُهَا بِالْغَيْبِ ثُمَّ رَأَيْتُهَا  
وَسَمِعْتُ وَصَفَكَهَا فَقُلْتُ لَوْ أَنَّهَا  
لَا تَبْعَثُنِ لَهَا الْهُمُومَ قَوَاصِدَا  
أَنِّي تَخَافُ جَاهَهَا مِنْ بَعْدِ مَا  
ضَرَبَ مِنَ الْمَكْرُوهِ يَدْفَعُ ضَدَهُ  
وَالسَّيْفُ قَدْ يُنْقِيَهُ مِنْ كَدْرِ الصَّدَى  
وَالْبَدْرُ يَكْسِفُهُ النَّهَارُ فَتَبَتَّدِي  
لَا تَعْدِمْنَكَ عَشِيرَةٌ تَسْمُو إِلَى

(١) وَصَلَتْ فَمَلَ وَصَالَهَا جِيرَانُهَا  
فَجَلِيلُهَا فَشَاهِهَا فَإِبَانُهَا<sup>(١)</sup>  
عَفَى إِسَاءَتَهَا بِهِ إِحْسَانُهَا  
مِنْ لَوْنِهِ فَتَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهَا  
لَوْ خَلِيَّتْ أَوْدَى بِهَا خَلَانُهَا  
بُرَحَاؤُهَا وَتَضَاعَفَتْ أَشْجَانُهَا  
لَوْ لَمْ يُخْبِرْنَا بِهِ إِعْلَانُهَا  
تَدَنُّو مَسَافَتَهَا وَيَصْغُرُ شَانُهَا  
زَادَتْ وَأَكَبَرَ هَمَّيَ تُقصَانُهَا  
بَعْدَ الْهُمُومِ فَإِنَّهَا أَعْوَانُهَا<sup>(٢)</sup>  
ظَهَرَ الدَّوَاءُ وَفِي يَدِيهِ عَنَانُهَا  
كَالَّا رِكْفٌ بِفَرْقَدٍ وَقَدَانُهَا  
كَدْرُ الْمَدَاوِسِ بِكُرُّهَا وَعَوَانُهَا<sup>(٣)</sup>  
ظُلْمُ الْدَّجَى فَتَبَرِّهُ أَدْجَانُهَا<sup>(٤)</sup>  
سَعْدُ الْعَشِيرَةِ عَمَرُهَا وَقَبَانُهَا

- ١ الرائد الطالب وثبير وما يليها اسماء جبال    ٢ القواصد الصوائب  
 ٣ المداوس المصاقل . بكرها وعوانهما اي الاولى والثانية    ٤ الادجان  
 الظلمات اي ان وجود الظلام علة ظهور البدر

فَلَأَنْتَ يَوْمَ نَعْدُ أَحْسَنَ مَا لَهَا  
يَدُهَا الصَّنَاعُ وَوَجْهُهَا وَلِسَانُهَا

وقال يمدحه

وَرُوحًا عَلَى لَوْمِي بِهِنَّ أَوْ أَرْبَعًا<sup>(١)</sup>  
لِنَدْبَ مَغْنِي مِنْ سَعَادَ وَمَرْبَعًا  
جَمِيعًا وَحُبٌ يُنْفِدُ الدَّمْعَ أَجْمَعًا  
فُنُونًا لِشَمْلِ الْبَيْضِ حِينَ تَصْدَعَ  
وَعَوَضَنَا مِنْهُ سَهَادًا وَأَدْمَعًا<sup>(٢)</sup>  
مِنَ الْبَيْنِ نَادَى بِالْفِرَاقِ فَاسْمَعَا<sup>(٣)</sup>  
فَبَاحَ بِهِنَّ الْمِسْكُ حِينَ تَضَوَّعَا<sup>(٤)</sup>  
جَرَحْتَ بِهِ قَلْبًا بِجُبْكِ مُولَعاً  
عَلَى وَجْدِهِ إِنْ لَمْ تَقُولِي لَهُ لَعَا<sup>(٥)</sup>  
وَأَحِبْ إِلَيْنَا بِالشَّابِ مُودَعَا  
يُضِيُّ لَنَا مِنْ حَوْتَانِينَ أَجْرَعاً<sup>(٦)</sup>  
مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ أَنْ أَشْرَفَعَا  
إِلَى طَيِّبِهِ الْعَنْسُ الْعَلَنْدَةُ بَلْقَعاً<sup>(٧)</sup>

خُذَا مِنْ بُكَاءٍ فِي الْمَنَازِلِ أَوْ دَعَا  
فَمَا أَنَا بِالْمُشْتَاقِ إِنْ قُلْتُ أَسْعَدَا  
وَلِي لَوْعَةٌ تَسْتَغْرِقُ الْهَجْرَ وَالنَّوَى  
عَلَى أَنْ قَلْبِي قَدْ تَصَدَّعَ شَمْلُهُ  
ظَعَائِنُ أَظْعَنَ الْكَرَى عَنْ جُفُونِا  
نَوَى النَّوَى ثُمَّ أَسْتَجَبَنَ لِهَا تِفٍ  
وَحَاوَلَنَ كِتْمَانَ التَّرَحُّلِ بِالْدَّجْنِ  
أَمْوَالَةَ بِالْبَيْنِ رُبَّ تَفَرُّقٍ  
وَمَنْ عَاثَرَ بِالشَّيْبِ ضَاعَفَ وَجْدَهُ  
فَأَثْقَلَ عَلَيْنَا بِالْمَشِيدِ مُسْلِمًا  
أَمْ تَرَيَا الْبَرْقَ الْيَمَانِيَّ مُصْلَتَا  
تَرِفَعَ حَتَّى لَمْ أُرِدْ حِينَ شَمْتُهُ  
فَكَمْ بَلْقَعَ مِنْ دُونِهِ سَوْفَ تَفَتَّرِي

١ ارْبَعاً قَفَا وَانتَظَرَا ٢ الظَّعَانِ الرَّوَاحِلِ ٣ تَضَوَّعَ فَاح

٤ لَعَاهِي مِنْ قَوْلِمِ الْعَاثِرِ لَعَالَكَ وَهُوَ دَعَاهُ لَهُ لِيَنْعَشَ اِي سَلَتْ وَنَجْوَتْ

٥ مُصْلَتَا لَامَعَا وَمَجْرَادَا ٦ الْبَلْقَعُ الْخَرَابُ تَفَتَّرِي هَذَا خَطَأً نَسْخَ او طَبِيعَ

وَصَوَابَهَا تَفَتَّرِي اِي نَتَبَعُ الْبَلَادَ وَنَخْرُجُ مِنْ اَرْضِ الْأَرْضِ الْعَلَنْدَةُ مِنْ الْنِيَاقِ

لِتَبْلُغُهُمْ إِلَّا فَقَارًا وَأَضْلَعًا<sup>(١)</sup>  
 رَأَيْتُهُمْ فِيهَا أَضَرَّ وَأَنْفَعَهَا  
 رَمَاحُهُمْ فِي لُجْةِ الْبَحْرِ تَبْعَا  
 عَجَالًا وَيَخْشُونَ الْمَذْلَةَ دُرْعًا  
 عَلَيْهِمْ أَعْلَى عَلَيْهَا وَأَرْفَعَهَا  
 وَأَبْعَدَ فِي أَرْضِ الْمَكَارِمِ مَوْقِعَهَا  
 وَمَمْ يَرْضَ حَتَّى زَادَ فِيهَا وَأَبْدَعَهَا  
 وَعَرَجَ فِيهَا وَبَلَهُ فَتَسْرَعَاهَا<sup>(٢)</sup>  
 لِكَثْرَةِ جَدْوَى كَفَهُ فَتَبَرَّعَاهَا  
 تَحْوِزُ بِهِ الْغَيَّاتِ أَوْ يَتَطَوَّعَاهَا  
 عَلَيْهِ الْمَنْدَى خَلَنَا نَدَاهُ تَصْنَعَاهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَدْرَكَ مَسْعَاهَا الْحُصَينَ إِذْ سَعَاهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَيُعْجِلُهُ دَاعِي التَّصَابِي إِذَا دَعَاهَا  
 يَدَاهُ تَجْلَى وَجْهُهُ فَتَقْسِعَاهَا<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا قَطَبَ الْمُسْوَلُ بِشَرَامُولَاهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَحَنَّ إِلَيْنَا بِذَلِهِ فَتَسْرَعَاهَا

إِلَى آلِ قَيْسِ بْنِ الْحُصَينِ وَمَمْ تَكُنْ  
 مُلُوكُهُ إِذَا اتَّفَتَ عَلَيْهِمْ مُلْمَةً  
 هُمْ ثَارُوا الْأَخْذُودَ لِيَلْهَةَ أَغْرَقَتْ<sup>(١)</sup>  
 صَنَادِيدُ يَلْقَوْنَ الْأَسْنَةَ حَسْرًا  
 إِذَا أَرْتَفَعُوا فِي هَضَبَةٍ وَجَدُوا أَبَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَقْرَبَ فِي فَرْطِ التَّكَرُّمِ نَائِلًا  
 قَفَّا سَنَةَ الدَّيَانِ مَجْدًا وَسُودَادًا<sup>(٣)</sup>  
 لَمْ رَأَ عَلَيْنَا غَيْمَهُ وَهُوَ مُثْقَلٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَسَيْلٌ فَأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ وَلَمْ يُسْلِ<sup>(٤)</sup>  
 جَوَادٌ يَرَى أَنَّ الْفَرِيْضَةَ لَمْ تَكُنْ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْ كَانَتِ الْدُّنْيَا بِرُدْعَانَهَا<sup>(٤)</sup>  
 أَصَابَ شَذَّاهَا الْحَادِثُ الْنَّكَرُ إِذْ رَمَى<sup>(٤)</sup>  
 كَرِيمَهُ تَنَالُ الرَّاحُ مِنْهُ إِذَا سَرَّتْ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَيْضُ وَضَاحٌ إِذَا مَا تَعْيَّمَتْ<sup>(٥)</sup>  
 تَرَى وَلَعَ السُّؤَالِ يَكْسُو جَيْنَهُ<sup>(٥)</sup>  
 تَخَلَّفَ شَيْئًا فِي رَوِيَّةِ حَلْمِهِ<sup>(٥)</sup>

١ اي انه لا يبلغ آل قيس الا وقد نخل جسمه حتى لا يبقى الا عظمه وضلعه  
 لذلك لطول شقة السير اليهم ٢ حسر اي بلا دروع ٣ سيل محفف من  
 سيل ٤ شذاء اذية ٥ مولعا ملعا

فَيَخْتَارُ فِيهَا لِلصَّنِيعَةِ مَوْضِعًا  
 جِبًا وَلَا لِسُودِ النَّثَرِ مُجْمِعًا  
 هِيَ الْحُسْنُ مَرَأًى وَالْمَحَاسِنُ مَسْمَعًا  
 وَلَا بَدْرَ مَا لَمْ يُوفِ عَشْرًا وَأَرْبَعًا  
 وَهَلْ يَذْرِكُ السَّارُونَ لِلشَّمْسِ مَطْاعًا  
 يَقِيسُ قُرَى الْأَرْضِ الْعَرِيَضَةَ أَذْرُعًا  
 لَهُ حَجَّ خُضْرَ فَنَاثٌ وَأَينَاعًا<sup>(١)</sup>  
 مِنَ الْدَّهْرِ الْآتِ بِالشَّفَعِيِّ مُشَفِعًا  
 وَقَدْ وَرَدَتْ مِنِي وَرِيدًا وَأَخْدَعًا<sup>(٢)</sup>

— — —

تَغْطِرَسَ جُودٌ لَمْ يُمَلِّكْهُ وَقْفَةً  
 خَلَائِقُ لَوْلَاهُنَّ لَمْ تَلْقَ لِلْعُلَى  
 سَعِيدٌ يَهُ وَهَيْةٌ حَسِنَةٌ  
 فَلَا جُودٌ إِلَّا جُودُهُ أَوْ كَجُودِهِ  
 عَدَدُتْ فَلَمْ أَدْرِكْ لِفَضْلِكَ غَایَةً  
 وَمَا كُنْتُ فِي وَصْفِيكَ إِلَّا كَمُغْتَدِّ  
 وَلِي غَرْسٌ وِدٌ فِي ذِرَالَكَ تَابَعَتْ  
 وَكُنْتَ شَفِيعِي ثُمَّ عَادَتْ عَوَادِي  
 رَدَدَتْ مَدَى الْأَيَامِ مَثْنَى وَمَوْحِدًا

### وقال يمازحه

يَا أَخَا الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِ وَ  
 طَالَ هَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ حَتَّى  
 لَقَبُوهُ بِخَاتَمِ حَسَنَ الْأَمْرِ وَلَوْ أَنْصَفُوا لَكَانَ لِجَامَا  
 كَمْ صَحِيحٌ قَدِ ادْعَى السُّقْمَ فِيهِ وَعَلِيلٌ قَدِ ادْعَى الْبِرْسَامَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَخَيرٌ مِنَ السَّلَامَةِ عِنْدِيَ لِفَتَنَ عِلَّةٌ تُحِلُّ الْحَرَاماً

١ أَثْكَرُ والتف. اين ادرك وطاب وحان قطافه ٢ الاخدع عرق  
 في صفحة العنق قد خفي وبطن وها اخدعان ٣ البرسام مرض وهو التهاب  
 يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب

قدْ مَضَتْ سَبْعَةُ وَعَشْرُ وَعَشْرُ  
 مَا عَلَى الْوَرْدِ لَوْ أَقَامَ عَلَيْنَا  
 جَازَنَا مُعْرِضًا كَانَ لَقِينَا  
 أَخْذَ اللَّهُ مِنْكَ شَأْرَ خَلَيْ  
 أَنْتَ أَعْدِيْتُهُ بِحُبٍ سُعَادٍ وَكَرِيمٌ الْأَهْوَاءِ يُعْدِي الْكِرَامَا  
 قَدْ عَشِقْنَا كَمَا عَشِقْتَ وَمَا دُمْتَ وَدُمْنَا وَالْحُبُّ لَوْ دُمْتَ دَامَا  
 أَفْطَرُوا رَاشِدِينَ إِنِّي أَعْدُ الْفِطْرَ فِي هَجْرٍ مِنْ أَحِبٍ إِثَاما  
 وَأَرَى الْدَّهْرَ كُلَّهُ رَمَضَانًا أَبَدًا أَوْ يَكُونُ فِطْرِي غَرَاما

---

## وقال يعاتبة

الْبَيْتُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَرْ كَانِيهِ وَالْطَّرْفُ جَارٍ فِي أَمْتِدَادِ عِنَانِهِ  
 يَا عَادِيلَ الْحَسْنَ بْنَ وَهْبٍ فِي الْلَّهِ  
 مِنْ بَذْلِهِ وَالْغَمْرِ مِنْ إِحْسَانِهِ (٢)  
 إِنْ كَانَ شَانِكَ مَا أَرَاهُ فَإِنَّهُ  
 عَاصٍ عَلَيْكَ وَآخِذٌ فِي شَانِهِ  
 لَنْ تَسْبُقَ الْرِّيحُ الشَّمَالُ إِذَا طَعَتْ  
 فِي السَّبَرِ مَا لَمْ تَجْرِ فِي مِيدَانِهِ  
 وَبِأَيْمَانِهِ لَا يَكُلُّشِي  
 فَخَرَا يَفْوَتُ الْزَّهْرَ فِي أَلْوَانِهِ  
 وَحُصِينِهِ أَوْ عَمْرِهِ وَقَنَانِهِ  
 أَبُوهَبِهِ وَسَعِيدِهِ أَوْ قِيسِهِ  
 بَلْ فِي مَحَلَّتِهِ وَفِي أَوْطَانِهِ  
 لَا الْمَجْدُ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ زَاءِهِ

١ مَامَا اي قليلاً وحينما بعد آخر ٢ الله العطايا . الغمر الكثير الفائض

يَا صَيْقَلَ الشِّعْرِ الْمُقْلَدِ بِالَّذِي  
 اِسْمَعَهُ مِنْ قَوَالِهِ تَزَدَّدْ بِهِ  
 أَحْسَنْتُ فِيهِ مُبَرِّزًا فَخَفَوْتَنِي  
 هَلْ تُصْغِيْنَ لِأَخٍ يَقُولُ بِحَالِهِ  
 نَزَلَتْ بِعَقْوَتِهِ الْحُطُوبُ طَوَارِقًا  
 مَا كَانَ غَرْوًا أَنْ يَضْيَعَ ذِيْمَامَهُ  
 هَذَا وَأَنْتَ الْحُجَّةُ الْعَلِيَّاءُ فِي  
 وَمَقِيْ رَآكَ النَّاسُ تُخْرِمُهُ أَقْتَدَوا  
 فَتَكُونُ أَوَّلَ مَا يَنْعِي مِنْ نَفْسِهِ  
 وَالْأَرْضُ تَبَدُّلُ فِي الرَّيْعِ نَبَاتَهَا  
 وَالْعُرْفُ بَنْيَانٌ فَمَنْ يَعْدُ الْرَّبِّيْ  
 وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ

— — — — —

(١) يختار من قلعيه وبيانه عجبًا فطيب الوزن في أغصانه وتذرّأ قواماً على أستحسانه مستعتبراً إذ لم يقل بلسانه  
 (٢) فتخونته وأنت من إخوانه لوز لم تكن في عصريه وزمانه  
 (٣) إكرامه من وافقه وهو ابنه بك غير مرتاين في حرمائه ما أمل العافي ومن جير ابنه وكذاك بدل الحر في سلطانه  
 (٤) يشرف ويعرف السيل من بنيانه  
 (٥) للناس ما لم يأت في إبانه

وقال مدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير  
 نَحْنُ الْفِدَاءُ فَمَا خُودُهُ وَرَتْقُهُ  
 يُنُوبُ عَنْكَ إِذَا هَمَتْ بِكَ النُّوبُ  
 قَدْ قَابَتْكَ سَعُودُ الْعَيْشِ ضَاحِكَةً  
 وَأَوْصَلَتْكَ وَكَانَتْ أَمْسِ تَجَتَّبُ

١ القلعي الرصاص الشديد البياض والقلع معدن ينسب اليه الرصاص الجيد وقد استعارها صفة للجيد من الشعر ٢ العقوبة السلمحة ٣ وافد قادم الموان الذل ٤ يعد يتجاوز وهو مجزوم بمحذف آخر لانه فعل الشرط (من) يعفو يحيى وهو جواب الشرط ٥ الا بن الحين

وَنِعْمَةٌ مِّنْ أَمْيَنِ اللَّهِ ضَافِيَةٌ  
 قَمَلَّا يَا أَبَا أَيُوبَ إِنَّ لَهَا  
 كُمْ مِنْ رَجَاءٍ خَدَّا أَفْتَدَتْ جَرِيَّتَهَا  
 مَا لِلَّيَالِي أَرَاهَا لَيْسَ يَجْمِعُهَا  
 هَا إِنَّهَا عَصْبَةٌ جَاءَتْ مُخَالَفةً  
 وَنَعْذُلُ الدَّهْرَ إِنْ وَافَ بِنَائِبَةٍ  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا تَمَّ وَاجِبُهُ  
 أَرْضَى الْزَّمَانْ نُفُوسًا طَالَ مَا سَخَطَتْ  
 وَأَكْشَفَ اللَّهُ بَالَّكَاسِحِينَ عَلَى  
 لَهِنِكَ النِّعْمَةُ الْمُخْضَرُ جَانِبُهَا  
 قَدْ كَانَ أَعْطَيَ مِنْهَا حَاسِدٌ حِنْقَ  
 فَمِنْ ذُمُوعِ عَيْنَ طَالَ مَا دَمَعَتْ  
 عَافُوكَ خَصَّكَ مَكْرُوهٌ فَعَمِّهُ  
 بِحُسْنٍ رَأَيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا  
 مَا كَانَ إِلَّا مُكَافَأَةً وَتَكْرِيمَةً  
 وَرَبَّمَا كَانَ مَكْرُوهٌ الْأُمُورُ إِلَى

عَلَيْكَ فِي رُتبَةٍ مِنْ دُونِهَا أَرْتَبُ  
 عَزَّ الْحَيَاةِ وَفِيهَا أَرْغَبُ وَأَرْهَبُ  
 قَدْ شُدَّ فِيهِ الْيَكَ الدَّلُو وَالْكَرَبُ<sup>(١)</sup>  
 حَالٌ وَيَجْمِعُهَا مِنْ جَذْمَهَا نَسَبُ<sup>(٢)</sup>  
 بَعْضُ لِبْعَضٍ فَخِلَّا أَنَّهَا عَصْبَ  
 وَلَيْسَ لِلَّدَهْرِ فِيهَا نَابَنَا أَرَبُ  
 وَالشَّكْرُ لِلَّهِ شَكْرًا مِثْلَ مَا يَحْبَبُ  
 وَأَعْتَبَ الدَّهْرُ قَوْمًا طَالَ مَا عَتَبُوا  
 وَعَدَ وَأَبْطَلَ مَا قَلَّوا وَمَا كَذَبُوا  
 مِنْ بَعْدِ مَا هَاجَ فِي أَرْجَائِهَا الْعُشْبُ  
 سُؤْلًا وَنَبِّ فِيهَا كَاسِحٌ كَلِبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ وَجِيبٌ قُلُوبٌ طَالَ مَا تَحِبُ<sup>(٤)</sup>  
 ثُمَّ أَنْجَلَ فَتَجَلَّتْ أَوْجَهُ شُحْبُ<sup>(٥)</sup>  
 اصْمَادِي وَهُوَ مَوْصُولٌ بِهِ صَبَبُ<sup>(٦)</sup>  
 هَذَا أَرْضَادُ وَأَمْتَحَانَادُكَ الْغَضَبُ  
 مَحِبُّوْهَا سَبَبَا مَا مِثْلُهُ سَبَبُ

١) الكرب الحبل يشد في وسط العراقي (خشبات الدلو) ليلي الماء فلا يعن الحبل  
 الكبير (٢) الجذم الاصل ٣) الكاسح العدو ٤) الوجيب الاضطراب  
 ٥) العافون القراء المعذمون الشجب المزيلة (٦) الصبب النزول

هذِي مَخَايِلُ بَرْقٍ خَلَفَهُ مَطَرٌ  
 وَأَزْرَقُ الْفَجْرُ يَا تِي قَبْلَ أَيْضِهِ  
 إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ جَدَتْ عَزِيمَتُهُ  
 رَآكَ إِنْ وَقَفُوا فِي الْأَمْرِ تَسْبِقُهُمْ  
 كَانَيْ بِكَ قَدْ قَلِيدَتْ أَعْظَمَهُمَا  
 فَلَا تَهُمْ بِتَقْصِيرٍ وَلَا طَمَعٌ  
 قَلْبُهُ يُطَلِّ عَلَى أَفْطَارِهِ وَيَدُهُ  
 وَقَاطَعُ لِلْخُصُومِ اللَّهُ إِنْ نَحْبَتْ  
 حُلُوُ الْحَدِيثِ إِذَا عَاطَ مُحَاضِرَهُ تُالَكَ الْأَحَادِيثَ أَصْغَى الْمَوْكِبُ الْجَبِ  
 لَوْلَا مَوَاهِبُ يُخْفِيهَا وَيَعْلَمُهَا  
 يَا طَالِبَ الْمَجْدِ لَا يَلُوِي عَلَى أَحَدٍ  
 إِسْلَمٌ سَلَمَتْ عَلَى الْأَيَامِ مَا بَقَيَتْ  
 وَلَا أَمْنٌ عَلَيْكَ الشُّكْرُ مُتَصَلًا  
 وَمَا صَحَبْتَكَ مِنْ خَوْفٍ وَلَا طَمَعٍ

\* \* \*

وَقَالَ يَمْدُحُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ  
 أَرَى بَيْنَ مُلْتَفَيِ الْأَرَاكِ مَنَازِلَ  
 مَوَاهِلَ نَوْ كَانَتْ مَهَاهَا مَوَاهِلًا

١. الظل المطر الخفيف    ٢. لهم من هم المضاعف اي استعد وتأهب  
 ٣. تمضي بت وتقطع    ٤. اللد الشديد الخصومة . نحببت جنت . السرايا الجموع  
 ٥. الجب الكثيف    ٦. المها بقر الوحش تشبه به الحسان لسوداد عيونه

فَقَفِتْ مُسْعِدًا فِيهِنَّ إِنْ كُنْتَ عَادِرًا  
 لَقِينَا الْمَغَانِي بِاللَّوَّاءِ فَكَانَتَا  
 وَقَتْلُ الْمُجَاهِينَ الْعَيْنُ وَلَمْ أَكُنْ  
 هَوَاجِرُ شَوَّقٍ لَوْ تَشَاءُ يَدُ النَّوَى  
 وَمَذَهَبُ حُبٍ لَمْ أَجِدْ عَنْهُ مَذَهَبًا  
 وَأَضْلَلَتْ حَلْمِي فَالْتَّفَتْ إِلَى الصَّبِيِّ  
 فَلَلَّهِ أَيَّامُ الشَّابِ وَحُسْنُ مَا  
 أَلْيَلْتَنَا الْطُّولِي بِطُمَيْنَ هَلْ لَنَا  
 سَلَامٌ عَلَى الْفَتِيَانِ بِالشَّرْقِ إِنِّي  
 مَعَ الْلَّيْثِ وَأَبْنِ الْلَّيْثِ يَضْحِي مُغَاوِرًا  
 نَزُورٌ بِلَا شَوَّقٍ قَذْوَرَةٌ وَأَبْنَهَا  
 كَا صَحَابِ ذِي الْقَرْنَيْنِ حِيتُ تَبُوا أَوَا  
 وَمَنْ يَتَغَلَّلْ فِي سَرَارِيَا أَبْنِ يُوسُفٍ  
 بَيْتٌ وَرَاءَ النَّاطِلُوقِ وَرَأْيُهُ

وَسِرْ مُبِعدًا عَنْهُنَّ إِنْ كُنْتَ عَادِرًا  
 لَقِينَا الْغَوَانِي الْلَّا بِسَاتِ عَوَاطِلًا  
 أَظْنُنَ الرُّسُومَ الدَّارِسَاتِ قَوَاتِلًا  
 لَجَادَتْ بَنْتَهُوَى فَعَادَتْ أَصَاعِلًا  
 وَشَاغِلُ بَثٌ لَمْ أَجِدْ عَنْهُ شَاغِلًا  
 سَفَاهَا وَقَدْ جَزَتْ الشَّابَ مَرَاحِلًا  
 فَعَلَنَ بَنَا لَوْ لَمْ يَكُنْ قَلَائِلًا  
 سَبِيلٌ إِلَى الْلَّيْلِ الْقَصِيرِ بَيْسَابِلًا  
 إِلَى الْجَازِبِ الْغَرْبِيِّ يَمْتُ وَأَغْلَبًا  
 هُمَّةَ الضَّوَاحِي هُمْ يَمْسِي مُقاَتِلًا  
 وَقَدْ صَدَ عَنْهَا نَوْفَلُ بْنُ مِنَابِلَا  
 وَرَاءَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تِلْكَ الْمَنَازِلَا  
 يَرْأَيْنَقَمِنْ قُرْبَ الْأَحْبَيَةِ بَاطِلًا  
 يَجْرِي وَرَاءَ أَسْيِسْجَانَ الْقَنَابِلَا

(١) الدارسات المحوات      (٢) المهاجر جمع هاجرة وهي نصف النهار اي  
 حين اشتداد الحر الاسائل الوقت قبل الغروب والمعنى ان النوى لو شاء لجعل محرق  
 شوقي بارد افاطفأت غلبي برأي من احب      (٣) يممت قصدت او اغسل المتوجل او  
 الداخلي القوم في شرابهم بلا دعوة كالطفيلي      (٤) المغاور المغير من اغار على  
 القوم دفع عليهم الخيل واخرجهم من اطنابهم بهجومه عليهم واقع بهم  
 (٥) يتغلغل يسرع او يدخل على تعب وشدة

وَإِنْ سَارَ فِيهِ الْخُطُبُ كَانَ حَمَائِلًا  
نَوَافِدَهُ حَتَّى أَصْبَنَ الْمَقَاتِلَا  
عَلَى الْعَامِ حَتَّى جَدَدَ الْغَزَوَ قَابِلًا  
مُنَوَّرَةً أَوْ تَحْلِبَ الْخِلْفَ حَافِلًا<sup>(١)</sup>  
وَلِيَا وَوَسْمِيَا رَذَادًا وَوَابِلًا<sup>(٢)</sup>  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَسُوقَ الْمُعَاوِلَا  
إِذَا سَارَ فِيهِ وَالظَّلَامَ قَبَاءِلًا<sup>(٣)</sup>  
بِحِيثُ الْوَغْيِ مُسْتَحْصَدَ الرَّأْيِ رَاجِلًا<sup>(٤)</sup>  
وَسَاقَتْهُمْ إِنْ وُجْهَ الْجَيْشُ قَافِلًا<sup>(٥)</sup>  
سَنَامًا لِعَلَيَّاءِ الْفَعَالِ وَكَاهِلًا<sup>(٦)</sup>  
عَلَيْهِ إِذَا مَا عَدَ سَعْدًا وَنَائِلًا<sup>(٧)</sup>  
إِذَا زَعَزَ عُوهَا وَالْمَدْرُوعَ غَلَائِلًا<sup>(٨)</sup>

إِذَا أَسْوَدَ فِيهِ الشَّكْ كَانَ كَوَا كَبَا  
رَمَيَ الرُّؤُمَ بِالْغَزَوِ الَّذِي مَا نَتَابَعَتْ  
غَزَاهُمْ فَآفَانُهُمْ وَلَمْ يَقْتَصِرْ لَهُمْ  
كَ الْخَيْرُ أَنْظُرْهُمْ لِتَفْتَجِعَ الْرَّبِّي  
فَنَدَغَرْتَ بِالْفَارَاتِ فِي وَهَدَاتِهِمْ  
وَسُقْتَ الَّذِي فَوْقَ الْمَعَاوِلِ مِنْهُمْ  
بِجَمْعِ تَرَى فِيهِ النَّهَارَ قِيَلَةً  
يَدِ بَرِّهِمْ مُسْتَرْعِفَ السَّيْفِ فَارِسًا  
طَلَيْهِتِهِمْ إِنْ وُجْهَ الْجَيْشُ غَازِيَا  
وَمَا حَمِدَ الْفَتِيَانُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ  
بِسَيِّدِهِ عَلَى الْحُسَادِ شَزَدَحِيمُ الْعُلَى  
مُلُوكُهُ يَعْدُونَ الْرِّمَاحَ مُخَاصِرًا

- ١ تفتح لا معنى لها فهي خطأ ولعلها محرفة من تنطبع اي تسافر في طلب الرزق
- الخلف الضرع . حافلا ملان . ٢ الوسي اول مطر الريع . الولي المطر الذي يلي
- الوسبي . الرذاذ المطر القليل . والوابل المطر الغزير . ٣ مستعرف مستقرط اي ان
- سيفه يقطر دما . مستحصد سديد . ٤ الساقه مؤخرة الجيش . قافل راجع
- ٥ السنام في الاصل حدبة في ظهر البعير وهي مستعارة للذرورة يقال فلان سنام
- العلياء وكاهلها اي ذروتها وركنها . ٦ المخاصر جمع مخصرة وهي ما يتوكل عليه كالعصا
- الغلائل الثياب الرقيقة الشفافة او ثياب النوم . والمعنى ان هؤلاء الملوك يحسبون الرماح
- عصياً لكونهم الفوا حملها وهزها و يعدون الدروع غلائل لكثره ابتداهم لها

مَكَارِمُ ثَنِي آجِلَ القُولِ عَاجِلاً  
 إِلَى رَبِّهِ الْمَالُوفِ عَادَتْ وَسَائِلاً<sup>(١)</sup>  
 ثُرَابَاً وَقَدْ كَانَ الْتَّرَابُ جَنَادِلاً<sup>(٢)</sup>  
 فِزَارَةَ فَأَخْتَارُوا عَلَيْهَا السَّلَاسِلَا  
 وَقَوْمَ مِنْهُمْ كُلُّ مَا كَانَ مَائِلاً  
 بِهَا مَهْرَبًا مِنْهُ فَأَقْبَلَ نَازِلاً  
 مِنَ الْأَسَدِ الْمُزْجِي إِلَيْهَا الْقَنَابِلاً<sup>(٣)</sup>  
 وَعَلَمْتُهُ بِالسَّيْفِ مَا كَانَ جَاهِلاً  
 تَلَقَّاكَ غَضْبَانًا فَأَلْقَى الْحَمَائِلاً<sup>(٤)</sup>  
 بِهَا إِصْبَعٌ مِنْ حَاتِمٍ ظَلَّ بِآخِلاً  
 أَحْطَتَ بِهِ مَنًا عَلَيْهِ وَنَائِلاً  
 تُبَيِّلُ مِنَ الْجَدْوَى لِجَاءَكَ سَائِلاً<sup>(٥)</sup>  
 وَنِمْرِهِمَا حَتَّى حَسِينَكَ وَائِلاً  
 بِأَظْفَارِهِ أَوْ هُمْ أَنْ يَتَنَاوِلاً  
 لِمَازَالَ شَخْصًا بَعْدَهَا مُتَضَائِلاً<sup>(٦)</sup>  
 لَتَقْدُمُ أَيَّامُ الْرِّجَالِ الْأَوَائِلاً

إِذَا قَالَ وَعْدَا أَوْ وَعِيدَا تَسَرَّعَتْ  
 مَوَاهِبُ إِنْ مَتَّ الْعُفَّا بِحَقِّهَا  
 أَدَارَ حَاهُ فَأَغْنَيَدَيْ جَنْدَلَ الْفَلَا  
 وَزَرَ فُرُوجَ الْمُرْهَفَاتِ عَلَى بَنِي  
 فَاصْلَحَ مِنْهُمْ كُلُّ مَا كَانَ فَاسِدًا  
 وَأَصْعَدَ مُوسَى فِي السَّمَاءِ فَلَمْ يَجِدْ  
 وَلَمْ تَسْتَطِعْ بَدَلِيسُ تَمْنُعْ رَبَّهَا  
 لَأَذْكَرْتُهُ بِالرُّمْحِ مَا كَانَ نَاسِيَا  
 وَنَجَاهُ مِنْ وَافِي الْحَمَائِلِ أَنَّهُ  
 وَهَبَتْ لِهِ النَّفْسُ الَّتِي لَوْ تَوَقَّعَتْ  
 أَحْطَتْ بِهِ قَهْرًا فَلَمَّا مَلَكتَهُ  
 وَلَوْلَمْ تُتَاهِضُهُ وَأَبْصَرَ عِظَمَ مَا  
 عَطَفَتْ عَلَى الْحَيَّينِ بَكْرٍ وَتَقْلِبَ  
 وَفِي يَوْمٍ مَنْوِيلٍ وَقَدْ لَمَسَ الْهُدَى  
 دَفَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ مَا لَوْ يُهْبِيْهُ  
 لَئِنْ أَخْرُوهَا عَنْ مَسَاعِيكَ إِنَّهَا

١ مَتَّ إِلَيْهِ بِقِرَابَةٍ تَوْسِل ٢ الْجَنْدَلُ الصَّخْرُ ٣ الْمَزْجِيُ الدَّافِعُ وَالسَّاقِقُ

٤ الْحَمَائِلُ بِنَوْدِ السَّيْفِ ٥ تَنَاهِضُهُ ثَقاوِمُهُ الْجَدْوَى الْعَطَاءُ

٦ مُتَضَائِلُ هَزِيلٌ

تَلَاقَيْتَ الْفَانِيَنَ فِي ثَمَانِينَ مِنْهُمْ  
فَدَأْوِلَكَ أَقْوَامٌ إِذَا حَقَّ نَاهِمْ  
فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ سَاكِنًا كُنْتَ نَاطِقًا  
فَشَجَعْتُهُمْ حَتَّى رَدَدْتَ الْجَحَافِلَا  
تَفَادَوْا مِنَ الْمَبْدِلِ الْمُطْلِ ثَوَّا كَلَا  
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ قَاءِلًا كُنْتَ فَاعِلَا

## وقال يمدحه

يَا أَخَا الْأَزِدِ مَا حَفِظْتَ الْإِخَاءَ  
عَذَّلَ يَرُوكُ الْحَنِينَ أَيْنَا  
لَا تَلْمِنِي عَلَى الْبُكَاءِ فَإِنِّي  
كَيْفَ أَغْدُو مِنَ الصَّبَابَةِ خَلْوَا  
يَا مُحِبٍّ وَلَا ذَكَرْتَ الْوَفَاءَ  
فِي هُوَ يَتَرُكُ الْدَّمُوعَ دِمَاءَ  
نِضُو شَجُو مَا لَمْتُ فِيهِ الْبُكَاءَ  
بَعْدَ مَارَاحَتِ الْدِيَارُ خَلَاءَ  
غَبَ عِيشٌ بِهَا غَرِيرٌ وَكَانَ الْعِيشُ فِي عَهْدٍ تَبَعَّ أَفِيَاءَ  
قِفْ بِهَا وَقْفَةً تَرُدُّ عَلَيْهَا  
إِنَّ لِلْبَيْنِ مِنْهُ لَا تُؤْدِي  
حَبْوَهَا حَتَّى بَدَتْ لِفَرَاقَ  
أَضْحَكَ الْبَيْنَ يَوْمَ ذَاكَ وَأَبْكَى  
وَيَدَا فِي تُمَاضِرِ بَيْضَاءَ  
كَانَ دَاءُ لِعَاشِقٍ وَدَوَاءَ  
كُلُّ ذِي صَبُورٍ وَسَرَّ وَسَاءَ  
وَجَعَلَنَا الْوَدَاعَ فِيهِ سَلَامًا  
وَوَشَّتْ بِي إِلَى الْوُشَاءِ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَسْبَتْهَا أَعْدَاءَ  
عُقْلُ الْعِيشِ كَيْ تُجِيبَ الدُّعَاءَ  
عَارِضٌ مِنْ أَيْبِي سَعِيدٍ دَعَانَا  
بِسَنَا بَرْقِهِ غَدَةَ ثَرَاءِ  
<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup>

١ النضوا الهزيل . الشجو الحزن ٢ غريزا يرض اے ناعم رغيد

٣ العارض السحاب الا يرض

كَيْفَ تُشَنِّي عَلَى ابْنِ يُوسُفَ لَا كَيْفَ سَمَا مَجْدُهُ فَقَاتَ أَثْنَاءَ  
 جَادَ حَتَّى أَفْنَى السُّؤَالَ فَلَمَّا بَادَ مِنَ السُّؤَالِ جَادَ أَبْتِداءَ  
 صَامِتِيْ يَمْدُدُ فِي كَرَمِ الْفَعْلِ يَدَا مِنْهُ تَخْلُفُ الْأَنْوَاءَ<sup>(١)</sup>  
 فَهُوَ يُعْطِي جَزَلًا وَتُشَنِّي عَلَيْهِ ثُمَّ يُعْطِي عَلَى أَثْنَاءِ جَزَاءَ  
 نِعَمَ أَعْطَتَ الْعَفَافَةَ رِضَاهُمْ مِنْ لَهَاءِ وَزَادَتِ الشُّعُراءَ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَذَاكَ السَّحَابُ لَيْسَ يَعْمَلُ الْأَرْضَ وَبَلَّا حَتَّى يَعْمَلُ السَّمَاءَ  
 جَلَّ عَنْ مَذَهَبِ الْمَدِيجِ فَقَدْ كَادَ يَكُونُ الْمَدِيجُ فِيهِ هِجَاءَ  
 وَجَرَى جُودُهُ رَسِيلًا لِجُودِ الْغَيْثِ مِنْ غَايَةِ فَجَاءَ سَوَاءَ<sup>(٣)</sup>  
 الْهِزَّبُ الَّذِي إِذَا اتَّفَتِ الْحَرَبُ بِهِ صَرَفَ الرَّدَى كَيْفَ شَاءَ  
 ثَدَانِي الْأَجَالُ ضَرَبَا وَطَعْنَا حِينَ يَدْنُو فَيَشَهِدُ الْهِيجَاءَ  
 سَلَّبِيْ إِنْ جَهِلْتَ قَوْلِي وَهَلْ يَجْهَلُ ذُو النَّاظِرَيْنِ ذَاكَ الضَّيَاءَ  
 إِذْ مَضَى مُجْلِيْا يَقْعُقُعُ فِي الدَّرْبِ زَيْرًا أَنْسَى الْكِلَابَ الْعَوَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 حِينَ حَاضَتْ مِنْ خَوْفِهِ رَبَّةُ الْرُّومِ صَبَاحًا وَرَاسَتْهُ مَسَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 وَصَدُورُ الْجَيَادِ فِي جَانِبِ الْبَحْرِ فَلَوْلَا الْخَايْجُ جُزْنَ ضَحَاءَ<sup>(٦)</sup>  
 لَمْ تَقْصِرْ عِلَاوَةُ الرَّمْحِ عَنْهُ قِيدَ شَبِيرٍ وَلَمْ تَضَعْهُ خَطَاءَ  
 أَحْسَنَ اللَّهُ فِي ثَوَابِكَ عَنْ تَغْرِيْبِ مُضَاعٍ أَحْسَنْتَ فِيهِ الْبَلَاءَ

١ الصامي صاحب فضة وذهب الانواه السحب ٢ العفاف القراء المعبدون  
 الهمي العطايا ٣ رسيلاً مزاحماً ومسابقاً ٤ مجلباً صالحًا ٥ حاضت نزفت  
 دمًا وهو من الحيض الذي ينتاب المرأة منه في الشهر ٦ الضحايا قرب انتصف النهار

كَانَ مُسْتَضْعِنًا فَعَزَّ وَمَحْرُومًا فَاجْذَى وَمَظْلُمًا فَاضَّاءَ  
 لِتَوَلِيَتَهُ فَكَنْتَ لَا هَلِيَهُ غَنِيًّا مُقْنِعًا وَعَنْهُمْ غِنَاءَ  
 لَمْ تَنْمَ عَنْ دُعَائِهِمْ حِينَ نَادَوا وَالْقَنَاءَ قَدَ أَسَالَ فِيهِمْ قَنَاءَ<sup>(١)</sup>  
 إِذْ تَقْدِي الْعَلُوجَ مِنْهُمْ غُدوًا فَتَعْشَثِمُ يَدَكَ عَشَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 لَمْ تُسْغِمُ بُرُودَ جِيَحَانَ حَتَّى قَلَسُوا فِي الدِّمَاءِ ذَاكَ الْمَاءَ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَانَ النَّفِيرَ حَطَّ عَلَيْهِمْ مِنْكَ نَجْنَاءَ أَوْ صَخْرَةَ صَمَاءَ  
 لَمْ يَكُنْ جَمِيعَهُمْ عَلَى الْمَوْجِ إِلَّا زَبَدًا طَارَ عَنْ قَنَاكَ جَفَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 حِينَ أَبْدَتِ الْيَكَ خَرْشَنَةَ الْعُلَيَا مِنَ الشَّاجِ هَامَةَ شَمَطَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 مَا نَهَاكَ الشَّتَاءُ عَنْهَا وَفِي صَدْرِكَ نَارٌ لِلْحِقْدِ تَنْهَى الشَّتَاءَ  
 طَالَعْتَكَ الْأَبْنَاءَ مِنْ شُرَفِ الْأَبْرَاجِ زُرْقًا إِذْ تَذَبَّحُ أَلَا بَاءَ  
 بِتَهَا وَالْقُرْآنُ يَصْدُعُ فِيهَا الْهَضْبَ حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ حَرَاءَ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَقْمَتَ الْأَصْلَةَ فِي مَعْشِرٍ لَا يَعْرِفُونَ الْأَصْلَةَ إِلَّا مُكَاءَ<sup>(٧)</sup>  
 فِي نَوَاحِي بَرْجَانَ إِذَا نَكَرُوا التَّسْبِيحَ حَتَّى تَوَهُمُهُ غَمَاءَ<sup>(٨)</sup>  
 حِيثُ لَمْ تُورِدِ السَّيُوفُ عَلَى خَسِّ وَلَمْ تُحْرِقِ الرِّمَاحَ ظَمَاءَ<sup>(٩)</sup>

١ القناء من قنا الشيء اشتدت حرته والمعنى ان القنا اي الرماح اسالت دماءهم

٢ تسغم تسلس لهم برود جمع برد بالفتح اي الماء البارد . قلس الرجل خرج من بطنه طعام او شراب الى الفم سوا القاه ام اعاده الى بطنه اذا كان ملئ الفم او دونه

٣ شمطا بيضاء من الشيب ٤ المكاء ان تصفر بفيك او تشبك باصابعك

وتنفس فيها . ومنه في سورة الانفال «وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية» اي صفير او تصفيقا ٥ الخمس من اطراء الابل وهو انت روعي ثلاثة ايام وترد

الرابع وقد استعارها في البيت للسيوف

يَتَعَذَّرُنَ فِي الْحُوْرِ وَفِي الْأَوْجِ سُكْرًا لَمَّا شَرِبَنَ الْدِمَاءَ  
 وَأَزَرَتَ الْخَيُولَ قَبْرَ أَمْرِيٍ الْقَيْسِ سِرَاعًا فَعَدْنَ مِنْهُ بَطَاءَ  
 وَجَلَبَتَ الْحِسَانَ حُواً وَحُورًا آنِسَاتٍ حَتَّى أَغْرَتَ النِّسَاءَ<sup>(١)</sup>  
 لَمْ تَدَعْكَ الْمَهَا الَّتِي شَغَلتْ جَيْشَكَ بِالسُّوقِ أَنْ تَسُوقَ الشَّاءَ  
 عَلِمَ الْرُّومُ أَنَّ غَزَوَكَ مَا كَانَ عِقَابًا لَهُمْ وَلَكِنْ فَنَاءَ  
 بِسِيَاءَ سَقَاهُمُ الْبَيْتَ صِرْفًا وَبَقْتُلَ نَسُوا لَدِينِهِ السِّيَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 يَوْمَ فَرَقْتَ مِنْ كَتَائِبِ آرَائِكَ جَنْدًا لَا يَأْخُذُونَ عَطَاءَ  
 بَيْنَ ضَرْبِ يَنْلَاقِ الْهَامِ إِنْصَافًا وَطَعْنِ يُفْرِجُ الْغُمَاءَ  
 وَبِوْدِ الْعُدُوِ لَوْ تُضْعِفُ الْجَيْشَ عَلَيْهِمْ وَتَصْرُفُ الْآرَاءَ  
 خَلَقَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ أَخْلَاقَكَ مَجْدًا فِي طَيِّ وَسَنَاءَ  
 فَإِذَا مَا رِيَاحُ جُودِكَ هَبَّتْ صَارَ قَوْلُ الْعُدَالِ فِيهَا هِبَاءَ

---

وقال يمدحه

لَادْمَنَةَ بِلَوَى خَبَتِي وَلَا طَلَلُ يَرُدُّ قَوْلًا عَلَى ذِيَّهِ لَوْعَةَ يَسَلُ  
 إِنْ عَزَّ دَهْمَكَ فِي آيِ الرُّسُومِ فَلَمْ يَصُبْ عَلَيْهَا فَعِنْدِيَّهُ أَدْمَعَهُ ذُلُّ  
 هَلْ أَنْتَ يَوْمًا مُعِيرِي نَظَرَةً فَتَرَى فِي رَمَلٍ بَرِينَ عِيرًا سَيْرُهَا رَمَلٌ<sup>(٣)</sup>

١ الحو جمع حوا من الحوة وهي سمرة في الشفة . والحوور جمع حوراء من الحور وهو سواد في العين مثل الظباء ٢ السباء الاسمر ٣ العير الا بل تحمل الميرة .  
 الرمل السير الخفيف

غَيْرُ النَّوَى وَجِهَالٌ مَا لَهَا عُقْلٌ<sup>(١)</sup>  
 يُرْجِي لَدَيْكُمْ وَقَوْلًا كُلُّهُ عَذَلٌ  
 لَأَنَّهُمْ نُصِحُّوا دَهْرًا فَمَا قَبَلُوا<sup>(٢)</sup>  
 لَا تَعْلَمُونَ بِإِنَّ الْعُصْمَ لَا يَئِلُ<sup>(٣)</sup>  
 الْقَطْرَةُ الْفَدْعُ مِنْهُ عَارِضٌ هَطِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 فِيهِ الظَّبَى وَالْقَنَا وَالْكَيْدُ وَالْحَيْلُ<sup>(٥)</sup>  
 مِنْ خَلْفِهَا وَسَيْوِفٍ مَا لَهَا خَلْلٌ<sup>(٦)</sup>  
 بِالشَّامِ إِلَّا أَصْيَحَابَا لَهُ قُلْلٌ<sup>(٧)</sup>  
 مِنْ عَسْكَرٍ مَا لِشَيْءٍ غَيْرِهِ زَجْلٌ<sup>(٨)</sup>  
 بِالْمَشْرِفِيَّةِ فِيهَا الشَّكْلُ وَالْهَبْلُ<sup>(٩)</sup>  
 رَأَيْتُ يُصْغَرُ فِيهِ الْحَادِثُ الْجَلْلُ<sup>(١٠)</sup>  
 لَكُمْ عَلَيْهِ بَقَاءٌ أَوْ بِهِ قَبْلُ<sup>(١١)</sup>  
 عَنْ مِثْلِ صَوْاتِهِ الْأَيَّامُ وَالْأَدَوَلُ

شَبَّوا النَّوَى بِحُدَّاهِ مَا لَهُمْ وَطَنٌ  
 بَنِي زِرَارَةَ نُصْحَا مَا لَهُ ثَنٌ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنَّمَا هَلَكَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِرَمٌ<sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَعْصِمٌ مَعَ الْأَرْوَى كَانُكُمْ  
 أَنْذَرْتُكُمْ عَارِضًا تُدْمِي مَخَالِلَهُ  
 هَذَا بْنُ يُوسُفَ فِي سَرْعَانَ ذِي لَجَبٍ<sup>(٣)</sup>  
 غَزَّاكُمْ بِنُفُوسٍ مَا لَهَا خَلَلٌ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ كَانَ نَارًا وَعِظَمُ الْجَيْشِ مُفْتَرِقٌ  
 فَكَيْفَ وَهُوَ يَسُوقُ الْلَّيْلَ فِي زَجْلٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا كُمْ الْبَغْيُ ثُمَّ أَنْسَابَ نَحْوَكُمْ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْهَازَ مِثْلَ أَنْهِيَازِ الْطَّوْدِ يَتَبَعُهُ<sup>(٧)</sup>  
 جَرَّ الْرِّمَاحَ إِلَى مَرْجِ الْرِّمَاحِ فَهَلْ<sup>(٨)</sup>  
 فَإِنْ يَكُنْ دُولَةً دَامَتْ فَمَا أَنْقَطَعَتْ

- ١ الحداة الذين يسوقون الابل بالغناه . العقل جمع عقال وهو جبل يعقل به الجمل في وسط ذراعه
- ٢ مستعصمين لا جئين ولا نئين . الاروى ذكر الوعول
- ٣ العارض السحاب . المخايل العلامات . الفد الفرد ويئل ينجي ويعصم
- ٤ الخلل الاولى الوهن والفساد . الخلل الثانية جمع خلة وهي جفن السيف او قرابه المفتشي بالادم اي الجلد او هي بطانة يغشى بها جفن السيف
- ٥ زجل الاول الموكب ذو الضبيح والجلبة . زجل الثانية يعني اللعب والتطريب
- ٦ (الشكل) هذه خطأ وصوابها الشكل خرفت في الطبع وهي يعني الهبل يقال شكلته امه وهبتة اي فقدته

أَبُو سَعِيدٍ وَضَرْبُ الْأَرْوَسِ الْجَدَلَ<sup>(١)</sup>  
 يَوْمًا تَعُودُهُ صَفَينُ وَالْجَمَلَ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْآمِنُ مُسْتَقْبَلٌ وَالْعَفْوُ مُقْتَبَلٌ  
 بِالْإِذْنِ حَتَّى أَسْتَوَى الْأَرْبَابُ وَالْخَوْلُ<sup>(٣)</sup>  
 أَوْ كَانَ مُبْتَدِلًا فَالْكُنْ كُنْ مُبْتَدِلٌ  
 لَا يَسْهُلُ الصَّعْبُ حَتَّى يَقْصُرَ الطَّوْلُ  
 فِي نَاجِرٍ سَاءَ هَذَا الظَّنُّ وَالْأَمَلُ  
 بُقْرًا طُوقَالَ الدَّوَاهُ الْبَيْضُ وَالْأَسْلُ<sup>(٤)</sup>  
 صَلَيْبٌ بَرْ جَانٌ إِذْ خَلَوْهُ وَانْجَفَلُوا  
 أَدْنِي الْعِرَاقِ سِرَاعًا رَيْثَهَا عَجَلَ<sup>(٥)</sup>  
 أَيْدِي الشَّمَالِ فُضُولًا كُلُّهَا فُضُلٌ  
 أَزْدِيَّةَ صَبَغْتَهَا الْهُونُ وَالشَّلَلُ<sup>(٦)</sup>  
 عَنْ بَايِكِ وَهِيَ فِي الْبَاقِينَ تَشَتَّلُ  
 بَنْدٌ فَمَا لَفَ مَذَأْوَفَ وَلَا نَزَلُوا<sup>(٧)</sup>  
 سُودَافَعَادُوا شَبَابًا بَعْدَمَا كَتَهْلُوا

أَللَّهُ أَللَّهُ كُفُوا إِنَّ خَصْمَكُمْ  
 تَغْنِمُوا السَّلَمَ إِنَّ الْحَرْبَ تُوعِدُكُمْ  
 أَلَآنَ وَالْعُذْرُ مِبْسُوطٌ لِمُعْتَذِرٍ  
 وَلَا يَغُرِّنَّكُمْ مِنْهُ تَبْذِلُهُ  
 فَإِنْ يَكُنْ ظَاهِرًا فَالشَّمْسُ ظَاهِرَةٌ  
 طَالَ الْرُّوْءُ وَإِلَذِي فِي رَأْسِ فَحَلَكُمْ  
 وَأَمَلَ الْثَّلَاجَ وَالْجَوْزَاءُ مَلْهَبَةٌ  
 وَعِنْدَ بُقْرَاطَ دَائِهَ لَوْ تَصْفَحَهُ  
 وَمَا صَلَيْبُ ابْنِ آشُوطَ بِاَمْنَعَ مِنْ  
 تَحْمِلَةِ الْبَرْدِ مِنْ أَقْصَى الشَّغُورِ إِلَى  
 بِسْرَهُ مِنْ رَأَةِ مَنْكُوسًا تَجَاذِبُهُ  
 تَهْفُو بِهِ رَأْيَهُ صَفَرًا تَحْسِمُهَا  
 أَمْسَى يَرُدُّ حَرِيقَ الشَّمْسِ جَانِبُهُ  
 كَانُوهُمْ رَكِبُوا لِلْحَرْبِ وَهُوَ لَهُمْ  
 رَدَ الْهَبِيرُ لِجَاهُمْ بَعْدَ شَعْلَتِهَا

- ١ الجدل اللدي في الخصومة
- ٢ صفين والجمل مكانان تنسب اليهما واقعثان عظيمتان
- ٣ الخول الخدم
- ٤ البيض السيوف.
- ٥ الاسل الرماح
- ٦ البرد جمع بريد وهو معروف وقد جعله المولدون معرباً بالبوستة، اوريث التهل
- ٧ تهفو تسرع . الهون الحقاره . الشلل ان يصيب الثوب سواد او اثر فلا يذهب بغسله
- ٨ جاهم (صوابها لحاهم بالحاء المثلثة وهي جمع لحية)

قالَ الْخَوَارِجُ إِذْ ضَلَّوا وَإِذْ جَهَلُوا  
 مِنَ الْمَنَابِيَا فَأَمْسَى وَهُوَ مُخْتَلٌ<sup>(١)</sup>  
 لَهُ الْمُنْتَهَى لَتَمَنَّى أَنَّهُ عُطْلُ  
 أَسْرَى يَوْدُونَ وُدًا أَنْهُمْ قُتِلُوا  
 فِيهَا فَلَا وَصَلَ إِلَى الْكُتُبِ وَالرَّسُلِ  
 وَنَقْطَعَ الشَّمْسُ عَنْهُمْ حِينَ تَصَلِّ  
 فِي مُصْمَتٍ لَيْسَ فِي أَرْجَائِهِ خَلَلٌ<sup>(٢)</sup>  
 آثَارُ الْبَاقِيَاتِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ  
 تِلْكَ الْأُمُورُ الَّتِي مَارَاهَا رَجُلٌ  
 وَلَا الْغَزَالُ الَّذِي فِي طَرْفِهِ كَحْلٌ  
 غُرُوضُهَا وَمُقْيِمٌ وَهُوَ مُرْتَحِلٌ<sup>(٣)</sup>  
 فِيهِ وَقَالُوا أَغْزَوْ ذَاكَ أَمْ قُفلٌ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا تَوَافَ إِلَيْهِ الْغُنْمُ وَالنَّفَلُ<sup>(٥)</sup>  
 نَبْهَانُ عَنْهَا وَعَنَ الْأَئِمَّا ثُلٌ<sup>(٦)</sup>  
 إِلَى الْقَرِيبِ فَمَا يَحْضَى بِيَ الْغَزَالُ

رَأَى ابْنُ عُمَرٍ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا  
 سَمَّاهُ خَاتِلُ الْأَسَادِ فِي لَمَةٍ  
 حَالِي الْذِرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ لَوْصَدَقَتْ  
 مِنْ تَحْتِ مُطْبِقِ بَابِ الشَّامِ فِي نَفَرٍ  
 غَابُوا عَنِ الْأَرْضِ أَنَّا غَيْبَةً وَهُمْ  
 تَعْدُو السَّمَاءَ فَتَلْقَاهُمْ مِرَبْعَةً  
 ذَمَوا مُحَمَّدًا الْمَحْمُودَ إِذْ نَشَبُوا  
 لَوْسِرْتُمْ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ عَدَلَكُمْ  
 مُشْيِعٌ مَعَهُ رَأْيٌ بِلْغَهُ  
 لَا يَحْذِبُ الْوَطَنُ الْمَالُوفُ عَزْمَتُهُ  
 مُسَافِرٌ وَمَطَّا يَاهُ مُحَلَّةٌ  
 يَهْشُ لِلْغَزَوِ حَتَّى شَكَ عَسْكَرُهُ  
 تَجْرِي عَلَى سُورَةِ الْأَنْفَالِ قِسْمَتُهُ  
 نَازِبُ نَعْمَتِكَ الْأُولَى الَّتِي شَكَرَتْ  
 أَقُولُ فِيكَ بِوَدٍ ظَلَّ يَحْذِبُنِي

١. الملة الجماعة من ثلاثة الى عشرة ٢. الارجاء الانباء . المصمت الذي

لا صوت له . نشبوا علقوا ٣. الغروض جمع غرض وهو لارحل كالحزام للسرج

٤. القفل الرجوع ٥. سورة الانفال احدى سور القرآن . النفل الزيادة

عن المطلوب ٦. الالاء النعم . ثعل اسم قبيلة

هذا لو قلت نفسِي فيك لم أرني قضيت حقًا ولا أُعطيت مَا أسل

— ٢٠٠ —

وقال في رفع اهل الجزيرة على أبي سعيد

وهبات شوق في حشأه لوعب  
لما فيه أو لا تحفلي للعجباء  
وبنت ولم يدع النوى نعْبُناعب  
جزوعا وإن أغلب فحبك غالبي  
نواك ولا جدوك إحدى مطالي  
تهليل نقاما في وجوه الغياب  
فيت حريقا في أقصى المغارب  
من أروم من بين الصفا فالأخشب  
على أن ذاك الرزي زي محارب  
يسلكها فردا سليمك المقائب<sup>(١)</sup>  
لقاء أعاد أم لقاء حباء  
مدينة قسطنطين من كل جانب<sup>(٢)</sup>  
إليها ولا ما في الخليج بناضب  
على أروؤس الأقران خمس سحائب

هبيه لمنهل الد مواع السواكب  
وإلا فردي نظرة فيه تعجبي  
شددت ولم يرم الهوى كشنخ كاشيخ  
فلا عار إن أجزع فهجر لك آل بي  
وما كنت أخشى أن تكون منيتي  
أما وجوه الخيل وهي سواهم  
وغدوة تنين المشارق إن عدا  
وهدة يوم لأن يوسف أسمعت  
لقد كان ذاك الجاش جاش مسلم  
مفارة صدر لو تطرق لم يكن  
تسرع حتى قال من شهد الونغي  
ظلمانا نهديه وقد لفت عزمه  
ثبتت فما الدرب الأصم بمسهل  
وصاعقة من نصله تنكري بها

١ سليمك رجل من صالحيك العرب قيل كان يطلب الخيل فيدر كها وتطلب فلا

٢ ناضب جاف تدركه وكان يقال له سليمك المقائب

لَدَى الْحَرَبِ فِي شَيْءٍ قَنَّا وَقَوَاضِبِ  
 عَنِ الدِّينِ يَوْمًا مُكْفِرًا لِلْحَاجِبِ  
 لِيَصْدِعَ كَهْفًا مِنْ لُؤْيٍ أَبْنِ غَالِبِ  
 مَسِيرَ أَبْنِ وَهْبٍ فِي عَجَاجَةِ رَاسِبِ  
 كَنِيْثَكَ فِي أُولَى السِّنِينِ الَّذِيْنَ اهَبَ  
 كَلِيلُ الشَّذَاعَنَهُ حَرُونُ الْمَضَارِبِ  
 مِنْتَهِيَّا بَيْنَ السَّيُوفِ الْقَوَاضِبِ  
 عَلَيْهِ وَزِيدٌ مِنْ قَتِيلٍ وَهَارِبٍ  
 وَلَا أَلْأَمْرُ فِيهَا يَيْذَا بِمُقَارَبٍ  
 لَكُمْ أَرْجُوْهُ مِنْ شَمَائِلِ وَجَنَائِبِ  
 كَوَاكِبَ دَجَنْ مِنْ لُهْيٍ وَمَوَاهِبِ  
 إِذَا جَادَ أَكْبَادُ الْغَمَامِ الصَّوَابِ  
 إِجَارَةَ مَطْلُوبٍ وَرَغْبَةَ طَالِبٍ  
 غُرُوبُكُمْ فِي بَحْرِهِ بِغَرَائِبِ  
 تَنَاجُونَهُ بِالْعَيْيِ مِنْ غَيْرِ حَاجِبٍ

يَكَادُ الْنَّدَى مِنْهَا يَفِيضُ عَلَى الْعِدَى  
 أَمَا وَأَبْنِهِ يَوْمَ أَبْنِ عَمِّ وَلَقَدْ نَهَى  
 لَوَى عَنْقَ السَّيْلِ الَّذِي أَنْخَطَ مُحْلِبًا  
 وَقَدْ سَارَ فِي عَمَرٍ وَبْنَ غُنْمَ بْنِ تَعْلِبٍ  
 سَقَيْتَهُ كَاسًا سَقَاهُمْ ذَعَافَهَا  
 وَنَهَنَهَتَ عَنْهُ السَّبَفَ فَأَرْتَدَ نَصْلَهُ  
 وَنَفَسَتَ عَنْ نَفْسِ الظَّلْمَومِ رَقْدَرَاتٍ  
 مَنَذَتَ عَلَيْهِ إِذْ تَقْلَبَ الظَّبَى  
 أَتَغْلِبُ مَا أَنْتُمْ لَنَا مِثْلًا لَكُمْ  
 تَهْبُونَ نَكِيَّةً لَنَا وَرِيَاحُنَا  
 وَكَائِنْ جَحَدْتُمْ مِنْ أَيَادِي مُحَمَّدٍ  
 وَمِنْ نَأْلِي مَا تَدَعُّ مِثْلَ صَوْبِهِ  
 أَلَمْ تَسْكُنُوا فِي ظَلِهِ فَتَصَادِفُوا  
 أَلَمْ تَرِدُوهُ وَهُوَ جَمٌ فَلَمْ نَكُنْ  
 وَيُحَجِّبُ فِيكُمْ عَبْدُهُ وَهُوَ بَارِزٌ

- ١ القنا والقواضب الرماح والسيوف    ٢ محلبًا ساكباً. ويصدع يشق
- ٣ العجاجة غبار الحرب    ٤ منهه كفًا. كليل غير قاطع. الشذا الشر والقمة
- ٥ النكبة ريح انحرفت عن مهاب الرياح الاربع ووقعت بين ريحين . الارج
- الرائحة الطيبة . الشمال والجنوب ريح الشمال وريح الجنوب    ٦ كأينكم .
- اللهى العطايا    ٧ جم ملان . تردوه تشربوه . الغروب الدلا . العظيمة

وَنِعْمَتُهُ تَعْدُو عَلَى الْأَفْ كَاتِبٍ  
 وَأَمْطَرَ فِي تِلْكَ الْأَكْفَ الشَّوَّاحِبِ  
 ظَلَامَةَ مَظْلُومٍ وَلَا غَصْبَ غَاصِبٍ  
 وَرَغْبَتُكُمْ فِي فَقْدِ هَذِي الرَّغَائِبِ  
 أَرَدْنَ بِهِ مَا فِي الظُّنُونِ الْكَوَادِبِ  
 مِنَ الْبَغْيِ عَنْ وَجْهِ رَقِيقِ الْجَوَانِبِ  
 شَكِينَةَ مَغْلُوبٍ وَأَوْبَةَ غَالِبٍ<sup>(١)</sup>  
 غُثَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ مِلْ مَمْذَانِبٍ<sup>(٢)</sup>  
 ابْطَشَةَ أَظْفَارٍ لَهُ وَمَخَالِبٍ  
 وَهِيجَانَ لِمُهْتَاجٍ وَعَتَبَانَ لِعَاتِبٍ  
 تُقْعِقُ فِي الْأَلْأَعْرَاضِ إِنْ لَمْ يُعَاقِبٍ  
 لَطْرُتُمْ غُبَارًا فَوْقَ خُرُسِ الْكَتَائِبِ  
 لَدَى سَامِعٍ عَنْ مَوْضِعِ النُّصْبِ غَائِبٍ  
 وَمَا لِي فِي هَاتَيْنِ قَوْلَةَ كَاذِبٍ  
 جَوَادٌ يَعْدُ الْحَرْبَ إِحدَى الْمَكَابِبِ  
 بِكُمْ مَذْهَبٌ يُصْبِحُ كَثِيرَ الْمَذَاهِبِ  
 تَدَبَّونَ مِنْ جَهْلٍ دَبَّيْبَ الْعَقَارِبِ<sup>(٣)</sup>

وَيَغْدُو عَلَيْكُمْ وَهُوَ كَاتِبُ نَفْسِهِ  
 لَا قَشْعَ عَنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ سَوَادَهَا  
 بَلَى تَمَّ سَيْفٌ مَا يُجَاوِزُ حَدَّهُ  
 لَهُ سُخْطُكُمْ وَالْأَمْرُ فِي دُونِهِ الْرَّضَا  
 يَدُ اللَّهِ كَانَتْ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ الَّتِي  
 فَجَاءَ مَجِيَّ الصَّبَحِ يَجْلُو غَيَايَةَ  
 يُزْجِي التَّقْىِ مِنْ هَذِيَهُ وَأَعْتَلَاهُ  
 أَسَالَ لَكُمْ عَفْوًا أَرَأَكُمْ ذُنُوبَكُمْ  
 وَلَمْ يَفْتَرِصْ مِنْكُمْ فَرَائِصَ أَهْدِفَتْ  
 وَقَدْ كَانَ فِيمَا كَانَ سُخْطًا لِسَاخْطٍ  
 وَفِي عَفْوٍ لَوْ تَعْلَمُونَ عَقُوبَةَ  
 وَلَوْدَاسَكُمْ بِالْخَيْلِ دَوْشَةَ مَغْضَبَ  
 نَصَحْتُكُمْ لَوْ كَانَ لِلنَّصْحِ مَوْضِعٌ  
 فَذِيرًا لَكُمْ مِنْهُ بِشِيرًا لَكُمْ بِهِ  
 فَإِنْ تَسَأَلُوهُ الْحَرْبَ يَسْمَحُ لَكُمْ بِهَا  
 رَكْوَبٌ لِأَعْنَاقِ الْأَسْوَرِ فَإِنْ يَمِلَّ  
 مَشَى لَكُمْ مَشَى الْعَفْرَنَى وَأَنْتُمْ

٢ الغثاء الزيد والهالك من ورق الشجر

١ يُزْجِي يدفع برفق او به عودة

٣ العفرني الاسد

المخالف زيد السيل . المذانب الجداول ومسايل الماء

فَرِيقَةُ كَيْدٍ لَأْجِتَزَى بِالْتِجَارِبِ  
 رَوْيَتُهُ فَضْلًا بِمَا فِي الْعَوَاقِبِ  
<sup>(١)</sup> وَيَسْحَدُ هَاشِدُ الْمَدِي لِلنَّوَائِبِ  
 بِرَعْدِي وَيَنْقَضُ أَنْقِضَاصَ الْكَوَاكِبِ  
<sup>(٢)</sup> سَعِيدٌ وَرَبِّ الدَّهْرِ لَيْسَ بِرَائِبِ  
<sup>(٣)</sup> بِأَجْوَدِ مَصْحُوبٍ وَأَنْجَدِ صَاحِبِ  
 تَدَارِكَ شَمْلَ الشِّعْرِ وَالشِّعْرُ شَارِدُ الشَّوَارِدِ مَرْذُولُ غَرِيبُ الْغَرَائِبِ  
 وَضَمَ قَوَاصِيهِ إِلَيْهِ تَيَقَّنَا بِأَنَّ قَوَافِيهِ سُلُوكُ الْمَنَاقِبِ

---

وقال يمدحه

أَمْ خَانَ عَهْدًا أَمْ أَطَاعَ شَفِيقًا  
 لَوْ رَاحَ قَابِي لِلسُّلُوْ مُطِيقًا  
<sup>(٤)</sup> لِلْعَيْنِ لَوْ كَانَ الْعَقِيقُ عَقِيقًا  
 فَتَبَلَّ قَلْبًا لِلْغَلَيلِ شَقِيقًا  
<sup>(٥)</sup> تَوَيِّي رَجَاءً أَوْ تَرُدُّ عَشِيقًا  
 طَرَفًا وَأَوْحَشَ أَنْسَكِ الْمَوْمُوقًا  
<sup>(٦)</sup> وَلَئِنْ تَنَوَّلَ مِنْ بَشَاشِتِكِ الْبَلِي

١ يسحد يسن . المدى السكاكين ٢ رب الدهر نائبة ٣ الجند ارفع

٤ العقيق الوادي . مونق جميل حسن . عقيق الاخيرة المعدن المعروف

٥ الديمة المطر . ٦ الموموق المحبوب

فَلَرْبَّ يَوْمٍ قَدْ غَنِيَّا نَجْتَلِي  
 عَلَّ الْبَخِيلَةَ أَنْ تَجُودَ بِهَا النَّوَى  
 كَذَبَ الْعَوَادِلُ أَنْتَ أَقْتَلُ لَحْظَةَ  
 مَاذَا عَلَيْكِ لَوْ أَقْتَرَبْتِ لِمَوْعِدِ  
 غَدَتِ الْجَزِيرَةُ فِي جَنَابِ مُحَمَّدٍ  
 بَرَقَتْ مَحَايِلُهُ لَهَا وَتَخْرَقَتْ  
 صَفَحَتْ لَهُ عَنْهَا السَّنِينُ وَوَاجَهَتْ  
 رَفِعَ الْأَمِيرُ أَبُو سَعِيدٍ ذِكْرَهَا  
 يَسْتَمْطِرُونَ يَدًا يَفِيضُ نَوَالُهَا  
 يَقْظَ إِذَا اعْتَرَضَ الْخُطُوبَ بِرَأْيِهِ  
 هَلَّا سَانَتْ مُحَمَّدًا بِمُحَمَّدٍ  
 وَسَلَ الشَّرَاءَ فَإِنَّهُمْ أَشْقَى بِهِ  
 كُنَّا نُكَفِّرُ مِنْ أُمِّيَّةَ عُصَبَةَ  
 وَنَقُولُ تَيْمَ قَرَبَتْ وَعَدِيهَا

مَغَنَاكِ بِالرَّشَاءِ الْأَنِيقِ أَنِيقَا<sup>(١)</sup>  
 وَالْمَدَارَ تَجْمَعُ شَائِقَا وَمَشْوِقا  
 وَأَغَضَّ أَطْرَافَا وَأَعْذَبَ رِيقَا<sup>(٢)</sup>  
 يُنْئِي الْجَوَى وَسَقَيَّتِنَا تَرْزِيقَا<sup>(٣)</sup>  
 رِيَا الْجَنَابِ مَغَارِبَا وَشُرُوقَا<sup>(٤)</sup>  
 فِيهَا عَزَالِيْ جُودِهِ تَخْرِيقَا<sup>(٥)</sup>  
 أَطْرَافُهَا وَجْهَ الْزَّمَانِ طَلِيقَا  
 وَأَقَامَ فِيهَا لِلْمَكَارِمِ سُوقَا  
 فَيُغَرِّقُ الْمَحْرُومَ وَالْمَرْزُوقَا  
 تَرَكَ الْجَالِيلَ مِنَ الْخُطُوبِ دَقِيقَا  
 تَجْدُ الْخَيْرَ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَا<sup>(٦)</sup>  
 مِنْ أَهْلِ مُوقَانَ الْأَوَّلِيْ مُوقَا  
 طَلَبُوا الْخِلَافَةَ فَجَرَّةً وَفُسُوقَا  
 أَمْرًا بَعِيدًا حَيْثُ كَانَ سَحِيقَا<sup>(٧)</sup>

- ١ الرشا الظبي اذا قوى ومشى مع امه
- ٢ الغض الجديد الطري
- ٣ يعني يبعد رنق الماء صفاء
- ٤ ريا مبلولة الجناب الجانب والناحية
- ٥ الخليل السحب المندرة بالמטר العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الرواية اي القربة ويقال انزلت السماء عزاليها اشاره الى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من ف الرواية
- ٦ الشراة الخوارج اي الذين خرجوا على خلفاءبني امية وغيرهم
- ٧ السحيق البعيد

وَنَلُومُ طَلْحَةَ وَالْزَّبِيرَ كَلِيمَهَا  
 وَهُمْ قَرِيشُ الْأَبْطَاحِينَ إِذَا أَنْتَمُوا  
 حَتَّىٰ أَنْبَرْتُ جُشَمَ بْنَ بَكْرٍ تَبَغِي  
 جَاؤُوا بِرَاعِيهِمْ لِيَتَخَذُوا بِهِ  
 طَرَحُوا عَبَائِهُ وَالْقَوَا فَوْقَهُ  
 عَقَدُوا عَامِتَهُ بِرَأْسِ قَنَاتِهِ  
 وَأَقَامَ يَنْفِدُ فِي الْجَزِيرَةِ حُكْمَهُ  
 حَتَّىٰ إِذَا مَا أَحْيَاهُ الَّذِي كَرِهَ أَنْكَفَاهَا  
 غَضِبَانَ يَلْقَى الشَّمْسَ مِنْهُ بِهَامَةٍ  
 أَوْفَى عَلَيْهِ فَظَلَّ مِنْ دَهْشٍ يَظْلُمُ الْبَرَّ بَحْرًا وَالْفَضَاءَ مَضِيقًا  
 غَدَرَتْ أَمَانِيَهِ بِهِ وَتَمَرَّقَتْ  
 طَلَعَتْ جِيَادُكَ مِنْ رُبَّ الْجَوْدِيِّ قَدْ  
 يَطْلُبُنَ ثَارَ اللَّهُ عِنْدَ عِصَابَةٍ  
 يَرْمُونَ خَالِقَهُمْ بِأَقْبَحِ فِعْلَهِمْ

(١) طلحه والزبير من الصحابة . والصديق لقب أبي بكر والفاروق لقب عمر بن الخطاب رضي الله عنهما    (٢) الرواوة وعاء الشراب الذي يزور به    (٣) بر والده احسن اليه وهي ضد عقه    (٤) انكفا لونه تغير . مج الشراب قذف به    (٥) تعشي    (٦) تجعله اعشى اي ضعيف البصر سليه . تألفا لمعانا    (٧) الجودي اسم جبل وهو الذي رست عليه سفينه نوح . الوسوق جمع وسوق وهو حمل بغير

ترك همزه هنا من باب التخفيف

فَدَعَا فَرِيقًا مِنْ سَيُوفِكَ حَتَّفَ  
 وَمَضَى أَبْنُ عَمْرٍ وَقَدْ أَسَأَ بِعُمُرِهِ  
 رَكِبَتْ جَوَانِحُهُ قَوَادِمَ رُوعِهِ  
 فَاجْتَازَ دِجْلَةَ خَائِضًا وَ كَاهِنَاهَا  
 لَوْ خَاضَهَا عَمِيلِيقُ أَوْ عُوجُ إِذَا  
 لَوْلَا أَضْطَرَابُ الْخَوْفِ فِي أَحْشَائِهِ  
 خَاضَ الْخَوْفَ إِلَى الْخَتُوفِ مُعاِنِقًا  
 لَوْ نَفَسَتْهُ الْخَيْلُ لَفْتَةً نَاظِرٌ  
 لِشَنِي صُدُورَ السَّمَرِ تَكْشُفُ كُربَةَ  
 وَابْكَرَتْ بَكْرٌ وَرَاحَتْ تَغْلِبُ  
 حَتَّى يَعُودَ الْذِئْبُ لَيْشًا ضِيَغَمَا  
 هَيَهَاتِ مَارَسَ قَلْقَلًا مُتِيقَظًا  
 مُسْتَسِلِفًا جَعَلَ الْغَبُوقَ صَبُوحَهُ

وَشَدَّدَتْ فِي عُقْدِ الْحَدِيدِ فَرِيقًا  
 ظَنَّا يُنْزِقُ مُهْرَهُ تَنْزِيقًا<sup>(١)</sup>  
 فَخَذَفَهُ خَذْفَ الْمَرِيرِ الْفُوقَا<sup>(٢)</sup>  
 قَبَّتْ عَلَى بَابِ الْكَحِيلِ أَرِيقَا<sup>(٣)</sup>  
 مَا جَوَزَتْ عُوجًا وَلَا عِمْلِيقَا<sup>(٤)</sup>  
 رَسَبَ الْعِبَابُ بِهِ فَمَاتَ غَرِيقَا<sup>(٥)</sup>  
 زَجَّالًا كَفَرَ الْمَنْجِنِيقَ عَتِيقَا<sup>(٦)</sup>  
 مَلَّا الْبِلَادَ زَلَازِلًا وَفُتوْقا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَوَى رُؤُوسَ الْخَيْلِ تُنْرِجُ ضِيقَا<sup>(٨)</sup>  
 فِي نَصْرِ دَعْوَتِهِ إِلَيْهِ طُرُوقَا  
 وَالْغُصْنُ سَاقَا وَالْقَرَارَةُ نِيقَا<sup>(٩)</sup>  
 قَلِقًا إِذَا سَكَنَ الْبَلِيدُ رَشِيقَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَمَرَى صَبُوحَ غَدِ فَصَارَ غَبُوقَا<sup>(١١)</sup>

١ نَزَقُ الفَحْلِ أو الْمَهْرِ جَعَلَهُ يَنْزُو عَلَى الْأَنْثَى إِيْ يَشْ ٢ الرُّوعُ الْقَلْبُ اِيْ  
 مَوْضِعُ الْفَزْعِ مِنْهُ ٣ خَذْفَهُ اِيْ رَمَى بِهِ الْمَرِيرُ الْقَوِيُّ ٣ الْقَعْبُ الْقَدْحُ ٠ اِرِيقُ صَبَّ  
 ٤ رَسَبَ بِقِيَ اسْفَلَ ٠ الْعِبَابُ الْمَوْجُ ٥ الْخَتُوفُ الْمَنَابِيَا ٠ الْفَهْرُ الْحَجَرُ قَدْرُ مَا  
 يَدْقُ بِهِ الْجَوزُ ٠ الْمَنْجِنِيقُ الْمَلَاعُ ٦ جَمْلَةُ مَلَّا الْبِلَادُ نَعْتَ لَنَاظِرٍ اِمَامُ جَوَابٍ لَوْ  
 فَهُوَ قَوْلُهُ (لَشَنِي) فِي صَدْرِ الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ ٧ الْقَرَارَةُ الْقَاعُ الْمَسْتَدِيرُ يَجْمِعُ فِيهِ  
 مَاءُ الْمَطَرُ ٠ النِّيَقُ بِقَلْبِ الْوَاوِ يَا اِرْفَعْ مَوْضِعَ فِي الْجَبَلِ ٨ الْغَبُوقُ شَرَابُ الْمَسَاءِ  
 وَالصَّبُوحُ شَرَابُ الصَّبَاحِ ٠ مَرَى اِسْتَدَرَ وَهُوَ مَأْخُوذُ مِنْ مَرَى ضَرَعُ النَّاقَةِ مَسْكُهُ لَكِ تَدْرِ

اللَّهُ رَكْضُكَ إِذْ بُيَادِ رُكَ الْعَدَى  
 جَاهَتْهُ فَضْلَ الْحَيَاةِ فَأَفَاتَ  
 فَرَدَدَتْ مُهْجِتَهُ وَقَدْ كَرَعَ الرَّدَى  
 لِبَسَ الْحَدِيدَ أَسَاوِرًا وَخَلَالَ خَلَانَ  
 بِالْتَّلِ تَلِ رَيْعَ بَيْنَ مَوَاضِعِ  
 فَرَمَاحُنَا وَسَيِّوفُنَا فِي هَضِبَةِ  
 حَتَّى تَنَوَّلَ تَاجَ قَيْصَرَ مُشَرِّبًا  
 قَتَلَ الدَّاعِيَ بْنَ الدَّاعِيَ بِضَرْبَةِ  
 وَالْزَّابُ إِذْ حَانَ أُمِّيَّةً فَأَعْتَدَتْ  
 كَشَفُوا بِتَلِ كُشَافَ أَرْوَاهَ الدَّجَى  
 نَلَنَاهُمُ قَبْلَ الشَّرُوقِ بِأَذْرَعٍ  
 حَتَّى تَرَكْنَا الْهَامَ يَنْدُبُ مِنْهُمُ  
 يَا تَغْلِبُ أَبْنَةُ تَغْلِبٍ حَتَّى مَتَ  
 شَبَّاجَابُونَ بِدَعْوَةِ مَخْذُولَةٍ  
 وَلَقَدْ نَظَرْنَا فِي الْكِتَابِ فَلَمْ نَجِدْ

وَمِينُ سَبَقَكَ إِذْ آتَى مَسْبُوقًا  
 مِنْ كَفِيهِ قَمِنًا بِذَاكَ حَقِيقَةً<sup>(١)</sup>  
 لِيَحْفَ مِنْهَا مِنْهَلًا مَطْرُوقًا  
 فَكَفِيفَنَهُ التَّسْوِيرَ وَالْتَّطْوِيقَ<sup>(٢)</sup>  
 مَا زَالَ دِينُ اللَّهِ فِيهَا يُوقَ  
 يَفْرِي إِيَاسُ بِهَا الطُّلَى وَالسُّوقَ<sup>(٣)</sup>  
 بِدَمِ وَفَرَقَ جَمِيعَهُ قَفْرِيقَ  
 خَلْسٌ وَحَرَقَ جَيْشَهُ تَحْرِيقَ<sup>(٤)</sup>  
 تُزْجِي لَنَا جَعْدِيهَا أَلْزِنْدِيقَ  
 عَنْ عَارِضِ مَلَأَ السَّمَاءَ بُرُوقَ  
 يَهْزُنَ فِي كَبِيدِ الظَّلَامِ شُرُوقَ  
 هَامَّا بِيَطْنِ الْرَّابِيَّينَ فَلَيْقَةَ  
 تَرِدُونَ كُفَرًا مُوبِقاً وَمُوْقاً<sup>(٥)</sup>  
 دَعْوَى الْحَمِيرِ إِذَا أَرَدَنَ نَهْيَقَ  
 لِمَقَالِكُمْ فِي آيَهِ تَحْقِيقَةَ

١ القمن الخلائق الجدير ٢ الخلاخل للرجل مثل الاساور لمعصم التسويير  
 اقلمة الاسوار ٣ يفرى يقطع الطلي الاعناق السوق جمع ساق ٤ الخلبس  
 مصدر اي الاختلط بسرعة على غفلة وقد جعلت هنا نعتا لضربة من باب الوصف  
 بالمصدر ٥ موبقا مهلك المروق الخروج من الدين ببدعة او بضلاله

أَوْ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ سَيْفَ مُحَمَّدٍ  
 لَا تَنْتَضُوهُ بِأَنْ تَرُومُوا خِطَّةً  
 لَا تَخْسِبُنَّ النَّاسَ إِنْ صَفَرْتُ بِهِمْ  
 خَلَوْا أَخْلَافَةً إِنَّ دُونَ لِفَائِهَا  
 قَدْ رَدَهَا زِيدُ بْنُ حُصْنٍ بَعْدَمَا  
 بِالنَّهْرِ وَانْ وَاعَهُدُوهُ فَأَكَدُوا  
 وَرِجَالُ طَيِّبٍ مُصْلِتُونَ أَمَامَهُ  
 لَمْ يَرْضَهَا لَمَّا اجْتَلَاهَا صَعْبَةً  
 لَوْ وَاصْلَتْ أَحَدًا سِوَى أَصْحَابِهَا  
 أَمْسَى عَذَابًا بِالْطَّغَاءِ حُقِيقَا  
 عَسْرَاءَ تُعِي الظَّالِمِينَ لُحُوقَا<sup>(١)</sup>  
 رُعْيَايَاكُمْ بِهِمَا أَطَاعَ وَنُوقا  
 قَدَرَا بِأَخْذِ الظَّالِمِينَ خَلِيقَا  
 مَدُوا عَلَيْهِ رِدَاءَهَا الْمَشْقُوقَا  
 عَقْدًا لَهُ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَثِيقَا  
 وَرَقًا هُنَاكَ مِنَ الْحَدِيدِ رَقِيقَا<sup>(٢)</sup>  
 لَمْ تَرْضِهِ خِدْنَا لَهَا وَرَفِيقَا<sup>(٣)</sup>  
 مِنْهُمْ لَكَانَ لَهَا أَخًا وَصَدِيقًا

---

وقال يمدح يوسف بن محمد

بَيْنَ الشَّقِيقَةِ فَاللَّوَى فَاللَّوَى لَأَجْرَعَ  
 فَكَانَمَا ضَمِنَتْ مَعَالِمُهَا الَّذِي  
 لَوْ أَنَّ أَنْوَاءَ السَّحَابِ تُطْيِعُنِي  
 مَا أَحْسَنَ الْأَيَامَ لَوْلَا أَنَّهَا  
 كَانُوا جَمِيعًا ثُمَّ مَزَقَ شَمَلَهُمْ  
 مِنْ وَاقِفٍ بِالْهَجْرِ لَيْسَ بِوَاقِفٍ  
 دِمْنَ حُلْسِنَ عَلَى الْرَّيَاحِ الْأَرْبَعَ  
 ضَمِنَتْهُ أَحْشَاءُ الْمُحِبِّ الْمُوجَعَ  
 لَشَفَى الْرَّبِيعُ غَائِلَ تِلْكَ الْأَرْبَعَ  
 يَا صَاحِبِيَّ إِذَا مَضَتْ لَمْ تَرْجِعَ  
 بَيْنَهُ كَتَقُو يِضِّ الْجَهَامَ الْمُقْلَعَ<sup>(٤)</sup>

١ تَنْتَضُوهُ تَجْرِدُوهُ ٢ مُصْلِتُونَ مُحْرِدُونَ ٣ الْخَدْنُ مُشَلُّ الرَّفِيق

٤ الْبَيْنُ الْفَرَاقُ، الْجَهَامُ السَّحَابُ لَا مَاءَ فِيهِ أَوْ أَرَاقُ مَاءُهُ

ذِكْرُ الْفِرَاقِ أَقْمَنْ عُوجَ الْأَضْلَعِ  
 لِشُوْرِ رَأْيِ كَالْجِبَالِ الشُّرْعِ  
 سُورَاً عَلَى ذَاكَ الْفَضَاءِ الْبَلْقَعِ  
 عَادَ الْمُضِيْعُ وَهُوَ غَيْرُ مُضِيْعٍ  
 حَتَّى تَصْحِحَ حَفِيْظَةَ الْمُسْتَوْدِعِ  
 قَدْ قَادَهَا زَمَنًا وَمَمْ يَتَرَعَّزُ  
 وَبِكَيْدِ بَهْرَامِ وَنَجْدَةِ تَبَعُ  
 يَشِنِي الْأَعْنَةَ كُلُّهُنَّ يَأْصِبُ  
 سَيْلَ سَوَى دَفْعِ الْمَدِيْمَهُ  
 بِالْمُشْرِفَيْةِ حَسْرَا فِي الْأَدْرُعِ  
 أَنْ سَوْفَ يَصْنُعُ فِيهِ مَا لَمْ يَصْنُعُ  
 يُسْقِي جَمِيعَ دِمَائِهِمْ لَمْ يَنْقَعِ  
 يَقِظُ إِذَا هَجَعَ السَّهَّا لَمْ يَهْجَعِ  
 صَفَ الْعِدَى وَأَرْمَعَ خَمْسَةَ اَدْرُعٍ  
 وَجْهُ الْكَبِيْرِ عَلَى الْكَبِيْرِ الْأَرْوَعِ  
 وَسَحَابٌ جُودٌ لَيْسَ بِالْمُتَقْسِعِ

وَرَاءَهُمْ صُدَادٌ أَنْفَاسٌ إِذَا  
 أَمَّا الشُّغُورُ فَقَدْ غَدَوْنَ عَوَاصِمًا  
 مَدَتْ وَلِايَةُ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
 لَأَيْرَهَبُ الْطَّرْفُ الْبَعِيدُ تَطَرَّفًا  
 وَهِيَ الْوَدِيْعَةُ لَا يُؤْمِلُ حَفْظُهَا  
 وَأَعْنَةُ الْإِسْلَامِ فِي يَدِ حَازِمٍ  
 أَمْسَى يَدِ بُرُّهَا بِهَدِيِّ أَسَامِيَّةٍ  
 وَكَفَالَكَمِنْ شَرَفِ الْمَارِثَةِ مَاجِدٍ  
 أَدْمَى فَجَاجَ الْرُّومَ حَتَّى مَا لَهَا  
 قَطَعَ الْقَرَائِنَ وَالْلَّوَاءَ لِغَيْرِهِ  
 وَلِوَاؤُهُ الْمَعْقُودُ يُقْسِمُ عَنْ غَدِ  
 صَدِيَانُ مِنْ ظَمَاءِ الْحَقْوَدِ لَوْا نَهَّ  
 مَاضٌ إِذَا وَقَفَ الْمُشَهَّرُ لَمْ يَعْفَ  
 وَمَهِيجٌ هِيجَاءَ يَلْمُعُ رُمْجَهُ  
 وَيُضِيَّ مِنْ خَلْفِ الْسِّنَانِ إِذَا دَجَّا  
 بَحْرٌ لِأَهْلِ الشَّغْرِ لَسْسَ بِغَائِضٍ

- ١ عَوَاصِمًا حَوَافِظًا ٢ الْبَلْقَعُ الْخَرْبُ وَالْخَاوِي ٣ الْحَفِيْظَةُ الْجَمِيْهُ وَالْذَّبُّ  
 عنِ الْحَارِم ٤ الْمُمَعُ السَّائِلَة ٥ صَدِيَانُ عَطْشَانٍ يَنْقَعُ يَرْوِي غَلِيلُه  
 ٦ هَجَعَ نَامٌ السَّهَّا كَوْكَبٌ ٧ دَجَا ظَلْمٌ الْكَبِيْرُ الشَّجَاعُ الشَّاكِيُّ السَّلَاجُ  
 ٨ غَائِضٌ غَائِرٌ المَنْقَسِعُ مِنْ ثَقْشَعِ السَّحَابِ الْجَلِيْ

في الجَمْعِ وَأَنْتَصَفُوا بِهَا فِي الْجَمْعِ  
 وَإِذَا هُمْ فَزِعُوا فَأَقْرَبُ مَقْنَعَ  
 خَلْفِي مِنَ الْبَيْثِ الضَّبَارِمِ مَقْنَعَ<sup>(١)</sup>  
 مَكْسُوَةٌ صَدَّاً وَشَبَيْهَةٌ أَنْزَعَ<sup>(٢)</sup>  
 عِنْدَ الزَّعَازِعِ وَالْقَنَالِ الْمُتَزَعِّزِ  
 حَزَّمَا وَعِلْمَا بِالْطَّرِيقِ الْمَهِيعِ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ تُرْبَةٍ وَصَفَاهُمَا مِنْ مَقْطَعِ  
 يُدْعِي أَبُوكَ لَهَا وَفِيهَا فَأَسْمَعَ  
 عُمَرُهُ وَيَشْهُدُ عَاصِمُ بْنُ الْأَسْفَعَ<sup>(٤)</sup>  
 طَلَبَتِكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ الْمُتَزَعِّزَ<sup>(٥)</sup>  
 فِكْرًا أوْ لَمْ تَسْأَلْ لِهَا عَنْ مَوْضِعِ  
 فَوْقَ الْعَلَىٰ مِنَ الْرِّجَالِ الْأَرْفَعِ  
 لِأَغْرِي وَافِي السَّاعِدِينِ سَمِيدَعَ<sup>(٦)</sup>  
 خَلْفًا إِذَا ضَرَّ النَّدَى لَمْ يَنْفَعَ

نُصِرُوا بِدَوْلَتِهِ الَّتِي غَلَبُوا بِهَا  
 فَإِذَا هُمْ قَحَطُوا فَأَعْشَبُ مَرَبِّعَ  
 رَجَعُوا مِنَ الشِّبْلِ الَّذِي عَهِدُوا إِلَىٰ  
 مَا غَابَ عَنْهُمْ غَيْرُ نَزْعَةٍ أَشَيْبَ  
 هَذَا أَبْنُ ذَاكَ وَلَادَةَ وَأَخْوَةَ  
 مُنْشَأَهَا إِذَا الْأَمْوَرُ تَشَابَهَتْ  
 عُودَاهُمَا مِنْ نَبْعَةٍ وَثَرَاهُمَا  
 يَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ لِلَّتِي  
 إِلَّا تَكُنْهُ عَلَىٰ حَقِيقَتِهِ يَغْبَ  
 وَلَتَهِنِكَ أَلَآنَ الْوِلَايَةُ إِنَّهَا  
 لَمْ تُعْطِهَا أَمْلًا وَلَمْ تُشْغِلْ بِهَا  
 وَرَأَيْتَ نَفْسَكَ فَوْقَهَا وَهِيَ الَّتِي  
 وَصَلَتْكَ حِينَ هَجَرْتَهَا وَتَزَيَّنَتْ  
 وَمَهَاوِلٍ دُونَ الْعُلَىٰ عَسْفَتَهَا

١ الضبارم الاسد اذا كان محتملاً للخلق موشه واليم فيه زائدة . المقعن من اقنع  
 راسه نصبه او لا يلتفت يميناً وشمالاً وجعل طرفه موازياً لما بين يديه ٢ نزعه من  
 نزع الرجل كان ازع وهو من انحر الشعر عن جانبي جبهته والاثني زعراً لا نزعاء  
 من لفظه ٣ المهييع الطريق الواسع البين ٤ الصفا الحجارة الصلبة  
 ٥ المزع المذهب ٦ السميد السيد الكريم الشريف الموطاً الاكتناف

فَقَطَعَتْهَا رَكِضَ الْجَوَادِ وَلَوْمَشَى  
 سَعِيٌ إِذَا سَمِعَتْ رَبِيعَةً ذِكْرَهُ  
 أَعْطَيَتْ مَا لَمْ يُعْطِي فِي بَذْلِ اللَّهِي  
 وَبَعْثَتْ كَيْدَكَ غَازِيًّا فِي غَارَةٍ  
 كَيْدٌ كَفِيَ الْجَيْشُ الْقِتَالَ وَرَدَهُمْ  
 جَزَعَتْ لَهُمُ الْصَّلَبِ وَمَنْ يَصُبُّ  
 أَعْطَوْهُ سُولَكَ مَاسَالَتْ فَكِيفَ إِنْ  
 وَاسْتَقَرَ ضُوامِنْ أَهْلِ مَرْعِشَ وَقَعَةَ  
 مِنْ أَيْهِمْ لَمْ تَسْتَفِدْ وَلَا يَهِمْ  
 بَلْ أَيْ نَسْلٍ مِنْهُمْ لَمْ (تسْبِحْ)

---

(١) في جانبيها الشنفرى لم يسرع  
 ربعت فلم تذر مسامعي مسمع  
 وَمنَعْتَ فِي الْحُرُومَاتِ مَالَمْ يَمْنَعْ  
 مَا كَانَ فِيهَا السَّيْفُ غَيْرَ مُشَيْعٍ  
 بَيْنَ الْغَنِيمَةِ وَالْأَيَابِ الْمُسْرِعِ  
 بِحَرِيمِهِ وَبَلْ الْمُنْيَةِ يَبْزَعُ  
 سَافَهُهُمْ بِصُدُورِهِنَّ الْلَّمعُ  
 فَقَضَوْكَ عَنْهَا الْضَّعْفَ مَا تَدَعِي  
 لَمْ تَجْرِدْ وَبَأَيْهِمْ لَمْ تُوقِعْ  
 (٢) وَشَيْئَهُ مِنْ أَرْضِهِمْ لَمْ تَطْلُعْ

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاذب

أَهْلًا بِذِلِكُمُ الْخَيَالِ الْمُقْبَلِ  
 بِرْفَ سَرَى فِي بَطْنِ وَجْرَةٍ فَاهْتَدَتْ  
 فَلَوْ أَنَّهَا بُذِلتْ لَنَا لَمْ تُبَذِّلْ

١ الشنفرى شاعر من بني الا زد كان من اشد محاضير العرب قيل سمي به لحدته  
 وقيل لعظم شفتته ومنه المثل هو اعد من الشنفرى اي اشد ركضا منه  
 ٢ ربعت اقامت ٣ (تسبيح) طوفناها بهلاين واهملنا ضبطها لانها مسوخة  
 ولعل اصلها (تسبيح) او (تسبيح) اي تذعر والا فان الوزن لا يستقيم والمعنى لا يقوم

كَالْبَدْرِ غَيْرَ مُخَيَّلٍ وَالْفُصْنِ غَيْرَ مُمِيلٍ وَالْدِعْصِ غَيْرَ مُهَيْلٍ  
 مَا الْحُسْنُ عِنْدَكَ يَا إِمَامُ بِمُحَسِّنٍ  
 عُذْلَ الْمَشْوُقُ وَإِنَّ مِنْ شَيْءٍ الْهَوَى  
 مَاذَا عَلَيْكَ مِنْ أَنْتِظَارٍ مُتَيَّمٍ  
 إِنْ سِيلَ عَيْنَ عَنِ الْجَوَابِ وَلَمْ يُطِقْ  
 لَا تَكْلِفَنَّ لِي الْدَّمُوعَ فَإِنَّ لِي  
 وَلَقَدْ سَكَنْتُ إِلَى الصُّدُودِ مِنَ النَّوَى  
 وَكَذَاكَ طُرْفَةُ حِينَ أَوْجَسَ ضَرْبَةَ  
 وَأَغْرَى فِي الزَّمْنِ الْبَهِيمَ مُهْجَلٌ  
 كَالْهِي كَلِ الْمَبْنَى إِلَّا آنَهُ  
 وَأَفِي الْأَضْلَوْعِ يَشَدَ عَقْدَ حِزَامِهِ  
 أَخْوَاهُ لِلرَّسْتَمِينِ بِفَارِسِ  
 يَهُوي كَاتَهُوي الْعَقَابُ وَقَدْرَاتُ  
 يَتَوَهَّمُ الْجَوْزَاءِ فِي أَرْسَاعِهِ  
 مُتَوَحِّسٌ بِرَقِيقَتَيْنِ كَانَمَا

(١) الدعص قطعة من الرمل مستديرة . مهيل مصبوب    (٢) الشري الحنظل او بناته . ومنه يقال لفلان طعان شري واري اي حنظل وعسل    (٣) وافي تام . معن ومخول ذو اعام واحوال    (٤) الاحدل الصقر    (٥) الاحدل المتهم    (٦) تريان من ورق عليه موصل مفصل ما بين الساق والقدم    (٧) تريان متراخ

١ الدعص قطعة من الرمل مستديرة . مهيل مصبوب    ٢ الشري الحنظل  
 او بناته . ومنه يقال لفلان طعان شري واري اي حنظل وعسل    ٣ وافي تام . معن  
 ومخول ذو اعام واحوال    ٤ الاحدل الصقر    ٥ الاحدل المتهم    ٦ تريان متراخ  
 مفصل ما بين الساق والقدم    (٧) تريان متراخ

جَذْلَانُ يَنْفِضُ عُذْرَةً فِي غُرَّةٍ  
 كَالْرَّاحَةِ النَّشْوَانِ أَكْثَرُ مَشِيهِ  
 صَافِ الْأَدِيمِ كَانَمَا عَنِيتَ بِهِ  
 وَكَانَمَا نَفَضَتْ عَلَيْهِ صِبَغَهَا  
 لَبِسَ الْقُنُوْنَ مُزَعْفَرًا وَمُعَصْفَرًا  
 وَكَانَمَا كُسِيَ الْخُدُودَ نَوَاعِمَا  
 وَتَرَاهُ يَسْطُعُ فِي الْغَيَارِ لَهِبَيْهِ  
 وَتَنْظُنُ رَيْعَانَ الشَّبَابِ يَرُوعُهُ  
 هَرَجَ الصَّهِيلَ كَانَ فِي نَعْمَاتِهِ  
 مَلَكَ الْعُيُونَ فَإِنْ بَدَا أَعْطَيْنَهُ  
 مَا إِنْ يَعَافُ قَذَى وَلَوْ أَوْرَدَهُ  
 لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلَى الشَّرْفِ الَّذِي  
 وَسَمَاحَةً لَوْلَا نَتَابُ مُزْنَهَا  
 فَضْلٌ وَإِفْضَالٌ وَمَا أَخَذَ الْمَدَى  
 وَالْجُودُ يَعْذُلُهُ عَلَيْهِ حَاتِمٌ

يَقِيقٌ تَسِيلُ حَجُولُهَا فِي جَنْدَلٍ<sup>(١)</sup>  
 عَرَضًا عَلَى الْسَّنَنِ الْبَعِيدِ الْأَطْوَلِ<sup>(٢)</sup>  
 اِصْفَاءٌ نَقْبَتِهِ مَدَاوِسُ صِيقَلٍ<sup>(٣)</sup>  
 صَهْبَاءُ الْبَرْدَانَ أَوْ قُطْرُبُلَ<sup>(٤)</sup>  
 يَدْمِي فَرَاحَ كَانَهُ فِي خَيْعَلٍ<sup>(٥)</sup>  
 مَهْمَا تُواصِلُهَا بِلَحْظٍ تَخْجُلَ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْنَا وَشَدَا كَالْحَرِيقِ الْمُشَعَّلِ  
 مِنْ جِنَّةٍ أَوْ نَشْوَةٍ أَوْ أَفْكَلِ<sup>(٧)</sup>  
 نَبَرَاتُ مَعْدَدٍ فِي الْثَّقِيلِ الْأَوَّلِ<sup>(٨)</sup>  
 نَظَرَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَيْبِ الْمُقْبِلِ<sup>(٩)</sup>  
 يَوْمًا خَلَاقِ حَمْدَوَيْهِ الْأَحَوْلِ<sup>(١٠)</sup>  
 لَا يَلْحَظُ الْجَوَزَاءِ إِلَّا مِنْ عَلَى<sup>(١١)</sup>  
 فِينَا لَرَاحَ الْمُزْنُ غَيْرُ مُنْخَلٍ<sup>(١٢)</sup>  
 بَعْدَ الْمَدَى كَالْفَاضِلِ الْمُتَفَضِّلِ<sup>(١٣)</sup>  
 سَرَفًا وَلَا جُودَ لِمَنْ لَمْ يُعْذَلَ<sup>(١٤)</sup>

١ جذلان مسرور . الحجول البياض . الجندل الصخر ٢ الاديم الجلد .

المداوس المصاقل ٣ الخيعل الفرو ٤ تواصلها محزوم لانه فعل الشرط (مهما)

تخجل محزوم لانه جوابه ٥ الافكل الرعدة ٦ منخل مصبوب

سارٍ إِذَا أَدْلَجَ الْعُفَاءَ إِلَى النَّدَى  
 عَالٍ عَلَى نَظَرِ الْعَيْوَنِ كَانَمَا  
 أَوْ مَا رَأَيْتَ الْمَجْدَ الْقَى رَحْلَه  
 ضَيْفٌ لَهُمْ يَقْرِي الضَّيْوَفَ وَنَازَلَ  
 نَفْسِي فِدَاؤُكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ فَتَى  
 إِنِّي أُرِيدُ أَبَا سَعِيدَ وَالْعِدَاءَ  
 مُضْرِبُ الْجَزِيرَةِ كُلُّهَا وَرَبِيعَةُ الْخَابُورِ تُوعِدُنِي وَأَزْدُ الْمَوْصِلِ  
 قَدْ جُذْتَ بِالْطِرْفِ الْجَوَادِ فَشَنَهُ  
 يَتَنَاهُ الْرُّوحُ الْبَعِيدُ مَنَاهُ  
 يَا نَارَةً فِي كُلِّ حَتْفٍ مُظْلِمٍ  
 مَاضٍ وَإِنْ لَمْ تُمْضِهِ يَدُ فَارِسٍ  
 يَغْشَى الْوَغْنَى فَالْتَّرْسُ لَيْسَ بِجُنْهَةٍ  
 مُصْغَى إِلَى حُكْمِ الرَّدَى فَإِذَا مَضَى  
 مُتَأَقِّنٌ يَغْرِي بِأَوْلٍ ضَرْبَةً  
 وَإِذَا أَصَابَ فَكُلُّ وَشَيْيٍ مَقْتَلٌ  
 وَكَانَمَا سُودُ الْنِيمَالِ وَنَحْرُهَا

(١) (٢)

لا يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ غَيْرَ مُجْهَلٍ  
 جَذَّبَتْهُ أَفْرَادُ النَّجُومِ بِأَجْبَلِ  
 فِي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلِ  
 مُتَكَفِّلٌ فِيهِمْ بِبَرِّ النُّزَلِ  
 يُوْفِي عَلَى ظُلْمِ الْخُطُوبِ فَتَنَجَّلِي  
 بَيْنِي أَوْبَانَ سَحَابِهِ الْمَتَّلِلِ  
 لَا خِيكَ مِنْ أَدَدِ أَيِّكَ بِمُنْصَلِ  
 عَفُوا وَيَفْتَحُ فِي الْقَضَاءِ الْمُقْفَلِ  
 وَهِدَايَةً فِي كُلِّ أَرْضٍ مُجْهَلِ  
 بَطَلٌ وَمَصْقُولٌ وَإِنْ لَمْ يُصْقَلِ  
 مِنْ حَدِّهِ وَالْدِرْعُ لِيَسَ بِمَعْقِلِ  
 لَمْ يَلْتَفِتْ وَإِذَا قَضَى لَمْ يَعْدِلِ  
 مَا أَدْرَكَتْ وَلَوْ أَنَّهَا فِي يَذْبُلِ  
 وَإِذَا أُصِيبَ فَمَا لَهُ مِنْ مَقْتَلِ  
 دَبَّتْ بِأَيْدِي فِي قُرَاهُ وَأَرْجُلِ

(٣)

١ الساري الذي يسير ليلاً ادْلَج سار من آخر الليل . العفة المستجدون المعدمون

٢ الطرف الفرس الكريم . المنصل السيف ٣ وشي السيف فرنده او جوهره

وربما كان المقصود به هنا نقش الثوب

وَكَانَ شَاهِرَةً إِذَا أَسْتَعْصَى بِهِ  
فِي أَرْوَعِ يَعْصِي بِالسِّمَاكِ الْأَعْزَلِ  
حَمَّلتْ حَمَائِلَهُ الْقَدِيمَةُ بَقْلَةً  
مِنْ عَهْدِ عَادٍ غَصَّةً لَمْ تَذَبَّلِ<sup>(١)</sup>

— ٢٠٠ —  
وقال يمدحه

أَمْوَاهِبُ هَاتِيكَ أَمْ أَنْوَاءُ  
هُطُولُ وَأَخْذُ ذَاكَ أَمْ إِعْطَاءُ  
إِنْ دَامَ ذَاكَ وَبَعْضُ ذَامِنْ فَعْلُ ذَا  
لَيْسَ الَّذِي ضَلَّتْ تَعْيِمُ وَسَطَّهَا الَّدَّهَنَاءُ  
كَفَّاهُ أَرْضُ سَمَحةٌ وَسَمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
جُرْبُ الْقَبَائِلِ أَحْسَنُوا وَأَسَأُوا  
أَدَدُ أَوَّاخٌ حَوْلَهُ وَفِنَاءُ<sup>(٣)</sup>  
أَنْ لَمْ تَكُنْ وَلَهُمْ بِهَا مَا شَأْوُا  
يَزْ كُوكُ بِهِ الْأَخْوَالُ وَالْأَبَاءُ  
فِيهَا دَوَاءُ الْمُسِيءِ وَدَاءُ  
مَا لِي مَعَ النَّفَرِ الْكَرَامِ وَفَاءُ<sup>(٤)</sup>  
وَيَضِيقُ عَنِ الْعُذْرُ وَهُوَ فَضَاءُ<sup>(٥)</sup>  
إِنِّي صَرَّمْتُكَ إِذْ صَرَّمْتُكَ وَحْشَةً  
مَلِكُ أَغْرِ لَالِ طَلْحَةَ نَجْرُونَ  
وَشَرِيفُ أَشْرَافٍ إِذَا احْتَكَتْ بِهِمْ  
لَهُمُ الْفَنَاءُ الْرَّحْبُ وَالْبَيْتُ الَّذِي  
وَخُوُولَةٌ فِي هَاشِمٍ رَدُّوا الْعَدَى  
بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْفَوَاطِمِ مُنْتَهَى  
أَمْحَمُدُ بْنُ عَلَىٰ أَسْمَعَ عُذْرَةً  
مَا لِي إِذَا ذُكِرَ الْوَفَاءُ رَأَيْتُنِي  
يَصْفُو عَلَى الْعُذْلِ وَهُوَ مُقَارِبٌ  
إِنِّي صَرَّمْتُكَ إِذْ صَرَّمْتُكَ وَحْشَةً

- ١ الضمير في (حمائله) يرجع إلى السيف . والحمائل بنود السيف . غصة طريئة
- البللة نوع من النبات
- ٢ النجر الأصل
- ٣ الفناء الساحة . الرحب الواسع
- الواخي جمع آخرية بمعنى الصلة
- ٤ (يصفو) والصواب يضفو اي يطول
- ٥ صرمه قاطعة

أَخْجَلْتِنِي بِنَدَى يَدِيَكَ فَسُودَتْ  
 مُتَخَوِّفٌ أَلَا يَكُونْ لِقَاءُ  
 عَجَبٍ وَبَرٍ رَاحَ وَهُوَ جَفَاءُ  
 يَرْوِيهِ فِيكَ لَحْسِنِهِ الْأَعْدَاءُ  
 أَبْدَأْ كَمَا تَمَتْ لِي النَّعْمَاءُ  
 وَأَظَلْتُ يَحْسِدُنِي بِكَ الشُّعْرَاءُ

—————

وقال في أبي سعيد حين حبس

جُعِلْنَا فِدَاكَ الْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُنْفَكَ  
 مِنَ الْحَادِثِ الْمَشْكُوِّ وَالنَّازِلِ الْمَشْكِيِّ  
 وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا مَنَازِلُ  
 فَمِنْ مَنْزِلٍ رَحْبٌ وَمِنْ مَنْزِلٍ ضَنْكٌ  
 وَقَدْ هَذَبَتْكَ الْحَادِثَاتُ وَإِنَّمَا  
 صَفَا الْذَّهَبُ الْأَبْرِيزُ قَبْلَكَ بِأَسْبَكٍ  
 وَمَا أَنْتَ بِالْمَهْرُورِ جَاشِعًا لِلْأَذَى  
 وَلَا الْمُتَفَرِّي الْجَلْدُ تَبَنَّ عَلَى الْدَّاعِكَ  
 عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضَيَّمَ فِي حَيْسِكَ الْهَدَى  
 وَأَضْحَى بِكَ الْإِسْلَامُ فِي قَبْضَةِ الْشَّرِكَ  
 أَمَّا فِي نَبِيِّ اللَّهِ يُوسُفَ أُسْوَةً  
 لِمِثْلِكَ مَحْبُو سَاعِلِ الْجَوْرِ وَالْأَفْكَ  
 فَآكَلَ بِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ إِلَى الْمَلْكِ  
 أَقَامَ جَمِيلَ الصَّبْرِ فِي السِّجْنِ بُرْهَةً

—————

١ ضنك ضيق ٢ المتفري المنشق ٣ الجأش روع القلب اذا اضطرب عند

الفزع ٣ الافك الكذب

وقال يهجو طماس

(١) أَرَى وَرْدِي بِرُؤْتِهِ وَآسِي  
كَانَكَ قَدْ نَظَرْتَ إِلَى طَامِسِ

(٢) بِقُرْبِكَ أَخْسَنَ الْجَنَّاتِ جَاسِ  
حِمَارِيٌّ يُخْبِرُ عَنْ قُعَاسِ

أَقُولُ لِصَاحِبِ مِنْ سِرِّ عَبَّاسِ  
شَكْوَتَ قَذَّى بِعَيْنِكَ بَاتَ يَدِي  
فَقَدْ تُكَ يا طَامِسُ فَكُلْ عِيشَ  
تَمَخَّطَ لِلزُّ كَامِ وَفِيكَ بَرْدَ

وقال يهجو الزفافي

أَبْلَغْ ذَفَافِينَا رِسَالَةً مُشْتَاقَ أَسْرَ الشَّكْوَى وَأَعْلَمَهَا  
رُبَّ غَدَاءَ لِلْقَصْفِ فِي حَلَبِ يَجْنِي ضُحَى وَرَدَّهَا وَسَوْسَنَهَا  
لِلَّهِ أَزْمَانُنَا بِعُلُوَّهَا مَا أَطْيَبَ أَيَّامَهَا وَأَحْسَنَهَا  
نَبِيَّهَا زُوْجَتْ أَخَا خَثِّ أَغَنْ رَطْبَ الْبَنَانِ لَيْنَهَا  
تَرُومُ إِخْوَانَهَا وَيَمْنَعُهَا مِنْهُمْ لَقَدْ سَاءَهَا وَأَحْزَنَهَا  
لَوْ شَاءَ لَا بُورِكَتْ مَشِيلَيَّهُ بِلَغَهَا بِالْطَّلاقِ مَا مَنَهَا

وقال يهجو ابن ابي الشوارب

قَدْ قُلْتُ لِابْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ مُشْفِقًا مِنْ أَنْ يَرَى فِيهِ الْعُدُوُّ عَمِيزَهَ (٤)

١ الآس الريحان ٢ جاسِ خشن ٣ الخث في الرجال ان يكون  
فيهم لين النساء وحر كاهن المهرجة ٤ الان الذي يجري كلامه في لهاته  
الغمزة الضعف في العقل وفي العمل وما فيه عميزة اي مطعن

قد ساءني منك أشتراك دون من  
يدنو إليك على أبي كشنيزه  
وهو المشوم صداقه والمدعى  
مخوس أصل وأضعيف فنجيزه<sup>(١)</sup>  
أو مارأيت الخت في اعطافه  
ومقص تلك الحية المجروزة

## وقال في سعيد الحاجب

إلى كم أرى سعداً مقيناً مكانه  
ويمضي وزير عنده ثم وزير  
يزولون صرفاً أو حمام منيَّة  
وارسى فما ينوي الزوال ثير<sup>(٢)</sup>  
فلو نفسه يغري بها شوم نفسه  
لأشقى إظلام وعقب نور  
إذا ما طلعنَا من فم الصلح شرق الغراب وعاد النحس حيث يغور  
وكان ابن سوداً كرهت خلاطه فنانى رواح داره وبكور<sup>(٣)</sup>

## وقال يدح ابن الفرات

بت أبدى وجداً أكتُم وجداً لخيالٍ قد بات لي منك يهدى  
أقسم الأظن فيه أنني تخطي الرمل من عالمٍ وأنني تهدا  
خطاً ما أزارناه طرفاً  
سراهاً وواصل الغيث بحدا  
رسُل الشوق من خيالات سعدى  
لأنجذب البلاد تخطر فيها

١ النجيزه الطبيعة ٢ ثير جبل اي ان سعداً المذكور في البيت السابق

راسخ لا يزول كانه ثير ٣ الرواح الامساء أناى ابعد

وَعَدَنَا فَمَا وَفَتْ بِوَصَالٍ وَوَفَتْ حِينَ أَوْعَدَتْ أَنْ تَصْدِي  
 قَرَبَ الْطَّيْفَ مُتَهَاهَا فَاصْبَحَتْ حَدِيثَانَا بِنَاقْضِ الْعَهْدِ عَهْدَا  
 سَكَنٌ لِي إِذَا دَنَاهَا نَاءٌ يَانَاءَ وَمَنْعَاهَا فَازَ دَادٌ بِالْقُرْبِ بَعْدَا  
 سَأَلْتُنِي عَنِ الشَّبَابِ كَانَ لَمْ تَدَرِّ أَنَّ الشَّبَابَ قَرْضٌ يُؤَدَّى  
 لَمْ يَبْنَ عَنْ زَهَادَةِ فِيهِ لَكِنْ  
 مَا ذَخَرْتُ الْدَّمْوعَ أَبْكِيَهُ إِلَّا  
 إِنِّي مَا حَلَّتُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا  
 وَإِذَا أَلْقَوْمُ لَمْ يُرَا حُوا لِقُوبِي  
 مَنْ مُعِينِي مِنْكُمْ عَلَى أَبْنِ فُرَاتٍ  
 يَعْجِزُ الشِّعْرُ عَنْ مُكَافَأَةِ خِرْقٍ  
 كُلَّمَا قُلْتُ أَعْتَقَ الْمَدْحُ رِقِي  
 إِنْ لَقِيَنَا بِهِ الْحُطُوبَ مُشِحَّا  
 لَوْ تَعَاطَى السَّحَابُ إِدْرَاكَ مَا تَبْلُغُ آلَوْهُ لَقَلَنَا تَعَدَّى  
 كَرْمٌ أَعْجَلَ الْمَوَاعِيدَ حَتَّى رَدَ فِينَا نَسِيَّةَ النَّيلِ نَقْدَا  
 يَسْتَضِيمُ الْأَنْوَاءَ جُودُ كَرِيمٍ

- ١ (تصدى) والصواب (تصدا) من الصدود اي الجفاء . اما قوله تصدى اي ثيرون فلا يستقيم معها المعنى المقصود لأن المراد منها تعدنا بالوصال فلا تفي بالوعد ونتمدنا بالصدود فتنفذ تهدیدها ٢ ناء بعد ٤ بين يبعد ويفارق
- ٤ اسدى اتم احسانه ٥ اجدى اعطي ٦ الايدي النعم
- ٧ مشيحاً معرضاً متكرهاً ٨ النسيئة التأخير ٩ اطل اغزر طلاً اي ندّى

لَا تَلْمِهُ عَلَى الْفَعَالِ إِنْ أَسْتَأْثِرَ شَحَّا بِسَرْوِهِ وَأَسْتَبَدَّا<sup>(١)</sup>  
 هِمَةً أَنْزَلَتْهُ مَنْزِلَةَ الْمُوْيِّفِ عَلَى النَّجْمِ مَا شَرَّاتِ وَمَجَدا<sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ بِالْمُصْرِمِ الْمُقْلِ الَّذِي يُوجَدُ رَبُّ أَسْنَى الْمَسَاعِي وَأَجْدَى  
 وَشَرِيفُ الْأَفْوَامِ إِنْ عُدَّ فَضْلٌ كَثُرَتْ مَا شَرَّاهُ إِنْ تَعْدَا  
 كَمْ لَهُ مِنْ أَبٍ يَتَيَّهُ بِأَثْوَابِ الْمَعَالِي مُؤَزَّرٌ وَمُرَدَّى  
 نَحْلَتْهُ الْعِرَاقُ مَا كَانَ نُحْلَّاً مِنْ عُمَانٍ وَمُلْكُهَا لِلْجَانِدِي<sup>(٣)</sup>

—————  
وقال لابي العيناء

نَعَوكَ بِهِمْ كَانَ النَّعِيُّ وَلَمْ تَمْتَ وَلَوْ مُتَّ مَاتَ الظَّرْفُ بَعْدَكَ كُلُّهُ  
 وَمَا أَسْتَقْلُوا مِنْ مُدَّةٍ قَدْ تَكَامَلَتْ وَمِنْ عُمُرٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَقْلَاهُ  
 عَلَى أَنَّ لَهُوا لِلصَّدِيقِ يَسْرُهُ وَبَدْءًا عَلَى حَدِّ الْعَدُوِّ يَفْسُدُهُ  
 بَقِيتَ أَبَا الْعَيْنَاءَ فِينَا وَلَا يَزَلْ لَنَا ظِلُّ أُنْسٍ مِنْ دِرَاكَ نَحْلُهُ<sup>(٤)</sup>

—————  
وقال يعتذر الى احمد بن الحسين بن صدقه

طافَ الْوُشَاءُ بِهِ فَصَدَّ وَأَعْرَضَ وَغَلَّا بِهِ هَجْرٌ أَمْضَى<sup>(٥)</sup>  
 وَأَحْبَّ شَكُونَهُ مَا تَزَالُ تَرَى بِهِ كَيْدًا مُجَرَّحَةً وَقَلْبًا مُحْرَضًا<sup>(٦)</sup>

- ١ السرو الفضل والمسخاء في المروءة ٢ الموفي الزائد ٣ نحاته اعطيه  
 من غير عوض بطيب نفس ٤ النحل اسم للشيء المعطى ٥ ارمض اوجع وآلم  
 ٦ محضر سقيم مضنى

وَبِذِي الْفَضَا سَكَنَ لِقَلْبِ مُتَيمٍ  
 صَدِيَانَ يَمْسِي وَالْمَنَاهِلُ جَمَةٌ  
 أَنِّي سَبِيلُ الْغَيِّ مِنْكَ وَقَدْ نَضَأَ  
 بَلْ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودُ كَمَا بَدَا  
 كَانَتْ لِيَالِي صَبَوَةٌ فَتَقْطَعَتْ  
 بِأَبَي عَلَيِّ ذِي الْعَلَاءِ تَحْمِيدَتْ  
 خِرْقٌ يُزْجِي نَيْلَهُ لِعِفَافِهِ  
 مُمْضِي الْعَزِيمَةِ لَوْ بِإِشْرُ حَدَّهَا  
 طَلَبَتْ مَسَاعِيهِ أَرْجَالُ فَقَصَرَتْ  
 هَلْ أَنْتَ مُسْتَمِعٌ لِعِذْرَةِ تَائِبٍ  
 مَا كَانَ مَا بُلْغَتُ غَيْرَ تَسْرِعَ  
 بَدَرَاتُ مَوْتُورٍ وَهَفْوَةُ مُحرَجٍ  
 فَعَلَامَ أَمْنَحُكَ الْوِصَالَ مُقارِبًا

حَنِيتْ أَضَالِعُهُ عَلَى جَمْرِ الْفَضَا <sup>(١)</sup>  
 كَشْبَا مَحَلًا عَنْ ذِرَاهَا مُجْهَضًا <sup>(٢)</sup>  
 مِنْ صَبَغٍ رَيْعَانَ الشَّيْبَيْهَ مَا نَضَأَ <sup>(٣)</sup>  
 زَمْنُ الْتَّصَابِيْ أَوْ يَجِيْ كَمَا مَضَى  
 أَسْبَابَهَا وَأَوَانُ لَهُ فَأَنْقَضَى  
 حَسَنَاتُ دَهْرٍ فِيهِ كَانَ مُبَغَّضًا <sup>(٤)</sup>  
 سَحَّا إِذَا مَا النَّيْلُ كَانَ تَبَرَّضًا <sup>(٥)</sup>  
 فَلَتْ غَرَارِيْهُ الْحُسَامُ الْمُنْتَضِي  
 عَنْهُ وَقَصْرُ رَسِيلِهِ أَنْ يَغْرِضَا <sup>(٦)</sup>  
 مِنْ ذَنْبِهِ مُسْتَوْهِبٌ مِنْكَ أَرْضَا <sup>(٧)</sup>  
 مِنْ نَابِلٍ ذَكْرُ الْوَفَاءِ فَآنْبَضَا <sup>(٨)</sup>  
 أَكْنَى عَنِ التَّصْرِيجِ فِيكَ فَعَرَضَا <sup>(٩)</sup>  
 جُهْدِيْ وَتَحْبُونِي الْقَطِيعَةَ مُعْرِضاً <sup>(١٠)</sup>

- ١ السكن من تسکن اليه وتسأنس به ذو الفضا مكان . الفضا الثانية نوع من الشجر
- ٢ صديان عطشان . المناهل موارد الماء . اجهضه عن الامر نحاح . وابعده الكشب القرب
- ٣ نضا الصباغ او الخضاب نصل او ذهب وتفثير لوته
- ٤ الخرق السخي . سحّا اي بسخنٍ ووفرة . التبرض التبلغ بالقليل
- ٥ الرسيل المزاحم والمسايق . قصر جهد . يفرض يكف
- ٦ النابل رامي النبال . انبعض الرامي القوس اصاته او حرك وترها لرن
- ٧ بدرات سوابق اي ما يبدو من لسان الانسان . محرج متضايق
- ٨ تحبوني تعطيني

أَدْنُو وَتَبَعُّدُ فِي الْوِصَالِ مُنْكِبًا  
 عَنِّي وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا تُرْتَضِيٌ  
 فَتَغْمَدْنَ بِالصَّفَحِ هَفْوَةً مُذْنِبٍ  
 ضَاقَتْ بِهِ مَسْخُوكَ الْأَرْضُ الْفَضَّا

— ٠٠٠ —

وقال فيه وكان اهدى اليه زجاجاً

أَخِيلِي مِنْ سَرَّاءِ الْفُرْسِ قَضَتْ  
 يَدَاهُ عَظِيمٌ مَا رَبَّتِي وَحَاجِيٌ  
 كَفَانِي بَحْرُهُ الْعَذْبُ الْمُصْفِيٌ  
 وَرُودَ شَرَائِعُ الْطَّرَقِ الْأَجَاجِ  
 وَمَا الصَّدِيقُ فِيمَا بَتَغَيَّبَهُ  
 بَصَعْبُ الْمُرْتَقِي مَرِسُ الْعِلاَجِ  
 حَلَبَتُ لَهُ التَّنَاءُ فَجَاءَ عَفْوًا  
 جَلَّ الرِّسْلُ مَعْسُولُ الْمِزَاجِ  
 قَوَافِي الْسَّلَامِ تَفُوقُ حُسْنَا  
 نُجُومُ الْلَّيْلِ تُوْقِدُهَا الْدَّيَاجِيٌ  
 وَأَعْظَمُ خِطَّةٍ بِمُبْيَنِ عَيْنٍ

— ۱ —

وقال يمدح العلاء بن صاعد

شَرْطِي الْإِنْصَافُ لَوْقِيلَ أَشْتَرِطَ  
 وَخَالِلُهُ مَنْ إِذَا صَافَ قَسَطٌ  
 أَدْعُ الْفَضْلَ فَلَا أَطْلُبُهُ  
 حَسِيَ الْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ فَقَطْ  
 وَسْطُ الْإِخْوَانِ لَا يَدْخُلُ لِي  
 فِي حِسَابٍ وَأَخُو الْدُّونِ الْوَسَطُ  
 نَقْلُ أَخْلَاقِي مِنْ بَعْدِ الشَّمَطِ  
 وَالْمُعْنَى مِنْ تَمَنِي خَالِيَا

١ منكباً مبعداً ومعرضاً ٢ قضى دقيقاً المأربةقصد الحاج جمع حاجة

٣ الشرائع موارد الشاربة. الطرق مناقع الماء ٤ المرس من الرجال

الشديد العلاج والمزاولة ٥ الرسل اللين ٦ السلام الحجرارة يزيد ان القوافي

متينة صلبة ٧ قسط عدل ٨ السبط ياض الرأس يختلط سواده

أَيْهَا الْحُرُّ الْمُذِي شِيمَتُهُ  
شَطَطْتُ أَحْرَجَ مَا كَلَفْتِي  
لَيْسَ لِي عَبْرٌ عَلَى حَادِثَةٍ  
لَسْتُ بِالْمَرءِ إِذَا أَسْقَطْتَهُ  
عَادَةُ الْأَيَّامِ عِنْدِي غَضَّةٌ  
صِحَّةُ الرَّأْيِ إِذَا أَرَأَيْتُمْ أَخْتَلَطَ  
وَمِنْ الْجَوْرِ تَكَالِيفُ الشَّطَطِ  
هَبْنِي النَّجْمَ عَلَّا ثُمَّ هَبَطَ  
مِنْ عِدَادِ فِي مُرْجِيَّكَ سَقَطَ  
خَلْلَةٌ تَصَدُّفٌ أَوْ دَارٌ تَشَطَّ  
— ٢٠٠٠ —

## وقال يستبطيء الكميتي

جَفَانَا الْكُمِيَّيِّ الْكَبِيرُ وَلَمْ يَكُنْ  
لَنَا فِي الْكُمِيَّيِّ الصَّغِيرِ شَفِيعٌ  
وَمَا مَتَعَانَا فِي الْمَقَامِ بِأَنْسَةٍ  
مَتَّ يَصِلَانَا وَالْدِيَارُ شَيْئَتَهُ  
وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ الْفِرَاقَ سَرِيعٌ  
إِذَا قَطَعَانَا وَالْدِيَارُ جَمِيعٌ  
— ٣٠٠٠ —

## وقال يهجو ابن رياح

وَمَا خَفَتْ جَدِّي فِي الْأَصْدِيقِ يَسُوءُهُ  
وَرَبُّ مَبَارِ لِلرِّيَاحِ بِجُودِهِ  
مَتَّ بَعْتُ مُخْتَارًا رِضاً بِسُخْطِهِ  
وَكَمْ عَابَ بِالرِّيَّيِّ يَثْلِمُ عَتْبَهُ  
وَقَفَتْ لَهُ نَفْسِي عَلَى ذُلْ مُذْنِبٍ  
وَلَكِنْ كَثِيرًا مَا يُخَافُ مِنَ الْحِيِّ  
مِنَ الْأَجْوَدِينَ الْفُرُّ آلِ رِيَاحِ  
تَبَدَّلَتْ خُسْرِيَ كَلْمَهُ بِفَلَاحِي  
مَضَارِبَ سَيِّفِي أَوْ يَهِيَضُ جَنَاحِي  
يُكَثِّرُ مِنْ زَارِ عَلَيْهِ وَلَاحِ  
— ٤٠٠٠ —

- ١ الشطط بعد    ٢ خلة صدقة . تصف تنحرف . تشنط تبعد  
 ٣ شئية مفرقة    ٤ يثم يشق . يهیض يكسر    ٥ اللاحى اللائم

كان أرياحين حيث لقيتهم  
 وإن لؤمًا أصلًا قريش بطاح <sup>(١)</sup>  
 وأم أر قوما لم يكُنوا الرشدة  
 أحق بسرور منهم وسماح <sup>(٢)</sup>  
 مضى حسن لا عهده بحمدهم  
 لدinya ولا أفعاله بقياح  
 ودارك من نجو النغيل احتشاوه  
 فيبات حيارى هيضة وسلح <sup>(٣)</sup>  
 ومن أبرح الأشجان إبراح وجدىنا  
 على معد ما فونة وفراح <sup>(٤)</sup>

وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي

نجيك عاذرين وكان أشهى  
 إليـنا لو تزار ولا تعاد <sup>(٥)</sup>  
 قدرت على المكارم لا أنتقاص  
 يفيـتك قدرـهن ولا أزيدـيـاد  
 وما يتـخـاجـ القاضـي أرتـيـابـ  
 باـنك طـرفـ حـلـبـتـهـ الجـوـادـ  
 كـالـكـ لـمـ تـكـنـ مـمـنـ يـعـادـ  
 أـعـدـتـ خـلـلـهـ فـيـنـاـ وـلـوـلاـ  
 وـأـنـتـ خـلـيـفةـ مـنـهـ تـسـودـ الـبـنـيـنـ الـأـشـرـفـينـ وـلـاـ تـسـادـ  
 وـبـعـضـهـمـ يـكـونـ أـبـوـهـ مـنـهـ مـكـانـ الـنـارـ يـخـلفـهـ الـرـمـادـ

١ لؤمًا خسوا ٢ السرو الفضل والمرؤة ٣ النغيل ولد الزانية.  
 النجو خروج الغائط (المفرزات) من البطن. الاحتشاء الامتلاء الحباري طائر قيل  
 أنها إذا ادرتها الصياد واراد ان يتناولها بيده رمت بسلحها عليه فینفر عنها ويتركها  
 ولذلك يقال في المثل سلح الحباري سلاحها. السلاح النجو او الغائط . ومثله الميضة  
 ٤ الفقاح جمع فقهة وهي حلقة الدبر. ما فونة ضعيفة ٥ العيادة زيارة  
 الطبيب وغيره لمريض فهي اخص من الزيارة

وقال يهجو

أَتَانِي كَتَابُكَ ذَاكَ الَّذِي تَهَدَّدَتْ فِيهِ ضَلَالًا وَنَوْكًا<sup>(١)</sup>  
وَلَوْلَا مَكَانٌ أَبِيكَ الَّذِي لَقَدْ كَانَ شِعْرُكَ وَشِيمًا مَحْوُكًا  
وَلَكِنْ وَرِثْتَ عَنِ الْمُلَامَانِ فَهُمَا غَلِيظًا وَرَأْيَاهُ كَيْكَا<sup>(٢)</sup>  
فَقُلْ لِي يَا وَغْدُ لِيْمَ آمَ تَرْدَدَ مِنْ حِثَّ أَقْبَلَتْ رَدًا وَشِيكَا

وقال يمديح ابا سعيد

زَعْمَ الْفَرَابُ مُنْهِيُّ الْأَنْبَاءِ<sup>(٣)</sup>  
أَنَّ الْأَحَبَّةَ آذَنُوا بَنَاءً  
فَأَثْلَجْ بِرَدَ الْدَّمْ معْ صَدَرًا وَأَغْرِيَ<sup>(٤)</sup>  
وَجَوَانِحًا مَسْجُورَةَ الْرَّمْضَاءِ  
لَا تَأْمُرُنِي بِالْعَزَاءِ وَقَدْ تَرَى  
أَثْرَ الْخَلِيلِ طِ فَلَاتَ حِينَ عَزَاءِ<sup>(٥)</sup>  
قَصْرَ الْفِرَاقِ عَنِ السُّلُوِ عَزِيمَتِي  
وَأَطَالَ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ بُكَائِي  
زِدَنِي أَشْتِيَاقاً بِالْمَدَامِ وَغَنِيَ  
وَأَعْزِزَ عَلَيَ بِفِرْقَةِ الْقُرَنَاءِ<sup>(٦)</sup>  
فَلَعْلَنِي أَلْقَى الْرَّدَى فِي رِيحِنِي  
عَمَّا قَلِيلٍ مِنْ جَوَى الْبَرَحَاءِ<sup>(٧)</sup>  
أَخَذَتْ ظُهُورُ الصَّالِحِيَةِ زِينَةَ  
عَجَّا مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالْحَمْرَاءِ<sup>(٨)</sup>  
نَسَجَ الْرَّبِيعُ لِرَبِعِهَا دِيَبَاجَةَ<sup>(٩)</sup>  
مِنْ جَوَهِرِ الْأَنْوَارِ بِالْأَنْوَاءِ

١ النوك الحق ٢ الملامان اللئيم ٣ آذنه بالامر اعمله به . التنائي  
البعد ٤ اثلج بل وانقع . الواغر الشديد الحر . المسجورة المحاجة . الرمضاء شدة  
الحر والارض الحامية من حر الشمس ٥ الخلريط الرقيق . لات مرکبة من ( لا )  
و ( التاء ) وهذه زائدة . حين منصوب على انه خبر ( لا ) واسمها ممحوف اي لات  
الحين حين عزاء ٦ البرحاء شدة الاذى يقان اخذته برحابة الحب اي بلغ

الحب الجهد منه

بَكَتِ السَّمَاءُ بِهَا رَذَادَ دُمُوعِهَا  
 فَغَدَتْ تَبَسُّمٌ عَنْ نَجْوَمِ سَمَاءٍ<sup>(١)</sup>  
 حَوْلُكُ الرَّبِيعِ وَحِلْيَةٌ صَفَرَاءُ  
 زَهْرُ الْخُدُودِ وَزَهْرَةُ الصَّهْبَاءِ  
 مِنْ قَهْوَةِ تُنْسِي الْهُمُومَ وَتَبَعُثُ الشَّوْقَ الَّذِي قَدْ ضَلَّ فِي الْأَحْشَاءِ  
 يَخْفِي الْزَّجَاجَةَ لَوْنَهَا فَكَانَهَا  
 وَلَهَا نَسِيمٌ كَالْرَّيَاضِ تَفَسَّتْ  
 وَفَوَاقِعٌ مِثْلُ الدَّمْوَعِ تَرَدَّدَتْ  
 يَسْقِيَهَا رَشاً يَكَادُ يَرُدُّهَا  
 يَسْعَى بِهَا وَيَمْثُلُهَا مِنْ طَرْفِهِ  
 مَا لِلْجَزِيرَةِ وَالشَّامِ تَبَدَّلَا  
 جَفَّ الْفُرَاتُ وَكَانَ بَحْرًا زَاهِرًا  
 وَلَقَدْ تَرَى بِأَيِّ سَعْيٍ مَرَّةً  
 إِذْ قَيَظَهَا مِثْلُ الرَّبِيعِ وَلَيْلَهَا

بَكَتِ السَّمَاءُ كَنْيَاةً عَنْ اِنْهَا اَمْطَرَتْ قَطْرَاتَ الدَّمْوَعِ الرَّذَادَ  
 المَطْرُ الْقَلِيلُ<sup>(٢)</sup> الضَّمِيرُ فِي لَوْنِهَا عَانِدُ الْأَخْمَرَةِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ هَذِهِ الْأَخْمَرَةِ صَفتُ  
 وَرَاقَتْ حَتَّى شَاكَلَتِ الْكَأْسَ فَاصْبَحَتْ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ  
 فَكَانَا خَمْرٌ وَلَا قَدْحٌ وَكَانَا قَدْحٌ وَلَا خَمْرٌ

الْفَوَاقِعُ الْحَبَابُ أَوِ الْفَقَاقِعُ الَّتِي تَطْفُو عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ الْكَاعِبُ الْفَتَاهُ الَّتِي بَرَزَ<sup>(٣)</sup>  
 ثَدِيَاهَا<sup>(٤)</sup> كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ (بِيَضَاءً) بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهَا نَعْتَ لِظَلَمَهُ وَلَكِنَّهُ  
 جَرَهَا اِتِيَاعًا لِحَرْكَةِ الْقَافِيَةِ أَوْ لِسَبْبِ آخَرِ لِمَاعِلَهُ<sup>(٥)</sup> الْقَيَظُ فَصَلُ الصِّيفُ أَوْ صَمِيمَهُ  
 رَأَدُ الضَّحْيَى إِيْ حِينَ الضَّحْيَى

١ بَكَتِ السَّمَاءُ كَنْيَاةً عَنْ اِنْهَا اَمْطَرَتْ قَطْرَاتَ الدَّمْوَعِ الرَّذَادَ  
 ٢ الضَّمِيرُ فِي لَوْنِهَا عَانِدُ الْأَخْمَرَةِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ هَذِهِ الْأَخْمَرَةِ صَفتُ  
 وَرَاقَتْ حَتَّى شَاكَلَتِ الْكَأْسَ فَاصْبَحَتْ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ  
 فَكَانَا خَمْرٌ وَلَا قَدْحٌ وَكَانَا قَدْحٌ وَلَا خَمْرٌ

٣ الْفَوَاقِعُ الْحَبَابُ أَوِ الْفَقَاقِعُ الَّتِي تَطْفُو عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ الْكَاعِبُ الْفَتَاهُ الَّتِي بَرَزَ  
 ثَدِيَاهَا<sup>(٤)</sup> كَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ (بِيَضَاءً) بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهَا نَعْتَ لِظَلَمَهُ وَلَكِنَّهُ  
 جَرَهَا اِتِيَاعًا لِحَرْكَةِ الْقَافِيَةِ أَوْ لِسَبْبِ آخَرِ لِمَاعِلَهُ<sup>(٥)</sup> الْقَيَظُ فَصَلُ الصِّيفُ أَوْ صَمِيمَهُ  
 رَأَدُ الضَّحْيَى إِيْ حِينَ الضَّحْيَى

رَحَلَ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ فَتَرَحَّلَتْ عَنَّا غُصَارَةُ هَذِهِ النَّعْمَاءِ  
 وَالْأَدَهُرُ ذُو دُولَ تَنَقَّلُ فِي الْوَرَى أَيَّامُهُنَّ تَنَقَّلُ الْأَفَيَاءِ  
 إِنَّ الْأَمِيرَ مُحَمَّدًا لَمْ يَهْبُطْ الْأَفْعَالِ فِي السَّرَّائِ وَالضَّرَائِ  
 مَلِكٌ إِذَا أَغْشَى أَسْيُوفَ بِوَجْهِهِ غَشِيَ الْحِمَامُ بِأَنْفُسِ الْأَعْدَاءِ  
 قُسْمَتْ يَدَاهُ بِيَاسِهِ وَسَاحِرٌ فِي النَّاسِ قِسْيَ شَدَّةٍ وَرَخَاءٍ  
 مُلْئَتْ قُلُوبُ الْعَالَمَيْنَ بِفَعْلِهِ الْمُحَمُودُ مِنْ خَوْفٍ لَهُ وَرَجَاءٍ  
 أَغْنَى جَمَاعَةَ طَيْهَ عَمَّا أَبْتَدَتْ  
 فَإِذَا هُمْ أَفْتَخِرُوا بِهِ لَمْ يَنْجِحُوا  
 صَدِّعُوا جِبَالًا مِنْ عَلَكَ كَانَهَا  
 وَأَسْتَهْطَرُوا فِي الْمَحْلِ مِنْكَ خَلَّعَقَا  
 وَضَمَّنْتَ شَارَ مُحَمَّدٌ لَهُمْ حَلَّ  
 مَا أَنْفَكَ سَيْفُكَ غَادِيًّا أَوْ رَأَحَّا  
 حَتَّى كَفَوْتُهُمُ الَّذِي أَسْتَكْفَوْكُمْ مِنْ  
 مَا زَلَتْ نَقْرَعُ بَابَ بَابَكَ بِالْقَنَا  
 حَتَّى أَخَذْتَ بِنَصْلِ سَيْفِكَ عَنْوَةً  
 أَخْلَيْتَ مِنْهُ الْبَذَّ وَهِيَ قَرَارُهُ

(١) المضبات الاكام المرتفعات قدس ويدبل وحراء جبال فالاول في نجد  
 والثالث في مكة واما الثاني فاكفى الفيروز بادي بقوله عنه انه جبل      ٢ الخاذل  
 الضعف      ٣ بابك رجل قال الفيروز بادي عنه انه كاد يستولي على المالك ثم قتل  
 في زمن المعتصم الشعواء المتفرقة

لَمْ يُبْقِ فِيهِ خَوْفٌ بِأَسِكَ مَطْعَمًا  
 فَتَرَاهُ مُطَرِّدًا عَلَى أَعْوَادِهِ  
 مُسْتَشْرِفًا لِلشَّمْسِ مُنْتَصِبًا لِهَا  
 وَوَصَلَتْ أَرْضَ الْرَّوْمِ وَصَلَ كُثِيرٌ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ قَدْ نَتَجَتْ مِنْهُ  
 سَهَلَتْ مِنْهَا وَغَرَّ كُلُّ حُزُونَةٍ  
 بِالْخَيْلِ تَحْمِلُ كُلُّ أَشْعَثَ دَارِعٍ  
 وَعَصَابَيْ يَتَهَافِتُونَ إِذَا أَرْتَمَيْ  
 مِثْلَ الْبَرَاعِ بَدَتْ لَهُ نَارٌ وَقَدْ  
 يَمْشُونَ فِي زَغْفٍ كَانَ مَتُونَهَا  
 بِيَضْ تَسِيلٌ عَلَى الْكُمَاءِ فُضُولُهَا

لِلطَّيْرِ يَفِي عَوْدٍ وَلَا إِبْدَاءٌ  
 مِثْلَ أَطْرَادٍ كَوَاكِبِ الْجَوَزَاءِ  
 فِي أُخْرَيَاتِ الْجَذْعِ كَالْخَرْبَاءِ  
 أَطْلَالَ عَزَّةٍ فِي لِوَى تِيمَاءِ <sup>(١)</sup>  
 لِحُمَّاتِهَا مِنْ حَرَبِكَ الْعَشْرَاءِ <sup>(٢)</sup>  
 وَمَلَاتَ مِنْهَا عَرْضٌ كُلُّ فَضَاءٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَتُوَاصِلُ الْإِدْلَاجَ بِالْأَسْرَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 بِهِمْ الْوَغَى فِي غَمْرَةِ الْهَيْجَاءِ <sup>(٥)</sup>  
 لَفْتَهُ ظُلْمَةُ لِيَلَةٍ لِيَلَاءَ  
 فِي كُلِّ مَعْرِكَةٍ مُتَوْنُهَا <sup>(٦)</sup>  
 سَيْلَ الْسَّرَابِ بِقَفْرَةِ يَدِهِ <sup>(٧)</sup>

- ١ كثير شاعر مشهور كان هائماً بأمرأة اسمها عزة وله فيها شعوف وشجون التيهاء الفلاة والارض المقفرة المضلة المبلكة
- ٢ نتج ولد العشراء من النوق التي مضى حملها عشرة اشهر اراد ان حرب المدوح تلد المنايا لاعدائه
- ٣ الحزنة خلاف السهل من الارض
- ٤ الاشعت المغر الراس المتلبد الشعر . الدارع اللابس الدرع . الادلاج السير من اول الليل . الاسراء السير عامة الليل
- ٥ عصائب جمادات . يتهاfتون يتسبقوون ويندفعون . غمرة لجة ٦ الزغف الدروع الملينة الواسعة المحكمة او الرقيقة الحسنة السلسل . نهاء ضرب من الخرز او هو الزجاج او ارتفاع الماء
- ٧ الكأة الشجاع الشاكلو السلاح . الفضول الذيل . السراب ما تراه نصف النهار من استداد الحر كالماء يلتصق بالارض وهو مثل الخادع آقال هو اخدع من السراب وذلك لانه يخدع رائيه اذ يشوهمه ما

فِيهَا خَيَالٌ كَوَابِبٍ فِي مَاءٍ  
 تَحْتَ الْمَنَائِيَا كُلَّ يَوْمٍ لِقَاءٌ  
 بِصُوَاعِقِ الْعَزَمَاتِ وَالْأَرَاءِ<sup>(١)</sup>  
 فَنَجَا عَتِيقٌ عَتِيقَةٌ جَرْدَاءٌ<sup>(٢)</sup>  
 لَصَدَرْنَ عَنْهُ وَهُنَّ غَيْرُ ظِلَائِ  
 فَلَقَدْ عَمِّتَ جُنُودَهُ بِفَنَاءِ  
 لِلْمَوْتِ مُرْتَبَّاً صَبَاحَ مَسَاءً<sup>(٣)</sup>  
 بِالْوَقْدِ مِنْ أَنْفَاسِهِ الصَّعْدَاءِ

— — —

فَإِذَا الْأَسْنَةُ خَالَطَتْهَا خَلْتُهَا  
 أَبْنَاءُهُمْ يَطْرَحُونَ نُفُوسَهُمْ  
 فِي عَارِضٍ يَدِقُ الرَّدَى الْهَبَةَ  
 أَشْلَى عَلَى مُنْوِيلَ أَطْرَافَ الْقَنَا  
 وَلَوْ أَنَّهُ أَبْطَأَ لَهُنَّ هَنْيَةَ  
 فَلَمَّا تَبَقَّاهُ الْقَضَاءُ لَوْقَتِهِ  
 أَثْكَلَتْهُ أَشْيَاهُ وَتَرَكَتْهُ  
 حَتَّى لَوْ أَرْتَشَفَ الْحَدِيدَ أَذَابَهُ

وَقَالَ يَهْجُو ابْنُ رِيَاحٍ وَكَانَ دُعَاهُ فَسْقَاهُ نَبِيَّاً غَيْرَ مَرْضِيٍّ  
 عَدِمْتُ النَّغِيلَ فَمَا أَدْمَرَهُ  
 إِذَا قُلْتَ قَدْمَهُ كَيْسَهُ  
 دَعَانَا إِلَى مَجْلِسٍ فَاحِشٍ  
 فَجَاءَ نَبِيًّا لَهُ حَامِضٌ يَشُقُّ عَلَى الْكَبِيدِ الْمُقْفَرَةِ  
 إِذَا صُبَّ مُسُودَهُ - فِي أَزْجَاجٍ فَكُسُّ الْنَّدِيمِ بِهِ مَحْبَرَهُ<sup>(٤)</sup>  
 تَرَكَتْ مُشْحَسَ قَطْرُبَلٍ<sup>(٥)</sup> وَجَرَّعْتَنَا دَقَلَ الدَّسْكَرَهُ  
 وَمَالِي أَطَعْتُكَ فِي شُرْبَهِ كَانَ لَمَّا أَخْبَرَهُ أَوْلَمَ أَرَهُ

١ يدق يطر ٢ اشلى اغرى ٣ اشلك افقد ٤ المحبرة وعاء الحبر

٥ الدقل اردأ التمر. الدسکره بيوت الاعاجم يكون فيها الشراب والملاهي

وَمَا لِي شَرِهْتُ إِلَى مِثْلِهِ وَمَا كُنْتُ أَعْرِفُنِي بِالشَّرَهِ  
 وَمَا يَعْتَرِنِي الَّذِي يَعْتَرِيكَ بِحَقِّ السَّوَادِ مِنَ الْأَبْخَرَهِ  
 لِذَالِكَ عَزَمْتُ عَلَى الْإِنْصِرَافِ وَقَدْ أَوْجَبَ الْوَقْتُ أَنْ نَخْذِرَهَ  
 فَقَمْنَا عَلَى عَجَلٍ وَالنَّجُومُ مُولِيَّهُ قَدْ هَوَتْ مُدِيرَهُ  
 وَكَانَ الْجَوَازُ عَلَى عِلَّهٖ فَكَدِنَا نِيَّتُ فِي الْمِقْطَرَهِ  
 وَلَمَّا أَنْصَرَفْتُ أَطَلَ الْخُمَارُ بِحَمْدِ سَمَادِيرِهِ الْمُسَهِّرَهِ  
 فَلَا تَسْأَلِنِي عَنْ حَالَهِ بُلِيتُ بِهَا صَعْبَهُ مُنْكَرَهُ  
 وَلَيْلَهُ سُوءُ أُمِرَتْ عَلَى كَلِيلَهُ شَيْخَكَ فِي الْقَوْصَرَهَ

---

وقال يهجو ابن اللقاشي

آلُ قَاسِيَّكُمْ غَدَاهَ بَحْشَنا عنْهُ فَلَسَا وَقِيمَهُ الْفَلَسِ فَلَسُ  
 سَامِريُّ الصَّيْوِفِ مِنْ دُونِ خُبْزٍ مَعَ بَيْضِ الْأَنْوَقِ لَيْسَ يَعْسُ  
 فَأَرْتَحِلُّ عَنْ جَوَارِ كِسْرَى فَمَا أَنْتَ كَرِيمٌ وَلَا لَبِيَّتِكَ أَسْ  
 نَبَطٌ مَلَكُوا عَمَارَهَا دَارٍ كَانَ عُمَارَهَا الْأَوَائِلَ فُرْسُ

---

وقال مدح احمد بن الهيثم

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْفَتُوَّةَ وَالنَّدَى لِفَتَى السَّمَاحَهِ أَمْمَادَ بْنُ الْهَيْثَمِ

---

١ مولية ومديرة يعني ذاته ٢ المقطرة المحمرة ٣ السعادير ضعف  
 البصر او شيء يتراءى للانسان من ضعف بصره عن السكر. الخمار صداع الخمر وبقية

السكر ٤ الاس الاساس

جَعَلَتْهُ أَخْلَاقُ الْمُرْوَةِ غُرَّةً  
 مَلِكٌ بْنَ لِلَّاؤِدِ مَجْدًا عَالِيًّا  
 آبَاوْهُ صَيْدُ الْمُلُوكِ مَقِيًّا أَنْتَمِي  
 آبَاوْهُ صَدِقٌ قَوْمًا بِفَعَالِهِمْ  
 وَرَثُوا السَّمَاحَ وَأَوْرَثُوهُ فَمَاتَرَى  
 بُسْلٌ جَحَاجِحَةُهُمُ خَلَفُوا النَّدَى  
 بِيَضَاءِ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ الْأَدَمِ  
 بِالْأَبَيْضَينِ حُسَامِهِ وَالدِّرَزِهِمِ  
 فَإِلَى الْمُلُوكِ ذَوِي الْمَكَارِمِ يَنْتَهِي  
 صَرَرُ الزَّمَانِ وَكَانَ غَيْرُ مُقْوَمٍ  
 فِي غَيْرِهِمْ لِلْجُودِ مِنْ مُتَلَوِّمٍ  
 (١) فِي نَائِلٍ وَسَاهَةٍ وَتَكْرَمٍ

وقال في سعد النوشيри

طَلَبَ الْبَقَاءَ بِكُلِّ فَأْلٍ صَالِحٍ  
 وَبِكُلِّ جَارٍ سَانِحٍ أَوْ بَارِحٍ  
 سَهَّاهُ سَعْدًا ظَنَّ أَنْ يَحْيَا بِهِ  
 (٢) عَمْرِي لَقَدْ أَفَاهُ سَعْدُ الْذَّاهِجِ

وقال في المتكول

بِسْرٌ مَنْ رَا لَنَا إِمَامٌ تَعْرَفُ مِنْ بَحْرِهِ الْبِحَارُ  
 خَلِيفَةٌ كَانَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ  
 كَلَّتَا يَدَيْهِ تَقِيمُ سَحَّا  
 فَلَيْسَ تَأْتِي الْيَمِينُ شَيْئًا  
 فَالْمِلْكُ فِيهِ وَفِي بَنِيهِ  
 إِلَّا أَتَتْ مِثْلَهَا الْيَسَارُ  
 مَا أَخْتَلَفَ الْلَّيلُ وَالنَّهَارُ

١ جحاجحة ابطال ٢ الفال ضد الشوؤم السانح الذي يأتي من جانب اليمين  
 والبارح الذي يأتي من جانب اليسار ٣ سعد الذاهج كوكب

وقال في المعتز

أَلَا هَلْ يَحْسُنُ الْعِيشُ لَنَا مِثْلَ الدِّيَهِ كَانَا  
وَهَلْ تَرَجَّعُ يَا نَائِلُ بِالْمُعْتَزِ دُنْيَا نَا  
عَدِمْتُ الْجَسَدَ الْمُلْقَى عَلَى كُرْسِيِّ سُلَيْمانَا  
فَقَدْ أَصْبَحَ نَقْلَاهُ لِلْعُنَاءِ وَيَقْلَانَا<sup>(١)</sup>

وقال

قُلْ مَا هَوَيْتَ فَإِنِّي لَكَ سَامِعٌ وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ مَسْرِنِي لَوْاً فِيهَا مَا يَضْرُكَ  
لَتَرَكْتُ ذَلِكَ وَإِبْعَطْتُ مَضْرِنِي فِيمَا يَسْرُكَ  
وَهَوَآيَةً فِيمَا سَرَّنِي أَوْ سَاءَنِي مَا فِيهِ بِرُكْ

وقال

نَفْسِي فِدَاؤُكَ مَا أَعْلَكَ بَلْ أَيْ مَكْرُوهٍ أَضْلَكَ  
أَرَأَيْتَ وَجْهَ أَبِي فَرَاشَةَ أَمْ سَعَتَ غَبَاءَ عَلَكَ<sup>(٢)</sup>

وقال

مَا أَنْسَ مِنْ شَيْءٍ فَلَمْسَتُ بِنَاسِي عَهْدَ الشَّبَابِ إِذَا الشَّبَابُ لِبَاسِي<sup>(٣)</sup>

١ نقله بغضه ونكرهه ٢ اعلك امرضك ٣ (ما) في هذا البيت

شرطية وانس فعلها محزوم بها، قوله اذا (الشباب) لعل الاوجه (اذ الشباب)

عَبَثَ الْوَلِيدِ بِجَانِبِ الْقِرْطَاسِ<sup>(١)</sup>

طُولُ الْمَلَامَةِ فِيكَ شَيْبَ رَاسِي

وَتَنَاعُّ الصَّدَاءِ مِنْ أَنفَاسِي

مِثْلِ الْقَضِيبِ مُهْفَفِ مِيَاسِ<sup>(٢)</sup>

بَانَتْ مَرَاسِفُهُ مِزاجَ الْكَاسِ<sup>(٣)</sup>

مِنْ فَضْلِ كَاسِكَ يَا أَبَا الْعَبَاسِ

لَيْسَ النَّدِيُّ الْكَنْدِيُّ مِنْ أَحْلَاسِ<sup>(٤)</sup>

صَبَغَتْ خَلَاقُكَ الْحَسَانُ بِنُورِهَا الْقَمَرِيُّ سُودَ خَلَاقِ الْجُلاَسِ<sup>(٥)</sup>

أَبَدًا يُذَكِّرُنِي أَهْتَرِازُكَ لِلنَّدِي

لَكَ أَوْلُ أَبْنَاءُ أُمِّ أَنَّاسِ

جُمِلُ الْمَكَارِمِ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ

وَقَفَ أَقَامَ عَلَى النَّدِيِّ وَالْبَاسِ<sup>(٦)</sup>

إِنَّ الْخُطُوبَ طَوَينِي وَتَشَرِّنِي

مَا شَبَتْ مِنْ طُولِ السَّنَينَ وَإِنَّمَا

نَمَتْ عَلَى مَا فِي ضَمَيرِي أَدْمَعِي

وَلَقَدْ شَرَبْتُ الْكَاسَ مِنْ يَدِ أَحَوْرِ

بِيَضَاءِ طَافَ بِهَا عَلَيْنَا أَيْضُ

خَمْرٌ وَسِحْرٌ مَازَ جَامِئَ النَّدِي

مَالِي وَشُرْبَ نَدَاكَ يَا أَبْنَ مُحَمَّدٍ

صَبَغَتْ خَلَاقُكَ الْحَسَانُ بِنُورِهَا الْقَمَرِيُّ سُودَ خَلَاقِ الْجُلاَسِ

أَبَدًا يُذَكِّرُنِي أَهْتَرِازُكَ لِلنَّدِي

أَسْعِيدُ مَا الْعَلَيَاءُ إِلَّا مَا بَنَى

وَإِلَيْكُمْ آلَ الْمَهَاجِرِ هَاجَرَتْ

فَأُبُوكُمُ الْمَجْدُ الْقَدِيمُ وَفَعِلْكُمْ

وقال مدح المهدي بالله

رَأَتْ وَخَطَّ شَيْبٍ مِنْ قَرِيبٍ فَصَدَّتْ وَلَمْ يَنْتَظِرْهُ بِي نَوَى قَدَّاجَدَتْ<sup>(٧)</sup>

١ عَبَث لَعْب ٢ مِيَاس مَتَابِل ٣ الْمَرَاسِف الشَّفَاهُ مِزاج مَصْدِر مَازِج

اي خالط ٤ الْاحْلَاس جَمْع حَلْس وَهُوَ كَسَاء تَجَلَّ بِهِ الدَّابَة تَحْتَ الْبَرْدَعَة ٠

وَالْمَرَادُ انَّ النَّدِيَ الْكَنْدِيُّ لَيْسَ مِنْ شَيْتَهُ ٥ الْجَنَابُ رَبِيعُ الْجَنُوبِ الْأَس

الرِّيحَانُ اي انَّ النَّدِي يَهْزِزُ مَعَاظِفَ الْمَدْوُح كَمَا تَهْزِزُ الرَّبِيعُ قَضِيبَ الْأَس فِيَتَابِل

وَدِدْتُ زَمَانًا أَنْ يَدُومَ وَوَدَّتِ  
 أَعْيَّرَتْ فَزَالَ الْهُوَ حِينَ أَسْتَرَدَتِ  
 أَمَ الْعِيسُ عَنَّا يَوْمَ عَسْفَانَ نَدَّتِ  
 سُكُونٌ لَا حَشَاءٌ يَعْدِلُ كُدَّتِ  
 شَكْوَتُ السَّحَابَ الْوَطْفَ حَتَّى تَصَوَّبَتِ  
 تَسْدِيتُ هَوْلَافِي الْهُوَيِّ وَتَسْدَتِ  
 بَدِيٌّ سُوَى أَنِّي هَزَّتُ وَجَدَتِ  
 وَعَدَّ عَنِ الشَّوْقِ الَّذِي عَنْهُ عَدَّتِ  
 مَدَاهُ النُّجُومُ رَفْعَةً مَا تَهَدَّتِ  
 مِنِ الْمُصْطَفَى حَيَّزَتِ إِلَيْهِ فَرُدَّتِ  
 إِذَا خَلَفَتْ شُورَى النَّجَيِّ أَسْتَبَدَتِ  
 وَإِنْ ضَرَبَتْ فِي جَانِبِ الْخَطْبِ قَدَّتِ  
 مِنِ الْجِدَلِ وَرَأَتْ عَلَى الصَّنَرِ خَدَّتِ  
 لَنَا عَنْ تَلَائِي غُرَّةً قَدْ تَبَدَّتِ  
 بِأَعْطَافِهَا مُخْتَالَةً أَوْ نَقَدَّتِ

تَصَدُّ عَلَى أَنَّ الْوَصَالَ هُوَ الَّذِي  
 وَمَا الْهُوُ إِلَّا بُلْغَةٌ مِّنْ دُنُوْهَا  
 تَجْنِبِنَا إِنْ تَسْلُكَ الْعِيسُ قَصْدَنَا  
 وَفِي الْجَانِبِ الْأَقْصَى الَّذِي تَسْكُنِنَهُ  
 ثُقَارٍ ضَنَّا لِيْلَى التَّهَاجِرَ بَعْدَمَا  
 وَمَا كَانَ لِلْهِجْرَانِ يَبْيَنِي وَبَيْنَهَا  
 فَأَقْصَرْعَنِ الْوَجْدَ الَّذِي عَنْهُ أَقْصَرَتِ  
 وَلِلْمُهْتَدِي بِاللَّهِ مَجْدَهُ لَوْ أَبْتَغَتِ  
 مَوَارِيثُ مِنْ آلِ الْكِتَابِ وَقُرْبَةً  
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ صَرِيمَةً  
 مَتَّ وَقِدَتْ فِي مُظْلِمِ الْغَيْبِ ضَوَّاتِ  
 وَتَأْبِيَدَهُ حُكْمَ الْهُدَى بِمُخْشُونَةٍ  
 جَلَّتْ قَبَةُ الْمِيدَانِ آخِرَ حَلَبَةٍ  
 إِذَا الْخَيْلُ قَصَدَ الْخَيْلَ إِمَّا تَلَفَّتَ

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧)

- ١ البلغة ما يتعلل به او يتبلغ به من الحاجة يقال عندي بلغة من العيش اي  
 ما اتبلي به ٢ ندت بعدt وضلت وشردت ٣ كدت اتعبت  
 ٤ الوطف المنسكب ٥ ثقارضنا يقرض كل واحد منا الاخر . تسدى  
 ركب ٦ حيزت جمعت وضمت ٧ الصريمية العزيمة وقطع الامر  
 ٨ خدت ثلت وشققت ٩ نقدت الدابة بفلان لزمت به سنن الطريق

حَمَلْتُ عَلَيْهَا الْبَالِغِينَ تَوْقِيَا  
 فَمَا أَسْتَشْقَلْتُ فُرْسَانَهَا إِنْ تَلَاهَ حَقَّتْ  
 وَلَا عَدْسَبِقُ مِثْلُ سَبْقِكَ فِي الدَّيْ  
 وَمَا زَلْتَ بِالْمَجْدِ الرَّفِيعِ مُظْفَرًا  
 تَذَكَّرْتُ أَقْوَامًا مَلَكْتَ بَعِيدَهُمْ  
 وَلَا عَلِمُوا أَنَّ الْمَكَارِمَ أَبْدِيَتْ  
 وَإِعْمَالُكَ الْحَقُّ الْمُجْرَدُ بَيْنَهَا  
 لَئِنْ خَسَ حَظُّ الْغَافِيْنَ لَقَدْ كَتَ  
 هُنَاكَ أَمِينَ اللَّهِ إِنْ كَفَا يَةً  
 لَقَدْ بَسَطَ الْأَمَالَ حَادِثُ وَقْعَةً  
 كَتَائِبُ الْمُرَاقِ سَارَتْ لِمِثْلِهَا  
 وَلَمَّا تَلَاقُوا قُلْتُ مِنْ وَنِعْمَةٍ  
 فَكَلَّتَا هُمَا كُفَّرَا أَضَلَّتْ وَأَوْبَقَتْ  
 وَلِلَّهِ مَا لَاقَ عُبِيْدَةُ إِذْ رَأَى  
 إِذَا بُتِّكَتْ يُمْنَى الْيَدِيْنِ فَهِينَ

١ جدت اجتهدت ٢ جداعاً مجدوعة اي مقطوعة من جدع انفه  
 ٣ تصدت تعرضت ٤ لما حرف جزم وقد بسطنا في موضع آخر من الشرح  
 الفرق بينها وبين (لم) ٥ ابتدت اعطيت كل واحد بدته اي نصيحة ٦ او بقت  
 اهلكت ٧ فجاج فضاء اجرهد السير امتد واستمر ٨ بتكت قطعت

تُرَادِي الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ أَهْدَتِ<sup>(١)</sup>  
 أَقِيمَ بِهَا دُرُّ الشُّغُورِ فَسَدَتِ<sup>(٢)</sup>  
 بِصِحَّةِ عَزْمٍ لِلْجَلِيلِ أَسْتَعْدَتِ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا (سعدي) الْأَكْرَمِيَانِ مَوَدَّتِ<sup>(٤)</sup>  
 وَنَفْسُهُ مَتَى مَاسَمَتْهَا الْجَدَّ جَدَتِ<sup>(٥)</sup>  
 مُقْدَمَةً اَلْأَسْبَابِ مِنْهَا فَشَدَتِ<sup>(٦)</sup>  
 فَصَارَ عَتَادِي لِلزَّمَانِ وَعَدَّتِ<sup>(٧)</sup>  
 مَتَى قَصَرَتْ عَنْ وَاجِبِ الشُّكْرِ مَدَتِ<sup>(٨)</sup>

وَقَدْ سَارَ مُوسَى فِي رِجَالٍ لَوْا نَهَا  
 لَهُمْ عَادَةٌ مِنْ نُصْرَةِ اللَّهِ فِي الْعِدَى  
 وَأَنْتَ لَهُمْ رِدْنَهُ تَحْوِطُ حَرَمَهُمْ  
 وَكُنْتُ أَمْرًا إِلَيْهِمْ أَنْتَقُصُ رَائِدِي  
 وَعَيْنُهُ مَتَى كَلَفْتَهَا الْحَفْظَ لَمْ تَنْتَمْ  
 غَيْثُ أَرَاعِي حِرْمَةَ يَكِ أَكَدَتِ  
 وَصَالِحٌ رَأَيٌ مِنْكَ كُنْتُ ذَخْرَتِهِ  
 سَبَقَى الْقَوَافِي مُدَّةَ الدَّهْرِ كُلِّهِ

وقال يهجو الحارثي

يَا حَارِثَيْ وَمَا الْعِتَابُ بِيْجَاذِبِ  
 لَكَ عَنْ مُعَانِدَةِ الصَّدِيقِ الْعَاتِبِ  
 مَا إِنْ تَرَالُ تَكِيدُهُ مِنْ جَانِبِ  
 أَبَدًا وَتَسْرِقُ شِعْرَهُ مِنْ جَانِبِ

وقال في أبي نهشل

أَشْكُوُ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثًا وَهُنَّ الْجُوعُ وَالْفُرْبَةُ وَالْعُزْبَةُ  
 وَنَحْنُ أَضِيفُ أَبِي نَهشَلٍ نَهِيمُ بَيْنَ الْقَصْرِ وَالرَّحْبَةِ<sup>(٩)</sup>

- ١ ترادي تراود ٢ (در) هذه خطأ وصوابها (در) يقال افت در  
 فلان اي قومت اعوجاجه . والمعنى انهم ازوا خلل التغور ٣ الرد القوة والعداد  
 ٤ (سعدي) خطأ والصواب (نعمدي) ٥ سمتها كفتها  
 ٦ عتادي ذكري ٧ الرحبة الفسحة امام الدار

لَا تُنْفِدُ الْقُوَّةَ إِلَى غَيْرِهِ  
كَانَمَا نُضْمِرُ لِلْحَلْبَةِ<sup>(١)</sup>

→000←

وقال يهجو الخزار

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَرَى  
مِنْ قَدْرِ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي  
مَا كَانَ ذَا الْعَالَمُ مِنْ دَهْرٍ  
يَوْمًا وَلَا ذَالَّهُرُ مِنْ دَهْرٍ  
وَيَحْكُمُ الْخَزَازُ فِي شِعْرِي  
يَعْتَرِضُ الْحِرْمَانُ فِي مَظْلَمِي

وقال

يَا مُسْتَرِدًا قَلِيلًا نَائِلِهِ  
أَكُلُّ هَذَا حِرْصًا عَلَى الْعَشَرَةِ  
ظَنَنتَ فِيهَا أَغْنَى فَتَأْخُذُهَا  
مِنْ شَاعِرٍ أَوْ حَسْبِلَهَا كَمَرَةٌ  
دُونَكُهَا إِنَّهَا مُصْرَفَةٌ  
عَقَارِبًا فِي الْبِلَادِ مُنْتَسِرَةٌ

→000←

وقال

بِأَنفُسِنَا لَا بِالْطَّوَارِيفِ وَالْتَّلَدِ  
نَقِيكَ الَّذِي تُخْفِي مِنَ الْوَجْدِ وَتُبْدِي<sup>(٢)</sup>  
بِنَا مُعْشَرَ الْعَافِينَ مَا بِكَ مِنْ أَذَى  
فَإِنْ أَشْفَقُوا مِمَّا أَقُولُ فَبَيْ وَحْدِي  
ظَلَّلَنَا نَعُودُ الْمَجْدِمِنَ وَعُكِكَ الَّذِي<sup>(٣)</sup>  
وَجَدَتَ وَقُلْنَا أَعْتَلَ عُضُومِ الْجَمْدِ  
وَلَمْ نُنَصِّفْ الْلَّيْثَ أَقْتَسِمْنَا نَوَالَهُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَمْ نُنَصِّفْ الْلَّيْثَ أَقْتَسِمْنَا نَوَالَهُ

١ نضر من ضمر الخيل اضعفها. الحلمة السباق ٢ الطوارف المال الحديث

والتلد المال القديم ٣ الوعك التوعك او انحراف الصمة ٤ تردي تهلك

وَمَا الْكَلْبُ مَحْمُومٌ مَا إِنْ طَالَ عَمْرُهُ     أَلَا إِنَّمَا الْحُمَى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ<sup>(١)</sup>

→ ٠٠٠ ←

وله في اسرائيل حين قوام غلاماً للجحري اراد يبعه

وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقومه بنصفها

مَتَّ أَرْضَي وَدَجَالُ النَّصَارَى     يُقُومُ مَا أَبْيَعُ بِفِرْدٍ عَيْنِ  
وَأَعْجَبُ مَا تَرَى طَاوُوسُ حُسْنِ<sup>(٢)</sup>     يُحْكِمُ فِي شَرَاهُ غُرَابُ بَيْنِ<sup>٠٠٠</sup>

وقال

قَدْ لَعَمْرِي آذِيتَنَا     يَا أَبْنَاءَ عَمْرِي وَبْنَ مَسْعَدَةَ  
بِأَحَادِيثِكَ الَّتِي هِيَ لِلْعُقْلِ مَفْسَدَةَ  
فَأَحَادِيثُكَ الْأَطْوَالُ صُخُورٌ مُنْضَدَّةَ  
وَأَحَادِيثُكَ الْفِصَارُ قِلَالٌ مُبَرَّدَةَ<sup>(٣)</sup>

—————

وقال

أَبْلَغْ أَبَا حَسَنَ وَكُنْتُ أَعْدُهُ  
إِنْ كُنْتَ إِنْسَانًا فَقُلْ لِي صَادِقًا  
لَيْسَ الْمِذَارُ بِجَالِبٍ لَكَ سُؤْدَدًا  
وَلَئِنْ وَلِيْتَ فِي الْمُصَانَعَةِ الَّتِي

١ الورد الليث والجري     ٢ البين الفراق     ٣ القلال جمع قلة وهي

لحرة العظيمة     ٤ القمن القريب والخليق     ٥ الكيزان جمع كوز

فَاللَّهُ مِنْ كَثِيرٍ حَسِيبٌ زَوْجَةٌ صَاحِبٌ الدَّيْوَانِ

→→→

### وقال يمدح المتك

عَلَى كُلِّ حَيٍّ وَاصْطَفَاكَ عَلَى الْخَلْقِ  
وَعَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَنَاءِ وَبِالرِّفْقِ  
وَسَلَّتَهُ فِي وَجْهِكَ الضَّاحِكِ الطَّاقِي  
تُلَاثٌ عَلَى تِلْكَ النَّجَابَةِ وَالْعَقْ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ قَارَفُوا فِعْلَ الْإِسَاءَةِ وَالْخَرْقِ<sup>(٢)</sup>  
سَنَّا الشَّمْسَ مِنْ أَفْقٍ وَوَجْهَكَ مِنْ أَفْقٍ  
ضِيَّاً وَهُمَا يَوْمًا مِنَ الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ  
وَعَفْوَ مُحِبٍ لِلسلامَةِ مُسْتَبْقٍ  
وَاللهَمَّ مِنَ الْمُذْرِبَةِ الْزُّرْقِ<sup>(٣)</sup>  
مُوَالِيكَ فَازُوا مِنْكَ بِالْمَنْ وَالْعَقْ  
يُفُوقُ وَلَاَ الْمُعْتَقِينَ مِنَ الرِّقِ  
سَلَّكْتَ بِهَا نَجَّ السَّبِيلِ إِلَى الْحَقِّ  
أَسَاءَ كَمَا كَانَتْ بِوَجْهِكَ تَسْتَسْقِي

أَمَا وَالَّذِي أَعْطَاكَ فَضْلًا وَبَسْطَةً  
أَقْدَ سُسْتَنَا بِالْعَدْلِ وَالْبَذْلِ مِنْ هُمَا  
وَإِنَّا نَرَى سِيمَا النَّبِيِّ مُحَمَّدًا  
وَقَدْ عَلِمَتْ تِلْكَ الْعِمَامَةَ أَنَّهَا  
تَدَارَكْتَ بِالْإِحْسَانِ حَصَّا وَأَهْلَهَا  
طَلَعْتَ لَهُمْ وَجْهَ الشُّرُوقِ فَأَبْصَرُوا  
وَمَا عَانَا شَمْسَيْنِ قَبْلَهُمَا أُتْقَى  
أَرَيْتَهُمْ إِذْ ذَاكَ قُدرَةَ قَاهِرٍ  
وَلَوْشَيْتَ طَاحُوا بِالسَّيْفِ وَبِالْقَنَا  
مَنَّتْ عَلَيْهِمْ بِالْحَيَاةِ فَأَصْبَحُوا  
وَإِنَّ وَلَاءَ الْمُعْتَقِينَ مِنَ الرَّدَى  
بَقِيتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأُمَّةٍ  
بَعْدِكَ تَسْتَعْدِي عَلَى الدَّهْرِ كُلَّمَا

→→→

١ تلا ث تلف وتعصب . العنق خلوص الاصل ٢ قارف قارب . الخرق

الحق ٣ اللهميات الحادة القاطعة من السيف . المذرية المحددة القاطعة ايضاً .

وقال يمدحه

أَبْرَّ عَلَى الْأَنْوَاءِ ذَاقُكَ الْفَعْرُ  
وَبَنْتَ بِغَزِيرٍ مَا يُشَاكِلُهُ فَخَرُ  
أَبِي اللَّهِ أَنْ يَسْمُو إِلَى قَدْرِهِ قَدْرُ  
وَآفَاقُهَا يِضْ وَآكَنَافُهَا خَضْرٌ<sup>(١)</sup>  
إِلَيْهِمْ مَسِيرَ الْقَطْرِ يَتَبَعُهُ الْقَطْرُ  
وَتَطْلُعُ فِيهِمْ مُثْلَمًا طَلَعَ الْبَدْرُ  
وَكَانَ لَهُمْ جَارَانِ جُودُكَ وَالْبَحْرُ  
لَا شَنِي بِمَا أَوْيَتْ أَيْامَهُ الشَّهْرُ  
لَدَيْكَ فَلَا لَغُو أَتَيْتَ وَلَا هُجُورُ<sup>(٢)</sup>  
وَكُلُّ الَّذِي قَدَمْتَ مِنْ صَالِحٍ ذُخْرٌ  
فَبِالْيَمِينِ وَالْأَيْمَانِ قَابِلَكَ الْفَطْرُ<sup>(٣)</sup>  
يُرْفَرْفُ في أَثْنَاءِ رَأْيَاتِهِ النَّصْرُ  
وَفِيهَا الضِّرَابُ الْهَبْرُ وَالْعَدَدُ الدَّثْرُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا لَكَ زَهُو بَيْنَ ذَيْنِ وَلَا كَبْرُ  
وَأَنْتَ بِهِ أَوْلَى إِذَا حَصَّصَ الْأَمْرُ<sup>(٥)</sup>  
وَسِيَاهُ وَالْهَدِيُّ الْمُشَاكِلُ وَالنَّجْرُ

هَنِيئًا لِأَهْلِ الشَّامِ إِنَّكَ سَاءِرٌ  
تَفِيضُ كَمَا فَاضَ الْفَعْمَامُ عَلَيْهِمْ  
وَلَنْ يَعْدُ مَا خَيْرًا إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ  
مَضِيَ الشَّهْرُ مُحَمْمُودًا فَلَوْ كَانَ مُخْبِرًا  
عُصِمتْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ الَّذِي  
وَقَدَمْتَ سَعِيًّا صَالِحًا لَكَ ذِكْرُهُ  
وَحَالَ عَلَيْكَ الْحَوْلُ بِالْفَطْرِ مُقْبِلًا  
لَهُمْ يَلْقَدُرُتْ الْمُصْلَى بِجَحْفَلٍ  
جِبَالٌ حَدِيدٌ تَحْتَهَا الْبَاسُ فِي الْوَغْنِ  
وَسِرْتَ بِمَلْكِ قَاهِرٍ وَخِلَافَةِ  
عَلَيْكَ ثِيَابُ الْمُصْطَفَى وَوَقَارُهُ  
عِمَامَتُهُ وَسِيَاهُ وَوَرِدَاؤُهُ

١ الأكناfe الجوانب ٢ المجرأ القبيح من القول ٣ اليمين البركة

٤ ضرب هبر اي يلقي قطعة من اللحم وصف بالمصدر . الدثر الكثير من كل شيء

٥ السيا العلامه . المشاكل المازج والمشابه . النجر الاصل

وَلَمَّا صَعِدْتُ الْمِنْبَرَ أَهْتَزَوْا كُنْسَى  
 فَقَعْدَتْ مَقَامًا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ  
 وَذَكَرْتَنَا حَتَّى أَنْتَ قُلُوبَنَا  
 بَهَرْتَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ بِخُطْبَةِ  
 فَمَا شَرَكَ الْمَنْصُورُ نَصْرَكَ عِنْدَهَا  
 جُزِيتَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ عَنِ الْهُدَى  
 إِرَادَتَنَا أَنْ تُكْمِلَ الْعِيشَ سَالِمًا  
 عَلَى اللَّهِ إِتْنَامُ الْمُنْيَ فِيكَ كُلُّهَا

---

وقال يمدحه ويصف الصبيح والملج

لَخَلِيلٌ مِنْ لَوْعَتِي وَغَرَامِي  
 غَادَةُ بِتُّ أَجْهَلُ الْلَّوْمَ فِيهَا  
 نَظَرَتْ خِلْسَةً إِلَيَّ فَأَعْدَى  
 إِنَّ طَيْفَمَا يَزُورُنِي فِي الْمَنَامِ  
 وَعَنَاءَ الْمُحِبِّ طُولُ الْمَلَامِ  
 بَدَنِي طَرْفُ عَيْنِهَا بِالسَّقَامِ  
 اَنْتَ ثُمَّ ذُكِرْتُ فَلَمَّا دَلَّ فَتَاهِ رَوْدٍ وَقَدْ غَلَامٌ  
 شَابَهُ فِي الْقُلُوبِ ظَرْفُ الْحَرَامِ  
 قَدْ سَقْتِنِي بِكَاسِهَا وَبِفِيهَا  
 فِي أَعْدَالٍ مِنَ الزَّمَانِ بِيَارِيهَا فَتَحَكَّمَ كِيهِ بِأَعْدَالِ الْقَوَامِ  
 إِنَّمَا الْعِيشُ أَنْ تَكُونَ الْلِيَالِي مُفْضِلَاتٍ طُولًا عَلَى الْأَيَامِ

قد صفا جانب الهواء ولذت رقة الماء في مزاج المدام  
 وأستتم الصحيح في خبر وقت فهو مغنى أنس ودار مقام  
 ناظر وجهة المليح فلو يستطيع حياءً معلنًا بالسلام  
 ألبسا برجة وقابل ذاك فمن ضاحك ومن بسام  
 كالمحبين لوط أطافا التقاء أفرطا في العناق والالتزام  
 تندى الريح جريحا بين قطريه فتكبو من ونية وسام<sup>(١)</sup>  
 مستمد يجدول من عباب الماء كالآيسن الصقيل الحسام  
 وإذا ما توسيط البركة الحسنة أقت عليه صبغ الرخام  
 فتراه كأنه ماء بحر يخدع العين وهو ماء غمام  
 والد واليب إن يدرن ولا ناضج يمشي بهن غير النعام  
 بدوع أنشئت لأولى عباد الله بالركن والصفا والمقام<sup>(٢)</sup>  
 إن خير القصور أصبح مزهوًا بكره العدى لخير الأنام  
 حاور الجعفري وأنحاز شيداز إليه كالراغب المعتام<sup>(٣)</sup>  
 حمل من منازل الملك كالأنجم يلمعن في سواد الظلام  
 فمحمات تعني الصفات فما تدرك إلا بالظن والأوهام  
 فكانا نحسنا في الأماني أو نراها في طارق الأحلام

١ الونية الفتور والضعف والاعياء السأم الملل ٢ الركن والصفا والمقام

من مشاعر مكة ٣ المعتام من اعتام اي اخبار واخذ العيمة وهي شهوة اللبن او هي العطش

غُرْفَهُ مِنْ بَنَاءِ دِينٍ وَدُنْيَا  
 يُوجِبُ اللَّهُ فِيهِ أَجْرَ الْإِمَامَ  
 شَوَّقْتَنَا إِلَى الْجَنَانِ فَزَدْنَا  
 فِي أَجْتِنَابِ الذُّنُوبِ وَالآثَامِ  
 وَبَهَا تَشَرَّبُ الْأَوَّاَلُ مُلْكًا  
 وَتَبَاهِي مُكَاثِرِي الْإِسْلَامِ  
 بَارَكَ اللَّهُ لِلخَلِيفَةِ فِي الْمَجْدِ الْمُعْلَى وَالْمَأْثُورَاتِ الْعَظِيمَ  
 وَأَرَاهُ آمَالُهُ فِي وِلَادَةِ الْعَهْدِ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْإِنْسَامِ  
 لَا يَزَالُوا بِغِبْطَةٍ وَسُرُورٍ وَبَقَاءً مِنْ مُذْكَرِهِ وَدَوَامِ

→ \* ←

وقال يمدح المعذني الله

سَرَى مِنْ خَيَالِ الْمَالِكَيَّةِ مَاسَرَى  
 دُنْيَهُ بِأَحَلَامِ الْكَرَى مِنْ بَعِيدَةِ  
 وَمَا قَرُبَتْ بِالْطَّيْفِ إِلَّا لَتَنْتَوِي  
 لَقَدْ هَجَرَتْ وَالْهَجْرُ مِنْهَا سَجِيَّةٌ  
 تَعْذَرُ مِنْهَا الْوَصْلُ وَالْوَصْلُ مُمْكِنٌ  
 فَلَوْ شَاءَ هَذَا الْقَلْبُ فِي أَوَّلِ الصِّبَّيَّةِ  
 وَلَكِنَّ وَجْدًا لَمْ أَجِدْ مِنْهُ مَوْتًا لَا  
 هَوَى كَانَ غَضَّا بَيْنَنَا مَتَقْدِمًا  
 نَظَرَتْ وَضَمَّتْ جَانِيَّ التِّفَاتَةَ

تنتوى تبعد او تقصد النوى      ٢ المؤئل الملاذ او الملاذ      ٣ الغض الطرى

تَنْمَرَ عُلُوِّيُّ السَّحَابَ تَعْصِفَرَا<sup>(١)</sup>  
 بُبُصُ وَرَوْضَا دُونَ بَطِيَّاسَ أَخْضَرَا  
 أَضَاءَ غَزَّالًا عَنْدَ بَطِيَّاسَ أَحْوَرَا<sup>(٢)</sup>  
 مِنَ اللَّهِ جَلَّ أَنْ تُحَدَّ وَتُقْدَرَا  
 أَنَّا خَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَوْلًا وَأَشْهُرًا  
 عَلَى الْأَفْقِ حَتَّى عَادَ أَقْتِيمَ كَدْرَا  
 رَأَيْتَ أَبَا إِسْحَاقَ وَالْقَوْمُ جَعْفَرَا  
 عَلَى الْمَوْتِ لَمَّا كَافُوا الْمَوْتَ أَخْمَرَا  
 إِذَا رَدَ فِيهَا غَيْرُهُ فَتَأْخَرَا  
 وَمَا يَتَدَاعَاهُ إِلَّا بَاعُدُّ مُنْكَرَا  
 وَأَبْصَرَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ أَبْصَرَا  
 فَأَقْبَلَ مِنْهَا كُلُّ مَا كَانَ أَدْبَرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَجُودٌ كَانَ الْبَحْرُ مِنْهُ تَفَجِّرَا  
 فَهُمْ أَنْدَى وَالْجُودُ فِي أَنْ تَعْمِرَا  
 بِأَجْمَعِهَا حَتَّى تَحَاطَ وَتَتَصَرَّا  
 مَنْعَتْ أَقَاصِي سِرِّهَا أَنْ تَنْفَرَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَضَيقَ بَاعًا مِنْ نَدَاكَ وَأَقْسَرَا

إِلَى أَرْجُوْنِي مِنَ الْبَرْقِ كُلَّمَا  
 يُضِي غَمَامًا فَوْقَ بَطِيَّاسَ وَاضْحَى  
 وَقَدْ كَانَ مَحْبُوبًا إِلَيَّ لَوْ أَنَّهُ  
 لَأَنَّهُ أُعْطِيَ الْمُعْتَزِ بِاللَّهِ نِعْمَةَ  
 تَلَافَى بِهِ اللَّهُ الْوَرَى مِنْ عَظِيمَةِ  
 وَمِنْ فِتْنَةِ شَعْوَاءِ غَطَّى ظَلَامَهَا  
 أَغْرَى مِنَ الْأَمْلَاكِ إِمَّا رَأَيْتَهُ  
 أَعْيَنَ بِأَسْيَافِ الْمَوَالِيِّ وَصَبَرَهُمْ  
 فَقَدَمَ فِي حَقِّ الْإِمَامَةِ سَهْمَهُ  
 وَيُصْبِحُ مَعْرُوفًا لِهِ الْفَضْلُ دُونَهُمْ  
 أَقَامَ مَنَارَ الْحَقِّ حَتَّى أَهْتَدَى بِهِ  
 وَعَادَتْ عَلَى الْأَرْضِيَا عَوَائِدُ فَضْلِهِ  
 بِحِلْمِهِ كَانَ الْأَرْضَ مِنْهُ تَوْقَرَتْ  
 عَمِّرَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُسْلِمًا  
 وَلَيْسَ يَحَاطُ الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ الْعَلِيُّ  
 وَلَمَّا تَوَلَّتْ الرُّعَيْةَ مُحْسِنًا  
 جَرَيْتَ وَكَانَ الْقُطْرُ أَدْنَى مَسَافَةً

١ نهر تشبه بالنهر في لونه ٢ الاخور من بعينيه حور اي سواد

٣ توفرت انتلت ٤ السرب الجماعة واصله لاظباء

وَنَاضَلَتْ عَنْهَا سَارِيًّا وَمُهْجَرًا  
 وَلَمْ تَرْمِ عَنْهَا إِذْ رَمَيْتَ مَقْصِرًا  
 رَشِيدًا وَإِنْ حَارَبْتَ كُنْتَ مُظْفَرًا  
 وَطَلَّتِ الْمُلُوكَ سَائِسًا وَمُدْبِرًا  
 وَلَا مُنْكَرٌ فِي أَنْ يَقْلُو وَتَكْثُرًا  
 عَلَى قَنْ مَرْمَى النَّجْمِ حَيْثُ تَحِيرَأُ  
 إِلَيْكَ الْقَضِيبَ وَالرِّدَاءَ الْمُهْجَرًا  
 وَأَوْلَى بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَجَدَرًا  
 وَنَادَى فِي الْحَلَلِ السَّحَابَ فَأَمْطَرَأً

نَهَضْتَ يَأْعِيَاءَ الْخِلَافَةَ كَافِيًّا  
 فَلَمْ تَسْعِ فِيهَا إِذْ مَعَيْتَ مُشَبَّطًا  
 وَمَازَاتِ إِنْ سَالَمْتَ كُنْتَ مُوقَفًا  
 لَئِنْ فُتَّ غَایَاتِ الْأَؤْمَةِ سَابِقًا  
 فَلَا عَجَبٌ فِي أَنْ يَغِيَضُوا وَتَعْتَلُ  
 وَقَدْ تَرَكَ الْعَبَاسُ عِنْدَكَ وَأَبْنَهُ  
 هُمَا وَرَثَاكَ ذَا الْفَقَارِ وَصَبَرَا  
 وَأَيْ سَنَاءٌ لَسْتَ أَهْلًا لِفَضْلِهِ  
 وَأَنْتَ أَبْنُ مَنْ أَسْقَى الْحَجِيجَ عَلَى الظَّلَامِ

وَقَالْ يَدِحْ المُتَوَكِلْ عَلَى اللهِ

وَمُهْنَزَةَ الْأَعْطَافِ نَازِحةَ الْعَطْفِ  
 مَنْعَمَةَ الْأَطْرَافِ فَاتِرَةَ الْأَطْرَافِ  
 ثَنَى عَلَى قَدِّ غَرَبِيْ قَوَامَهُ وَتَضَحَّكَ عَنْ مُسْتَعْذِبٍ أَفْلَجَ الرَّصْفِ  
 إِذَا بَعَدَتْ أَبْلَتْ وَإِنْ قَرُبَتْ شَفَتْ  
 بَذَلتْ لَهَا الْوَدَّ الَّذِي بَخَلَتْ بِهِ وَأَصْفَيْتَهَا الْوِدَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُصْفِي

١ اعياء احوال . ناضل جاهد وكافع وجاذل . الساري السائر ليلاً . المهر السائر في الهاجرة اي نصف النهار ٢ ثبيط همة اضعها ٣ ذو الفقار سيف العاص بن منبه قتل يوم بدر . القضيب يراد به قضيب الملك . المهر الموسى ٤ الحجيج الحجاج . ناشد حلف ٥ نازحة بعيدة . العطف الانعطاف ٦ افلج يراد بها هنا المتبع ما بين الاسنان . الرصف من رصف الحجارة وضع بعضها فوق بعض

وَأَبْدِيْتُ وَجْدَانِي بِهَا وَصَبَابَتِي  
 وَإِنَّ الَّذِي أَبْدِي لَدُونَ الَّذِي أُخْفِي  
 دُنْوًا فَقَدْ تَيَمَّتْ بِالْبَعْدِ وَأَنْوَى وَوَصَلَّا فَقَدْ عَنِيتْ بِالْأَصْدِ وَالْأَصْدِفِ  
 أَمَا يَطْمَعُ الْمَحْرُومُ عِنْدَكِ فِي الْجَدَاءِ وَلَا يَطْمَعُ الْمَظْلُومُ عِنْدَكِ فِي النَّصْفِ  
 لَعْمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كَفَى  
 فَأَكْرِيمُ بِهِمْ رِدْ قَوْمٍ وَمِنْ كَهْفٍ  
 فَلَا نَأْفِصُ الْجَدَوَى وَلَا جَامِدُ الْكَفَّ  
 كَمَا حَنَّ الْفُّ مُسْتَهَمٌ إِلَى الْفِ  
 يَحْجَافِي الَّذِي يَسْيِي عَلَى رَمَضَنِ الرَّاضِفِ  
 مِنَ النَّيلِ أَصْبَحَ فِي أَمَانٍ مِنَ الْخَلْفِ  
 وَكَيْفَ أَخَافُ الْفَوْتَ عِنْدَكِ فِي الْفِ  
 غَدَا وَهُوَ كَهْفُ الْمُسْلِمِينَ وَرِدُّهُمْ  
 كَرِيمُ السَّحَايَا (وَافِي) الْجُودُ وَالنَّدَى  
 يَحْنَ إِلَى الْمَعْرُوفِ حَتَّى يُنِيلَهُ  
 وَيَقْلُقُ حَتَّى يُنْجِزَ الْوَعْدَ مِثْلَ مَا  
 وَإِمَّا أَعْدَ نَفْسِي عَلَيْكَ رَغِيْبَةً  
 وَمَا أَلْفُ الْفِ مِنْ جَدَاءَكَ كَثِيرَةً

## وقال مدحه

لَكَ فِي الْمَجْدِ أَوْلُ وَآخِرُ وَمَسَاعٍ صَغِيرُهُنَّ كَبِيرٌ  
 يَا أَبْنَ عَمِ النَّبِيِّ لَا زَالَ لِلْدُنْيَا ثِمَالٌ مِنْ رَاحَتِكَ غَزِيرٌ

١ دُنْوًا مفعول مطلق لفعل مذوف اي ادنى دُنْوًا . الصدف الانحراف والميل

٢ الجدا العطا . النصف اسم يعني الانصاف ٣ الرداء العون والناصر

٤ قوله (وافي) فيه تجوز عروضي غريب ولعل الملفظة محرفة عن (وافر) جامد الكف يكتنى به عن البخل ٥ الرمض شدة الحر . الرصف الحجارة المحاجة

٦ قوله (اما) مركبة من (ان) الشرطية و (ما) زائدة . اعد واصبح فعل الشرط وجوابه . الخلف اسم من الاخلاف اي عدم انجاز الوعد وهو في المستقبل

كالكذب في الماضي ٧ الثمال الغيات الذي يقوم بامر قومه

أَيْ تَمْلِي عَرَا وَكَفَكَ غَيْثٌ أَوْ ظَلَامٌ دَجَا فَوْجَهُكَ نُورٌ  
 وَمَقْتَكَ الْقُلُوبُ لَمَّا تَرَأَتْكَ وَلَيْدًا وَأَكْبَرَتْكَ الصَّدُورُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَكْتَنَى بِاسْمِكَ الرَّشِيدُ بِعِلْمٍ فِيكَ مَاضٍ وَجَدَكَ الْمَنْصُورُ  
 يَتَوَلَّ النَّبِيُّ مَا نَتَوَلَّهُ وَيَرْضَى مِنْ سَيِّدِهِ مَا تَسِيرُ  
 حُزْنٌ مِيرَاثُهُ بِحَقِّ مُبِينٍ كُلُّ حَقٍّ سِوَاهُ إِفْكٌ وَزُورٌ  
 فَلَكَ السَّيْفُ وَالْعِمَامَةُ وَالْخَاتَمُ وَالْبَرْدُ وَالْعَصَمُ وَالْسَّرِيرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَمْوَارُ الدُّنْيَا يُنْفَذُهَا أَتَدْبِيرٌ مُذْ صِيرَتْ إِلَيْكَ الْأَمْوَارُ  
 تَتَوَخَّى الْهُدَى وَتَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَتَرْجُو تِجَارَةً لَا تَبُورُ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ هَذَا النَّوْرُوزَ عَادَ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ سَنَهُ أَزْدَشِيرُ  
 أَنْتَ حَوَّلْتَهُ إِلَى الْحَالَةِ الْأُولَى وَقَدْ كَانَ حَائِرًا لِيَسْتَدِيرُ  
 وَأَفْتَتَحَ الْخَرَاجَ فِيهِ فَلِلَّامَةُ فِي ذَاكَ مَرْفَقٍ مَذْكُورٌ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْهُمُ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ وَمِنْكَ الْعَدْلُ فِيهِمْ وَالنَّائِلُ الْمَشْكُورُ  
 وَأَرَى قَصْرَكَ أَسْتَدَدَ مَعَ الْحُسْنِ بِفَضْلِ مَا أَعْطَيْتَهُ الْفُصُورُ  
 رَقٌ فِيهِ الْهَوَاءُ وَأَطْرَدَ الْمَاءَ فَسَاحَتْ فِي ضَفْتِيَّ الْبَحُورُ<sup>(٥)</sup>  
 طَالَقْتَكَ السَّعُودُ فِيهِ وَدَامَتْ لَكَ فِيهِ النَّعْمَى وَقَامَ السُّرُورُ  
 يَا ظَهِيرَ النَّدَى وَنِعْمَ الظَّاهِيرُ وَنَصِيرَ الْعُلَى وَنِعْمَ الْنَّصِيرُ

١ وَمَقْهُ احْبَهُ ٢ السَّيْفُ وَمَا بَعْدُهُ مِنْ شَعَائِرِ الْمَالِكِ ٣ تَتَوَخَّى تَطْلُبُ

٤ الْمَرْفَقُ مِنَ الْأَمْرِ مَا ارْتَفَقْتَ وَانْتَفَعْتَ بِهِ ٥ اطْرَدَ الْمَاءَ جَرِيَ - ضَفْتِيَّ

دُمْ لَنَا بِالْبَقَاءِ مَا دَامَ رَضُوَىٰ وَأَقِمْ مَا أَقَامَ فِيْنَا ثَبِيرٌ

(١)

وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف

(١) نَفَسَتْ قُرْبَهَا عَلَيْكَ كَنُودٌ وَالْقَرِيبُ الْمُمْنوعُ مِنْكَ بَعِيدٌ

(٢) وَأَبِيهَا لَقَدْ تَقَاهَشَ وَهُنْ في هَوَاهَا وَأَحْتَلَّ مِنْهَا جَدِيدٌ  
مَا وَفَيَ الْبَعْدُ بِالْدُنُوِّ وَلَا كَانَ قَضَاءً مِنَ الْوِصَالِ الْصَّدُودُ  
شَانِهَا أَنْ تَجَدَّدْ نَفْسَانَ عَهْدِي وَفَنَاءُهُ نَفْسَانٌ مَا لَا يَزِيدُ

(٣)

(٣) وَإِذَا خُبِرتْ بِظَاهِرٍ وَجْدِي هَانَ عِنْدَ الصَّحِيحِ أَنِّي عَمِيدُ  
أَيْشِنِي الشَّبَابُ أَمْ مَا تَوَلَّ مِنْهُ فِي الدَّهْرِ دَوْلَةً مَا تَعُودُ  
لَا أَرَى الْعِيشَ وَالْمَفَارِقُ يَضْعُ إِنَّمَا الْعِيشُ وَالْمَفَارِقُ سُودٌ  
وَأَعْدُ الشَّقِيقَ حِدًا وَلَوْ أُعْطِيَ غُنْمًا حَتَّىٰ يُقالَ سَعِيدٌ  
مَنْ عَدَتْهُ الْعَيْونُ وَأَنْصَرَتْ عَنْهُ التِّفَاتًا إِلَى سُواهُ الْخُدُودُ

(٤)

(٤) وَمَعَ الْغَانِيَاتِ تَأْوِيدُ عَهْدِي لِلَّذِي يَرِيْدُ فِي قَنَاتِهِ تَأْوِيدٌ  
(٥) طَلَبَتْ أَنَّمَدْ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعِيشُ مَرْحُولَةً عَلَيْهَا الْوُفُودُ  
(٦) إِنْ تَرَأَخَتْ بِهَا الْمَسَافَةُ أَدْنَاهَا وَجِيفُ إِلَيْهِ أَوْ تَوْخِيدُ

(٥)

١ الظاهر العون والسد ٢ الكنود المرأة الكفور لمودة والمواصلة

٣ الواو في صدر البيت للقسم وابيهما مجرور بها . الوهي الضعف والسقط والمسقوط

٤ المفارق جمع مفرق وهو محل فرق الشعر ٥ تأويدها عوجاج . ويقال

تأودت قناته اي احذوب ظهره من الكبير . والمعنى ان الغانيات يخلعن الوعد وينقضن  
العهد مع الذين كبروا في السن حتى احذوبت ظهورهم ٦ الوجيف نوع من

السير مثل العنق . التوحيد الاسراع

بـ  
به

وَاسْطَهُ مِنْ رَيْعَةَ بْنِ نِزارٍ حِيتُ تَلَمُّو الْبَنِي وَيَزْكُو الْعَدِيدُ<sup>(١)</sup>  
 حَازَ قُطْرَ الْبِلَادِ وَأَسْتَغْرَقَ الشَّرْقَ أَنْتَظَامًا لِوَاهِهِ الْمَعْقُودُ  
 يَتَصَلَّى الْهَجِيرَ يَلِسْطِي كَرْمَانَ كَرِيمَهُ ثَنَى عَلَيْهِ الْبَنِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 أَقْعَصَ الْفِتْنَةَ الْمُضْلِلَةَ حَتَّى رَحِمَ الْقَائِمِينَ فِيهَا الْقَعُودُ<sup>(٣)</sup>  
 حَاشِدُونَ حَوْزَةَ الْمَالِكِ يَحْمِي نَفْسَهُ مِنْ وَرَائِهَا وَيَذُودُ<sup>(٤)</sup>  
 آلَ آلُ الدَّجَالِ كَالْأَمْسِ لَمْ يَأْلُ أَنْقِضَاءَ لِكُلِّ نَارِ خُمُودُ  
 غَابَ عَنْ تَلْكُمُ الْحَوَاجِ مَنْ عُوْفَيَ مِنْهَا وَالْأَخْسَرُونَ شُهُودُ  
 فَضَّ جُمَاعَهُمْ بِرَوْذَانَ يَوْمَ بَادَ فِيهَا مَنْ خَلَتُهُ لَا يَسِدُ  
 لَمْ يَقُمْ صُفْرُهُمْ عَشِيَّةَ زَارَتْهُمْ جِبَالٌ يُضَيِّ فِيهَا الْحَدِيدُ  
 نَسْفَتْ حَاضِرَ الْعَدُوِّ فَمَا قَامَ بِتِلْكَ الْخَيَامِ ثُمَّ عَمُودُ<sup>(٥)</sup>  
 وَرَدَّا يَا أَصْحَابِ مُوسَى بْنِ مُهَرَّانَ عَلَى مَنْظَرِ الْمَنَايَا هُمُودُ  
 شَرَّقُوا بِالْحَدِيدِ إِمَّا سِيُوفُهُ أَنْخَتْ فِيهِمْ وَإِمَّا قِيُودُ<sup>(٦)</sup>  
 يَرْقُبُ الْقَائِمِ الْمُوْجَلِ مِنْهُمْ مَا أَبْتَدَاهُ الْمُعْجَلُ الْمَحْصُودُ  
 وَقَدِيمًا سَمَا بِهِمْ بَأْبِي الْعَبَّاسِ عَزْمٌ مَاضٌ وَرَأْيٌ سَدِيدٌ  
 وَاقِفٌ عَنِّدَ نَفْثَةِ مِنْ نَدَاءٍ بَيْتَعِي أَنْ يُرَادَ فِيهَا مَزِيدٌ<sup>(٧)</sup>  
 شَيْمٌ كَلْهَنٌ عَبْءٌ يُعْنِي حَامِيَهُ مِنْ سَامَةٍ وَيَوْودُ

١ البنى جمع بنية بمعنى الاصل ٢ يزكُو يطيب ٣ يتصلى النار يقاسي حرها  
 الهجير شدة الحر ٤ البند الرایات ٥ اقصصه قتلها مكانه ٦ يذود يدفع  
 ٥ الرذايا النياق المهزولة من السير او المتروكة التي حسرها السفر لا تقدر ان  
 تلحق الركاب ٦ اخنتهم بالغت في جراحهم ٧ يُؤود من آده الحمل اشله

لَوْ يُكَلِّفَنَ بِالْخَلُودِ لَقَدْ كَانَ مِلِيًّا بِعَضِّهِنَ الْخَلُودُ  
 شَدَّ مَا فُرِّقَتْ طَرَائِقُ هَذَا النَّاسِ مِنْهَا الْمَذْمُومُ وَالْمَحْمُودُ  
 كُلُّ ذَوْبٍ فِي فَارِسٍ مِنْ عَطَاءِ فَهُوَ فِي تَسْتِرٍ وَجْبِيٍّ جُمُودٌ<sup>(١)</sup>  
 أَصْبَحَتْ أَرْجَانٌ مِنْ دُونِهَا الْبُخْلُ وَمِنْ خَلْفِ لَابْتِيهَا الْجُودُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا أَبَا يُوسُفٍ وَمِثْلُكَ عَنْ نَيْلِ الْمَعَالِي مُؤَخَّرٌ مَبْلُودٌ<sup>(٣)</sup>  
 لَوْ رَأَيْنَا إِلَيْهِ وَادَّتْ نَفِيسًا لَعْجِبِنَا إِنْ خَسَّتِكَ إِلَيْهِ وَدٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا مَا احْتَظَيْتَ غَلِمَانَكَ الْأَعْفَارَ بَيَّنْتَ فِيهِمْ مَا تُرِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 مَذْهَبٌ فِي الْبَلَاءِ بَرَزَتْ فِيهِ قَدْ يُسَادُ الْشَّرِيفُ ثُمَّ يَسُودُ  
 نَقْمَةُ أَحْرَضْتَكَ نَعْتَدُ مِنْهَا نَعْمَةٌ لَا يَمُوتُ مِنْهَا الْحَسُودُ<sup>(٦)</sup>  
 قُلْ لَنَا وَالنُّجُومُ مِنْكَ يَسَالٌ لَمْ أَخَلَّ بِطَاعِيكَ السَّعُودُ  
 وَقَفَتْ لِرِجُوعِ فِي الْثَالِثِ الْزَّهْرَةِ فَابْتَزَ سِرَّهُ الْمَوْلُودُ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَتَّ مَا أَنْشَدْتُ شِعْرَكَ لَمْ يُعْدِمْكَ قَذْفًا لِوَالْدَيْكَ الْمَشِيدُ<sup>(٨)</sup>  
 وَإِذَا آتَيْتُ الْقَوَافِي تَهَاوِي رَجَزٌ مِنْ بُيُوتِهَا وَقَصِيدٌ<sup>(٩)</sup>  
 طَلَبَ الْذِكْرَ كَرْ فَائِتًا وَتَسَمَّى بِالْبَرِيدِيِّ حِينَ مَاتَ الْبَرِيدُ  
 أَوْ قَدَ اللَّهُ فِي ضَرِيجِ أَبْنِ طُولُونَ ضِرَامًا إِذَا نَقَضَى يَعُودُ

١ ذوب مصدر من ذاب ٢ ارجان بلدة في فارس . الالبة الحرة من الارض

٣ مبلود بليدا او فاتر الطبيع ٤ احتظى يعني حضي . الاعفار الشجعان

٥ احرض افسد ٦ الزهرة كوكب . ابتز سلب ٧ تهاوي رجز وقصيد

٨ جاء الواحد في اثر الاخر

لَمْ أَكُنْ أَمْدَحُ الْبَخِيلَ وَلَا أَقْبَلُ نَيْلَ الْمَدُودِ وَهُوَ زَهِيدٌ

وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم

قَدْ تَرَى دَارِسَاتٍ تِلْكَ الْرُّسُومِ وَغَرَامَ الْمَعْذُولِ فِيهَا الْمَلُومِ  
 وَاقِفٌ يَسَّالُ الْمَغَانِي وَيَسْتَغْزِرُ فِي ضَمَانِ وَاكِفٍ مَسْجُومٍ  
 إِنْ أَوْهَى الْحِبَالِ حَبْلٌ وَدَادٌ أَوْشَكَتْ صَرْمَةً مَهَأَ الْصَّرِيمِ  
 شَافِعُ الْحُبْ شَاهَ ظُلْمٌ ظُلُومٌ تَابَعَتْ ظُلْمَهَا ظُلُومٌ وَلَوْلَا  
 ذَاتُ كَشْحٍ مَهْفَفٍ مَهْضُومٌ وَلَعَلَّ أَنْتَصَارَ مَنْ ظَلَمْتَهُ  
 رُقْعَةً مُسْتَعَارَةً مِنْ أَدِيعِي آمِري بِاَبْتِذَالِ عَرِضِي وَعَرِضِي  
 لَا فِتْقَادِ الْمَكْرَمِ الْمَعْدُومِ مُكْبِرًا أَنَّيْ عَدِمتُ وَعَدِمِي  
 يُشَبِّهُ الْحَقَّ وَالْلَّيَالِي خُصُومِي كَيْفَ ثَقَضَيْ لِي الْلَّيَالِي قَضَاءً  
 وَعَجِيبٌ أَنَّ الْغَيُوتَ يُرْجِيَهُنَّ مَنْ لَا يَرَى مَكَانَ الْفَيُومِ  
 مَنْعَ الْدَّاهِرُ أَنْ يُسَوِّيَ فِي الْفِسْمَةِ بَيْنَ الْمَحْظُوظِ وَالْمَحْرُومِ  
 أَبْحِثُمْ مُقْدَرٍ أَمْ بِحَقِّي وَاجِبٌ مَا دَعَاهُ أَهْلُ النُّجُومِ  
 تَلْتَمِسُهُ لَدِي شَرِيفٌ الْأَرُومُ وَمَرَامُ الْمَعْرُوفِ صَعْبٌ إِذَا مِ

١ الواكف من وكف السقف قطر ماءٌ . المسجوم المصيوب ٢ صرممة  
 قطعة . الماء البقرة الوحشية تشبه بها المرأة الحسنة لسود عينيها . الصريم اسم موضع  
 ٣ الكشح ما بين الخاصرة الى الصلع الخلف وهو اقصر الاضلاع . المهضوم  
 الضامر البطن او الدقيقة . المنهف المشوق كأنه غصن ٤ ابتدال العرض هتكه

الاديم الجلد ٥ الاروم الاصل

وَمَتَ تَسْتَعِنُ بِيُونِسَ تُرْفَدْ بِالْعَظِيمِ الْكَافِيكَ شَانَ الْعَظِيمِ<sup>(١)</sup>  
 كَرَمٌ يَدْرَا الْخُطُوبَ وَلَا يَدْرَا لَوْمَ الْخُطُوبِ غَيْرُ الْكَرِيمِ<sup>(٢)</sup>  
 فِي الْعُلَى مِنْ مُلُوكِ غَسَانٍ وَالصِّيدِ الْصَّنَادِيدِ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْوَمِ<sup>(٣)</sup>  
 فَارِسٌ يَحْسِنُ الْبِقِيَّةَ إِنْ أُوتَى أَعْقَابَ عَسْكَرٍ مَهْزُومٍ<sup>(٤)</sup>  
 مَا اسْتَمَاحَ الْعَافُونَ جَدْوَاهُ إِلَّا كَانَ عِدَّا لَهُمْ عَتِيدَ الْجُمُومِ<sup>(٥)</sup>  
 نَابِهَ فِي مَكَارِمِ شَهَرَتِهِ لَمْ يَكُنْ فَضْلُهُنَّ بِالْمَكْتُومِ<sup>(٦)</sup>  
 تَقَفُ الْمَكْرُمَاتُ لَا يَتَوَجَّهُ إِلَّا إِلَيْهِ حِيثُ يُؤْمِي<sup>(٧)</sup>  
 نَحْنُ مِنْ سَيِّدِهِ الْمُقْسَمِ فِينَا فِي حَيَا وَابْلٍ عَلَيْنَا مُقْسِمٍ<sup>(٨)</sup>  
 مِنْ إِمَارَاتِ مُفْلِسٍ أَنْ تَرَاهُ مُوجِفًا فِي أَقْيَاضِ دَيْنٍ قَدِيمٍ<sup>(٩)</sup>  
 وَعَدُوُ الْإِفْلَاسِ نَاسِدُ عَهْدِهِ مِنْ عَهْدِ الْأَزْدِيِّ غَيْرُ ذَمِيمٍ<sup>(١٠)</sup>  
 سَيِّدٌ أَنْطَقَ الْقَوَافِيَ بِنُعْمَاهُ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ ذَاتِ وُجُومٍ<sup>(١١)</sup>  
 بَانَتِ الْأَزْدُ سُودَادًا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ يَا أَنَّمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١٢)</sup>  
 لَوْ جَنَتْ كَفَكَ النَّدَى لَسْلَوْنَا مِنْهُ عَنْ غَائِبٍ بِطِي الْقُدُومِ<sup>(١٣)</sup>  
 نَفْسَهُ بِالْوَفَاءِ أَرْضَى غَرِيمٍ إِنْ يَكُنْ مَا طَلَبَتْ حَقًّا يُطَالِبُ<sup>(١٤)</sup>  
 أَوْ تَغَابَنَ مُسَامِحًا فَكَثِيرًا مَا أَرَانَا غَنِيَ تَغَابَي الْكَرِيمِ<sup>(١٥)</sup>

١ تردد تعاون ٢ يدرأ يدفع ٣ استباح سأل العطايا العافون  
 المسجدون المعبدون العد القرن يقال هو عدك اي قرنك . العتيد الحاضر المهايأ .  
 الجموم الكثرة والاجماع . ومعنى البيت ان المدوح اذا استجداه الطالبون وجدوا فيه  
 كفوءاً فياض الكرم ٤ النابه الشريف العظيم ٥ الحبا المطر . الوابل الغزير  
 ٦ موجفاً مسرعاً ٧ وجوم سكت

وقال في اسماعيل بن بليل

وَكُنْتُ أَعْدُهُ لِصُرُوفِ دَهْرِي  
 لَدَيْكَ لَوْ أَنْتَفَعْتُ بِلِيْتَ شِعْرِي<sup>(١)</sup>  
 دَرَى مُسْتَخْرِجٌ أَنْ لَسْتُ أَدْرِي  
 عَلَيْ حُضُورُهُمْ وَمَغِيبُ ذِكْرِي  
 فَتَلَكَ الْسَّنَ شَاهِدَةُ بِعُذْرِيَّ  
 فَعَادَ بِضِدِّ ذَلِكَ طُولُ عُمْرِيَّ  
 لَمَّا حَسَدُوا عَلَيْكَ بِمِثْلِ شِعْرِي  
 لَا يَلْبَغُ خَدْمَةُ مِنْهُمْ بِفِكْرِيَّ  
 كَأَتَضَحَتْ نُجُومُ اللَّيلِ تَسْرِيَّ  
 وَعَرَضَ الْأَرْضِ مِنْ بَرٍّ وَبَحْرٍ<sup>(٢)</sup>  
 حَرِيَّ أَنْ بَرَّ عَلَيْهِ شَكْرِيَّ  
 عَلَيْ قُصُورُ حَظِيَّ دُونَ قَدْرِي  
 وَيَكْدِي مَطْلَبِي وَيَخْسَسَ أَمْرِي<sup>(٣)</sup>  
 تُجْرِمُ فِيهِمَا سَنَثِي وَشَهْرِيَّ<sup>(٤)</sup>  
 فِي سُلْمَنِي إِلَى التَّقْصِيرِ عُذْرِيَّ

حُرِّمَتْ رِضَاكَ مِنْ عُذْمِي وَخُسْرِي  
 أَرَدْدُ لَيْتَ شِعْرِي مَا دَهَانِي  
 مَتَّيْ أَسْأَلْ بِسُخْطِكَ مَا جَنَاهُ  
 بَلَى حَضَرُوا وَغَبَتْ وَكَانَ نَقْصَا  
 فَإِنْ أَضْعَفْتَ عَنْ أَسْتِصْلَاحِ شَانِي  
 وَكُنْتُ أَعْدُ طُولَ الْعُمْرِ غُنْمَا  
 لَئِنْ حَشَدَ الْلَّهُ جَالُ عَلَيْكَ دُونِي  
 وَإِنْ خَدَمُوكَ بِالْأَبْدَانِ إِنِّي  
 إِذَا سَيَرْتُهُنَّ مُسِيرَاتٍ  
 يَجِنُ الْطَّوْلَ مِنْ شَرْقٍ وَغَربٍ  
 عَلِمْتُ بِأَنَّ مَا قَدَّمْتَ عِنْدِي  
 فَإِلَّا أَعْطَ مِنْكَ فَلَيْسَ ذَنْبًا  
 وَقَدْ أَوْشَكْتُ أَنْ يَتُوِي رَجَائِي  
 بِوَعْدٍ بَعْدَ وَعْدٍ تَبَدِّيَهُ  
 وَلَمْ يَقْصُرْ وَفَائِي عَنْ مَدَاهُ

١ ليت شعرى الاول في محل مفهول به من (اردد) وليت شعرى الثانية في

محل محروم بالباء ٢ يجبن يقطفون حرى خليق بير يصدق ٣ يتوي يهلك

٤ تحرم نقطع

وَلَا سَرَقَ أَمْتَنَانَكَ نَقْصُ مَدْحِي  
 إِذَا بَعَدَتْ دِيَارُكَ عَنْ دِيَارِي  
 وَلِلْيَوْمِ الْمُغَيْبِ عَنْكَ شَخْصِي  
 حَلَفْتُ بِوَائِلٍ وَبِمَا تَرَقَّ  
 وَشَيْبَانَ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْمَسَاعِي  
 لَقَدْ نَافَسْتَ فِي الْإِحْسَانِ حَتَّى اُنْفَرَدْتَ بِكُلِّ مَا شَرَّهُ وَفَخَرَ  
 أَرَى سَبِّي سَيْقَوَى بَعْدَ ضُعْفِي  
 مَتَى يُطْلِقُ بِعَارِفَةَ لِسَانِي  
 وَكُمْ فَجَأَتْ يَدَاهُ بَعْدَ عَدْمِ  
 دَجَتْ شَمْسِي وَغَابَ ضَيْاً بُدْرِي  
 إِمَارَةُ يَوْمٍ نَحْسٌ مُسْتَمِرٌ  
 شَرِيكٌ فِي مَنَاقِبِهَا أَبْنُ عَمْرُو  
 إِذَا آنَا بِالْوَزِيرِ شَدَدْتُ أَزْرِي  
 فَلَيْسَتْ مِنْ عَوَارِفِهِ يَبْكِرُ  
 بَنِيلٌ مِنْ نَدَى كَفِيْهِ غَمْرٌ

---

وقال يمدح ابوالليلي بن عبد العزيز

يَكَادُ يَدِي لِلَّيْلَى غَيْبَ مَا أَجِدُ  
 تَحَدَّرُ مِنْ دِرَاكَ الْدَّمْعِ يَطْرَدُ  
 خَبْلُ مِنَ الْحُبِّ لَمْ يَزْجُرْ سَفَاهَتَهُ  
 مَا أَنْفِقُ الْدَّمْعَ مَعَ إِسْرَافًا كَذِي كَلَفٍ  
 إِنْ أَخْلَفْتُ حُرُوقَاتٍ مِنْ صَبَابَتِهِ

- ١ دجت اظلمت ٢ السيب العطا ٣ شددت ازري شددت ظهري
- ٤ العارقة المعروف دراك متتابع متلاحق ٥ يطرد من اطرد الماء جرى
- ٦ الخل الجنون من شدة الحب ٧ ترفض تفرق ٨ تقد تشتعل ٩ ترافت
- ١٠ الغي الضلال جاءت ردفا لما قبلها ١١ بعدها جدد جديدة

أَضْحَتْ مَعَاهِدُ ذَالِكَ الْجَنْيَةِ مُقْوِيَّةً  
 وَحْشٌ تَأَبَّدٌ فِي تِلْكَ الظَّلْوَلِ وَقَدْ  
 لَفَدَ كَفَانَا أَعْتِسَافَ الْبَيْدِ أَوْ بُفَتَّى  
 زَارَ الْعِرَافَ فَقَالَ الْأَهْلُونَ لَهُ  
 زِيَارَةً مِنْ عَمِيدٍ لَمْ يَزُورْ رَغْبَامَا  
 إِنْ سَاحَ فَيُضْ نَدَاهُ لَمْ يَكُنْ مُعْجَبًا  
 أَوْ ضَمَّنَ الْيَوْمَ مِنْ جَدْوَاهُ مَرْغَبَةً  
 يُمْيلُ وَزَنَ الْقَوَافِيِّ بِالنَّوَالِ وَلَوْ  
 وَالشُّكْرُ أَنْ يَخْبِرَ الْوَرَادُ سَائِلَهُمْ  
 نِعْمَ الْمُفَرِّقُ مِنْ إِعْتَاقِ مَأْسَدَةِ  
 تَنَازُعَ الْمَبْدُ أَمْجَادُ فَقَاتِهِمُ  
 تَوَحَّدَ الْقَمَرُ السَّارِي بِشَهْرِتِهِ  
 أَحْيَتْ خَلَالَ أَبِي لَيْلَى أَبَا دُلْفَيِّ  
 مَا أَنْفَكَ صَائِبُ غَزِيرٍ مِنْ سَماحتِهِ

١ مقوية خالية من ساكنها ٢ تأيد توحش الطلوال الاثار الشاخصه  
 من الدار. الاناس جمع انس. الحرد جمع خريده وهي البكر لم تمسس ٣ الاعتساف  
 اخذ الطريق على غير هداية ولا درايه. اليد الفلوات. او برجوع. الارسال الابل.  
 تخد تسرع ٤ العد الماء الجارى الذي له مادة لا تنقطع كاء العين ٥ المأسدة  
 المكان الكبير الاسود. (تجملد) يقال اجتلد ما في الاناء شربه كله ولعل المقصود منها  
 هنا المضاربة كالحجارة ٦ بد متفرقة ٧ صائب منسكب

نَعْمَ الْمُفْرِقُ فِي الْهَيْجَاءِ ذُولِبٍ  
 وَشَاغِلُ الدَّهْرِ حِينَ الدَّهْرِ مِنْ كَلَبٍ  
 مُسْتَكِرٌ تُعْرُوضُ الْهَيْضُ إِنْ قَسْرَتْ  
 لَمْ يُحْصِ عِدَّةً مَا أَوْلَاهُ مِنْ حَسَنٍ  
 مَوَاهِبٌ قُسْمَتْ فِي الْخَابِطِينَ فَمَا  
 يُطَالِبُ الْأَرْجِيُّ الْعُودُ سُهْمَتْهُ  
 عَنْهُ مِنَ الْجُوَدِ لَمْ تَكْذِبْ مَخِيلَتَهُ  
 إِنْ قَسْرَتْ هُمَّ الْعَافِينَ جَاشَاهُمْ  
 لَا تَحْقِرُنَّ صَغِيرَ الْخَيْرِ تَفَعَّلُهُ  
 وَيَرْخُصُ الْحَمْدُ حَتَّى إِنَّ عَارِفَةَ  
 مَا اسْتَغْرَبَ النَّاسُ إِنْ فَضَالَوْلَا أَشْتَهِرُوا

أَبْطَالُهُ بِصَفِيفَحِ الْهَنْدِ يَجْتَلِدُ<sup>(١)</sup>  
 خَصْمٌ لَنَا مَعَهُ الْإِلْأَطَاطُ وَاللَّدَدُ<sup>(٢)</sup>  
 طَوَالُ خَطِيَّةٍ خُرْصَانَهَا قِصْدٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَسِيدُ الْنَّيلِ مَا لَمْ يُحْصِهِ الْعَدَدُ<sup>(٤)</sup>  
 تَخْلُو الْرِّفَاقُ إِلَى بُجَّاتِهَا تَرِدُ<sup>(٥)</sup>  
 فِيهَا وَتَرْزُوهُ الْعِيرَانَةُ الْأَجَدُ<sup>(٦)</sup>  
 يُقْصِرُ الْقَطْرُ عَنْهُ وَهُوَ مُجْتَهِدٌ<sup>(٧)</sup>  
 جَحَافُ أَغْلَبٌ فِي حَافَاتِهِ الرَّبَدُ<sup>(٨)</sup>  
 فَقَدْ يُرْوَيِ غَلِيلَ الْحَائِمِ الْشَّمَدُ<sup>(٩)</sup>  
 بَذْلُ الْسَّلَامِ فَكِيفَ الْرِّفْدُ وَالصَّفَدُ<sup>(١٠)</sup>  
 مَا اسْتَغْرَبَ النَّاسُ إِنْ فَضَالَوْلَا أَشْتَهِرُوا

- ١ الصفيح السيف . اللبد جمع لبدة وهي شعر زيرة الاسد وفي المثل ( هو امنع من لبدة الاسد ) لانه ابداً يذهب عنها فلا يستطيع احد الدنو منه ولا منها
- ٢ اللدد الخصومة . الالطاط الاشتداد في الخصومة ٣ الخطية الرماح . اخر صان الاسنة . الهيض الكسر . قصد كسر . او لعلها من اقصد السهم اي اصاب فقتل مكانه ٤ اخابطون سائلو المعروف من غير آصرة اي قرابة . الجمات جمع جمة وهي معظم الماء ٥ السهمة القسمة والاجد الناقة القوية الموثقة اخلق المتصلة فقار الظهر . العيرانة من الابل التي تشبه بالعيর في سرعاتها ونشاطها ٦ المخيلة من المسحاب التي تخسيها ماطرة ٧ الجحاف السيل الاخاذ يذهب بكل شيء (الر بد) مخربة وصوابها الر بد بالزاي ٨ الحائم العطشان . الثمد الماء القليل ٩ العارفة العطية والمعروف . الرفد العطاء ومشابها الصفدر

كَمْ قَدْ عَجِلْتَ إِلَى النَّعْمَاءِ تَفْعَلُهَا  
 وَكَمْ وَعَدْتَ وَأَنْتَ الْغَيْثُ تَعْرِفُهُ  
 إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَى رَجْعِ الْحَيْبِ فَلَنْ  
 وَإِنْ مَلَكْتَ أَعْتِيَادِي بِارْتِجَاعِكَهُ  
 وَخَيْرُ رَأْبِيكَ إِنْ مَيْلَتْ بَيْنَهُمَا  
 وَالْبَغْلُ يَبْتَعِثُ الْغَادِي عَلَانِتَهُ  
 إِنْ أَنْتَ أَفْقَدْتَنِي ظَهَرَيْهِمَا ظَهَرَتْ

— — —

مُبَادِرًا وَبَخِيلُ الْقَوْمِ مُتَئِّدٌ<sup>(١)</sup>  
 مُذْ حَالَفَ الْجُودَ يُعِصِي فَوْقَ مَا يَعِدُ  
 يُرْجِي بَعْنَ عَلَبِيهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ  
 فَالْحُرُّ يُمْلِكُ بِالنَّعْمَى وَيَعْتَبِدُ<sup>(٢)</sup>  
 مَا قَيْدَ عَنْهُ وَوَافَادَا بِهِ الْعَتَدُ<sup>(٣)</sup>  
 خَيَارٌ مَا يُمْتَصِّي أَيْدِا وَيَقْتَعِدُ<sup>(٤)</sup>  
 نَفَاسَةً مِنْ نُفُوسِ الْقَوْمِ أَوْ حَسْدٌ

وقال يمدح المعز بالله

سَلَاهَا كَيْفَ ضَيَّعَتِ الْوِصَالَا  
 وَأَضَحَتْ بِالشَّامِ تَرَى حَرَاماً  
 هَلِ الْحَسْنَاءُ مُخْبِرَتِي أَهْجَرَا  
 ذَكَرْتُ بِهَا فَضِيبَ الْبَانِ لَمَّا  
 تُشَاكِلُهُ أَنْوَطَافَا وَأَهْتِزَازَا  
 وَقَدْ عِلِّمَ الْوُشَاءُ بِمَا أَلَاقَ  
 وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ كَافِلًا بِلَيْلِي

وَبَتَّ مِنْ مَوَدَّتِنَا الْحَبَالَا<sup>(٥)</sup>  
 مُوَاصَلَتِي وَهَخْرَانِي حَلَالَا  
 أَرَادَتْ بِالْتَّجَنِبِ أَمْ دَلَالَا  
 غَدَتْ تَخَالُ فِي الْحُسْنِ أَخْتِيالَا  
 وَتَحْكِيمِهِ قَوَاماً وَأَعْتَدَالَا  
 فَأَغْلَوَا فِي مُبَادِرِتِي أَغْتِيالَا  
 عَلَ طُولِ الْصُّدُودِ وَلَنْ أَزَالَا

١ متئد متاهل ٢ ارتجاعك اي ارتجاعك اياه فوصل الضمير اذا لا يجوز  
 الانفصال حيث يصح الاتصال . يعتقد يستبعد ٣ العتد الفرس المعد للجربي  
 والمهما ٤ يبتعد يبعث وهي هنا تعنى يوجد . يقتعد يركب ويتخذ مقعداً

٥ بنت قطعت

فَلَمْ أَعْدُهُوَيِّ لَهَا غَرَاماً  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ أَرْضَى  
 رَدَدَتْ الْدِرَّينَ مَوْفُوراً مَصُونَاً  
 وَلَا وَجْدِي التَّالِيدَ لَهَا ضَلَالاً  
 عَبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ حَالاً  
 وَقَبْلَكَ كَانَ مُنْتَقَصاً مُذَالاً<sup>(١)</sup>  
 إِذَا الْخُلُفَاءُ عُدُوا يَوْمَ فَخْرٍ  
 غَدَوْتَ أَجَلَهُمْ خَطَراً وَأَشْرَفْهُمْ فَعَالاً  
 وَمَا حَسِبْتَ نَوَاحِي الْأَرْضِ حَتَّى  
 بُوَجِهٍ يَمْلأُ الدُّنْيَا ضِيَاءً  
 فَتُوحٌ دَكَّ أَرْ كَانَ النَّوَاحِي  
 يَحْسِنُ مِنْ مَدِيْحِي مِنْكَ أَنِّي  
 وَلَسْتُ أَلَامُ فِي تَقْصِيرِ شُكْرِي  
 لَقَدْ نَوَهْتَ بِي شَرْفًا وَفَخْرًا  
 أَرَى الْحَوْلَ الْجَدِيدَ جَرَى بِسَعْدٍ  
 لَقِيتُ الْيَمْنَ وَالْبَرَ كَاتِ لَمَّا  
 وَمَا أَلْفَتْ بِأَكْثَرِ مَا أَرْجِي  
 إِذَا سَبَقَتْ يَدَكَ إِلَى عَطَاءٍ  
 وَإِنْ يَسَّرْتَ فِي الْمَعْرُوفِ قَوْلًا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَفَتْ حَوْلَتِي جَاهَماً وَمَالاً<sup>(٣)</sup>  
 وَحَالَ بِرَوْءَةٍ لَكَ حِنْ حَالاً<sup>(٤)</sup>  
 رَأَيْتُ جَالَ وَجْهِكَ وَالْهَلَالاً  
 وَأَمْلُ مِنْ نَدَاكَ إِذَا تَوَالَ<sup>(٥)</sup>  
 أَمَّا الْخُلُفَ عِنْدَكَ وَالْمَطَالاً<sup>(٦)</sup>  
 فَإِنَّكَ تُتَبعُ الْقَوْلَ الْفَعَالاً

١ مُذَالٌ مُمْتَنٌ ٢ حَالٌ تَحْوُلُ حَالًا مُضِي وَتَمُّ الْحَوْلُ السَّنَة

٣ الْخُلُفَ نَقْضُ الْعَهُود

وقال يمدحه ويذم المستعين

حضرتُ الحُبَّ لِوَأْغْنَى حِذَارِي  
ورُمِّتُ الْفَرَّ لَوْ نَجَى فِرَارِي  
غَدَتْ أَسْمَاءٌ شَاسِعَةً الْمَزَارِ  
وَهَذَا الْحُبُّ يَمْنَعُنِي قَرَارِي  
تَغَيَّرُ كَأْبَةٌ فِي الْجَلَنَارِ<sup>(١)</sup>  
وَخَلَى الشَّيْبَ يَلْعَبُ فِي عِذَارِي  
وَمَا فِي مُقْلَتِيكِ مِنْ أَحْوَارَارِ  
عَلَى يَوْمِ الْفِرَاقِ الْجَدِّ زَارِ<sup>(٢)</sup>  
مُعْتَقَةٌ وَأَيَامٌ قِصَارٌ  
مَعَّاً أَوْ مُبْدِلٌ دَارًا بِدَارٍ  
وَإِجْرَاءُ الدُّمُوعِ لَهَا الْغِزَارِ  
فَبَتَّ ضَجِيعَةً لِلْمُسْتَعَارِ  
وَأَفْضَمُ حِينَ يَصْبِحُ مِنْ حُمَارِ<sup>(٤)</sup>  
أَعْدُوا وَأَسْتَعْدُوا لِلْبُوارِ  
فِيَا خِزْيِ الْبَرَاقِ وَأَسْرَارِي

وَمَا أَعْطَى الْقَرَارَ وَقَدْ تَنَاهَتْ  
يَغَارُ الْوَرْدُ إِنْ سَفَرَتْ وَبَيْدُو  
هَوَالِكَ أَلْجَ في عَيْنِي قَذَاهَا  
بِمَا فِي وَجْنَتِيكِ مِنْ أَنْجِرَارِ  
لَئِنْ فَارَقْتُكُمْ رَغْمًا فَإِنِّي  
وَكُمْ خَلَفْتُ عِنْدَكِ مِنْ لِيَالٍ  
فَهَلْ أَنَا بَائِعٌ عِيشَا بِعِيشٍ  
أَعَادِلَتِي عَلَى أَسْمَاءَ ظُلْمًا  
مَتَّ عَادِتِي فِيهَا بِلَوْمٍ  
لَأَسْلَحُ حِينَ يَمْسِي مِنْ حُبَارَى  
إِذَا أَحَبَابُهُ أَمْسَوْ عَشَاءَ  
إِذَا أَهْوَى لِمَرْقَدِهِ بِلَيلٍ

١ سفرت كشفت قناتها الجلنار زهر الرمان وهو معرب كلنار بالفارسية ومعناه ورد الرمان ٢ العذار جانبا الحبة اي الشعر الذي يحاذى الاذن وبينه وبين الاذن ياضن ٣ زار من زرى عمله عليه عابه عليه وعاته ٤ السلح تقوط الطائر اي مفرزة له ٥ الحبارى طائر سبق لنا وصفه ٦ قضم الشيء كسره باطراف اسنانه كما ثقضم الدابة الشعير

وَيَا بُوْسَا لِهَاوِيْ قَدْ تَطَلَّى  
 وَمَا كَانَتْ شَيْبُ الْمَلِكِ تَخْشَى  
 سَيِّدُ الرَّاحَّةِ فِي يَوْمِ النَّدَامَى  
 يَعْبُرُ فَيَنْفَدُ الصُّهَيْبَاءِ جِلْفُ  
 رَدَدَنَاهُ بِرُمَتِهِ ذَمِيْهَا  
 وَكَانَ أَضَرَّ فِيهِمْ مِنْ سُهْيَلِ  
 تَفَانَى النَّاسُ حَتَّى قُلْتُ عَادُوا  
 فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُعْتَزُ بِدَنَا  
 تَدَارَكَ عُصْبَةً مِنْهُمْ حِيَارَى  
 تَلَافَاهُمْ بِطَوْلِ مِنْهُ جَمِّ  
 إِمامُ هَدِيْ يُحِبُّ فِي الْأَنَّانِي  
 إِذَا نَظَرَ الْوُفُودُ إِلَيْهِ قَالُوا  
 لَهُ الْفَضَلَانَ فَضَلُّ أَبِي وَأَمِّ  
 هَزَّنَاهُ لِأَحْدَاثِ الْلَّيَالِي

بِخَلْطَيِ جَامِدٍ مَعَهُ وَجَارِ  
 جَرِيرَةَ بَائِلٍ فِيهِنَّ حَارِ  
 وَيُفْنِي الزَّادَ فِي يَوْمِ الْخِمَارِ  
 قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالْلَّيْبِسِ الْمُدَارِ  
 وَقَدْ عَمَ الْبَرِيَّةَ بِالْدَّمَارِ  
 إِذَا أَوْبَا وَأَشَامَ مِنْ قُدَارِ  
 إِلَى حَرْبِ الْبَسُوسِ أَوِ الْفُجَارِ  
 كَمَا بَادَتْ جَدِيسٌ فِي وَبَارِ  
 عَلَى جُرُفٍ مِنَ الْمَدَانِ هَارِ  
 وَعَفْوٌ شَامِيلٌ بَعْدَ أَقْتِدَارِ  
 وَيَحْسُنُ فِي السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ  
 أَبَدَرُ الْلَّيْلِ أَمْ شَمْسُ الْنَّهَارِ  
 وَطَيْبُ الْخِيمِ فِي كَرَمِ النَّجَارِ  
 فَأَخْمَدَنَا صَيَاهِبَ ذِي الْقِفَارِ

- ١ تطلى تلطخ
- ٢ البائل من بال اي انزل البول
- ٣ الخمار السكر
- ٤ الجلف الرجل الجافي
- ٥ برمته اي كله
- ٦ او با معنى وبي اي
- اصابه الوباء او لعل المقصود باو با هنا اشار الى اوما . القدار الشعبان العظيم
- ٧ جديس اسم قبيلة من القبائل المنقرضة كطسم وجرهم وعاد وثعود
- ٨ الجرف عرض الجبل الاملس . الهاري الساقط ومن امثالهم فلان يعني على جرف هار اي بناؤه
- ٩ ميداع الى السقوط

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَدَاكَ بَحْرٌ  
 لَأَنْتَ أَمْدُ الْمَعْرُوفِ كَفَا  
 وَاحْفَظُ لِلذِّمَامِ إِذَا مَتَّنَا  
 لَئِنْ تَمَّ الْفِدَاءُ كَمَا رَجَوْنَا  
 فَمِنْ أَزْكَى خَلَالِكَ أَنْ تُفَادِي  
 بَذَلتَ الْمَالَ فِيهِمْ أَنْ يَعُودُوا  
 حُمِدْتَ بِخُصْلَةٍ يَهْدِي شَاهَا  
 حَبَوْتَ بِحُسْنٍ سِمعَتَهَا وَصِيفَا  
 رَعَيْتَ أَمَانَةَ مِنْهُ وَنُصْحَا  
 وَبَاءَ مِنَ الْوَفَاءِ لَكُمْ عَزِيزًا  
 وَآثَرْتُكُمْ وَلَمْ يُؤْثِرْ عَلَيْكُمْ  
 إِذَا مَا قَرَبُوهُ وَآتَسُوهُ  
 حَيَاةً أَنْ يُقَالَ أَنَّى بَعْذَرَ  
 وَهِمَةً مُسْتَقِلَّ النَّفْسٍ يَسْمُو  
 شَكْرَتُكَ بِالْقَوَافِي عَنْ شَفَاعِي  
 فَلَا تُعدِمْ بَقاءَكَ فِي سُرُورٍ

— — —

إِذَا مَا غَاضَ مَاءِهِ مِنْ بِحَارٍ  
 وَأَوْهَبَ لِلْجَنِّ وَلِلنَّضَارِ  
 إِلَيْكَ بِهِ وَأَنْجَى لِلذِّمَارِ<sup>(١)</sup>  
 يُعْنِكَ بَعْدَ مُكْثٍ وَأَنْظَارِ  
 أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْإِسَارِ  
 إِلَى الْأَهَمِينَ مِنْهُمْ وَالْأَدِيَارِ  
 إِلَى أَهْلِ الْمُحَصَّبِ وَالْجَمَارِ<sup>(٢)</sup>  
 فَنَالَّا بَنِيَاهَا شَرَفَ الْفَخَارِ  
 وَأَنْتَ مُوْقَعٌ فِي الْإِخْتِبَارِ  
 وَخَاطَرَ عِنْدَ تَغْرِيرِ الْخِطَارِ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ شُرِعْتَ لَهُ دُنْيَا الْمُعَارِ  
 غَلَّا فِي الْبَعْدِ مِنْهُمْ وَالنَّفَارِ  
 وَنَيَّلاً أَنْ يَحْلُّ مَحْلَ عَارِ  
 بِهِمْتَهُ إِلَى الرَّئَبِ الْكَبَارِ  
 إِلَيْكَ وَصَاحِي الْأَدْنِي وَجَارِي  
 وَعِزٌّ مَا دُجَى الظَّلَمَاءُ سَارِ

١ مت اليه بقرا به توسل . النمار ما يلزمك حفظه وحمايته من حريم وعرض  
 وناموس ٢ المصب موضع رمي الجمار في مني بكة ٣ باه رجع . الخطار الاخطار

وقال بدر محمد بن صالح الهاشمي

أَكْثَرْتَ فِي لَوْمِ الْمُحِبِّ فَأَقْلَلْتَ  
لَمْ يَكُنْهُ نَائِيُّ الْأَحَبَّةِ بِالْأَلَوَّمِ  
قَسْمَ الصَّبَابَةَ فُرْقَتَنِ فَشَوْقَهُ  
مَقْسُمُ الْأَحْشَاءِ يُنْشِدُ أَرْبَعًا  
حَطَّتْ عَلَى تِلْكَ الْأَجَارِعِ وَالرَّبَّيِّ  
وَسَرَى الْرَّبِيعُ لَهَا يَنْهَمِمُ وَشَيْهُ  
فَلَرْبَّ جَيِّدٌ وَاضْجَعَ زُرْنَا بِهَا  
مِنْ كُلِّ مَائِلَةِ الْجَفُونِ إِلَى الْكَرَى  
لَوْشَيْتُ زَدْتُ الْكَاشِحِينَ مِنَ الْجَوَى  
أَهْلَأَ وَسَهْلَأَ بِالْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ  
أَهْلَأَ وَسَهْلَأَ بِابْنِ صَالِحٍ الَّذِي  
بِالْهَاشِمِيِّ الْأَبْطَحِيِّ الْمُكْتَسِيِّ  
جَاءَ الْبَرِيدُ بِهِ يَهُزُّ سَاهَةَ  
بَحْرِ لَكَفِ الْمُسْتَمِيحِ الْمُجَتَدِيِّ

وَأَمْرَتَ بِالصَّبَرِ الْجَمِيلِ فَأَجْمَلَ  
حَتَّى شَيْتَ عَلَيْهِ لَوْمَ الْعُذْلِ  
لِلظَّاعِنِينَ وَدَمْعَهُ لِلْمَنْزِلِ  
مَقْسِمَاتٍ فِي الصَّبا وَالشَّمَالِ  
مِنْهُنَّ أَعْبَاءُ الْغَمَامِ الْعَشْقَلِ<sup>(١)</sup>  
ضَرَبَيْنِ بَيْنَ مُعْدَى وَمَهْلَكِ<sup>(٢)</sup>  
وَمُقْبَلٍ عَذْبٍ وَطَرَفٍ أَكْحَلَ  
عَنْ طُولِ لَيْلِ السَّهْرِ الْمُتَعَلَّمِ  
وَوَصَّلَتْ خَلَةً عَاشِقٍ لَمْ تُوْصَلَ  
بِالْمُقْبَلِ الْمُوْفِي بِدَهْرٍ مُقْبَلِ<sup>(٣)</sup>  
بَزَ الْمُلُوكَ بِنَائِلٍ وَتَفَضَّلَ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ فَضْلِ آصِرَةِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ  
قُرْشِيَّةً مِثْلَ الْغَمَامِ الْمُسْبِلِ<sup>(٥)</sup>  
بَدْرَ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُسْتَأْمَلَ

١ ينشد يطلب ويبحث . الصبا والشمال ريمحا الجنوب والشمال

٢ الاجارع جمع اجرع وهو الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة

٣ يننم يزخرف . الملهل الرقيق ٤ بزغلب ٥ المسبل الماطل

لَوْ أَنْ كَفَكَ لَمْ تَجِدْ لِمُؤْمِلٍ  
 أَوْ أَنْ مَجْدَكَ لَمْ يَكُنْ مُتَقَادِمًا  
 رَغْبَتْ قَوْمًا فِي السَّمَاحِ وَأَيْنَ هُمْ  
 فَبَذَلتْ فِينَا مَا بَذَلتْ سَمَاحَةً  
 وَتَصَرَّفَتْ بِكَ فِي الْمَكَارِمِ هِمَةً  
 أَدْرَكَتْ مَا فَاتَ الْكَهُولَ مِنَ الْحِجاَةِ  
 فَإِذَا أَمْرَتْ فَمَا يُقَالُ لَكَ أَئْدِنْ  
 جُزْتَ الْفُرَاتَ إِلَى الشَّامِ بِرَاحَةً  
 وَغَدَوْتَ فِي فَلَقِ الصَّبَاحِ بِغُرْرَةٍ  
 وَرَحَلْتَ أَيْمَنَ مَرْحَلٍ وَقَدِمْتَ أَسْعَدَ مَقْدَمٍ وَدَخَلتَ أَيْمَنَ مَدْخَلَ  
 فَالْمَنْ فِيكَ وَفِي مَجِيئِكَ سَالِمًا لِلَّهِ ثُمَّ الْقَائِمِ الْمُتَوَكِّلِ

---

وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل

أَبَا الْفَضْلِ أَنْتَ فَتَى فَارِسٍ لَكَ أَشْرَفُ الْخُسْرُ وَأَنِي كُلُّهُ  
 أَرَاكَ تُحَرِّمُ لَحْمَ الْجِزُورِ وَلَوْ قَامَ الْفُنَيِّ يُحَلِّهُ  
 وَتَعْضُبُ لِلْفِيلِ إِنْ أَزْلَقُوهُ لَآنَ الْأَعْاجِمَ كَانَتْ تَحْلِهُ

- ١ ساحل باري وفاخر . السماك الاعزل كوكب    ٢ اند تهل  
 ٣ الراحة يراد بها راحة الكف كنایة عن الجود . اربت زادت    ٤ المن  
 الانعام والصنيع و فعل الجميل    ٥ الجزور ما يذبح من الشاء

وقال

تخلَّ منَ الْأَطْمَاعِ إِمَّا تَخْلَتِ  
لَقَدْ كَانَ لِي فِيمَا تَطَوَّلَ جَعْفُرٌ  
ذَبَّخَاءُ تَنَهَّى النَّفْسُ عَمَّا تَجَسَّمَ  
أَبَا حَسَنٍ بُعدًا لِرِجْلٍ تَذَبَّذَتِ  
أَرَى حَاجَتِي يَدُنُو إِلَيْكَ مِنَ الْهَا  
وَلَمْ أَرَ مِثْلِي قِيدَ بِالْمَطْلِ وَالْمُنْفِ  
وَقَدْ كَانَ عِنْدِي لِلصَّنِيعَةِ مَوْضِعٌ  
نَقَّلَهَا بِالشُّكْرِ إِنْ هِيَ كَثُرَتْ  
تَرَكَنَاكَ لَا نَبْكِي أَرْجَاءَ الْذِي أَنْقَضَ  
وَمَا عَنْكَ لِرَكْبِ الْمُرْجِينَ مَرْغَبٌ

وَلَأَ مِثْلَ نَفْسِي لِلدِّينِيَّةِ ذَلَّتِ  
لَوْ أَنَّ سَمَاءً مِنْ نَدَاكَ أَسْتَهْلَتِ  
وَنُكْثِرُهَا بِالْعُذْرِ إِنْ هِيَ قَلَّتِ  
وَلَا تَنْدُبُ أَلَامَ حِينَ أَضْمَحَلَّتِ  
فِيلِفِي وَلَكِنَّ أَرَّ كَائِبَ سَكَّاتِ

— \* —

وقال يدح ابا طلحة منصور مسلم وفي نسخة

يدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر

عَسْتَ دِمَنَهُ بِالْأَبْرَقِينِ خَوَالِيٍ  
إِذَا مَا تَابَيْ أَرَّ كَبُّ فِيهَا تَبَيَّنُوا  
خَلِيلِيٍّ مَا لِلرَّاسِيَاتِ وَمَا لَهَا  
شَرُودُ سَلَامِيٍّ أَوْ تُجَيِّبُ سُوَالِيٍ  
ضَمَانَةَ مَتَبُولٍ وَصِحَّةَ سَالٍ

١ الا يادي النعم اقلت حملت ٢ عست من افعال الرجال الحق ت بها تاء

الثالث ٣ المتبول من ذهب الحب بعقله واسقمه

وَنَفَرَ عَنِ الْبَيْضَ شَيْبُ قَذَالِيٍ<sup>(١)</sup>  
 يَزِيدُ غَرَاماً مِنْ جَوَانِحِ خَالِ<sup>(٢)</sup>  
 أَوَامِقُ مُخْتَاراً بِهَا وَأَقَالِيٍ<sup>(٣)</sup>  
 لِيَالٍ يُرِينِي الدَّهْرُ بَعْدَ لِيَالٍ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَمْ يَحْذِهِ الدَّهْرُ الطَّوِيلُ مِثَالِيٍ<sup>(٥)</sup>  
 مَوَازِينُهُمْ فِي الْمَجْدِ غَيْرُ ثَقَالٍ<sup>(٦)</sup>  
 أَطَالُوا الْوَنِي مِنْ سَامَةٍ وَكَلَالٍ<sup>(٧)</sup>  
 سُوَى خَلَلٍ لَمْ تُطْعِنْ فَضْلَ خَلَالٍ<sup>(٨)</sup>  
 قُوَّايٍ وَخَافَ الْمُشْفِقُونَ وَكَالِيٍ<sup>(٩)</sup>  
 يَمِينِي غَدَاءَ النَّصْرِ خَذَلَ شَمَالِيٍ  
 أَصْوُلُ بِهِ فِي الْعَزِّ كُلَّ مَصَالٍ  
 وَيُرِخِصُهَا ذُو الْنَّفْصِ وَهِيَ غَوَالٍ  
 حُصُونِي كَفَتْ كِيدَ الْعِدَى وَجِبَالِيٍ  
 خَسَاسَةَ حَالٍ عَنْ بَاهَةِ حَالِيٍ  
 عَرَفْتُ أَغْتَرَابِي فِي حَنَينِ جَمَالِيٍ  
 إِذَا أَنْتَسُبُوا مَعْقُودَةَ بِحَبَالِيٍ

صَبَّا بَعْدَ مَا خَلَى لِذَا تِي عَنِ الصَّبَّيِ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنِّي وَذَاتُ الْخَالِ فِي حَالٍ مُغْرَمٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْ ثَابَ لِي رَأْيٌ لَكَانَتْ صَرِيمَةٌ<sup>(٣)</sup>  
 أَبَتْ أَنْ تُبَقِّي رَغْبَةَ عِنْدَ صَاحِبِي  
 وَذِي مَلَةٍ أَوْ شَكَتْ عَنْهُ تَرَحِيلِي  
 وَأَكْثَرُ فَتِيَانَ الْزَمَانِ أَشَابَةَ  
 إِذَا كَافَوَا لِلْمَجْدِ نَهَلَةَ طَائِرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا آفَتِي فِي خَلَّتِي وَبُدُودِهَا  
 تَوَكَّلَنِي الْإِخْوَانُ حَتَّى تَضَعَضَتْ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا زَالَ خَذَلُ النَّاسِ حَتَّى تَوَقَّعَتْ  
 عَلَى أَنْ يِي سُلْطَانَ رَغْبَ وَرَهْبَةَ<sup>(٦)</sup>  
 يُغَالُ بِهَا ذُو الْطَّوْلِ وَهِيَ رَخِيَّصَةَ<sup>(٧)</sup>  
 مَتَى أَسْتَجِرُ فِي آلِ مُرُّ أَجْدَهُمْ<sup>(٨)</sup>  
 وَكَمْ أَخْسَأُ الْحُسَادَ وَأَسْتَحْدُ ثَوَالِهِمْ<sup>(٩)</sup>  
 إِذَا سِرْتُ عَنْهُمْ أَيْلَةَ وَتَلِيهَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَكَيْفَ أَتَخَلِّي مِنْهُمْ وَجِبَالَهُمْ<sup>(١١)</sup>

١. القذال موخر الرأس    ٢. ثاب عاد واهتدى . صريمة عزيمة . اوامق  
 واقالي احب واكره    ٣. الملة الملل    ٤. الاشابة من الناس الاخلط والرعاع  
 ٥. نهلة حسوة اوشربة    ٦. الخلال الخصال    ٧. توكلني تركني

وَقَفَنَا النُّفُوسَ مِنْ رَجَاءِ مُحَمَّدٍ  
 لَهُ جَوَهْرٌ فِي الْجُودِ يُولِيهِ بَشْرُهُ  
 قَرِيبُ الْمَدَى حَتَّى يَكُونَ إِلَى النَّدَى  
 وَمَا نَزَلَ أَسْتِحْقَاقُهُ دُونَ حَضَرِهِ  
 مِنَ الْقَوْمِ مَرْجُوهٌ لِمَا غَيَثُ دُونَهُ  
 أَشَدُهُمُ الْحَرْبُ إِنْقَانٌ عُدَّةٌ  
 كَرَادِيسُ خَيْلٍ بَعْدَ خَيْلٍ تَوْمَهَا  
 قَطَعَنَ عَلَى النَّهَرِينِ كُلُّ قَرِينَةٍ  
 غَدَاءً تَوَرَّدَنَ الْعَلَاءُ فَمَا غَدَأَ  
 وَقَدْ حُشِدَتْ حَوْلَ الْمَرَاغَةِ مُدَّةٌ  
 وَمَا تُرِكَتْ فِي أَرْدَابِيلَ لِبَانَةُ  
 وَحَطَّتْ بِأَعْلَى شَهْرُزُورَ فَاقْلَعَتْ  
 فُتوْحَهُ عَلَى السُّلْطَانِ لَمْ يَبْقَ مُبْتَغِيَ  
 لَقِينَاكَ يَوْمَ الْحَرْبِ رِبَالَ غَايَةٌ  
 وَزُرْنَاكَ عَنْ عِلْمٍ بِأَنَّكَ دُونَهُمْ  
 كَفَاكَ بِشِيرٍ مَا كَفَاكَ وَقَدْ تَرَى

عَلَى الْدَّيْمَاتِينِ مِنْ جَدَى وَنَوَالِ  
 لِذِي الْإِثْرِ بِذِي إِثْرَهُ بِصِقالَ  
 عَدُوَّ الْبَنِي حَتَّى تَكُونَ مَعَالِي  
 وَإِنْ نَالَ أَعْلَى مُرْتَقَيِ وَمَنَالِ  
 وَفِي الْقَوْمِ مِنْ لَا يُنْتَجِي إِبْلَالَ  
 وَأَثْقَبُهُمْ فِيهَا أَشْتِعَالٌ ذُبَالَ  
 عَوَالٌ تَسُومُ الْأَطْعَنَ بَعْدَ عَوَالٍ  
 وَجُلَنٌ عَلَى النَّهَرَيْنِ كُلُّ مَجَالٍ  
 بِحَدِّ عَلَى ذَاكَ التَّوَرُّدِ عَالٌ  
 لِقِتْلٍ عَلَى أَبْوَابِهَا وَقِتَالٍ  
 لِطَلَابِ دَحْلٍ فِي الْدَّمَاءِ نَهَالٍ  
 سَنَابِكُهَا عَنْ عِبَرَةٍ وَنَكَالٍ  
 لِسَرِّ وَلَا مُسْتَهِضٍ لِضَلَالَ  
 وَشِمَنَاكَ يَوْمَ الْجُودِ بَارِقَ خَالٍ  
 وَلِيَّ لِتَلِكَ الْمَكْرُومَاتِ وَوَالِ  
 مَكَانٌ أَدَانِي أُسْرَةٍ وَمَوَالٍ

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

١ الذبال القبس والشعلة او الفتيلة التي احترق بعضها ٢ العوال الرماح

٣ لبانية حاجة . الذحل الثار . نهال شاربين ٤ السنابك توهمها تقصدها

٥ شام البرق نظره . الحال سحاب لا يختلف مطره

يَغْضُبُونَ عَنْهُ السَّعْيَ لَا يَلْغُونَهُ  
 رِنْدَكَ مِنْ أَسْتَعْمَالِ رَأْيِي وَحَجَّةٌ  
 يَرَى خَيْرَ حَظِيهِ الَّذِي بَاتَ عَائِدًا  
 فَإِنْ يَنْقُدَمْ فِيكَ مِنْكَ عُقوبةً  
 وَشَرَفَتُهُ حَتَّى عَلَا النَّجْمُ قَدْرُهُ  
 وَأَصْوَبُ رَأْيٍ فِي الصَّنِيعَةِ رَدْهَا

—————\*

يَقُولُ إِذَا أَجْرَوا وَلَا بِفَعَالِ  
 وَإِرْخَاصٍ نُصْحٍ دُونَ غَيْرِكَ غَالِ  
 عَلَيْكَ بِهِ مِنْ زِينَةٍ وَجَمَالِ  
 فَإِنَّكَ قَدْ أَعْقَبْتَهَا بِنَوَالِ  
 بِأَوْسَعِ جَاهٍ يُسْتَعَارُ وَمَالِ  
 إِلَى رَجُلٍ يُغْنِي غَنَاءً رِجَالِ

وقال يمدح محمد بن بدر .

أَشْبَاهُ أَرْأَمِهِ حُسْنًا كَوَاعِبَهُ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ وَخْطُ شَيْبٍ أَعِيرَتُهُ ذَوَائِبُهُ  
 جَاءَ الشَّبَابُ الَّذِي قَدْفَاتَ ذَاهِبُهُ  
 بِهِ أَنَاسِيٌّ مِنْ لَا أَطَالِبُهُ  
 لِكُلِّ نَائِبَةٍ رَأَيْتَ أَجَانِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَوَسَّعَ الْمَرْءُ إِبْدَالًا تَجَارِبُهُ

أَرَاكَ شَاهِدُ أَمْرٍ كَيْفَ عَائِبُهُ  
 عَزِيمَتِي وَقَضَاءً مَا أَغَالِبُهُ

عَهْدِي بِرَبِّكَ مَا نُوسِا مَلَاعِبُهُ  
 يَشْبِنَ لِلصَّبَّ فِي صَفَوِ الْهَوَى كَدْرًا  
 أَمَّا رَدَدَتْ عَنِ الْحَاجَاتِ مُفْتَقِدًا  
 وَكُمْ عَتَبْتُ أَخَا لَهُ يُطَالِبِي  
 قَدْ نَقَلتُ نُوبُ الْأَيَامِ مِنْ شِيدِي  
 تَجَارِبُهُ أَبْدَلْتُنِي غَيْرَ مَا خُلُقِي  
 إِذَا أَقْتَصَرْتُ عَلَى حُكْمِ أَزْمَانَ فَقَدْ  
 كَلَّفْتُنِي قَدْرًا فَلَّتْ ضَرُورَتُهُ

١ الكواعب الفتيات اللواتي برزت اثداً هنَّ الارآم الضباءُ اخالصة البياض

٢ ما زائدة

عَلَى الْحُقُوقِ وَرَبِّ الْمَالِ وَاهْبُهُ  
 لِصَاحِبِ الْبَابِ يُرْسَى عَنْهُ حَاجِبُهُ<sup>(١)</sup>  
 وَالنَّاسُ أَوْسَعُ مِنْ خَلٍ أَجَادَهُ<sup>(٢)</sup>  
 ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْهِ لَا أَعَاتِهُ  
 أَذَانَهُ وَصَدِيقُ الْكَلْبِ ضَارِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 إِنْ لَمْ تُعِنْهُ عَلَى حُرٍ ضَرَائِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى النَّوَالِ فَلَا تُكْدِي مَطَالِبُهُ  
 اطْبَقَ الْأَرْضَ بَادِيهِ وَثَائِبُهُ  
 ثُقْضَى مِنَ الشَّرَفِ الْأَعْلَى مَارِبُهُ  
 وَلَمْ يَبْتَ ذِكْرُهَا غُنْمًا يَنْاهِبُهُ  
 يَرْعَاهُ صُونَا مِنَ الْإِنْفَاقِ كَاسِبُهُ  
 سُدَ الظَّلَامِ إِذَا أَمْتَدَتْ غِيَاهِبُهُ  
 يَزُورُ عَنْ جَانِبِ الْفَحْشَاءِ جَانِبُهُ  
 إِذَا لَئِيمٌ كَرِيهُ الْوَجْهِ قَاطِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
 كَمْتَضِي السَّيفِ آجَالُ مَضَارِبِهُ<sup>(٦)</sup>  
 حَلْمٌ مُقْيِمٌ وَبَعْضُ الْحَلْمِ عَازِبُهُ<sup>(٧)</sup>

وَظَلَمْتَ تَحْسِبُ رَبَّ الْمَالِ مَالَكُهُ  
 وَمَا جَهَلْتَ فَلَا تَجْهَلْ مَحَاجِزَتِي  
 الْأَرْضُ أَوْسَعُ مِنْ دَارِ الْطَّبَابَةِ  
 أَعَاتِبُ الْمَرْءَ فِيمَا جَاءَ وَاحِدَةَ  
 وَلَوْ أَخْفَتُ لَئِيمَ الْقَوْمِ جَنْبِي  
 وَلَنْ تُعِنَّ أَمْرَاءَا يَوْمًا وَسَاعِلَهُ  
 أَلَا فَتَّى كَابِي الْعَبَاسِ يُسْعِدُهُ  
 وَالْبَحْرُ لَوْزِيدَ مِثْلًا يَسْتَعِينُ بِهِ  
 مُكَرِّرٌ هِمَةً فِي الْمُعْلِمَاتِ فَمَا  
 يَضِيقُ أَرْضًا إِذَا فَاتَهُ مَا شَرَّهُ  
 وَلَنْ شَرَى مِثْلَ كَنْزِ الْمَجْدِ مُكْتَسِبًا  
 بَاتَ أَبْنُ بَدْرِ لَنَا بَدْرًا نَهْدُ بِهِ  
 مُنَا كِرْ لَدَنِيَاتِ الْأَمْوَارِ ثَقَ  
 يُحِبُّ أَنْ يَتَرَاءَى مِنْ طَلاقَتِهِ  
 وَعِنْدَ اِشْرَاقِ ذَاكَ الْوَجْهِ دَرْعِشَدَا  
 جَدُّ يَطَارُ فَضَاضُ الْهَزْلِ مِنْهُ إِلَى

١ الماجزة المانعة ٢ الطهرا التصدق بها ٣ الفرائض الطياع والسبايا

٤ الدرء الدفع . الشذا الاذى . المتضي من يجرد السيف . قوله آجال مضاربه

اي ان ضربات السيف تصرم الاجل وتورد الحتف فكان الآجل مكتوبة في حده

٥ الفضاض ما تفرق من الشيء عند كسره

جَرْيٍ إِلَى الْفَاتِحَةِ الْقُصُوْيِ مُخَاطِبٌ<sup>(١)</sup>  
 إِلَى الْجَهَالَةِ مُغْرُورٌ يُوَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
 مَرْحُولَةً لِتَقْصِيْمَا رَكَائِبُهُ<sup>(٣)</sup>  
 بَابِنِيْ جَوَانِيْ إِذَا جَاشَتْ جَلَائِبُهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَفِي الْخُوْلَةِ كَسْرَى أَوْ مَرَازِبُهُ  
 رَأَيْتَ أَمْرًا قَدْ أَنْهَرَتْ عَوَاقِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
 أَوْ مَا إِلَيْهِ شَعَاعُ الشَّمْسِ يَادِبُهُ<sup>(٦)</sup>  
 فَوَاجَبَهُ أَنْ شَرَّ الْقَوْلِ كَاذِبُهُ  
 فِي الْمَدْحِ حَتَّى أَسْتَحْقَقَهُ مَنَاقِبُهُ<sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى أَقْتَصَتِنِي فَأَحْفَتِنِي مَوَاهِبُهُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَمْ يَدْعُ مُخْطِيْهِ الْتَّوْسِيْطِ ثَاقِبُهُ  
 هُدَى أَخِي الْلَّيلِ هَدَتْهُ كَوَاكِيْهُ<sup>(٩)</sup>  
 غَدَا وَرَاحَ لَنَا وَأَجْوُودُ حَارِبَهُ<sup>(١٠)</sup>  
 إِلَى الْوَجِيْهِ وَجِهَاتِ مَنَاسِبِهِ  
 إِلَى الْمَحِيلَةِ دُونَ الْرَّكْبِ رَاكِبُهُ

شَدِيدٌ احْصَادِ فَتْلِ الرَّأْيِ يَنْكِلُ عَنْ  
 جَنَّى عَلَى نَفْسِهِ أَوْ زَادَهَا سَفَرَهَا  
 مُطَالِبٌ بُغْيَةً فِي كُلِّ مَكْرُومَةٍ  
 عَبْدُ الْمُدَانِ لَهُ جَيْشٌ يُسَانِدُهُ  
 فِي الْعُمُومَةِ سَعْدٌ أَوْ عَشِيرَتُهُ  
 قَوْمٌ إِذَا أَخْذُوا لِلْحَرْبِ أَهْبَتَهَا  
 يُرْزِقُ النَّسْرُ مِنْ جَوَّ السَّمَاءِ وَقَدْ  
 إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةٌ  
 وَمَا حَبَوتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مَنْقَبَةً  
 وَمَا تَبَرَّعْتُ بِالْتَّقْرِيْظِ مُبْتَدِئًا  
 دُرْرٌ مِنَ الشِّعْرِ لَمْ يَظْلِمْهُ نَاظِمُهُ  
 فِيهِ إِلَى مَا أَضَلَّتْهُ الْعُقُولُ هَدَى  
 اللَّهُ جَارُكَ جَارًا لِلْحَرِيبِ وَإِنْ  
 أَقَادِي أَنْتَ فِي جَدَوَالَكَ مُنْتَسِبًا  
 يَخْتَالُ فِي مَشِيْهِ حَتَّى يُزَايدَهُ

- 
- ١ الاصحاد الاحكام ٣ ينكل يحيى ٢ مرحلة ملبسة رحلها ٣ جاشت  
 اخظررت ٤ يرنق يخفق بحناحيه ويرفرف ولا يطير ٥ احفتني اجهدتني  
 ٦ هدته فرقته (كذا في القاموس) ٧ الحريب السليم اي المسloop

وَلَنْ تَفُوتَ الْمُغَالِي فِي الْمَدِيجِ<sup>(١)</sup>      حَتَّى أَفُوتَ عَلَيْهِ مَنْ أَوَّكِبَهُ<sup>(٢)</sup>

—٥٠٠—

وقال يمدح ابن الفرات

سَأَلْتُكَ بِالْكُمَيْتِيِّ الصَّغِيرِ  
وَبَهْجَةِ ذَلِكَ الْقَمَرِ الْمُنْيِرِ  
وَمَا يَحْوِيهِ مِنْ خُلُقٍ رَّضِيٍّ  
وَتَحْوِيدٍ لِّلْحُرُوفِ إِذَا بَتَدَاهَا  
سَأَلْتُكَ بِالْكُمَيْتِيِّ الصَّغِيرِ  
يُشَادُ بِهِ وَمِنْ أَدَبِ كَثِيرٍ  
وَتَحْوِيدٍ لِّلْحُرُوفِ إِذَا بَتَدَاهَا  
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ بَنِي فُرَاتٍ  
مُقْوَمَةً وَنَقْدِيرَ السَّطُورِ  
أُولُو الْعِلْمَاءِ وَالْخَطَرِ الْكَبِيرِ  
وَأَنَّ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ سِيمَا  
إِذَا عُرِضَتْ مَحَاسِنُهُ عَلَيْنَا  
تَحْبِرُ مِنْهُ عَنْ كَرَمٍ وَخَيْرٍ  
شَكَرَنَاهُ عَلَى نُصْحِ الشَّكُورِ  
نُوْمَلَهُ لِرَغْبَتِنَا إِلَيْهِ  
وَنَامَلَهُ وَزِيرًا لِلْوَزِيرِ<sup>(٣)</sup>

—٥٠٠—

وقال يمدح ابابكر الكاتب

لَيْلِي بِذِي الْأَئْلَى عَنَّانِي تَطَاوِلُهُ  
أَرَأَيْتَ بِهِ مُقْبِلاً قَرِنَا أَنَازِلَهُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ أَبِيتُ وَفِي باعِ الدَّجِي قِصْرِهِ  
إِذْ لَا وَسِيلَةَ لِلْوَاشِي يَمْتَهِنَ  
أَوْ أَخْرُ الْعِيشِ أَخْبَارُ مُكَرَّرَهُ  
يَجْرِي أَشْبَابُ إِذَا مَاتَ تَكْمِلَهُ  
بِزَائِرٍ قَرُوبَتْ أَنْسًا مَخَالِلَهُ<sup>(٥)</sup>  
مَعَ الصِّبِيِّ وَهُوَ غَضَّاتُ وَسَائِلَهُ  
وَأَقْرَبُ الْعِيشِ مِنْ لَهُوِّ أَوَافِلَهُ  
وَالشَّيْءُ يَنْفَذُ نَقْصَانًا تَكَامِلَهُ<sup>(٦)</sup>

١ واكب الموكب سايرهم اور كتب معهم    ٢ سيماء علامه    ٣ عناني

انهكني وبلغ مني    ٤ بيت منها يتوصل بها

تَجْرِيمُ الْعَامِ يَا ئَيُّهُ تُمْ قَابِلُهُ  
 فَالْحَزْمُ أَفْرَكُ مِنْ لَا نُقَاتِلُهُ  
 أَمْسِيَتُ أَحْذَرُ مَا أَصْبَحَتْ أَمْلَهُ  
 ذُخْرًا سَمَاحُ أَبِي بَكْرٍ وَنَاءِلُهُ  
 إِلَى الْمَعَالِي وَلِلْحُسَادِ سَافِلُهُ  
 فَمَا لَهُ فِيهِ مِنْ نِدٍ يُسَاجِلُهُ  
 إِلَى الْعُفْفَةِ قَوِيمُ النَّهَجِ سَابِلُهُ  
 شِقْلًا يُزَاوِلُ فِيهِ مَا يُزَاوِلُهُ  
 وَلَمْ نُرِدْ وَاسِطًا لَوْلَا نَوَافِلُهُ  
 وَشَيْاً مِنَ الْمَدْحِ لَمْ تُخْلَقْ مِبَادِلُهُ  
 أَكْنَافُهُ وَرُبُرُّهُ كَيْفَ نَامُهُ  
 يَمُوتُ غَيْظًا وَدَعْ مَا أَنْتَ نَائِلُهُ  
 أَنْ يَسْتَنِيرَ وَأَنْ تَعْلُو مَنَازِلُهُ

وَيَعْقُبُ الْمَرْءُ بُرْءًا مِنْ صَبَابَتِهِ  
 إِنْ فَرَّ مِنْ عَنَتِ الْأَيَامِ حَازِمًا  
 وَإِنْ أَرَابَ صَدِيقِي فِي الْوَدَادِ فَكُمْ  
 يَكْفِيكَ مِنْ عُدَدِ الدِّهْرِ تَجْعَلُهَا  
 بَيْلَتٌ مِنْ بَيْنِهِمْ وَهُوَ الْمَحْوُزُ لَهُ  
 قَدْ أَفْرَدُوهُ بِمَا يُخْتَارُ مِنْ حَسْنَ  
 مَتَّ تَأْمِلَتَهُ فَالْعُرُوفُ مِنْ يَدِهِ  
 مُحَمَّلاً كُلَّ يَوْمٍ مِنْ نَوَابِهِمْ  
 لَمْ نَعُدْ بَغْدَادَ لَوْلَا حَنَثَنَا مَعَهُ  
 يُعرَى مِنَ النَّهَالِ إِفْضَالًا وَنُلْبِسُهُ  
 نُرِيهِ كَيْفَ نَسِيمُ الشُّكْرِ مُخْتَضِرًا  
 دَعَ الَّذِي فَاقَتِ الْعُلَيَاءَ بَسْطَتُهُ  
 وَلَيْسَ لِلْبَدْرِ إِلَّا مَا حَيَّتْ بِهِ

وقال يدح القاسم بن عبيد الله

أَعْلَمَ بَنِي وَهُبٍ عَلَى الْعَالَمِ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ وَفِي الْقَادِمِ

١ أَرَابَهُ جَعْلَ فِي نَفْسِهِ شَكًاً أُورِيَةٌ ٢ النَّدُ النَّظِيرٌ يُسَاجِلُهُ يَارِيَهُ

٣ الْأَكْنَافُ الْجَوَانِبُ ٤ اَعَالَ كَفِ

خَلَاقُ بَرَزَنَ طُرَا وَمَا كُلُّ سِيُوفِ الْهِنْدِ بِالصَّارِمِ  
 وَظَنَّ مَنْ يَرْجُو مَدَى شَأْوِهِمْ مِنْ عَاجِزِ الْأَقْوَامِ وَالْحَازِمِ<sup>(١)</sup>  
 أَمْنِيَّةُ الْمَغْرُورِ ضَلَّتْ بِهِ عَنْ قَصْدِهِ أَوْ حُلْمُ الْحَالِمِ  
 بَنَى لَهُمْ وَهَبَ فَاعْلَى وَلِلْبَانِي الْيَدُ الْعُلْيَا عَلَى الْهَادِمِ  
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ حَاتِمٍ فِي النَّدَى يَبْرُرُ إِفْضَالًا عَلَى حَاتِمٍ  
 مَنْ يُلْهَ عَنْ نَصْرِي فَلَمْ يَمْتَعِضْ لِسُوءِ مَا يَأْتِي بِهِ ظَالِمٍ  
 فَقَدْ سَعَى لِيَ فِي الَّذِي أَبْغَى أَبُو الْحُسْنِ ابْنُ أَبِي الْقَاسِمِ

→ \* →

وقال وهو اول شعر قاله

بَنَتْ لَحِيَةُ شَقَرَانَ شَقِيقَ النَّفْسِ بَعْدِي  
 حُلِقَتْ كَيْفَ أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُنْجِزَ وَعْدِي

→ \* →

وقال يهجو ابن قماش

فُقِدَتْ مَخَارِقُ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَأَبْنَةُ فَقْحَتِهِ الرَّاحِمَةُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا فِي السِّتَّارَةِ مِنْ حَاجِزٍ إِذَا قَرَعَتْ رُكْبَةُ رُكْبَةٍ  
 أَتَحْبُّ طَاقَةَ إِبْرِيزِمْ عَنِ الصَّبِّ مِنْهُمْ هُوَ الصَّبَّ

١ الشأو الغاية . وخبر (ظن) قوله امنية في صدر البيت الذي يليه

٢ ما يلعب به الصبيان من الخرق المفتوحة او المناديل تلف ليضرب بها . الفتحة

إِذَا السَّاقِيَاتُ حَمَلْنَ الْكُوُسَ دَوْرًا عَلَى الْقَوْمِ أَوْ نُخْبَةَ  
 فَوَاطَأَ عَلَى قَدَمٍ غَصَّةً وَقَاتَلَ أَنْمَلَةَ رَطْبَةَ  
 فَإِنْ سَحَبَ الْلَّيلُ مِنْ ذَيْلِهِ رَأَيْتُمُ عَقْبَةَ عَقْبَةَ  
 وَمَا لِخُضُورِكَ مِنْ هَيَّةٍ وَمَا لِرَقِيقِكَ مِنْ رَقْبَةَ  
 وَكَيْفَ يُرْجِيكَ مِنْ قَدْرَائِيٍّ مِكَاسِكَ فِي الْفَلْسِ وَالْحَبَّةِ<sup>(١)</sup>  
 وَأَنْكَلَكَ مِنْ قُوتِ أَهْلِ الْحُبُّ وَلَبِسَكَ مِنْ سَلَبِ الْكَعْبَةِ

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا

دَهْتَكَ بِعْلَةَ الْحَمَّامِ فَوْزٌ  
 وَمَالَتْ فِي الْطَّرِيقِ إِلَى سَعِيدٍ  
 أَرَى أَخْبَارَ بَيْتِكَ عَنْكَ تُطَوَّى فَكِيفَ وَلِيتَ أَعْمَالَ الْبَرِيدِ

وَقَالَ يَعْزِي مُوسَى عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ ابْنَةِ لَهُ تَوْفِيتِ  
 أَبَا حَسَنٍ إِنْ حُسْنَ الْعَزَاءِ عِنْدَ الْمُصَبِّيَاتِ وَالْمَنَاءِاتِ  
 يُضَاعِفُ فِيهِ الْإِلَهُ الْثَوَابَ لِ الصَابِرِينَ وَالصَابِراتِ  
 وَهَزِلَةُ الصَبَرِ عِنْدَ الْبَلَاءِ كَمْزُلَةُ الشُّكْرِ عِنْدَ الْهَبَابِاتِ  
 وَمِنْ نِعَمِ اللَّهِ لَا شَكَ فِيهِ حَيَاةُ الْبَنِينَ وَمَوْتُ الْبَنَاتِ  
 لِقَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْتُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُومَاتِ

وقال ايضاً

أقام كل ملث الودق رجاس  
فيها لعلة مصطفى ومرتبع  
منازل انكرنا بعد معرفة  
يا علو لوشت أبدلت الصدودانا  
هل لي سبيل إلى الظهران من حلب  
إذ أقبل الراح والأيام مقبلة  
أمد كفي لأخذ الكأس من رشأ  
ببرد أنفاسي أشفى الفليل إذا  
إذا تعاظمني أمر فرغت إلى  
هل من رسول يودي ما أبلغه  
عباسه ابن سعد في أرومته  
آيات منك لقد أعطيت ماثرة  
آباوك الأزد تحويهم وتجمعهم  
وأنت منهرت الشدقين تلحظاني

على ديار بعلو الشام أدراس<sup>(١)</sup>  
من بانقوسا وباتلي وبطيسا  
فأوحشت من هوانا بعد إيناس  
وصلأ ولأن اصب قلبك القاسي  
ونسوة بين ذاك الوردي والأس  
من آهيف خنت العطفين مياس<sup>(٢)</sup>  
وحاجتي كلها في حامل الكاس  
دنا فقرها من حر أنفاس  
شعرني ووجهت أحمالي وأفراسي  
إلى الأمير أبي موسى بن عباس  
يمكي أرومدة عباس بن مردادس<sup>(٣)</sup>  
ما ثورة عن حدود غير انكاس<sup>(٤)</sup>  
منازل العز من غل وآخياس<sup>(٥)</sup>  
إيماض بارقة أو ضوء مقباس

- ١ الملث المطر الذي يدوم أياماً . الودق المطر . الرجاس السحاب الشديد  
الصوت . ادراس محوات اي لا آثار لها ٢ الاهيف الرقيق الخصر . المياس المقابل  
٣ ماثورة منقوله . انكاس مقصرة عن غاية الكرم ( حدود ) صوابها جدود  
٤ الازد قبيلة ٥ منهرت واسع . ايماض لمع . المقباس الشعلة

وقال يرثي اخا الصابوني القاضي وكان قته سينا الطويل

أَجِزْ مِنْ غُلَّةِ الصَّدْرِ الْعَمِيدِ  
 وَسَكِنْ نَافِرَ الدَّمْعِ الشَّرُودِ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا جَزَعُ الْجَرْزُوعُ مِنَ الْلَّيَالِي  
 بِمُحْرِزِهِ وَلَا جَلْدُ الْجَلِيدِ<sup>(٢)</sup>  
 حَمَدَنَا سُهْمَةُ الْحَدَّانِ فِينَا  
 لَوْ أَنَّ الْحَقَّ يُبْطِلُ يَالْجِيُودِ<sup>(٣)</sup>  
 وَنُنْكِرُ إِنْ تُطَرِّفَنَا الْمَنَائِا  
 كَانَا قَدْ خَلَقْنَا لِلْخَلُودِ  
 فِيَا وَيَمِّ الْحَوَادِثِ كَيْفَ تُعْطِي  
 شَقِيقَ الْقَوْمِ مِنْ حَظِّ الْسَّعِيدِ  
 وَكَيْفَ تَجُورُ إِنْ هَمَتْ بِحُكْمِ<sup>(٤)</sup>  
 فَتَحَمَّلُ لِلْغَوَّيِّ عَلَى الرَّشِيدِ  
 وَمَا بَرِحَتْ صُرُوفُ الْدَّهَرِ حَتَّى  
 أَرَنَا الْأَسْدَ قُتْلَى لِلْقُرُودِ  
 أَعْزِيَّةُ الْأَرْبَحِيَّ أَبَا عَلَيِّ  
 عَلَى الْخِرْقِ الْأَغْرِيَ أَبِي سَعِيدِ  
 وَمَا عَزَّيْتُ إِلَّا بَحْرَ عِلْمِ<sup>(٥)</sup>  
 نُطِيفُ بِفَيْضِهِ عَنْ بَحْرِ جُودِ  
 قَتِيلٌ لَمْ يُمَهَّلْ قَاتِلُوهُ  
 مَدَى الْأَجْلِ الْمُوَقَّتِ فِي ثَمُودِ  
 تُدُورُكَ شَارُهُ غَصَّا وَلَمَّا  
 يُؤْخَرُ لِلْتَّهَدِّ وَالْوَعِيدِ  
 وَكَانَ السَّيْفُ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِ الْوَرِيدِ  
 فَلَوْ عَلِمَ الْقَتِيلُ وَأَيُّ عِلْمٍ<sup>(٦)</sup>  
 يَأْرُضَيَ عِنْدَنَا لِدَمِ الشَّهِيدِ  
 وَلَيْسَ دَمُ الْأَعْيُنِ وَإِنْ شَفَانَا  
 غَدَاءَ رِزْقَنَا مَهْجُ الْمَوَالِيِّ  
 لَمِيتٌ مِنْ وَرَاءِ التُّرْبِ مُودِ<sup>(٧)</sup>

١ غلة ظاءٌ ٢ بحرزه بحافظه ٣ السهمة القسمة

٤ موعد هالك

رَأَى لِأَخِيهِ عَزْمًا أَنْقَذَتَا  
 سَهَا بِالْحَيْلِ أَرْسَالًا لِسِيَا  
 فَمَا أَنْفَكَتْ تَجُولُ عَلَيْهِ حَتَّى  
 إِذَا مَا أَحْيَ أَعْطَى فِي أَخِيهِ الْدَّنِيَّةَ فَهُوَ كَالْمَيْتِ الْفَقِيدِ  
 ذَكَرْتُ أَخِي أَبَا بَكْرٍ فَفَاضَتْ  
 وَلِلْفِجْعِ الْعَتِيقِ مُحْرَكَاتٌ  
 سَلَامُ اللَّهِ وَالسُّقْيَا سِجَالًا  
 رَزَّايَا مِنْ شِيُوخِ الْأَزْدِ أَلْقَتْ  
 نَصْكُ لَهَا الْجِيَاهَ إِذَا أَحْتَشَمَنَا  
 مَنَاعٌ نَسْتَرِيدُ الْدَمْعَ مِنْهَا  
 أَقُولُ أَبَا عَلَيْ طَبَتْ حَيَا  
 أَقْدَ طَلَبَتِكَ مِنْ غَرِّ الْمَرَاثِي  
 فَلَا تَبْعُدْ فَمَا كَانَ الْمُرْجَيِّ  
 هَمَتْ بِنُصْرَةٍ فَعَجَزَتْ عَنَهَا  
 وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِلسِيفِ حَدًا

— — —

١ الارسال الجماعات . الشوس جميع اشoses وهو من ينظر بـ خـ عـ ئـ يـ تـ كـ بـ رـ او تـ غـ يـ ظـ او قد جـ عـ لـ هـ نـ اـ صـ فـ ةـ لـ لـ حـ يـ لـ ٢ تـ دـ هـ دـ اـ لـ عـ لـ هـ مـ ثـ لـ مثل تـ دـ هـ دـ قـ بـ عـ ئـ يـ تـ كـ بـ رـ ٣ الضـ رـ اـ ئـ يـ القـ بـورـ

وقال يهجو الخشعبي

الآن علِمْتُ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ  
 رَأَيْتُ الْخَشْعَبِيَّ يُقْلِلُ أَنْفَانِيَّ<sup>(١)</sup>  
 سَمَا صُدُّدًا فَقَصَرَ كُلُّ سَامٍ لِهِبَيْتِهِ وَغَصَّ بِهِ الْهَوَاءِ  
 هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي لَوْلَا ذِرَاهُ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ أَسْمَاءُ  
 —————

وقال يمدح ابا بكر الكاتب

رَاجِعُ الْقَلْبِ بَشَّهُ وَخَبَالُهُ لَخْلِيطٌ زُمْتُ لَبَيْنِ جِهَالَةُ<sup>(٢)</sup>  
 وَسَقَيْمٌ يَخْشَى بَلَاهُ وَلَا يُرْجِي مِنَ السُّقْمِ وَالْبَلَى إِبْلَالَهُ<sup>(٣)</sup>  
 يَسَّالُ الرِّبَعَ قَدْ تَعْفَتْ رُبَاهُ وَخَلَتْ مِنْ أَنِيسِهِ أَطْلَالَهُ<sup>(٤)</sup>  
 عَنْ رَهِيفِ الْقَوَامِ يَجْمِعُ فِيهِ صِفَةَ الْفَصْنِ لِيْنُهُ وَأَعْتَدَهُ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ أَعْلَى الْفُؤَادَ تَوْرِيدُ خَدِيهِ وَتَفْتِيرُ لَحْظِهِ وَأَعْتَلَهُ  
 زَاءِرٌ فِي الْمَنَامِ يَهْجُرُ يَقْظَانَ وَيَدْنُو مَعَ الْمَنَامِ وَصَالَهُ  
 وَأَمَا وَالْأَرَائِكَ فِي بَطْنِ مُرِّ يَتَفَيَّأْنَ بِالْعَشَيِّ ظِلَالَهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَلَاعَ الْغَمِيمِ يَنَادِ فِيهَا مُرْجِحَنًا أَثْلَ الْغَمِيمِ وَضَالَّهُ

١ يقل يحمل ٢ اخبار الجنون من الحب . الbeth كشف السر . الخلريط  
 الرفيق . زمت وضع لها الخطاطم . ال بين الفراق ٣ الابلال الشفاء ٤ تعفت  
 محيت ٥ رهيف رقيق مشوش ٦ مناد منحن منعطف . مر جحنناً متايلاً مهتزًا  
 الاثل والضال فوعان من الشجر . التلاع مسائل الماء من الجبال

وَاعْتِسَافُ الْحَجِيجِ عَسْفَانَ إِذْ تُوَقَّدُ رَمْضَاؤُهُ وَيَخْفَقُ آلُهُ<sup>(١)</sup>  
 مَا أَسْتَعْنَتُ الْكَرَى عَلَى الشَّوَّقِ إِلَّا  
 بَاتَ قَرْضًا مِنَ الْحَبِيبِ خِيَالُهُ  
 يَا أَبَا بَكْرٍ الْمَخْوْفُ شَذَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَمْرُجَى كُلَّ الْرَجَاءِ نَوَّالُهُ<sup>(٣)</sup>  
 مَا سَعَى فِي نَقِيَّةِ الْمَلِكِ إِلَّا  
 خَائِنُهُ مُرْسَلٌ عَلَيْهِ نَكَالُهُ  
 سَطَوَاتُهُ شَتَّى عَلَى الشَّرَقِ حَتَّى  
 خَصْعَ الشَّرْقِ شَهْلُهُ وَجِبَالُهُ  
 تَأْلُفُ الْمَكْرُومَاتُ سَاحَةَ خَرْقِ  
 حَائِزٍ ذِكْرَ مِثْلِهَا أَمْثَالُهُ  
 رَجُلُ الدَّهْرِ هَمَّةٌ وَاحْتِمَالًا<sup>(٤)</sup>  
 لِلَّذِي يُعْجِزُ الْرِجَالَ احْتِمَالُهُ  
 حَوْلَ قَلْبِ يُسْرَكَ الدَّهْرَ مِنْهُ<sup>(٥)</sup>  
 نَهْضُهُ بِالْجَلِيلِ وَاسْتِقْلَالُهُ<sup>(٦)</sup>  
 قُمْ تَأَمَّلْ فَمَا الْمَحَاسِنُ إِلَّا  
 فُرَصُ الْمَجْدِ أَعْرَضَتْ وَاهْتَبَالُهُ<sup>(٧)</sup>  
 حِيتُ أَجْرَتْ شَعَابَهَا دُفعُ الْحَرْبِ وَحَقَّتْ لِآمِلِ آمَالُهُ  
 حِيتُ أَجْرَتْ شَعَابَهَا دُفعُ الْحَرْبِ وَحَقَّتْ لِآمِلِ آمَالُهُ  
 نَزَعَ الْحَاسِدُ الْمُنَافِسُ صِفْرًا<sup>(٨)</sup>  
 آيِسًا مِنْ مَنَالٍ مَا لَا يَنَالُهُ  
 عَازِمٌ لَا يَنِي يَلْقَى صَوَابًا<sup>(٩)</sup>  
 رَيْشُهُ فِي الْأُمُورِ وَاسْتِعْجَالُهُ<sup>(١٠)</sup>  
 بِشَرْهٍ وَالْرَوَاءِ مِنْهُ وَالسَّيفِ جَمَالَانِ حَلَيَّةٌ وَصِيقَالَهُ<sup>(١١)</sup>  
 رَاشِنًا أَمْسِ جَاهُهُ وَثَنَى الْيَوْمَ لَنَا بِالرِّيَاضِ أَجْمَعَ مَالُهُ<sup>(١٢)</sup>  
 كَانَ مَعْرُوفُهُ الْمُقْدَمُ قَوْلًا<sup>(١٣)</sup> فَقَفَا الْقَوْلَ مِنْ قَرِيبٍ فَعَالَهُ

سـ

٧ اعتسف الطريق سار فيه على غير هدى . الاك مثل السراب وقد مر تفسيره  
 غير مرأة ٢ الشذا الاذاة ٢ الدهر منصوب على الظرفية متعلق بالفعل قبله  
 (يسرا) ٤ الاهتبال من اهتبلا كلة حكمة اغتنمها وغفلته اقتتنصها

## ذيل

### بِقَلْمِ الشَّارِحِ

لا اقصد في ما سيلي الا احاطة بمحاسن هذا الديوان والاعراب عن منزلة البختري بين الشعراء فان ذلك من شأن المؤرخين والنقدة البيانيين فاذا جاز لي ان اعد نفسي مؤرخاً لاداب اللغة او ناقداً بيانياً فالحال اضيق من ان يتسع للبحث في هذا الصدد والتيسير فيه الى حد الايضاح الوافي

ولكني اريد الاشارة الى امرتين لا مندوحة منها . الاول ان ديوان البختري على شهرته في عالم القرىض وكثرة المتأدبين الحائرين حول شرعيته لم يطبع طبعاً صحيحاً مضبوطاً خالياً من شوائب التحريف والتحريف . فان طبعة الاستانة وهي الوحيدة التي عثرت عليها لا تكاد تخلص الطرف في صفحة منها حتى ترى اغلاقاً فادحة مسخة المعنى مسخاً واخلت بالوزن اخلالاً شائناً . ومع ذلك لم يسعني الا اعتقادها في ضبط الديوان وشرحه فرأيت في كثير من الآيات سقطات نسبت الى بعضها في خلال الشرح وصححت البعض الآخر بلا اشارة اليه لأنه اكثراً من ان يمحى

وقد بذلت الجهد في التصحیح والتنقیح وارجاع ما مسخه النسخ والطبع الى اصله حتى جاءت هذه الطبعة اصح وات فائدة من سواها . ولكنني مع ما عاننته في هذا السبيل لم اتمكن من ابراز الديوان برمتها خالياً من اغلاق الطبع فقد وقعت بعض سقطات كقولنا في الصفحة الـ ٦٥ من الجزء الاول (مدافع) والصواب (مدامع) وفي الصفحة ٩٣ (محلاً) والصواب (محلاً) وفي الصفحة ٧٢ (يجل) والصواب (يجل) الى غير ذلك من الالفاظ التي لا يحتاج في معرفة صوابها الى روية واعنات ولذلك اغفلت تتبعها ولم اثبتها في جدول خاص .

اما الامر الثاني الذي اردته في هذا الذيل فهو الجواب على ماجاء في مجلتي المقتبس والمشرق حين ثقريظهما الجزء الاول من هذا الديوان . فقد آخذتني الاولى بمحذف طائفه من ايات الديوان ورأت ان واجب الامانة كان يقضي بابقاءها . وغريب من مجلة المقتبس وهي في عداد المجالات الواقعية ان تعمد الى هذا المأخذ في حين ان المذوف

من الآيات أغا هو منافٍ للإدب في لفظه ومعناه فكان الواجب على تلك المجلة أن تشكرني على ما فعلت لا أن تخسب ذلك التهذيب سقطة تحيز النقد وتهيب بالصديق إلى المؤآخذة . على أن الديوان سيوضع بين أيدي طلاب المدارس وقد لا يحرم من نظرات السيدات أيضاً فهل يليق أن يقرأوا فيه الفاظاً يجدها الذوق وينكرها ادب هذا العصر ؟

اما مجلة المشرق فقد ودت لو ان الشرح تناول معاني الآيات برمتها ولم ينحصر في الألفاظ فقط . وان تجعل للديوان فهارس للإعلام وغيرها وإن يبسط قبل كل قصيدة السبب الذي دعا الناظم الى نظمها .

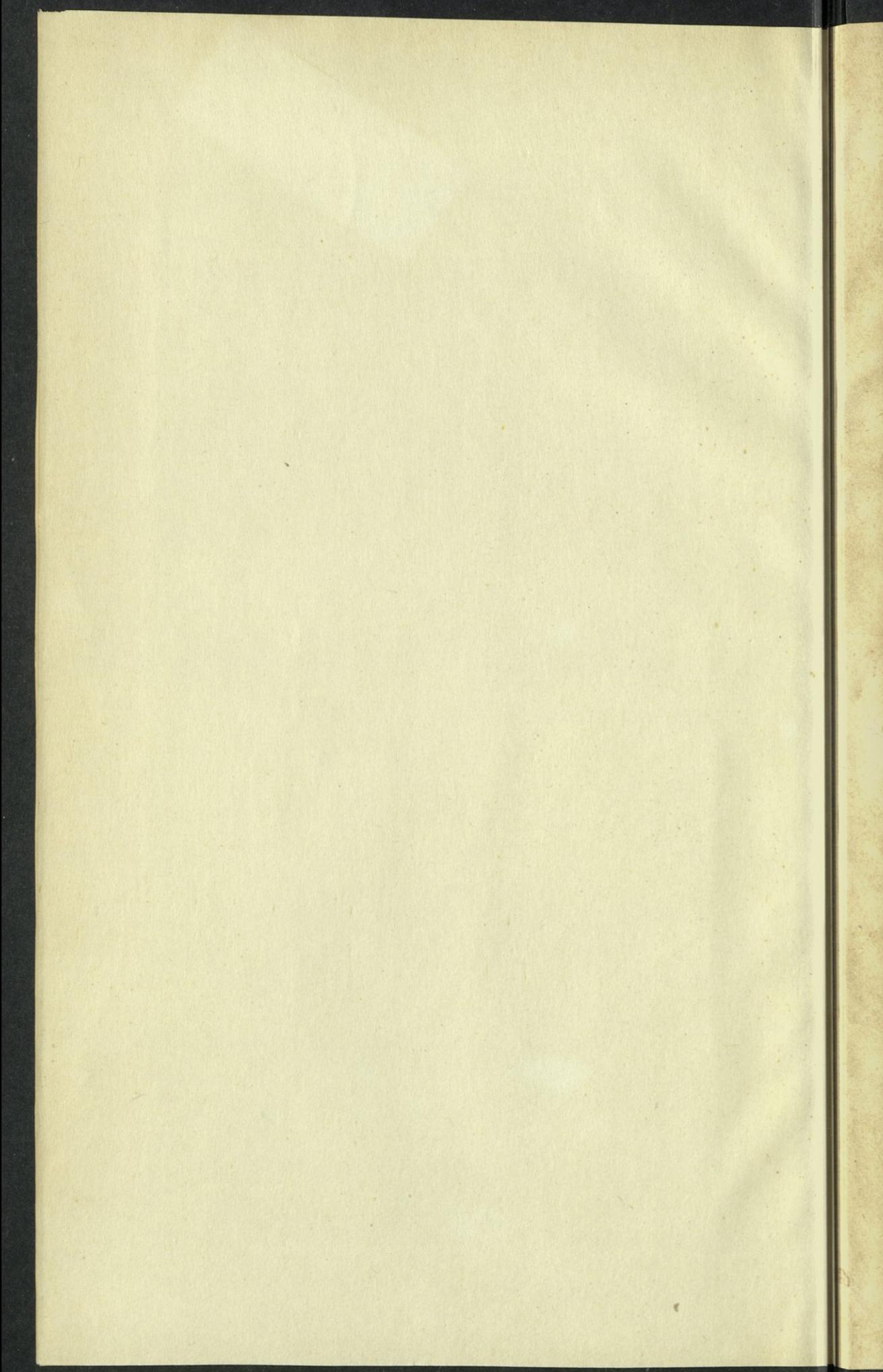
نقول اما الشرح فإنه نقتصر فيه على الألفاظ بل تعدى أنها في مواضع كثيرة الى شرح الآيات وايضاح النكات التخوية وما دعا اليه السياق من الفوائد اللغوية ولو شاء طابع هذا الديوان توسيعه وتبوسطه الى الحد الذي تمنته المجلة . واما الفهارس وما يليها فهذه لوازمه تناهياً على ما ثقته من البحث والنصب وشرحنا كل بيت برمته لما جاء في الديوان في اقل من الف وخمسين صفحة وحينئذ يضطر طابعه الى جعل ثمن النسخة نصف ليرة . وهو قدر لا يبذله من المتادين ورواد القريض الا نفر يعدون على الاصداع وبالتالي يفضي الامر الى خسارة مادية فادحة . وحضررة الناقد في المجلة ادرى بكسراد سوق الشعر والادب في هذه الاصداع

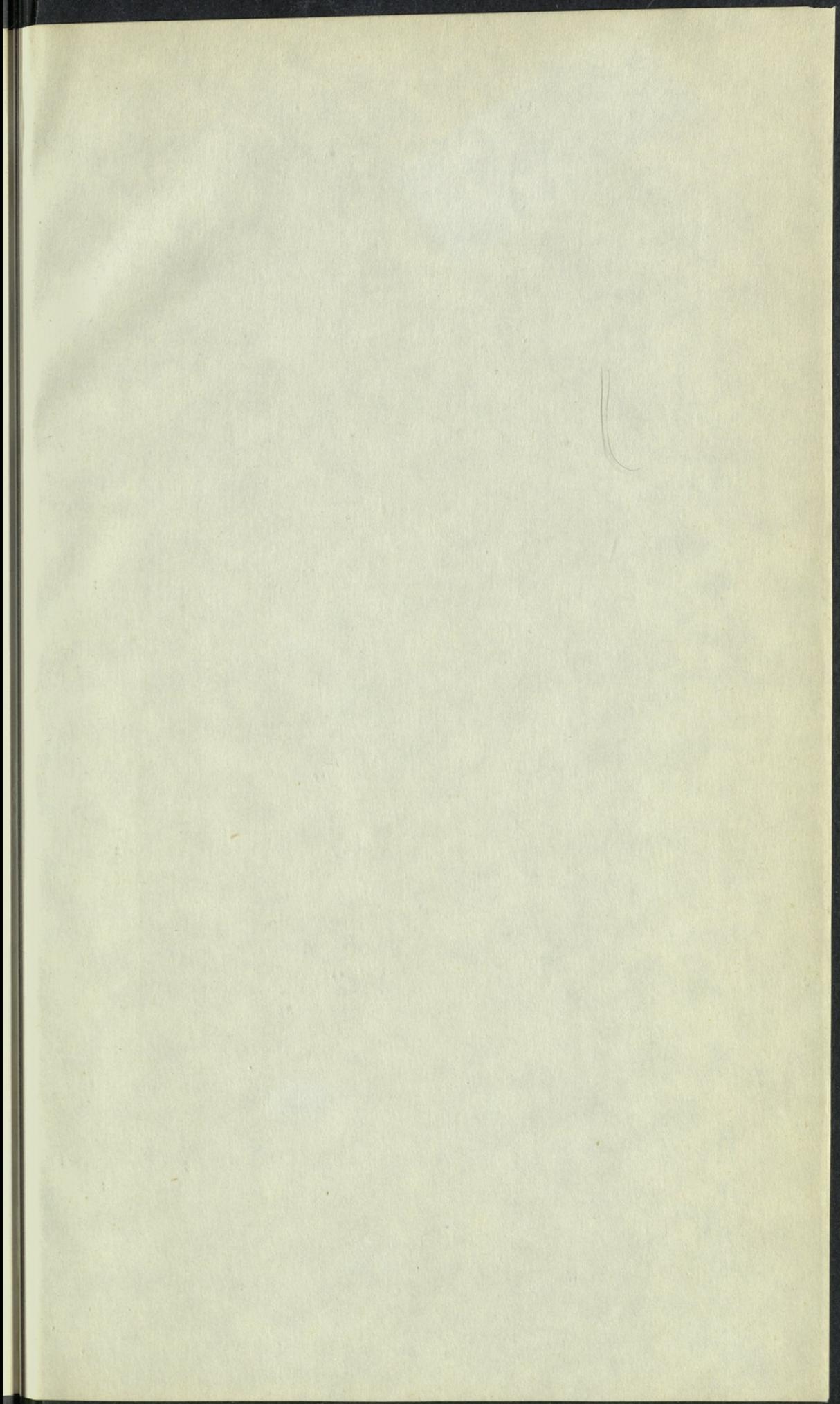
وهنا اشكر لصاحبي المجلتين وسائر اصحاب الصحف الذين قرظوا الجزء الاول  
تقديرهم ما اقتضاه ضبط الديوان وشرحه من النصب واعنات الفكر فاشتبوا من العبارات  
الحقيقة ما نعم بكرم اخلاقهم وشف عن ادبهم الجمّ وفقنا الله جميعبنا الى خدمة هذه اللغة  
والحمد لله رب العالمين

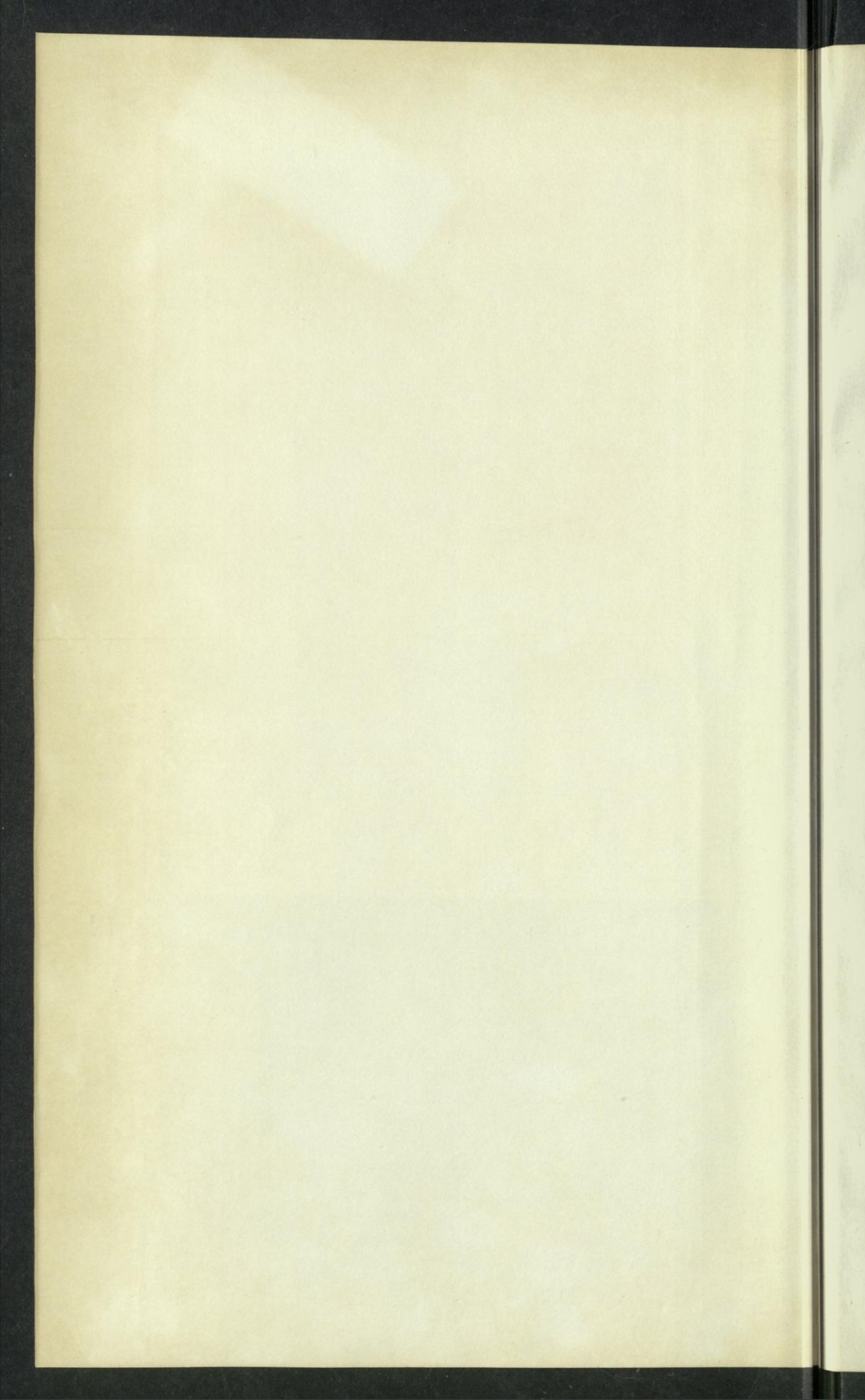
شمس عطية

وكان الفراغ من ضبطه وشرحه في اواسط ت ٢ سنة احدى عشرة وتسعمائة والـ  
منقولاً عن طبعة الجواب في الاستانة عن نسخة بخط علي بن عبد الله الشيرازي









**DATE DUE**



عطية، رشيد

ديوان البحيري

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034444

A. U. B. LIBRARY

